

الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي

الأنصاص القرآنية

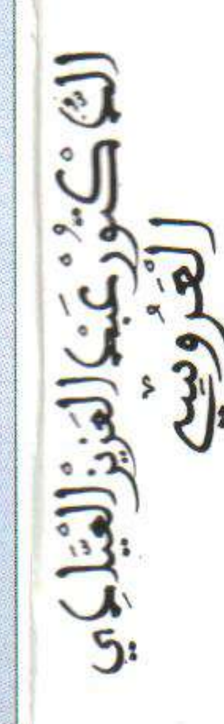
(رواية ورش بالسند المتصل)



الجزء الأول

الطبعة الخامسة : 2006

مزيدة ومنقحة



الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي

الأنصاص القرآنية (رواية ورش بالسند المتصل)

الجزء الأول

الدكتور عبد العزيز العيادي العروسي

الأنصاص القرآنية

(رواية ورش بالسند المتصل)



الجزء الأول

الطبعة الخامسة : 2006

مزيدة ومنقحة

خَيْرُكُمْ مَّنْ تَعَلَّمَ القُرءانَ وعلَّمَهُ

رواه البخاري

إليْكُمْ طلاّبَ العلمِ أهدي تحيَّتي	وخدمتُكُمْ ـ والله ـ أغْنَى مُنَيَّتي
فبلِّغْ سَلامِي يا كتَابي وقُلْ لهُمْ	خديمكمْ يرجو دعاءَ الأحبَّةِ
لَعلَّ إلهَ العرشِ يعفو بفضله	ويغفرْ ذنوباً باتتْ تقلقُ راحتي

اللهم أغْنِنِي بالعلمْ

وزينني بالحلم

وأكرمني بالتقوى

وجمِّلني بالعافية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم :

الأنصاص القرآنية في الطبعة الخامسة
(المراجع الذي لاغنى عنه في تحفيظ القرآن الكريم)

لعلك - عزيزي القارئ - حينما قررت الحصول على كتاب الأنصاص القرآنية كنت صائبا في قرارك. فالطلبة والفقهاء "و"المحاضرة" أدركوا أن اقتناءهم لهذا الكتاب وتوابعه (الكناوية - المنهاج - وحروف الاستعلاء) لم يكن من أجل تزيين واجهات مكتباتهم، وإنما هو بالنسبة إليهم بمثابة الأكسجين الذي تتوقف عليه الحياة. فكتاب «الأنصاص القرآنية» كتاب مدرسي ومرجع أساسي يستأنس به الفقيه المشارط في المساجد العتيقة، ويعتمد عليه التلميذ (المحاضري) أثناء كتابة لوحه حتى لايقع في أخطاء رسم الكلمات القرآنية وضبطها، فيكون عرضة للسخرية والاستهزاء من طرف أترابه، وللتقريع من طرف أستاذه المشرف على تعليمه.

وانطلاقا من الثقة التي وضعتها - عزيزي القارئ - في خادمك هذا، فإني قد استجبت لإلحاح المتكرر بواسطة الهاتف، والرسائل من كل جهات المغرب والجزائر لإعادة طبعه للمرة الخامسة، مميزا بالإضافات، والتصحيحات والتصويبات. وجعله في متناول فقهاء هذا الكتاتيب القرآنية.

وكتاب "الأنصاص القرآنية" بالإضافة إلى المادة العلمية التي تطبعه، والمنهجية العصرية التي تميزه، هو كتاب يثبت هويتك، وانتماءك لفئة عريضة من المجتمع المغربي. ألا وهي فئة الفقهاء والطلبة، وتلاميذ المدارس القرآنية، والتعليم العتيق. وهذه الفئة - وإن كانت هي الصفوة كما في الحديث "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" - فهي مهمشة على مستوى التكامل والاندماج في سوق الشغل والتشغيل ، نظرا لابتعادها عن مواكبة المنظومة التربوية المعاصرة (التعليم العصري بأنواع ، والأصيل ، بمسالكه) .

والأمل معقود على جلالة الملك محمد السادس في الالتفات الى هذه الشريحة الواسعة من رعاياه الأوفياء ، وضخ أكسجيسن جديد في منظومة التعليم العتيق لتفعيله وتحيينه ، وتشجيعه كما فعل في مدونة الأحوال الشخصية ليتسنى

للتلاميذ الحافظين لكتاب الله متابعة دراستهم ، والالتحاق بأترابهم في التعليم الجامعي بنوعيه العصري ـ والأصيل .

وإذا كنت قد التزمت بتكريم حفظة كتاب الله وعلومه عند كل طبع كتاب ، فإني فعلت ذلك ، لأن هذه الفئة من المعلمين ، الحفاظ لم ينالوا من المجتمع المدني أي التفاتة ، أو تشجيع وذلك لأن هذا الأخير مازال يهرول باستمرار إلى التسابق على كراسي الانتخابات وحلق ذقنه ليصطف الى جنب رجال السلطة من أجل تلميع صورته على الشاشات التلفزيونية ، وسماع صوته في الإذاعة الوطنية والجهوية .

وبعدما كرمت الفقيه المفضل الزياتي ـ والفقيه محمد المنوني ـ أعرفك اليوم بأستاذي وفقيهي القريب والمباشر ، وهو والدي رحمه الله .

إنه الفقيه العالم محمد بن عبد السلام بن أحمد بن سلام بن العربي بن محمد بن عياد (العيادي) النسب العمراني الحسني ، جده من أمه هو الفقيه أراروا ، الحافظ للسبعة الذي ذكره سعيد أعراب من جملة قراء المنطقة الشمالية ، ازداد سنة 1896 بقرية بوقمو (بني عروس) حيث ضريح القطب مولاي عبد السلام بن مشيش تربى يتيما ، وتبناه زوج خالته الفقيه أحمد بن سي قدور المشهور ب «الفقيه امهيرز» الذي كان ملازما للمشارطة بقرية «تازكلوت» العروسية . كما قرأ علم «الأوفاق» على الفقيه العبدي تلميذ العلامة سيدي أحمد بن يرماق السوماتي .

اشتغل بالتعليم منذ صغره (نظرا لحصوله على رسالة تبرئة من التكاليف المخزنية (تحريرة) من طرف الفقيه بولحية، قاضي الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي على مدينة شفشاون) بعد الحرب العالمية الثانية : تولى مهمة "الوكالة الشرعية" بمحاكم دائرة العرائش.

وفي سنة 1948 تولى مهمة "العدالة" ببني عروس

وفي سنة 1953 عزل عن العدالة بسبب رفضه حضور مؤتمر سيدي مزاور الذي كان يهدف إلى جميع التوقيعات المؤيدة لعزل ونفي ملك البلاد محمد الخامس وانفصال الشمال عن الجنوب.

فرجع إلى المشارطة لتدريس القرآن الكريم، والعلوم الشرعية، والافتاء. إلى أن لقي ربه سنة 1980م.

قرأت عليه القرآن بقراءة سما (نافع ـ والمكي ـ والبصري)، والدرر اللوامع لابن بري، الذي كان تلقاه بالسند المتصل إلى أبي العلاء الودغيري (ت 1257 هـ) صاحب التوضيح والبيان في مقرأ نافع بن عبد الرحمان.

كما قرأت عليه مبادئ العلوم : الجرومية، وابن عاشر. والألفية والتوقيت، وعشرة العبادات من مختصر خليل، وأخذت عليه مبادئ التصوف، ولقنني حزب الفلاح للإمام الجزولي، وكان يصحبني معه إلى حلقات "المولديات" بمناسبة مولد

الرسول (ص).

كان يلقب ب «الفقيه الحكيم» في القبيلة، لسداد رأيه، وحصانة فكره، وتحقيق إرهاصاته. وله خبرة ميدانية في الفلاحة والمغارسة، وتربية الماشية، وصناعة الأدوية من الأعشاب الطبية، ومعالجة بعض الأمراض الجلدية.

ترك ثلاثة كتب مخطوطة هي :

1 ـ كتاب في العقيدة الأشعرية : سؤال وجواب

2 ـ شرح «تصوير الهمز" المستخرجة من "مورد الظمآن" للخراز

3 ـ مجموع به أدعية وابتهالات منظومة ومنثورة

رحم الله شيوخنا وعلماءنا، وجزاهم الله عنا أحسن الجزاء. ووفقنا لخدمة كتاب الله إلى أن نلقاه وهوعنا راض.

اللهم لك الحمد على البداية ـ ولك الشكر على الهداية
ولك الثناء على العناية ـ ولك الفضل على الرعاية

اللهم لاتخيبني وأنا أرجوك
ولاتعذبني وأنا أدعوك
فقد دعوتك كما أمرتني
فاستجب لي كما وعدتني
فأنت الأمل وأنت الرجاء

طنجة في 3 جمادى الأولى 1427 هـ
موافق : فاتح يونيه 2006
المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة العلمية بتجويد القرآن المجيد

من المجيز الشيخ صفاء الدين الأعظمي البغدادي

الى الأستاذ الفاضل عبد العزيز العيادي العروسي

حفظه الله ورعاه

وقد حررت بخط يد المجيز في رباط الفتح عاصمة المغرب

فاتح شهر رمضان 1420 هـ

صفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة العلمية لحفظ وتجويد القرآن المجيد

من المجيز

الشيخ صفاء الدين الأعظمي البغدادي

إلــى

الأستاذ الفاضل عبد العزيز العيادي العروسي

حفظه الله ورعاه

وقد حررت بخط يد المجيز في رباط الفتح عاصمة المغرب

فاتح رمضان 1420هـ

التوقيـع

قرأها علي بنفسه وسلمها لي بمسجد بدر بطنجة بين العشاءين بمحضر المقرئ العلمي حجاج إمام هذا المسجد وذلك في شهر ربيع الثاني من عام 1427هـ

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه،

وبعده، فيقول الفقير إلى الله والراجي عفوه ورضاه، يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا جاه «صفاء الدين بن حمدي بن مهدي بن الحاج إسماعيل الدباغ الأعظمي البغدادي»

إنه من بين أساتذة المغرب الأقصى في القراءات الذين أكرمني الله بلقياهم وشرفني بالسماع منهم أستاذ خير فاضل وشيخ عالم عامل أصله من «بني عروس»، من دانت لعلمه وتواضعه ودماثة خلقه الرؤوس، شيخ الحواضر والبوادي الأستاذ عبد العزيز العيادي، أول من جمع في كتاب «الأنصاص القرآنية» ، المنيفة من دواوير ومداشر المملكة المغربية الشريفة. وقد سأل مني أن أجيزه بقراءة

القرءان المجيد وفق رواية أبي سعيد عثمان بن سعيد الملف بـ «ورش» رحمه المجيد ذو العرش وأشهد له بذلك في كتاب ليرتفع عنه، تخالج الظنون وخطرات الارتياب، وإن كنت دون ذلك. فأجبته إلى ما سأل وأسعفته فيما رغب فيه بشوق وأمل وأجزته وأجزت له أن يقرأ ويقرئ ويجيز بهذه الرواية الجليلة كما أجازني مشايخي الكرام بذلك على أتم بيان وأكمل عنوان بالشرط المعتبر عند أهل الأثر.

وكتبت لأستاذنا العيادي أساندي المفصلة إلى ورش عن الإمام نافع بن عبد الرحمان قارئ أهل المدينة، وأخبر أستاذنا العزيز عبد العزيز العيادي العروسي أني قد كنت أخذت الإجازة وتحملتها عن عدة مشايخ كرام من أيمة الهدى والإسلام منهم المقدم عليهم بلا مراء شيخ القراء والإقراء وعلامة العراق ورأس علمائه بالاتفاق إمام القراء الجهابيذ في زمانه وأستاذ العلماء الأساتذة في أوانه من باهت به الأعظمية كل بلد وخلد فيض علمه في كل خلف إذ هو في صنعة القراءات كلها من الفحول النوابغ وفيض علمه ما زال ينزل على طلابه بالنصح السوابغ شيخي ومعلمي ومفيدي ومن إلية علم القراءات إسنادي واستنادي ذي النفح والطيب، الشيخ عبد القادر الخطيب في جامع الإمام أبي حنيفة النعمان لأربعة عقود من الزمان، وهو عن عدة مشايخ كرام وأئمة أعلام منهم الشيخ عبد الحميد بن إبراهيم القانوني المدني الأزهري وهو عن شيخه الشيخ همام قطب عبد الهادي وهو عن الشيخ محمد علي خلف الحسيني الحداد شيخ المقارئ المصرية عن الشيخ الحسيني بن خلف عن الشيخ محمد المتولي عن الشيخ أحمد التهامي وهو عن الشيخ أحمد سلمونة عن الشيخ إبراهيم العبيدي عن الشيخ المتقن المحقق عبد الرحمان الأجهوري المالكي المقرئ الأزهري وهو عن عدة مشايخ منهم الشيخ أحمد البقري وهو عن الشيخ محمد البقري وهو عن الشيخ المتقن عبد الرحمان اليمني وهو عن والده الشيخ شحاذة اليمني عن شيخه الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وهو عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري وهو عن شيخه رضوان العقبي والشيخ محمد النويري والشيخ محمد القلقيلي ثلاثتهم قرءوا على الشيخ محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري وهو على الشيخ ابن اللبان عن الشيخ علي بن شجاع بن سالم «صهر الشاطبي» عن الشيخ أبي القاسم الشاطبي عن الشيخ علي بن هذيل عن أبي داوود سليمان بن نجاح الأموي عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني «مؤلف التيسير». وقد روى الداني رواية ورش كما حدثه بها أبو عبد الله أحمد بن محفوظ القاضي بمصر قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع قال حدثنا أبو محمد بكر بن سهل قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمان قال حدثنا ورش عن نافع وقال أبو عمرو في «تيسيره» وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ بمصر وقال لي قرأت بها على أبي جعفر

أحمد بن أسامة التجيبي وقال قرأت على إسماعيل بن عبد الله النحاس وقال قرأت على أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق وقال قرأت على ورش وقال قرأت على نافع.

1- رجال نافع : الذين سماهم خمسة أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأبو داوود عبد الرحمان بن هرمز الأعرج وشيبة بن نصاح القاضي وأبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاص وأبو روح يزيد بن رومان وأخذ هؤلاء القراء عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذا، وقد أخبرني الأستاذ الفاضل عبد العزيز العيادي العروسي، أنه قرأ الحزبين التاسع والخمسين والستين من القرآن العظيم جمعا للقراء نافع وابن كثير وأبي عمرو بن العلاء الذين رمز لهم الإمام أبو القاسم الشاطبي في منظومة «حرز الأماني» «بسما» وطلب مني أن أجيزه بقراءة الحزبين المذكورين من القرآن فأجبته إلى طلبه وأجزته وأجزت له أن يقرأ ويقرئ ويجيز كل من يراه أهلا لذلك وكتبت له سندي المتصل عن شيخي وإسنادي ومن إليه علم القراءات العشر إسنادي واستنادي، وشيخي الحاج عبد القادر أخذهما عن الشيخ عبد الحميد القابوني بسنده المار ذكره إلى الإمام ورش عن نافع ومنهما إلى جناب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وهاك إسناد قالون قال أبو عمرو الداني، فأما رواية قالون فحدثنا بها أحمد بن عمر بن محمد الجيزي قال، حدثنا محمد بن أحمد بن منير قال، حقدنا عبد الله بن عيسى المدني قال حدثنا قالون عن نافع قال أبو عمرو الداني وقرأت بها القرآن كله على شيخي أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ الضرير وقال لي قرأت بها على أبي الحسن المقرئ وقال قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ وقال قرأت على أبي الحسن أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان وقال قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث وقال قرأت على أبي نشيط محمد بن هارون وقال قرأت على قالون وقال قرأت على نافع.

2 – إسناد قراءة ابن كثير : فأما رواية قنبل، فحدثنا بها أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي قال حدثنا ابن مجاهد قال قرأت على قنبل فقال قرأت على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون القواس وقال قرأت أبي الأخريط وهب بن واضح قال قرأت على اسماعيل بن عبد الله القسط وقال قرأت على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان وقال قرأنا على ابن كثير، وقال أبو عمرو الداني في «تيسيره» وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد الحمصي المقرئ وقال قرأت على عبد

الله بن الحسين البغدادي، وقال قرأت على ابن مجاهد وقال قرأت على قنبل.

وأما رواية البزي، فحدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب وقال أحمد بن موسى قال حدثنا مضر بن محمد المعنبي، قال حدثنا ابن أبي بزة قال قرأت على عكرمة بن سليمان بن عامر، وقال قرأت على اسماعيل بن عبد الله القسط. وقال قرأت على ابن كثير نفسه، كذا قال البزي، وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرئ الفارسي وقال لي قرأت بها القرآن على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش وقال لي قرأت بها على أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربعي وقال قرأت على البزي.

3 - **إسناد قراءة أبي عمرو بن العلاء :** فأما رواية أبي عمرو الدوري : فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي، قال حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن سنة ثمان عشر وثلاثمائة. قال حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد قال حدثنا اليزيدي عن أبي عمرو. وقال الداني في تيسيره : وقرأت بها القرآن كله من طريق أبي عمرو على شيخنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق البغدادي المقرئ وقال لي قرأت بها على أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ ما لا أحصيه كثرة. وقال قرأت بها على أبي بكر بن مجاهد وقال قرأت على أبي الزعراء عبد الرحمان بن عبدوس وقال قرأت على أبي عمرو وقال قرأت على اليزيدي وقال قرأت على أبي عمرو.

وأما رواية أبي شعيب السوسي : فحدثنا بها خلف بن إبراهيم بن محمد المقري، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق المعدل قال حدثنا أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي قال حدثنا أبو شعيب قال حدثنا اليزيدي عن أبي عمرو، وقال الداني في تيسيره وقرأت بها القرآن كله بإظهار الأول من «المثلين والمتقاربين» وبإدغامه على فارس بن أحمد المقري وقال لي : قرأت بها كذلك على أبي عمران موسى بن جرير النحوي وقال قرأت على أبي شعيب. وقال قرأت على اليزيدي. وقال قرأت على أبي عمرو. وقال أبو عمرو الداني وحدثنا بأصول الإدغام محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن عبد الرحمان بن عبدوس عن الدودي عن اليزيدي عن أبي عمرو. وحدثنا بها أيضا أبو الحسن شيخنا قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن جعفر بن سليمان عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو.

وأخبر أخانا الأستاذ عبد العزيز العيادي العروسي، أنه أجازني خطيا في القراءات السبع في المغرب الشيخ محمد بن المكي بربيش أستاذ كرسي القراءات بمسجد السنة برباط الفتح في العشرين من المحرم من عام واحد وعشرين وأربعمائة وألف والشيخ محمد السحابي بن بوعزة المقرئ وأستاذ القراءات بسلا في الشهر المحرم من عام عشرين وأربعمائة وألف الهجري والشيخ السحابي عن

الشيخين عابد السوسي وعلال العشراوي العبدي كلاهما عن الشيخ إبراهيم الماسي عن الشيخ التهامي الأوبيري الحمري عن الشيخ أبي محمد الكباطي الشياظمي عن الشيخ امحمد بن عبد السلام الفاسي عن الشيخ أبي زيد عبد الرحمان بن إدريس المنجرة عن والده الشيخ أبي العلاء إدريس المنجرة وهو أخذها عن ثلاثة شيوخ في مصر أثناء رحلته إليها، وهم الشيخ شهاب الدين المنوفي وأحمد بن رجب البقري ومحمد بن قاسم البقري، والشيخ أحمد البقري أخذها عن الشيخ محمد بن قاسم البقري وهو عن الشيخ عبد الرحمان اليمني وهو عن والده الشيخ شحاذة اليمني عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وهو عن الشيخ زكرياء الأنصاري عن الشيخ رضوان العقبي على الشيخ محمد بن الجزري بسنده المتقدم الإمام أبي عمرو الداني ومنه إلى الراويين قالون وورش والراويين البزي وقنبل والراويين الدوري والسوسي ومنهم إلى أئمتهم نافع وابن كثير وأبي عمرو البصري ومنهم إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولضيق الوقت فقد آثرت أن أتحف أستاذنا العزيز حامل هذه الإجازات بمروياتي التي أخذتها عن شيخي وأستاذي العلامة الشيخ المسند أبي عمر أكرم بن عبد الوهاب الحمداني الموصلي في عام 1418هـ، وأرفقتها في هذه الإجازة العلمية المباركة.

هذا وأوصي أخانا وحبيب القلب إلينا حضرة الأستاذ عبد العزيز العيادي العروسي أن لا ينساني ووالدي ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وفقنا الله لخدمة كتابه وجعل مستقبلنا ومستقبل حالنا خيرا من ماضيه، بمنه وكرمه ويمنه، آمين، وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.

هذا وقد وقع الفراغ من تحرير هذه الإجازة العلمية المباركة لأخينا الأستاذ الشيخ عبد العزيز العيادي العروسي في فاتح رمضان الأبرك من سنة عشرين وأربعمائة وألف من هجرة من له المن والشرف سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المجيز لله تعالى

صفاء الدين بن حمدي بن مهدي الدباغ الأعظمي

أستاذ القراءات بجامع الإمام أبي حنيفة - بغداد

وحرر بخط يد المجيز في رباط الفتح عاصمة المملكة المغربية الشريفة.

= = =

ومما أجازني به بالسند المتصل، كذلك لروايته لقصيدة «البردة» لناظمها الشيخ محمد بن سعيد بن حماد البوصيري رحمه الله بتاريخ فاتح رمضان من عام 1420 هـ.

وبنفس التاريخ اجازني بروايته لكتاب دليل الخيرات لمؤلف القطب الجزولي.

وفي نفس التاريخ أجازني بمروياته لكتب التجويد والقراءات الموصلة إلى مؤلفيها وناظميها وهي : النشر في القراءات العشر لابن الجزري والمقدمة الجزرية، وحرز الإماني للشاطبي والتسيير للإمام الداني وإبراز المعاني شرح حرز الأماني والدقائق المحكمة شرح المقدمة الجزرية والمقتصد في الوقف والابتداء للشيخ زكرياء الأنصاري وشرح طيبة النشر للنويري.

وأجازني بسنده المتصل للقرآن الكريم رواية ورش إلى كتاب «التسيير» للداني.

وسندي في قراءة القرآن برواية ورش : عن مشايخي وهي :

الفقيه محمد بن خجو الملقب «بالفقيه تويت» وعليه تعلمت الحروف الهجائية

والفقيه محمد بن محمد العجال المتوفي سنة 2001

والفقيه محمد بن عياذ المعروف بالفقيه الغرباوي

والشيخ علي بن محمد الكن بقرية مجازليين (المتوفى 1980م)

والشيخ محمد الريشي من قرية عين معبد (المتوفى 1962م)

والشيخ عبد السلام الطالبي من مدشر عين معيد (المتوفي 1990م)

والفقيه محمد ولد خديمة

والشيخ محمد القيقاني في مدشر عين القصاب (المتوفى 1965م)

والفقيه سي المجاهد ولد حبيبة من الخلديين

والشيخ عبد القادر قشاش من مدشر دار الخيل (المتوفي 1985م)

وقـــرأت القـــرآن عرضا على والدي رحمه الله برواية ورش وقالون (المتوفى 1980م)

وقـــرأت عليه أصـــول رواية «سما» وحزبين عم وسبح بهذه الرواية كتابة على اللوح.

وهو قرأ على زوج خالته الفقيه سيدي أحمد بن سي قدور المشهور بـ «مهيرن» في قرية تازكلوت (ت. 1930م)، وسمعته يروي أن هذا الشيخ قرأ على صهره الفقيه أرارو بالسبع، وعلى الفقيه سيدي أحمد بن يرماق السوماتي وهذا على الفقيه بوزيد الخمس، وهذا على ادريس الودغيري صاحب منظومة عمدة البيان و(التوضيح والبيان في مقرأ نافع بن عبد الرحمان)، وهذا عن امحمد بن عبد السلام الفاسي بواسطه.

رحم الله الشيوخ وشفع فينا وفيهمالقرآن الكريم،

واسقنا واسقهم من حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا وقد وقع الفراغ من تحرير هذه الاجازة العلمية المباركة
لاخينا الاستاذ الشيخ عبد العزيز العيادي العروسي
في فاتح شهر رمضان الابرك من سنة عشرين واربعمائة وألف
من هجرة من له العز والشرف سيدنا ومولانا وشفيعنا
محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً.
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المجيز لله تعالى

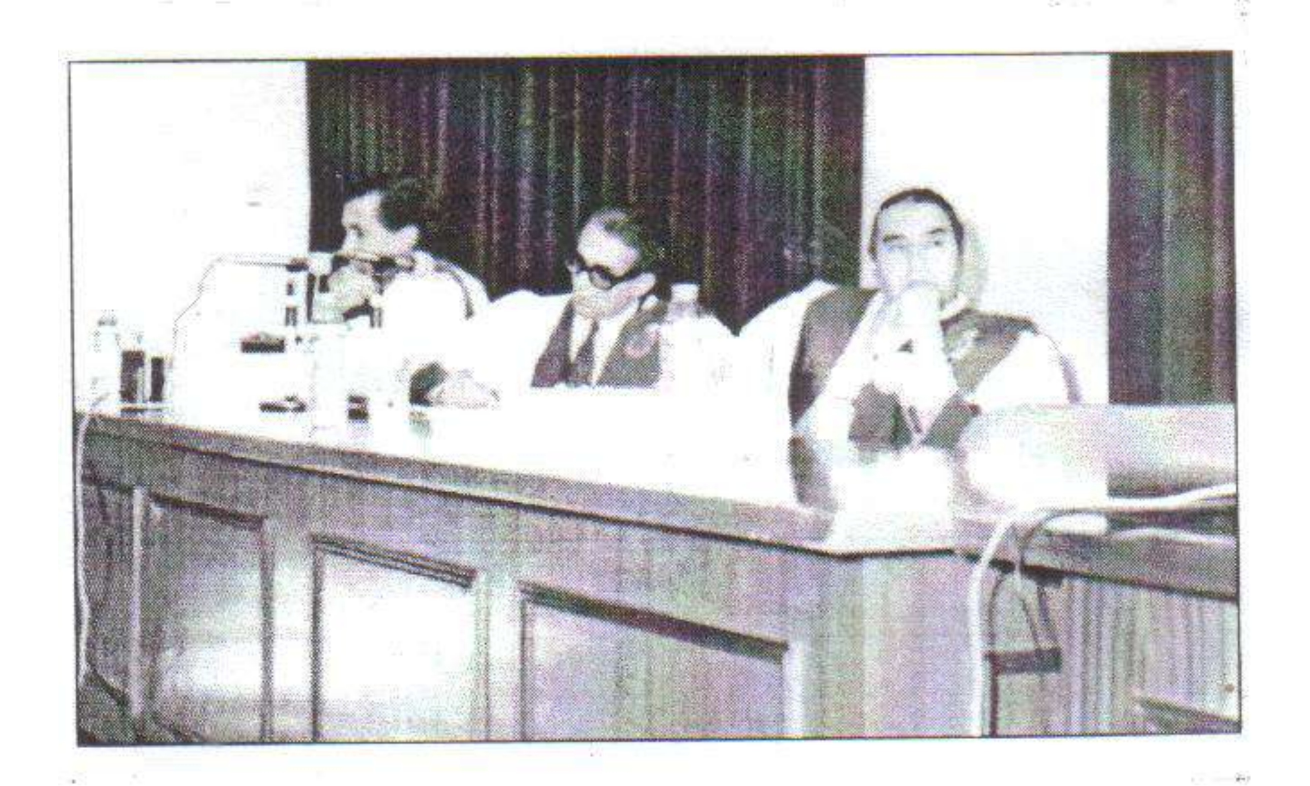
صفاء الدين بن حمدي بن مهدي الدباغ الاعظمي
استاذ القراءات بجامع الامام ابي حنيفة
ببغداد

صفاء الاعظمي

يوم الجمعة فاتح شهر رمضان 1420 هـ
وحررت بخطيه المجيز في رباط الفتح عاصمة المملكة المغربية الشريفة

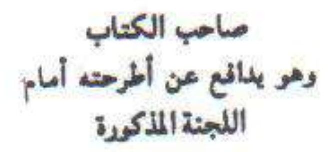
الشيخ
صفاء الاعظمي
المقرئ

اللجنة العلمية التي ناقشت محتوى هذا الكتاب



تمت مناقشة محتوى هذا الكتاب بدار الحديث الحسنية بتاريخ 23 شعبان 1410 هـ موافق 21 - 3 - 90
ونال صاحبها دبلوم الدراسات العليا بميزة حسن جداً وكانت لجنة المناقشة مؤلفة من السادة العلماء :
د. التهامي الراجي ، عضوا ـ د. محمد بن شقرون مقرراً ـ د. محمد يسف رئيسا
فإليهم أوجه عميق مشاعر الشكر والتقدير والامتنان





صاحب الكتاب
وهو يدافع عن أطرحته أمام
اللجنة المذكورة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الرسم القرآني أو ما يعرف بالرسم العثماني أو برسم الإمَام هو الرسم الذي ثَبّتَ به الصحابةُ الكرام رضوان الله عليهم كلامَ الله تبارك وتعالى؛ ثَبّتُوا به كل كلام الله. لا قراءة منه واحدة ولا رواية منه واحدة فأفسحوا بذلك المجال أمام التالين للكتاب العزيز لتحقيق الوجه الذي يؤدى به.

ومعلوم أن الرسم القرآني حين يطلق يراد به الصوامت العربية دون سواها؛ فلا الحركات رسم، ولا النقط رسم، ولا الهمزات رسم، وإنما هي ءالات لضبط الاداء الذي أداه الرسول الكريم صلوات الله وسلامة عليه بأمر من ربه،

فسمعه عنه الصحابة الكرام الذين نقلوه بأمانة إلى خَلَفِهِم حتى وصل إلينا كما تلقاه من الهادي إلى سواء الصراط من هو رحمة مهداة للعالمين.

ولأن الحركات والنقط والهمزات ليست من الرسم؛ تحذف من هذه الرواية وتزاد في تلك؛ ويتغير مكانها ويتحول لتعطي المراد كله.

يقرأ مثلا من نرمز اليهم ب (سما) وهم نافع المدني وابن كثير المكي وابو عمرو البصري في الممتحنة : «**لن تنفعكم أرحامُكم ولا أولادُكم يوم القيامة يُفْصَلُ بينكم**» بضم الياء وفتح الصاد مخففة ويقرأ ابن عامر الشامي نفس الآية فيؤدي «يُفَصَّلُ» بضم الياء كذلك ولكن بفتح الصاد مشددة. فإن قرأ هذه الآية عاصم فتح ياء «يَفْصِل» وكسر الصاد مخففة وحين يقرأها الاخوان حمزة والكسائي يضمون الياء ويكسرون الصاد مشددة. فالرسم لم يتغير في قراءات هؤلاء القراء لكن الاداء تلون بفضل هذه الحركات وبذلك ابلغ مراد الله كاملا للناس. فالله تبارك وتعالى «فصل» بين الذين اعتقدوا ان الارحام تنفع يوم القيامة و «أفصل» و «فصل» ايضا. وحين نقرأ، ونحن نتلوالقرآن بإحدى الروايات عن نافع او عن ابن كثير او عن عاصم قوله في الانعام : « ... **إنِ الْحُكْمُ إلا لله يقصُّ الحقَّ وهو خيرُ الفاصلينَ**» نخبر ان جميع ما أنبأ او امرّ به هو من اقاصيص الحق،

لكنه لم يقل هذا فقط بل نخبر ونحن نقرأ بالروايات المروية عن القراء الآخرين انه سبحانه يحكم ويفصل لانه يقول بهذه الآية نفسها : «**ان الحكم إلا لله يقض الحق وهو خير الفاصلين**».

وحين نقرأ في يونس، مثلا، «**هو الذي يُسَيِّرُكُمْ في البر والبحر**» بياء بعدها سين وبعد السين ياء نخبر ان الله يسيرنا في البر والبحر؛ انه يحملنا فيهما بقدرته، ولكنه يخبرنا، في نفس الآية، وبالكلام عينه، انه يبثنا فيهما كذلك. نعلم هذا من قراءة الشامي الذي يؤدي كما تلقاها بسنده الصحيح : «**هو الذي ينشركم في البر والبحر**»

لقد اهتم المغاربة بهذا الرسم وبهذا الضبط اهتماما لا مزيد عليه مولينهما العناية التي يستحقانها اعتقادا منهم انهما يكونان مجتمعين ومتلازمين ما اتفق عليه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم بتزكية من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالرسم بهذا الشكل، والاحتفاظ به، والدفاع عنه، واجب ديني لا يختلف عن ذلك إلاَّ لاَهٍ.

ولتمكن المغاربة من الاحتفاظ به كما رسمه كتبة المصحف الشريف؛ نظموا هذه الاراجيز التي تسمى في المناطق التي يتكلم اهلها بالعربية «نصوص» (مفرده نص)، وتسمى في المناطق التي يتكلم اصحابها ب «تشلحت» رو «تمزيغت» «تنصت»؛ وهي اراجيز لا يشترط فيها ان تكون من تلكم البحور الشعرية المعروفة عند العرب. فاصحابها الذين نظموها لا يتقنون، في كثير الاحيان، الا القرآن يحفظونه حفظا الى درجة ان يحصوا كلماته لا يتعثرون فيه؛ يرددونه ممسين ومصبحين، لا يفترون عن «تكراره» والا انفلت منهم. نظموا هذه النصوص اذن لتساعدهم على حسن رسمه بالشكل الذي رسمه الصحابة الكرام.

فأنى لانسان ان يتذكر ان لفظة «نعمة» او «رحمة» او«لعنة» بتاء مطلوقة هناك ومربوطة هنا ان لم يقيدها بنص او رمز يسهل حفظهما ويرشدان الى طريقة كتابتها باسرع وقت ممكن. كيف لا ينسى على طول المدة ومرور الحدثان ومشاغل الزمان ان قوله : «فإلم يستجيبوا» في هود الآية 14 : «**فإلَّمْ يستجيبواْ لكُمْ فاعْلَمُوٓاْ انمَآ أُنزِلَ بعلم الله وأن لآ إلَهَ إلا هُوَ فهَلَ انتُم مُّسْلِمُونَ**» بنون مدغمة في اللام في

حين ان «فان لم يستجيبوا» في القصص، الاية 50 في قوله تعالى : **«فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَيٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللهِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّٰلِمِينَ»**.

وان قدرنا انه سيتذكر هذه لانه قليل؛ واحدة غريبة في هود متصلة، والتي في القصص منفصلة وهي مع اخواتها اثنا عشر : فانه يستحيل عليه ان يتذكر مثلا كيفية رسم الحرف «ألاَّ». أيكتبها «أن لاَّ» منفصلة او يكتبها متصلة وفي اي موضع من القرآن؟

هذه لن يتغلب عليه الا بنص خفيف سهل في حفظه، سهل في تطبيقه والاستفادة منه، لا سيما إن كان مصاغا في لغته اليومية التي يتعامل بها مع الناس.

لم تهتم الانصاص بالرسم فقط. وانما تكفلت أيظا بتثبيت الآيات المتشابهات التي يصعب حفظها وتذكرها بدون الاستعانة بنص.

حقيقة اننا عندما «نكرر» القرءان باستمرار ونتعهده باليل والنهار نستغني عن هذه الطائفة من «الانصاص» التي تتعلق بالمتشابه اللفظي. إذ بمجرد ما نبدأ نتلوا في موضع ما من القرآن وان كثرت فيه «المشاكل»، كما يقول المغاربة فان الايات تَتْرَ اتبَاعاً كَمَا هي في المصحف دون عناء كبير، ولكن بمجرد ما ينشغل المرء منا بِأُمُورِ الحياة يبدأ هذا المتشابه اللفظي يستعصي على الذاكرة ويتمرد.

لن يجد حافظ القرآن الكريم أمامه حينئذ إلا الانصاص الخفيفة التي بفضل ايقاعها الخفيف لا تنسى لتنقذه من تردده. كيف يذكر، مثلا على طول المدة أن هذا المكان فيه مثلا : «هو الفوز العطيم» بزيادة «هو» وبمكان آخر خال منها،. أي «ذلك الفوز العظيم» بدون «هو»؟. هذا شيئ بسيط حقيقة لمن يتعهد القرآن باستمرار، ولكنه يصير صعبا لمن انشغل عنه قليلا لسبب من الاسباب - ويا مَا أكثر الاسباب التي تشغلنا الآن عن «تكرار القرآن باستمرار» لذا كان لهذه الاتصاص دور كبير.

لقد كان الناس، قبل اليوم، يتعبون في جمع هذه «الانصاص» وترتيبها والاستفادة منها الى أن سخر الله لها بفضله وكرمه باحثا مدققا وحافظا متقنا فجمعها بصبر واناة في كتاب سيسد ان شاء الله فراغا كبيرا كنا نشتكي منه.

فجزى الله اخينا الدكتور عبد العزيز محمد العيادي الذي بتواضع جم وتضحيات كثيرة وَصبر جميل ،بقوة وامانة جمع من هذه الانصاص ما استحال على غيره ان يجمعه.

ولقد سعدت كثيرا ان كنت من بين الاساتذة الذين ناقشوا هذا العمل القيم حين قدمه صاحبه الدكتور عبد العزيز لدار الحديث الحسنية لينال به دبلوم الدراسات العليا في العلوم الاسلامية وقد ناله عن جدارة واستحقاق.

نحمد الله عز وجل ان يسر الله ظهور هذا العمل القيم ونهنئ اخينا عليه ونرجو من المولى عز وجل ان يجازي كل من ساعد على اخراجه لأهل القرآن وحملة كتاب الله الكريم ينهلون منه بيسر ودون عناء. اقول قوله هذا واستغفر الله له ولكم والحمد لله رب العالمين

سلا 14 رجب الخير 1416 (95.12.7)

الدكتور التهامي الراجي الهاشمي

استهلال

بِسْمِ اللهِ الرحْمنِ الرحِيمِ

اللهم ذلّلْ صُعُوبةَ هذا الأمر، وسهّل لّي حَزُونتَهُ. وارزقني من الخير أكثرَ مِمَّا أرجوا، واصرف عني من الشرِّ أكثرَ مِمَّا أخاف.

اللّهُمَّ صلِّ على سيدنَا محمدٍ المبعوثِ رحمة للعَالمين.
وارضَ اللهُمَّ عن صحابته، مصابيح الهُدى إلى يوم الدين.
والتّابعينَ لهمْ على الدربِ في حمْل راية القرآنِ والكتَابِ المبينِ

وبعد :

فإنه لم يتح لكتاب سماوي أن اعتني بدراسته مثلما عني بالقرآن الكريم على مدى التاريخ.

كيف لا، وهو القاعدة الأولى لدين الاسلام. والمرجع الأول للمسلمين. فعن طريقه تتحقق سعادتهم في الدنيا والآخرة. وهو أساس كيانهم الاجتماعي والسياسي والعلمي. وهو ينبوعُ الحكمة، وضالةُ المومن، وقِبْلةُ المشرِّع، وقاموسُ اللغوي ومرجعُ العالم (**ما فرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَابِ مِن شَيْءٍ**)[1].

وهو الهادي إلى طريق الحق وإلى الصراط المستقيم. (**إنَّ هذا القرآنَ يهدي للتي هي أقوَمُ، ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات أنَّ لهمْ أجراً كبيرا**)[2].

وهو الكتاب الذي وصفه صاحب الرسالة محمد (ص) فقال :

«كتاب الله، فيه نَبأُ مَا قبلَكُمْ، وخَبرُ مَا بَعدكم، وفَصْلُ ما بَينَكُمْ. مَنْ تركَهُ من جَبَّارٍ قاصَمَه الله. ومن اتَّبَعَ الهدى في غيره أضَلّهُ الله. هو حَبْلُ الله المتين، والذكرُ الحكيم، والصراطُ المستقيم. وهو الذي لا تَزيغُ به الأهواء، ولا تلتَبِسُ به الألسنة، ولا يشبع منه العلماءُ. ولا يَخْلَقُ على كثْرةِ الرَّدِّ، ولا تنقضي

(1) - الانعام 39

(2) - الاسراء 9.

عجائبه. هو الذي لم تنته الجنّ إذا سمعته حتى قالوا : انا سمعْنا قرْآناً عَجبًا يهديَ إلى الرشد. من قال به صَدق.وعمِلَ به أجرْ، ومَنْ حَكَمَ به عَدل، ومن دعَا إليه هُديَ إلى صراط مستقيم»[1] ، وهو الذي قال فيه الوليد بن المغيرة وهو من حكماء قريش وشعرائهم المتعنتين لرسالة الاسلام، الذي ما سمع آية منه حتى قال : «والله إنّ لَهُ لحلاوة،وان عَلَيْه لطلاوة، وإنّ أسفلَهُ لمغْدقٌ وان أعلاه لمثمرٌ، وما يقولُ هذا بشر»[2].

وهو الذي قال فيه عتبة بن ربيعة (وهو من عتاة كفار قريش) : «يا قوم : قد علمتم أني لم أترك شيئا إلا وقد علمته وقرأته. والله لقد سمعت قولا، والله ما سمعت مثله قط. وما هو بالشعر، ولا بالسحر ولا بالكهانة»[3].

والقرآن الكريم جمع خصائص الاعجاز كلها، سواء من حيث بناؤه ونسقه، أو من حيث أسلوبه وبيانه وشاعريته، أو من حيث بناء النفوس والتأثير عليها وتقويم اعوجاجها أو من ناحية رسمه وكتابته وحفظه. فهو معجزة خالدة، مرتعا خصبا للدارسين والباحثين وطلاب الهداية الربانية والنور الالهي.

بهذه الخصائص كلها يعلو الكتب السماوية الأخرى، وبهذه الخصائص كان المهيمن عليها والجامع لاحكامها وفلسفتها **(وأنزلنا إليك الكتابَ بالحق مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يديْهِ مِن الكتاب ومُهيْمِناً عليْه)**[4].

من أجل ذلك كله كان هذا الكتاب موضوع عناية فائقة من لدن الرسول(ص) فكان يهتم بتعليمه ونشر تعاليمه بين الصحابة ويحثهم على ذلك، لعلمه أن القرآن بذرة صلاح هذه الأمة والخلية الأولى لهذا الدين. ان صلحت صلح أمر الانسانية وان أهملت، دب الخراب إليها وتلاشى خبرها.

فكان الرسول (ص) يبعث مع كل نفر دخل إلى دين الله، مُعَلِّماً يقرأهم القرآن ويفقههم في الدين.

فبعث عَمْرو بنَ حزم إلى اليمن يعلم الناسَ القرآن[5]. وبعث مصعبا بن

---

(1) - نور الدين الهيثمي : مجمع الزوائد ج 164/4 - نهج البلاغة ج 288/3

(2) - ابن هشام : سيرة الرسول (ص) ج 270/1

(3) - " " " " " ج 294/1

(4) - المائدة 48

(5) - ابن هشام : سيرة الرسول (ص) ج 295/2

عُمَيْر إلى المدينة مع أصحاب العقبة يعلمهم القرآن. وكان يسمى بـ "المقرئ"[1]. وخَلَّفَ الرسولُ (ص) معاذاً بن جبل في مكة بعد فتحها يقرئ الناس القرآن.

وكان الرسول الأكرم (ص) يوصي بإكرام أهل القرآن **«أشراف أمتي حملة القرآن»**[2]. **«حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة»**[3].

وكان (ص) يشجع الآباء على بعث أولادهم لتعليم القرآن **«ما من رجل يعلم ولده القرآن في الدنيا، إلا توج أبوه يوم القيامة بتاج في الجنة يعرفه بها أهل الجنة بتعليم ولده القرآن في الدنيا»**[4].

ومعلمو القرآن من أفضل شريحة المجتمع المسلم **«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»**[5].

ويقسم الرسول (ص) الناس على أربعة مراتب: **«مثل الذي يقرأ القرآن ويعمل به كمثل الأترجة، طعمها طيب وريحها طيب. ومثل الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل ريحانة ريحها طيب ولا طعم لها. ومثل الذي يعمل بالقرآن ولا يقرأه كمثل ثمرة، طعمها طيب ولا ريح لها. ومثل الذي لا يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل الحنظلة طعمها مر وريحها خبيث»**[6].

وسصف الامام الشاطبي رحمه الله حملة القرآن بقوله :

فَمَا ظَنُّكُم بالنَّجْلِ عِندَ جَزَائِهِ   أُوْلَئِكَ أَهْلُ اللهِ والصَّفْوَةُ العَلَا

وقد توعد الله من حفظ القرآن ونسيه بنكد في الحياة الدنيا والحساب العسير في الآخرة: **(وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي، فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً ونحشره يومَ القيامة أعمى. قال: ربِّ، لِمَ حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً. قال: كذلك أتتك آياتنا فنسيتها، وكذلك اليومَ تُنسى)**[7].

---

(1) - ابن هشام : سيرة الرسول (ص) ج 434/1

(2) - " " " " ج 500/2

(3) - نور الدين الهيثمي : مجمع الزوائد ج 161/4

(4) - " " " " ج 161/4

(5) - " " " " ج 161/4

(6) - " " " " ج 161/4

(7) - طه : 124

ومن ثم كان المسلمون مطالبين بقراءة ولو ما تيسر منه مع تطبيق أحكامه والابتعاد عن نواهيه والتدبر في تلاوته **(إنّ الذين يَتْلون كتابَ الله وأقاموا الصّلاة وأنفقوا ممّا رزقناهمْ سرّاً وعلانيّةً يرجونَ تجارةً لن تبور)**[1].

وفي الجامع للأحكام للقرطبي عن عبد الله بن عباس (ضما) أن النبي (ص) قال : «**أحب الأعمال إلى الله "الراحلُ المرتحل" قالوا : وما الراحلُ المرتحل يا رسول الله ؟ قال: صاحب القرآن، يقرأ من أوله إلى آخره كلّما حلّ، وارْتحَل**»[2].

وتبع الصحابة سيرة الرسول (ص) وتبعهم التابعون ومن بعدهم في الاعتناء بتدريس القرآن وفهمه والتعمق في معانيه واستنباط العلوم من درره وأصدافه.

وتتجلى تلك العناية في عدد المؤلفات التي تزخر بها المكتبة الاسلامية في الدراسات القرآنية على امتداد رقعة العالم الاسلامي وتاريخه العريض حتى أن الامام السيوطي رحمه الله ذكر أن علوم القرآن في عصره بلغ عددها 77.437 علما على عدد كلم القرآن مضروب في أربعة، على أساس أن لكل كلمة ظاهرا وباطنا وحدا ومطلعا [3].

فلقد اهتم القراء بضبط لغاته وأصواته ورسمه وضبطه وحصر الكلمات المتشابهة وعد أحزابه وأرباعه وأثمانه وكلماته.

واعتنى اللغويون بالاشتقاقات اللغوية والاستخراجات النحوية والبلاغية، واعتنى المشرعون باستنباط الأحكام من الأصورل الكلية الاجمالية، ومقايسة الاشباه بالنظائر...

واعتنى المؤرخون بدراسة أحوال الأمم السابقة وطريقة حياتهم ونمط معيشتهم.

واعتنى العلماء الطبيعيون بالتأملات الكونية، وما يحيط بهم من مظاهر طبيعية معقدة.

وفي كل مجال، آلاف المؤلفات والدراسات، منها ما طبع ونشر، ومنها ما زال في سراديب المكتبات العامة والخاصة في جميع أنحاء العالم ينتظر نفض

---

(1) - فاطر 29

(2) - القرطبي : جامع الاحكام ج 30/1

(3) - السيوطي جلال الدين : الاتقان في علوم القرآن : ج 1 / 197

الغبار وولادة جديدة... كل ذلك يشكل دخائر المكتبة الاسلامية. والمغرب الأقصى، الجناح العربي للعالم الاسلامي، يمتاز عن بقية الأقطار الاسلامية الأخرى بثروة بشرية هائلة، ترغت لخدمة كتاب الله العزيز، حفظا وتجويدا وتعليما وبحثا واستنباطا.

فمنذ الفتح الاسلامي والمغاربة في تنافس مستمر على بعث أطفالهم إلى الجوامع (المعمرة) لتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن واستظهاره. وأهدى هذا البلد المعطاء خيرة شبابه لخدمة كتاب الله الذي يعتبر خير جليس ونعم أنيس.

وخَيْرُ جَليسٍ لاَ يملّ حَديثُهُ وتَرْدادُهُ يزدادُ فيه تَجَمُّلا [1]

فتكونت مدارس قرآنية مغربية أنجبت رجالا كتب التاريخ أسماءهم على صفحاته بما خلفوا من دخائر ثمينة في علوم القرآن تشهد لهم عند الله (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) [2]. ومن أهم هذه العلوم : علم الرسم والتجويد.

وعرفت مدرستا الرسم والتجويد تطورا ملحوظا منذ الامام الداني مرورا بالخراز وابن بري حيث ألف على نهجهما مؤلفات ومنظومات أعطت أكلها كل حين بإذن ربها [3].

ولقد أنجبت تلك الدراسات بأجمعها مولودا جديدا (والولد سر أبيه) في المغرب المسلم لم يسبق لأحد أن حباه بالرعاية والدفء ما يضمن له نماء ومساعدة للقيام على قدميه. تلك هي مدرسة "الأنصاص" القرآنية.

فإنه رغم التآليف المؤلفة في رسم القرآن وضبطه وتجويده فإن الحاجة (والحاجة أم الاختراع) اقتضت إيجاد طرق جديدة تلائم التطور الانمائي والعقلي والحضاوي والفكري للانسان المغربي الذي أصبح وقته لا يفي لاستيعاب المطولات والمنظومات الأصولية الكلاسيكية التي تتطلب وقتا طويلا لفك ألغازها والاحاطة برموزها.

من هنا أصبحت "الأنصاص" - وهي قواعد على شكل أبيات منظومة سهلة المنال - لتأطير الكلمات القرآنية، ذات قيمة لا تقدر في هذا المجال، حيث أفادت العملية التعليمية القرآنية سعة وعمقا وتوافقا.

---

(1) - قاسم بن فيرة الشاطبي : حرز الأماني (الشاطبية)

(2) - سورة النور 24

(3) - ابراهيم 27

أفليست خسارة ضخمة أن يغفل هذا التراث ؟

أليست خسارة فعلا أن يبقى هذا التراث في منطقة الظل عرضة للإهمال والإتلاف.

أليست خسارة حقا أن يبقى هذا الكنز ملفوفا في صمت مطبق ويترك عرضة للفناء في عصر طغيان المادة وانحسار أفق الروحانيات ؟

أليس من حق المغرب الذي ولد فيه هذا التراث أن يفتخر بذخائره التي تميز بها عن بقية الأقطار الإسلامية كلها ؟

أليس من حق هذه الدار - دار الحديث الحسنية - التي يرعاها أمير المومنين صاحب المسيرة القرآنية، أن يكون لها الفضل والاعتزاز بإحياء هذه الكنوز وإبراز دورها في الحفاظ على كتاب الله ؟

من هنا : هزني الشوق والحنين إلى هذا العمل الذي تعودت حفظه وأنا في مرحلة حفظ القرآن بين يدي الوالد رحمه الله ومشايخي الأجلاء.

هزني الشوق والحنين لمراجعة لَوْحي وَأَسْوَارِي بعدما تهَيَّبْتُ العمل والخوض في غماره مخافة الوقوع في المحظور وسوء الأدب مع كتاب الله.

والتقصّي لهذا العمل، كلفني خمس سنوات من التجوال والتنقل داخل القبائل والمداشر في المنطقة الشمالية من المملكة، أتصيد هذه "الأنصاص" ورجالها. وكم دار الحوار بيني وبين بعض الفقهاء حول هذا الموضوع ورجعت بخفي حنين. وكم قطعت مسافات على الأرجل للوصول إلى فقيه سمعت عنه أنه يحفظ أو يملك "النَّص" الفلاني فضن به علي.

ورغم كل ذلك فقد توصلت إلى جمع حوالي 6000 نص ما بين المتوسط والقصير (تتراوح أبياتها ما بين 1-10) وحوالي 100 نص كبير (تتراوح عدد أبياتها ما بين 11-800).

وكم عانيت في البحث عن أصحاب هذه الأنصاص الذي نظموها، ولكن بدون طائل. فظلت الأنصاص ثابتة ولكن بدون هوية. وحتى التي تحمل اسم ناظمها ظلت في معظمها مجهولة الحال والزمان والمكان.

كل ذلك لم يثن عزيمتي على المضي في الطريق. لأن قناعتي بنفض الغبار عنها، كان أكبر من التعريف بأصحابها، الذين بدورهم كان يفضلون البقاء في منطقة الظل في منأى عن عدسات آلات التصوير وأضواء المدينة.

وهذا دأب حملة القرآن - البعد عن الرياء والسمعة والشهرة - فطوبى لهم أهل الله وخاصته. ويقول الناطق بإسهم الامام الشاطبي :

وَنَادَيْتُ اللهُمَّ يا خَيْرَ سَامعٍ أعِذْني مِنَ التَّسْمِيع قَوْلاً ومِفْعلا

ويبقى السؤال : كيف تعاملت مع هذه "الأنصاص" ؟

الجواب يطرح مشكلة المنهج الذي طبقته في هذه الدراسة بتوجيه من أستاذي المشرف الذي كان - وباستمرار - يتعهدني بالنصح والتوجيه، ولا يبخل علي بأي لحظة من وقته، كلما ترددت عليه طيلة مدة انجاز الدراسة لهذا العمل المتواضع.

وطرح مشكة المنهج معناه : التعامل في الإطار العلمي مع هذه الأنصاص. معناه كذلك، برمجة هذه المعطيات الأولية الخامة ووضعها في إطارها العلمي بكل أبعاده المعرفية والتربوية والسوسيولوجية، من أجل عصرنتها وجعلها في متناول الطالب المبتدئ والباحث لما بعد سنة 2000، حتى يستفيد مما خلفه آباؤه وأجداده من تراث قرآني خالد.

وكان التعامل مع هذه الأنصاص المكتوبة بخط مغربي متباين شكلا وحجما (جودة ورداءة) بَتْراً ومَحْواً، ببطء وأناة شديدين، كثيرا ما كان أحد تلك العوامل يوقفني الليلة والليالي من أجل فحصه وتمحيصه والتأكد من محتواه وصحة ما جاء فيه بالرجوع إلى المصحف وإلى الأمهات الأصولية وإلى الفقهاء الذين سبقت لهم ممارسة التعامل مع هذه الأنصاص خلال مشارطتهم بالجوامع.

وإني مدين بهذه الدراسة المتواضعة لأستاذي المحترم الدكتور محمد ابن شقرون الذي طوى لي الطريق، وشجعني على السباحة في هذا اليم، الذي لولاه لما أحسنت السباحة. فكثيرا ما شجعني، وأمدني بنصائح وإرشادات كانت بمثابة قوة الدفع إلى المزيد من البحث والتنقيب عن مثل هذه الدرر في أصداف الجبال والبوادي بشمال المملكة.

كما أني مدين لهذه الدار - دار الحديث الحسنية - التي بفضلها، وبفضل مؤسسها جلالة الملك الحسن الثاني رعاه الله كانت الولادة الجديدة لهذه الدراسة القرآنية المغربية.

أبقى الله ملكنا الهمام دخرا وأمنا وملاذا للعلم والعلماء والباحثين، وأقر عينه بولي عهده الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وحفظه بالسبع المثاني والقرآن العظيم إنه نعم المولى ونعم المصير.

المقدمة

وتشمل

======

الفصل الأول : المدرسة القرآنية بالمغرب

الفصل الثاني : مدرسة الأنصاص، أصالة مغربية

الفصـــل الأول

المـــدرســـة القـــرآنيـــة بالمغـــرب

وسأتناول هذا الموضوع من خلال النقط التالية :

- تـقــديــــم
- المساجد بدل القلاع
- المغاربة والإقبال على حفظ القراءات
- فلسفة التعليم في المدرسة القرآنية المغربية
- منهج المدرسة القرآنية
- مقوّمَات التعليم القرآني
  " المــدرســة
  " التـلـمـيــذ
  " الفقيه المعلم : ثقافة الفقيه
- النشاط اليومي للفقيه
- مستويات المدرسة القرآنية
- الرحلة (التّخْنيشَة) وآدابها
- الوسائل التعليمية
- العطل المدرسية
- الأنشطة الموازية، والوقت الثالث
- الآداب العامة

المدرسة القرآنية بالمغرب

جاء الاسلام بتعاليم سامية عالية تدعو إلى محاربة الجهل وإقامة أمة مؤمنة، تجعل من العلم دستورها، ومن المعرفة والحكمة نبراس حياتها ومعلمة هدايتها.

واعتبر القرآن العلم عنصرا من عناصر التنوير للإنسان، الذي لا تستقيم شؤونه إلا بهديه ومصباح فكره. **(وعَلَّمَ آدَمَ الأسماءَ كلَّهَا ثم عَرَضَهُمْ على الملائكة)**(1). كما جعل الله سبحانه وتعالى العلم من العناصر الأساسية للدعوة إلى نهج طريقه واتباع سبيله المستقيم. **(ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ وجادلْهم بالتي هي أحسَنْ)**(2) والعلم الذي يدعو إليه القرآن هو العلم الشامل المنظم للحياة **(أفلا ينظرون إلى الإبل كيْفَ خُلِقَتْ وإلى السَّماءِ كيفَ رُفِعَتْ وإلى الجبال كيفَ نُصِبَتْ وإلى الأرض كيْفَ سُطِحَتْ)**(3) وجعل الله القرآن أصل العلوم ومنبع الحكمة وفصل الخطاب. فمنه يستقي الأديب والفلكي والرياضي والفيلسوف. همو الرحمة وهو الشافي وهو المرشد (ما فرطنا في المكتب من شيء)(4).

المساجد بدل القلاع : واختار المغاربة الاسلام دينا، والدعوة إليه جهادا لما عرفوا ما فيه من خصائص توافق فطرتهم وتنسجم مع ميولاتهم وعاداتهم وتقاليدهم. وكان التيار الاسلامي الذي انطلق كالسهم من البلاد العربية تجاه شمال افريقيا كلما بَعُدَ منبعُه ومولد طاقته وأصابه فتور وضعف، إلا ودَعَتْ الحاجةُ إلى إقامة محطات توليد في كل مكان من أجل تجديد طاقة الدفع وتزويد ذلك التيار بخلايا جديدة تدفع به إلى الأمام. من أجل ذلك كان المجاهدون يبنون مدنا وقرى بكل النقط التي يقيمون بها ويحطون عندها للراحة وإعداد الخطط للمواجهة واستئناف المسيرة الجهادية. واختار قادة الاسلام أن تكون تلك القرى الجديدة قائمة حول نواة تقوم مقام القلاع والحصون والمتارس. تلك هي المساجد التي لعبت دورا متميزا في توجيه السياسة العربية على مر العصور. ومنذ ذلك الحين، وغرس المساجد في كل تجمع سكاني لَهُو الطابع الذي يميز المغاربة أينما حلوا وارتحلوا. فأينما توجهت في المغرب إلا ووجدت المسجد النواة التي تربط سكان ذلك المجتمع على اختلاف قبائلهم ومشاربهم.

ولم تكن المساجد مؤسسات تقام فيها الصلوات فحسب، بل كانت إلى

جانب ذلك أندية سياسية ومحاكم شرعية ومحطات تجارية ومدارس تربوية، ومراكز للتوعية الاجتماعية والدينية يؤمها طلاب العلم والمعرفة من كل حدب وصوب حسب أهميتها وأهمية المؤطرين بها.

والمغرب من البلدان القليلة في الدول الاسلامية التي مازالت المساجد فيها تحافظ على الدور التعليمي والتوعية الاجتماعية. فرغم انتشار التعليم العصري في المغرب، فإن تعليم القرآن الكريم بالكتاتيب في المدن والبوادي مازال يؤطر مجموعة من أطفال هذا البلد الذي امتاز بظاهرة حفظ القرآن عن ظهر قلب، من بين الأقطار الاسلامية الأخرى. إلى جانب ذلك فهو يحافظ على الإشعاع الديني والتربوي وتكوين الأطر الفكرية التي تحافظ على الأصالة المغربية والإنسية التاريخية لرجل المغرب المتعمق في استنباط الأحكام وتطبيقها وتنظيرها طبقا لأصول مذهب مالك ابن انس(5).

المغاربة والإقبال على حفظ القرآن : وإقبال المغاربة على بعث أولادهم لحفظ القرآن كان للأغراض التالية :

1 - **الغرض الديني** : ويتلخص هذ الغرض في امتثال أوامر الله وطاعة الرسول (ص).

أما امتثال أوامر الله : **(عَلِمَ أن لَّن تُحْصُوهُ فتَابَ عليْكُم فاقرءُواْ ما تيسَّر من القرآن)**(6). **(وإذا قُرِئَ القرآنُ فاستمعُواْ لهُ وأنصتوا لعلكم تُرحمون)**(7). وأما طاعة رسوله (ص) فجاء في الحديث عن أبي هريرة (ض) قال : «قال رسول الله (ص) : «**ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله يتعلمون القرآن ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده. وما من رجل يسلك طريقا يلتمس فيها علما إلا سهل الله له طريقا إلى الجنة**»(8).

وفي مجال التشجيع على تعلم القرآن وحفظه جاء الحديث الذي يرويه أبو هريرة عن النبي (ص) قال : «**إذا مات المرء انقطع عمله إلا من ثلاث : من صدقة جارية، أو عِلْمٍ ينتفع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له**»(9).

وفي حديث لعثمان ابن عفان أن النبي (ص) قال : «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»(10).

وعن ابن مسعود (ض) أن النبي (ص) قال : «**القرآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، ومَا حِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جعله أمَامَهُ قادَهُ إلى الجنةِ، ومن**

جعله خلفه قاده إلى النار»(11). وفي مجال تشجيع الآباء على بعث أولادهم لحفظ كتاب الله ما جاء في الحديث لأبي هريرة (ض) أن النبي (ص) قال : «**ما من رجل يعلم ولده القرآن في الدنيا إلا توج أبوه يوم القيامة بتاج في الجنة يعرفه به أهل الجنة بتعليم ولده القرآن في الدنيا**»(12). وعن كليب بن شهاب قال : «سمع علي بن أبي طالب (ض) ضجة في المسجد لأناس يقرءون القرآن ويقرئونه، فقال : طوبى لهؤلاء. هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله (ص) (13).

وجاء في الإتقان أحاديث أخرى في هذا الموضوع نكتفي بواحد منها : «**أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن**» (14).

هذه النصوص تشجع كلا من الآباء على بعث أولادهم لأماكن تعليم القرآن لحفظه وقراءته خصوصا إذا كان الهدف منه التمسك بكتاب الله حفظا وتلاوة وتجويدا وتطبيقا في الحياة. ولقد امتاز المغاربة بحبهم للكتاب المنزل فأحبهم الله وزودهم بقوة خفية جعلت منهم جنودا لخدمة هذا الكتاب وأهله. فما من أسرة مغربية إلا وتتمنى أن يرزقها الله طفلا تنذره لحفظ كتاب الله وخدمته. وكم تتألم وتتحسر إذا ما فاتها هذا الخير إما بحرمانها ذلك الطفل أو بجنوحه عن الطريق الذي تتمنى الأسرة أن يسلكه في هذا المضمار ليكون أحد الأعلام في خدمة كتاب الإسلام.

وللمغاربة - في التسابق إلى تعلم القرآن وحفظه - حكايات وقصائد شعبية نظمت في فضل القرآن وحفظه. وتروى قصيدة تحكي قصة رجل وزوجَتِهِ أعطاهما الله ولدا فاختلفا في توجيهه، فالأب يقترح أن يساعده الطفل على نوائب الدهر ومشاكل الحياة.بينما الأم تلح على بعثه لقراءة القرآن. فتخاصما إلى القاضي الذي حكم للزوج بأن يشغل ولده يومين وللأم أن تبعثه للكُتّاب يوما واحدا قياسا على آية الموارث «للذكر مثلُ حَظِّ الأنثَيَيْنِ» (15). واستمر الطفل في ازدواجية العمل إلى أن حقق الله أمنية أمه. انطلاقا من هذه النصوص، فإن المغاربة يفضلون تعلم القرآن وحفظه كمرحلة أولى في تعليم أطفالهم. فكان تعلم القرآن هو الانطلاق نحو تفتح علمي واسع أعطى للمسيرة الفكرية الاسلامية أعلاما كانوا مصابيح الهدى وأعلام الفكر على امتداد التاريخ الحضاري للمغرب منذ الفتح إلى الآن.

2 - **الغرض الاجتماعي** : ان الطابع العام للتعليم عند المسلمين لم يكن دينيا ولا دنيويا محضا. فقد جاء الاسلام كمنهج وسط يوفق بين روحانية المسيحية ودنيوية اليهودية : (**وكَذَلِكَ جعلناكمُ أمَّةً وَسَطًا**)(16)

فكانت إلى جانب التقرب إلى الله بتعليم كتابه وحفظه وتطبيق ما جاء به في حياة الفرد والجماعة، كانت هناك حركة موازية لخدمة القرآن وإحاطته بيساج من الفولاذ لا يتسرب إليه التلوث والانحراف والتغيير. فكانت : علوم القرآن وعلوم الشريعة وأصول الفقه واللغة العربية إلى غير ذلك من أصناف المعرفة رفعت من مستوى الأمة المغربية إلى مَصاف كبار الباحثين الذين تخصصوا في كل حقول المعرفة الانسانية، وأضافوا للحضارة العالمية تُراثا فكريا وحضاريا شامخا أبهر العالم قديما وحديثا.

يقول أبو حامد الغزالي : «وقد عرَفت أن ثمرة العلم، التقرب إلى الله رب العالمين، والالتحاق بأفق الملائكة ومقاربة الملإ الأعلى. هذا في الآخرة أما في الدنيا فالعز والوقار ونفوذ الحكم على الملوك ولزوم الاحترام في الطبائع»(17). فكان الغرض الاجتماعي إذن هو توفير الأطر الكافية لمجتمع مسلم الذي يحتاج إلى قراء وفقهاء وساسة وقواد يديرون شؤون العباد. تكون تلك الأطر كالنجوم الطوالع في القرية أو المدينة يرجع إليها للتوجيه والاستشارة والتشريع والتعليم وغير ذلك من متطلبات لوازم الحياة وتدبير شؤونها وإصلاح رعيتها. فكان لتحقيق هذه الأغراض لا بد من وجود مدرسة تعليمية تقوم على فلسفة واضحة ومنهج متكامل، وطرق بيداغوجية تلائم متطلبات هذا المجتمع المسلم وتتمشى مع حاجياته وإمكانياته في الزمان وفي المكان. ونوجز ركائز هذه المدرسة في :

أولا : **فلسفة التعليم في المدرسة القرآنية المغربية :**

وكانت الفلسفة التعليمية بالمدرسة القرآنية في المغرب تعتمد العناصر التالية :

1 - **حرية التمدرس** : فلا فرق بين المتعلم في التعليم القرآني بين أن يكون طفلا أو شابا أو كهلا. فللمتعلم أن يختار زمن تعلمه، وله أن يختار توقفه عن التعليم واستئنافه حسب ظروفه المادية والمعنوية تمشيا مع المثل السائر : "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد"(18) إلا أن المشرفين على التعليم كانوا يفضلون التبكير بالعملية التعليمية انطلاقا من الحكمة القائلة : "التعليم في الصِّغَرْ كالنقش على الحجر"(19) وان الحفظ المبكر لا ينسى وان طال عليه العهد وتقادم عليه الزمن.

2 - إشراف الأمة على التعليم وإخضاعه لحاجيات تلك الجماعة. فالقرية التي توظف المعلم هي التي ترسم له منهاج تعليم أطفالها الذي يبتدئ بتلقين الأطفال مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظهم السور القصار يتوجه بعد ذلك

حسب متطلبات الأسرة والجماعة.

3 - زرع مدارس اقتصادية إلى جانب كل مسجد في المدينة أو القرية. وربط المدرسة بالمسجد له أكثر من دلالة وأبعد الأثر في نفسية الأطفال وتوجيهاتهم المستقبلية ذلك لأن ربط التربية بالمسجد تجعل التلميذ يرتبط بالصلاة في أوقاتها ويومن بالدور الذي يقوم به المسجد في الحياة الاجتماعية للمجموعة البشرية المحيطة بها. كما تجعله زيادة على ذلك يرتبط بقراءة الحزب مع الجماعة مرتين في اليوم ليتدرب على النطق الصحيح بالقرآن من أفواه شيوخ آخرين غير الفقيه المعلم.

4 - إجبارية التعليم ومجانيته : فالاسلام يوجب التعليم على كل مسلم ومسلمة. فقد روي عن النبي (ص) قال : «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[20]. فمن واجب المسلم أن يتعلم، ومن واجب المعلم أن يُعَلِّم وبهذا كان التعليم في الاسلام مستمرا وواجبا ومجانيا ليتحقق في المجتمع تطبيق الشريعة وتوحيد العقيدة والسمو بالنفس روحيا وأخلاقيا.

5 - المدرسة القرآنية تحتوي على عدة مستويات متفاوتة في حجرة واحدة الشيء الذي فشلت فيه المدرسة الحديثة على مستوى المدينة. فالمتعلمون في المدرسة القرآنية في - حجرة واحدة - يتفاوتون أعمارا وذكاء واستيعابا وحفظا. فنجد مجموعة في المرحلة التهجي وأخرى في مرحلة التعليم بالمحاكاة وأخرى بدأت تعتمد على نفسها وأخرى تجاوزت مرحلة الاملاء والاستماع والكل في نظام محكم بديع والمعلم على بصيرة من كل واحد، يسمع لهم قراءة الألواح يوميا وقراءة الأسوار بالتناوب والمسيرة تتحرك.

6 - للفقيه المعلم الحق في أن ينتقل بالتلميذ من مرحلة لأخرى حسب ما يراه فيه من استعدادات فكرية وحفظية. فلا ينتظر انتهاء السنة الدراسية لينقل الطفل من مستوى لآخر. فالتلميذ الذي يحفظ ما يُكْتَب له بسرعة ينتقل يوميا من مستوى لآخر حيث لا ينتظر المتعثرين الذين ليست لهم استعدادات فطرية للحفظ والاستيعاب.

ثانيا : المنهاج :

ولكي تحقق المدسة القرآنية أهدافها لا بد من وجود منهاج يرسم لها الطريق الذي يجب أن تسلكه لتصل إلى الغاية المرجوة.

ومنهاج المدرسة القرآنية في المغرب يقتصر خلال المرحلة الابتدائية على نقطتين أساسيتين تكون أولاهما قاعدة وأساسا للمرحلة الثانية.

النقطة الأولى فهي تعليم القراءة والكتابة بالطرق البيداگوجية المتبعة. حيث تبتدئ بتلقين الحروف الأبجدية مشافهة، بعدها ينتقل إلى تلقينها بالإعجام. ثم تأتي مرحلة التعليم بالمحاكاة ثم بالإملاء وسأتطرق لهذه الطرق في مكان لاحق.

وأما النقطة الثانيتفهي تحفيظ القرآن الكريم بعد كتابة الحصة اليومية على اللوح وقراءته. بعد ذلك تأتي مرحلة التوجيه البيداگوجي حيث يتوجه التلميذ اما إلى التخصص في القرآن الكريم واما إلى حفظ المتون الاساسية استعدادا للانتقال إلى مدارس العلوم الشرعية والعربية وغيرهما.

<u>**مقومات التعليم القرآني**</u> : التعليم القرآني كسائر أنواع التعليم الأخرى، لا بد - ليحقق أهدافه - من وجود مقوماته الأساسية التي لا يقوم إلا بها :

1 - <u>**المدرسة**</u> : كمؤسسة قائمة على نظام الحجرات يؤمها التلاميذ الوافدون إليها من الحي أو القرية لمباشرة العلمية التعليمية.

والمدرسة القرآنية وجدت بوجود الاسلام ونزول القرآن، بعدما كان العرب في الجزيرة العربية قد تعرفوا على الكتابة والقراءة بكيفية بطيئة نتيجة احتكاكهم بجيرانهم العرب في الشمال(21) إلا أن الداخلين في الاسلام دعتهم الضرورة الدينيية والاجتماعية إلى تعلم القراءة والكتابة لما فتحت لهم الدولة الجديدة من آفاق في وجه الكُتّاب القُرّاء من مناصب ووظائف مغرية. وإذا كان الصدر الأول للدولة الاسلامية قد تميز بوجود قراء يعتمدون على حافظتهم وقوة ذاكرتهم نظرا لجهلهم القراءة والكتابة، فإن القرن الثاني الهجري امتاز بانتشار مدارس تعليم كتاب الله، والتي كانت تسمى - وإلى الآن - بـ "الكتاب" بضم الكاف وتشديد التاء. وان أول من جمع الصبيان في المكتب هو عمر بن الخطاب (ض) الخليفة الثاني، حيث أقام ابن عبد الله الخزاعي أن يلازمهم للتعليم، وجعل له رزقا من بيت المال. وأمره أن يجلس للتعليم بعد صلاة الصبح إلى الضحى العالي، ومن صلاة الظهر إلى صلاة العصر، ويستريحون بقية النهار(22). وكانت المدرسة تقام إلى جانب المسجد المخصص للصلاة متصلة بها أو مفروقة عنها.

وقد أطلق المغاربة على اسم "الكُتّاب" الذي لا يعرف بهذا الاسم إلا بين

جمهور المتعلمين، اسم "المِسْيدْ" كتحريف لكلمة "المسجد" للدلالة على مكان التعليم والقراءة بجوار المسجد. بعد ذلك، اختصت كلمة "المسيدْ" بالحجرة التي تخصص لإقامة الفقيه المعلم، أو الطلبة الراتبين. وأعطي لمكان القراءة اسم آخر هو كلمة "المعمرة" بسكون العين وفتح الميمين، من الكلمات المغربية الصرفة، والتي سأستعملها كمصطلحات لها دلالات خاصة في العرف المغربي واللهجة المغربية. وتسمى "المَعْمَرَة" في مناطق أخرى بالمغرب بـ "المحضر" بفتح الميم والضاد. من الحضور(23) ومن هذه الكلمة يأتي المثل السائر : "إذا خفات عليك الطفلة في الدار شوف خوها في المحضر" للخطيب الذي جاء لخطبة فتاة "مغمورة" لم يسبق له أن رآها وتعرف عليها.

والمعمر عبارة عن غرفة واحدة متواضعة يقيمها سكان القرية بإمكانياتهم الخاصة. وهي حجرة على شكل مستطيل بها من المرافق التالية : 1 - "دكَّانَةٌ للفقيه"(24) قريبة من باب الحجرة، مفروشة بالفلين أو بالحصير و"الهياضير". 2 - "كانُون"(25) كبيرة يحيط بها التلاميذ للقراءة على ضوء النار المشتعلة ليلا وأيام الشتاء والبرد. 3 - محل للوضوء مستور بحائط، يقصده كل من أراد الوضوء للصلاة، والغسل من الجنابة. 4 - بحائط حجرة القراءة "المعمرة" ثلاث نوافذ داخلية. الأولى للفقيه يضع فيها "نوبته" وجبة الغذاء والعشاء التي تأتيه من سكان القرية بالتناوب، وأخرى يستعملها التلاميذ لوضع ألواحهم بعد الاتمام من القراءة. والاخرى يضع فيها هؤلاء محابرهم وأقلامهم بعد الانتهاء من الكتابة.

وامام الفقيه المعلم يجلس التلامذ المتعلمون ، يفترشون قشور الفلين أو وسائل أخرى يجلبها التلامذ من منازلهم ليتجنبوا برودة الارض من جهة، ولحفظ ثيابهم من الاحتكاك بالارض وتوسيخها بالغبار والاتربة الناجمة عن الاحتكاك المستمر بها . يجلس المبتدئون في المقدمة ثم يليهم المتوسطون ثم المتقدمون في الصفوف الاخيرة . وهذا الترتيب له أهمية بيداغوجية مهمة يوحي الى :

1 - احترام شخصية المتعلم المتقدم في الدراسة ، واشعاره بتحمل جزء من المسؤولية ، ولاسيما ، عندما يختاره الفقيه المعلم مساعدا له في تعليم الصغار والاخذ بيدهم في تعلم مبادئ القراءة والكتابة والتهجي عند انشغال الفقيه بتصحيح الالواح وباستظهار الآخرين منهم . «عملية عرض الالواح : استظهار ماحفظ التلامذ من القرآن المكتوب على ألواحهم »

2 - العناية بالصفوف الاولى ومراقبة أعمالهم ، بكيفية مستمرة ، لما يغلب عليهم من ملل وتكاسل ، وميلهم الى اللعب داخل الصف .

هذه المدرسة القرآنية المتواضعة . ففيها بدأ كبار علماء الامة الاسلامية ورجال فكرها وقادتها تعليمهم، ومسيرة فكرهم وكفاحهم .

في هذه المدرسة جلس كبار المؤدبين والمعلمين يتلون كتاب الله ويعلمونه فقضوا في المهنة عمرهم، فاثمروا عباقرة مازالت آثارهم تشهد عليهم الى يومنا هذا والى أن يشاء الله.

فالتواضع هي السمة المميزة لهذه المدرسة ، أربعة جدران مبنية بالطوب النيئ المسقفة بالتبن وأصول القمح ، وفروع الاشجار وبعض الحشائش. فكان الزهد، والورع، والعمل الخالص لوجه الله هو الطابع المميز لرجال هذه المدرسة والمتخرجين منها . فانجبت علماء كالنجوم في سماء المعرفة والفكر والحضارة الانسانية مثل :

ابوحنيفة، مالك بن انس، الشافعي، احمد بن حنبل، ابن سيناء، الرازي، الغزالي، المهدي نب تومرت، الامام الشاطبي المقرئ ابن حيان الغرناطي، ابن بري التازي، الشريسي الخراز، عبد الرحمان بن القاضي، الامام المنجرة ... وعلماء كِبَار. وقُرَّاء اغنوا المكتبة العربية والاسلامية بمولفاتهم وانتاجاتهم رغم قلة الامكانيات المتوفرة لديهم، فكانوا أَعْلاماً ماهرين تركوا بصَماتهم في سجل تاريخ الفكر والمعرفة للامة الاسلامية شرقا وغربا.

2 - **التلميذ** : التلميذ في المدرسة القرآنية المغربية هو ذلك الكائن الذي ولد وتربى في اسرة مسلمة احيط بالرعاية الكاملة لينشأ نشأة تجعل منه - مستقبلا - إنسانا يحترم نفسه ويحب عشيرته ويكرم اسرته ويطيع ربه ويجاهد لإعلاء راية دينه ووطنه .

واذا طرحنا جانبا إشكالية العقدة الاكاديمية التي يفرضها السيكلوجيون وابتعدنا عن الاسقاطات التي يفرضها علماء الاجتماع في التكوين الهيكلي والتطور الطبقي للاسر المغربية المؤثرة على الطفل فاننا نخرج، بنتيجتين أساسيتين : أ - ان الطفل المغربي في المدينة اصبح يبتعد شيئا فشيئا عن المدرسة القرآنية بعدما أصبح النظام التربوي الحديث المبني على اساس «تَعَلَّمْ لِتَأْكُلَ» هو السائد والمسيطر على عقلية الاسرة المغربية التي تأثرت بدورها بعوامل النمو الديمغرافي والتطور الاعلامي المتحكم في أزرار المسيرات

التنموية في العالم.

(أ) - **فالطفل المغربي في المدينة**، يبعث الى «المسيد»في سن ما قبل التمدرس حوالي السنة الرابعة من عمره ليس من أجل تعليم القراءة والكتابة وحفظ بعض السور القرآنية، وإنما بالدرجة الاولى لانه أصبح يشكل مصدر الشغب بالنسبة للابوين في المنزل. ورغم قضائه ما يقرب من سنتين في «المسيد» فإن هذه المدة ليست كافية لاكتساب مناعة إسلامية كافية تحمي ذلك الطفل حينما يتعرض للزلازل النفسية والاجتماعية الخطيرة التي قد تصادفه في حياته المستقبلية، لا سيما اذا نشأ في أسرة تفتقر بدورها الى سياج يحميها من تسرب التلوثات الحضارية التي تغزو الاسر المغربية بواسطة وسائل الاتصال المختلفة.

أما الاسرالميسورة، فإن فكرة «المسيد» أصبحت علامة على التخلف في نظرها وإن بعث الاطفال لمثل هذه الاماكن أصبح في خبركان. مقابل ذلك فهي تبعث بأطفالها لدور الحضانة التي تتبنى وسائل التربية الحديثة، وإنها تترفع أن يكون أطفالها مع ابناء الشعب يفترشون الحصير ويقرؤون في اللوح . وفي نظري : الاطفال الذين ينشأون على حب الاناشيد ، بدل حب القرآن والامداح النبوية ، والذين يذهبون ويروحون على حكايات «بابانويل» و«العم سام» التي يسمعونها في هذه الدور لاينتظر منهم مستقبلا ان يسمعوا ويتذوقوا آية من كتاب الله او حديث رسول الله (ص) الا من رحم ربك. فالطفل في المدينة أصبح بعد بلوغه سنا معينة مستقلا عن توجيهات الاسرة والتي كانت الى عهد قريب المؤسسة التربوية الاولى في تقرير مصيره ونهج مسيرة حياته. والاسرة في المدينة - بدورها - أصبحت تفتقد مقوماتها الاساسية الملخصة في احتلال الصدارة في المجتمع من حيث الشمولية : انجاب الاطفال ، الانتاج الاقتصادي ، التكوين المهني ، التربية ...

ب - **الطفل المغربي في البادية** ، وهو وإن كان يسير في نفس الاتجاه والمنحى الذي يسير عليه نظيره في المدينة ، الا أنه مازالت بعض الحواجز تقف حائلة دون تحقيق رغباته بسهولة نظرا لعدم توفر الامكانيات المتوفرة لنظيره في المدينة .

فقلة المدارس العصرية وندرتها أو بعدها ، وانعدام التيار الكهربائي ووسائل النقل المنتظمة كل ذلك جعل من البادية جزيرة منعزلة تحتفظ بطابعها التقليدي، سواء على مستوى التمدرس العصري أو على مستوى التطور الحضاري والتنموي .

الحضاري والتنموي . وفي البادية المغربية، ما زالت «المَعْمَرةُ» [26] هي المؤسسة الشعبية الوحيدة التي تخفف وطأة التعليم عن الدولة. فكل قرية او مجموعة سكنية لا بدمن أن تجتمع حول النواة الروحية المتمثلة في المسجد والمصحوب بكُتّاب لتعليم الاطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم.

عندما نقول البادية المغربية فانه من الضروري التفريق بين المناطق الفلاحية التي اشتهرت بخصوبة ارضها وبوفرة إنتاجها، والتي تتطلب بالضرورة اليد العاملة، وتجنيد كل الطاقات الحية في الاسرة من أجل مضاعفة الانتاج ومضاعفة الدخل السنوي. الشيئ الذي يجعل الاطفال في سنواتهم الاولى يسيرون وفق المخططات التي يرسمها الآباءلهم في التدرب على العمل الفلاحي ابتداءا من رعي الخرفان الى حراسة البقر والخيل الى العمل بالجرارفي الحقول والمزارع. وغير هذا يكون الساكن في مثل هذه المناطق غير مستفيد منها وبالتالي يتخلف عن الركب العام لسكان هذه المناطق فيعيش عيشة ضنكا. اما المناطق الجبلية الوعرة المسالك القليلة الانتاج، فإن اليد العاملة بها تقل نظرا لما يميز حياة هؤلاء من تعاون وتآزر ولما يطبقونه من مبادئ تعاونية منبثقة من التعاليم الاسلامية المتميزة في تخصيص أراضي للرعي المشترك بعد تكشيطها من المنتجات. وفي تعاونهم على «مُشَارَطة» [27] رعاة البقر والغنم والمعز بكيفية جماعية الشيئ الذي يوفر للقرية اطفالا يتفرغون للقراءة في المدرسة القرآنية لمدة طويلة .

وحتى المناطق الجبلية ذاتها يختلف حماس تعليم القرآن فيها من مكان لآخر . فسكان الاطلس مثلا تقل عندهم ظاهرة حفظ القرآن على سكان جبال الريف وهؤلاء بنسبة أقل من سكان مناطق جبالة وأقاليم سوس بجنوب المغرب : نظرا لعدة عوامل ، أهمها في نظري ، يكمن في اللغة العربية لغة القرآن ، حيث يتطلب تعلمها وقتا لايستهان به لمناطق اخرى .

3 - **الفقيه المعلم** : هو الشخصية الاولى التي تدور عليها العملية في المدرسة القرآنية المغربية . فالمغاربة كاخوانهم في الشرق يأخذون القرآن الكريم بطريقة المشافهة والمدارية والتلقي المباشر من الفقيه الحافظ لكتاب الله ، الماهر في تلاوته وتجويده ورسمه . ومعلوم أن الشرط الاساسي لتلقي العلم عند المسلمين هو وجود المشيخة .

فقد ورد عند بعض السلف «ان هذا العلمَ دِينٌ ، فانظروا عمن تأخذون دينكم» (28).

ويضيف صاحب كتاب تذكرة السامع : «واجْتَهِدْ على أن يكون الشيخ ممن له على العلوم الشرعية تمام الاطلاع ، وله مع من يوثق به من مشايخ عصره ، كثرة بحث وطول اجتماع ، لا مِمَّنْ أخذ من بطون الاوراق ، ولم يعرف بصحبة المشاييخ الحذاق»[29].

ويقول الشافعي « من تفقه من بطون الكتب ، ضيع الاحكام» [30].

هذا في العلم النظري ، فاولى بكِتَابِ الله الذي يحتاج التلميذ فيه الى التدرّبِ على مخارج الحروف وتَعَلّمْ أصول التجويد ، وأصول الرسم والضبط ، والتي تحتاج الى مُتَعَلّمٍ فقيهٍ حاذق بهذه الاصول ، تلقاها بدوره عن فقهاء متخصصين . وكل واحد من اولائك أخذها واحدا عن واحد الى الائمة الكبار ومنهم الى الصحابة فرسول الله (ص) .

ثقافة الفقيه : والفقيه المعلم الذي يتفرغ لتعليم الاطفال مبادئ القراءة والكتابة وحفظ كتاب الله ، زيادة على حصول الملكة العلمية بالقراءات ، عليه أن يكون ملما ب «فن التربية» فمعرفة القرآن وحفظه رَسْماً وتجويدًا وضَبْطًا لَيْس بِكافٍ في «التأهيل» للعملية التربوية في المعامر القرآنية .

يقول ابن خلدون : « مما يدل على أن تعليم العلم صناعة اختلاف الاصطلاحات فيه. فلكل امام من الائمة المشاهير ، اصطلاح في التعليم يختص به ، شأن الصنائع كلها . تدل على أن ذلك الاصطلاح ليس من العلم . وإلاّ لكان واحدا عندهم» [31]. لاجل ذلك كانت الضرورة ملحة لاختيار المعلمين المقرئين الذين يتولون مهمة التربية والتعليم ، وكان لابد من توفر شروط معينة في الفقيه المعلم من أجل اختياره كمعلم للصبيان والطلبة .

ومن هذه الشروط : أن يكون حاذقا للقرآن الكريم رسمًا وضبطًا وتجويداً . ويختارمن بين مجموعة من الحفاظ الذين اشتهروا بالرحلة في طلب هذه المهارات الفكرية ، وتعدد المشاييخ الذين أخذ عنهم .والى عهد قريب كان اختيار الفقيه «للمشارطة » يتم في احد المواسم الدينية التي يتجمهر فيها حفظة القرآن الكريم - وبالنسبة للقبائل المنضوية تحت عمالة تطوان القديمة - كان هذا التجمهر يتم عند ضريح مولاي عبد السلام بن مشيش بقبيلة بني عروس، حيث يعلن في تجمع طلابي كبير، عن منصب شاغر المشارطة في قرية كذا. فمن يتقدم ؟ فيتقدم للحلقة المكونة من كبار الفقهاء من يرغب في ذلك الامتحان الذي هو عبارة عن أسئلة متناثرة من هنا وهناك في محاولة

كشف ضعفه وفتح ثغرة في حفظه وضبطه لتنحيته وتقديم فقيه آخر لنفس الامتحان حتى يتم الاجماع عليه فيكون هو المرشح (للمشارطة) بذلك المسجد.

ومن الشروط أن تتوفر فيه مواصفات إضافية وإنسانية تجعله قادرا على التكيف مع أطفاله ومع أفراد القرية التي تستأجره ليتولى ادارة تعليم أبنائها. ومن هذه المواصفات :

- الحزم مع الاطفال وقدرته على السيطرة عليهم ومراقبتهم تربويا وسلوكيا واجتماعيا.

- العدل والمساوات بينهم فلا تفضيل لاحد الا بما يتميز به من مواهبه .

- الرحمة والشفقة عليهم وتجنب استعمال العنف الا في حالة قصوى تستدعي التأديب والاقامة على الجادة وتحقيق العدل وتأدية الرسالة التربوية.

- القدرة على التخاطب والاقناع لفض النزاعات القائمة بين أفراد القرية إن هم لجأوا إليه لابداء وجهة نظره على ضوء كتاب الله عز وجل.

ومن الشروط: أن يكون ملما بالمواسم الفلاحية التي يسأل الفلاح عن مواعد حلولها وانصرافها أثناء السنة. ومن ثم من المستحسن للفقيه أن يكون حافظا للمنظومة المعروفة ب:«بن زكري»في نفس الموضوع وهي : (32).

يَنَايرُ (دِ) بُلَعْ (طِ) دَلْوُ اسْعد (زَيَا) لَيَال (ك) الحَرْفُ (كَز) دَع الاخْبيَا

فَبرايرُ (حْ) حوت (يبّ) قَدَمْ (يه) ربيعُ آخر مع حسومَا في (كه)

ومَا رسَدَ حسوماً دَعْ ويَا تاج بطنْ حمل عدْل وللنّضْح كج

أبريلُه البطين (طِ) ثور حصل حَيّ الثريّا وكز نسان حال

مَيّ أدبرنسان جذع جوزة هقعة يدّ صيف يزهنعة كزة

يُنيطذرا عيا انقلاب نثرة كبّ سرطان وكيدعنصرة

بُليزه طرفه يب سمائم أسد أيْ جبهة حيّ تقام فيها يد

غشتا إخرقان عذر أيّ خريف يز صرفة يد سمائمك دع وعواكز

شتنبر (طَ) سماك أيْ للميزان عدل ياء وغفار في كب حال

أكتوبر (ه) زبنان يا عقرب زيا حرث حيّ للاكليل والقلب كأيا

نونبر أيْ قوس يجّ شولة ويو منه الشتاء وكذا النّعيم كو

دجنبر (طَ) بلدة يا الجدي انقلاب يبّ ليال ذابح كبّ ع الحساب

أما ان أراد التوسع في معرفة منازل السنة وأبراجها ومواسم الحرث فيها فعليه بمنظومة الترحيل لمحمد بن عبد الله الزموري (33) ويذكر فيها زيادة على ذلك حروف الزوال وهو توقيت يعرف به مواقيت صلاة الظهر والعصر.

الحمد لله الكريم الباري مكور الليل على النهار
وخالق الأرض والسماء وسخرا الأفلاك كيف شاء
ثم الصلاة والسلام صرمدا على الرسول المصطفى محمدا
وبعد ذا نذكر في الترحيل أرجوزة قريبة التحصيل
فيها شهور مع رجوع واعتدال برج سمائم الليالي والزوال
حرث نحوس كذاك عنصرة مولد عيسى والفصول الأربعة
منازل وأيام الشهور حرف دخولها مع الظهور
ملتمسا فضلا من الجواد منه الهداية إلى الرشاد
يناير (أل) وجديٌ برجه تسعة أقدام بها زواله
وتدخُلُ الشمسُ في سَعد بُلَع في حرفِ (دَال) منه فاعلمْ واسمع
ويومَ (يز) منه تخرجُ الليالي ومنتهى الحرفِ لـ (كز) تا لي
فبرائرَ (د) (كح) وبرجه علِمْ دلْوٌ وسبعة زواله التزم
ويوم (يه) منه مدخل الربيعْ فرعِ المقدَم في (يب) يا مطيع
و(كه) منه للحسوم يفضل فرغِ المؤخر بذاك يدخل
ومريس (أل) وبرجه أتى حوتَ زواله بها أن ثبتا
في عشر منه يكونُ الاعتدالْ كذاك بطنُ الحوت قل بلا إشكال
والنطح نقط (كج) خذ الهمامَ يا تي وفي ابْريلز نقط اللام
وبرجُه كَبْشٌ وللزّوال ثلاثة قُلْها بلا مُحال
وللبُطَين نقط (هاء) منه و(يج) للثريا فاحفظنه
ونقطُ (كز) منه للنيسانِ سبعاً مُبَاركاً من الزّمن
ومَيُّه (أل) وبرجُه علم ثَورٌ وللزّوال (باءٌ) ملتزم
فأول للدّبران منه وَهَقْعة (يد) فاعلمْ عنْه
ويوم (يز) المصيفُ يَدْخُلُ وهَنْعةٌ في نَقْطِ (كز) تعقل
ليُنَيه (لام) من الأيام وبرجه الجوزاءُ على التمام
زواله قدمٌ ويدخل الذراع في تسعة منه كذا بلا نزاع
و(ياء) للرجوع ثمّ النثرة (كب) و(كذ) منه قل للعنصرة
ليُليز (أل) وسرطانٌ له برجٌ وقدمٌ يأخي زواله

في (يبّ) منه تدخل السّمائمْ وأربعين عدّها يفاهمْ
وخمسةٌ للطرفة قد اشتهرْ ونقطُ (يجّ) منه جبهة ذكر
لغشتج (أل) وبرجه الأسد زواله قدمان فع دا العدد
فأول قلْ منه للخرثانْ (يدّ) لصرفة على مرّ الزمانّ
عشرون منه تخرج السّمائمْ ونقط (يز) للخريف قادمْ
ونقط (كز) منه للعوّاءَ شتنبر(و) (لام) بلا امتراء
وبرجه العذراءْ وللزّوال أربعةٌ وعشرٌ للاعتدال
ومدخل السّماكِ يوم تاسعْ منه كذا الغفّارُ في (كدّ) تابع
اكتوبر (أل) من الأيام وبرجُهُ الميزان خذ نظام
فخمسة قل هي للزّوال وللزبنان نقطُ هاء تالي
ومدخل الحرث لـ (يزّ) منه و(يج) للإكليل فاعرفنْه
والقلبُ في الأخير منه يدخُلُ نونبر(د) (لام) لهُ محصّلُ
وبرجُهُ العقربُ قلْهُ با فتا زواله نقطُ حاء ثبتا
وللشولة (يج) وللشتاء (يو) ونقط (كو) للنعائم رووا
دجنبر(و) (أل) وياء تحسبُ زوالهُ والقوس برجٌ ينسبُ
للبلْدة (طاء) و(ياء) للرّجوعْ في (كبّ) دابحُ قل له سمعْ
في (يبّ) منه الليالي تدخلُ وأربعين عدّها مفصّل
في (كبّ) منهُ مولدُ المسيح سبعةُ الأخير في الصّحيح
والدّالُ للرّبيع والمصيفَ والهاء للشتاء والخريفَ
قد انتهى والحمد للإله مع الصّلاة والسلام الباهي
على الرسول المصطفى الابْرار وآله وصحبه الاخيار

ومعرفة أوقات الصلاة من الأشياء التي على الفقيه المعلم أن يعرفها وخصوصا في الوقت الذي كانت الساعة الآلية لا وجود لها إلا في الأماكن الحضرية.

وقد يقتصر الفقيه - لمعرفة أوقات الصلاة - وخصوصا الظهر والعصر على بيتين لصاحب المقنع(34) وهما :

قد وضعت للظهر والعصر حروف طزْهْ جبَاُ أبْجهزْ طيٌّ للصفُوفْ
مَعْ سَبْعَةٍ للعصْرِ ثُمَّ إن تُردْ كَمْ سَاعَةٍ فَسَبْعَةٌ لِلظِّلِّ زِدّ

ولفهم مثل هذه المنظومات التي تستعمل الحروف الأبجدية للدلالة على

الاعداد ينبغي أن نفهم اسقاطات الاعداد الصحيحة الطبيعية على الحروف الابجدية : «أَبجَدْ هَوَزْ حُطِّي» حيث يقابل كل حرف الاعداد من 1 إلى 10 «كَلَمْن صَعْفَض قٌ» حيث يقابل كل حرف الاعداد من 20 إلى مائة «رسَتْ ثَاخُذْ ظَغْش» تقابلها الأرقام من 200 إلى 1000.

ولفهم بيتي المقنع : شَهْرُ يَنَايرْ : حرفه هو الطاء الذي يساوي تسعة أقدام من ظل الواقف في الشمس وهي صلاة الظهر. فإذا أضفت إلى هذا العدد سبعة أقدام أخرى كان وقت صلاة العصر. وشهر فبراير حرفه هو الزاي الذي يساوي سبعة أقدام وهو وقت صلاة الظهر خلال شهر فبراير. فإذا أضفت إليه سبعة أقدام أخرى كان وقت صلاة العصر. وهكذا...

ولفهم قصيدة بن زكري : ففي شهر يَنايرْ يدخل سَعْدُ بَلَع في اليوم الرابع منه والمعبر عنه بحرف الدال. وحرف الطاء الذي يساوي 9 يدخل بُرْجُ الدلو. ويدخل سعد السعود يوم 17 المعبر عنه بالرمز (زيا) في البيت الأول. وهكذا إلى آخر القصيدتين معا.

ومن المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في الفقيه المعلم أن يكون حافظا لحزب الفلاح لقطب مراكش محمد بن سليمان الجزولي صاحب دليل الخيرات المتوفى سنة 871 هـ(35) وهو الحزب الذي يقرأه الفقيه مع رجال القرية بعد صلاة الصبح مباشرة وقبل قراءة الحزب الراتب من القرآن الكريم. وحزب الفلاح هو: (لا إلَه إلا اللهُ وحدَهُ لا شريك لهُ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير) 11 مرة.

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، باسم الله الرحمان الرحيم. الحمد لله الذي خلقَ السَّماوات والأرضَ وجعَل الظلماتِ والنورَ، ثم الذي كفروا بربهم يعدلونَ. هو الذي خلقكم من طينٍ ثم قَضَىَ أجلاً، وأجلٌ مسمًى عندَهُ ثم أنتم تمترونَ. وهو اللهُ في السماوات وفي الأوض يَعْلَمَ سِركم وجهرَكمْ يعلم ما تكسبونَ)(36).

(الحمد لله الذي هَدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحقّ» (37). «وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداولم يكن له شريكٌ في الملك ولم يكن لهُ وليٌ مِّنَ الذُّلِّ وكبِّرْهُ تكبيراً» (38).

جزى الله عنا سيدنا ونبينا محمد (ص) أفضَلَ ما هو أهْلُهُ. 3 مرات.

(ربنا لا تُزغْ قلوبَنا بعد إذْ هديتَنا وهبْ لنا من لدنك رحمةً انك أنت وهابْ)(39) 3 مرات. أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خَلَقَ. 3 مرات.

باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليمُ. 3 مرات. سبحان ربي العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيمِ. 3 مرات. أستغفر الله العظيم الذي لا إله هو الحي القيوم، بديعُ السماوات والأرض وما بينهما، من جَميع جُرمي وظلمي وَمَا جنيْتُهُ بِه على نفْسي وأتوبُ إليهِ. 3 مرات. (فسبحان الله حين تمسون وحين تُصبحُون وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرونَ، يُخرج الحيَّ من الميت ويُخْـرِجُ الميتَ من الحي ويُحْـيِي الأوض بعـد مـوتهـا وكـذلك تخرجونَ)[40]. (سبحان ربك ربي العـزة عـمـا يصفـون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمينَ)[41]. لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله (ص) وعلى آلـهِ 11 مرات. ثبِّتْنا يا رَبّي بقولها، وارْحَمْنا يا مَوْلايْ بفضلها، واجْعَلْنَا مِنَ أَخْيارِ أهلِهَا، واحشُرنا في زمرة سيدنا محمد (ص) وعلى آله. 3 مراتْ. اللهم يا لطيف نسألك اللطف فيما جرت به المقاديرُ. 7 مرات. اللهم أجرنا من النارِ. 3 مرات. اللهم أجرنا من النار بعفوك، وأدخلنا الجنة برحمتك يا عزيز يا غفارُ. آمين آمين آمين رب العالمينَ. اللهم آمين ترحم بها الوالدينَ ترحمنا والوالدين ببركات الصالحينَ. ببركات الصالحين والأنبياء والمرسلينَ. عبادك خائفون، ببابك واقفونَ. غفرانك يا كريم يا رحمان يا رحيم مولانا نسعواْ رضاك على بابك واقفونَ. لا من يرحمنا سواك يا رحمان يا رحيم. مولانا نرجوْ رضاك على بابك راغبونَ. لا من يرحمنا غيرك يا أرحم الراحمينَ. تب علينا يا الله وارزقنا حسن اليقينَ. جد علينا يا الله ادخلنا دَارَالنعيمْ والطف بنا يا الله حيد عنا الظالمينَ تلطف بنا يا الله باعد عنا الكافرينَ ثبتنا يا مولانا عند سؤال الملكَيْنَ. نجينا يا مولانا من القوم الظالمينَ وانصرنا يا مولانا على القوم الكافرينَ. وارحمنا يا مولانا وارحم والدينا وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات أجمعين يا أرحم الراحمين يا رب العالمينَ».

أن يكون حافظا لعدة ابتهالات وأدعية تقال عند الانتهاء من قراءة الحزب الراتب في الصباح وفي المساء. ومن هذه النماذج :

أ : اللهم إنا نسألك إيمانا دائماً، ونسألك يقيناً صادقاً، ونسألك قلبا خاشعاً، ونسألك علماً نافيعاً، ونسألك دينا قيماً، ونسألك العافية من كل بليةٍ، ونسألك تمام العافيـةِ، ونسألك دوام العافيـةِ، ونسألك الشكر على العافيةِ، ونسألك الغنى عن النّاسْ» (2 مرات) وفي المرة الثالثة يقول : «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليكَ، عملت سوءا فظلمت

نفسي فاغفري لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»(42).

آخــر :

رَبِّ أَحْـيِـينا سُـعَـداً وأَمِـتْنا شُـهَداً ولا تُخَـالِفْ بِنَا عَنْ طَرِيقَـةِ الهُـدَى
يا من لا مِـثْلَ له في الذاتِ والصـفـاتِ اغْفِـرْ لَنَا مـا مَضى واصْلِحْ لَنَا مـا ياتي
بحُرْمَـةِ الأنبيـاءِ والرجـال الصُّـوفـيَـا والعُلَمَـا الأتْـقِـيَـا تعْفُ عني زلتي
بحُرْمَةِ الصَّـالحين والرجال الصَّـادقين عَـمِّـرْ قلبي باليـقين يا مَنْ هُوَ عُـدَّتي
بحُـرْمَــةِ الفُـضَـلا والرِّجَـال البُـدَلا وبِجَـاهِ الجُـمَّـلا تُقَـوِّي مـحِـبَّـتي
بحُـرْمَـةِ الأخْـيَـارْ والرجـال الأبرارْ اكْـشِفْ عَنَّا الأوْزَارْ يا عَـالِمْ بحَـالَتِي
توسَّلْنا بالرَّحْـمَـان وبالنبي العـدنان وبِآيَاتِ القُــرآن وحَـرْفِ البَـسْـمَلَةِ
تَعْفُو عني والإخْوان في الخَطإِ والنِّسْيانْ بجـاه أهل الاحْسَـانْ وجَـمِـيع السَّـادَاتِ
بجـاه أبِي سلْهـامْ ومولايْ عَبْد السَّلامْ أدخلنا دارَ السَّـلامِ وأهل المحَـبَّـةِ
لا شَكْوى إلاَّ إليْكْ يا مُـتَـرتقبْ علَيْنا فَـوَّضنا الأمْـرَ إليك لمن طَغَا علينا 3مرات
من آذانا فَـآذِيهْ وخُـذْهُ أخْـذاً القُـرَى سَلِّطْ علَيْـهِ من يـأذيه أيا رَبَّ العِـزَّة
يا رب أنتَ الحَـبِـيبْ مَـالي أَحَـدٌ سِـوَاكْ يا مُطهِّـرَ القلوبْ طهِّـر قلبي برضـاك
يا رَبِّ أنت الحَـبِـيبْ مَالِي أَحَـدٌ سِـوَاكْ يا مُـفَـرِّجَ الكُروبْ فـرِّجْ كَـرْبِي برضـاك
يا رَبِّ أنتَ الحـبِـيبْ مَا لِي أحـدٌ غـيْـرَكَ يـا مُنَوِّرَ القـلوب نـوِّرْ قلبـي برضَـــاكْ
يا مَن يَسْـمَعْ ويرى من غـيْـرِ جَـارِحَـةٍ سـألْتُكَ يَا مَـوْلايْ تَقـضِـي لِيَ حَـاجَـتِي
بجـاه النَّبي الهَـادِي يا إلاَهِي المعـبـود تُوفِي لِيَ مُرَادِي في وُصُول للجنة (مرتين)
بمحـمــد الحــبـيب وعلي وفـاطمَــة كُفَّ عنا يا مُـجِـيبْ كُلّ يد ظَالمَةْ (مـرتين)
بمُـحَـمَّـدِ العـزيز وعلي وعـائشـة كُفَّ عَنَّا يا مُـجِـيب شَـرّ يد باطشـة
صلواتٌ منَ الله والســلامُ أبدا على من سَمَـاهُ الله النبي مـحـمـدا
صلواتٌ من الله والســلام أبدا على من أعَزَّهُ الله الحبيب محـمـدا
صلواتٌ من الله والســلام أبدا على خَيْـرِ خلق الله النَّبي مـحـمـدا

آخــر :

تشــفَّعْ يا رَسُــولَ اللّهِ فِــينا فــمَـا نرْجُـو الشـفـاعـة من سـواك
أغثْ يا خَـيْـر خلق الله قَـومـا ضـعَـافـاً ظلّهم أبدا لِوَاكَ
وأسْـرِعْ في إغَـاثتنا فَـإنا نَرى المَوْلى يسَـارِعُ في رِضَـاك
عليْكَ من المهَـيْـمن كُلَّ حِين صَـلاةٌ وسَـلامٌ لبَـهَـاك
نُحِبُّ الصَـالِحِينَ ولسْتُ منهم لانَّنِي بهم نَرْجـوا الشَّـفَـاعَـة

ثــلاث مـــرات

آخـــر :

الله حَيٌّ صــمَــد وباق | سبحانه ذو كَنَف وَوَاق
يارب نَجِّنَــا من الوباء | والطعْن والطاعون والبلاء
يارب واحفظنَا من الاعداء | والجوع والبأساء والضراء
يارافع السَّمَا بلا عماد | ألطف بلطفك على العباد
ياربّنا يا مجيبَ الدّعاء | أنزل لنا العفو من السماء

دعاء اللطيف

ألا يَاَلطيفُ يَالَطيفُ لكَ اللّطفُ | فأَنتَ اللَّطيفُ مِنْكَ يَشْمَلُنا اللُّطف
لَطيفٌ لَطيفٌ إنَّنا مُتوسّلٌ | بِلطفكَ الْطُفْ بنَا وَقَدْ نَزَلَ اللُّطْفُ
إلىٰ لُطفِكَ لُذْنَا يَالَطيفُ وَهَا نَحْنُ | دَخلْنَا في وَسْطِ اللُّطْفِ وَانْسَدَل اللُّطفُ
نَجَوْنَا بلُطْفِ اللَّهِ ذي اللُّطْفِ إنّهُ | لَطيفٌ لطيفٌ لُطْفُهُ دَائمُ اللُّطف
تَداركْنَا باللُّطْفِ الخفيّ يَاسَيّدي | فَأنتَ الذي تَشفي وَأنتَ الذي تَعْفُو
أغثْنَا أغثْنَا يَالطيفُ بخلقهِ | إذَا نَزَلَ القضَاءُ يَتْبعُهُ اللُّطفُ
بجَاهِ إمَامِ المُرْسَلينَ مُحَمّدٍ | فلَوْلاهُ عَيْنُ اللُّطفِ مَا نَزَلَ اللُّطف
عليْهِ صَلاةُ اللّهِ مَا قَالَ مُنشدٌ | ومَا دَعَا مُضْطَرٌّ فأدْرَكَهُ اللُّطْفُ
لَعَلَّ الذي نَجَّى مِنَ الجُبِّ يوسُفَ | وَفَرَّجَ عَنْ أيُّوبَ إذْ مَسَّهُ الضُّرُّ
وأنقَذَ إبْراهيمَ مِنْ نَارِ قوْمِهِ | وَقدْ نَجَّى موسى حِينَ ضَاقَ الأمْرُ
ويُونُسَ إذْ نَادَىٰ مِن الحُوتِ رَبّهُ | فأدْرَكَهُ عَزْماً وقَدْ ذَهَبَ العُسْرُ
يجَاوزُ عَنْ ضَعفي وَيَرحَمُ كُرْبَتي | لقَدْ ضَاقَت الأهْوالُ وانقطَعَ الصَّبْرُ

ونستبدل كلمة «اللطيف» بكلمة «الحفيظ» عند التكرار في المرة الثالثة.

آخـــر :

مَولايَ أنتَ الله ذو الجلال | أمرتنا بالذكر والسؤال
نسألك اليقين ثم العافية | في الدين والدنيا وأخرى الباقية
نسألك السّنة والكتاب | والفقه والحديث والاداب
ومَوت جمعة ودفن في البقيع | مجاورٌ قبر محمّد الشفيع
مولايَ في الحق وفي الحقيقة | افتح لنا واسْلُك بنا الطريقة
كما فتحت على القوم الصادقين | أتيتهم دخلتهم في الصالحين
حقّق لنا طريقة الصوفية | أعني السّمية بالشاذلية
توسّلنا بِسيّدي الخليفة | محمّدٍ فانهج بنا طريقه
عليه أفضل الصلاة والسلام | وءاله وصحبه على الدوام

آخـــر :

يا ربِّ هَيِّءْ لنا مِنْ أمرنا رشَدًا | واجْعل مؤونتك الحُسْنى لنا مَددا
ولا تكلْنا إلى تدبير أنفسنا | فالنفس تعجز عن اصْلاح مَا فسدا
أنت الكريمَ وقد وجّهت يا أملي | إلى رجائك قلبًا خاشعًا ويدا
فلاترُدّنها يارب خائبة | فبحر جودك يروي كلّ منْ وردا

فلي رجاء فيك أنت تعلمه ... فاجعل دوام الستر لي أبدا
ثم الصلاة على النبي وآله ... خير البرية ومن بهم ننجوا غدا

آخـر:

بمحمد وببنته وببعلها ... وأبنيهما السبطين أعلم بالهدى
وبصحبه والتابعين لهم فهم ... ساداتنا أهل المكارم والندى
فرج كروب المسلمين وضيقهم ... يا خير من مد العصاة له يدا
(ثلاث مرات)

أن يكون عارفا بمناجاة الاستسقاء وطلب الغيث، عندما يتوجه بتلامذته لصلاة الاستسقاء أو عند التجمعات الطلابية لنفس الهدف. بينما الطلبة يقرءون أسلاكا من القرآن الكريم. يكون التلاميذ الصغار يطوفون بالمسجد، يرددون استغاثات وتضرعات إلى الله العلي القدير بأن يرحمهم ويمطر عليهم قطرات المطر. وهذه استغاثة "نملة" كما يسميها فقهاؤنا :

سقيا لأرض غشاها القحط من زمن ... فامنن بغيثك يا منان يا ألله
الغيث رحمتنا والماء معيشتنا ... والقحط يهلكنا فاتركه يا ألله
أرو البلاد بغيث مسبل هاطل ... تحيي به الزرع والأشجار يا ألله
ارحم تضرع من يدعوك يا صمد ... يا غافرا لذنب يا ذا العفو يا ألله
ارحم طيور الهوى في الجو طائرة ... وارحم بهائم في مرعاها يا ألله
الشيخ والطفل والنسوان قد قنطوا ... وكل حي من الأنعام يا ألله
أجب دعانا ولا تشمت بنا أمملا ... لم يعرفوك ولم يدعوك يا ألله
وقوم يونس إذ أحاط البلاء بهم ... فنجاهم ربهم إذ قالوا يا ألله
ثم الصلاة على المختار سيدنا ... ما دامت الشمس تطلع يا ألله

وهذا دعاء آخر للطيف :

يا رب والطف بنا بالقرب عن عجل ... وارفق بنا يا مولاي في القضا والقدر
أنت المرجى لنا في كل نائبة ... وارفع ما حل بنا من كثرة الضرر
الأرض قد نجست والمولى افتقرت ... أغثنا باللطف والعفو يا مقتدر
الأرض قد عطشت والمولى قد افتقرت ... أغثنا باللطف والعفو يا مقتدر
الأرض قد غرقت والمولى قد افتقرت ... أغثنا باللطف والعفو يا مقتدر
ما زال حفظك في الأزمان يكلؤنا ... واللطف يرقبنا في الدفع للضرر

أن يكون حافظا لابتهالات وتهاليل آذان الليل (الفجر). وهي مجموعة من المواعظ والرقائق يقرأها الفقيه قبل آذان الفجر بصوت جوهري تلحيني، يُذكِّرُ النائمين بأمور دينهم ومعاذهم. وأصل هذه المواعظ، جمل تشمل الصلاة على النبي (ص)، ومبادئ التوحيد، والتذكير بواجب الفرد والمسلم نحو ربه. ونتيجة فقر البادية المغربية من حلقات الوعظ والارشاد في غالب الأحيان، يقوم الفقيه بهذا الدور على شكل ابتهالات ومواعظ تصير بالتكرار اليومي من محفوظات التلاميذ ورواد المساجد من عامة الناس.

وهذه المواعظ المتفق عليها بمساجد البادية هي :

«اللهمّ يا واسعَ المغْفرة، ويا مجبّر القلوب المنكسرة. يا من هو كريم في الدنيا ويا رحيم في الآخرة. اغفر لنا وارحمنا يا كريم.

ذهب الليل بظلامه وأقبل النهار بنوره وضيائه. اللهم صلي على سيدنا محمد النبي الكاملَ وعلى آله. صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكماله، ومجد كماله. ذهب الليل وأقبل النهار. بقدرة الله العزيز الجبار. هذا سرّ من الأسرار، وناقصٌ من الزمان، والسنين والأيام والأعمار. فاعتبروا يا أولي الأبصار.

اللهم صل على سيدنا محمد النبي المختار. وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته الطيبين الطاهرين الأخيار. مصْباحُ الليالي، وقُطبُ الزمان، وسيد الأنام، ونور الأنوار. **(لا تدْركُه الأبصارُ وهو يدْركُ الأبصارَ)**[44]. **(ولو لا أن كتَبَ الله عليهمُ الجلاءَ لعذبهمْ في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النارِ)**[45].

المُلكُ لله لا لغيْره. (3 مرات) . المُلكُ والقدْرةُ والإرادةُ والوحدانيةُ والبقاءُ والدوامُ لله الواحد القهار.

قوموا يا عباد الله تؤدوا ما فرض الله علينا وعليكم العزيزُ الغفَّارُ. قولوا : سبحانَ الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكْبَرْ، هي أفضل الأذكار. أشتغلتم بالدارِ الفانيـة !!! (مرتين). اشتغلتم بالدار الفانية وتركتم الصلاة والصيام والزكاةَ.!!!

فاستمعوا يا عباد الله لربكم الذي أوصى بالصلاة والزكاة والحج والاستغفار، على أمة سيدنا محمد من المومنين البالغين العاقلين من الأنثى والذكر. فمَنْ ضيَّعَهَا أو تَرَكَهَا في أوقاتها فَعَلَيْه الخوْفُ من النارِ. فلا بدَّ لي ولكم يا عباد الله من الخُرُوج من الدنيا إلى دَارِ القرارِ. وتفكروا يا عباد الله

ما في الحساب والعقاب والوقوف بين يدي الله الواحد القهار. ولا بد لي ولكم يا عباد الله من يوم تسكنون تحت اللحود والتراب والأحجار. وتفارقون الأحباب والأهل والديار. وتتركون الأزواج والبنون محزونون ينوحون في الأوكار. فلا تنفعكم ندامة ولا بكاء ولا اعتذار. وتفكروا في الحساب والعقاب بين يدي الملك القهار. أصبح ولله الحمد (3 مرات) أصبح والحمد لله على دوام فضله وجوده واحسانه (3 مرات) أصبح والحمد لله رب العالمين» الآذان...

ومن الابتهالات المتداولة

يارَبَّنَا يا خَالِقَ العَوالِم — حُلْ بَيْنَنا وبَيْنَ كُلِّ ظَالِم

يارِبنا عَجِّل لنَا من فَرَج — ومِحْنَة وضَيْقَة وحَرَج

يارِبنا واصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا — واصْلِحْ لَنا يارَبَّنَا أُخْرَانا

وارحَم شُيُوخَنَا ووالدِيْنَا — وَاجْعل لَهم من الرِّضَا وأفْعَالُنَا

وجُدْ عَلَيْهم بضِيَاءِ النُّور — يارَبِّ في ظُلُمَاتِ القُبُور

وجد عليهم بضيَاءِ السِّدْرِ — يارَبِّ في ظُلُمَاتِ اللُّحُود

يارَبَّنَا يارَبَّنَا يارَبَّنَا — يارِبنا يارِبنا اشْفِ ضرنا (3مرات)

الله يا اللّه يارَبَّ العالمين — أَصْلِحْ أمُورِي وأمُورَ المسلمين (3 مرات)

يا رِبّنا أنتَ المغيثُ غِثْنَا — ولا تحْسِبْنا بما فعلنا (3 مرات)

بجاه سيد الورى العَدْنَان — صلى عليه الله ذو الاحْسَان

وآله وصحبه الاخيار — مادامَ مُلْكُ رَبِّنَا الغَفَّار

كما أن على الفقيه أن يكون عارفا بأنواع «اللطيف» وعدده وشروطه. فلقد جرت العادة عند المغاربة اللجوء الى الله بالتوسل اليه باسم «اللطيف». ولهم في ذلك مراتب أربعة :

1 - اللطيف الصغير أو الطبيعي. ويقرأ عدده الحرفي 129

2 - اللطيف المنسوب لابن حجر، صاحب فتح الباري، وعدده 4444

3 - اللطيف المتوسط وعدده مربع العدد 129 وهو 16.641

4 - اللطيف الكبير، وعدده حاصل ضرب المتوسط في 7 حيث يساوي 116.487، وفي هذا جاء النص التالي

نص :

إذا كنت في سجن وهمّ وكربة — فقل باللطيف عد «فُزْتُ» لَكَ * (487)

وزد عليه عدد «قافٌ» من الالوف وستةً — وعشرة آلاف بها العد كمن (116.487)

بهــا يذهب الله البــلاءَ وأهلَه   ويخْرُجُ منَه السِّجْن الذِي فيه سُجِنْ

وإذا فرغ من هذا اللطيف يقرأ هذا الدعاء :

اللهم الطف بي فـإنك بي بصـيـرٌ. ولا تعـذبني فـإنك عليٌّ قـديرٌ. ودبِّرني فإني لا أحسن التدبير. وخذ بيدي اليك ودلني عليك. ولا تحجبني عنك، ولا تقطعني بقواطع الذنوب. يا من العسير عليه يسير. يسر على عبدك (فلان) كل عسـير. اشكو اليك مـا لا يخفى عليك يا لطيف (4 مرات) وآتني بفرجٍ من عندك، كما فرجت على نبيك يوسف الصديق.

اللهم لا فـرج إلا فـرجك، فـرج عنا كل شـدة وكـربة، يا من بيـده مـفـاتيح الفـرج. اكـفـنا شـر كل من يريد ضـرنا من الانس والجن. وادفـعـه عنا بيـدك القوية، انك على كل شيء قدير، وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما : النَّسْقُ الغالي لعبد الصمد التهامي. كُنون صفحة 612.

زيادة على كل مــا سـبق عليــه أن يلتــزم احــتــرام النظام الداخلي الذي تـشترطه الجماعة عليه. ذلك لأن الفقيه الذي يلتزم المشارطة تتكفل الجماعة مئونته بالخبزتين وادامـهـا زوالا، وخبزة وادامها ليلا بالتناوب، وتسمى هذه المؤونة "بالنوبة". كـمـا تتـكفل الجـمـاعـة أيضا بمؤونة عائلة الفـقـيـه بإعطائهـا سنويا مـا يـكـفـيـهـا من الحـبـوب المزروعـة بالمنطقـة من زرع وذرة وشـعـيـر، ومـساعدته في الحرث ان رغب في ذلك بعـملية جماعـية تسـمى بـ "التويزة" تكون في أرض حبس تلك المسجد الملتزم بها. في مقابل ذلك : على الفقيه ان يلتزم ما يلي :

1 - أن لا يغـادر المسجد إلا عـشيـة يوم الخمـيس ليـعـود إليـهـا زوال يوم الجمعة (العطلة الأسبوعية).

2- ان يقوم بعملية التعليبم لأطفال القرية.

3 - ان يقوم بوظيفة الامامة والاذان وقراءة الحزب صباحا ومساء.

4 - ان ينوب عن الخطيب يوم الجمعة في حالة غيابه.

5 - ان يقوم بعملية تجهيز الميت من تلقينه الشهادتين إلى دفنه.

ورغم هذه المتكاليف المتي تناط بـالـفـقـيـه المعلم مـقابل أجر زهـيد جدا لا يتـعـدى فـي أحـسن الظروف 6 قناطيـر من الحـبـوب المخـتـلطة (ذرة - شـعـيـر

أما في المناطق المنبسطة (السهول) حيث تقل نسبة التمدرس فيها. فإن المنافسات على هذه المشارطة تصل أحيانا إلى درجة المزاحمة والمنافسة بين الفقراء أنفسهم مما تؤدي بالعفيف منهم إلى الازاحة والعطالة والبعد عن أهله وأسرته إلى مسجد آخر. ومن ثم فقد زهد في هذا العمل فقهاء أجلاء ترفعوا على أن يكونوا محل نزاع في أيمانهم وكرامتهم وعفتهم مقابل أجر زهيد يكدّون من أجله لتعليم الاطفال القراءة والكتابة. ويحفظونهم كتاب الله. وقد جاء في ذمّ المشارطة والحث على العمل الفلاحي المباشر وتجنب التماس العطاءات في نص ظريف :

الحرثُ ذو ربْحٍ ولو بالفاس	والشَّرطُ همٌّ سببُ الإفلاس
لا سيما وبغْضُ هذا الناس	إمامَهم شاع بلا التباس
وهَبْهُ كان من بَني العبَّاس	فاحْذر وُقيتَ سبَبَ الافلاس

زيادة على المهام الرسمية التي يقوم بها الفقيه في المسجد والمعمرة. فإنه يقوم بمهام أخرى اجتماعة موازية لعمليه الرسمي :

- فهو المقدم في حفلات الخطوبة والزواج والختان والعقيقة.
- وهو الذي يعطي الاشارة في افتتاح عملية الحرث.
- وهو المقدم لفض النزاعات بطريقة المصالحة بين أفراد القرية وبين أفراد الاسرة والعائلة.
- وهو الذي يقوم بعملية حلق شعر التلاميذ وآبائهم مساء يوم الاربعاء.
- وهو الذي يقوم بعملية تطبيب التلاميذ وذويهم بوسائل أولية بدائية إذا ما أصيب أحدهم بمرض جلدي ظاهر.
- وهو الذي يقرأ الرسائل ويكتبها بالنسبة لسكان القرية.

هذا هو الفقيه المعلم. وقد رأيت تكوينه العلمي والبيداغوجي. وقد رأيت كذلك الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها هذا الفقيه. ومدى الامكانيات المتوفرة لديه للقيام بالرسالة التربوية والتعليمية في أحسن الظروف. فالمعلم الذي يهتم في عمله هو الذي يشعر باهتمام الأباء به : يحترمونه ويقدرون ظروفه ويمدون له يد المساعدة مهما طلبها واحتاج إليها. فالآباء الذين يحبون معلم أطفالهم يفهمون بالاشارة حاجيات المعلم فيلبونها دون طلب منه. وبالجملة « الاخلاص والمردودية ينتجان عن مكرمة التلاميذ وأوليائهم للفقيه»

إن المُعَلِّمَ والطبيبَ كِلاهُمَا لا ينصحان إذا لم يُكرَمَا
فاصْبِرْ لدائك ان جَفَوْتَ طبيبَهُ وَاصبرْ لجهلك ان جفوتَ مُعلِّمَا

وقال آخر :

قدم فتوحًا إذ عليه مدارُها فإن طَريقَ العِلْمِ بذْلُ العَطِيَّةِ(46)

العمل اليومي للفقيه المعلم في مدرسته :

ان إدارة المسجد والمدرسة التابعة له، وتسيير التلاميذ والطلبة الوافدين من المناطق النائية للمتهمر في القراءات. وحفظ القرآن ورسمه وضبطه يتطلب وعيا ويقظة وعملا مستمرا للفقيه المعلم المشرف على هذه المؤسسة. والذي يتحمل المسؤولية أمام سكان القرية أو الدوار. ومن تم كان الغياب المكرر الغير المبرر للفقيه طعنا في إخلاصه للمهنة التي يتكلف بها. فعلى الفقيه يوميًا ان يقوم بالأعمال التالية :

- الاستيقاظ من النوم قبل الفجر بحوالي ساعة فينادي النداء الأول ليأتي التلاميذ، ويستيقظ الطلبة الداخليون المقيمون بالمسايد (الخَرَابِشْ) المحيطة بالمسجد.

- بقدوم التلاميذ يبدأ الاشراف على حفظ أسوارهم وألواحهم التي يستعدون لمحوها بعد طلوع الشمس.

- يؤذن لصلاة الفجر فيؤم بالمصلين ويقرأ حزب الفلاح والحزب الراتب من القرآن الكريم.

- ينتقل إلى المعمرة ليستمع محفوظات "البالية" (الجِيهَة التي سَتُمْحى من اللَّوْح) كما يَسْمَع من الذين يكتبون من محفوظاتهم ما سيكتبونه على «الجَدِيدَة» في الالواح.

- بعد المَحْوِ تأتي عملية تكتيب التلاميذ. وهذه العملية تكون على مراحل ثلاث :

المرحلة الأولى : عملية الكتابة بواسطة الاملاء والاستملاء أو المحاكاة.

المرحلة الثانية : عملية تصحيح ما كُتِبَ على الألواح.

المرحلة الثالثة : مرحلة تدريب التلاميذ على القراءة، فيأتي التلميذ أمام الفقيه ليقرأ معه ما كتب على اللوح فيصحح التلميذ مقروؤه بالسماع المباشر

من الفقيه. وهي ما يسمى ب «النَفْدَة»

يشرف على عملية حفظ ما كتب حتى يتأكد من كل التلاميذ فَرْدًا فَرْدًا. بعدها تأتي عملية تكرير الأسوار (رصيد من محفوظات التلميذ كل حسب طاقته) فيستمع الفقيه من التلاميذ أسْوارَهم وخصوصا الأحزاب الخمسة الجديدة القريبة من لوحه.

قبل تسريح التلاميذ يقرأ الصغار الحزب (سَبِّحْ) جماعة وفي نهايته يقرأون الصلاة التالية :

«اللهم صل أفضل صلواتِك على أشرف مخلوقاتكَ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومِدَادَ كلماتِك، كُلَّما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون. اللهم يا رب بجاه نبيك المصطفى ورسولك المرتضى، طهّرْ قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك، وأمتنا عى الكتاب والسنة والجماعة والشوق إلى لقائك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خِزْيِ الدنيا وعذاب الآخرة. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. يا رب وافتح عْلينَا وعْلى والْدينَا وعْلى والْدينْ والْدِينَا وعلى والْدينْ سيدي الفْقيه لِيْتَقرّيناَ وعلى جميع المسلمين والمسلمات أجمعين يا رب العالمين».

مُحَمَّدٌ بشرٌ لا كالبشرِ — بَلْ هُوَ كاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ
وإنَّمَا نِسْبَتُهُ بين البَشَرْ — كنسبةٍ بين الياقوت والحَجَر
مُحَمَّدٌ أحْيَتْ بِهِ القلوبْ — وسَقَطَتْ بذكره الذنُوبْ (3 مرات)

ثم يروح الفقيه على التلاميذ بحكاية بعض النكت والنوادر ينسون معها ما نالوه من عقاب أو توبيخ أثناء التعليم.

ومداعبة التلاميذ وتسليتهم بالمستملحات والنوادر من الأسس التربوية المتفق عليها. فالفقيه الذي يملك المبادرة الفكاهية والانتقال بالتلاميذ من جو لآخر هو الذي يملك القدرة على امتلاك ناصية التلاميذ وجلبهم إلى المدرسة ولفت انتباههم أكثر من الذي لا يعرف إلاّ العنف والصرامة والعبوس. فقد جاء في أزهار الرياض : "قلت : وإنما ذكرت دلك تنشيطا للناظر، وتحميضا للذاكر، ولم نزل نسمع من أئمتنا، ومن حضرنا في مجالس دروسهم ما يشبه ما ذكرناه من آثار السلف لما في ذلك من تقوية باعث الطالب على كيفية التحصيل والادراك والجد وأخذ العلم من أربابه والولوج إليه من بابه. وكان

الامام المازري رحمه الله يقول : الحكايات جند من جنود الله »[47].

وجاء في الابتهاج بنور السراج : «من السَّنَّة أن يُلقي الشخص ألغازا على من في مجلسه لتشحيد الأذهان، لما رواه البخاري في كتاب العلم : باب الفهم في العلم». عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي (ص) قال «**ان من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها، وانها صنو المسلم. فحدثوني عنها. فوقع الناس في شجر البوادي. قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة. واستحييت فقالوا : ما هي يا رسول الله ؟ قال : النخلة**»[48].

ويقول السيد العربي المساري في منظومته :

وان تَرَى القُلُوب حيناً فاتِرَة ... لِكَسَلٍ فاقْصُصْ علَيْهِم نادرةْ[49]

وفي هذا الاطار يدلي بعض فقهاء المدرسة القرآنية بدلوهم ويقدمون للتلاميذ والطلبة أطباقا شهية من المستملحات والنوادر التربوية تشحيذا للأذهان، وتسلية للنفوس على قدر الحاجة وفي إطار الآداب العامة.

فهذا فقيه التزم بأن يكتب على لوح الطالب المرتب لأول مرة هذه الأبيات يحثه فيها على أن هجرته إنما هي لطلب العلم وليست للاستغراق في النوم بعيدا عن مراقبة أهله وعائلته.

يا طالبُا تقْرأ في البَوَادي ... اقْرأ وشُد حْزامَكْ يا البْجَادِي[50]
لوكَانت القَراءة بالرُّقَاد ... لحفِظَهُ القِطة في الرَّمَاد
كدّسْ وادْرسْ وكالنَّعَاسِ ... في الأول «سِي» وفي الأخير خمّاسي[51]

ولم تكن المستملحات والنكت التي يختم بها الفقيه حصته الصباحية أو المسائية بدعة أوتطاولا عى حرمة الفقهاء. وتنازلا عن جديتهم وجلالهم وانقباضهم، بل وحتى العلماء المتصدرون للتدريس بالقرويين والمراكز التابعة لها كانوا ينهجون نفس الاختيار مع طلبتهم. فإن الاستاذ - يقول الاستاذ عبد الهادي التازي - إذا استمر ساعات طويلة في جديته فإنه يهدد بذلك الغرض المتوخى من الدرس ولذلك كان كبار المشايخ لا يترددون في خلق الجو المناسب لتسلية الطلاب[52].

في ظرف وجيز يذهب التلاميذ ليتناولوا غذاءهم بمنازلهم ثم يعودون للقيلولة

بالمعمرة تحت اشراف الفقيه وتحت مسؤوليته.

وللقيلولة الجماعية بمحضر الفقيه المعلم دور تربوي كبير ذلك أن كثيرا من التلاميذ (المحاضرة) تخلوا عن عادات قبيحة كانوا قد تعودوا على ممارستها في بيوتهم، كالتبول أثناء النوم والشهيق، والانزعاج من تخيلات النوم إلى غير ذلك. أضف إلى ذلك، أن هذه القيلولة من شأنها أن تذوب الفروق الطبقية بين التلاميذ أنفسهم. فتجد ابن الفلاح الكبير ينام إلى جانب ابن الخماس وابن الارملة، في حجرة واحدة، وعلى أفرشة متشابهة ووسائد حجرية موحدة. وفي القيلولة تنشيط للعمل المسائي. حيث أن التلميذ الذي لا يأتي للقيلولة يعاقب من طرف الفقيه عقابين : الأول لأنه خرج عن الجماعة وخالف أوامر معلمه في الحضور مع أصدقائه وقت القيلولة. والثاني لأنه بالتأكيد سيغلبه النوم أثناء حفظ الألواح. فيفوته الحفظ الذي ربما يسبب له بطلان "المحية" في يوم غد.

بعد آذان الظهر يتوجه التلاميذ إلى النظافة في عين معينة تسمى "عين الجامع"، تكون قريبة من المسجد. ينظفون أطرافهم ويتوضؤون للصلاة مع الجماعة. والمعلم يراقب نظافة التلاميذ، ويعاقبهم عليها ان قصروا أو أهملوا وتهاونوا. تبدأ فترة المساء بقراءة الوجه القديم للوح (البالية) وهو الوجه الذي كتبه التلاميذ يوم أمسهم. استعدادا لمحوه يوم الغد لكتابة الحصة الجديدة من القرآن. فبعد التأكد من حفظ (الماحية) وبعد صلاة العصر، يبدأ برنامج جديد حسب أيام الأسبوع. فإذا كان يوم الاثنين، والجمعة، فإن التلاميذ المبتدئين والمتوسطين يَحرّرون، أي يغادرون "المعَمرة" ويذهبون إلى حال سبيلهم بمقابل يسمى "التَّحْرِيرَة" كل تلميذ حسب امكانية أسرته، وحسب عطفها على الفقيه ومحبتها للقرآن والكريم. أما يوم الاربعاء، يتحرر الجميع بدون مقابل. أما أيام السبت والأحد والثلاثاء فهي أيام العمل المستمر إلى ما بعد غروب الشمس بحوالي ساعة، وتستأنف الدراسة بعد المغرب في سائر الأيام عدا الأربعاء والخميس وخلال الايام الثلاثة الأخرى الباقية، التي يطلق عليها تلاميذ المدرسة القرآنية الايام السوداء، يقَسَّمُ التلاميذُ بعد العصر إلى ثلاث مجموعات : مجموعة الكبار "ويكررون" أسوارهم تحت الاشراف الغير المباشر للفقيه نظرا للثقة التي يضعها المعلم فيهم. مجموعة المتوسطين، "ويُكَرِّرون:" أسوارهم تحت اشراف الفقيه المباشر، حيث يجتمعون أمامه بالتناوب، مجموعة تلو الأخرى لسماع ما قد حفظوه خلال الاسبوع أو الأسابيع السابقة. مجموعة الصغار، وهي فرقتان : فرقة المبتدئين ويتجهون إلى حفظ الحروف الهجائية المجردة من الاعجام تحت إشراف أحد التلاميذ المتوسطين يعينه الفقيه.

وفرقة المتقدمين منهم، ويتجهون إلى حفظ الحروف الأبجدية بالتعجيم على صيغة "ألف ما ينقوط - الباء وحدة من تحت - التاء جوج من فوق - الثا ثلاثة من فوق..." وعند إتمام هذه الحروف تأتي الكلمة الاختتامية التي يرددها هؤلاء جماعة وبصوت جوهري. وهذه الكلمة تختلف حسب المناطق. وما تعلمناه وحفظناه هو على الشكل التالي :

الكلمة الختامية لتهجي الحروف الهجائية : «وبالله التَّوْفيقْ، والتَّوْفيقْ من اللهْ، والشيطان خْزاهْ اللهْ. طالبنا رحْمَة الله في الجنة إن شاءَ اللهْ. سيدي الفقيه في الجنة وحْنا موراهْ، ولِيدَاتُواْ قدامواْ، والْحَسْنَة ميزانُوا، يا ربّ يفلّتْنَا دَابًا، ويتْوضَى ويصَلّي، يقْرأ كتَابْ اللهْ، أسيدي رسول الله. محمد صَلوا عَلَيْهْ، اللهم صَلّ وسلم عليه، وعلى آله».

هذا هو العمل اليومي لمعلم المدرسة القرآنية، وتلامذتها. عمل متواصل، باستثناء حوالي ساعتي الغذاء والقيلولة، وساعة قبل المغرب خلال ثلاثة أيام، عمل يجعل احتكاك التلاميذ بالفقيه بهذه الكثافة يمكن المتعلمين من الانطباع بشخصية الفقيه، والتخلق بأخلاقه.

إنها التربية بالقدوة التي تنادي بها المدرسة التربوية المعاصرة. إن النظام الداخلي المفروض على المتعلم في "المعامر" يتيح فرصة طيبة بأن يلازم المتعلم مُعلّمه، ويصبغ بصبغته التي هي صبغة سلفنا الصالح المنبثقة من شعاع النبوة. «صِبْغَة اللهِ ومَن أحْسَنُ مَن الله صِبغة»(53).

لا يخرج التلميذ من المعمرة إلا وقد تعود على أخلاق الفقيه، وتخلى عن عادات سيئة ربما اكتسبها من أسرته وعائلته، وبيئته الاجتماعية.

آنذاك يكون قد اكتسب التعود على النظام، واحترام الوقت، والصلاة في الجماعة، وقراءة الحزب مرتين في اليوم والتعود على فكرة المساواة بين الأفراد، وإقامة العدل، والصبر والزهد، وتجنب الشره، والتهافت على المادة والتطاول على أمتعة الغير.

الطفل منذ ان كان عمره أربع سنوات إلى أن أصبح عمره خمس عشرة سنة في معاشرة فقيه يقوم الليل، ويلازم بيت الله، ويُدَرِّسُ كتاب الله. فلا بد أن ينال منه خيرا، ويتأدب بآدابه ويتخلق بأخلاقه، والمرء مع من أحب فمن أحب العطار وعاشره نال منه الرائحة الزكية، وان هو عاشر الحداد نال منه السواديا.

أين هي هذه المؤثرات على الطفل المغربي في التربية الحديثة.

هل يوجد ذلك الاحترام المتبادل بين التلميذ ومعلمه أو أستاذه في التعليم المعاصر ؟ وأسئلة أخرى لا يملك الانسان إلا أن يتردد في الاجابة عنها. ذلك لأن المربي المعاصر لم يعد يحترم نفسه من أجل فرض أخلاقه على المتعلمين.

فرجل التعليم المعاصر- والذي من المفروض أن يكون مُرَبِّيًا - محاصرٌ بالاغراءات المادية، والمتطلبات الاسرية، فأصبح غير قادر على التحكم في الثوابت التربوية التي استسلمت للشارع. وباتت القدوة لمن يتحدى القوى الضاغطة الموجِّهَة.

من هنا كانت الثغرة التي تسرَّبَ منها خَرابُ فلسفة التربية المعاصرة. فانعدام القدوة ترتب عنه فقدان التوازن التربوي، واصبحت التربية تؤدي الدور المعكوس في حياة الفرد والامة. ولاسبيل الى النهوض بالأمة الا بمراجعة مقايس فلسفة تربيتها، وسياسة توجيه شبابها وذلك بالاعتماد على اصالتها واحترام مبادئ تربيتها المنبثقة من روح دينها وسيرة عظمائها وقادتها. وبدون ذلك تبقى مسيرة الامة تتخبط في تجارب مستوردة ان لم تكن فاشلة فانها تضيع أوقات شبابها، وترمي بهم الى الضياع دون ان تستفيد منهم في مسيرة تنميتها وبناء مستقبلها.

المستويات الدراسية في المدرسة القرآنية المغربية :
المقصودبالمستوى الدراسي، مجموعة من المهارات العلمية التي ينبغي للتلميذ (المحاضر) ان يتقنها لينتقل الى مرحلة أَخْرَىأَعْلَى من سابقتها. واذا كان منهاج المدرسة القرآنية في المغرب يختزل هذه المستويات من اجل الوصول الى هدف واحد وهو حفظ القرآن عن ظهر قلب بكل مايحيط به من اتقان رسم حروفه والضبط والتجويد فان التلميذ لا يصل الى تحقيق هذا الهدف إلاّ على مراحل.

المرحلة الاولى : مرحلة الاستئناس مع المجتمع الجديد الذي يجده في (المعمرة) من مختلف اعمار التلاميذ، وان كانوا بصفة عامة أبناء شريحة واحدة من المجتمع. وأثناء مرحلة الاستئناس تعلم الحروف الهجائية بطريقة تلقينية مصحوبة بحفظ السور القصارمن القرآن ابتداء من فاتحة الكتاب، فسورة الناس... وبدء القراءة بهذه الطريقة- وان كانت مخالفة للترتيب التوقيفي للسور القرآنية- جائزة في المرحلة التربوية الاولى. ذلك لأن انتقال الطفل من سورة قصيرة لاخرى في أقرب الآجال، تجعله يشعر بنوع من الراحة أولا ،ويشعر بتقدمه في الدراسة ثانيا، ولاسيما اذا كان ممن يحفظ هذه السور بسهولة. مع الاشارة الى أن في هذا الترتيب التصاعدي محطات يطالب التلميذ أسرته بإقامة حفلات تكريمية للفقيه المعلم والتلاميذ عندها. ومن هذه المحطات :

عند سورة الم نَشْرَح نصف الحزب الاول الذي يمر منه الطفل.

عند سورة سبح حيث تهيئ اسرة الطفل عندها اطباقا من الطعام المبلل بالسمن.

عند سورة عم وهي بداية الحزب الثالث وعندها تهيئ اسرة الطفل اطباقا من الطعام (الكسكس) بلحم الغنم.

عند سورة قل اوحي : وهي بداية الحزب الرابع وعندها تذبح اسرة الطفل جَدْيًا بالغا تكريما للفقيه والطلبة والتلاميذ.

عند سورة الرحمان، وسورة ياسين وهي السورة الموجودة في الحزب 44 وهي اشهر سورة في القرآن الكريم على المستوى الشعبي.

عند «قَالَ أَلَم أَقل»: نصف القرآن الكريم، وهو المعبر عنه ب«البقرة الصغيرة» «أَلَمّ» الحزب الستون في الترتيب التصاعدي للمصحف، الحزب الاول في الترتيب الطبيعي وهو نهاية السلكة المعبر عنه «البقْرَة الكَبيرَة» تقيم الاسرة عندها حفلة «الختمة» يستدعى لها طلبة القرية وفقهاء المساجد المجاورة ويجتمع التلاميذ بدار الطفل المحتفل به وتخرج اطباق الكسكس محمولة على اكتاف التلاميذ وسط الزغاريد. وتهدى للفقيه بالمناسبة بقرة مع قدر من المال والثياب حسب امكانيات الاسرة. وكان لسلاطين المغرب عطاءات سخية للفقهاء في الموضوع (54) يقول العلامة المرحوم الفاروقي الرحالي :

إنه في عهد المولى اسماعيل توافرت المكاتب وتكاثرت المدارس في المدُن والقرى يتعلم فيها الناس القراءة والكتابة ويحفظون القرآن الكريم. وكانت العادة جارية في هذا العهد وفيما بعد للاحتفال بحفظة القرآن الكريم على وجه خاص، حيث كان الاباء برعاية الدولة يشترون افراسا كهدية لاولادهم عندما يجمعون القرآن العظيم، ويتناول الطفل الحافظ للقران المصحف بيده، ويركب الفرس يتفسح عليه وسائر صبيان المكتب تذهب للتفسح مع المحتفل به، وتاتي اليهم أجواق الطرب فترافقهم* من الدار الى المسجد(55). ويقول الاستاذ محيي الدين المشرفي : «وكان السلاطين يراقبون مؤدبي أولادهم كما كانوا يبذلون لهم العطايا تشجيعا لهم على قيامهم بالواجب. ففيما يرجع لحفظ القرآن كانت هذه العطايا تقدم على مراحل الاولى عندما يحذق الطفل سورة الاخلاص. والاخيرة عندما يحفظ سورة البقرة. فان الملك قد يامر باقامة حفلة شيقة تسمى حفلة «ختم القرآن». يرفع بالمناسبة لوح المحتفل به على

منصة ثم ياتي من القصور بالهدايا الثمينة توضع على ذلك اللوح وتقدم للمعام. كما يخرج من القصر عدد من قصع الكسكس للمسجد المعد للصلاة، وقوارير من ماء الزهر والورد ومجامير الطيب، ويستدعي الاستاذ المقرئ لتناول ذلك»(56).

والجدير بالذكر انه خلال المرحلة الاولى لتعليم القراءة والكتابة توجد وقفة يستحسن التأمل عندها للاشارة الى طريقة تعلم الحركات التي يتعلمها الطفل اثناء كتابة لوحه. فالطفل خلال هذه المرحلة يتعلم الحروف الهجائية مهملة ثم بالتعجيم كما يتعلم رسم الكلمات القرآنية عن طريق تتبع الاثر والتي يطلق عليها «التحنيش» حيث يكتب الفقيه على لوح التلميذالكلمات المراد تعلمها بواسطة موخرة القلم الذي يترك اثرا حفريا على الطبقة الشحمية التي يخلفها «الصنصال» على اللوح بعد محوه.فيأتي تلميذ متقدم يعينه الفقيه لياخذ بيد التلميذ المبتدئ ويمرِّن بقلم واحد على ذلك الاثر حتى يستانس على الكتابة بنفسه دون الاعتماد على الغير.بعد الكتابة يتقدم للتصحيح والضبط حيث يلقن الحركات وحروف المد واللين المتولدةعنها اثناء ضبط البسملة على شكل سؤال وجواب : «بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

بِ : ياش؟ الجواب بِ : احفض

سْ : إس ياش؟ سْ جزام

مِ : ياش؟ مِ اخفض

أ : ياش؟ آ انصب

للّ : الأ ياش؟ لَشادّة والنصب.أتجيب الشادة؟-تجيب اللام والمادة

هِ : ياش؟ هِ اخفض

الى آخر ضبط البسملة.وأسفل اللوح يكتب الفقيه سطرا طويلا ويضع عليه الحركات حسب موقعها ويبدأالحوار عما يتولد عن هذه الحركات من حروف المد واللين على الشكل التالي :

ا ي و ل اي

أشّ تجيب الفتحة ؟ - تجيب الالف

أشّ تجيب الكسرة ؟ - تجيب الياء

والضَّمّة ؟ - تجيب الواو

والشدة ؟ - تجيب اللام والمادة

والنصبتين ؟ - يجيبو الالف والامالة

والخفضتان ؟ - مايجيبوش

والرفعتين ؟ - مايجيبوش

والجزمتين ؟ - مايكونوش

والجزم ؟ - الساكن لايتحرك أسدي الفقيه

المرحلة الثانية : الشروع بالقراءة بالوقف : واذا امتازت المرحلة الاولى بحفظ القرآن عن ظهر قلب دون التوقف بين الكلمات القرآنية، وذلك بطريقة مسترسلة (القراءة بالسّرَابيَة) حتى يتمكن من اعراب جميع الكلمات القرآنية فان المرحلة الثانية تتميز بميزات أهمها :

1 - الشروع بالقراءة بالوقف حسب مدرسة الامام أبي جمعة الهبطي (ت 930 هـ). (57) المتفق عليها بالمغرب.

2 -ان الطفل أخذ يكتب على لوحه قطعة كبيرة بالنسبة لسابقتها ،وأصبح يكتب «ربع» بدل ماكان يكتب من قبل «الخرُوبَة» كما اصبح يكتب من حفظه بعدما كان يعتمد على الاملاء.

3 - ان هذا الطفل اصبح على قاب قوسين من استيعاب القرآن الكريم. وهو من حيث المستوى العقلي والجسمي اصبح مستعدا لقبول اشياء جديدة يحفضها ليدعم محفوظاته.

الفقيه في هذه المرحلة عليه ان لايترك الفراغ للتلميذ الذي سيصبح عما قريب «طالبًا صغيراً».بل عليه ان يملا فراغه بالجديد.وهذا الجديد هو «الانصاص» لتكون رصيداوشواهديستحضرها عند الكتابة،وليصبح قرآنه محاطا بسياج من القواعد على شكل «انصاص» يستحيل تسرب الاخطاء من خلالها اذا مااستوعبها وحفظها.فالفقيه كلما صحح ««سلك» لوح التلميذ الا وكتب اسفله نصا او اكثر تتناسب ونقط الضعف التي يلمسها في محفوظات تلميذه.

يهبط الطفل في السلكة بهذه الطريقة إلى نهايتها ثم يستأنف الصعود

سالكا نفس النهج مع التأكيد على استيعاب النص القرآني وتصيد الأخطاء لتصحيحها وضبط قواعدها بالانصاص والمنظومات المخصصة في ذلك،مثل: «منظومــة الدرر اللوا مع في أصل مــقــرئ الامــام نافع» لعلي بن بري التازي.(58) و «مورد الظمآن في رسم حروف القرآن» للامام الشريسي الخراز (59) أضف الى هاتين المنظومتين، على التلميذ ان يقرأ احدى الحذفيات المتداولة في المغرب والتي تؤطر الكلمات التي يكون ألف المد فيها محذوفا بمعنى يكتب فوق السطر ولايصل الى بياضه.زيادة على الثبتيات والانصاص الطويلة التي تؤطر عددا من الكلمات تختلف باختلاف موقعها في القرآن الكريم.وهذه الانصاص هي موضوع هذه الرسالة.

لتعلموا عدد السنين والحساب: (60) ولايفوت فقيه المدرسة القرآنية ان يضيف الى برنامج الدراسة الاجباري،حصة الرياضيات.فالتلميذ الذي يلمس فيه علامة النجابة والذكاء،فلابد أن يتعلم بعض مبادئ هذه المادة العلمية لما لها من اهمية في الحياة،سواء على مستوى الفرد او الجماعة.كما ان تعلم مادة الحساب تفتح آفاقا جديدة في مستقبل الطفل عندما يكبر ويتحمل مسوولية الحياة، فهناك عدة مناصب اجتماعية ودينية تفتح امام الماهر بالحساب وفك غوامضه ومشكلاته،مثل العدالة والحِسْبة والوكالة وغير ذلك.يقول المامون البلغيتي: (61)

ان عِلْمَ الحساب عِلْمٌ جليلُ ،،فيه عونٌ تَشْتَرِي به وتبيعَ
لم يضعْ قَطُّ درهم بحسابٍ،،وألوفٌ بلا حساب تَضيعَ

ولتعلم الحساب في المدرسة القرآنية مراحل ثلاث :

المرحلة الاولى: تعلم كتابة الارقام المغربية وإسقاطاتها على الحروفالابجدية.

المرحلة الثانية : تعلم عمليات الجمع والطرح والضرب.

وإن كانت عمليتا الجمع والطرح لاتستغرقان مدة طويلة لتعلمهما ،فان عملية الضرب تتطلب قبل كل شيئ حفظ جدول الضرب.وهو عبارة عن منظومة مؤلفة من تركيب الحروف الابجدية.والتي تسمى في الوسط الشعبي ب : «الحِمَارَة». ولعل هذا الاسم الذي ألصق بها كان من اجل ان تكونَ مستعدة ليمتطيها الراكبُ ليقطع بها مفاوز علم الحساب يصعب عليه مجاوزتها بدون هذا الحامل. وهــي :

فَبَبْدٌ وَيَجُوٌ بَدْحٌ بِهَتِيٌ وَبَتُوبِي — بِزْدِيٌ بَحُوِيٌ بَطُجِيٌ بَثِيكَ تَلا

فَجَجْطٌ وَجَدْبِيٌ جَهَمِيٌ وَجَوْحِيٌ — جَزَّاكٌ وَجَحْدَكٌ جَطْزَكٌ وَجَيْل

فَدَتُويٌ دَهَكٌ دُودَكٌ قَل وَدَزْخَكٌ — وَدَحَلَبْلَ دَطُولٌ وَدِيمٌ مَمْثَلا

مَهَسْهَكٌ وَمَوْلٌ مَزْمَلٌ مَحَمٌ مَطْهَمٌ — وَمَبْلٌ هُو تَمَام النِصْفِ وَكُن مُتَأمِلا

تَقُولُ وَزْبَمٌ وَحَمٌّ وَطَدْنٌ — وَوَبْضٌ وَزَزْطَمٌ زَحَسُونٌ زَيْعٌ جَلا

حَحْدَصٌ خَطْبَعٌ وَحَيْفٌ فَخَذْهُم — طَطَافٌ هَتَيْضٌ يَثِيفٌ مُكَمِلا

وطريقة تطبيقها : بعد حذف حروف العطف يلاحظ في البيت الاول مثلا :

ببد: الباء تساوي 2 اذن(ب) × (ب)= د (2 X2 = 4)

وبزدي مثلا: ب × ز= د+ ي (2 X 7 = 14)

حطبع مثلا : الحاء × ط = ب + ع (8 X 9 = 72)

المرحلة الثالثة : مرحلة التدريب على إجراء العمليات في تطبيق جدول الضرب وهنا تتميز نقطتان : اولاهما: الضرب بالاحتفاظ. وكانت الطريقة عندهم تشبه الطريقة المعاصرة إلا انها تكون في وضع تصاعدي على عكس عملياتنا اليوم. فمثلا نريد إيجاد جذاء 432x 321 تكون العملية على الشكل التالي :

```
138672  الناتج
1284
 0963
   642
X  432
   321
```

ثانيهما : الضرب بدون احتفاظ. وطريقتهم في ذلك أسهل بكثير.

ما تقدم به المنهجية الحديثة في تعليمها للأطفال، مع توفر الوسائل السمعية والبصرية المتعددة من خشيبات، وأقراص وسُبُّورَةٌ، وبرِيَّةٌ، وصويرات، ووسائل أخرى

فمثلا لإيجاد جذاء 342 × 543 نضع جدولا على عدد مراتب المضروب فيه، وهنا ثلاثة مراتب 3 – 4 – 5 نضع المضروب فيه أعلى الجدول وخارجا عنه

ونضع المضروب الى يسار الجدول حسب مراتبه إيضا، بحيث تكون مراتب المضروب والمضروب فيه مقابلة مع بعضها البعض.نفصل كل بيت في الجدول بقطر.ونشرع في عملية الضرب.بحيث ننزل بالنتائج كلهل دون الاحتفاظ مثلا: وتوضع النتائج ابتداء من يمين الجدول وأسفله. فجذاء 543 × 342 هو : 185 706.

	5	4	3	
2	1/0	0/8	0/6	6
4	2/0	1/6	1/2	0
3	1/5	1/2	0/9	7
	1	8	5	

وهناك طريقة الضرب المجنح، والقسمة لاحاجة الى ذكرها ،بل الاجدر ان يخصص لهذا الموضوع دراسة علمية أكثر شمولية واعمق بحثا، يقوم بها طلبة الكليات العلمية والبحث العلمي لابراز ثراتنا العلمي والرياضي على شكل مضيئ ومستنير.ولاسيما وان ثرات المغرب يزخر بعلماء رياضيين في المستوى العالمي، مثل ابن الياسمين، وبن البناء، والسملالي، الذين لا زالت منظوماتهم محتفظة بقيمتها العلمية إلى الآن. وما كتاب "كشف الأسرار عن علم حروف الغبار" لابن الحسن القلصادي (ت / 891هـ/ 1486م)(62) إلا نموذجا من كتب الرياضيات المدرسية التي كانت إلى عهد قريب تدرس بالقرويين والمدارس التابعة لها على نطاق واسع في المغرب العربي.

المرحلة الثالثة : الرحلة لطلب السند في قراءة القرآن (التَخْنشَةْ)

وللرحلة لطلب العلم فوائد ومنافع، وهي من لوازم التحصيل العلمي في الفكر الاسلامي. وبالنسبة لطالب علوم القرآن، فإنه يكتسب من رحلته الفوائد التالية:

1 - التمكن من المادة العلمية التي كان قد تلقى مبادئها في قريته.

2 اتساع آفاق هذه المادة بالاحتكاك مع فقهاء جدد.

3 تنمية الفضائل والأخلاق الحميدة.

وأصل الرحلة في طلب العلم، حديث يرويه أبو الدرداء أنه سمع النبي (ص) يقول : «ما من عبد يخرج يطلب علما إلا وضعت له الملائكة

أجنحتها وسلك به طريقا إلى الجنة». وحديث أنس قال، قال رسول الله (ص) : **«اطلبوا اللعلم ولو في الصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»**(63).

ويذكر الحافظ الخطيب البغدادي بسنده عن عكْرمة قال : في تفسير قوله تعالى **(التائبون العابدون السائحون)**(64) قال : «هم طلاب الحديث»(65)، وعكرمة هو حامل علم ابن عباس، وخصوصا التفسير حيث ينقل عنه المفسرون كثيرا. ولرحلة طلب العلم أخبار ونوادر وفضائل وآداب، خصها العلماء بالتأليف، منهم الحافظ الخطيب البغدادي (ت 463 هـ) التي خصها بتأليف خاص هو : "الرحلة في طلب الحديث" مطبوع بتحقيق نور الدين عتَر. وللامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت 256 هـ) صاحب الجامع الصحيح آثار في طلب العلم والحديث يرويها الامام السيوطي بسنده، أن الامام البخاري نصح طالبا فقال له :

«اعلم أن الرجل لا يصير مُحَدِّثا كاملا في حديثه إلا بعد أن يكتب أربعا من أربع، كأربع مثل أربع، عند أربع بأربع، على أربع لأربع. وكل هذه الرباعيات لا تم إلا بأربع، مع أربع. فإذا تمت له كلها هان عليه أربع وابتلي بأربع. فإن صبر على ذلك أكرمه الله في الدنيا بأربع، وأثابه في الآخرة بأربع».

فقال له : فسرلي رحمك الله ما ذكرت من أحوال هذه الرباعيات فقال : «أما الأربعة التي يحتاج إلى كتبها فهي أخبار الرسول (ص) وشرائعه والصحابة وكُناهُم وأمكنتهم وأزمنتهم. كالتحميد مع الخطيب، والدعاء مع الترسل والبسملة مع السورة، والتكبير مع الصلوات. مثل المستندات والمراسلات، والموقوفات والمقطوعات. في صغره، وفي إدراكه، وفي شبابه، وفي كهولته. عند شغله وعند فراغه، وعند فقره، وعند غناه. بالجبال والبحار والبلدان والبراري. على الأحجار، والأصداف، والجلود، والأكتاف.

إلى الوقت الذي يمكنه نقلها إلى الأوراق، عن من هو فوقه، وعن من هو مثله، وعن من هودونه، وعن كتاب أبيه يتيقن أنه بخط أبيه دون غيره، لوجه الله تعالى طالبا لمرضاته، والعمل بما وافق كتاب الله تعالى منها. ونشرها بين طالبيها، والتأليف في إحياء ذكره بعده. ثم لا تتم له هذه الأشياء إلا بأربع. هي كن كسب العبد : معرفة الكتابة، واللغة، والصرف، والنحو. مع أربع هي عطاء الله تعالى : الصحة، القدرة، الحرس، الحفظ. فإن صحت له هذه الأشياء هانت عليه أربع : الأهل، الولد، المال، الوطن. وابتلي بأربع : شماتة الأعداء، ملامة الأصدقاء، طعن الجهلاء، وحسد

العلماء. فإن صبر على هذه المحن أكرمه الله تعالى في الدنيا بأربع : عز القناعة، وهيبة اليقين، ولذة العلم، وحياة الأبد. وأثابه الله في الآخرة بأربع : بالشفاعة لمن أراد من إخوانه، وبظل العرش حيث لا ظل إلا ظله، وبسقي من أراد من حوض محمد (ص)، وبجوار النبيئين في أعلى عليين في الجنة.

فقد أعلنتك يا بني بمجملات ما كنت سمعته من مشايخي مفترقا في هذا الباب»(66).

فشتان بين همم طلاب العلم في القديم وفي عصرنا الحاضر رغم اختلاف الامكانيات ووفرة وسائل النقل في وقتنا الحاضر، فإن الرحلة فقدت مذاقها وتقلص مفعولها وانخفض عدد روادها. ففي زمن غير بعيد منا أدركت مساجد كان يحج إليها الطلبة من كل أنحاء المغرب طلبا للتعمق في العلم والقراءات والتمكن من إتقان رسم القرآن وضبطه.

أما الآن فقد باتت الرحلة في تقلص ظلها واختزال مدلولها، فأصبحت تقتصر على طلبة الجامعات الذين يشدون الرحال في سبيل التخصص في العلوم العصرية مع فرق شاسع في الشكل وفي المضمون.

وكيفما كان الحال، فإن للمغاربة في آداب الرحلة جولات واختيارات. نذكر من ذلك : رحلة ابن بطوطة الطنجي، ورحلة العياشي، ورحلة العبدري، ورحلة الزياني. وكل هذه من نوع واحد تمتزج السياسة فيها بالعلم وأخبار التجارة وأحوال البلدان. أما الفقيه العلامة سيدي العربي المساري فله رحلة من نوع آخر هي رحلة طلب العلم ألفها من منظومه تسمى "نور السراج" وشرحها أحمد ابن المامون البلغيتي في كتاب سماه "الابتهاج بنور السراج" الذي طبعه بمصر سنة 1319هـ .

ومن مقومات الرحلة في طلب العلم أن يتكفل أهل القرية بمؤونة الطلاب الغرباء المقيمين بالمسجد حيث تسلم لهم تلك المؤونة التي تسمى : بـ "المعروف" احتراما لهم. فعلى الطالب الذي يتسلم هذه الوجبة أن يتجنب حرمة الدار وأهلها إمتثالا لأوامر الله حيث يقول : **(قل للمومنين يغضوا من أبصارهم)**(67) ولاسيما وقد أصبح شريكهم في الطعام وواحد من أفراد الأسرة مطلعا على مأكلهم ومشربهم وأسرارهم. يقول سيدي العربي المساري :

ثم لا تَنْظُرْ لِمَنْ بِهَا أتَى   وغُضَّ طَرْفَكَ وكُنْ مسْتَثْبِتَا

ورغم الوصايا التي تقدم للطلبة في احترام أهل القرية بصفة عامة وأفراد

المنزل الذي منه "يتصرف" بصفة خاصة، فقد تحدث مفاجآة من حين لآخر يخرج الطالب عندها عن حدود اللياقة وقانون الضيافة مما يجعل صاحب المنزل يقرر التراجع عما تعهد به. وقد يشعره بذلك بالأحجام عن تزويده بالخبزة اليومية تجنبا للاصطدام.

فهذا الطالب، ربما وقع في الفخ، وجاء لطلب "المعروف" اليومي ولم يدر أن صاحبه قرر طرده ولكن بالتي هي أحسن، فنقر الباب وطال انتظاره ولما رجع خاوي الوفاض واستفسر عن معروفه أجاب قائلا :

وكَرَّرْتُ خَمْسَ حْزَابْ وعَيْنِي تُراعِي البَابْ وَلاَ واحِدْ من الاحْبَابْ
يـاتِينـي بِخُبْـزْ رْطَـابْ

أي انتظر حوالي ساعة زمنية مدة قراءته خمسة أحزاب بسرعة متوسطة.

الرفيق قبل الطريق : وعندما يأذن الفقيه للطالب الصغير بأنه بإمكانه أن يقصد فقهاء آخرين للتعمق في القراءة (أن يخنش) (68) عليه قبل كل شيء أن يختار رفيقا أو رفيقين من نفس القرية القريبة من قريته يكونان متقاربين في السن، وفي المستوى المعرفي حتى لا يسطو أحدهما على الآخر. وللرفيق في الرحلة فوائد أهمها : التعاون على مشقات الغربة، وما قد يتعرض له أحدهما من اعتداء أو مرض إلى غير ذلك. والمغاربة لهذه الضروريات يسمون الرفيق بـ "العشير" من المعاشرة والمساكنة.

يقول السيد العربي المساري :

ولتَـتَّـخِـذْ خِـلاً لبـيـبـا مُنصـفـا بين العـبـاد بالتُّـقى قـد وُصِـفـا
لا يعـرف الضَّـغْنَ ولا يُعْـزَى له قـد صُـدِّقَتْ أفـعـاله أقـواله(69)

لوازم الرحلة : كما على الطالب أن يصحب معه الحد الأدنى من الوسائل التي سيحتاجها في رحلته الدراسية :

- الغطاء للوقاية من البرد القارس في فصل الشتاء.
- اللباس اللازم للتبديل حالة غسل الثياب التي يستعملها يوميا.
- "هيدورة" يجلس عليها عند قراءة لوحه وتكرير أسواره.
- عكاز مستقيم "عكاز الطالب" يستعمله لنقر باب من يقصد معروفه.
- مصباح غاز (الفنار) يضيء له الطريق أثناء مشيه للإتيان بالمعروف

الليلـي.

- أدوات الحلاقة والحجامة والخياطة إن كان يتقن مثل هذه المهارات اليدوية. زيادة على مستلزمات الدراسة، كاللوح والأقلام والمداد وغيرها.

احترام نظام القسم الداخلي : (الرتبة) : والطالب الذي يقصد فقيها مشهورا عليه أن يلتزم أدبيات المهنة والتي تتلخص في كلمة واحدة وهي : "الرتبة" (70).

وللرتبة آداب عامة هي :

1 - أن لا يطلبها من الفقيه إلا أثناء تصحيح ألواح الطلبة بعد الزوال.

2 - في حالة قبوله ضيفا "مرتبا" عليه أن يحترم النظام الداخلي للمدرسة التي تستضيفه.

3 - أن يكلف الفقيه مجموعة من التلاميذ الكبار لقصد بعض الدور التي يتوسل فيها الفضل لمنح الطالب الجديد "معروفا" يستعين به على قضاء حاجته اليومية.

4 - أن لا يشتغل إلا بما أتى من أجله، وهو تحصيل العلم أو القرآن.

5 - أن يلتزم الصلاة في أوقاتها وقراءة الحزب الراتب مع الجماعة.

وفي اداب الرتبة وطلب المعروف يقول العربي المساري :

والرُّتَبُ ان ألجـأكَ الدهر لهـا ... فاعْنِ بها يا سَعْدُ من حصَّلَها

وهي كالميْتِ للمضْطَرّ ... مباحةَ للاكل لاجل الضرّ

ورتبةُ الليلِ هي المؤكّدَة ... وان تكن في حَوْمَةٍ مستَبْعَدة

وسِرْ إليها باختفاءٍ ليْلا ... بقُفَّةٍ واسْدل عليها ذيْلاَ

ثم الفَنَارَ اصْحبْ وقوْمٌ قد أبَوْا ... صُحبَة ذاك الضوء فارْعَ ما رَعَوْا

وقصّرِ الخُطا وطوِل في عصاكْ ... واضربْ إذا آذاك كلبٌ وعصاك

ثم إذا وصَلْتَ بابَ الدّار ... فانقر كنقْرِ الدّيكِ يا ذا القَاري (71)

<u>الوسائل التعليمية بالمدرسة القرآنية</u> : لكل عمل لا بد له من توفر آليات تحقق إنجاز ذلك العمل. والعمل التربوي بدوره يحتاج إلى وسائل ضرورية لتحقيق أهدافه والوصول إلى غايته. والعمل التربوي بالمدرسة القرآنية يتطلب توفير الحد الأدنى من الوسائل التي بدونها أو بفقدان أحدها تتعثر العملية

التعليمية، ولا تتحقق الغاية المطلوبة بالسرعة اللازمة. ومن هذه الوسائل :

اللـــوح : وهي قطعة خشبية منبسطة سمكها حوالي 2 سنتم أما الطول والعرض فيختلفان حسب المستوى العقلي للتلميذ. وهو على شكل شبه منحرف قاعدته الصغرى حوالي 30 سنتم وقاعدته الكبرى حوالي 40 سنتم وضلعاه حوالي 60 سنتم في كل واحد (وهذا اللوح يخصص للتلاميذ الكبار وللطلبة)، يصنع اللوح من أشجار الأرز أو الفلين أو الصفصاف ويبرد حتى يصير سطحه من الجهتين صالحا للكتابة عليه. ويقتني الآباء والطلبة هذه الألواح من الأسواق المحلية المشتهرة بصنعها، وبالخصوص أثناء موسم مولاي عبد السلام بن مشيش الموجود بقبيلة بني عروس عمالة العرنش.

والقراءة في اللوح من السمات البارزة في التعليم القرآني على مر العصور المختلفة من المسيرة التربوية. وهي وان قلت في العصر الحاضر في الاقطار الاسلامية نظرا لاكتساح الطرق التربوية المعاصرة والحديثة. فاللَّوْحُ في المغرب ما زال يحتل الصدارة من بين الوسائل التعليمية بـ (المعْمَرَة). وحتى التعليم العصري لم يستطع الانفلات من ظاهرة التعليم باللوح الذي يستعمل بكيفية واسعة في المدرسة الابتدائية وفي المرحلة الثانوية والجامعية خصوصا أثناء تعلم المواد العلمية واللغات الحية.

الـقـلـم : ويصنع من لِشَاقَاتِ القصب الجاف الذي لم يصبه بخار الماء فتؤخذ لشقة القصب وتبرى أطرافها، ويصنع بأحد هذه الأطراف شكل مثلث يحفر وسطه حفرا خفيفا ويشق ليتسنى المداد أن ينسكب أثناءه. ثم يقط رأس هذا المثلث ليصبح قابلا للكتابة مدة طويلة.

واستعمال الاقلام القصبية لسيت وليدة العصر بقدر ما هي وليدة الحاجة، وهو ابتكار محلي في الأقطار الاسلاميةكلها. ويذكر بدر الدين ابن جماعة المتوفى (733هـ)(72) وعبد الكريم بن محمد السمعاني (م 562 هـ)(73) جملة من من أوصاف الأقلام المستعملة في الكتابة العربية. أما السيد المساري فيصنه في منظومته :

قومٌ إذا وصفوا الاقلام من قَصَبٍ	ثم استمدوا بها مَاءَ المنيَّاتِ
نَالُوا بها من أَعَادِيهم وان بَعُدُوا	ما لا يَنالُوا بجد المشرفات

وقـــال آخــــر : (74)

بصيـرٌ بما يوحي إليـه ومـا لـه لِسَـانٌ ولا قلبٌ ولا هو سـامع
كـأن ضـميـرَ القلبِ باح بسِـرِّه إليـه إذا مـا حـركـتـه الأصـابع

السكين : وهي الآلة الحادة المعروفة المستعملة للتقطيع. والسكين المخصص لصنع الأقلام وبريها وقطعها ينبغي أن تكون حادة وصغيرة ولا تستعمل إلا لهذا الغرض.

المقلمة : وهي وعاء يصنع من أنبوب القصب الغليظ، حيث تقطع إحدى أسطوانات القصب مع الاحتفاظ بالطرفين المغلقين. وبواسطة السكين يشق أحد أطرافها فيتكون من ذلك أسنان طويلة حوالي 4 سنتم تتداخل في بعضها عند الاغلاق على هيأة تشبيك الأصابع. وتعرف المقلمة عند جمهور التلاميد بالمدرسة القرآنية بـ "عايشة قلومة" وهي قد تسع لخمسة أقلام كحد أعلى حسب حجم الاسطوانة المستعملة. كما توضع أسفلها قطعة من الصوف لتجنب ارتطام رؤوس الأقلام مع القاعدة الصلبة للمقلمة، فتفقد صلاحيتها للكتابة أو الضبط حتى تصلح من جديد.

وجاء في وصف المقلمة :

يا من إذا نزل الغـريب ببـابه أسـدى إليـه لطائف الأنعـام
عندي ذوات من العـيـون مليحـةٌ لكنهـا تصْـبُـو إلى الأقـلام
فـامنن عليَّ بخـمـسـة ووعـائهـا فـوعـاؤُهَا أبقى على الأيام

المداد : ويعرف عند جمهور المتعلمين في المدرسة القرآنية المغربية بـ "الصماق" أو "الصماغ" ويصنع محليا من الصوف الخام الذي ينزع من الخروف عند بداية فصل الربيع. يؤخذ الصوف ويجفف ويحمص على مقلاة حتى يحترق ويصير فحما أسودا. فيدق دقا ناعما ويوضع في قدر به ماء ويوضع فوق النار حتى يعقد. وبعد تبريده تصنع منه أقراص أو كرويات تحفظ لوقت الحاجة. يؤخذ جزء من القرص ويوضع في الدواة ويصب عليه شيء من الماء على قدر ذوبانه فيكون مدادا أسود صالحا للكتابة. ويحسن أن يوضع في الدواة "لِيقَةً" من الصوف الني ملفوفة في قطعة قماش رقيق من أجل حفظ المداد من الانسكاب إذا مالت المحبرة. كما تحفظ القلم من الارتطام بأرضية الدواة مما يسبب إتلافه بسرعة. ويضيف بعض الناس شيئا من الكافور في المحبرة لإتلاف الرائحة الكريهة المنبثة من الصوف المحروق الذي صنع به المداد.

ويصنع المداد أيضا من حرق قرون الحيوانات. ويجمعه بعضهم من جذوع بعض أشجار الفلين زمن الشتاء. وهذا الأخير ان صلح للكتابة على اللوح فإنه غير صالح للكتابة على الورق لأنه يحرقه بعد مدة قصيرة.

المحبرة : وهي إناء صغير يصنع من الفخار المزلج أو من الزجاج خصيصا للتلاميذ لوضع الحبر.

يقول الامام الشافعي رحمه الله (م 204 هـ) : «لولا المحابر لخطبت الزنادق بالمنابر».

الصلصال : هو نوع من الصخور الرسوبية يستعملها التلاميذ لدَهن ألواحهم بعد محوها مباشرة لتعطيها بعد التجفيف طبقة شحمية بيضاء تجعلها صالحة للكتابة عليها اما بالمداد أو بالتحنيش. والمناطق التي تفتقر لمثل هذه الصخور يتحتم على التلاميذ أو أوليائهم جلبها من الأسواق أو المواسم الدينية المقامة عند أضرحة بعض الأولياء.

الحناشة : وهي قطعة خشبية أسطوانية الشكل طولها حوالي 10 سنتم وقطرها حوالي 3 سنتم تستعمل لتسطير الألواح قبل كتابتها ولتحنيش ألواح التلاميذ المبتدئين كما تستعمل أثناء القراءة لـ : "تدكين" اللوح(75) حتى لا ينسى التلميذ ما قد حفظه وركز عليه.

هذه هي الوسائل التعليمية التي يحتاجها المتعلم في المدرسة القرآنية على اختلاف مستوياتها. وسائل كلها من صنع محلي وفي متناول الجميع لا تحتاج إلى مَعامل وأطر تقنية وخبراء تجلبهم الدولة لاستنزاف ميزانيتها بالعملة الصعبة. فالطفل الذي قضى في "المعمرة" سنة واحدة بمقدرته صنع المداد والأقلام. والألواح متوفرة في الأسواق وبثمن زهيد جدا يستطيع الضعيف أن يقتني اللوح الذي لا يتعدى ثمنه 20 درهما في الوقت الحاضر. والصمغ بدوره لا يتعدى ثمنه 30 درهما للكيلو في وقتنا الحاضر والمقلمة يصنعها التلميذ في أقل من 15 دقيقة. فالمدرسة تساهم فيها القرية بكاملها سواء من له الأولاد يتعلمون أم لا. المرأة والرجل على حدّ سواء في التعاون لفائدة التعليم وتكوين الأطر المقتدرة من العلماء وحفاظ القرآن. فالأرملة لا ترضى إلا أن تشاطر الرجل في أداء قسطها من الإيجار لفائدة الفقيه و"غول" نوبتها.

فالتعليم مجاني وفي متناول جميع أطفال القرية إلا من فَضَّل توجيهَ أبنائه لمساعدته في المزارعة وتربية الماشية.

فعندما تتوفر عوامل نهضة الأمة، وعندما تتوفر النية الحسنة لدى الآباء والمعلمين، وعندما تتوفر الوسائل، وتقل التكاليف، حينئذ ينهض التعليم في الأمة وتزدهر النهضة التعليمية والفكرية. وبهذه الامكانيات المتواضعة بنت الأمة الاسلامية مجدها، وأسست حضارتها، وشيدت عمرانها، وأقامت جامعات ومعاهد دراسية وكليات أنارت الطريق في وقت كان العالم في جهل مطبق وفوضى عارمة. إنها أصالة الآباء والأجداد. ومتى فرطنا فيها وتخلينا شبرا عن السير في نهجها ضللنا الطريق. (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله)(76).

العطل الدراسية و السنوية : يقول محيي الدين المشرفي : «ان المؤدب كان يحضر مع شروق الشمس ولا يترك عمله إلا بعد أداء صلاة العصر مع المتعلمين أو المتعلمات، بحيث يتناول معهم الفطور وطعام الغذاء»(77). هذا في الكتاتيب السلطانية أما في الكتاتيب الشعبية فإن التوقيت فيها يبتدئ قبل الفجر بنحو ساعة ويستمر إلى الحادة عشرة صباحا، يذهب التلاميذ بعدها إلى منازلهم لتناول طعام الغذاء ليعودوا للقيلولة في المكتب على أن يستأنفوا العمل مع آذان الظهر إلى غروب الشمس، ويرجعوا بعد المغرب إلى العشاء. انه فعلا عمل مرهق، ولكن الفقيه المعلم يتعامل مع أطفاله كل حسب طاقته وعمره. فالأطفال الصغار الذين هم في طور الاستئناس والتهجي يغض الطرف عنهم أحيانا ويسمح لهم بالخروج من القسم فرادى بعد الاستئذان. أما التلاميذ المتوسطون فيتعامل معهم بشيء من الحزم نظرا لوجودهم في مرحلة تقرير مصيرهم. أما التلاميذ الكبار فيكون معهم أكثر تسامحا لأنهم تجاوزوا المرحلة الصعبة في التعليم. ورغم ذلك فإن البرنامج الاسبوعي للمدرسة القرآنية، تتخلله فرجات مهمة يتنفس خلالها كل من الفقيه والتلاميذ. فهناك ما بعد عصري الجمعة والاثنين تحريرة بالمقابل. وما بعد عصر الاربعاء وظهر يوم الخميس وصباح الجمعة بدون مقابل وهي العطلة الاسبوعية التي سنها الخليفة عمر بن الخطاب (ض).

فجاء في المصحف المرتل : «أن الصحابة كانوا قبل ولاية عمر الخلافة، انما يقرئ الرجل ابنه وأخاه، ويأخذ الكبير عن الصغير مفاهمة. فلما كثرت الفتوحات، أمر عمر ببناء المكاتب، وكانوا يسرمدون القراءة في الاسبوع كله، فلما فتح عمر الشام، ورجع للمدينة، تلقاه أهلها ومعهم الصبيان، وكان اليوم الذي لاقوه فيه يوم الاربعاء. فظلوا معه عشية ذلك اليوم ويوم الخميس وصدر يوم الجمعة. فسن العطلة لصبيان المكاتب، في هذه الأوقات، ودعا

على من عطل هذه السّنة»(78).

فأدخل المغاربة تعديلا على هذه السُّنة وحافظوا على روحها من أجل مصلحة التعليم. ذلك لأن التعطيل لمدة يومين متتاليين من شأنه أن يؤلف التلاميذ على الشرود ونسيان أسوارهم وبطلان "مَحْياتهمْ" مع أن القاعدة التربوية التي تعتمد على الحفظ، تستلزم التكرار المستمر والمذاكرة اليومية. ومن ثم حافظوا على مساء يوم الاربعاء قبل صلاة العصر حتى يحفظ الاطفال ما سوف يمحونه صباح يوم الخميس. وحافظوا على يوم الخميس ولكن بعد كتابة الألواح في الصباح.

أما العطل السنوية "العواشر" فقد جرى العمل في المغرب على أن يعطل التلاميذ في المناسبات الدينية الموزعة على السنة الهجرية. وهذه العطل تكون أيضا جزئية. فالتلاميذ أثناءها يترددون على المعمرة لتكرير أسوارهم في الصباح. ولا يرجعون في المساء طيلة العطل، الا ما كان بعد العيدين الأضحى وعيد الفطر، وعيد المولد، فإن لكل واحد من هؤلاء أسبوعا تكون العطلة فيها 100٪. وهذه العطل هي :

1 - عطلة عاشوراء : وتبتدئ من فاتح محرم إلى يوم 11 منه، يخرج الأطفال فيها (لطلب عاشوراء)(79) جماعات بالقرى المجاورة، حاملين كيسا يجمعون فيه الحبوب المصدقة عليهم. ويطرقون أبواب المنازل بترديد مجموعة من الأدعية المخصوصة بصوت مرتفع حتى يسمعهم أهل الدار، يرددها قائد الفوج ويكررها الآخرون بعده.

وصيغة هذه الكلمات المتفق عليها في المناطق الشمالية هي :

عاشُوراءْ ماشُوراَ   للبَابْ جينَاكُم
بَارَك عَطينَاكُم   بايْطَا - بايْطا
اعْطيني وحَدَ الْبَايْطا   نَبيَّط بيها لوحي
لوحي طالِبْ.طالِبْ جَنَّة   جَنَّة محلولة
حلْهَا مُولانَا

«مُولاَت الدَّارْأعطيني واحْد البَايْطا اللّه يبَيْط زمانك... ويشرع في الأدعية.. أما عشية يوم عاشوراء، وبين المغرب والعشاء، يخرج التلاميذ جماعة واحدة يطلبون حقهم مما يحتفل به أهل القرية بالمناسبة (الرّغايف - بغرير - السَفنج... الخ)(80). وهم في الحالتين كلما حصلوا عليه نصفين :

نصف للفقيه معلمهم والنصف الثاني يتقاسمونه بينهم بالسوية.

2 - عطلة عيد المولد النبوي الشريف، وتبتدئ من فاتح ربيع الأول إلى 20 منه مدتها 20 يوما.

3- عطلة ليلة الاسراء والمعرج وتبتدئ من 23 رجب إلى 28 منه ومدتها 5 أيـــام.

4 - عطلة النسخة وتبتدئ من 10 شعبان إلى يوم 16 منه ومدتها 5 أيام.

5 - عطلة عيد الفطر وتبتدئ من 20 رمضان إلى 8 شوال ومدتها 18 يومـــا.

6 - عطلة عـيـد الأضحى وتبتـدئ من فـاتح ذي الحجـة إلى 18 منـه ومدتها 18 يومـــا.

فيكون مجموع الأيام المخصصة للعطل السنوية هي 77 يوما، وهذه المدة ليست ثابتة، بل بالإضافة إلى عطل أخرى استثنائية تأتي بمناسبات متعددة مثـــل :

- وجود عقيقة بالقرية.

- ختان أحد صبيان القرية.

- حفلات الزفاف.

- حفلات "الختمة".

- يوم الدراز (يوم نزع الصوف من الغنم..)(81)

- زيارة أحد الشخصيات المرموقة للفقيه.

كل هذه الاستثناءات، تسمح بتحرر التلاميذ بعد العصر بمقابل يطلبه هؤلاء من أرباب المحتفل بهم.

الأنشطة الموازية : جاء في كتاب تربية الأولاد في الاسلام حديث رواه البخاري أن النبي (ص) قال للحبشة حينما أخذوا يلعبون بحرابهم في المسجد: «**دونكم يا بني أرفدة، لتعلم اليهود أن في ديننا فسحة**»(82). وينقل عن الغزالي : «ينبغي أن يؤذن للصبي بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا، يستريح من تعب المكتب، بحيث لا يتعب في اللعب.» ويضيف

«فإن منع الصبي من اللعب، وإرهاقه بالتعليم دائما، يميت قلبه، ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش، حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسا»(83).

فمن المسلم به أن الطفل منذ نشأته مَولعٌ بالحركة واللعب، مُولعٌ بحب التملك، مجلوب للألوان الجذابة الزاهية. وهو كذلك يركض ويزحف، ويتسلق ويمارس كل الأنشطة الحركية متى توفرت لديه الفرصة والأسباب. فالتشديد عليه في صغره، يورثه الضجر المضر بعقله وجسمه والنفور من مدرسته وأهله(84). والفقهاء المربون لم يغفلوا هذه الغرائز الفطرية في أطفالهم وطلابهم على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم. فقد أعطوهم فسحة أسبوعية لتجديد نشاطهم، والتمتع بحرياتهم في اللعب والتنزه، وممارسة أنواع الرياضة المتاحة لديهم. كما أعطوهم فرصا أخرى خلال السنة الدراسية تختلف فتراتها من عطلة لأخرى، يسيحون خلالها، ويزورون أفراد عائلاتهم البعيدة عنهم، كما يشاركون أبناء القرى المجاورة في الأنشطة المشتركة والاحتفالات الدينية والشعبية، يكون التلاميذ أبطال أدوارها، ومحور نشاطها، والقابضين على زمام أمورها.

فبعد صلاة العصر من مساء يوم الأربعاء من كل أسبوع، يكلف التلاميذ بتنظيف الحجرة (المعمرة) التي يدرسون بها. كما ينظفون المسجد وحجرة الفقيه المعلم. بعد ذلك يذهبون لممارسة رياضة عفوية، كالجري، والركض، والتسابق، والرمي، ولعب "قْشِيَرة"(85) التي تشبه لعبتها بالغولف. بينما صباح يوم الخميس، وبعد كتابة الألواح مباشرة، تكون فسحة حرة يذهب كل واحد الى حيث يريد. في حين يذهب الطلبة المرتبون (الآفاقيون) إلى تنظيف ثيابهم وأطرافهم في عين بعيدة عن الأعين. يجتمعون بعد ذلك في تقصيرة (جلسة أنس) لشرب الشاي وقراءة القصائد والأشعار بلحن شذي، يذهب عن النفس تعبها وحزنها وغربتها.

يقول أحد المنشطين لهذه المجالس :

اليـــــوْمْ يَوْمَ الاربعـــــاء	وبَعْـــدَهُ يَوْمَ الخَــــمِــيس
هَيِّئْ لِي مَـــا أشْـتَــــهِي	واخْـــتَـــرْ لِي نِعْمَ الجليس

وفي الحث على أخذ الراحة يوم الخميس، للاستعداد للأسبوع المقبل، يقول سيدي العربي المساري :

يوم الخَميس هُو عِيدُ الطَّلبة   خُذ فيه راحتك يا ذا المرتَبة
وافْرحْ فيه اللحظة سَرِّحْ في رِياضْ   من تَحته تجْري جداولُ حياض
(86)

وفي الحث على ممارسة هواية حرة مفضلة، يقول :

وروحوا الخاطر بالمُباحِ   فما عليكم فيه منَ جُناح

والطلبة يرددون بيتا من الشعر يجمع كل ما يُذهب الحزب والكدر عن المرء :

ثَلاثة يذهّبن عَنِ المرءِ الحَزنَ   الماءُ والخضرةُ والوجهُ الحَسن (87)

وكثيرا ما يجتمع الطلبة في مجلس أنسهم على تبادل النكت والنوادر والحكايات، التي تحدث في المجتمع الطلابي والفقهي والتعليمي. وممن اشتهر من بين الطلبة الذين تأسست على يدهم سيكولوجية النكتة وفلسفتها، سي الطاهر التسولي، والذي يظهر من الاسم أنه من قبيلة "تسول" عمالة تاونات وهو شخصية لا نعرف عنها إلا ما وصلنا من نوادره وحكاياته في مجتمع الطلبة.

سي الطاهر التسولي و سيكولوجية الفكاهة : عاش سي الطاهر التسولي متجولا بين القبائل مترددا على المساجد، لا يعرف القرار والاستقرار، يفتخر بذكائه وقرآنه الذي كان يصفه مثل الصخرة لا يتطرق إليه الغلط أو الشك، سواء في حفظ النص القرآني أو في رسمه وضبطه وطريقة أدائه. وهو بذلك خلق بين الطلبة تيارين متعارضين. فاتهمه البعض بالكمال في الحفظ والضبط، واتهمه البعض الآخر بالتكبر والتعالي والمناقصة (التمايني). فكثر الجدال حوله، حتى اعتقد البعض بأنه شخصية أسطورية تشبه جحا لا وجود لها إلا في الأساطير الشعبية والحكايات الفلكلورية. إلا أن الطلبة والفقهاء المسنين أمثال الفقيه سي الطاهر الكوني (90سنة) من قرية عين معبد قبيلة بني عروس عمالة العرائش أكد لي بأنه أدرك الفقهاء الذين عاصروا سي الطاهر التسولي وعاشروه بالفعل. كما أن الفقيه السيد عبد الله مكو من قرية بوحمصي قبيلة سوماتة عمالة العرائش أقسم باليمين أنه شارك سي الطاهر التسولي في مشيخة فقيه قرأ عليه بقبيلة غزاوة عمالة تاونات. وحكى لي الوالد بأن هذه الشخصية ماتت بقرية بوقمو قبيلة بني عروس وأوصى بدفنه بعليقة لكي لا يتخطاه

(التَّمِّيْنِيَّةْ)(88)، ومن النوادر التي يتبادلها الطلبة عن هذه الشخصية :

1 - أنه عند موته مرض حتى عفن بعض جسمه وخرج منه الدود، فكان ينادي على الطلبة المتوسطين ليلتقطوا (الوقف) أي وقف القرآن الكريم والذي يكتب على شكل (مـه) وهو الشكل الذي كان يراه يشبه الدود الخارج من العضو المتعفن في جسمه.

2 - مر بمسجد يوما وتمنى أن يأكل تين شجرة كانت محروسة من طرف الفقيه. فقال له : ناولني من باكور هذه الشجرة وأشهد لك بالحذقة في القرآن (التقشقيشة)(89) وهي شهادة بمثابة وسائل الاعلام للتشهير بالفقيه. فلما ناوله وقضى حاجته قال له : سأشهد لك بالمهارة ولكن في اختيار الباكور الجيد.

3 - نادرا ما كان يزور أمه وأخته. ومرة وبينما هو داخل لزيارتهما، إذ بأخته تصرخ : أمي أمي أخي الطاهر قد أتى. فوقف وقال 20 عاما من الغيبة (التخشنة) ولم أستحق لقب "سي". مع السلامة ورجع دون أن يرى أمه العجوز.

4 - بينما هو في طريقه لاحد المساجد اذا بطالب آخر يقصد نفس الاتجاه فقال الطالب لسي الطاهر: هات أخفف عنك بعض أثقالك،فأعطاه حمله وذهبا معا.وعند الافتراق طلب الطالب الصغير من سي الطاهر الدعوة له بالاستعانة على حفظ مشاكل القرآن. فتعجب سي الطاهر وقال: امازالت ثْمانيا ؟.والله لو لم ترد لي حملي للمكان الذي التقيتك فيه لفعلت بك كذا وكذا.

5 - بينما سي الطاهر في قيلولة، قرر الطلبة ان يضحكوا عليه (يْسَيْطِرُواْ عَلَيْهِ)، بأن يفوتوا عليه فرصة الذهاب لجنازة لربح نقود مقابل قراءة سورة ياسين. فذهبوا دونه. ولما استيقظ عرف اللعبة (العَبْرَةْ) وخرج واصطاد كلبا ودبحه ووضعه في قدر يطيب. فلما رجع الطلبة وجدوا صاحبهم قد هيأ «زِرْدَةً»(90). ولاجل إرضائه اقتسموا معه ماجلبوه من فلوس. وودعهم مسافرا وقال عندما تنتهون من الزَّرْدَةِ دَلَّلُواْ فَرْوَةَ الذبيحة واشترواْ بثمنها سُكَّراً تقصَّرُون عليه (91). فلما تفقدوا ماأمرهم به وجدوا انفسهم قد ازدردوا لحم كلب فأخذوا يتسابقون لادراكه للانتقام منه. فلما أوشكوا على قبضه نظر وتظاهر بالقوة. فتشاور القوم مع بعضهم وقالوا لقد بدأ في الركض ونحن قد أعيانا الجري فتركوه ورجعوا من حيث أتوا. فنجا من شرهم، وانتصر بحيلته ودهائه عليهم.

6 - اعتاد ان يكتب لوحه من جهتين وياتي به ليعلقه على باب السوق،

متحديا بذلك طلبة وفقهاء الوافدين على السوق مدعيا أنه يستحيل ايجاد خطإ في لوحه. وذات يوم القت فتاة تحفظ القرآن نظرة على اللوح فوجدت كلمة «امشاج» (92) ينقصها نقط الشين. فعمدت الى مثقب ملولب وثقبت فوق الشين ثلاث نقط، فلما رجع ولاحظ ذلك عمد الى ثلاثة احجار كروية متوسطة-لتبرير خطئه- ووضعها في «قَبِّ» (93) جَلّابَتِهِ. فكان عندما يسال عن ذلك يقول : هي نُقَطُ شِينِ أَمْشَاجٍ.

7 - عندما كان يروح للجا مع كان يأخذ ألواح الطلبة ويفرشها لينام عليها فلما استفسر عن ذلك قال: 60 حزبا (يقصد نفسه الذي يحفظ القرآن) تنام على الارض وأنصاصها معلقة على الحائط. ؟

8 - كان يقف أمام الفقيه يطلب منه «الرتّبَة» دون الدخول الى محل جلوسه. فان هو حرك رأسه بالموافقة، أقام في المسجد، وان هو - أي الفقيه حرك راسه بالنفي، نعته ب«الضَّبُع» وذهب الى حال سبيله.

9 - اراد الطلبة ان يدبروا له حيلة بان يحرموه من تناول طعام العشاء فقالوا له : اذهب لتاتينا بالنعناع. فقال لهم سأذهب شريطة أن تنتظروني بالعشاء. فلما خرج اختبأ وراء الباب، مترصدا كيف سيتصرفون في غيابه، وكان متأكدا منهم بانهم سيضحكون عليه. فاذا بأحدهم أخذ ينادي عليه بصوت خافت حتى لايحتج عليهم. فما كان له الا ان اجاب النداء بنفس حدة الصوت... فسقط في أيديهم.

10 - كانت له خصومة مع احد الطلبة المخنشين، فاراد ان يؤدبه بطريقة غير مباشرة. فقصد المنزل الذي يجلب منه الخصم «مَعْرُوفَهُ» قبل الوقت المحدد ونقر الباب، فاذا بالطفلة التي تاتيه بالمعروف قد اقبلت على الطالب وصفعها بيده، فدخلت تبكي فما كان من الاب الا أن اتجه نحو المسجد لمعاقبة الطالب المعهود، ووجده يستعد للخروج لمعروفه فأشبعه ضربا وطلب من الفقيه ابعاده نتيجة لتصرفه مع طفلته.

11 - صادفته الظروف مسافرا، واليوم يوم عيد. ورجال القرية مجتمعون في المسجد بفطورهم مع الفقيه الذي جاء ليصلي بهم صلاة العيد. فلما رأى بعد المسافة بينه وبين المسجد، وخاف ان يفوته الفطور، نادى بأعلى صوته: «غوت بالعداو» فلما اقبل رجال القرية عليه قال لهم: هذا اثر الذئب مر من هنا.فان اردتم متابعته الى جُحْرِه فذاك والا فهيا بنا نتناول الفطور قبل ان يبرد.

12 - سئل سي الطاهر عن الدوار الذي بات فيه يوم أمس فأجابهم بأنه بالجنابة. ذلك لان الدوار اسمه «يس»(94). ومن آداب قراءة القرآن ان يكون القارئ طاهرا وخاليا من الجنابة «انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لايمسه الا المطهرون»(95).

13 - سأله رجل «قبان»(96) لماذا يكره الطالب الكلاب ؟ فأجابه: مات رجل مثلك فتخاصم الطلبة والكلاب. الطلبة يقولون بدفنه، والكلاب تقول بافتراسه فاحتكمت العداوة بيننا. الى غير ذلك من المغربات التي انتقيت منها ما ذكرت.

ان مُغَرِّبَاتِ سي الطاهر التسولي تهدفُ الى المحافظة على السيادة الطلابية في دائرة مغلقة في وجه الادعياء ممن يودون ولوج صفوف هذه الفئة الاجتماعية ذات مكانة متميزة في المجتمع. فأين نحن الآن من هذه الظاهرة ؟ حيث اصبحت «السِّيَّادَةْ» مصطلحا اداريا يطلق على كل واحد دون مراعاة الخصوصية النخبوية ذات الطابع الديني والعلمي والقرآني، فأصبح لقب «سِي» لا قيمة له في مجتمع أصبح حامل القرآن في منطقة الظل. وهناك حكاية أخرى تدور على السنة الطلبة والفقهاء يتناقلها بعضهم عن البعض مثل :

1 - سأل أحد الطرقيين (97) فقيها يُنَفِّحُ طَابَةْ(98) يريد أن يتهكم عليه. أسيدي الفقيه : طَابَةْ حلال أم حَرَامٌ ؟ فأتم الفقيه تنفيحته ثم مسح أنفه بالنساطة(99) وطلب من السائل أن يقترب منه. فأخذ بالتسبيح الكبير المدلى من عنقه وقال : طابةٌ وَهَذَا لم يَكُونَا فِي عهد الرسول (ص)، إشارة إلى أن الأصل في الأشياء الاباحة.

2 - قيل لفقيه وكان مبتلى بطابة : الطابة حرام يا سيدي الفقيه. فأجاب الفقيه : اللي قالها الله يبليه بها. «يتّقَطَّعْ (يصيبه فقر) وما يجبر باش يشريها.

3 - تنازع سكان قرية في إعادة "مشارطة" فقيه بعدما انتهت مدته. فتعالت صيحاتهم بمحضر الفقيه. فلما حانت صلاة العشاء، قام الفقيه يلصي العشاء بالجماعة المنقسمة على نفسها، فقرأ بعد الفاتحة : (**ألم نهلك الأولين، ثم نتبعهم الآخرين، كذلك نفعل بالمجرمين**)(100). الله أكبر. فندم القوم واعتذروا له وطلبوا منه البقاء بعدما عزم على الرحيل.

4 - وقع نزاع بين أفراد القرية على فقيه فقرر مغادرة المسجد ولم يوافق

على الإعادة رغم عطفه عليها وعلى أطفالها المتعلمين. وكان يردد - من أجل الدعاية والاستهلاك - الآية (**فإن عدنا فإنا ظالمون**)(101). فألحت عليه الجماعة بالإعادة. فملأ عليهم شروطه، فقبلتها. ولما سئل عن عزمه الأول بعدم الاعادة قال : «وإن عدتم عدنا»(102).

5 - طالب حمزاوي(103) وآخر مذبدب "تْمِيْنِي" ترافقا للسياحة فنزلا بمسجد لقضاء ليلة. ولما كان لا بد - من أجل ضمان طعام العشاء - أن يبرهنا على أنهما فعلا طالبين، أخذ الطالب الحمزاوي يقرأ بقراءة حمزة، وصديقه يحرك رأسه للدلالة على مسايرة صديقه. وفي الصباح قال الحمزاوي لصديقه : هيا نغادر المسجد. فأصر الصديق على البقاء مدعيا أن الزردة مازالت عند الطلبة. فأخذ الطلبة يتسابقون بألواحهم للتبرك بهذين الطالبين. وأول لوح أخذه الطالب الناقص كان مكتوبا عليه (ومن يقنت منكن)(104) فأخذ يشدد النون مع الضمة. فاحتج صاحب اللوح على هذا اللحن فأجاله التميني : «ومن يقنت منكنُّ، كل واحد وفنو) فكشف عن نفسه وأشبعه الطلبة ضربا وسبابا.

6 - قام فقيه يصلي العشاء، وبينما هو يقرأ الفاتحة إذ دخل قطٌّ يريد أن يسبقه لنوبته (وجبة العشاء) فخاف - وهو يصلي - أن يبقى بدون عشاء فلما انتهى من الفاتحة قرأ (والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر). فضغط على الصاد من "بالصّبْر" حتى فهم القط أنه يطارده فترك النوبة.

7 - كان لأحد الفقهاء حمارة يتبعها جحش، هما رأس ماله. فسرقت هي وابنها ذات ليلة، فلما استيقظ الفقيه لم يجد أثرها، ومن فرط حزنه عليها، أنه عندما كان يهلل (آذان ما قبل الفجر) قال : «الله أكبر كبارة، هَزوا الدَحشةَ (الجحش) فتَبعتهم الحَمارَة».

8 - تعب أحد الطلبة في مطالبة والده بتزويجه، فكانوا يقولون له «دعك من هذا الكلام، ماذا ستفعل بالمرأة» وعندما ألح عليهم في الزواج زوجوه، فسألوه ذات يوم، كيف وجدت الزواج ؟ قال : أولاد الحلال : «يعرفون نِعْمَةَ الله ثم ينكرونَها»(105).

9 - كان بدوار رجل مسن يعرف منازل الحرث(106)، ولم يكن بالدوار من يحفظ القرآن، وكل من جاء للمشارطة بالدوار يتعرض للامتحان من

طرف هذا الرجل المسن (عمي قبان). فجاء طالب للمشارطة، فامتحن، واعترف بأنه لا يعرف المنازل. فأقره الشيخ فقيها للقرية. واتفق على أن يعلم أحدهما الآخر، وحبب الفقيه للرجل قراءة القرآن، وأن حفظه أسهل من حفظ منازل الحرث، فبدأ الرجل يقرأ القرآن على الفقيه. وفي يوم السوق ذهب الفقيه إلى السوق بعدما تم تكتيب التلاميذ، وأقسم أنه ما لم يحفظ كل واحد لوحه يعرض للعقوبة. فلما رجع بدأ بتحفيظ الرجل، فوجده لم يحفظ فأشبعه ضربا حتى شفي غليلة منه، فارتحل الفقيه وتركه عبرة لغيره.

10 - طلب أحد أفراد القرية من الفقيه أن يذهب معه ليصلي صلاة الجنازة على كَلْب مَاتَ. فتعجب الفقيه من سذاجة الرجل. فقال له الرجل : لماذا تتعجب وتَتماطل في الذهاب معي ؟ أليس لكل خديم أجر ؟ قم فصل عليه ولك مائة نعجة. فزاد تعجب الفقيه. فقال الرجل : ما أقول لك هو عين الصواب والحق والجد. فلقد تأخرت نعجة لي بسبب الولادة، وظل الكلب حارسا مع خروفها حتى ساقها إلى البيت في الصباح. ومع الزمن تكاثرت النعاج المسللة منها حتى أصبحت مائة، فإن صليت عليه فهي لك. ضحك الفقيه وقال له : إذاً "الهالك هو الحاج كلبون" ! هيا لنصلي عليه.

إن مثل هذه النوادر والمغربات المتداولة في مجاس أنس الطلبة، تظهر صفات الفقهاء كما يراها الناس. والعامة (الأميين) وإن كانوا لا يناهضونها علانية - احتراما لحملة القرآ الكريم - إلا أنهم لا يريدونها نعوتا لهم ولأبنائهم، رغم أنها ستلصق بهم إذا ما ولجوا الجوامع، وكانوا من شريحة الطبقة الفقيرة بصفة خاصة. دلك لأن طرق التربية وشَظَفِ العَيْشِ هُمَا المسؤولان عن تلك الصفات المجوجة.

وفي إطار التشجيع على الخروج من دائرة التخلف والأمية، وفي إطار المفاخرة بين الطلبة والأميين تأتي الأنصاص التالية لتعطي مكانة سامية للطالب في حين تنزل بالْأُمِّيّ مَنزِلة أدْنَى.

1 - ثلاثةٌ فاعلَمْ تسِيحُ في البُلْدَان   الثَّوْرُ والحَلُوفُ وعَمِّي قُبَّانْ

2 - إذَا كُنتَ لَمْ تقْرَأ ولم تَكُنْ فَاهِم   فَعَيْشُكَ في الدنيا كعَيْشِ البهَائم
نَهَارُكَ بَاطِلٌ وليلُكَ نَائِم   فَمَوْتُك أفضلُ من عيشك دائم

وإذا كان الأمي لم تتح له فرصة التعلم وحفظ القرآن، فعلى الأقل أن لا يشتغل بالكلام في الفقهاء، والطلبة وكرههم ومقتهم وحسدهم.

3 - إذا كنت لم تدرِ وغرضك أن تقرأ   فكن أرضا ميتا يمشي عليك الطلبا
أيا كارِه الطلبا فتمت بشوقهم   ويكشفك ربي وتبقى مذللا

وللطلبة والفقهاء نكتٌ ومستملحاتٌ في المعاملات التجارية، تجري مجرى الأمثال السائرة. ففي مجال سلف الدراهم مثلا. يكره الفقيه والطالب أن يتعاملا بالسّلف مخافة عدم الوفاء، وحدوث مشاكل هما في غنى عنها. ولا سيما وأن الطالب لا يحب أن يُرى في المخاصمات والمحاكم التي لا قبل له بها.

يقول أحدهم : ان الذي جمعه كمدا   وأحصاه عددا يخاف أن لا يرجع إليه أبدا

ويقول آخر : ثلاثة في الدنيا لا تريهم   الخبزُ والسكّينُ والدراهم

ويقول طالب آخر، ربما أنه سلف دراهمه لأحد ولم يوجعها له إلا بمشقة كبيرة :

يا سائلا عن سلف الدراهم   والزرع والعسل والبهائم
وكل ما فيها من الأهوال   إن كنت يا أخي من الرجال
اترك سبيل السلف لا تنساها   طريقة منجوسة تعرفها
تسبب العيب مع الأحباب   وسبب القطع من الأصحاب
ان جاءك يجيئك ذليل   حتى تقول هذا هو الفضيل
وهو كالذئب في الثياب   سلط عليه يا ربّ العذاب
يضحك في وجهك ضحكة مصفرة   تقضى له حاجته مستعجلة
يقول يربّ واجعله يموت   أو يغرق في البحر لرزق الحوت
أو ينقرض من رجله باثنين   أو ينقصم من ظهره مرتين
فهو حين يسمع ذلك يفرح   ويلعب بيديه ويشطح
هذا تمام نظمه يا اخوان   والويل ثم الويل للشيطان

<u>الآداب العامة المكتسبة من المدرسة القرآنية</u> : الفقيه المعلم هو الشخصية الجديدة التي يحتك بها الأطفال بعد خروجهم من منازلهم. فهو الذي يتعهدهم منذ الصباح الباكر إلى المساء. وهو الذي يلقنهم ويعلمهم ويفصل في منازعاتهم وخصوماتهم. ويرشدهم إذا أخطأوا، ويؤمهم في الصلاة، يأكل معهم، وينام أثناء القيلولة في حجرة دراستهم "المعمرة". فله عليهم سيطرة شديدة تسمح له بمعاقبتهم، فهو بمنزلة الصانع، وهم بمنزلة العجينة، يطبعهم بطابع الأخلاق القرآنية، ويشكلهم بهندسة إسلامية وأخلاق نبوية.

وتاريخ الفكر التربوي الاسلامي مليء بقبسات نورانية من مناهج الفقهاء والمعلمين في التأديب والتربية.

فقال عمرو بن عتيه لمؤدب ولده يوضح له المنهج الذي ينبغي اتباعه معه. «لِيَكُنْ أَوَّلَ إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك، وانَّ عيونهم معقودة بك، فالحسن عندهم ما صنعت، والقبيح عندهم ما تركت. علمهم كتاب الله، ولا تملهم فيه فيتركوه، ولا تنقلهم من علم الى علم حتى يحكموه، فإن ازدحام الكلام في القلب مشغلة للفهم، وعلمهم سنن الحكماء، وجنبهم محادثة النساء، ولا تتكل على عذر مني، فقد اتكلت على كفاية منك»(106).

فالفقيه القدوة يعد النبع الذي يستقي منه التلاميذ مبادئ الأخلاق، والمعاملات والسلوك. ويبدأ الطفل في اكتساب مبادئ الأخلاق في المدرسة القرآنية هي الحياء، الذي يسمعه التلميذ من الفقيه عدة مرات في اليوم. بعبارة مغربية على صيغة فعل الأمر "أحشم" والتي معناها الكف عن إلحاق الأذى بالآخرين. والحياء في الاسلام من الايمان، وأن لكل دين خلقا، وخلق الاسلام الحياء(107). ومن الحياء يأتي الاحترام.

فالتلميذ يتمرن على احترام معلمه والسمع والطاعة لأوامره وتطبيق نصائحه التي يقدمها له خلال اليوم الدراسي. ويستمر هذا الاحترام مع الطلبة طول حياتهم فيزورون مشايخهم ويكرمونهم بعد انقضاء زمن الدراسة والتحصيل.

وهذا طالب بعث إلى شيخه رسالة على شكل أبيات شعرية يعترف له بالفضل في تعليمه والسهر على تربيته.

سلامُ الله على من هو إمامنا وصِلتُنا بالله شيخ القراءة
فعلمتنا القرآن لله خالصا فأنتَ منْ أهل الجودِ وأهل السَعادة
وكنتَ بنا برّاً لطيفاً مداوما تسلكُ لنا الألواحَ في كل ساعة
أيا معشر القرّاء برّوا شيوخكم تنالوا من الله عزا ورفعة

وفي مجال الاحترام من يستحق الاحترام يأتي النص التالي الذي يردده الطلبة والفقهاء في مجالس أنسهم كوصية للتلاميذ. ويكتبه الفقهاء لتلامذتهم عند اختتام السلكة.

أيا طالبا نصيبكْ ونفيدك على اثنين مسائلا إذا شئت لم تُبْلا

فلا تغضَ والدَيْنِ ولا تقهَرْ عَالماً — تعلمتَ منهُ الخيرَ أيا طالبَ العُلا
فمن شتم الشيخَ فأعمى أبصارَهُ — ولوكان علمُهُ قليلاً يسائلا
كما جاء في الحديث من علم حَرْفًا — لعبدٍ من العباد صار له مَوْلاً
ولا تجلس مع من يشتمْ في شيخكَ — ولوكان علْمُه كَمَا قال قائلا
لأنك قرأتَ عليْهِ وفهِمْتَ — قليلا أو كثيرا فلا تكن جاهلا

والفقهاء يؤطرون تلامذتهم وطلابهم في مجال اكتساب الأخلاق الحميدة والابتعاد عن الموبقات في كل مناسبة تصادفهم. فهذا طالب اشتكى لأستاذه سوءأ الحفظ فأرشده إلى تجنب المعاصي والاقلاع عن المحارم كما في النص التالي :

شكوتُ إلى وكيعٍ سوءَ حِفظِي — فَأرشدني إلى تَرْكِ المُعاصي
وقالَ لي بأن العلم نور — ونور الله لا يهْدى لعاص

وهذا فقيه آخر يوجه تلامذته الوجهة السليمة ويرشدهم إلى أخلاق القرآن الكريم الذي يحملونه في حافظتهم.

يا من يريدُ الحفظ للقرآن — وسائرَ العلوم خذ بيان
عليك بالدرس والاعتدال — والتقوى والصبر وحسن الحال
تكون للشيوخ كالملوك — تنل وتبلغ رتبة الملوك
من لم يذُقْ ذلَّ التعلُّم فلا — ينال علما ويموت جاهلا
العلم نور في القلوب يوضَعُ — ينالُه القلبُ التقيّ الخاشعُ

وفي مجال الحث على تدبر القرآن وتطبيق ما جاء به من أوامر واجتناب ما نهى عنه يأتي النص التالي :

أيا قارئ القرآن رتل حروفه — مع الزهد والتقوى لعلك ترشد
فأما الذي يقرأ ويعرف حدوده — فيأتي إلى حوض النبي فيسّعد
وأما الذي يقرأ ويتعدّى حدوده — فياتي إلى حوض النبي فيطرد
فهذا جزاء من يعاند ربّه — ويعصي كتابا جاء به محمد

وملازمة القرآن وقراءته والاحتفاظ بذكريات أيام تحصيله من لوح مكتوب وأقلام إلى غير ذلك من الأشياء التي يحتفظ بها الطلبة والفقهاء لاعتقادهم أن من مات وهو ملازم بذلك يكون شهيدا.

من مـات والقـرآن مكتـوبٌ في لوحِـهِ   لا شك أنه شـهـيـدٌ في مـوتِهِ
ولا يَرى العـذابَ والوحـشَـةَ في قـبْرِه   ولا يأكل الدِّيدانَ شَـيْـئـاً من لَحْـمِـهِ

وكم سمعنا من فقهائنا أن قراء القرآن وجدوا صدفة في قبورهم لم يتغير شيء منهم.

رأيت كيف نال كتاب الله من المغاربة عناية تفوق الوصف والتقدير. وللإنسان أن يسأل : كيف وصل هذا القرآن إلى بلاد افريقيا بصفة عامة والأندلس والمغرب بصفة خاصة على بعد المسافة وصعوبة الاتصال ووعورة المسلك ؟ وكيف اختار المغاربة قراءة نافع من بين القراء السبع والعشر ؟ وكيف تسربت رواية ورش المصري إلى قلوب المغاربة من بين الرواة العديدين لهذا المقرئ ؟ وكيف تم تقعيد هذه الرواية وتلك القراءة حتى رسخت في أرض كسيلة وجوبا حتى وصلت إلينا الآن ؟

الجواب عن هذه الأسئلة وغيرها هو موضوع الفصل الثاني من هذا المدخل بحول الله.

الفصل الثاني

مدرسة الأنصاص : أصالة مغربية

كيف دخل القرآن إلى المغرب

الفتح العلمي بعد الفتح السياسي

- الحركة الأفقية :

- البعثات العلمية من المشرق إلى المغرب
- رحلات المغاربة إلى المشرق

- الحركة الرأسية :

- زرع المدارس والكتاتيب القرآنية

نشأة القراءات القرآنية

الرسم القرآني

المغاربة والالتزام بالأصالة في رسم القرآن

قراءة نافع سنة

سند الامام نافع

مورد الظمآن : المنظومة التعليمية الرائدة

مدرسة الأنصاص : أصالة مغربية

مصادر الأنصاص

الأنصاص ظاهرة اجتماعية

كيف دخل القرآن إلى المغرب

مما لا بد منه : بدأ الفتح الاسلامي لإفريقيا الشمالية في عهد الخليفة الثالث سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه. سنة 25 من الهجرة(108).

ولم يطأ الجيش الاسلامي بلاد المغرب الأقصى إلا في عهد يزيد بن معاوية الذي أمر جيشا بقيادة عقبة بن نافع الفهري سنة 62 هـ ، لفتح هذا الجناح الغربي من القارة الافريقية(109) حيث وقف على فرسه في شاطئ المحيط الاطلسي قرب طنجة وقال : «والله لو علمت أن وراء هذا البحر برا لخضته بفرسي هذا»(110).

ورغم استشهاد هذا القائد الفاتح، فإن سيل المجاهدين الوافدين على شمال افريقيا لم ينقطع، ولم يتوقف، رغم وعورة المسالك، وصعوبة الطقس، وقساوة السكان. فلقد كان استشهاد عقبة ومن معه حافزا للمزيد من البعثات الاسلامية، وتشجيعا للمسلمين في المشرق لمتابعة الفتوحات بشمال افريقيا. فكانت البعثة العسكرية التي ترأسها القائد موسى بن نصير في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة 88 هـ(111) انطلاقة جديدة لتثبيت قواعد الخلافة الاسلامية في المغرب، وأملا في نقل راية الاسلام الى ما وراء البحر، والى أوربا عبر الأندلس.

والجند الفاتح للمغرب والاندلس، لم يكن من نوع الجند الذي يحمل الدمار والخراب للبلاد المفتوحة. بل كان من النوع الذي يحمل غصن الزيتون في يد والسيف في اليد الاخرى. حمل معه ايمان وتربية الرسول(ص)فكانت الدعوة الى التوحيد، والاعتراف بالدين الجديد الشرط الاساسي لحقن الدماء وحماية الاموال والاولاد .فان أبوا،خُيّروا بين الجزية (ضريبة حفظ الامن) والحرب،ان كانوا من أهل الكتاب،والا:فالحرب سجال حتى تذل الرقاب،والاعتراف برب الارباب. والمغرب الذي كان يسكنه البربري، كان من الطبيعي ان لايستسلم بسهولة،فهو لايقبل التخلي عن وثنيته وعاداته وتقاليده،والاقبال على دين جديد بلغة جديدة دون مقاومة ودون قناعة فكرية لتطمئن نفسه وتهدأ عواطفه. فالانتقال من عقيدة لاخرى ومن مبدأ لآخر يكلف صاحبه عدة تأملات ومراجعات تتطلب وقتا كافيا لاخذ الموقف واتخاذ القرار.

وانطلاقا من هذه الحقيقة كان المغاربة من حين لآخر تظهر فيهم الرغبة الى

الانتفاضة وإثبات الذات واعلان الحرب على الفاتحين والعودة الى الجاهلية والحنين الى الماضي. فكانت الفترة الواقعة بين عام 127هـ الى 542هـ فترة براكين تثور وتخمد الى أن قضي عليها بصفة نهائية خلال حكم بني مرين(112). وهي افكار لاتثبت امام البحث العلمي، والا فكيف يفسر صاحب كتاب البرغواطيون «بالمغرب» التقدم العلمي والعمراني في زمني المرابطين والموحدين الذين كوّنوا امبراطورية اسلامية تمتد الى الاندلس وشمال افريقيا. والمتتبع لحركة اسلام المغاربة وتعريبهم، وكيف استطاع العرب التسلل الى قلب الانسان المغربي والساكن في قمم جبال الريف والاطلس، بين الغابات الكثيفة والمنعرجات الخطيرة، ومع صعوبة المسالك ووعورة التضارس وتقلبات الطقس، يعتقد جازما بصدق نية هؤلاء الفاتحين الحاملين لواء الاسلام، محتسبين في ذلك وجه الله آملين ان يتقبل الله منهم انفسهم التي باعوها في سبيله. «ان الله اشترى المومنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة».(113) «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون»(114). فالى هؤلاء الرواد الاوائل يرجع الفضل في انقاد المغرب من براثين الوثنية والصليبية،واليهم يرجع الفضل انتشاراللغة العربية لغة القرآن بهذه الديار. فرحم الله المجاهدين و(رضي) عن الصحابة والتابعين لما بذلوه في سبيل حياة المغاربة في ظل الاسلام. الدّين الذي ارتضاه الله للعالم «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»(115).

الفتح العلمي بعد الفتح السياسي : وبعد ان اصبح المغربُ بلادا اسلاميا ،وبعد استتباب الامن نسبيا في ربوع البلاد تحول الوافدون على المغرب من جنود يحملون السلاح، الى معلمين ومقرئين يحاربون الجهل والخرافة والعقائد الضالة المنحرفة.

ويمكن تتبع التحولات الفكرية والتغيرات الثقافية في المغرب الجديد عبر حركتين رئيسيتين:

- **الحركة الافقية** : وتتمثل في البعثات العلمية الوافدة على المغرب واخرى معاكسة تتمثل في رحلة المغاربة الى المشرق.

- **حركة رأسية** : وتتمثل في بذل الجهود لترسيخ قواعد هذا الدين عن طريق بناء المدارس والجوامع والكتاتيب والاربطة لتعليم ابناء الداخلين في دين الله حتى يحال بينهم وبين ماضي آبائهم واجدادهم.

أولا - **الحركة الافقية** : وهي الحركة التي تم فيها التعرف على

الشرق العربي ورجاله والعادات والتقاليد وأنماط الحياة وطرق التفكير والمعيشة عن طريق الاحتكاك المباشر. فجاء الرجل الشرقي ذو الملامح السمراء الداكنة بعباءته وعقاله ونعله وفرسه الأصيل ليمد يده للرجل المغربي، ذي الملامح المتميزة، الذي يبلس جلابة وقشابة قصيرتين ورثهما عن التقاليد والديانات المتقدمة كاليهودية والرومانية المسيحية والفنيقية. الرجل الذي اعتاد المناخ المتقلب، والتعايش في مناطق متباينة من وطنه. فوقع التفاعل، ولكن بعد تأمل وتدبر وتفكير.

جاء الرجل الشرقي يحمل رسالة حياة لتكون البديل لما كان سائدا من وثنيات وخرافات واعتقادات باطلة. فكان العرض ثم جاء الطلب ثانيا. فماذا عرض الرجل الشرقي على الرجل المغربي ؟ عرض عليه تحمل الأمانة التي حملها الله الانسان ما كان **(إنَّا عرضنا الامانة على السماوات والأرض والجبال فأبيْنَ أنْ يَحْمِلْنَها، وأشفَقْنَ منها وحَمَلَها الانسان)**(116).
عرض عليه الاسلام بما يحمل من معاني انسانية ورسالة نبيلة تخرج الانسان من ظلمات الجهل والعصبية إلى نور الإيمان والمحبة والتعاون والإيثار **(أفمن يمشي مكبًا على وجهه أهدى أمَّنْ يَمشي سَويًّا على صراط مستقيم)**(117). **(قَدْ جاءكم مِّنَ الله نُورٌ وكِتابٌ مُّبينٌ يَهدي بِهِ اللهُ من اتَّبعَ رِضْوانَه سُبلَ السلام)**(118).

وتختزل رسالة الاسلام ومبادئه في الكتاب الذي أوحاه الله لنبيه في مدة ثلاثة وعشرين عاما من بعثته (ص). هذا الكتاب الذي تكفل الله بحفظه **(إنَّا نحْنُ نَزّلنا الذِّكْرَ، وإنَّا لَهُ لحافظون)**(119). فأرصى الرسول (ص) أمته بالحفاظ عليه دراسة وتدريسا وحفظا. فكانت رسالة ثقيلة يحملها دعاة الاسلام ورجاله. رسالة تبليغ الهداية الى الخلق المتمثلة بالتعاليم الواردة في القرآن. فكانت دراسة هذا الكتاب المنزل من ضروريات الدعوة الاسلامية امتثالا لقول الرسول الكريم (ص) : «**خيركم من تعلم القرآن وعَلّمه**»(120). فالقرآن دستور الاسلام ومصدر تشريعه الأول، هو الذي يجب أن يركز الفاتحون على تعليمه وتدريسه وتفسيره. ومن هنا انطلقت الروافد تحمل خير رجالها وشبابها إلى المغرب للقيام بهذه المهمة.

وما هذا العملُ إلا قبسٌ من عمل الرسول (ص) الذي كان يبعث بعثات تعلم الناس دينهم في كل مناسبة. فقد بعث اثر بيعة العقبة مصعبا ابن عمير مع النفر الذي أسلم يقرئهم القرآن(121). كما بعث معاذ ابن جبل (ض) إلى

اليمن يقضي بين الناس فيعلمهم أمور دينهم(122).

بعثة عقبة ابن نافع الفهري : ولد عقبة في حياة الرسول (ص) ولا صحبة له. وهو الاخ للام لِعَمْرو بن العاص أمير مصر، فوجهه هذا الأمير إلى افريقيا واليا عليها سنة 42 هـ وفتح المغرب سنة 62 هـ(123). ومع عقبة كانت بعثة يترأسها شاكر بن عبد الله الأزدي، صاحب الرباط المشهور به «سدي شاكر» بمراكش(124).

يقول ابن خلدون : «وكان كسيلة ملك البربر قد أضغن عليه (عقبة) فانتهز الفرصة وأرسل البربر فاعترضوا له وقتلوه في ثلاث مائة من كبار الصحابة والتابعين، واستشهدوا كلهم»(125). ومن جملة الصحابة الذين كانوا في هذه البعثة : عبد الله بن عباس، ترجمان القرآن وحبر هذه الامة. عبد الله بن عمرو بن العاص. مروان بن الحكم. سفيان بن وهب الخلاني الذي سكن المغرب ومات عام 91 هـ. المقداد بن الأسود الكندي. وعيرهم(126). ويظهر أن هؤلاء الصحابة اكتفوا بانتظار نتائج الفتح في مصر وليبيا وتونس ولم يصلوا إلى المفرب الأقصى مع عقبة بن نافع.

بعثة موسى بن نصير (م 94 هـ) : والي الخليفة الوليد بن عبد الملك على افريقيا الشمالية ومنها المغرب سنة 88 هـ(127) وجاء في نفح الطيب : "... وذكر بعض الحفاظ : المنيذر الافريقي أو اليماني، من الصحابة دخل مع موسى بن نصير غازيا، سماه بن عبد البر في الاستيعاب. وروى له حديثا سمعه من رسول الله (ص) : «**من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد (ص) نبيا فأنا الزعيم، لأ اخذنَّ بيده، فأدخله الجنة**»(128).

ومن التابعين الذين دخلوا المغرب مع موسى بن نصير : حسين بن عبد الله الملقب بـ "حنش" وكان من الذين ثاروا مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان فجيء به إلى الخليفة موثوقا، وعفا عنه وأرسله إلى افريقيا على عُشُرِها. ومات سنة 100 هـ بسرقوسطا ودفن بها. وكان حنش هذا إذا فرغ من عشائه وحوائجه وأراد الصلاة من الليل، أوقد المصباح، وقرب المصحف وإناء به ماء. فإذا وجد النعاس استنشق الماء. وإذا تعايا في آية نظر في المصحف. وإذا جاء سائل يستطعم، لم يزل يصيح في أهله : اطعموا السائل حتى يطعم"(129). وحسب نفح الطيب. فإن عدد التابعين الوافدين إلى الأندلس مع موسى بن نصير جم غفير حتى ألف فيهم ابن باشكوال كتابا سماه : "التنبيه والتعيين لمن دخل الأندلس من التابعين"(130).

بعثة عمر بن عبد العزيز المتوفى 101 هـ : خامس الخلفاء الراشدين. انتدب اسماعيل بن عبد الله واليا على المغرب، وأرسل معه عشرة فقهاء يعلمون البربر شؤون دينهم. وقد أظهر هذا الوالي الكبير نشاطا ملحوظا في دعوة البربر إلى قبول الاسلام، بحيث لم يبق واحد منهم لم يدخل في هذا الدين(131). ومن هؤلاء العشرة : حيان بن أبي جبلة المتوفى سنة 122 هـ. عبد الله بن يزيد المعافري مات بقرطبة ودفن بها عام 100 هـ(132). ويذكر محمد الطاهر بن عاشور بقية العشرة : سعيد بن مسعود القتباني اسماعيل بن عبيد الملقب بتاج الله المتوفى سنة 107 هـ. عبد الرحمان بن رافع الذي تولى قضاء القيروان سنة 80 هـ والمتوفى سنة 113 هـ. جعثل بن عاهان الرعيني المتوفى سنة 115 هـ. اسماعيل بن عبد الله المخزومي المتوفى سنة 131 هـ. وهو الذي ولاه الخليفة عمر بن عبد العزيز واليا جديدا على افريقيا(133). طلق ابن حابان الفارسي. موهب بن حي المعافري(134). واختلف في العاشر. فعند محمد الطاهر بن عاشور هو عبد الله بن مغيرة الكناني(135). وعند عبد السلام الكنوني هو ذكر بن سواد الجوداني المتوفى 128 هـ غزى الأندلس في خلافة هشام بن عبد الملك(136).

هؤلاء وأمثالهم ممن هاجروا بلادهم وأوطانهم، وفارقوا أولادهم وأموالهم من أجل تبليغ الرسالة فسلكوا فجاجا وعرة، ومنعطفات خطيرة. وتسلقوا قمم جبال الأطلس والريف لتأسيس حضارة تقوم على رسالة الاسلام والدعوة إلى القرآن فأخلصوا دينهم لله، فصدقهم الله وعده ووعدهم بالجنة.

كان هؤلاء الرواد ملء السمع والبصر في السياسة والعلم والأخلاق. فنهج الناس نهجهم وافتتنوا بتربيتهم وسلوكهم لأنهم كانوا الصورة الصادقة والنموذج الحي لشخصية الرسول (ص) الذي يقول في حقهم : « **أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم، اهتديتم** »(137). ويقول الله في حقهم : (**محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم**)(138).

فبفضل هؤلاء وصل الاسلام إلى جبال البرانص جنوب فرنسا وبقي بالأندلس حوالي تسعة قرون. وبفضلهم تجذر الاسلام في المغرب العربي بعدما أوشكت الوثنية والمسيحية أن تهوي به في مكان سحيق.

رحلة المغاربة إلى المشرق : لقد فرض الله للإسلام أعمدة خمسة لا يتم إسلام المرء إلا بها، وهذه القواعد الخمسة المفروض تطبيقها على كل مسلم، تختلف حسب أعمار المسلمين ومقدرتهم على أدائها.

والحج أحد قواعد الاسلام الذي أوجبه الله على المسلم بشروط : البلوغ والحرية، والقدرة والاستطاعة. فالمسلمون عليهم أن يؤدوا هذه الشعيرة مرة في العمر إذا توفرت لهم الشروط الضرورية لذلك، ومنها المال، والصحة والأمن. وكانت الرحلة لأداء مناسك الحج - بالنسبة للمغاربة - ذات أبعاد متعددة، وأهداف متنوعة منها : طلب العلم من منابعه، والاتصال بالسند العالي لتوثيق ذلك العلم والتأكد من رجاله. يقول محمد بن الطاهر عاشور : «وما صارت افريقيا دار علم إلا بعد أن خرج من أهلها رجال إلى المشرق في طلب العلم، وقفلوا من المشرق يحملون علم الشريعة»(139). وغرضنا هنا هو إبراز بعض الأعلام الذين رحلوا من الأندلس إلى المشرق للتفقه والتعليم في القرآن وعلومه، ورجعوا يحملون هذه العلوم إلى بلادهم، فكانوا السبب في نشرها في طول البلاد وعرضها منذ ذلك التاريخ. يقول أحمد بن محمد المقرى التلمساني : «ان حصر أهل الارتحال، لا يمكن بوجه ولا بحال، ولا يعلم ذلك على الاحاطة إلا علام الغيوب، ولو أطلقنا عنان الاقلام فيمن عرفناه فقط من هؤلاء الأعلام، لطال الكتاب وكثر الكلام»(140). وفي مجال التعريف بالقراء الأوائل : نذكر جلمة من حملة القرآن وعلومه الذين شدوا رحالهم للطلب والاستفادة.

1 - غازي بن قيس الأندلسي ، أبو محمد : امام جليل ثقة. أخذ القراءة عرضا وسماعا عن نافع ابن أبي النعيم وضبط عنه اختياره. وهو أول من أدخل قراءة نافع للأندلس، وصحح مصحفه على مصحف نافع 13 مرة. توفي عام 199هـ (141).

2 - اسماعيل بن عبد الله التجيبي النحاس، قرأ على الأزرق صاحب ورش، وهو أجلُّ أصحابه. توفي سنة 280 هـ(142).

3 - محمد بن وضاح القرطبي المتوفى سنة 287 هـ روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمان عن ورش، وسمع منه الاختلاف بين نافع وحمزة. قال الداني : «ومن وقته اعتمد أهل الأندلس رواية ورش، وصارت عندهم مدونة. وكانوا قبل يعتمدون على رواية الغازي بن قيس عن نافع(143).

4 - محمد بن محمد بن خيرون المعافري الاندلسي، المتوفى سنة 306هـ

شيخ القراء بالقيروان. أخذ القراءة عن اسماعيل النحاس عرضا. قال الداني : «في قراءة نافع من رواية ورش عنه، ثقة مأمون. وكان يأخذ أخذا شديدا على مذهب المشيخة من أصحاب ورش، وسلك أصحابه في ذلك». قال بن الجزري «وهو الذي قدم بقراءة نافع على تلك البلاد. فإنه كان الغالب على قراءته حرف حمزة. ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس. فلما قدم خيرون القيروان اجتمع عليه الناس ورحل إليه القراء من الآفاق(144).»

5 - أحمد بن أسامة التجيبي المصري، المتوفى سنة 342هـ وهو يناهز 110 سنوات. قرأ على اسماعيل النحاس لورش. وقرأ عليه خلف بن ابراهيم بن خاكان(145).

6 - عبد الحكم بن ابراهيم القروي، المتوفى بعد 300 هـ. مقرئ حاذق، روى رواية ورش عن محمد بن خيرون(146).

7 - محمد بن أحمد بن عبد الأعلى القرطبي الورشي نسبة إلى قراءة ورش في اشتهاره بها المتوفى سنة 393 هـ(147).

8 - الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، شيخ القراء ونهاية أسانيدهم. صاحب التصانيف العديدة المفيدة المتوفى سنة 444هـ (148).

الحركة الرأسية : كتب عمر بن الخطاب (ض) إلى أبي موسى الأشعري وهو بالبصرة يأمره أن يتخذ مسجدا للجماعة، ويتخذ للقبائل مساجد. فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة. وكتب مثل ذلك إلى سعيد بن أبي وقاص وهو على الكوفة. وإلى عمرو بن العاص وهو على مصر(149). بهذه الفلسفة انطلق الرواد الأوائل من الجزيرة العربية لنشر راية الاسلام شرقا وغربا، لأنهم كانوا يَحِسّون أنه لم تكن عبثا المبادرة الأولى للرسول (ص) بعد الهجرة هي بناء المسجد. وإنما كان عملا ذو دلالات عديدة ومتنوعة أبرزها الاشارة إلى أن إقامة المسجد خطوة أولية لبناء المجتمع الاسلامي. فإذا كان البيت المسلم يقوم بإنجاب الأطفال ورعايتهم في طفولتهم ونشأتهم. وإذا كان البيت المسلم يغرس في نفوس الأطفال الفضائل والآداب الاسلامية منذ نعومة أظفارهم. فإن وظيفة المسجد تتكفل بالفرد المسلم وتغرس فيه حب الهدوء والاطمئنان والسلم والسلام. فلا صياح ولا صخب ولا بيع ولا شراء داخل المساجد. وفيه يتعلم المسلمون احترام النظام والدقة والمساواة والتواضع والطاعة والنظافة. وفيه يتعلم الناس جميعا العلم ويتفقهون في أمور دينهم ويطلعون على شؤون اخوانهم. وفيه يحدث التعارف وينمو التآلف المفضي الى تنمية العلاقات الطيبة التي ينبغي أن تسود المجتمع

المسلم. وفيه يتعلم أبناء المسلمين المبادئ الأولى والقراءة والكتابة ومبادئ العقيدة والقرآن الكريم.

يقول علي عبد الحليم محمود نقلا عن صاحب المدخل : «ومن أفضل مواضع التدريس هو المسجد، لأن الجلوس للتدريس، إنما فائدته أن تحيا به سنة أو تخمد به بدعة. أو يتعلم به حكم من الأحكام. والمسجد يحصل فيه هذا الغرض متوفرا، لأنه موضع اجتماع الناس، رفيعهم ووضيعهم، عالمهم وجاهلهم، بخلاف البيت فإنه محجور على الناس إلا من أبيح له. والبيوت تحترم وتهاب حتى لو أبيحت للبيع»(150).

تلكم هي البواعث الحقيقية التي حدت بقادة الفتح الاسلامي إلى خوض غمار البحار والصحاري مسلحين بإيمانهم وقوة عزيمتهم على تحرير الشعوب من رواسب الفكر الوثني والأديان المنحرفة، والدخول بهم في دين الله الذي جاء به الرسول (ص) كالمحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك. فاستبدلوا السيوف بالأقلام، وحركة الجهاد بالرماح والسيوف الى الجهاد بالعلم والاقناع والمعرفة، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة الدامغة. فأسسوا لذلك مساجد وجوامع ومدارس وأمروا بذلك في كل التجمعات السكنية في المناطق المفتوحة.

وكان نصيب المغرب أن كان جامع القرويين الذي أسسته فاطمة الفهرية بمالها الخاص سنة 245 هـ (151). في عهد يحيى بن محمد الادريسي المتوفى سنة 249 هـ . والى هذا الجامع يرجع الفضل في استمرار الوجود الاسلامي بهذه الديار وفي حياة الحرف العربي بسائر أطراف افريقيا(152).

وبإقامة النواة الأولى للعلم في المغرب، انتشرت حركة موازية بربوع البلاد طولا وعرضا لتقريب عملية التعليم من الشعب. فصارت المساجد والجوامع من معالم البناء الحضري والعلمي للمغرب في مدنه وقراه إلى يومنا هذا. والى عهد قريب كانت المعمرة تغص بالتلاميذ الذين يأمّونها من القرية يتلون كتاب الله صباح مساء إلى أن حل التعليم العصري محل التعليم المغربي، وأصبحت المعامر بعد هذا أماكن يعشش فيه الغراب.

وهذا الاستاذ الفاروقي الرحالي رئيس المجلس العلمي وعميد كلية اللغة العربية بمراكش يتنجد لإنقاد التعليم المغربي وبث الروح في هيكله والحفاظ على شخصيته الاسلامية، قبل أن يذوب في مناهج مستوردة، فتفقده آنسيته وتمسخ معالمه وتجتث جدوره، فيسهل آنذاك تنعيجه وتمسيخه.

"فهذه الكتاتيب التي كانت تحتضن الآلاف المؤلفة من حفظة القرآن الكريم، أصبحت خرابا بلقعا ينعق فيها الغراب بعد أن كانت تتلى فيها آيات الرحمان ليلا ونهارا. فكيف يرتفع عدد التلاميذ للقرآن إذا لم تعد المعمرة إلى سابق عهدها وعزها وغابر مجدها. وقد كانت مثوى التربية الاسلامية لقربها من المسجد، ولاتصال أطفالها بالعبادة..."(153).

نشأة القراءات القرآنية : ومع الفاتحين الأولين دخل القرآن إلى المغرب. وما ان استقر الأمن والنظام وحلت الطمأنينة محل الفتن والاضطراب حتى تفرغ أولائك لبناء المجتمع المسلم الذي يقوم على تعليم الكتاب المنزل والتشجيع على الاقبال عليه باعتباره البنية الأولى في العقيدة الاسلامية والركن الأساسية في الصلاة التي هي عماد الدين وشعار المسلمين. فالعناية بالناشئة الاسلامية والني سيوكل إليها استمرارية هذا الدين وحمل لوائه والذود عن حياضه، كان الشغل الشاغل للسياسيين الجدد والقادة الفاتحين.

ومع الفتوحات العربية بالمشرق واحتكاك العرب بمختلف التيارات الفكرية والاديلوجية السائدة في تلك الديار، كان من الضروري أن يتطور الفكر العربي والعقل العربي من أجل مسايرة الأحداث ومواكبة التطورات التنموية. فوجدت المذاهب الفقهية والمدارس الكلامية، والتيارات السياسية التي كان لها الأثر الواضح في تأطير المجتمع المسلم الجديد وتوجيهه. ولم تكن الخلافات الاجتهادية والتيارات الكلامية مجرد صدفة بل اعتمد هؤلاء في اجتهاداتهم واستنباطاتهم إلى نصوص قطعية الثبوت ظنية الدلالة من الكتاب والسنة.

فالقرآن الذي نزل على سبعة أحرف كان الناس يقرأون منه ما يشاءون حسب طاقتهم وحاجتهم، وحسب ما تلقاه كل واحد عن الرسول (ص). ففي حديث عمر بن الخطاب (ض) أنه قال : «سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول (ص)، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله(ص) فكدت أساوره في الصلاة. فتبصرت حتى سلم، فلببته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرئنيها رسول الله (ص). فقلت كذبت، فإن رسول الله (ص) قد أقرئينها على غير ما قرأت. فانطلقت به أقوده إلى رسول الله (ص) فقلت : إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها. فقال رسول الله (ص) ارسله اقرأ يا هشام. فقرأ عليه القراءة حتى سمعته يقرأ فقال رسول الله (ص) كذلك أنزلت. إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر

منه »(154). ولعل تباعد اللهجات العربية في نبرات الأصوات وطريقة الاداء هي من الأسباب التي جعلت الرسول (ص) يقول : «يا جبريل ! اني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قطا »(155).

والمراد بالحروف كما يقول الاستاذ التهامي الراجي : اللغات أو القراءات(156). وقد تتبع العلماء أحرف القرآن وأوجه أداء بعض ألفاظه، فتكونت لديهم طرق متعددة سُميَتْ بـ : "القراءات" اختلفت باختلاف أماكن ازدياد مؤطريها ومحل الاقبال عليها وتداولها. فاشتهرت مدينة الرسول (ص) بقراءة نافع بن عبد الرحمان بن أبي نعيم (ت 169 هـ)(157). واشتهرت مكة بقراءة عبد الله بن كثير (ت 120 هـ)(158). واشتهرت مدينة دمشق (الشام) بقراءة عبد الله بن عامر اليحصبي (ت 118 هـ)(159). واشتهرت مدينة الكوفة بثلاث قراء هم :

عاصم بن أبي النجود (ت 127 هـ)(160).

حمزة بن حبيب الزيات (ت 156 هـ)(161).

علي بن حمزة الكسائي (ت 189 هـ)(162).

والمتصدر بالاقراء بكل مدينة من هذه المدن يسمى "مقْرِئًا" أخذ عنه قراءته تلاميذ متعددون. وانفرد بكل مقرئ تلميذان يسميان "الراويان" كل واحد منهم راو وطريقته تسمى "رواية".

فنافع انفرد به، واشتهر عنه راويان : ورش (ت 197 هـ)(163). وقالون (ت 220 هـ)(164). وعبد الله بن كثير المكي اشتهر عنه راويان : أحمد البزّي (ت 250 هـ)(165). ومحمد قُنبل (ت 291 هـ)(166). وعبد الله بن عامر اليحصبي الشامي اشتهر عنه راويان : هشام (ت 244 هـ)(167). وابن ذاكون (ت 242 هـ)(168). وأبي عَمْرو بن العَلاء البَصْري، اشتهر عنه راويان : الدُوري (ت 246 هـ)(169). والسُوسي (ت 261 هـ)(170). وعَاصم بن أبي النجود، اشتهر عنه راويان : شُعْبة (ت 194 هـ)(171). وحَفص (ت 180 هـ)(172). وحمزة بن حبيب اشتهر عنه راويان : خَلف (ت 229 هـ)(173). وخَلاَد (ت 215 هـ)(174). وعَلي بن حمزة الكسائي اشتهر عنه راويان : ابن الحارث (ت 240 هـ)(175). والدُوري (ت 246 هـ)(176).

وأول من عرف بهذه القراءات السبعة ودونها الامام أحمد بن مجاهد البغدادي (ت 324 هـ)(176). في كتابه : "السبعة في القراءات" وهو مطبوع بتحقيق الدكتور شوقي ضيف(177). وأول من نظر هذه القراءات وجعلها متداولة بين الطلاب في الأندلس هو الامام القاسم بن فيرة الشاطبي الضرير (ت 590 هـ) في منظومته التي اشتهرت في الآفاق، وتطاولت إليها الأعناق شرقا وغربا المسماة "حرز الأماني ووجه التهاني" ابتدأها بالأندلس وأكملها بالقاهرة. فرزقها الله من الشهرة والقبول ما لا يوصف ولا يحصى. ولدا المغاربة اعتقاد أن البيت الذي توجد فيه نسخة "الشاطبية" لا تلهمه النيران. وسمعت ذلك مرارا وتكرارا من فقهاء وعلماء لمسوا ذلك عن تجارب ملموسة. وفي مكتبتي نسخة خطية قديمة لهذه المنظومة. والقصيدة مكونة من 1173 بيتا، ومقسمة إلى ثلاثة أقسام : قسم في الأصول العامة للقراءة، وقسم في فرش الحروف، وقسم في مخارج الحروف وصفاتها. وجعل الناظم القراء ورواتهم حسب الحروف الأبجدية، حتى ما نفدت هذه الحروف، جمع القراء في حروف مركبة تدل على اشتراكهم في قراءة واحدة.

جَعلت أبَا جَادٍ على كلِّ قَارئٍ   دليلٌ على المنظُوم أوّلاً أوّلاً
ومن بعد ذِكْرِ الحَرْف أسَمّي رِجَاله   متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا

ولتقريب هؤلاء القراء للمبتدئين في المغرب، توجد عدة أبيات متداولة بشمال المغرب تؤطر القراء بالحروف الابجدية، مخالفة لما في "الشاطبية" ومأخوذة من روحها.

أبج : ألف لنافع ثم باؤها   لقالون ثم الجيم ورش به انجلا
دهز : دَال لمكي وهاء لأحمدا   وحيث أتاك الزاي فانسب لقنبلا
حطي : فحرف الحاء بصريّ وطاؤها   لدوريهم والياء للسوسي أقبلا
كلم : كاف للشامي لام هشامهم   وأما ابن ذاكون له الميم مثلا
نصع : نون عند عاصم وصادها   لشعبتهم والعين حفص به أنجلا
فضق : فاؤها عن حمزة ثم ضادها   لخلافهم والقاف خلد أولا
رست راء : لعلي وسين لليثهم   وتاء لدورهم بها الرواة كملا

نص :

أبج دهز حطي كلم نصع
فضق رست رَمْزُ القراء فاسمع
قالون مع ورش لنافع انتمى

البـزّي قنبل للمكي فـاعلمـا	نص لجمع رموز القراء عند الاجتماع.
دوري سوسي للبصري	(ظ) فرند (ذ) فرنك (ش) فرْ
داكـوَن هشـام للشـامي	(غـ)فرْ نحِ (ث) فرْن (خـ)دٌ حكنفَرْ
وحفص شـعبة لعاصم نسبوا	حقٌّ لحَدٌ ثم هَدخْ نفرُ
خـلاف خـلاد لحـمـزة ذهبـوا	أدخْ سَمَا آكٌ لعَـمّ أخـبـروا
دوري أبو الحـارث للكسـائي	عرِّفْ صحاباً ثم صُحْبَةٌ صرفْ
خـذهم رواةٌ رووا للقـراء	أدٌ لحِرْميٌ وحِصْنٌ أنـرفْ

وإذا اجتمعت قراءات فأكثر في قراءة واحدة فإن الحروف الأبجدية تتكرر وقد وضع الامام الشاطبي لهذه المكررات رموزا هي :

1 - إذا اجتمع قراء الكوفة على قراءة واحدة كان رمزهم (ث)

2 - إذا اجتمع القراء الستة على قراءة (السبعة غير نافع) كان رمزهم (خـ)

3 - إذا اجتمع قراء الكوفة مع قارئ الشام، كان رمزهم (ذ)

4 - إذا اجتمع قراء الكوفة مع قارئ مكة، كان رمزهم (ظ)

5 - إذا اجتمع قراء الكوفة مع قارئ البصرة، كان رمزهم (غ)

6 - حمزة مع تلميذه الكسائي لهما رمز (ش)

7 - حمزة والكسائي وشعبة، إذا اجتمعوا في قراءة كان رمزهم (صُحْبَةٌ)

8 - حمزة والكسائي مع حفص إذا اجتمعوا في قراءة كان رمزهم(صِحَابٌ)

9 - إذا اجتمع قارئ المدينة مع قارئ الشام كان رمزهم (عَمّ)

10 - إذا اجتمع نافع وأبي عمر البصري والمكي كان رمزهم (سَمَا)

11 - إذا اجتمع عبد الله بن كثير وأبي عمر البصري كان رمزهم (حَقٌّ)

12 - إذا اجتمع قارئ المدينة وقارئ مكة كان رمزهم (حِرْمِيٌّ)

13 - إذا اجتمع المكي والبصري والشامي كان رمزهم (نفَرٌ)

14 - إذا اجتمع قراء الكوفة مع قارئ المدينة كان رمزهم (حصْنٌ)(178)

هذه هي مفاتيح القراءات كما هندسها الامام الشاطبي الضرير في "حرز الامـاني ووجـه التـهـاني" وهذه الرمـوز هي التي نلاحظهـا في المصـاحف التعليمية للقراءات وبواسطتها يتعلم المبتدئ اسناد القراءة إلى صاحبها في لوحة أثناء التعلـم.

تلك القراءات التي كادت شمسها أن تغيب من المغرب، لولا أن قيض الله لها المومن الهمام جلالة الملك الحسن الثاني، فأمر بإحيائها وتشجيعها في عدد من المراكز التعليمية بالمغرب، نذكر أنشَطَهَا مركز سيدي زوين، بأحواز مراكش، دار زهيروا قرب مدينة طنجة.

فالطالب المبتدئ الذي يعتمد الحفظ دون التجاوز الى البحث عن العلل والاسباب، ولا يكون له ضلع في اللغة العربية وقواعدها، يكون مضطرا إلى معرفة رموز القراء والرواة، من أجل ارجاع كل قراءة إلى قارئها، وكل رواية إلى راويها.

فبعدما يحفظ الطالب القرآن برواية ورش، يبدأ في "التَّحْنيشْ" على حد تعبيرهم، برواية قالون، وهو بذلك يبحث عن الترقيق والتفخيم، والتوسط والقصر - وتحقيق الهمز وتسهيله.

ثم يشرع في قراءة المكي "بروايتيه" : بزي وقنبل، وهو يبحث عن ميم الجمع الساكنة فيحركها، والهمز فيظهره، وهاء الضمير وبعد اتقان قراءة "المكي" يكون قد أتقن ما يسمونه بـ "الحرمي" نسبة الى قراء الحرمين الشريفين : مكة والمدينة.

ثم ينتقل الى قراءة "البصري" بروايتيه : الدوري والسوسي، وهو يبحث عن الادغام الكبير والصغير والامالة. فإذا أتقن هذه يكون قد أتقن قراءة "سما" ثم ينتقل إلى الشيوخ الاربعة برواتهم دفعة واحدة. ومن أهم ما ألفه المغاربة في تقريب القراءات للطلاب : رمزية الفقيه سيدي محمد الهواري الذي كان حيا عام 1161 هـ . وهو من تلامذة عبد الرحمان بن ادريس المنجرة. وهي من أندار المخطوطات المغربية التي تستحق التحقيق والدراسة. تتكون من 50 ورقة (100 صفحة) من القطع المتوسط (موجودة عندي).

الرسم القرآني : المراد بالرسم القرآني، أوضاع حروف القرآن في المصحف ورسومه الخطية. ففي الصحف حروف كثيرة وقع رسمها (كتابتها) على غير المعروف من قياس الخط... فجاءت مخالفة لأوضاع الخط وقانونه، احتيج إلى حصرها(179). فبعدما أدرك الخليفة الثالث لرسول الله (ص) ضرورة توحيد كلمة المسلمين في توحيد المصاحف، وبعد أن تعالت الهتافات بضرورة التدخل لتوحيد الصف وجمع الشمل في كتاب الله، عقد لجنة من خيرة الصحابة وثقاة الحفاظ هم : زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام، ووضع لهم دستورا لا

يحيدون عنه، مستعينين بالمصحف الموجود عند حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين، وأوصاهم بالرجوع إلى لغة قريش عند اختلافهم في حرف من الحروف(180). فكان المصحف الامام الذي بعث به هذا الخليفة إلى الامصار، وأمر بدفن المصاحف الفردية بين القبر والمنبر(181). وعن المصحف الامام أخذت المصاحف جميعا. وصار هذا المصحف برسمه وخطه هو موضوع كل حديث للناس قديما وحديثا، وأصبحت معرفة رسمه وكتابته وأداء قراءته تشكل علما خاصا من علوم القرآن(182).

ففيما يخص كتابة القرآن الأولى، خص بها علم يسمى " علم التجويد"

وفيما يخص ضبط القرآن ونقط حروفه خص به علم خاص يسمى "علم ضبط القرآن".

.وفيما يخص طريقة أدائه وترتيله علم خاص يسمى " علم الرسم"

وفيما يخص أدائه على الحروف المختلفة علم خاص يسمى "علم القراءات".

وظلت فكرة رسم المصحف بالطريقة الأولى محل جدال وحوار بين العلماء الأصوليين المحافظين، الذين تشددوا في ضرورة اتباع من كانوا أكثر منهم علما، وأصدق قلبا ولسانا، وأعظم أمانة. وأنه لا يحق للخلف أن يستدرك على السلف. فما يزيد في الخط وما نقص منه، وما كتب على القياس فالاحكام خفية، تصدى لها العلماء لبيان أحكامها المعنوية أو الروحانية، كما تصدى المؤلفون لاحصائها وبيانها في القرآن، كما فعل الداني في المقنع، والشاطبي في العقيلة، والخراز في المورد وغيرهم ممن سأتعرض لهم من العلماء المتأخرين في المغرب.

ويقابل التيار الأصولي تيار آخر يدعي أن مسألة الكتابة مسألة اجتهادية تتحكم فيها المقاييس الاقليمية، والاعتبارات الاجتماعية :

يقول ابن خلدون : «اعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم (الصحابة). إذ الخط من جملة الصنائع المدنية المعاشية. والكمال في الصنائع إضافي. وليس بكمال مطلق. إذ لا يعود نقصه على الذات،في الدين ولا في الخلال، وإنما يعود إلى أسباب المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لأجل دلالته على ما في النفوس. وقد كان النبي (ص) أميا، وكان ذلك كما لا في حقه"(*).

وللتوفيق بين الرأيين، نهج الناس نهج التوسط، فحافظوا على رسم كتابة

الصحابة رضوان الله عليهم، واجتهدوا في التمييز بين الحروف المتشابهة بنقطها، وضبطها، وإدخال وسائل تعليمية جديدة تسهل إدراك حفظه وقراءته على الوجه المطلوب، مثل الاتفاق الذي حصل في المغرب عاى الوقف، ووضع المد، بأنواعه المختلفة أثناء التعلم، إلى غير ذلك.

المغاربة والالتزام بالأصالة : ولئن اجتهد المشارقة في اتخاذ منهج معين في كتابة المصحف، وما أتى به العلماء فيما يجب اتباعه في رسم المصحف. فقد جاء في الأثر، أن النبي (ص) وضع منها جا للكتابة، أملاه على كاتب الوحي معاوية بن أبي سفيان (ض) عندما أراد أن يكتب البسملة. "ألِق الدواة، وحرِّف القلَمَ، وانصب الباء، وفرِّق السِّينَ، ولاتُعَوِّر "الميمَ"، وحسِّنِ "الله"، ومد "الَرحمان"، وجوِّد "الرَّحيم"، وضع قلمك على أذنك اليسرى فإنه أذكَرُ لك"(183). انظر "الابتهاج بنور السراج" ج 1/ صفحة 233. وهو حديث يستأنس به.

ومنذ ذلك الحين، ورسم المصحف يعتبر توقيفيا يحرم مخالفته :

يقول الشيخ محمد مكي ناصر : «واتباع المصحف في هجائه واجب، والطاعة في هجائه، كالطاعة في تلاوته، كيف وقد تواطأت عليه اجماع الأمة، حتى قالوا في جميع هجائه أنه كان يحضره جبريل عليه السلام. وعن النبي (ص) كان يملي على زيد بن ثابت من تلقي جبريل عليه السلام»(184).

وجاء في كتاب الابريز، أن ابن المبارك سأل سيدي عبد العزيز الدباغ عن سبب عدم كتابة القرآن الكريم بالرسم القياسي فقال : «للكلام القديم أسرار، ولكتابته دخل في تلك الأسرار، فمن كتبه بالكتابة التوقيفية فقد أداه بجميع أسراره، ومن كتبه بالكتابة القياسية فقد نقص من أسراره. ويكون الذي كتبه كلمات من تلقاء نفسه، لا الكلمات القرآنية المنزلة»(185). والمغاربة احتراما لمقام الصحابة والتابعين، والعلماء المجتهدين التزموا بالرسم التوقيفي للقرآن الكريم، على الرغم من تحليلات المؤرخ عبد الرحمان ابن خلدون. فقد سار المغاربة على نهج السلف الصالح الذي يقول بالوسطية، من أجل تسهيل حفظ كتاب الله وتعليمه ونشره بين الفئات العريضة للجماهير الشعبية المسلمة وأبنائهم منذ الفتح الاسلامي الى الآن.

ورغم ظهور بعض التيارات المعاصرة، القائلة بعدم التزام رسم المصحف في كتابة الآيات والسور القرآنية في كتب المدرسة لتسهيل تناولها وقراءتها وتقريبها للتلاميذ قياسا على الكتابة القياسية التي تطبع بها الكتب المدرسية الأخرى، والتي تزعمها أحد رواد التأليف المدرسي. فإن ذلك أثبت

بالتجربة على أن المتتبع للتطور العلمي لهؤلاء التلاميذ. أنهم ينشؤون في جهل مُطبَق بالقراءة في المصاحف المتداولة في الكتاتيب والمساجد القرآنية المغربية.

ان مثل التيارات التي تترعرع في غياب المراقبة المستمرة للمسؤولين عن المخططات التربوية، ان لم تخلق ازدواجية فكرية تزعزع القيم الأصولية للمغرب، فإنها تخلق قاعدة عريضة من الشباب تنشأ على التباعد والنفور من المصحف والتعامل معه، والإئتلاف به، والإلتزام بقراءته وتدبره وتطبيق أوامره. ولقد انتبهت وزارة التربية الوطنية أخيرا وفي عهد الدكتور عز الدين العراقي إلى مثل هذه الثغرات، فأخذت على نفسها تطعيم الكتب المدرسية المخصصة للتربية الاسلامية في التعليم الابتدائي والثانوي بنصوص من كتاب الله العزيز بخط مغربي جميل، ورسم عثماني أصيل. وهي بذلك تقطع الطريق أمام أولائك الذين حاولوا التسلل إلى مقدساتنا وعقيدتنا وأصالتنا لتهديم أصولها، وتخريب قواعدها، واستئصال جدورها حتى يسهل على أعداء الاسلام مهاجمتنا واقتحام حصوننا.

والدليل على ذلك أن هذا التيار، صادف فئة كبيرة من المعلمين والأستاتذة في مختلف أطوار التعليم ممن يؤيدون الفكرة ويروجون لها في واضحة النهار ويطبقون ما يؤمنون به مع تلامذتهم وطلابهم في الأقسام، مما يصعب على الأصوليين الهجوم المضاد، لإرجاع الحق إلى نصابه، والأحمق إلى صوابه سيما عندما يصل أطفالُ اليوم الستينَ من عمرهم، ويجدون أنفسهم يجهلون قراءة القرآن ومسايرة القراء والمقرئين مما سينتج عنه الهجران والاهمال.

ان الوحدة السياسية لا تعيش وحدها في معزل عن الوحدة المذهبية والعقيدية والقرآنية. فلا يجدر بنا - في الوقت الحاضر - ان نهدم ما بناه الأولون وأن تقوض دعائم ما شيده سلفنا الصالح. وإلا فستكون تلك القطيعة الفكرية من جانبنا نوعا من العقوق وكفران النعمة، وجحود الفضل. ولقد أوصانا الله بالإحسان إلى الوالدين وأن لا نقول لهما أف، وأن لا ننهرهما. أحياء كانوا أو أمواتا، قريبين كانوا أم بعيدين عنا وعن زماننا. وهجران نهجهم القويم والشرود عن طريقهم المستقيم هو عقوق في أوسع مظاهره.

قراءة نافع سنة : وإذا كان مذهب صاحب دار الهجرة قد أخذ مكانته في المغرب والأندلس عن طريق شابين أندلسيين هما : يحيى بن يحيى الليثي المتوفى 234 هـ(186). وعبد الملك بن حبيب المتوفى 238 هـ(187). فإنه لم يكن من المستغرب ان يتبع ذلك قراءة أمام الهجرة نافع بن عبد

الرحمان بن أبي نعيم. وانتقال قراءة نافع للأندلس والمغرب جاء نتيجة لاعتناق المغاربة والأندلسيين وبكل حرارة وشوق لمذهب الامام مالك بن أنس.

فالمغاربة الذين جعلوا الحجاز (مكة والمدينة) هدف رحلتهم لأداء مناسك الحج، لا يفوتون لأماكن أخرى، أخذوا بالتالي بمنهج الصحابة والتابعين في تفسير النصوص وتأويلها، واستباط الأحكام منها. كما أخذوا باختياراتهم في القراءات القرآنية التي يروونها عن كبار الصحابة والتابعين الذين أقاموا بمدينة الرسول (ص) ولا سيما وقد سئل مالك عن قراءة نافع فقال : «قراءة نافع سنة»(188).

وجاء في غاية النهاية عند ترجمة أحمد بن عبد الله الطنافسي، أنه قال : «من أراد أحسن القراءة، فعليه بقراءة أبي عمرو (البصري). ومن أراد الأصل فعليه بقراءة ابن كثير (المكي). ومن أراد أفصح القراءات فعليه بقراءة عاصم بن أبي النجود (الكوفي). ومن أراد أغرب القراءات فعليه بقراءة ابن عامر (الشامي). ومن أراد الاثر فعليه بقراءة حمزة. ومن أراد أظرف القراءات فعليه بقراءة الكسائي. ومن أراد السنة فعليه بقراءة نافع.(189) وليس المراد بـ "السنة" هنا، أن القراءات الأخرى ليست سنة، بل كلها متواثرة عن النبي (ص). وإنما المقصود التخفيف عن الأمة بهذه الأوجه.

وأول من أدخل قراءة نافع إلى الأندلس، هو الغازي بن قيس المتوفى 199 هـ ، والذي أخذ القراءة عرْضا وسماعا عن نافع وضبط عنه اختياره، وصحح مصحفه على مصحفه 13 مرة. قال الداني : كان خيِّراً فاضلاً عالماً أديباً ثقة مأمونا(190). وبدخول قراءة نافع للأندلس، وانتشارها بربوع شبه الجزيرة الايبيرية، استكملت مظاهر الوحدة الفكرية والاديولوجية للدولة الأموية الناشئة بعد زوال أثرها من المشرق على يد العباسيين.

سند الامام نافع ورواته في القراءة : تقدم أن لمقرئ المدينة عدة تلاميذ أخذوا القراءة عنه. وانفرد به واشتهر عنه راويان هما :

1 - أبو سَعِيد عُثمان بن عدي المصري، مولى الزبير بن العوام، الملقب بورش لشدة بياضه. وارتحل إلى المدينة للأخذ عن نافع سنة 155 هـ فقرأ عليه ختمتين، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الاقراء بها. كان بارعا في العربية والتجويد جيد القراءة، يهمز ويشدد ويبين الاعراب. ولد سنة 110 هـ ومات سنة 197 هـ ودفن بالقرافة بمصر(191).

2 - عيسى بن مِينَى بنْ وَرْدان، مولى الزهريين. اختص بنافع ولازمه

لأنه كان ربيبه، وهو الذي لقبه بقالون لجودة قراءته. انتهت إليه القراءة في المدينة بعد نافع. وكان أصمًا لا يسمع البوق، فإذا قرئ القرآن عليه سمعه. ولد سنة 120 هـ وتوفي سنة 220 هـ(192).

قرءاورشٌ وقالونٌ عن نافع، ونقلا اختياره في القراءة. وقرأ نافع على سبعين من التابعين، سمّى منهم خمسة :

أبو جعفر يزيد بن القعقاع المتوفى 130 هـ(193). عبد الرحمان بن هرمز الأعرج المتوفى بالاسكندرية سنة 117 هـ(194). شيبة بن نصاح القاضي خَتَن أبي جعفر بن القعقاع على ابنته. توفي 130 هـ(195). مسلم بن جندب الهذلي القاص مؤدب عمر بن عبد العزيز، من فصحاء زمانه مات سنة 130 هـ(196). أبو روح يزيد بن رومان المتوفى 120 هـ(197).

وأخذ هؤلاء عن ثلاثة من الصحابة : أبي هريرة المتوفى 57 هـ(198). عبد الله بن عباس المتوفى 68 هـ(199) حبر الأمة، وبحر التفسير. دعا له الرسول (ص) بالعلم والتاويل والفقه والرشد. عبد الله بن عياش المتوفى 78 هـ(200). وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب المتوفى سنة 30 هـ(201). وقرأ أبي بن كعب على الرسول (ص) عن جبريل عن رب العزة جل جلاله.

وللمغاربة نص يجمع شيوخ المقرئ نافع إلى الرسول (ص).

فَنافعٌ جـعـفـرٌ وشـيـبَـةُ هُرْمُـزُ   وجُنْدُبٌ رومانَ كذاك عن الولى
هُرَيْرَة عـبّـاس ونجل بْنِ عـيـاش   أُبَيٌّ مـحـمَّدٌ عند جِبْريلَ فاعـقـلا
عن اللوح المحفوظ عن الله ربنا   هذا سند القرآن لنافع مُحَصِّلا

ورش يأخذ الجنسية المغربية : يقول صاحب البحر المحيط : «القرآن برواية ورش، وهي الرواية التي ننشأ عليها ببلادنا ونتعلمها أولا في المكتب»(202). ولعل اختيار المغاربة لرواية ورش ترجع لوجوده في أقرب نقطة جغرافية إليهم، نقطة عبور للحجاج إلى بيت الله الحرام.

ودخلت قراءة نافع للأندلس برواية ورش عن طريق محمد بن وضاح القرطبي المتوفى 287 هـ. الذي روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمان المتوفى 231 هـ(203) عن ورش. وسمع منه الاختلاف بينه وبين حمزة. وقال الداني : «ومن وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش، وصارت عندهم مدونة. وكانوا قبل معتمدين على رواية الغازي بن قيس(204).

ودخلت رواية ورش عن نافع لافريقيا (تونس) على يد محمد بن محمد بن

خيرون المتوفى 306 هـ. شيخ القراء بالقيروان. أخذ القراءة عرضا عن اسماعيل النحاس المتوفى 280 هـ (205).

قال الداني : قراءة نافع برواية ورش عنه ثقة مامون. قدم القيروان واستوطنها وأقر بها. وكان يأخذ أخذا شديدا على مذهب المشيخة من أصحاب ورش. وسلك أصحابه في ذلك طريقه، وكذلك على تلك البلاد فإنه كان الغالب على قراءتهم حرف حمزة ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس. فلما قدم ابن خيرون القيروان اجتمع عليه الناس ورحل إليه القراء من الافاق(206). وعن اسماعيل بن عبد الله النحاس أيضا أخذ أحمد بن أسامة التجيبي رواية ورش عن نافع. قال الداني : توفي سنة 342 هـ عن عمر يناهز 110 سنوات(207). وعن أحمد بن أسامة التجيبي أخذ خلف بن ابراهيم بن خاقان المصري المتوفى 402 هـ، الاستاذ الضابط في رواية ورش. وعنه أخذ الداني وعليه اعتمد رواية ورش في كتابه "التيسير" قال عنه : كان ضابطا لقراءة ورش متقنا لها مجودا مشهورا بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة(208). واختيار المغاربة لرواية ورش، لأنه يخفف الهمز ويسهله وينقله، نظرا لصعوبة النطق بتحقيقه أثناء القراءة في الصلاة، على عكس رواية قالون.

الداني جوهر العقد : عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني القرطبي الحافظ، شيخ مشايخ المقرئين. ولد 371 هـ ومات 444 هـ. من جملة من أخذ عنهم : خَلَفُ بن ابراهيم السالف الذكر. ومن جملة من أخذوا عنه أبُو دَاوُد سُلَيْمَان بن نجاح المتوفى 496 هـ(209).

ترك تراثاً قرآنياً لم يسبق له مثيل. نذكر منها : "التَّيْسِيرْ" في القراءات السبع مطبوع باسطنبول سنة 1930م." المقنع" : في رسم المصحف وهجائه. طبع بدمشق بتحقيق الدكتور أحمد دهمان." المحْكَم" في نقط المصحف طبع بدمشق سنة 1960 بتحقيق الدكتور عزة حَسَن(210). وإذا أطلق الداني في القراءات القرآنية فالمقصود به عثمان بن سعيد.

ورغم بُعْدِ المسافة بيننا وبين الداني فإن اسمَهُ ما زال يتردد في أنصاص الأصول القرآنية التي هي موضوع هذه الدراسة. وعن الداني أخذ جم غفير من التلاميذ، نذكر أهمهم : أبو داود سليمان بن نجاح، إمَام القراءة بعد الداني. أخذ عنه ولازمه وسمع منه مصنفاته. وهو أجل أصحابه. من أهم كتبه المذكورة في "الأنصاص" : كتاب "التَّنزِيل". المختزل الإسم الحقيقي والكامل لـ "التَّبِيين لِهجَاءِ التَّنْزِيل"(210).

وعن أبي داود سليمان بن نجاح، أخذ عَلي بن محمد بن هُذَيل البَلَنْسِي إمام" زاهد ثقة، لازم أستاذه مدة سنين لأنه كان زوج أمه، نشأ في حجره وهو أجل أصحابه وأثبتهم. انتهت إليه رئاسة الاقراء في زمانه لعلو روايته مات سنة 564 هـ وتزاحم الناس على نعشه(211).

وعن علي بن محمد بن هذيل أخذ الامام القاسِمُ بن فِيرَة الشاطبي الرُّعيني الضَّرير وَليِّ الله. أحد الأعلام المشتهرين في القراءات في الأقطار الاسلامية. عاش ما بين 538 هـ و 590 هـ. قرأ ببلدته شاطبة القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن العاص النفزي المتوفى 550 هـ (212). وانتقل إلى بلينسيا فقرأ على ابن هذيل السابق. كان آية من آيات الله في الذكاء. ألف "حرز الأماني ووجه التهاني" والتي اشتهرت باسم :"الشاطبية" في القراءات والتي سبقت الاشارة إليها. وخصها العلماء المغاربة بالشرح والتحليل والحفظ والتدريس ما لا يعد ولا يحصى(213). والشاطبية هي المرجع التعليمي والوحيد المتداول بين طلاب القراءات في المغرب إلى الآن. وبين الداني والشاطبي، عاش المغرب عصر البحث عن الذات، وتثبيت الهوية، وتجذير الأصالة. عصري المرابطين والموحدين، كانا عصر فتح القنوات السياسية بين شمال افريقيا والأندلس عبر المغرب الأقصى. البحث عن الذات في السياسة، والبحث عن الذات في طريقة الاجتهاد وفهم النصوص. والبحث عن الذات في اختيار القراءة والرواية من بين عشر قراءات وعشرين رواية ناهيك عن الطرق المتفرعة عن كل رواية.

فرغم الاتفاق - شبه الاجماع - على قراءة نافع بالأندلس وافريقيا (تونس) ورغم الاختيار الذي تم على رواية ورش في المغرب والأندلس فإن بعض الملوك المغاربة في ذلك العصر كانوا ما زالوا يترددون بين اختيار قراءة هذا المقرئ أو ذاك. فهذا أبو الحسن علي بن محمد المرادي البلينسي الذي دخل مراكش للتدريس والذي نظم في الرسم أرجوزة سماها "المنصف" سنة 556 هـ. والذي كان مؤدبا للأولاد يوسف بن عبد المومن، كان هذا المقرئ يصلي التراويح بأبناء السلطان بحرف عاصم بن أبي النجود(214). وما ان استولى المرينيون على مقالد الحكم في المغرب، حتى أخذت الجوانب العلمية والثقافية والحضرية تأخذ الطابع المغربي والصبغة الوطنية، حيث بدأت تبرز معالم الشخصية المغربية في العمارة والزخرفة والفنون والثقافة والعلوم.

ففي ما يخص الجانب التأطيري لقراءة نافع، برز إلى عالم الوجود محمد بن

محمد بن ابراهيم الشريسي الخراز المغربي المتوفى 718 هـ. ألف منظومة في رسم القرآن وضبطه. لخص فيها كتاب المقنع للداني وأرجوزة "عَقِيلَةُ أترابِ القَصَائِد" للشاطبي، وكتاب التَّنزيل لأبي داوود بن نجاح(215). سمى أرجوزته "مَوْرِدُ الظمآن، في رَسْمِ حُرُوفِ القرآن" وبآخرها "ضبط القرآن". وهي المرجع الوحيد المتداول بين أيدي الطلبة والفقهاء في هذا الميدان إلى الوقت الحاضر. فما هو الرسم القرآني ؟ وكيف تطور ؟

مورد الظمآن في رسم القرآن : المنظومة التعليمية الرائدة.

لم يأخذ علم الرسم القرآني شكله النهائي في إطار المؤلفات التعليمية إلا على يد الامام الخراز في أرجوزته مورد الظمآن(216).

وهي المنظومة التي اكتسحت الساحة المغربية، ونالت شهرة بين العلماء والمقرئين لا في العصر المريني فحسب، بل إلى يومنا هذا شرحا وتدريسا ونسخا وحفظا وتداولا.

ولا يتسع المقام لاستعراض شرحها أو التعليق عليها كلها أو بعضها، ولكننا نتعرض لمحتوياتها على وجه الاستئناس.

الأرجوزة تقع في 454 بيتا وتبتدئ بـ :

الحمد لله العظيمِ المِنَنِ ومُرسِلِ الرُّسْلِ بأَهْدَى سُنَنِ

وتنتهي :

قد انتهى والحمد لله على ما مَنَّ مِنْ انْعَامِه وأَكْمَلا

وتتألف من مقدمة : وبين فيها أهمية التقيد بالرسم العثماني، كما بين المصادر التي اعتمد عليها في تأليف مورده، ومنهجيته في هذا التأليف.

الباب الأول : وذكر فيه اتفاق القراء واختلافهم في "حذف" الكلمات القرآنية والقواعد التي اصطلحوا عليها(217). ويبتدئ في البحث عن هذه الكلمات المحذوفة من سورة البقرة إلى آخر سورة الناس.

باب : حذف إحدى اللامين

تصوير الهمز(218)

ثم تعرض للزوائد في الكلمات القرآنية حسب حروف المد واللين (الألف، الواو، الياء). ثم الحروف التي ينقلب حرف المد فيها إلى واو أو ياء (الصلاة

الصلوات ... الخ).

الحروف التي أصلها واوا، فتكتب ياء.

الحروف المفصولة في القرآن على غير قياس.

الحروف الموصولة على وفاق اللفظ.

هاء التأنيث المرسوة تاء "مسرحة".

وذكر في الختام سنة التأليف والتي هي 710 هـ، وعدد الأبيات.

ولم يكن "مورد الظمآن" كمنظومة تعليمية في المدرسة القرآنية المغربية، يكتب لها هذا الحظ من الانتشار والعناية إذا لم يكن صاحبها هو "الإمام الخراز" الذي قضى حياته كلها في "المعمرة" يدرس القرآن الكريم للأطفال والطلبة. فذيوع صيته، وانتشار مورده، والإقبال عليه، جاء نتيجة تفرغه للتعليم والتربية ابتغاء وجه الله، وحبا في كتابه الكريم.

وهكذا العظماء من التاريخ الفكري والحضاري الذين احتفظ التاريخ ببصماتهم على سجلاته، نبعوا من أوسط الشعب، ومن الطبقات الضعيفة والمتوسطة(219).

ويعتبر مورد الظمآن في رسم القرآن، في مستوى مع الكتب الدراسية الأخرى مثل المرشد المعين على الضروري من علوم الدين والجرومية في قواعد النحو، وألفية بن مالك، من حيث إقبال التلاميذ عليها وحفظها في اللوح قبل الشروع في مرحلة التعليم الثانوي. وكذا رسالة أبي زيد القرواني وتحفة عاصم

<u>عبقرية المغاربة في القراءات القرآنية</u> : وبعد الشاطبي، والخراز عرفت المدرسة القرآنية المغربية أعلاما حملوا مشعل الحياة الفكرية والأدبية والعلمية بالمغرب وخصوصا ما يتعلق بعلوم القرآن والآلات الموصلة إليه، والمتفرعة عنه. ولست في حاجة هنا إلى استعراض نماذج من هؤلاء الاعلام، فقد أتى على البدور منها أستاذنا سعيد أعراب في مقالات متتابعة لجريدة الميثاق التي تصدر بطنجة على لسان رابطة علماء المغرب، ابتداء من العدد 118 في 1979/9/17. وهو الآن بصدد إبراز هؤلاء الاعلام وغيرهم للقارئ المغربي ليطلع على ما خلفه أجداده في هذا الميدان من تُراث أصيل، وغزارة فكرية ثمينة.

إلا أن ما يهم هو أن أشير إلى أن زيادة على المنظومتين السالفتين "الشاطبية" و "المورد" وكذا "الدرر اللوامع" لابن بري التازي والذي سنخصص له

تحليلا في باب التجويد. فإن المغاربة لم يقفوا عند هذا الحد في ابتكار طرق أخرى وعلوم أخرى يتصلان بعلوم القرآن.

فبعد مرور الزمن أصبحت هذه المنظومات الثلاث تفقد حيويتها والاقبال عليها شيئاً فشيئا لما تحتاجه من شرح وتحليل لفك معانيها وسبر أغوارها، مما لا يطلع على ذلك إلا العلماء المتضلعون في العربية ونحوها وآدابها. فالفقيه المعلم "المشارط" على تعليم الأطفال القرآن الكريم يصعب عليه التعامل مع هذه المنظومات لقلة رصيده النحوي واللغوي، بل أغلبهم لا يعرفون قواعد العربية ونحوها، المفتاح العلمي لفهم الملخصات والمنظومات. ومن ثم كان تحول الاتجاه من الاعتماد على "المَوْرِدِ" و"الدُّرَر" و "الشَّاطِبيَّةْ" إلى ابتكارات أخرى أمر تقتضيه المصلحة التربوية للمحافظة - وبنفس الحماس - على القرآن الكريم دستور الأمة الاسلامية، ومحور حركتها ونشاطها ومصدر تشريعها. فما هي الطرق الجديدة التي عوضت المناهج القديمة ؟ إنها مدرسة "الأنصاص".

<u>**مدرسة الأنصاص**</u> : <u>**أصالة مغربية**</u> "الأنصاص مصطلح متداول بين أرباب القراءات في المغرب للتعبير عن مجموعة من القواعد التي تؤطر الكلمات الخارجة عن القياس في رسمها أو ضبطها أو في كيفية أدائها. كما تؤطر هذه الأنصاص الكلمات المتشابهة في التقديم والتأخير والحذف والاضافة مع التنصيص على أماكن وجودها في القرآن الكريم إما بواسطة السور أو بواسطة الأحزاب والارباع والأثمان.

و"الأنصاص" كلمة مغربية صرفة، نجدها في كثير من الاستعمالات اليومية على شكل جمع أو مفرد.

"النص في الرأس، والخسارة في الكراس"، يقصد به ذلك التلميذ الذي لا يحسن تطبيق ما يحفظه من قواعد عند كتابة اللوح أو أداء القراءة. "حافظ انصاصوا"، يقصد به التلميذ أو الطالب السريع البديهة في الاستشهاد بما يحفظه من نصوص وقواعد ومنظومات.

"اللي ما يقرأ الأنصاص، يبقى لوحو رصاص"، يقصد به لمن يترك اللوح ثقيلا بالأخطاء القرآنية. والأنصاص جمع نص وهو من جموع القلة على وزن أفعال. يقول بن مالك في الخلاصة :

أَفْعِلَةٌ أفْعُلٌ ثم فِعْلَةْ   ثَمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّةْ

وهي عبارة عن قواعد منظومة في أراجيز مختصرة أو مطولة، ينظمها

الفقهاء لتلامذتهم بطريقة عفوية وبلغة عامية أحيانا أو على شكل الشعر الملحون من أجل تقريب الكلمات التي تقع فيها الأخطاء عند كتابتها أو النطق بها من التلاميذ المتعلمين. وحسب الدكتور التهامي الراجي فإننا لا نعرف بالضبط متى بدأت هذه الأنصاص في المغرب(220).

وحسب الأستاذ سعيد أعراب فإن هذه الأنصاص كانت ببلاد الأندلس في حدود المائة السادسة للهجرة(221) فجاء في "برنامج شيوخ الرعيني" أن أبا الحسن علي بن محمد الرعيني الاشبيلي (من 592 هـ - 666 هـ) في معرض حديثه عن شيخه المقرئ أبي علي محمد بن أحمد الأنصاري المعرروف بـ : الزبار، أنه أنشده :

حكيمٌ عليمٌ في التلاوة خمسةٌ فلا تسمعَنَّ من قال سادسُ
ففي سورة الأنعامِ منْهَا ثلاثةٌ وفي الحَجِّ حَرْفٌ ثم في النمْلِ خامِسُ

وكتاب برنامج شيوخ الرعيني طبعته وزارة الأوقاف والارشاد القومي السوري سنة 1962 بتحقيق ابراهيم شبوخ.

وإذا كانت "الأنصاص" الأندلسية تتميز بالتعامل مع السور القرآنية تمشيا مع منهجية مورد الظمآن، وبطابعها الشعري العربي. فإن الأنصاص ذات الطابع المغربي تتميز بـ :

1- استعمالها اللغة العامية أحيانا مثل النطق القاف گافا معقوقا. (گ)

2 - عدم التزامها بقافية شعرية معينة وبأسلوب ركيك أحيانا.

3 - بالطابع الملحون لبعض هذه الأنصاص والتي تسمى (أنصاص الأعراب).

4 - تستعمل الأرباع والأثمان والأحزاب وما اشتهر من الكلمات بدل السور وهي من حيث الحجم يمكن تصنيفها إلى :

1 - أنصاص عدد أبياتها يفوق المائة مثل الحذفيات والثبتيات...

2 - أنصاص عدد أبياتها يفوق العشرين مثل أنصاص السين - الصاد.

3 - أنصاص عدد أبياتها من 10 إلى 20 مثل أنصاص الوصل - النقل..

4 - أنصاص ما بين بيت واحد وتسعة وهي أغلبية هذا النوع.

ومن حيث هذا الموضوع يمكن تقسيمها إلى ستة أقسام :

1 - أنصاص تتناول الرسم القرآني.

2 - أنصاص تتناول ضبط الكلمات القرآنية.

3 - أنصاص تتناول الوقف والابتداء.

4 - أنصاص تتناول كيفية الأداء والتجويد.

5 - أنصاص تتناول الكلمات المتشابهة في القرآن (المشاكل).

6 - أنصاص تتناول أدبيات القراءة والتعليم والمعاملات التعليمية.

وهناك نوع آخـر من الأنصـاص صـيـغت على شكل ألغـاز ونكت ومستملحات، الغرض منها مزدوج. فهي من حيث المظهر تشكل استراحة فكرية للتلميذ والطالب. وهي من حيث العمق تأطر كلمة خرجت عن مثيلاتها للتنصيص على موضعها وكيفية رسمها حتى لا يقع الطالب أو التلميذ في الخطأ حين كتابتها. وهذا النوع من الأنصاص يأخذ قالبا عاما تصاغ فيه كل الإشكاليات المفصلة على قده وقامته. ففي مستوى أي فقيه أو تلميذ أن يؤطر الكلمة الصعبة التي تشكل عليه حسب هذا النوع من القواعد.

وإذا كانت هذه الأنصاص تشكل مدرسة قائمة الذات في المغرب.

وإذا كانت هذه الأنصاص قد عوضت المنظومات الأوصولية المعروفة العين والحال. فإن للسائل أن يسأل : ما مصدر هذه الأنصاص ؟ ومن هم المؤطرون لها. ؟

مصادر الأنصاص : بالمعايشة المستمرة التي قضيتها مع الأنصاص القرانية، تبين لي أنها ترجع إلى المصادر التالية :

1 - قريحة الفقهاء المتضلعين في القرآن الكريم رسما وضبطا وتجويدا.

2 - المنظومات الأصولية الثلاث السالفة الذكر.

3 - مؤلفات الفقيه أعجلي البعقيلي السوسي (مخطوطات خاصة).

4 - مؤلفات الحاج محمد الذهب أشماخ الحزمري (مخطوطات خاصة).

5 - الحذفيات والثبتيات المتعددة الجنسيات.

6 - وقفية الامام الهبطي والامام أعجلي.

7 - فتاوي العلماء المتصدرين لقراءات بالمغرب.

8 - الأخذ المباشر من الفقهاء المزاولين لمهنة التدريس.

أولا : **قريحة الفقهاء** : ان قضاء مدة طويلة في الميدان التعليمي

والتربوي تكسب صاحبه مهارة تربوية يستطيع بواسطتها التصرف في المادة بكيفية يستطيع معها القدرة على الاستنباط والاستشهاد ومواجهة الطوارئ الغير المرتقبة. فالفقيه الذي قضى أربعين سنة في الميدان التعليمي لا شك أنه : اكتسب طرقا بيداغرجية جديدة يستفيد منها للوصول إلى الهدف المنشود بأقرب الطرق كما أن المادة التعليمية أصبح يتحكم فيها بكيفية آلية لا يجد أي صعوبة في الرجوع إليها عند الحاجة والطلب.

فالفقيه الذي "يَسْلَكْ" ألواح التلاميذ المبتدئين والطلبة "المَخَنْشِين" قد يفاجأ بخطإ في لوح هؤلاء أو أولائك فيقوم بإبراز ذلك الخطأ وتصحيحه بقلم غليظ تجعل من الطالب المعني بالأمر يخجل من الخطإ المرتكب. يقوم المصحح بعد ذلك باستعراض نظائر تلك الكلمة والأماكن التي توجد فيها في نظم بسيط قريب الى عقلية التلميذ والطالب، وعادة ما يفتتح هذا النظم بالعبارة : "وهاك يا طالبا..." بمعنى خذ أيها الطالب الوضع الصحيح للكلمة التي أخطأت فيها مع نظائرها في القرآن الكريم. وأغلب هذه الأنصاص التي تكون ناقصة الوزن والقافية والتفعلة الشعرية تدخل في إطار ما سماه سيدي عبد الله گنون بـ : "أدب الفقهاء"(222). الذي يكون الشعر فيه تعليميا يهتم بالمادة العلمية، أكثر من اهتمامه بالقافية. بل ربما تكون اللغة العامية الأكثر تداولا هي المستعملة فيه حتى تعلق بذهن المتعلم دون اللجوء إلى المعاجم للبحث عن المصطلحات والتعريفات والاشتقاقات اللغوية.

وتساهلهم في بناء "أنصَاصِهِمْ" العلمية لا ينقص من قيمتهم ولا من علمهم. فهم في الواقع أثبتوا وجودهم في الساحة الوطنية، بما خلفوه من دخائر ونفائس علمية تفوق الحصر والعد، أعطت للمغرب شخصية واضحة في هذا الميدان، ينعدم نظيره في البلاد العربية الأخرى. ولإعطاء أمثلة واضحة عن مقدرة هؤلاء الفقهاء على التصرف في ناصية النظم التعليمي، والأدب الفقهي والتاريخي نأتي بقصيدة لفقيه معاصر، هو الفقيه "سي بنعليلو" من قرية عين منصور - قبيلة أهل سريف - عمالة العرائش حيث نظم قصيدتين : الأولى في موضوع المسيرة الخضراء سنة 1975م والثانية في موضوع عام "الجوع" سنة 1361 هـ.

ونثبت الثانية لقدمها، وللإطلاع على نماذج أدب الفقهاء المؤطرين للأنصاص القرآنية.

قصيدة الجوع للفقيه بنعليلو :

نبدأ بسم الجبار الواحد القهار
نحكي لكم قولي ذاك العام المخلي
في عام واحد وستين المد مائة وعشرين
الخواجا ساروا حماق يدحسوا في الأسواق
الخواجة بردع ومشا ويكليس النقشة
الخواجة صباح طايش في الودان يفتش
الرزا من عشرين دراع سيفط الثور يتباع
الجاري والعطار يتفقوا على المنكر
الجاري المخيار امشبار في السكار
وفي كل حومة نسمع صوت البرمة
الحرات يا مسكين عمروا عنقوا بالدين
وفي كل قبيلة المخزن يعمل حيلة
المخزن يبيع الدرا ويقول ثمني للمرا
والخزانا متكية بالدرا والتركية
والمشينا متكية بالفحص والغربية
الفرنسيس يا الغدار في البركي تيحصار
والي حصل يدفعوا للسجن هذاك مطعوا
المديني ضبح محتاج وطيب البقراج
الرجل يقل نا المرة، والدبليج دا النقرة
التجار في الزنقة ليحسبوا في الورقة
العسكر يا البلا، عينهم على جبالة
ولي يخرج خبزة، يتهل في الكوزة
ولي يقول جيب العشا تعطية مراتوا طرشة
المسكين يتمعاش، يطرق المنقاش
ناظمه ضعيف من الجوع راه خائف
محمد الفقير بن عالي راه ظاهر
مدرر الصبيان ويتلوا في القرآن

هذا الزمان أحرار باشحط والغلا
المد كل غالي في العربان وجبالا
الجوع جا بالرجلين ربي يداوي الحالا
على الخناشي العتاق كل سوق تمشي عجلة
ويرواح الخينشة خرجت له مغمالة
على الكرنين كيحتش مخلط بوردا لا
ويكيل مخباع ويقول هذه وحلا
يشاروا على السكر ويبعدوا الهجالة
حتى مضى ببكراير ودربل عزلا
أوردال باللقمة والزيت منه خلا
قوتوا غير الكرنين مطبوخ مع الرجلة
ويقول عملوا الفيلة يحترقوا بالقيلة
الخواجا يدي عبرا مخلطة بالكحلا
يدفع للبادية بوحموم الكحلة
يحملوا التركية يديوها لازيلا
والي يفلت نالقصار يربح يدي فضلا
لا راسوا لا متاعوا تبقا دارو خالا
الفريزي والغنباج يداحس في الفيلا
انرهنوا في عبرا غضبت تمشي في حالا
يصرفوا في الشقا جوج دورو للقالا
يقطعوا لو الزعبولا الورقة مشات في حالة
تعطية مراتوا لكزة وتزيدوا شي زبلا
ضحك ليها ومشا القران بو دربالا
ويضال على الاكواش الغابة مهملة
ويقول داب بجي الصيف ونرتاح بوقبيلا
في الاخلاق مدررعين منصور أصليا
صبحا ومساء نهار وليلا

وهي قصيدة كما نلاحظ بالدارجة المغربية الشمالية، بها من المفردات لا تستعمل إلا في هذه المناطق.

قصيدة سقوط الأندلس لناظم مجهول :

وهي قصيدة تحرك شعور المسلمين للجهاد في سبيل الله، وتذكرهم بالكارثة التي حلت بإخوانهم في الأندلس عقب سقوطها في يد النصارى، حيث ارتكبوا أفضع ما يتصوره المرء. من تعذيب وتحريق، وسبي بنات وغير ذلك، لا يراعي معاهدة ولا اتفاق ولا هدنة. وأغلب الظن أن القصيدة وضعت أثناء احتلال اسبانيا للمغرب بعد عقد الحماية.

نَبْدَ باسْمِ التَّوابْ نحْمَدْ ربّ الوهَّابْ ... فَيا ذوِي الألْبابْ صَلُّوا علَى الهَادي

أحْمَد بنْ عَبْدْ الله عَليْه صلّى اللّهْ ... بالخَيْر كرَّمْناهْ مَوْلاي ذا الجود

وبعْدَ يالاخْوان، يا قُرّاء القُرْآنْ ... ادْعُوا لي بالغُفْرانْ نَنْجا يوم اللّحْد

فعَبْدُكمْ يا تي في نَظْم أبْياتي ... لنا يا سَادَتي خُذوا عنّي نَاشَدي

فهَا نبْدَ نَذْكَرْ قصّةْ لمنْ ينْظرْ ... على جَبلْ مَشْكورْ، جَبلْ زين البلْدي

الأنْدلسْ يا حُضّارْ حينْ دخْلوها الكفّارْ ... دمَّرَه القَهّارْ وابتْلاهْ بالبَرْدْ

زمْهَريرْ حَميمْ شَرابُهْ الْجَحيمْ ... عَذابُهْ ألِيمْ في النّارِ يَخْلدي

وبَعْدَ في الرّجَالْ، رسْلوا لنا عَجَلْ ... يقُولْ في الْمَقَالْ كَمَا في النّاشدي

فيَقُولْ السّلامْ عليكم بالأمَانْ ... يا معْشر الاسْلامْ، ذا السّبيلْ الرّشْد

فَهَا الكفّارْ باللّهْ دَاروا بالْجزيرَةْ ... نُحَارِبْ مَعَهْ يَوْمًا وسَوادي

اشْتَغَلَتْ الأبطَالْ بالضّرْب والقتَالْ ... كلّ يوْمْ في الرّجالْ تفْنَ وتلْحدي

كلّ يوم ينقص، شتّى من اللّصوصْ ... ومَا منَ الرؤوسْ منْ غيْر عَدَد

والنصراني الخَدّاعْ، كل يوم يقْطع ... ليَال ويسْرَعْ في السّيْر يَزْدادْ

فإنْ قلّ لَهُ جيْش يرْدفُهْ ... ثمّ يتْبعُهْ بالقوّى والزّادْ

يحْمل بحَمْلتهْ من كلّ جهَةْ ... ولاَ منْ فئةْ مَعَنا تزْداد

ثم قَالْ لنا عليكم أمّنّا ... حتّى قبَضْنا، وكسّرَ العَهْد

ثم بدا يحْرق في الكُتُبْ ويسْحَقْ ... ويتْرُكْ من ينطِقْ بذكْر أحْمَد

وفي الشّهْر الحَرَامْ، ياتينا بالطّعَامْ ... يبْطِلْ لنا الصّيَامْ دائمًا أبَد أبَدا

بخنْزيرِ يَاتي، لنا يا سَادَتي ... ولَحْم الجِيفَات، نكُولُهَا بالشّدّ

فيَأخذ البَنَاتْ كالشّمْس طلَعتْ ... في المسَاءِ شَاعتْ أو كنُور الورْدْ

وفي كلّ صَباحْ ومَساء يصَاحْ ... ياخُذْهمْ ويفْضَحْ يامرْهمْ بالفسْد

فيا سلْطانَنا هل تشْفَعُ فينا ... لعَلّ تغثْنا قرِيبًا بلا بعْد

فاعْلَمْ بأنّنا نَتْركْ دِينَنا ... الكُفّارْ يحْرقْنا يرْجعْ رمَاد

فهل نحْنَ خفْنَا من بعْد موْتنا ... نتْرك أبْنَاءنا يامرْهمْ بالجحْدي

فيَأهْلَ الاسْلاَمْ مَا فيكمْ منْ يَزْعمْ ... بالْقومِ يزْدَحمْ لبَابِ الجِهَاد

الله ربّنَا الاسْلامْ دينَنَا ... أحْمَدْ رسُولنا وبه نقْتَدي

ولكنْ يَأمــيــرْ دخَلْتكْ بالبـشـيــرْ	وربنا القَــديرْ اللهُ الصَّــمَــدي
أتينَا بالفـرْسَانْ والرّجَالْ الشّجْعَانْ	يقــولْ باللّسَـــانْ كــمَــثَلِ الزّبَدْ
لعلنا نْذلُوهْ ذَا الكُفَـــارْ نرَحلُوهْ	والعَـدوّ يقْـتلوهْ من يشَـاءَ يَقْـصدي
بالحَــمْلِ والقُـــوّةْ بالله ذَا العَـدوّةْ	لعلّ ذو الرحـمــة يَقْـضي لي مُـرادي

الأنصاص المجهولة الهوية : إن أغلب الأنصاص القرآنية التي جمعتها من أفواه العدد الكبير من الفقهاء الكبار الذين يمارسون العملية التعليمية في المدرسة القرآنية بشمال المغرب، غير منسوبة لمؤلفيها. وهذا يرجع في نظري إلى عاملين أساسيين :

1 - اما لطول المدة بين المنظرين لها، مما جعل المستوعبين لهذه الأنصاص يهملون شيئا فشيئا افتتاحياتها التي غالبا ما تكون مصحوبة بأسماء أصحابها.

فكثيرا ما عثرت على منظومتي "الدرر اللوامع" و "المورد الظمآن" دون مقدماتهما. ولما سألت من وجدت عنده احداهما عن هوية هذه المنظومة، كان الجواب لا أدري. فلقد انخفض حماس النساخ في العصور المتأخرة إلى درجة أنهم أصبحوا - من أجل ربح الوقت - يهملون مقدمات الكتب التي ينسخونها، وهم بذلك يشوهون الكتاب ويفقدونه القيمة العلمية من حيث لا يشعرون.

2 - واما لكون الفقهاء الذين كانوا يتصدرون لهذه الأنصاص بالنظم والتأليف، كانوا يتغافلون عن ذكر أسمائهم وأنسابهم، ومكان إقامتهم وعملهم تجنبا للرياء والسمعة، وطلبا للزهد وعدم الشهرة.

وهناك أنصاص تحتفظ بأسماء مؤلفيها دون الاشارة إلى مكان إقامته أو عمله وهذه هي مصادر التعب، ذلك أنه من العبث العثور على تراجم أولائك الرواد المنظرين. فقد سألت البحاثة سيدي عبد الله گنون بصفته متخصصا في "رجالات المغرب" عن بعض هؤلاء الأسماء فكان الجواب : لا أعرفهم. والغريب في الأمر أن ظاهرة الأخذ من الكتب المجهولة الهوية بدأت تتسلل إلى المغاربة منذ عصر المرينيين، حتى ضج المغاربة بالشكوى منها.

فجاء في المعيار : "لقد استباح الناس النقل من المختصرات الغريبة أربابها، ونسبوا ظواهرها فيها إلى أمهاتها ثم تركوا الرواية فكثرا التصحيف واقطعت سلسلة السند، فصارت الفتوى تنقل من كتب لا يدري ما زيد فيها وما نقص منها لعدم تصحيحها"(223).

ثانيا: **المنظومات الأصولية** : ومن أشهر هذه المنظومات وأكثرها تداولا هـي :

1 - حرز الأماني ووجه التهاني للإمام الشاطبي وخصوصا القسم الأول منها المتعلق بأصول القراءة والرسم كالادغام والاظهار وهاء الكناية والنون الساكنة والتنوين مع الباء والامالة بين اللفظين، والترقيق والتفخيم، والهمزة بين الكلمتين والهمزتين في الكلمة والهمز المفرد وغير ذلك.

2 - مورد الظمآن للخراز : وخصوصا منه القسم المخصص لتصوير الهمز في الكلمة. فكثير من الفقهاء ما زالوا يحفظون هذا القسم من المورد ويشرحونه لتلامذتهم وطلابهم. ولا بديل لذلك.

3 - الدرر اللوامع لعلي بن بري التازي : وهي الأكثر استعمالا من المنظومتين السابقتين لسهولة نظمه وتجنبه الخلافات والأقوال والمذاهب الموجودة في المورد. وموضوع الدرر هو علم التجويد وطريقة آداء القراءة.

ثالثا : **مؤلفات الفقيه أعجلي** : أبو عبد الله محمد بن ابراهيم أعجلي البعقيلي السوسي ولد سنة 1200 هـ وتوفي سنة 1271 هـ. أخذ القراءات كلها من "جبالة" حيث كان "مخنشا" هناك يطلب التعمق في القرآن بأحواز فاس : بني مسارة وبني زروال...

وكان يشارط في مدرسة سيدي عبد الواسع من قبيلة نكنافة. وهو من أساتذة المختار السوسي والد محمد المختار السوسي صاحب "المعسول". ومن تلامذته : سيدي أحمد بن عبد الله الفهمي صاحب "مدرسة الفهم"، وهي من المدارس التي رفعت راية التجويد من أول هذا القرن[224].

ويعتبر الفقيه أعجلي من مؤسسي المدرسة "الخطية" بالمغرب[225]. ومدرسة الخط تركت القراءات جانبا، واعتمدت اتجاها آخرا هو دراسة القرآن من الجوانب اللفظية، فأحصت ما في القرآن من كلمات وحروف وجمل متكررة أو متشابهة، فوضعت فوقها أرقاما - في المرحلة التعليمية فقط - تدل عل عددها مع الاشارة إلى أماكن وجودها، فألفت في هذا الموضوع مؤلفات مهمة نذكر منها :

1 - مؤلفات الفقيه أعجلي : الاتصال - الوزن - ميمْ الجمع - وزنُ ميم الجمع - هاءُ الضمير - التنوين - وزنُ التنوين - الوقفية - الخطية.

أ - **الاتصال** : وهو كتاب يجمع الكلمات المتشابهة ويبين موقعها في القرآن الكريم ينهج فيه ترتيب المصحف. والنسخة الخطية التي بين يدي تقع

في 288 لوحة بخط مغربي جميل نسخت سنة 1342 هـ مجهولة الناسخ. تبتدئ : باسم - بِاسْم الجِسْم تَسْمِيَةً - اللهِ اللَّهمَّ. الرَّحمٰنِ الرَّحمَة. الرَّحيم الجحيم. باسم الله، البَسْمَلة، سننظر، اركَبوا. باسْم ربك : وقَعت، بمواقع أوتي، اقرأ. وهكذا إلى آخر المصحف.

ب - **الـــوزن** : والمقصود بالوزن هو جمع الكلمات التي لها نفس الايقاع وهو ينهج فيه ترتيب الحروف الهجائية المغربية المتبعة في المدرسة القرآنية. يبتدئ المخطوط الذي بين يدي بالبسملة والصلاة على سيدنا محمد (ص). هذا تقييد الوزن : باب الهمزة وفيه فصول. الفصل الأول في الضمة. وفيه : شُهداء، أشداء - أسراء، الضَّراء - بيضاء، البغضاء...

الفصل الثاني : الفتحة، وفيه رئاء، أنبئاء - أعداء، شهداء... هكذا إلى آخر الكتاب.

ج - **ميم الجمع** : وهو مخطوط نسخته من عند الفقيه الحاج محمد اللغميش، الملازم بزاوية سيدي بن عيسى بالسوق الداخل طنجة. وفيه بعد البسملة : "امام غربنا المحقق لكتاب الله، إمام الطريقة والحقيقة والسنة شيخنا وشيخ الجماعة، ومرشدنا، إلى مولانا وإلى سنة رسولنا، ولي الله القطبي الغوشي الجامعي أبي عبد الله سيدي محمد بن ابراهيم بن عبد الله الوليتي البعقيلي المعروف بـ "أعجلي".

أما بعد : فإني لما رأيت بعض طلبة هذا الزمان الذين يصرفون هممهم في قراءة كتاب الله، وجعلوا حفظه وتجويده وتصحيحه غاية مرادهم، ربما صعبت عليهم أن يميزوا بين ميم الجمع التي آخر الكلمات وغيرها. تعلق الغرض بمعرفتها سبب ما دام قراءة الشيخ بن كثير المكي وغيره من أحكامها. اعتمدت في هذا التقييد تصورها وإخراجها حيث ذكرت في القرآن الكريم وجعلت الهمزة والتاء والكاف والهاء وكلها ضمائر، ولا تقع بعد غير هذه الحروف. ثم نذكر تحت كل باب فصول حسب عدد كل حرف متصل بميم الجمع".

باب الهمزة : هاؤم - من اوتي...

باب التاء : الفصل الأول : المفردات : سألتم - فادرأتم - قتلتم - استسقى. أحصرتم، الاهلة...

وهكذا إلى آخر الكتاب.

أما وزن ميم الجمع، فيذكر فيه ما تشابه من الكلمات التي تنتهي بميم الجمع

دون تخريجها. ويرتبها حسب الحروف الهجائية، مع الاشارة إلى عددها.

باب الألف : أسأتم، أنشأتم، أخطأتم، فادرأتم...

باب اللام : أضللتم، حللتم، زللتم... وهكذا إلى آخر الكتاب.

د : **هاء الضمير** : مخطوط نسخته من عند الفقيه السيد أحمد بن عبد السلام بن عثمان من قرية الوراهنة قبيلة بني يدر عمالة تطوان. نهج فيه المؤلف ترتيب الحروف الهجائية المتبعة في التعليم القرآني. فقسمه إلى أبواب عدد هذه الحروف. وكل باب تحته فصول حسب عدد الكلمات. فبدأ بالمفردات ثم الثنائيات ثم الثلاثيات... مع ذكر مواضعها في القرآن. باب الألف، وفيه : الغرائب، اصطفينه : ابتلى. بيناه : الصفا. اصطفيه خرجوا... وهكذا إلى آخر الكتاب.

هـ :**التنوين** : مخطوط في ثلاثين ورقة نسخته من السيد أحمدبن محمد المقدم الودراسي عمالة تطوان. مرتب حسب الحروف الهجائية.

باب الهمز. وفيه من التنوين بالضم تسعة وخمسون.

الأول : وأداءٌ. ليس البر - سواء. يستبشرون - امرؤا. يشهد - ظمأ. اشترى ثم أحياءٌ : سيقول، تصعدون... ثم : شفاء : ضراً، وقال الله، كرمنا، وقيضنا. أما وزن التنوين فمرتب حسب الحركات والحروف الهجائية.

القسم الأول : الضمتان.

باب الهمزة : دِفْءٌ - جُزْءٌ - شَيْءٌ. ثم مَلأ - ظَمَأ. ثم سَوَاءٌ - هَوَاءٌ. ثم امرُؤاً - نَبَؤاً - بَلَؤاً - لُؤْلُؤاً... وهكذا إلى آخر الكتاب.

و :**الوقفية** : وإذا كان الامام الهبطي أول من وضع الوقف المصطلح عليه في المغرب، فإن وقفية أعجلي جاءت لتجمع وقف القرآن وترتبه حسب الحروف الهجائية على عكس ما نهج إليه الامام الهبطي الذي رتب وقفيته حسب ترتيب المصحف. ووقفية الفقيه أعجلي تتكون من 27 ورقة من القطع المتوسط بخط مغربي مقروء، اسم الناسخ أحمد بن المهدي العسري بدون تاريخ. تبتدئ.

يا فتاح : حطية جيدة. باب الهمزة الموقوفة بالفتحة.

شُرَكَاءَ: ضَرّاً - الفَحْشَاءَ: قَائِلٌ - شُفَعَاءَ: أظْلَمُوا. ثم شَاءَ: الرُّسُلَ، أجَعَلْتُمْ شُهَدَاءَ: يَحْزِنكَ، سَارِعُوا، أفَحَسِبْتُمْ (الثاني)... وهكذا إلى آخر الكتاب.

ز :**الحطية** : عندي نسخة مصورة من أصل نسخة في ملك أحمد بن الحسين

الوهراني السالف الذكر وتقع. في 180 صفحة من القطع المتوسط. مرتبة حسب الحروف الهجائية وحسب الحركات الثلاث.

قال الشيخ الاستاذ المحقق سيدي محمد بن ابراهيم أعجلي عجل الله لنا خير الدنيا والآخرة.

باب الهمزة. وفيها نوعان : النوع الأول، غير المحمول، وفيه أربعة فصول. الفصل الأول في الضمة : يَسْتَهْزِئُ : لا رَيْبَ - صَفْرَاءُ : اسْتَسْقَى - البأسَاءُ : واذْكُرُوا - ضُعَفَاءُ : قَوْلٌ. ثم البغضاءُ : لَيَسُوا، نَافَقُوا - أغنيَاءُ : بِنِعْمَةٍ، السَّبِيلُ - الضراء : واذكروا، الملك... وهكذا إلى آخر الكتاب.

رابعا : **مؤلفات الحاج أشماخ المذهب الحزمري** : من قرية دار النجار قرب دائرة دار بن قريش عمالة تطوان. كان حيا سنة 1329 هـ كما ذكر ذلك بنفسه.

أ - الاتصال الذي ألفه وكتبه بنفسه. وفي ملكي النسخة الأصلية المكتوبة بيد صاحبها. وهو على غرار اتصال الفقيه أعجلي مع بعض الاستدراكات عليه. وتقع النسخة في 62 ورقة من القطع المتوسطة. تبتدئ :

«هذا تقييد شيء من الاتصال المرتب على مصحف "العثمانية" إن شاء الله، ونطلب من الله الاعانة انه على ما يشاء قدير». وفي آخرها :

«انتهى الاتصال المبارك المرتب على رسم المصحف العثماني على يد كاتبه المذنب الحاج محمد بن الذهب أشماخ الحزمري. وكان الفراغ منه في شعبان يوم الجمعة خلت منه يومان 1329 هـ».

ب : منظومة "الجوهرة" للمؤلف المذكور، مخطوطة بيد المؤلف تقع في 16 ورقة من القطع المتوسط تحتوي على 384 بيتا وأكمل نظمها عن 1309 هـ. وفي نهايتها : انتهت القصيدة المسمية بالجوهرة بحمد الله وحسن عونه، وكان الفراغ منها يوم الثلاثاء من ربيع النبوي خلت منه 27 يوما عام 1309 هـ على يد كاتبها الناظم بنفسه وهو الحاج محمد بن الذهب أشماخ الحزمري لطف الله به. وجاء في بدايتها : يقول العبد المذنب الراجي عفو ربه الحاج محمد بن الذهب الحزمري ناظم هذه الارجوزة المسماة بالجوهرة لينتفع بها الكبار والصغار من أمة محمد (ص) :

بَدَأْتُ يا سَادَتِي في نظم "جَوْهَرَةٍ" — من بَعْدِ باسم الله بالفَضْلِ كملا
وثم الصلاة والسلام مؤبدا — على خير خلق الله محمد أرسلا
وبعد قصدنا بذا النظم جملة — قريب المسافة خذفاوثبتا جلا

سلكت طريق الداني عن أبي داود   وفي مورد الظمآن عن ذاك نقلا
ومن ثبت بن زيان نأتي لكم البيان   ما اشتهر في الزمان وفي العمل جلا
ومن نظم عبد الله بن الربيع أصلا   من أرض الربيع السوسي ذلك نقلا

ثم يشرع في ذكر الحذف والثبت من الكلمات القرآنية نهج في ذلك ترتيب الحروف الهجائية مشيرا بالرموز لبعض الكلمات أو لأماكن وجودها في القرآن ونظرا لصعوبة الاستفادة منها قام المؤلف بدوره بشرح تلك الألغاز وفك تلك الرموز.

خامسا : **الحذفيات والثبتيات المتعددة الجنسيات** : المقصود بالحذفيات، المنظومات التي تؤطر الكلمات الممدودة بالفتحة فيكتب الألف الناتج عن تمديد الفتحة فوق السطر غير لاصق به، يتصل بالحرف المفتوح، فتكتب الكلمة " الرحمان" بألف محدوف "الرحمن" وتكتب الكلمة "الصراط" بالحذف "الصرط" ومعلوم أن الكلمات المحذوفة، أطرها كثير من العلماء : منهم : بدر الدين الزركشي في "البرهان في علوم القرآن"

ومنهم السيوطي في "الاتقان"

ومنهم الداني في "المقنع"

ومنهم الامام الخراز في "المورد"

ونظرا لأهمية هذا الموضوع، فقد أشبعه المغاربة تأليفا وتأطيرا، نذكر من أهمها والتي أملكها في مكتبتي :

1 - حذفية الفقيه عبد الواحد القرمودي الرجراجي متضمنة الرسمية التي تسمى "فكرة ساعة" (226).

2 - حذفية الفقيه محمد بن أحمد زكري المسماة "تحفة الصبيان"

3 - حذفية المصباحي، من أولاد مصباح بني مسارة.

4 - رسمية ادريس الودغيري تسمى "عمدة البيان".

5 - حذفية الطالب الصحراوي الملقب بـ "ابن طوير الجنة" (227) التي تسمى "السراج الوهاج".

6 - حذفية محمد بن الهاشمي العسري الودراسي والتي تسمى "نور القلب".

ونظرا لما تكتسبه "رسمية الرجراجي" من أهمية فسأثبتها في الملاحق دون غيرها من الحذفيات.

أما الثبتيات فلم أعثر إلا على ثبتية محمد بن عبد الله زيان والتي اعتمد عليها الفقيه الحاج أشماخ في "جوهرته". وفي عبارة عن جمع غير مرتب للكلمات الثابتة في القرآن الكريم. كنموذج من هذه الثبتية :

فهذه حروفا للاثبات قد وَرَدَتْ عن جميع السادات
تَوَاعَدتُّمْ تَدَاينتُم بالثبتِ فعاقبتم وبايعتم بالنعت

إلى آخر المنظومة :

تمت بحمد الله ذا القصيدة لمن أراد تعليم القراءة
قد جاؤوا ذا الحروف للصبيان هو عبيدك بنُ أبي زيّانِ

الثابت الغريب : وهي منظومة من 39 بيتا لصاحبها محمد بن العربي يجمع فيها الكلمات الشاذة بالثبت الخارجة عن القياس. وقد أثبتتها كاملة في الملحق.

الثبت الأخير : وهي قصيدة تجمع الكلمات التي آخرها ثابت وهي منسوبة للفقيه المازوري مطلعها :

بدأت باسم القاهرٌ على حروفِ الأخير بالثّبْتِ خُذْ يا ذكيرُ منّي صَحّ منقلا
تَبَوّءا تَرْءا ونَئا معًا رءا احْدَىٰ عَشَرَ جاءَ إلاّ النَّجْم مَيّلا

الجمع بين الثبت والحذف : وفي إطار الجمع بين الثبت والحذف توجد منظومتان : الأولى "جوهرة" وقد تكلمنا عليها. سالفا."كَشْفُ الرّمز" للفقيه أحمد بن عبد الله الربيعي السوسي. وهي الأكثر تداولا بين الفقهاء والطلبة. ألفها صاحبها عام : "شَرْنَبٌ" يساوي 1252 هـ" وتقع في 892 بيتا ذكر فيها الكلمات المحذوفة والثابتة طرفا ووسطا مع استدراكات الكلمات المكتوبة بالامالة في الأخير والكلمات المنقلبة عن الياء والواو في الوسط. يستهلها بالبسملة والصلاة على النبي (ص) وبالتعريف بنفسه وبمنهجيته :

سميتها بكَشْفِ الرَّمْز يا سَائلا فخذ مني نظماً سَهْلاً يا طالبا العلا
مرتّبَةَ الحُروف الهجائية أَبَتَثَ جَحَخِ إلى آخره تلا
كما ضمنتها بعضُ الحروف المفصلة في الوَزْنِ على الثّبْتِ ان كنت عاقلا

كل حرف لحرف بالثبت أو بالحذف	أو منقلبا ياء قد بينت مجملا
ثم حشوا أي وسطا بالثبت والحذف	فخذها مني بعون الله سهلا مفصلا

ويختـم :

وأبياتها "بضظ" وعامها "شرنب"	من شهر الله شتنبر وتاريخ جلا

منظومة الامالة (التعويطة) : والمقصود بالتعويطة الامالة بين بين أي أن تميل بالفتحة نحو الكسرة والالف نحو الياء. وعلامة الامالة نقطة متوسطة توضع تحت الحرف الممال. وقد جمعت الحروف الممالة في قصيدة مجهولة الهوية تقع في 155 بيتا مرتبة حسب الحروف الهجائية. ألفت عام 1322 هـ. مطلعها :

بدأت ببـاسم الله في النظم أولا	وثنيت بالصلا على خير المرسلا
وبعد يا طالبا خذ مني أرجوزة	في جميع الحروف الهجائية يا سائلا
بالامالة طرفا وحشوا منقلبا	على الياء بالألف والالحاق عوض جملا
ومن غير وسطا وطرفا يا سيدي	أو بالألف ثبتا وعوض يا من تلا

سادسا : **فتاوي العلماء المتصدرين للقراءات بالمغرب والأندلس** : وكثيرا ما ينقل الطلبة المتجولون أسئلة وأجوبة من وإلى العلماء يستفتونهم فيها عن مشكل قرآني وقع الخلاف في رسمه أو ضبطه أو تجويده. وعادة ما تكون هذه الأسئلة والأجوبة على شكل "أنصاص" تعبر عن الغرض المطلوب. وكنموذج لهذه الفتاوي نذكر سؤالا يتعلق بحكم سجود التلاوة بالنسبة للمتعلمين حالة التعلم. هل يسجد التلاميذ أثناء وقوفهم على سجود التلاوة أو لا. والسؤال موجه لعبد الرحمان بن القاضي المتوفى سنة 1082 هـ.

نـص :

أيا شيخ أهل الغرب يا نجم عصرهم	فما حكم سجود التلاوة في الذكر
لدى تجويد الألواح للقارئ والمقري	فهل يسجدون أم لا ووقيت من الشر
أبن لنا من قـول الايمة كلهم	وساداتنا القراء في السبع والعشر
جوابك قد قال الامام بن قاضيهم	بغير سجود قد جرى الأخذ في العصر
وقـد علم خلف الايمة فانظرن	بقية في الايضاح يا صاح واحذري

فكل الأنصاص المبتدئة بالعبارات : يا سائلا - يا طالبا - سألتني عن -

جوابك - كلها تدل على مدى اهتمام الطلبة القراء والعلماء بميدان الافتاء في القراءات القرآنية.

ومعلوم أن العمل المغربي له وجوده وحضوره في المسائل المستجدة في القراءات القرآنية. وكثيرا ما نجد الجواب عن هذه المسائل في الأنصاص حسب العمل الجاري به في المغرب في مسائل مخالفة للمشهور لما كان عليه القراء فأخذوا به كما أخذوا بالعمل في الأحكام وتركوا المشهور والراجح. كما هو الحال في حروف "ينفق" إذا تطرفت(228). وقد جرى العمل بوقف الامام الهبطي بعدما كان المغاربة يذهبون في الوقف والابتداء المذهب السني عند رؤوس الآي. ومن جملة العلماء الذين اشتهروا بالافتاء في القراءات القرآنية، وخصوصا قراءة نافع حسب ما عثرت عليه في الأنصاص - الامام الداني (ت 444 هـ) - الامام الشاطبي (ت 590 هـ) - أبو داوود سليمان بن نجاح (ت 496 هـ) - بن شريح (ت 476 هـ) - الامام الخراز (ت 718 هـ) - علي بن بري التازي (ت 732 هـ) - بن الفخار (ت 720 هـ) - بن ميمون الفاسي (ت 730 هـ) - أحمد بن علي المنجور (ت 595 هـ) - الحسين بن علي الشوشاوي (ت 899 هـ) - أبو جمعة الهبطي (ت 932 هـ) - عبد الرحمان بن القاضي (ت 1082 هـ) - ادريس المنجرة (ت 1137 هـ) - أبو العباس المازوري - محمد المصمودي - ابن العربي الدكالي - الفقيه بن علي وغيرهم.

سابعا : **الفقهاء المزاولون لمهنة التدريس الذين اتصلت بهم مباشرة فنقلت عنهم هذه الذخائر :**

1 - الفقيه الحاج محمد اللغميش. إمام زاوية سيدي بنعيسى طنجة.

2 - الفقيه أحمد بن الحسين الوهراني. مدشر الوهوانيين قبيلة بني يدر.

3 - الفقيه سي بن عائشة. قرية تولة قبيلة سماتة.

4 - الفقيه سي عبد السلام أخريف (بن حْمِيذُو)، ظهر أجعادة قبيلة بني عروس.

5 - عبد الله الترغي من مكتبة والده الفقيه الترغي عضو المجلس العلمي طنجة.

6 - السيد محمد الهوّاس، إمام مسجد محمد الخامس طنجة.

7 - مولاي مصطفى البقالي كتبي بالسوق الداخل (زنقة النخلة) طنجة.

8 - الحاج عبد الرحمان الجباري مقاول بحي البوغاز طنجة.

9 - عبد السلام أمزوقرية الزيتونة بني يدر.

10 - محموع الوالد الذي أخذه عن الفقيه العبدي عن سيدي أحمد بن يرماق.

11 - محمد بن عبد السلام بن عياد قرية بوقموا بني عروس.

12 - الفقيه سيدي محمد العمراني، متفقد الكتاتيب القرآنية بالفحص.

13 - عبد العزيز الوهابي قرية الحارش قبيلة بني عروس.

14 - الفقيه محمد العجال قرية بوقمو قبيلة بني عروس.

15 - الفقيه سي علي الكن قرية مجازلين بني عروس.

16 - الفقيه الحاج محمد زيان حي مبروكة طنجة.

17 - الفقيه سيدي أحمد البقالي القاسمي قرية شراقة الفحص.

18 - الفقيه السيد الهشمي الميموني : قرية شفراوش بني كرفط.

19 - الفقيه السيد بن عليلو قرية عين منصور أهل سريف.

20 - الفقيه السيد محمد الغرافي عين منصور أهل سريف.

21 - الفقيه السيد المجاهد الهنى قرية عيادش بني عروس.

22 - السيد العياشي المريني أستاذ بإعدادية ولي العهد.

23 - السيد عبد القادر الهسكوري دار الشاوي بني مصاور.

24 - الفقيه السيد عبد الله محراش أستاذ بثانوية جابر ين حيان تطوان.

25 - الفقيه سيدي سعيد أعراب : باحث تطوان.

26 - العلوي سيدي خليفة: شارع أسامة بن زيد رقم 9 العيون الصحراء.

27 - محمد البشير الريسوني : أستاذ بكلية أصول الدين - تطوان

الأنصاص القرآنية تعكس ظاهرة اجتماعية : المجتمع المغربي - من حيث التكوين الحضاري والثقافي- يتكون من عدة شرائح تتكامل وتتمازج وتتعايش فيما بينها لتكون في النهاية هذا المركب الشامخ للمجتمع المغربي المسلم الذي ساهم في بناء الحضارة الانسانية منذ الفتح الاسلامي إلى الآن. وبنظرة تحليلية لبنية تكوين هذا المجتمع، يلاحظ أنه من بين الخلايا المهنية المتواجدة فيه توجد شريحة المتعلمين والمتخرجين من المدارس القرآنية "المعامر" المتكونة من تلاميذ وطلبة وفقهاء. منهم من تفرغ إلى كسب الرزق عن طريق المهن الحرة كالفلاحة والتجارة والصناعة التقليدية

وغيرها ومنهم ما زال في مهنة التعليم. وشريحة الطلبة الحافظين لكتاب الله تتميز عن الشرائح الأخرى بـ :

1 - باحترام الطبقات الأخرى لهم وطاعة أوامرهم لأنهم في المنظور الديني الطبقة الواعية بأمور الدين المشبعة بأخلاق الفضلاء والصالحين.

2 - بتعايشها داخل سياج محكم منعزل لا يقتحمه أحد. مستندة في ذلك إلى الحكمة الجارية "كل جنس إلى جنسه ألف، ومن خرج عن جنسه تلف". ويظهر ذلك جليا في تصرفات الطلبة مع الأميين الأمي هو الذي لا يعرف القراءة والكتابة. كما سبق في الفصل الأول من هذا المدخل.

3 - بالتأهيل والزواج المتأخر. ذلك لأن الطالب قبل أن يتزوج عليه أن يقضي شطراً مهمّاً من حياته في الرحلة "التخنيشة" بعيدا عن قريته وعائلته معتمدا في ذلك على ما يمنحه سكان القرية من طعام باسم "المعروف". فهو لا بد أن يتأثر بهذا الجو المخنوق الذي يفرض عليه أخلاقيات وسلوكات معينة لا يتعداها شبرا ولا يتخطاها ذراعا.

والطالب كائن حي له غرائز وميولات فطرية كباقي البشر. الا أن هذه الميولات تظل مكبوتة ما دام صاحبنا تحت رحمة "المعروف" و"الغربة" من أجل تحصيل العلم والتعمق في القرآن. وهو مع ذلك يتطلع بشوق إلى الجنس اللطيف ويتمنى ذلك اليوم الذي يتحرر فيه من عقدة الكبت والحرمان، فيحيى حياة انسانية كريمة مع شريكة حياته في أمن وأمان. والطالب أمام هذه الظاهرة، قد تتغلب عليه عواطفه فتزل قدمه ويقع في شراك الحب مع إحدى فتيات القرية. وعادة ما تكون إحدى فتيات المنزل الذي يطعمه ويسقيه. فتتفجر قريحته وينطق الأبكم ويسمع الأصم... وما هي إلا فلتات قلما تطفو على وجه السطح. وما قصيدتا "الصنهاجية" و"أمينة" إلا نموذجا من هذه الحالات.

وإذا كانت أغراض الأنصاص الأساسية هي التعامل مع الكلمات القرآنية وتأطيرها، فإن هذه الأغراض قد تصحبها أغراض أخرى ملازمة لها ولاصقة بها. ومن هذه الأغراض الثانوية :

1 - التعبير عن واقع الطالب، ومدى ما يشعر به من حاجة إلى ملء فراغه من حب وحنان وعطف، وذلك من خلال أنصاص مزجت المادة العلمية بوصف غزالي في قالب رمزي رقيق، وشعر مغربي أصيل، مُوشّى بكلمات عامية، أخذت مكانتها في القافية الشعرية، فأعطته نكهة رصينة متميزة.

2 - التعبير عما يجيش في نفسية الفقيه من التطلع إلى الزهد وطلب

التوبة والغفران، وزيارة النبي العدنان.

3 - التـعـبـيـر عن روح المرح والفكاهة وما يدور في مـجـالس أُنْسِهِمْ، ووقت فـراغـهـــم.

هذه باختصار بعض من أغراض الشعر التعليمي المتميز بـ "الأنصاص" ويبقى استعراض بعض هذه الأنصاص وتحليلها هو الذي سنخصصه لأبواب هذه الـرسـالـــة.

هوامش انصاص المقدمة

(1) - البقــــرة : من 30 إلى 34

(2) - النحــــل : 125

(3) - الغـاشيـة : 17 - 19

(4) - الأنعـــام : 39

(5) - أحد أئمة المذاهب الفقهية المتوفى 179 هـ . انظر أبو زهرة : بتاريخ المذاهب الاسلامية ج 177/2

(6) - المـزمــل : 18

(7) - الاعــراف : 204

(8) - ابن عبد البر القرطبي : جامع بيان العلم وفضله. ج 16/1

(9) - ابن عبد البر : نفس المرجع السابق ج 17/1

(10) - أبي عبد الله البخاري : الصحيح ج 232/3

(11) - نور الدين الهيثمي : مجمع الزوائد ج 164/7

(12) - نور الدين الهيثمي : نفس المرجع السابق ج 166/7

(13) - نفس المرجع السابق والجزء والصفحة

(14) - جلال السيوطي : الاتقان في علوم القرآن ج 292/1

(15) - النســـاء : 11

(16) - البقـــرة : 143

(17) - أبو حامد الغزالي : الاحياء ج 12/1

(18) - وهو ما يعبر عنه علماء التربية بـ «التكوين المستمر» أو «التربية المتجددة»

(19) - ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله ج 99/1 "طلب الحديث في الصغر، كالنقش على الحجر»

(20) - ابن عبد الله : جامع بيان العلم وفضله ج 8/1 وهو جزء من حديث رواه ابن ماجة، ولفظه عن أنس بن مالك (ض) قال : قال رسول الله (ص) «طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله، كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والمرجان»

(21) - الدكتور محمود شلبي : تاريخ التربية الاسلامية ص 44

(22) - محمد الطاهر بن عاشور : أليس الصبح بقريب ص 55

(23) - عبد الوهاب بن منصور : أعلام المغرب العربي ج 55/2

(24) - الدكانة : محمل مرتفع عن سطح الأرض بنحو 30 سنتم تخصص للفقيه للإشراف على التلاميذ. وهي بمثابة مكتب المعلم في القسم في المدرسة الحديثة.

(25) - لســان العـرب ج 362/13 الكانون والكانونة : المرقد

(26) - مكان بجوار المسجد يعمره التلاميذ من أجل الدراسة والتعليم

(27) - كلمة مغربية من أصل "المسلمون على شروطهم" تستعمل عند التعاقد بين طرفين من أجل القيام بعمل معين بثمن معين لأجل معين. وهي ما يعرف بالمشارطة أو "الإجارة"

(28) - بدر الدين ابن جماعة : تذكرة السامع والمتكلم ص 85

(29) - نفس المصدر السابق ص 87

(30) - نفس المصدر السابق ص 87

(31) - المـــقـــدمــــــة ص 77

(32) - ابن زكري أحمد بن محمد المانوي التلمساني (ت 899 هـ / 1493م). له ارجوزة في منازل السنة في مكتبة تطوان : مخطوط رقم 26. (انظر معلمة القرآن والحديث في المغرب : عبد العزيز بن عبد الله، طبع بجامعة الامام بن محمد بن سعود الاسلامية سنة 1985. (صفحة 131) + الاعلام للزكلي ج 231/1.

(33) - متوفي (977 هـ / 1575 م). توجد هذه الأرجوزة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 970 د الاعلام لخير الدين الزكلي ج 239/6.

(34) - هو محمد بن سعيد المرغيني السوسي الذي شرح نظم ابن مقرع في الوقيت، طبع بالدار البيضاء بدون تاريخ، عاش بين سنتي 1007 هـ - 1089 هـ / 1598 م - 1678 م.

المختـار السوسـي : المعسول ج 185/10

الزركلي خير الدين : الاعلام ج 139/6

(35) - العباس بن ابراهيم التعارجي : الاعلام ج 5 من ص 40 إلى 103.

(36) - الانـعـــام 1 إلى 4.

(37) - الاعـــراف 42.

(38) - الاســـراء 110.

(39) - آل عـمـــران 8.

(40) - الـــــــروم 16 - 17.

(41) - الصـافـــات 181 - 182.

(42) - أبـي حـامـد الغـزالـي : إحياء علوم الدين ج 313/1.

(43) - د : محمد الاخضر : الحياة الفكرية في عهد الدولة العلوية ص :

(44) - الانـعـــام 104

(45) - الحـشـــر 3.

(46) - المامون البلغيتي : الابتـهـــاج ج 150/2.

(47) - المقـــري : أزهار الرياض 29/3.

(48) - البلـغـيـتي : الابتـهـــاج ج 117/2.

(49) - البلـغـيـتي : الابتـهـــاج ج 113/2.

(50) - كلمة مغربية معناها الغير الماهر في المهنة.

(51) - سي : لقب يسبق الاسم الشخصي لحافظ القرآن. الخماس هو الذي يشتغل مع الفلاح بأجرة الخُمس مـا ينتجه الحقل في مدة معينة.

(52) - عبد الهادي التازي : جامعة القروين ج 43/2.

(53) - البـقـــرة 137.

(54) - محمد داود : تاريخ تطوان : مجلد 79/2 مطبعة كريما ديس تطوان.

(55) - دعوة الحق العدد 4 السنة 1968/11 ص 27.

(56) - دعوة الحق نفس العدد والسنة ص 69.

(57) - عبد العزيز بن عبد الله : معجم المحدثين والمقرئين ص 10.

(58) - (59) - بن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء ج 237/2 وعبد العزيز بن عبد الله معجم المحدثين

ص 46.

(60) - يـــــونــــــــس 5.

(61) - المامون البلغيثي : الابتهاج بنور السراج ج 183/1.

(62) - خير الدين الزركلي : الاعلام ج 5 صفحة 10.

(63) - أبو عمرو يوسف بن عبد البار : جامع بيان العلم وفضله ج 40/1.

أبو بكر الخطيب البغدادي : الرحلة في طلب العلم ص 72.

(64) -الـــتـــــوبـــة 112.

(65) - الخطيب البغدادي : الرحلة في طلب الحديث ص 88.

(66) - السيوطي : تدريب الراوي ج 157/2.

(67) - سورة النور ص 30.

(68) - كلمة مغربية تستعمل خصيصا لطلب الرحلة للقراءة.

(69) - البلغيثـــي : الابتهـــاج ج 127/1.

(70) - الرتبة مصطلح يطلق على طلب الضيافة من أجل القراءة بالمسجد.

(71) - المامون ابلغيثي نفس المرجع السابق ج 17/2 وما بعدها.

(72) - بدر الدين بم جماعة : تذكرة السامه ص 179.

(73) - عبد الكريم السمعاني : أدب الاملاء ص 157.

(74) - المامون البلغيثي : الابتهاج ج 243/1.

(75) - التدعين : مصطلح يقصد به الركيز عى الحفظ في اللوحة من أجل ترسيخ الكلمات الصعبة.

(76) - القـصـــــص 50.

(77) - محي الدين المشرقي : دعوة الحق عدد 4، السنة 1968/11 ص 69.

(78) - لبيب السعيد : المصحف المرتل ص 280.

(79) - وهي الهدايا التي يجمعها هؤلاء من الحبوب والبيض والنقود لشراء ألعاب عاشوراء.

(80) - أكلات شعبية مغربية.

(81) - يوم نزع الصوف : عطلة نصف يوم للتلميذ بمقابل من طرف صاحب "الدزاز".

(82) - (83) - عبد الله علوان : تربية الأولاد في السلام ج 1017/2 - 123/1

(84) - المامون البلغيثي : الابتهاج بنور السراج ج 106/1.

(85) - لعبة شعبية تكون قطعة من الفلين بمثابة كرة المضرب تتسابق فرقتان متنافستان على إدخالها في حفرة وســط الملعب يسمى "أكام".

(86) - المامون البلغيثي : الابتهاج بنور السراج ج 259/1 وما بعدها.

(87) - المامون البلغيثي : الابتهاج بنور السراج ج 272/1.

(88) - الثمن هو حصة من القرآن تتراوح ما بين 10 و 15 آية. والثمايني هو الطالب الذي ما زال يكتب حصة الثمن في لوحه وهي سبة لمن لم يتقن حفظ القرآن.

(89) - طالب قشقاش هو المتقن لحفظ القرآن رسما وضبطا وعددا، ويستطيع الاجابة عن الاسئلة المطروحة فيه بدون تردد أو تلعثم.

(90) - الزردة هي المأدبة التي يستدعى لها الطلبة.

(91) - التقصرة : جلسة جماعية لتبادل الحديث والنكت وشرب الشاي.

(92) - الكلمة في الآية رقم 2 من صورة الانسان.

(93) - كلمة مغربية معناها الجزء من الجلباب المخصص لغطاء الرأس.

(94) - أول كلمة من السورة 36 من ترتيب سور القرآن الكريم.

(95) - الـــواقـــعـــة 82.

(96) - لقب يطلق على كل من لا يعرف القراءة والكتابة.

(97) - الطرقي هو الرجل الذي يتبع طريق صوفية معينة.

(98) - طابة عشبة تزرع وتجفف وتسحق وتشم وهي من المواد المنشطة.

(99) - النساطة : منديل خاص لمتعاطي الطابة.

(100) - الـمـرســلات 16 - 17 - 18.

(101) - الـمـؤمـنـون 108.

(102) - الاســراء 8.

(103) - طالب حمزامي : قارئ للقراءات السبع.

(104) - الأحـــزاب 31.

(105) - الـنـحـل 83.

(106) - منازل الحرث : المراحل التي تقطعها الشمس في مدارها لمدة سنة

انظر أرجوزة المنازل في هـذا المدخـل، احمد شلبي : تاريـخ التربيـة الاسلامية ص 60.

(107) - عبد الله علوان : تربية الاولاد في الاسلام ج 426/1.

(108) - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ج 260/1.

(109) - خير الدين الزركلي : الاعــلام ج 241/4.

(110) - عبد الرحمان بن خلدون : الـعـبـر ج 186/4

(111) - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ج 310/1.

(112) - ابراهيم العبيدي : البرغواطيون في المغرب ص 48.

(113) - الـتـوبـة 112.

(114) - آل عـمـران 169 - 170.

(115) - آل عـمـران 84.

(116) - الأحـــزاب 72.

(117) - الـمـلـك 22.

(118) - الـمـائـدة 18.

(119) - الـحـجـر 8.

(120) - نور الدين الهيثمي : مجمع الزوائد ج 166/7.

(121) - ابن هشام : السيرة النبوية ج 434/1.

(122) - ابن هشام : نفس المرجع ج 590/2.

(123) - خير الدين الزركلي : الاعــلام ج 241/4.

(124) - سعيد أعراب : الميثاق "جريدة رابطة علماء المغرب" عدد 1970/116.

(125) - عبد الرحمان بن خلدون : العبـــر ج 186/4.

(126) - مذكرات تاريخ المغرب لجماعة من الاساتذة ج 22/2 - 23.

(127) - خير الدين الزركلي : الاعـــلام ج 330/7.

(128) - المـــقـــري : نفح الطيب ج 4 ص 4.

(129) - المـــقـــري : نفـس المرجـع ج 4 ص 6.

(130) - المـــقـــري : نفـس المرجـع والصفحة.

(131) - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ج 329/1.

(132) - محمد المقري التلمساني : نفح الطيب ج 4 ص 8.

(133) - افريقيا في مصطلح الفتوحات الاسلامية. تطلق على المغرب العربي في المصطلح المعاصر.

(134) - محمد الطاهر بن عاشور : أليس الصبح بقريب ص 65.

(135) - محمد الطاهر بن عاشور : نفس المرجع والصفحة.

(136) - عبد السلام الكتوني : المدرسة القرآنية بالمغرب (رسالة مجستير) ص 31.

(137) - القاضي عياض اليحصبي : الشفاء ج 2 ص 39.

(138) - ســـورة الفتـح 29.

(139) - محمد الطاهري عاشور : أليس الصبح بقريب ص 66.

(140) - أحمد المقري التلمساني : نفح الطيب ج 213/2.

(141) - شمس الدين محمد بن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء ج 2 ص 2.

(142) - محمد بـن الجـزري : نفس المرجع السابق ج 165/1.

(143) - محمد بـن الجـزري : نفس المرجع السابق ج 275/2.

(144) - ابـن الجـزري : غاية النهاية ج 217/2.

(145) - ابـن الجـزري : نفس المرجع السابق . ج 38/1.

(146) - ابـن الجـزري : نفس المرجع السابق ج 359/1.

(147) - أحمد المقري التلمساني : نفح الطيب ج 314/2.

(148) - ابـن الجـزري : غاية النهاية ج 503/1.

(149) - الدكتور علي عبد الحليم محمود : المسجد ص 37.

(150) - علي عبد الحليم محمود : المسجد ص 36.

(151) - عبد الهادي التازي : جامع القرويين ج 46/1.

(152) - عبد الهادي التازي : نفس المرجع ج 11/1.

(153) - فاروق الرحالي : دعوة الحق عدد 4 السنة 11 (1968) ص 45.

(154) - أحمد بن علي بن حجر : : فتح الباري ج 23/9.

(155) - أحمد بن علي بن حجر : : فتح الباري ج 24/9.

(156) - التهامي الراجي : : دعوة الحق عدد 9 سنة 1971.

(157) - ابـن مجاهد : كتاب السبعة : تحقيق د. شوقي ضيف ص 53.

(158) - ابـن مجاهد : " " " " " " ص 65.

(159) - ابـن مجاهد : " " " " " " ص 80.

(160) - ابـن مجاهد : " " " " " " " " ص 80.

(161) - ابـن مجاهد : " " " " " " " " ص 70.

(162) - ابـن مجاهد : " " " " " " " ص 72.

(163) - ابـن الجـزري : غـايـة النهايـة ج 502/1.

(164) - ابـن الجـزري : غـايـة النهايـة ج 502/1.

(165) - " " " " ج 615/1.

(166) - " " " " ج 119/1.

(167) - " " " " ج 165/2.

(168) - " " " " ج 354/2.

(169) - غايـة النهايـة : لابـن الجـزري ج 404/1.

(170) - ابـن الجـزري : غـايـة النهايـة ج 255/1.

(171) - " " : " " ج 333/1.

(172) - " " : " " ج 325/1.

(173) - " " : " " ج 255/1.

(174) - كـتـاب قـراءات : لابـن مجـاهد ص 76.

(175) - غايـة النهايـة : لابـن الجـزري ج 34/2.

(176) - هو السابق ذكره أحد رواة البصري.

(177) - وأول من أدخل القراءات إلى الاندلس أحمد بن محمد، أبو عمر الطلمنكي الاندلسي المولود سنـة 340 هـ والمتوفى سنة 420 هـ. رحل إلى المشرق وأخذ عن علمائه وقرائه، ورجع إلى الاندلس بعلم كثير. وهو أول من أدخل القراءات إليها. ألف كتاب "الروضة" هي طبقات القراء. ابن الجزري ج 120/1 ترجمة 554.

(178) - الامام أبو القاسم الشاطبي القرطبي : حرز الأماني، مخطوط عندي.

(179) - عبد الرحمان بن خلدون : المقـدمـة ص 784.

(180) - محمد عبد العظيم الزرقاني : منهل العرفان ج 250/1.

(181) - ابن داوود السجستاني : كتاب المصاحف 43.

(182) - انظر الرسالة الكاملة التي بعثها الخليفة عثمان إلى البصرة بشأن توحيد المصحف الذي أجمع عليه الصحابة وحرق بقية المصاحف الفردية في البصائر والذخائر لابن حيان التوحيدي : ج 535/2 مطبعة أطلس دمشق.

(183) - عبد العظيم الزرقاني : مناهل العرفان ج 370/1 + الطبري : تفسير الطبري ج 66/1

(184) - محمد مكي الناصر : نهاية القول المفيد في التجويد ص 185.

(185) - ابن المبارك : الابريز من كلام سيدي عبد العزيز ص 105.

(*) - المقدمة صفحة 748 عبد الرحمان بن خلدون.

(186) - أحمد المقري التلمساني : نفح الطيب ج 217/2.

(187) - أحمد المقري التلمساني : نفح الطيب ج 215/2.

(188) - ابـن الجـزري : النشر في القراءات العشر ج 112/1.

(189) - " " : غاية النهاية ج 75/1.

(190) - " " : " " ج 2/2.

(191) - " " : " " ج 502/1.

(192) - " " : " " ج 615/1.

(193) - " " : " " ج 382/2.

(194) - " " : " " ج 381/1.

(195) - " " : " " ج 329/1.

(196) - " " : " " ج 297/2.

(197) - " " : " " ج 38/2.

(198) - " " : " " ج 370/1.

(199) - " " : " " ج 425/1.

(200) - " " : " " ج 439/1.

(201) - " " : " " ج 31/1.

(202) - محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي : البحر المحيط ج 11/1.

(203) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 275/2.

(204) - " " : " " ج 275/2 وجاء في كتاب : أعلام المغرب العربي لعبد الوهاب بن منصور ج 242/2 ترجمة رقم 531 لصاحبها أحمد بن ابراهيم بن محمد بن باز ابن القزاز. ان كان مقرئا كبيرا بين أهالي قرطبة. سمع أباه وأخذ عنه القراءة التي رواها في رحلته عن عبد الصمد صاحب ورش، وأدخلها إلى الاندلس لما رجع إليها.

(205) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 165/1.

(206) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 217/2.

(207) - " " : " " ج 38/1.

(208) - " " : " " ج 271/1.

(209) - " " : " " ج 500/1.

(210) - عبد السلام الكنوني : المدرسة القرآنية بالمغرب ص 80.

(210) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 316/1.

(211) - " " : " " ج 573/1.

(212) - " " : " " ج 204/2.

(213) - " " : " " ج 21/2.

(214) - سعيد أعراب : الميثاق عدد 118 - 117 شتنبر 1970.

(215) - الدكتور محمد بن شقرون : الفكرية في عهد بني مرين ص 169 بالفرنسية.

(216) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 237/2.

(217) - المراد بالحذف في اصطلاح القراء : كتابة الألف اللينية فوق السطر غير لاصقة به ككلمة الرحمان تكتب بالرسم العثماني "الرحمن".

(218) - تصوير الهمز هو البحث عن موقع الهمز من حروف اللين والمد "الواو - الياء - الألف".

(219) - عبد الله كنون : النبوغ المغربي في الادب العربي ص 222.

(220) - الدكتور التهامي الراجي : دعوة الحق فبراير 1969 ص 22 وما بعدها.

(221) - سعيد أعراب : الميثاق عدد 165 فبراير 1973.

(222) - عبد الله كنون : أدب الفقهاء ص 232 وما بعدها.

(223) - عبد الواحد الونشريسي : المعيار ج 479/2.

(224) - محمد المختار السوسي : المعسول ج 292/5.

(225) - سعيد أعراب : الميثاق عدد 162 اكتوبر 1972.

(226) - أبي العباس التعارجي المراكشي : الاعلام بمن حل مراكش من الاعلام. ج 260/3 عبد العزيز بن عبد الله : الموسوعة المغربية ج 103/3.

(227) - عبد العزيز بن عبد الله : معجم المقرئين ص 25. العباس بن ابراهيم المراكشي : الاعلام ج 265/9.

(228) - الدكتور عمر الجيدي : العرف والعمل في المذهب المالكي ص 349.

الباب الأول

....

الأنصاص المتعلقة بالرسم القرآني

وفيه :

الفصل الأول : المحذوفات

الفصل الثاني : التبثيات

الفصل الثالث : الكلمات المقطوعة.. والموصولة

الفصل الرابع : التاء المبسوطة آخر الكلمة

الفصل الخامس : الهمزة وموقعها في الكلمة

الفصل السادس : الكلمات المتشابهة في رسمها

الفصل الأول : المحذوفات

الألفات المحذوفة : وسط الكلمة وآخرها

الواو المحذوف : وسط الكلمة، وآخرها

الياء المحذوفة : وسط الكلمة وآخرها

حذف النون في فعل الكون

حذف الف الوصل

الزوائد

الأنصاص القرآنية المتعلقة بالرسم :

تقديم : باستقراء الأنصاص "القرآنية" يتبادر إلى الذهن نقطتان أساسيتان لا بد من مراعتهما منهجيا :

1 - بعض هذه "الأنصاص" تشير إلى مكان وجود الكلمات المؤطرة بواسطة السور القرآنية والتي عددها 114 سورة تبتدئ بسورة الفاتحة، فالبقرة إلى آخر سورة الناس.

وهذه السورة تختلف طولاً وقِصَراً كلما انتقلنا من سورة البقرة، والتي تعتبر أطول سورة في القرآن الكريم إلى سورة الكوثر التي تعتبر أصغر سورة في القرآن. وقد سبقت الإشارة إلى أن استعمال السور القرآنية في "الأنصاص" هي صناعة أندلسية نهج أصحابها في ذلك نهْج الامام الخراز، فالشاطبي، فالداني. ومعلوم أن المبتدئ يصعب عليه التعامل مع السور الطوال والمتوسطة للبحث عن الكلمة المؤطرة في النص مع وجود نظائرها في نفس السورة، ولا سيما إذا كانت خارجة عن القياس.

2 - البعض الآخر يشير إلى مكان وجود الكلمة المؤطرة بواسطة ما اصطلح عليه من تقسيم القرآن إلى أحزاب وأرباع وأثمان بأمر من الحجاج بن يوسف الثقفي (ت 95 هـ)(1). فلقد كان المصحف العثماني الذي بعث به إلى الأمصار مجردا منه التجزئة المصطلح عليها حاليا، فجمع الحجاج القراء والحفاظ والكتاب وقال لهم :

«أخبروني عن القرآن كله، كم من حرف فيه قال : فحسبناه، فأجمعوا على أنه 340.740 حرفا. وقال : فأخبروني عن نصفه. فإذا هو إلى الألف من "وَلْيَتَلَطَّفْ"(2) قالوا : وكان الحجاج يقرأ في كل ليلة ربع القرآن. فالأول إلى آخر سورة الانعام. والثاني إلى "فَلْيَتَلَطَّفْ"". والثالث إلى فاطر والرابع إلى آخر القرآن»(3).

وأما التحزيب والتجزئة، فحسب الزركشي أن ذلك كان في عهد الرسول (ص). حيث ذكر حديثا أخرجه الامام أحمد في مسنده عن أوس بن حذيفة أنه سأل أصحاب رسول الله (ص) في حياته، كيف تحزبون القرآن ؟ قالوا :

ثلاث، وخمس، وسبع، واحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل(4)
والظاهر أن المراد بالتحزيب هنا، هو مقدار ما ينبغي للقارئ أن يقرأ يوميا من القرآن الكريم. وذكر ابن الجوزي (5) أجزاء القرآن الكريم وأحزابه وأرباعه وأنصافه وأثمانه(6). وهي منذ عصره - متبعة في مصاحفنا وقراءتنا في "المعامر" والمساجد والمدارس إلى يومنا هذا. ونظرا لأهمية السور القرآنية في الأنصاص.

ونظرا لأهمية الأحزاب والأرباع والأثمان في تخريج الكلمات المؤطرة في هذه الأنصاص. فسأبدأ هذا الباب بذكر نص يجمع السور القرآنية. على أن أؤخر الكشف الخاص بالأثمان والأرباع والأحزاب لتكون مع الفهارس ليرجع الباحث إليها إذا ما أدار فك ألغاز "الأنصاص" القرآنية الغير المؤطرة.

السور القرآنية : لقد اهتم العلماء بالسور القرآنية منذ عهد قديم. فقد جاء في أزهار الرياض، أن القاضي عياض توفي 544 هـ رحمه الله. نظم قصيدة في سور القرآن في مدح الرسول (ص).

مطلعها :

في كل فاتحة للقول معتبره   للصبح أسمعت فيه "الناس" مفتخرة

وفي آخرها :

اخلاص أمداحه شغلي فكم "فلق"   حق الثناء مع المبعوث "البقرة"

يقول المقري : لم أر من سلك هذا السبيل... بعد شدة البحث والفحص(7)
وجاء الشيخ القلقشندي (ت 821 هـ) صاحب "صبح الاعشى في صناعة الانشا" فنظم قصيدة مماثلة بأدها بالتنكيس(8) مطلعها :

عَوَّذْتُ حُبِّي بِرَبِّ النَّاسِ و"الْفَلَقِ"   المُصْطَفَى المجْتَبَى المَمْدُوحِ بِالْخُلُقِ
إِخْلاصُ وجد لهُ العُذْرُ يقلقني   "تَبَّتْ يَدا "لعُذُول" جاء بالفلق

وآخرها :

فأنت فاتِحَةُ الأنبيَاءِ خَاتِمُهُمْ   وكلُّهم قَدْ أَتَوْا بالوُدِّ والملق (9)

وجاء بقصيدة أخرى مجهولة الهوية :

بحَمْدِ إلاَهِ العَرْشِ اسْتفْتِحُ القَوْلَ وفي "آيَةِ الكُرْسِـي" اسْتَمْنِـحَ الطَّوْلاَ
وفي "الِ عمران" أتَى ذِكْرُ أحْمَدَ نِسَائِهم "بالْعِقْدِ" قـد أنعَمُوا القَوْلاَ

وآخــــرها :

فـيـا "أحَـدُ" إني بفَـضْلِكَ عَـائِذٌ إذَا "غَسَقَ" الدَّيْجُور نَادَيْتُ يا المولى (10)

وبين يدي ثلاثة نماذج لنظم السور القرآنية :

1 - ضمن مجموع يشتمل على منظومة رائية طويلة منسوبة إلى الولي الصالح القطب سيدي محرز(11) بن خلف موضوعها الابتهال والتوسل إلى الله سبحانه وتعالى. والقصيدة تتكون من 206 أبيات. مطلعها :

بدأت باسم الله في أول السَّطْرِ فـأسْمَـاؤُهُ حِرْزٌ مَنِيعٌ من الضُّرّْ
وصليت في الثاني على خَيْرِ خلقه مُحَـمَّدٍ المبعوثِ بالفتحِ والنَّصْرِ

إلى أن جاء التوسل بالكتب السماوية، ومن بينهم القرآن الكريم :

بحق كـتـابٍ أنتَ بَيَّنْتَ فَـضْلَهُ عَلَى مَنْ سِوَاهُ مِن كِتَابٍ ومِنْ سِفْرْ
فـــأوَّلُهُ أمّ الكِتَـــابِ وَآخِــــرُ أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِن نفثَةِ السّحْرَ
بما جاء في البِكْرِ التي بان فضْلُها وفي آلِ عِـمْـرانِ المعظَمَـةِ القَـدْرِ
يأيهَـا الناسُ اتقـوا رَبّكُمْ وَمَـا بِسُـورَةِ أوْفُـوا بالْعُـقُـودِ وبالنذر

وفي آخـرها :

بِتَبّتْ وبالإخْـلاَصِ خَلِّصْ مِنَ الاذى ومن كُلِّ ما يَخْشَى من البَأْسِ والضُّرِّ
بسُـورَتَيْ التَّـعْـوِيذِ أدْعُـوكَ رَبّنَا بما فـيـهَـا عند التِّلاَوَةِ من أجْـرِ
هُوَ اللهُ لَمْ يَلِدْ هُوَ الله لَمْ يُولَدْ يقِـيْنًا بلا شَكٍ وفـرقـا بلا نكر
له الحمد في الاولى له الحمد في الاخرى له الحـمـد إعـلانا له الحـمـد في السـر

والنسخة كتبت عام 1303 هـ. بخط مغربي جميل، حاول الناسخ التعريف باسمه عن طريق توقيعات العدول، يصعب قراءتها ومحاكاتها.

2 - منظومة أخرى، نسختها من عند الفقيه السيد محمد الشّيوَى قَيّمْ مكتبة ابن حَزْم بالسّوق الداخل طنجة : وهي تتكون من 49 بيتا لمؤلف مجهول : تسمى "الوسيلة" مطلعها :

الحمد لله الذي علّمَنا	كتابَهُ وبالنبي فضّلنَا
نحمده حمداً على الوفاءِ	على عَدَدِ الرّمْلِ والإحصاء

وبعدَ ذَا أتيت بالوَسِيلَةْ	باللهِ ذي القرآن ذي الفضيلة
تَرْجُواْ ثوابَ الله والغفران	بِسُورَة البِكْرِ والعِمْرَان

إلى أن قال :

ثمّ علَى تبّتْ يَدا معتمدُ	ومعَهَا قُلْ هو الله أحدُ
يَاربِّ بِرَبِّ بسُورَةِ الفَلَق	أغِثنا يَاربِّ غَداً يوم التّلاق

قصيدة أخرى تنسب لأحمد بن عاشر :

قصيدة لامية تشمل على 50 بيتا، وهي الأكثر تداولا وانتشارا لدى طلبة وفقهاء وتلاميذ المدرسة القرآنية المغربية اثبتها بكاملها.

دعوتك يَاربِّ بأفضل البَسْمَلة	وبالحمد والبكر فتجعَلْنِي مُقبلا (12)
وبآل عِمّران وبالنّسَا فتَسْقِينَا	من حوضِ نبيّنَا العربي أكمَلا
بالمائـ(13)ـدة والانْعَامْ يا قَيُّوم لاَ يَنَامْ	عَافِيني من السّقَامْ في بَدَني لا نُبْتَلاَ
بالاعْرافِ والانْفَالْ طلبتك ذو الجَلالْ	إلى الجَنةِ نَرْحَلْ في الفِرْدَوْس نُزلا
بالتّوْبَةْ ويُونَس ثَبّتْ عَقلي لاَ يَنْسَى	وروحي حين تُحْبَسَ كلِمَة ابن سلالة
بهُودَ ويُوسَفَ زودني بالمَعْرِفَة	خُذْ عَدُوّي بالجَفَا وسَلّطْ عَليْهِ البَلا
وبالرّعْدِ والخَليـ(14)ـل سألتك يَا جَليلْ	وبالحِجْر نَرْتَحِلْ إلى الجنة العلا
وبالنّحْلِ مع سُبْحـ(15)ـانْ وبالكَهْفِ يا منان	طلبتك بالغفران ذنوبي فتَمْحَلا

بمريم وطه والأنبيا بعدها   نفسي تسويها إلى الحق لتعدلا

وبسورة الحج وقد أفلح (16) نرتجي   وبالنور سراجي في القلب مشتعلا

تبرك في الفرقان طلبتك يا رحمان   والشعراء يا حنان شعري ليس يمحلا

وبالنور والقصص والعنكبوت الخراص   يوم الأخذ بالقصاص عافيني من البلا

وبالروم نجني يرب واصلح ديني   إلى الحق فاهدني وزدني تجملا

وبلقمان والسجدة والأحزاب المفيدة   نجني من الأعداء واحصدهم بمنجلا

وسبا وفاطر* طلبتك يا قدير   وليس أنا فقير وسع رزقي حلال

وباليـ(17)ـقطين وداوود (18) وزمر يا ودود   وغافر** يا موجود تغفر ذنبي مجملا

بفصلت يا رؤوف وبالشورى والزخرف   وبالدخان المعروف نور قلبي يتللا

بالجاثية*** والاحقاق والقتال لا نخاف (19)   وبالفتح الانصراف فتح ربي مرسلا

وبحق الحجرات ثبتني عند الممات   وبحق الذاريات والطور توسلا

والنجم واقتربت (20) والرحمان والواقعة (21)   ثبتني للشهادات حوائجي تسهلا

بالحديد وقد سمع (22) وسع رزقي يا وسيع   وبالحشر يا رفيع ترفع عني البلا

وبحق الامتحان وبالصف يا منان   والجمعة يا حنان عدوي مذلال

بحق المنافقون ثم بعد التغابن   والطلاق يفرقون حسادي مكبلا

وبالتحريم احرمهم واقطع لي آثارهم   وبالملك وكلهم للنار والاغلالا

وبنون والقلم خذ حقي من ظلامي   وبالحاقة ترمي في عنقهم سلسلا

بالمعارج ثم نوح وبقل اوحي (23) تروح   والمزمل المشروح أغثني معجلا

اغثني بالمدثر القيامة يا كبير   قوي رزقي يا كثير فضل هل أتى على (24)

وبحق المرسلات وعم (25) والنازعات   عبس وكورت قو رزقي مهطلا

وبحق الانفطار والمطففين الجبار   أجبر حالي يا جبار بالقرآن مجملا

وبحق الانشقاق والبروج يا خلاق   والطارق يا رزاق سبح فضله علا

هل أتيك (26) والفجر (27) لا أقسم في الذكر   والشمس بها يسري والليل مفضلا

والضحى والم نشرح اشرح صدري يا فتاح   والتين قلبي يفراح اقرأ باسم كملا (28)

وبليلة القدر ثبتني عند قبري   ألم يكن في صدري عقلي لا يزلزلا

ناديت بالزلزلة وبحق العاديات   وبحق القارعة ألهيكم أجللا

بالعصر والهمزة وبالفيل والآيات   بقريش ثبتني نور قلبي يتللا

وبالماعون والكوثر اسقني يوم الحرار   من حوض النبي المختار أحمد المفضلا

وبقُلْ يَا أيهــا إذا جــاءَ نَصْـرها (29) ... ثَبَّت يَدَا بعــدها توبتُنَا تقــبّلا (30)

وبالاخْـلاَصْ خَلّصْنا بالفلق لاَتُمْـحِنّا ... وبالناس نَجِّنَا من الشــرّ والبــلا

خــتـمتَ كِــتَـابَ الله جلَّ جَـلاله ... هُوَ القَــرِيبُ المجُـيبُ لِكُلِّ سَـائِلا

بزَمْــزَم والْمَقَــامْ وبَيْتِ اللّهِ الْحَــرامْ ... نَوِّرْ قلبي بالْقُـرْآن عَـافِنِي منَ الْبَـلا

بِرَبِّ بخَيْرِ النَّاسْ مُحَمَّدْ سَيِّد الناس ... وطَلْحَـةَ والعَبَّـاسْ والْكَعْـبَـةَ وزَمْـزَمـا

بالغِنا بدِّلْ فَـقْـرِي يا رَبِّ وَأشْرَحْ صَدْرِي ... بالْقُـرْآنِ في الذِّكْــر والْكُتْبِ المنَزَّلا

أنتَ رَبُّنَا القَادِرْ وارْحَمْ أحْمَدْ بنْ عَاشِرْ ... بالْقُـرْآنِ مُـشْـتَـهِـرْ ومَنْ ذِي سَـرْبَلا

وبِهَـا قَـوْلي نَخْـتِمْ بالصَّـلاَةِ والسَّـلاَمْ ... عَلَى سَـيِّـدِ الأنَامْ دائمــاً مــسلســلا

وَدائِمــاً للأبَدْ حَـتى نَسْكُن الألْحَـادْ ... فَـيَـا رَبِّ يا جَـوَّادْ نَسْكُنْ دَارَ العــلا

اقْـبلْ رَبِّ دَعْــوَتي وارْفَعْ دَرَجَـتِي ... مَعَ أُمِّي وأبِي في الفِــرْدَوْس نـزلا

عليـــه تَوَكَّلْتُ في أحْــوالي كُلِّهَــا ... وَمِنْهُ تَعَــوَّذْتُ من الشَّــرِّ والبــلا

الحذفيات : إذا نظرنا إلى مادة "حذف" في لسان العرب لابن منظور، نجد أن لها عدة معان.

1 - قطعة من طرفه، ومنه الحجام يحذف الشعر.

2 - الاسقاط، وفي الحديث : "حذف السلام في الصلاة سنة" بمعنى تخفيفه وترك الاطالة فيه(31).

والحذف في صطلاح الرسم القراني : تعويض الالف الناتج عن تمديد الفتحة بألف قصيرة أمام الحرف المفتوح لا تمس السطر(32). مثال ذلك "الرحمن" - "الكتب" في مقابل ذلك "قال" بالثبت.

والحذف في الكلمات القرآنية أعم من حذف الالف الناتج عن امتداد الفتحة فقد تُمد الضمة وينتج عنها واو محذوفة في بعض الكلمات مثل "داوود". وقد تُمد الكسرة فينتج عنها ياء محذوفة مثل "الحواريين" سواء في وسط الكلمة أو آخرها. ويكتب الواو المحذوف بقلم رقيق (شق القلم). كما تكتب الياء المحذوفة بنفس القلم. أما الألف المحذوف الناتج عن مد اللام المفتوح فيكتب "باللام الملحق" مثل "لكن" - "أولئك". والكلمات القرآنية المرسومة على غير قياس في موضوع الحذف كثيرة ومتعددة في المصحف، حاول العلماء جمعها واحصاءها حتى لا يقع التلميذ في ملابسات مع مثيلاتها المرسومة على قياس الخط العربي.

وإذا كان ابن قتيبة (ت 276 هـ) حاول هذه المحاولة(33)، فإن الامام بدر

الدين الزركشي (ت 794 هـ) حاول تعليل هذه الكلمات الخارجة عن القياس في رسمها. "فكل ألف تكون في كلمة لمعنى له تفصيل في الوجود له اعتباران :

اعتبار من جهة ملكوتية، أو صفات حالية، مما لا يدركه الحس فإن الألف تحذف في الخط علامة لذلك.

واعتبارا من جهة ملكية حقيقية في العلم، أو أمور سُفْلِيَة، فإن الألف تثبت، ثم أعطى بعض الأمثلة :

الفرق بين "القُرْآن" بالثَّبْتِ و"الْكِتَٰب" بالحذف. فالقرآن هو تفصيل الآيات التي أُحْكِمَتْ في الكِتَٰب. ومن ثم "فالقرآن" أدنى إلينا في الفَهْم من الكِتَٰب. ولذلك ثبتت في الخط كلمة "القرآن" وحذفت في "الكِتَٰب" وهناك استثناءات في كل منهما.

"فالقرآن" أينما وُجِدَتْ بالثَّبْتِ إلا في موضعين (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا)(34)(35) والضمير فيهما ضمير "الكِتَٰب".

وكلمة "الكِتَٰب" في القرآن كلها محذوفة إلا في أربعة مواضع :

(لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ)(36) فإنه كتاب الآجال الذي هو أخص من الكتاب المطلق. (إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ)(37) فهو كتاب اهلاك القرى.

(وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ)(38) فعندما أضيف إلى "ربك"، خُصص.

(تِلْكَ ءَايَٰتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ)(39). فجاءت كلمة "كتاب" تابعة للقرآن. ويسوق صاحب البرهان نماذج من هذا النوع(40).

وانطلاقا من هذا المنظور، يحاول بعض الفقهاء المعلمين بالمدرسة القرآنية تفسير بعض هذه الحالات التي تعترض التلميذ ويصعب معها التفريق بين كلمة واحدة، ترسم بالحذف تارة وبالثبت تارة أخرى. فاتفقوا على مجموعة من المصطلحات تشير إلى المغزى العميق للتعليل الذي يطرحه الامام الزركشي في برهانه. وكمثال على ذلك فعندما يَرْتَبِكُ التلميذ أمام الكلمتين "عليها سافلها"(41) أيها بالثبت وأيهما بالحذف. يقول الفقيه "عَلِيَهَا مْعُلِّي، سافلها مْدَلِّي" بلهجة مغربية دارجة بمعنى : "اكتُبْ عَلِيَهَا بالحذْفِ، وسَافِلَها بالثبتَ".

"وامْتَزْوا"(42) رافد عْكَّازُو" "بَعدْ : الألف فوق السطر گاعد" وتعليل

الامام الزركشي رحمه الله، تعليل مقبول شكلا. أما من حيث المضمون فإن كتاب الله يمتاز بالاعجاز **(قل لو اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً)**(43). ومن هنا كانت كتابته ورسمه بالطريقة التي كتب بها اعجازا أيضا. كما أن طريقة أدائه بالمشافهة والأخذ من أفواه الرجال هو أيضا من قبيل تعجيز من يحاول قراءته من المصحف دون اتصال السند. وسأتناول في هذا الفصل النقط التالية :

أ - حذف الألف من خلال محورين :

1 - الحذف بمعنى الاصطلاحي أي كتابة الألف الناتج عن مد الفتحة فوق السطر، وسط الكلمة.

2 - الحذف بمعنى الاسقاط وعدم كتابته أصلا أواخر بعض الكلمات مع الأشعار بوجوده اختلاسا.

ب - حذف حروف اللين :

1 - وسط الكلمات بمعنى كتابتها بشق القلم لتمييزها عن الثوابت.

2 - حذفها بمعنى الاسقاط اسقاطها من الكتابة لسبب من الأسباب.

3 - حذف الياء أواخر بعض الكلمات حالة الوقف واثباتها حالة الوصل حيث تكتب بلون مغاير للون الكتابة. وكانت تكتب في المصاحف الأولى بلون أحمر. ولا زلنا نعطينا اسم "الحمراء" في الوقت الحاضر للدلالة على أصلها.

وإذا أطلق الحذف في القرآن فالمقصود به النوع الأول (كتابة مد الفتحة فوق الحرف). وهو النوع الذي حاول الامام ابن قتيبة إيجاد بعض الضوابط الكلية لذلك :

1 - يحذف الأولف من كل كلمة تبتدئ بالألف واللام مثل الرحمٰن - السلٰم - البلٰــــغ.

2 - يحذف الألف في جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم مع بعض الاستثنــاءات.

3 - يحذف الألف في كل ما كان على وزن "فاعل" مثل "صٰلح - ملٰك- عٰلِمٌ مع استثناءات.

4 - يحذف الألف في الأسماء الأعجمية الكثيرة التداول.

5 - يحذف الألف في الكلمات التي تُثَنّى مثل " رَجلٰن - امرأتٰن.

إذا كان الفا محذوفا فأفصله   عن السطر من غير تعويج يا سائلا
ومن قال بالتعويج عوج ظهره   ذكره في الحديث ساداتنا الأولا

اللام كبقية المحذوفات الأخرى.

ولقريب هذا المعنى للتلاميذ يأتي النص التالي :

1 - 1 - 2 النص :

وَوَصْلُ مُلْحَقٍ بسطر اشتهر   والفصلُ للّبيبِ غيرُ مُعْتَبَر
واستحبَّ البعضُ الفصلَ للتعلُّم   مخافةَ اللَّبْسِ للمتعلم
وألفُ الحذف بشقِّ القَلَم   هذا الذي اشتهر عندَ أهْلِ العلم
لَوْ يَعْلَمُوا قصتَهُ في المحْفَلِ   لم يجْعلُوا صُورَتَهُ كالمنجل
ومن يقل كَتْبُهُ بالتعْويج   فليبتَليه اللهُ بالتحْويج

ويقول الامام الخراز في الموضوع :

وألحقَنَّ ألفاً تَوَسَّطَا   ممَّا في الخط اختصاراً سَقَطا
وَمَعَ لامِ أُلْحِقَتْ يُمْنَاهُ   بأسْفَل من مُنتَهَى أعْلاهُ

وتطبيقا للقاعدة السابقة يأتي النص التالي ببعض الأمثلة التوضيحية :

1 - 1 - 3 النص :

يا سَائِلاً عن رسْمِ اللَّعنُونَ   كَذَاكَ اللَّتَ ثُمَّ اللَّعِبين
فألحِقِ الألفَ باللاَّمِ الثَّاني   واحْفظْهُ مِنْ يَمِينٍ يا إنساني
وإيَّاك تخْلِيطَهُ بالأول   لأنه تَصْحيف للمُنَزَّل
هذا هو المشهور عند العارفين   فاقْرأْ بِهِ وكُنْ منَ المتَّبعين

وفي نص آخر صغير يجمع هذه الكلمات الثلاث :

1 - 1 - 4 النص :

واللَّعِبِين اللّعنُون اللَّتَ   أرْشَقُهُمُ يا طَالبا بثَلاثَةْ

والكلمات الثلاث هي :

(أولَئِكَ يلعنهُمُ اللّهُ ويَلْعَنُهُمُ اللَّعِنُونَ)(45)

(أفرَءَيْتُمُ اللَّتَ، والعُزَّى)(46)

(قالوا أجِئْتَنَا بالحقِّ أمَ أنتَ مِنَ اللَّعِبين)(47)

وهناك كلمة "السَّلَمَ" بفتح اللام يتوهم أنها مرسومة بلام ملحق مع أنها ليست كذلك. وهي في خمسة مواضع :

الجلالة : الحزب 10: **(وألقوا اليكُمُ السلَمَ)** - **(ويلقوا اليكم السلَمَ)** - **(لمن ألقى اليكُمُ السلَمَ)**(48).

أمرُ الله : نصف الحزب 27 : **(فألقوا السَّلَمَ ما كنا نعمل من سُوَء)**(49).

فَضَّل : الربع 2 للحزب 28 : **(وَأَلْقَواْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ)**(50)

1 - 1 - 5 النص :

وجِيمٌ في الجلالة أمْرُ اللهِ فَضَّلَ　　السَّلَمَ غَيْرَ الحَمْلِ خَمْسَةٌ في الذكر

الألف المحذوفة آخر الكلمات : والمقصود بالحذف هنا الاسقاط وعدم كتابتها أصلا. وهذا إما يكون :

1 - محذوفا رسما ونطقا في الوصل والوقف. وهذا يكون في الافعال التي مثل **(ولَمْ يَخْشَ إلاَّ ٱللهَ)**(51).

(إنْ يُعْفَ عن طائفةٍ مِّنكمْ تُعَذَّبْ طائفةً)(52).

(ولْيَخْشَ ٱلذينَ لَوْ تركواْ منْ خلفهِمْ ذريَّةً ضِعَافاً)(53).

(ولاَ تَنسَ نَصيبَكَ مِنَ الدُّنيا)(54).

ونظرا لكثرة مثل هذه الكلمات لم تؤطر في أنصاص معينة.

أما ما حذف الالف من آخرها لغير هذه الأسباب، ففي كلمة واحدة ثي ثلاثة مواضع :

(وتوبُوٓاْ إلى ٱللهِ جميعاً أيُّهَ ٱلمؤمنُون لعلكم تُفلحون)(55).

(وقَالُواْ يَٰأَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ)(56).

(سَنَفْرُغُ لكُمْ أيُّهَ الثَّقَلَنِ)(57).

1 - 1 - 6 نص :

وحَذْفُكَ أيُّهَ فِي الرَّحْمَانِ　　تَتَّبِعُوا جِئْتُكُم بالبيان

2 - ثابتة رسما محذوفة نطقا وذلك في حالة الوصل من أجل التقاء الساكنين انطلاقا من القاعدة النحوية الشائعة :

ان سَاكِنَانِ الْتَقَيَا اكْسِرْ مَا سَبَقْ (حَرِّكْ)　　وان يكُنْ لينًا فَحَذْفُهُ أحَقْ

ومن أمثلة ذلك : **(ألمَ أنْهَكُمَا عن تلكُمَا ٱلشَّجَرَةَ)**(58).

(فلمَّآ أثقلت دَعَوَا ٱللهَ رَبَّهُمَا)(59).

(**كِلتَا الجنتَيْنِ ءاتتْ اكُلها**) : الكهف 33

(**قلنا آحْمِلْ فيها مِن كُلِّ زوجين اثْنَين**) : هود 40

وهذا النوع أيضا لم يؤطر في أنصاص، لكثرة عددها في القرآن الكريم.

3 - يحذف الألف رسما ونطقا في أحرف الاستفهام المتصلة بحروف الجر.

يقول بن مالك في ا لخلاصة :

وَمَا فِي الاستِفهَامِ إنْ جَرتْ حذف ألفها وأوْلِهَا الْهَا إن تقِفْ

وقد جمعت الكلمات التي حذف ألفها بعدما اتصلت بحروف الجر في النص التالي :

1 - 1 - 7 النص :

فخذ "فيمَ" حرفان الجلالة والنّازعاتْ — وخذ "بِمَ" ياسادات نبئ سننظر جلا

"مِمَّ" خلقَ غريبٌ ومفردٌ بالبيبْ — زِدْ "لِمَ" "يطِ" تصبْ لقوا أحَسَّ دالاَ

ومعَالَن تنالوا ويستبشرون قالواْ — فليقاتل مثالوا لقد أخذ الملا

واكتبْ لنا كثيراً حملته يا الاخوانْ — وعنت راه سلطان سننظر للمولى

قل آينكم عسى اثنين مؤانسا — تحرم لا تنس توبة معجلا

وعمّ في النّبإ غريبٌ يا سادتي — فخذ مني قصتي واستغفر للمولى

التحليــل : فيم في موضعين :

الجلالة : الحزب 10 : (**ظالمي أنفسهم، قالوا فيمَ كنتم**)(60).

النازعات : (**فيم أنت من ذِكريٰها**)(61).

بم في موضعين :

نبئ : الربع 2 للحزب 27 : (**على أن مسّنيَ الكبَرُ، فَبم تبشرون**)(62)

سننظر الربع الأخير للحزب 38 : (**فنظرةٌ بِمَ يرجع المرسلون**)(63).

مِمَّ في موضع واحد :

الطارق (**فلينظر الانسٰنُ مِمَّ خُلق**)(64).

ـ لـم في 19 موضعا :

لقوا : الحزب 2 : (**قل فلِمَ تقتلون أنبيآءَ الله**)(65).

أحس : نصف الحزب 6 : (**لم تحاجُّون فيَ ابرٰهيم**)(66).

(فلم تحاجّون فيما ليس لكم به علم)(67).

(لمَ تكفرون بئايٰت الله)(68).

لمَ تلبسون الحق بالبٰطل)(69).

تنالوا : الحزب 7 :

(لمَ تكفرون بئايٰت الله والله شهيدٌ علىٰ ما تعملون)(70)

(لمَ تصدّون عن سبيل الله)(71).

يستبشرون : الحزب 8 : **(فلِمَ قتلتوهمُ إن كنت صٰدقين)**(72).

فليقتل : الربع الأخير للحزب 9 :

(وقالوا ربنا لم كتبْتَ علينا القتال)(73).

أخذ : الربع الأخير للحزب 1 : **(قل فلِمَ يعذّبكم بذنوبكم)**(74).

واكتب : لنا الربع الأخير للحزب 17 :

(قالت أمّةٌ منهم لِمَ تعظون قوماً)(75).

كثيرا : الحزب 20 : **(عفا الله عنك لم أذنتَ لهُمْ)**(76).

فحملته : نصف الحزب 31 :

(يٰأبتِ لم تعبدُ ما لا يسمع ولا يبصرُ)(77).

وعنت : الربع الأخير للحزب 32 :**(قال ربّ لم حشرتنيَ أعمى)**(78).

سننظر : الربع الأخير للحزب 38 :

(قال يٰقوم لم تستعجلون بالسّيئة)(79).

أينّكم : نصف الحزب 48 :

(وقالوا لجلودهم لِمَ شهدتمْ علينا)(80).

عسى الله : الربع الأخير للحزب 55 :

(لِمَ تقولون ما لا تفعلون)(81).

(لِمَ تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم)(82).

التحريم : **(يٰأيّها النبيء لم تُحرّمَ ما أحل الله)**(83).

عمّ في موضع واحد : **(عم يتساءلون عن النبإ العظيم)**(84).

وفي إطار حذف الألف من آخر الكلمة رسما ولفظا، تاتي الكلمة "توَلّ"

والتي يتوهم عندها انها مرسومة بالألف في آخرها مع أنها ليست كذلك.

فتوجد محذوفة الألف في تسعة مواضع المنصوص عليها :

- احكم : نصف الحــزب 12 (ومن يتول الله ورسوله والذين ءامنوا فان حزب الله هم الغلبون)(85).

- سننظر : الربع الأخير للحزب 38 :

(فألقه إليهم ثم تول عنهم)(86).

- فنبــذنـــه : الحــزب 46 :

(فتول عنهم حتى حين) (وتول عنهم حتى حين)(87).

- فتحنا : (ومن يتول نعذبه عذابا أليما)(88).

- خطبكم (الثاني) الحزب 53 :(فتول عنهم فما أنت بملوم)(89)

- القمر : (فتول عنهم يوم يدع الداع)(90).

- الم يان : "الربع الأخير للحزب" 54 :

(ومن يتول فإن الله الغني الحميد)(91).

- نافقوا : نصف الحزب 55 :

(ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد)(92).

1 - 1 - 8 النص :

خذوا مني يا عشاق تول لاموا معرق   عددهم محقق تسعة يسائلا
أن احكم سننظر فنبذنا مشهور   اثنين فيه نذكر فتحنا تهللا
وخطبكم الثاني وفي القمر يرضاني   واحد الم يان نافقوا مكملا

الموت بلا حمل في عشرة مواضع :

جاءكم : الربع الثاني للحزب 2 :

(فتمنوا الموت إن كنتم صدقين)(93).

سارعوا : نصف الحزب 7 :

(ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه)(94).

تصعدون : الربع الأخير للحزب 7 : **(فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صٰدقين)**(94).

داوود: الربع الأخير للحزب 43 : **(فلما قضينا عليه الموت ما دلهُمْ على موته)**(95).

اظلم : الحزب 47 : **(فيُمسكُ التي قضى عليه الموت)**(96).

الدخان : **(لا يذوقون فيها الموت)**(97).

الواقعة : **(نحن قدرنا بينكم الموت)**(98).

الجمعة : **(فتمنوا الموت ان كنتم صدقين)**(99).

(قل ان الموت الذي تفرون منه فإنه ملٰقيكم)(100).

تبرك : الحزب 57 **(الذي خلق الموت والحيوٰة ليبلوكم)**(101).

1 - 1 - 9 النص :

بسم الله نبْـدَ قَـوْلي وَعْلَى النَّبِي نَصَلِّي المَوْتَ بلا حَـمْل عَـشْـرَةُ يا سـائلا
جَاءكُمْ وفِي الاَعْوَانْ وسَارِعُوا في العِمْرَان تُصْعِدُونَ يا الاخوان داوُودَ مِنَّا فَضْلا
فـمن أظلم والدخـان والواقـعـة بالبـيـان والجُـمُـعَـة فِـيـهَـا اثنان تَبَـرَكَ مُكْمَـلا

الذكر بالقصر في ستة مواضع :

ربما : الحزب 27 : **(انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحٰفظون)**(102).

وقيل : الربع الأخير للحزب 27 :

(وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم)(103).

لا تجعلوا : الربع الأخير للحزب 36 :

(ولكن متعتهم وءابآءهم حتى نسوا الذكر)(104).

يس، : **(انما تنذر من اتبع الذكر)**(105).

لبشر : الربع الأخير للحزب 49 :

(افنضرب عنكم الذكر صفحا)(106).

فطاف : الربع الثاني للحزب 57 :

(لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون)(107).

1 - 1 - 10 النص :

الذِّكْـرَ بالقـصـر بلا امـالة	سـتـة أحـرف بلا إشكالة
فـي رُبمَا وقـيـل لّلـذينَ	لا تجعلـوا دعـاء مـع يسين
ومـا كـانَ لبـشـرٍ فطَافَ	احـشـرنا يا رب مع المصطفى

الألف المنقلب :

1 - على الواو : يقول ابن قتيبة : «انهم كتبوا هذه الأحرف بالواو على لغات الاعراب وكانوا يميلون في اللفظ بها إلى الواو شيئا».

وقيل : «بل كتبت على الاصل. وأصل الالف فيها واو فقلبت الفا لمّا انفتحتْ وانفتح ما قبلها.

الاترى : انك إذا جمعت الصَّلوة، قلت : صَلوَاتٍ وإذا جمعت الزكوة، قلت زكوات...

ولولا اتيان الناس لذلك في هذه الاحرف، وما في مخالفة جماعتهم لكان أحب الاشياء إلي الخروج عنهم، وأن تكتب بالألفِ»(108).

ويقول الزكشي : «إن كتابة الالف واوا في هذه الأحرف يدل على التفخيم، وتعظيم شأن هذه الحروف، فإن الصلواة والزكواة محمود اسلامي والحيواة هي قاعدة النفس ومفتاح البقاء. وترك الرّبـوٰا قاعدة الايمان ومفتاح التقوى(109).

والكلمات التي تكتب منقلبة على الواو ثمانية :

منواة في الآية : (**ومَنَوٰةَ الثَّالثة الأخرىٰ**)(110).

النجـواة فـي الآيـة :

(**ويَقوم ما لي أدعوكمُ إلى النَّجَـوٰة وتدعونني إلى النار**)(111).

الغدواة في الآية : (**بالغَـدوٰة والعَشيِ يُريدون وجْهَهُ**)(112).

مكشوة في الآية : (**مَثَلُ نوره كمِشْكَوٰةٍ فيها مِصْباحٌ**)(113).

الصلواة حيثما كانت

الزكـواة حيثـما كانت   ما لم تكن هذه الكلمات الثلاث متصلة بمضمر مثل صَلاتهم، حَياتهم

صلاتـــــك..

الحيــوة حيث ما كانت

الـربــوا فــي الآيــة : (وَذَرُواْ مَــــا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰاْ إِن كُنتُم مُؤمنين)(114).

ويجمع هذه الكلمات النص التالي :

1 - 1 - 11 النــص :

وعَـــــــوّضَنٌ الالـفَ بـالْـواوِ ... مُنْقلبـاً ثمَـانِيَـةٌ قَـالَ الراوي
مِـشْكَوٰةَ والنَّجـوٰةَ مَعْ مَنَوٰةَ ... كـذَا الرِّبَوٰاْ وحَـرْفِ الغَـدَوٰةَ
وكـيـفـمـا الحَـيَـوٰةَ والصَّلَوٰةَ ... كَـيْفَ أتت وأخْـتُـهَـا الزَّكَـوٰةَ
مـا لم تكُنْ بمضْـمَـرٍ مُتَّـصِلة ... فـألفٌ بالثَّـبْتِ خُـذها فـائدة

2 - على اليـاء وهي خـمس كلمـات تُقَـيـةً : (إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً)(115).

التورىٰة حيث كانت

إنيهُ : (إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ)(116).

مُزجية : (مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ)(117).

مَوْلِىٰة : (فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ)(118).

1 - 1 - 12 النــص :

تُقَـيٰـةَ التــــورىٰة مَعْ إنيـٰــهُ ... وحـرْفُ مُـزْجَـيٰـة كـذا مَـوْلَيٰـهُ
منقلبـاً باليـاء خـمـسـةٌ أتَتْ ... عَـوِّضْ وقُلْ خـذهُمْ عَنِ التـقـاة

وجاء نص آخر كقاعدة عامة للكلمات المنقلبة على الياء، حيث أكد ان كل كلمة تحمل بالألف، ومنتهية بهاء الضمير، تكون منقلبة على الياء باستثناء خمس كلمات هي :

إياه (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ)(119). ابـواه (فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤمنين)(120). فاه (يبلغ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِ)(121). أخاه (ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ)(122). عصاه (فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ)(123).

1 - 1 - 13 النــص :

وكلمــــا يكتب قــــبل الهـــاء	فــــإنه منقلب باليـــاء
الا إيَّـاهُ أبَـاهُ فــــــاهُ	كــذا أخـاه خمــسـة عـصـاه
كــــــذا تـولاه وزد رعاه	واحــــذِفْ يَدَهُ أبَــوهْ عَــيْنَهُ

حــذف الواو :

حذف الواو يقصد به :

1 - كتابته بقلم مغاير للكتابة الأصلية حتى يتميز عن الواو الثابت. وكتابة الواو بهذا المفهوم يكون مشابها لكتابة لام الملحق (بشق القلم = كتابة رقيقة) وذلك في الكلمات التالية :

- لتستوو :ا في الآية : (**لتستووا على ظُهُورِه**)(124).

- يستوون : في الآية : (**أفمن كان مومنا كمن كان فاسقا، لا يستوون**)(125).

- داوود : حيث كانت وهي 16 موضعا

- الغاوون في الآية : (**فَكُبْكِبوا فيها هُمْ والغاوون**)(126).

ووريَ في الآية : (**ما وُورِيَ عنهما من سوءتهمَا**)(127).

- يلوون في الآية : (**وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتَهُم بالكتب**)(128).

- ليسؤوا في الآية : (**ليَسُئِوا وجوهكم**)(129). (لِيَسُئُواْ)

- فأووا في الآية : (**فَأوُوا إلى الكهف ينشرْ لكم ربُكم من رحمته**)(130).

- الموءودة في الآية : (**وإذا الموءودة سُئِلَتْ**)(131).

1 - 1 - 14 النص :

لِتَسْتَووا يستوون داوود والغاوون	مَعْ وُورِيَ يلْوون ليَسُئُوا فُضّلا
بِقي فأوَوا في الكهف المَوْءُودة كُوِّرَتْ	تسعةٌ بحذفِ الواو أيا طالبَ العُلا

2 - اسقاطه من الكلمة وذلك إما :

1 - رسما ولفظا في الوقف وفي الوصل

2 - اسقاطه لفظا واثباته رسما

أما الحالة الأولى، وهو اسقاط الواو لفظا ورسما، فإما ان يكون وسط الكلمة وهي ثلاث كلمات :

- ادعهن في الآية : (**ثم ادعهن ياتينك سعيا**)(132).

- يدعنا في الآية : (**من كأن لم يدعنا إلى ضر مسه**)(133).

- تدعهم في الآية : (**وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا**)(134).

1 - 1 - 15 النص :

الرسل ادْعُهُنَّ يُعَجِّلُ يَدْعُنَا وإذ قلنا تَدْعُهُمْ بلا حَمْلٌ ثلاثة

وأما الحالة الثانية وهو اسقاط الواو لفظا ورسما آخر الكلمة وذلك فر الكلمات التالية :

1 - تجد في ستة مواضع :

- لا خير : نصف الحزب 10 :

(**ولا يجد لهم من دون الله وليا ولا نصيرا**)(135).

- دعويهم : الحزب 16 : (**ولا نجد أكثرهم شكرين**)(136).

- كرمنا : الربع الأخير للحزب 30 :

- (**ثم لا نجد لك علينا نصيرا**)(137).

- (**ولا نجد لسنتنا تحويلا**)(138).

- (**ثم لا نجد لك به علينا وكيلا**)(139).

- تولوا : الربع الثاني للحزب 55 (**لا نجد قوما يومنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله**)(140).

1 - 1 - 16 النص :

لَا خَيْرَ ودَعْوَايهُمْ كَرَّمنا ثلاثة في تولَّوْا تجِدُ بلا حمْلٍ ستَّةُ

يدع / تدع / ادع :

يحذف الواو في هذه الكلمات رسما وصوتا، وذلك في 26 موضعا.

- إذا استسقى : الربع الأخير للحزب 1 : (**فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض**)(141).

- وقالوا (ادع لنا ربك يبين لنا ...)(142).

- الرسل : الحزب 5 : (ثم ادعهن ياتينك سعيا)(143).

- يعجل : الربع الأخير للحزب 21 :

(مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه)(144).

- فلما أحس : الربع الأخير للحزب 6 :

(فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم)(145).

وقالوا مهما : ثمن الربع الثاني للحزب 17 :

(ادع لنا ربك بما عهد عندك)(146).

بوأنا : الربع الأخير للحزب 22 :

(ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك)(147).

محونا : اشارة إلى ثمن الربع الأول للحزب 29 :

(ويدع الانسن بالشر دعاءه بالخير)(148).

وإذ قلنا : الربع الأخير للحزب 30 :

وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا)(149).

عاقب : الربع الأخير للحزب 34 :

(وادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم)(150).

افحسبتم : الربع الأخير للحزب 35 :

(ومن يدع مع الله إلها-آخر لا برهن له)(151).

أوفوا : الربع الثاني للحزب 38 :

(فلا تدع مع الله إلها-آخر فتكون من المعذبين)(152).

الفقراء : نصف الحزب 44 : (وأن تدع مثقلة إلى حملها)(153).

يوم تاتي : الربع الاخير للحزب 28 :

(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة)(154).

شرع : الربع الثاني للحزب 49 :

(فلذلك فدع واستقم كما أمرت)(155).

- قارون : الربع الثاني للحزب 40 : **(وادْعُ إلىٰ ربِّكَ)**(156).

(ولا تدع مع الله إلٰهاً آخر)(157).

- غافر : نصف الحزب 47 :

(ذٰلكم بأنه إذا دُعيَ اللهُ وحْدَهُ كفرْتُم)(158).

- الماعــون : **(فذٰلكَ الذي يدُعُّ اليتيم)**(159).

- الساحر : كلمة في ثمن الربع الأول للحزب 50 :

(وقالوا يٰأيُّهَ الساحر ادع لنا ربّكَ)(160).

- الم نشرح : نصف الحزب 60 :

(فليدع ناديَهُ سَنَدْعُ الزبانية)(161).

- ملك : نصف الحــــزب 53 : **(يــوم يَــدْعُ الدَّاعِ إلىٰ شَيْءٍ نُكُرٍ)**(162).

1 - 1 - 17 النــص :

وَيَدْعُ من غير الحمل خذهم يطالبا ... فنعددهم (كوٌ) فيرب سهلا

ففي استسقى أربع تِلْك للرسل فَضَّلْنَا ... يعجّلُ أحَسٌ ولا تكن غافلا

وفي مهما يؤْنا يوم تاتي محونا ... عاقَبَ أَفَحَسِبْتُمْ أَوْفُو الكَيْلَ رتلا

في الاسراء وإذ قُلْنَا الفُقَراءُ يَرْضَانَا ... شَرَعَ يَغْفِرْ لَنَا ذنوبنا تمحلا

ومعًا في قارُونَ غافِرِ والماعُونَ ... السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا فَنَنْجَى مِن البَلا

اثنين أَلَمْ نَشْرَحْ من مُلك به نفرَحْ ... بالمُبِينِ قلبي يَرْتَاحْ بالصَّلاة فُضَّلا

يومن : بلا حمل النون في خمسة وعشرين موضعا :

- الحمد : الحزب 1 : **(قالوا أنومن كما ءامن السفهاء)**(163).

- لقوا : الحزب 2 : **(قالوا : نومن بما أُنزلَ علينا ، ويكفرون بما وراءهُ)**(164).

- الخمر : الربع الثاني للحزب 4 : **(من كان منكُمْ يُومِن بالله واليوم الآخر)**(165).

- لتبلون : الربع 2 للحزب 8 : **(وإنْ مِنَ آهل الكِتَٰبِ لمن يومن بالله)**(166).

- معروف : الربع 2 للحزب 5 : **(كالذي ينفق مالهُ رئاء الناس ولا يومن بالله)**(167).

- لا يحب : الحــــزب 11 : **(ويقـولون نـومنُ ببـعض ونكفـرُ ببعض)**(168).

- تجدن : الحزب 13 : **(وما لنا لا نُومنُ بالله)**(169).

- واكـتب لنا : الربع الاخـيـر للحـزب 17 : **(النبيء الأمي الذي يومن بالله وكلمته)**(170).

- يـوذون : نـصف الحــــزب 20 : **(يُومنُ بالله ويومن للمومنين)**(171).

- السبيل : الحزب 21 : **(ومن الاعراب من يومن بالله واليوم الاخر)**(172).

- احسنوا : الحزب 22 : **(ومنهم من يومن به ومنهم من لا يُومنُ به)**(173).

- ءاتيـتني : نصف الحزب 25 : **(وما يومنُ أكثرُهم بالله إلا وهم مشركون)**(174).

- طه : الحــــزب 32 : **(فـلا يصُدنك عنهـا من لاّ يُومنُ بها)**(175).

- ا نصـرني : الربع 2 الحزب 35 : **(قالوا انومن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عبدُون)**(176).

- انـومن : الحــــزب 38 : **(قـالوا أنومنُ لك واتبـعك الارذلون)**(177).

- جواب : الحزب 39 : **(إن تُسمعُ إلا من يومن بئايتنا)**(178).

- تجدلوا : الحزب 41 : **(ومن هؤلاء من يومن به)**(179).

- فــاقم : نـصف الحـزب 41 : **(إن تـسـمعُ إلا من يومن بئايتنا)**(180).

- يتوفيكم : الربع الأخير للحزب 42 : **(انما يومن بئايتنا الذين إذا ذُكروا بها خروا سجدا)**(181).

- داوود : الربع الأخير للحزب 43 : **(انما يومن بالاخرة ممن هو منها في شك)**(182).

- غافر : نصف الحزب 47 : **(إني عدت بربي وربكم من كل متكبر لاّ يُومنُ بيوم الحساب)**(183).

- الطلاق : نصف الحزب 56 : **(ذلكم يوعَظ به من كان يومن بالله)**(184).

- أوتي : نصف الحـــــــزب 57 : **(إنه كـــــان لا يومن بالله العظيم)**(185).

1 - 1 - 18 النص :

بسّم اللّهْ نبْدأ قوْلي يوْمِنْ بِلَا حَمْل فَعددهُمْ كهِ [25] فيلْرب سهلا
أولهم في الحـمْـد كذاك إِذا لقُوا وفي الخمْـر مَعْروفُ لتبلُونّ جلا
يُحبَ تجـدنّ كـذلك واكـتُبْ لَنا وَمعًا في يُونونَ السَّبيلُ مُحصّلا
احَسنوا فيه اثْنان، رَبّ قَدَ -اتيتَني وطَه ربّ انّـسُرْني وَكُـن متامـلا
وقـالُوا أنومِنَ، جَـوابَ تُجَـدِلُوا فـاقْـمْ فـيـه قَالُـوا : تَوفَيكُم رتـلا
وَداوُودَ يا عُشّاقْ غَافِر وفي الطلَاقْ مَنْ أوتيَ يا خَلّاقْ سَلّمْنا من البلا

تكون بلا حمل النون في 14 موضعا.

- جـعل : الربع 2 للحزب 13 : **(فتنفخ فيها فتكُونَ طيْراً بإذْني)**(186).

- اوحـيت : نصف الحـزب 13 : **(مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لنَا عيدًا)**(187).

- لهم دار : الربع 2 للحزب 15 : **(فسوْفَ تعلمون من تكُونُ لهُ عقبة الدّار)**(188).

- أخـرجك : نصف الحـزب 18 : **(انّ غيْـر ذات الشّوكة تكونُ لكم)**(189).

- شر : الربع الأخير للحزب 18 : **(فَسَيُنفقُونَها ثم تَكُونُ عليهم حسرة)**(190).

- ضـرا : الربع الثاني للحزب 22 : **(ومـا تَكُونُ فِي شأن ومـا تتلوا منه من قرآن)**(191).

- لا تجعلوا : الربع الأخير للحزب 36 : **(أو تَكُونَ لَهُ جَنّةٌ يأكُلُ منها)**(192).

- يرجون : الحزب 37 : **(أفأنْتَ تكُونُ عليهم وكيلاً)**(193).

- سننظر : الربع الأخير للحزب 38 : **(ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون)**(194).

- قضى موسى : الربع الأخير للحزب 39 : **(ومن تكون له عقبة الدار)**(195).

- بينته : نصف الحزب 43 : **(لعل الساعة تكون قريبا)**(196).

- أوتي : نصف الحزب 57 : **(يوم تكون السماء كالمهل)**(197). **(وتكون الجبال كالعهن)**(197).

- القارعة : **(وتكون الجبال كالعهن المنفوش)**(198).

1 - 1 - 19 النص :

نَبْدأ باسْمِ الجَلَالْ، تَكُونْ بالكَمَالْ	والنُّونْ لَا يُحَمِّلْ يَدِّ [14] ظَهْرُواْ لِيا
جَـعَلَ بِهْ ابْدِيتْ، اوحَـيْتَ بِهْ ثَنَّيْتْ	لَهُمْ عَليه اشْكِيتْ بالضَّرْ إلِّي فيا
أخْـرَجَكَ شَــرْ، لا أمِلكُ ضَــرّاً	لا تجْـعَلُواْ نَظَرَا في كل سَـرْوِيا
لا يَرْجُونْ مَشْهُورْ، قَالَ سَنْنظرُ	قَضَـى مُوسَـى جابْيا بَيْنَتَـهِ إليّ
أوتِيَ جُوجْ بْنَاتْ بانُواْ لِي مَكْرُوناتْ	تَحكِيهِمْ شِي غِزْلاتْ في بْلَادْ الخلويَا
بالقارِعَة نخِتم بالصلاة والتَّسْلِيمْ	على خَيرِ الانام وجْمِيعْ الانبياء

والواو المحذوفة من آخر الكلمة رسما ولفظا تكون في الفعل المضارع الذي أسند إلى فاعله الظاهر.

مثل : (ويقول الذين) حيث كانت

(ويجدل الذين) حيث كانت

ما لم يكن الواو لام الفعل، فإن كان لام الفعل، ثبت رسما ووقفا، وحذف لفظا في حالة الوصل من أجل : التقاء الساكنين : مثل :

(وما تتلوا الشيطين على ملك سليمن)(199).

(يمحوا الله من يشاء ويثبت)(200).

اما الفعل الذي يبتدئ بالنون فلا يرسم الواو آخره. ومن ووقفا عليه : مثل **(وما نرسل المرسلين)** حيث كانت

ما لم تكن الواو لام الفعل، فإن كانت لا الفعل، ثبتت رسما ووقفا مثل :

(قُلَ اندْعُواْ مِن دون الله، ما لا يَنفعُنا ولا يضُرُّنا)(201).

والواو المحذوفة آخر الكلمة : اما ان تكون محذوفة لعلة المجازم مثل :

(وإن تدعُ مُثْقلَةٌ إلىٰ حملها)(202).

(ولا تَقْفُ ما ليس لك بهِ علمٌ)(203).

(ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمٰن نُقَيِّضْ له شيطنا)(204).

واما ان تكون محذوفة لغير الجازم، وهي الكلمات الصعبة في تميزها عن غيرها، وهي التي اطرها الفقهاء، وسأذكرها مع الياء بحول الله. يقول الزركشي : «وقد سقطت الواو في هذه الافعال تنبيها على سرعة الفعل، وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود»(205).

حذف الياء :

والمقصود بحذف الياء :

1 - كتابتها بقلم مغاير للكتابة الأصلية، حيث تكتب بقلم رقيق (شق القلم) مخترقة السطر من فوق إلى تحت بزاوية حادة.(ـ)

2 - حذفها بمعنى عدم كتابتها أصلا، اما لعلة الجازم أو لغير الجازم.

أولا : وتحذف الياء على المستوى الأول في الكلمات التالية :

- وليِّيَ في نفعها : الربع الثاني للحزب 18 : (**إن وليِّيَ الله الذي نزّلَ الكتٰب**)(206).

- حيى في واعلموا : (الحزب 18 : (**ويحيى من حيى عن بيّنةٍ**)(207).

- لنحيى في مد الظل : الربع 2 للحزب 37 : (**لنُحيِيَ بهِ بلدةً ميتا**)(208).

- يحيى في أخا عاد : الربع الثاني للحزب 51 : (**بقٰدرٍ علىٰ أنْ يُحْيِيَ الموتىٰ بلىٰ**)(209).

- يُحْيِيَ في القيامة : (**اليس ذٰلك بقٰدرٍ على أن يُحيِيَ الموتىٰ**)(210).

- لاهب في : افحسب، الربع الثاني للحزب 31 : **(لأهب لكِ غلاما زكيا)**(211).

- ءاتينى في سننظرُ : الربع الأخير للحرب 38 : **(ءاتينى الله خيرٌ مما ءاتيكم)**(212). (ءاتيٰـنى)

- إيلافهم في سورة قريش : **(إيلفهم رحلة الشتاء والصيف)**.

- النّبيئينَ حيث كانت (النبيئين)

- الأُمّيين حيث كانت (الأمّيين)

- الحواريّين حيث كانت (الحواريّين)

- ربّنيّين حيث كانت (ربّنيّين)

1 - 1 - 20 النص :

وهاك يا طلبا حذف الياء في القرآن	عددهم بالبيانَ فخذهم مفصلا
الأولى وليِّي في نفعا قالوا هيَ	وشدّدهم بنيتَةَ فوقها يسائلا
وبعدها حَيِي في واعلموا مَرْوِيا	مدّ الظل قالوا فيه لنُحْيِي رتلا
أخا عاد يُحْيِيَ القيامة ثانيا	لأهب على المقام تنزّلا
وءاتينيَ اللهُ في قال سننظرُ	إيلفهم مشهور في قريش نزلا
النبيئينَ الأُمِّيِّين الحواريِّين كذا	ربّنيِّينَ بالحذف ولا تكت غافلا

وفي "إيلفهم" المرجودة في سورة قريش : آية 2 :

اختلف علماء الرسم في المغرب، هل تكتب الياء وحدها بشق القلم للدلالة على حذفها أم حتى الجرة التي تصلها باللام تكتب بشق القلم. فمنهم من قال : الياء (ضرس الياء فقط)

ومنهم من قال : (ضرس الياء وجرتها إلى اللام)

وفي هذا الخلاف ياتي النص التالي المؤيد لحذف الياء وجرتها.

1 - 1 - 21 النص :

وفي إيلفهم بحذف الياء	دَرْساً وجَرّاً خُذْ بال امْتراء
ومن يقُلْ بحذْفِ الدّرْسِ قَطُّ	قَدْ خَابَهُ العِلْمُ والعَيْنُ غَمْطُ

ثانيا : أما على المستوى الثاني، فتحذف الياء، ولا تكتب أصلا في الكلمة، اما لعلة الجازم، أو لغيره... فإما ان تكون وسط الكلمة أو ءاخرها.

1 - فالياء المحذوفة رسما ولفظا وسط الكلمة موجودة في الكلمات التالية :

- نقضهمْ في الآية : **(فبما نقْضهم مِّيثَٰقهُمْ)**(213).

- فاستفتهم في الآية : **(فاستفتِهمُ أَلِرَبِّكَ البَنَات ولهُمُ البَنُونَ)**(214).

- فيَحْفكُمْ في الآية : **(إن يَّسْئلْكُمُوهَا فيَحْفُكُم تبْخَلُواْ ويخْرِجْ أضْغَٰنكُمْ)**(215).

- يوتكم في الآية : **(وإن تومنوا وتتقوا يوتكم أجوركم)**(216).

- وأخذهم في الآية : **(وأَخْذِهِمُ الرِّبَواْ وقد نُهُوْا عنه وأكلهِمُ أموال النَاسَ بالبَٰطل)**(217).

- بضارِّهمْ في الآية : **(ليجزيَ الذين ءامنوا وليس بضَارِّهِمْ شيئا)**(218).

- يخزهم في الآية : **(ويخزِهِمْ وينصُرْكُم عليهم)**(219).

- يولهم في الآية : **(ومن يُّولِّهِمْ يوْمئذٍ دُبُرَه)**(220).

- يرثها في الآية : **(ان الأرض يرثُها عِبادِيَ الصَّٰلحُون)**(221).

- وقهم في الآية : **(وقِهِمْ عذاب الجحيم)**(222).

- يتركهم في الآية : **(والله معكم، ولَنْ يَّتِرَكُمُ أعمَٰلكم)**(223).

- يُلْهِهِم في الآية : **(ذَرْهُمْ ياكلوا ويتمتعوا ويلْهِهِم الاَمَلُ)**(224).

- يعدهم في الآية : **(يَعِدُهُمْ ويُمَنِّيهِمْ وما يعدهم الشَّيْطَٰنُ إلا غرورا)**(225).

- وأكلهم في الآية : **(واخذِهم الرِّبَٰواْ وَقَدْ نُهُوْا عنه وأكلِهِمُ أمْوَال الناس بالبطل)**(226).

- يكفهم في الآية : **(أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتٰب يُتلى عليهم)**(227).

- لفرح في الآية : **(إنه لفرحٌ فخور)**(228).

- يُغْنِهِمُ في الآية : **(إن يكونوا فقراء يُغْنِهِمُ الله من فضله)**(229).

1 - 1 - 22 النص :

نَقْضِهِمْ وأَخْذِهِمْ بِضَارِّهِمْ يُخْزِهِمْ	فِي التَّوْبَةِ يُوَلِّهِمْ يَرِثْهَا رَتِلا
وَقِهِمْ فَاسْتَفْتِهِمْ فَيُحْفِكُمْ يُؤْتِكُمْ	يَتِرْكُمْ تَهْلِكُمْ يُلْهِهِمْ مُرْتِلا
وأَكْلِهِمْ يَكْفِهِمْ لَفَرِحٌ يُغْنِهِمْ	يَعِدُهُمْ كُلُّهُمْ بِلاَ حَمْلِ مكملا

وفي إطار البحث عن الكلمات التي حذفت الياء من وسطها، **نجد كلمة "الاتيان" حيث تُثْبَتُ** الياء في بعضها وتحذف من البعض الآخر.

فالكلمات التي تحذف الياء من وسطها موجودة في الأماكن التالية :

- واكتب لنا : (الربع الأخير من للحزب 17 : **(وان يأتهمْ عرَضٌ مثلُه ياخذوه)**(230).

- يوذون : نصف الحزب 20 : **(ألمْ ياتِهِمْ نبأُ الذين من قبلهم)**(231).

- أحسنوا : الحزب 22 : **(ولما ياتِهِم تاويلُه)**(232).

- واذكروا الله : الحزب 4 : **(ولما ياتِكم مثّل الذين خلوا من قبلكم)**(233).

- لهم دار السلام : الربع 2 للحزب 15 : **(يٰمعشر الجن والإنس الم ياتِكم رُسُلٌ منكم)**(234).

- الجنة : الربع 2 للحزب 26 : **(الم ياتكم نبَؤاْ الذين من قبلكم)**(235).

- وترى : الربع 2 للحزب 30 : **(فلياتكم برزق منه وليتلطف)**(236).

- وانيبوا : الربع 2 للحزب 47 : **(الم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم ءايٰت ربكم)**(237).

- تلهكم : الربع 2 للحزب 56 : **(الم ياتكم نبؤا الذين كفروا من قبل)**(238).

- تبرك : الحزب 57 : **(الم ياتكم نذير)**(239).

- واعدوا : الربع 2 للجزب 19 : **(ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا)**(240).

- اطيعوا : الربع الأخير للحزب 51 : **(يوتكم اجوركم)**(241).

(فإن تطيعوا يوتكم الله أجرا حسنا)(242).

- الم يان : الربع الأخير للحزب 54 : **(وءامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته)**(243).

- سارعوا : نصف الحزب 7 : **(ومن يرد ثواب الدنيا نُوتِه منها، ومن يرد ثواب الآخرة نوته منها)**(244).

- شرع : الربع 2 للحزب 49 : **(من كان يريد حرث الدنيا نوته منها)**(245).

- يقنت : الحزب 43 : **(وتعمل صلحا نُوتِها أجرها مرتين)**(246).

- وعنت : (الربع الأخير للحزب 32 : **(او لم تاتِهم بيِّنة ما في الصحف الأولى)**(247).

- نفعا : الربع 2 للحزب 18 : **(وإذا لم تاتِهم بئاية قالوا لولا اجْتَبَيْتَها)**(248).

1 - 1 - 23 النص :

وهَاكَ يا طَلباً حَذْفَ الْيا مِنَ الْإِتْيَانْ	وتفْريقَهُمْ في الذكر حيث تنزلا
يَاتِهِم ثَلاَثَةٌ : واكْـتُبْ لَنَا يُوتُونَ	أَحْسَنُوا واحْذرْ بالكْ من الْيَاءِ تَخْبلا
ويَاتِكُمْ سَبْعَة : واذْكُروا لَهُمْ دَارُ	الْجَنَّةِ وتَرَى أُنِيمُواْ مرتلا
تُلْهِكُمْ تِبَارَكَ. ويُوتِكُمْ قُلْ دَالٌ	أَعِدُّواْ أَلَمْ يانِ أَطِيعُوا (معًا) جلا
ونُوتِهِ قُلْ (جيم)،مَعاً في سَارِعُوا	شَرَعَ ونُوتِها في يَقْنُتْ مكملا
وتأتِهِمْ قُلْ مَعًا وعَنَتِ ونَفْعًا	فَهَذا ما وَجَدْنَا أيا طالب العلا

وهذا النص هو جزء من النص الكبير الذي يجمع الاتيان بالحمل وغيره، الذي نثبته في الملحق بكامله بحول الله.

2 - حذف الياء آخر الكلمة :

ان حذف الياء واتباتها في آخر الكلمات القرآنية لمن المشاكل العويصة التي تواجه التلميذ المبتدئ، والطالب معا. ولن يخرجا منها إلا بالدربة والممارسة المتواصلة مع الكتابة القرآنية. والواقع ان حذف الياء من آخر الكلمات يمكن ان نجملها في نقطتين :

أولا : الياء المحذوفة صوتا عند الوقف، ثابتة عند الوصل، وهذه تكتب بطريقة خاصة سأتعرض لها في "الزوائد".

ثانيا : الياء المحذوفة صوتا ورسما. وهذه ثلاث حالات :

1 - الياءات المحذوفة للالتقاء الساكنين عملا بالقاعدة العامة التي تقول «وإن ساكنان التقيا اكسر ما سبق وان يكن لينا فحذفه أحق» والياء من حروف اللين، فتحذف في هذه الحالة. كما تحذف إذا دخلت عليها أدوات الجزم. ومن أمثلة حذفها من أجل التقاء الساكنين :

(وسوف يُوتِ الله المومنين أجرا عظيما)(249).

(واخْشَوْنِ، اليوم اكملت لكم دينكم)(250).

(حقا علينا نُنَجِّ المومنين)(251).

(الواد المقدس طُوى)(252).

(حتىٰ إذا أتواْ على واد النمل قالت نملة)(253).

(لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم)(254).

(وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام)(255).

(وما أنت بهد العُمْيِ عن ضلالهم)(256). بخلاف **(بهدي العمي)**(257). في النمل فإنها يثبت الياء.

وفي هذا الاطار : ناتي بعض الأنصاص لتأطير بعض هذه الكلمات التي يقع الالتباس فيها :

1 - 1 - 24 النص :

بهـدِي في النمل تحمل باليـاء بهـدِ في الرُّوم بحذف اليـاء

يوت بغير الحمل، وفي المواضع التالية :

- **(وان تكُ حسنةٌ يُضاعِفها ويوت من لدُنْهُ أجرا عظيما)**(258).

- **(وسوف يُوت الله المومنين أجراً عظيما)**(259).

- **(مُسمىً ويوت كل ذي فضل فضله)**(260).

- **(وءاتيكم مَّا لَمْ يُوتِ أحداً من العٰلمين)**(261).

1 - 1 - 25 النص :

ويوتِ بغير الحمل بعدَ يُضٰعِفْها وسَوْفَ ومُسَمًّى وما لَمْ مُكمَّلا

أقم في خمسة مواضع :

يوم يات : الربع 2 للحزب 24 : **(وأقِمِ الصلوٰة طرفي النهار وزلفا من الَّيْلِ)**(262).

كرمنا : الربع الأخير للحزب 29 : **(أقمِ الصلوٰة لدلوكِ الشمس إلى غسق الَّيْلِ)**(263).

طه : الحزب 32 : **(وأقمِ الصلوٰة لذكري)**(264).

فئامن : الربع الأخير للحزب 40 : **(اتْلُ مَا أوحي إليك من الكتب وأقِمِ الصلوة)**(265).

لقمان : **(يٰبني أقِمِ الصلوٰة، وامُرْ بالمعروف)**(266).

1 - 1 - 26 النص :

أقِمِ لا يُحْمَلْ لا قاف ولا ميم خمسة يا فهيم جاء في القرآن
يوم يات كرمنا ،وطه فئامَنَ واحدٌ في لقمان يرب نجني

يَهْدِ في ثمانية مواضع :

الاعراف : **(أو لم يهد للذين يرثون الارض من بعد أهلها)**(267).

(من يهد الله فهو المُهتدِي)(268).

الاسراء : **(ومن يهْدِ الله فهو المهْتدِ)**(269).

الكهف : (**من يهد الله فهو المُهتَدِ**)(270).

طه : (**افلم يَهْدِ لهُمْ كَمَ أهلكنا قبلهم من القرون**)(271).

السجدة : (**او لم يهد لهم كمَ اهلكنا من قبلهم من القرون**)(272).

الزمر : (**ومن يهد الله فَمَا لهُ من مُضِلّ**)(273).

التغابن : (**ومن يومن بالله يهْدِ قَلْبَهُ**)(274).

1 - 1 - 27 النص :

يَهْدِ بغير الحمل بالتَّقْصِير	ثمَانِيَةٌ في الكتابِ المنير
اثْنين في الاعْرَافِ والاسْرَاءِ	والكهف مع طَهَ عن القراء
وسُجْدَةٍ وزُمَرٍ مَعْروفَة	وفي التَّغَابُنِ أتتْ مَشْهُورة

«تُغْنِ» بغير الحمل في ثلاث مواضع :

اجعتلم : الربع الأخير للحزب 19 : (**فلم تُغنِ عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رَحُبَتْ**)(275).

يُمْسكُ : الربع الاخير للحزب 44 : (**إن يُرِدْنِ الرحْمَنُ بِضُرٍّ لا تغن عني شَفَاعَتهم**)(276).

من ملك : نصف الحزب 53 : (**حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ، فما تُغْنِ النُّذُرُ**)(277).

يغن بالياء وبدون حمل في موضوع واحد :

تفرقا : الربع الأخير للحزب 10 : (**وإنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاً مِن سَعَتِهِ**)(278).

تغني بالحمل في موضعين :

بوانا : الربع الاخير للحزب 22 : (**وما تُغْنِي الآيَاتُ والنُّذُرُ عن قوم لا يومنون**)(279).

وهي كما ترى تخالف القاعدة السابقة. فهي خارجة عن القياس.

من مُلْك : نصف الحزب 53 : **(لاتُغْني شفاعتهم شيئا، إلا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء)**(280).

1 - 1 - 28 النص :

فَخُذْ تُغْنِ غير الحمل هاك ثلاثة	أَجَعَلْتُم يُمسِكُ من مُلْكٍ رتلا
وعكسهم قل يُغْنِ بلا حْملٍ غريبٌ	تفرّقا مشهورٌ وكن متاملا
وعكسهم قل تُغني بالحمل معًا فادري	بَوّأْنا من مُلْكٍ فخدهم مكملا

وابتغ في أربعة مواضع :

قارون : الربع الثاني للحزب 40 :

(وابتغ فيما ءاتيٰك الله الدّار الآخرة)(281).

(ولا تبْغِ الفسادَ في الأرض).

ومن أهل : الربع الاخير للحزب 6 :

(ومن يَبتغِ غيرَ الاسلام دينًا فلَنْ يُقبَلَ منه)(282).

او لم يروا : الحزب 30 :

(ولا تُخافتْ بها وابتغِ بين ذٰلِكَ سَبيلاً)(283).

1 - 1 - 29 النص :

وابتغ بغير الحَمْلِ أَرْبَعُ أَرْبَعٌ	ومعًا في قارُونَ ومِنْ أَهْلِ لَمْ يَرَوْا

أثرِ : بلا حمل، وفي ثلاثة مواضع :

اعجلك (الثاني) : نصف الحزب 31 : **(فقبضتُ قبضةً من أثرِ الرّسولِ فنبذتُها)**(284).

فاقم : نصف الحزب 41 : **(فانظرْ إلىٰ أثرِ رحمتِ اللهِ كيفَ يُحيى الأرض بعد موتها)**(285).

رضى : الحزب 52 : **(سيماهُم في وُجُوهِهِم مّن أثرِ السجود)**(286).

1 - 1 - 30 النص :

أَثَرِ غَيِّرَ الحَمْلِ هاكَ ثلاثةً	أَعْجَلَكَ فأَقِمْ رضِيَ مكملا

2 - الياءات المحذوفة من اواخر كل اسم منادى اضافة المتكلم إلى نفسه سواء ذكر حرف النداء أم لا. ومن هذه الامثلة :

(يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُواْ هَٰذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُوراً)(287).

(رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ)(288).

(وَيَٰقَوْمِ مَالِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ)(289).

(يَٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ رَبَّكُمْ)(290).

(يَٰعِبَادِ فَاتَّقُونِ)(291).

باستثناء كلمتين من نوع (يعبادِ" فإن ورشا يثبت فيهما الياء المتحركة بالفتحة وهما :

(يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّٰيَ فَاعْبُدُونِ)(292).

(يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ)(293).

وموضع واحد يثبت الياء ساكنة ي وهي :

(يَٰعِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ)(294).

3 - تحذف الياء رسما وصوتا ووقفا ووصلا في الاسماء من أجل التنوين مثل : موص - عاد - غواش - ءالات... الخ

وقد جمع صاحب الانصاص هذه الاستثناءات في النص التالي :

مِنْ جُمْلَةِ الموضوع وَادِ النَّمل ... ثُمَّ بِهَٰدِ الرُّوم فَاحْفَظْ قَولي
وغَنَمُ القَوْم لَهَٰدِ الحَجِّ ... كَذاك ثَانِي يُونُسُ نُنْجِ
يَوْمَ يُنادي مع تسُرُّ النَّٰظِرينْ ... تَبْغِ الفَسَادَ مِثْلُها يا حَضِرين
قِيل ادْخُلِ الجَنَّة في يَسِينَ ... كذا يَدُ الله أتى يَقِينا
وَيَمْحُ في الشُّورى وَيَدْعُ الدَّاعِ ... وَصَلْحُ التَّحْرِيم بلا نزاع
ثم سَنَدْعُ وارِدٌ في العَلَقِ ... وَيَدْعُ الانسَٰنُ وَقُلْ مَا بقي
وَيُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لا تنساه ... تَشَٰبَهَ الخَلْقُ يكن أخاه
والْوَادِ مَا عَدا الذي في الفَجْرِ ... ويَعِبَاد هكذا ويجري
من غير ما ثلاثٌ لَيْسَتْ تختفي ... في العنكبوت ثم حَرْفُ الزُّخْرُفِ

وزُمَـــــــــرِ ذَرِ الـذيـن نَـذَرُ	ثُمّ نَسُــوقُ الماءَ فَـرْدٌ يُشْــهَـرُ
وَهَمْـــزَةِ المُخْـــبِـــرِ ثُمّ قَـاوُهُ	إن صَحَّ للفــــعْلِ بِهَـــا بِنَاؤهُ
نَحُـــوُ أَعُـــوذُ وأقُـــولُ، إجْـعَلُ	ثـم نَسُـــــوقَ وأُرِيدَ أقْــــتُلُ
فـــإنه فــــاعلَهُ لا يُظْهَـــرُ	في فِـعْلِهِ خَـفِـيـفًا يظهـر
وتحـــذف اليـــاءاتُ للتَّنْوينِ	كَـمِـثْل مُوصٍ ثم عَـادٍ مُـهْـتَـدٍ

ومن خلال هذا النص يتضح ما اشرنا اليه من حذف الواو والياء اواخر الكلمات في الحالات التالية :

1 - التقاء الساكنين في الكلمات المنصوص عليها.

2 - لعامل الجزم.

3 - لدخول ياء النداء على المنادى الذي اضافه المتكلم إلى نفسه.

4 - لدخول همزة المخبر على الفعل (فعل المضارع الدال على المخاطب).

5 - من أجل التنوين بالكسر.

التحليل وتخريج الكلمات :

- واد النمل في الآية : **(حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ)**(295).

- بهـد الروم في الآية : **(وَمَا أَنتَ بِهَـٰدِ الْعُمْيِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ)**(296).

- وفي الآية : **(وَمَا أَنتَ بِهَـٰدِي الْعُمْيِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ)** في النمل رقم 85 فرنها مثبوتة الياء.

- يوم يناد في الآية : **(وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ)**(297).

- تسر النظرين في الآية : **(انها بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّـٰظِرِينَ)**(298).

- تبغ الفساء في الآية : **(وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ)**(299).

- غنم القوم في الآية : **(إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ)**(300).

- لهاد الحج في الآية : **(وان الله لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ)**(301).

- ننج يونس في الآية : (ثم ننجّي رسلنا والذين ءامنوا كذلك حقًا علينا نُنج المومنين)(302).

- قيل أدخل الجنة في لآية : (قيل ادخُل الجنّة، قال : يليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي)(303).

- يد الله في الآية : (يدُ الله فوقَ أيديهم)(304).

- يمح في الآية : (فإن يشإ اللّه يختم على قلبك ويمحُ الله البطل)(305).

- يدعُ الداع في الآية : (فتولّ عنهُم يومَ يدعُ الداعِ إلى شيء نُكُرٍ)(306).

- صلح التحريم في الآية : (فان الله هو مولَيهُ وجبريلُ وصلحُ المومنين)(307).

- سندع في الآية : (فليدعُ ناديَهُ سندعُ الزبانية)(308).

- يدع الانسن في الآية : (ويدعُ الانسنُ بالشّرّ دعاءَهُ بالخير)(309).

- يعجب الزراع في الآية : (فاستغلظَ فاستوىٰ على سُوقِهِ يُعجِبُ الزُّراعَ ليغيظ بهِمُ الكفار)(310).

- فتشبه الخلق في الآية : (ام جعلوا لله شُركاءَ خلقوا كخلقِهِ فتشَلبهَ الخلقُ عليهم)(311).

- الواد يحذف اليـاء في موضعين : (نُودِيَ من شاطئ الوادِ)(312). (بالوادِ المقدّسِ طُوىً)(313).

وتستثنى الكلمة التي في سورة الفجر : (جابُواْ الصّخرَ بالوادِ) سورة الفجر آية 9 فانها بالياء الزائدة الحمراء.

- يـعباد ، يحذف الياء في موضعين :

(يَـٰعبادِ الذين ءامنواْ)(314).

(يـٰعباد فاتقون)(315).

وجاءت يـعـبـادىَ باثبات اليـاء في الأخيـر وفـتـحـهـا في مـوضـعين : (يــعبادىَ الذين ءامنوا إنّ أرضي واسعةٌ)(316).

وفي الآية : (يـعبادىَ الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله)(317).

وجاءت (يـعـبـادى) باثبات اليـاء الساكنة في الآية : (يــعبادي لا خوفٌ عليكم ولا أنتم تحزنون)(318).

- ذر الـذيـن في الآيـة : (وذرِ الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً)(319).

- نـذر في الآيـة : (ثم ننجّي الذين اتقوا ونذر الظـلمين فيها جثيا)(320).

- نسوق الماء في الآية : (أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز)(321).

الفعل المضارع الذي يبتدئ بهمزة المخبر عن نفسه، حيث كانت.

وفي إطار البحث عن الكلمات الخارجية عن القياس في حذف الياء والواو الاخيرين.

تاتي أربع كلمات قرأها الامام ورش بحذف صلة ضميرها. ومعلوم ان لهاء الضمير 3 حالات :

1 - اما ان تقع بين حركتين حقيقة مثل : «إنهُ هُوَ» فيصل ورش هاء الضمير بحركة زائدة، يكتب الواو أو الياء بعدها وفي نفس السطر أو تحت الهاء بقلم رقيق.

2 - واما ان تقع بين ساكنين فلا تصل مطلقا مثل "وءاتينهُ الانجيل".

3 - واما ان تقع بين ساكن ومتحرك فالهاء في هذه الحالة لا تكون إلا في المضارع المجزوم، أو بأمر المخاطب. فالامام ورش رحمه الله يصل هاء ضمير هذه الحالة. إلا في كلمة واحدة هي "يرضهُ لكُمْ" في سورة الزمر : آية رقم : 8.

وعلل ورش هذا الاستثناء هو ثِقَلُ الضم : يقول ابن برى رحمه الله :

ونافعٌ بقصر يرضهُ قضى ... لثقل الضم وللذي مضى(322)

وجرى العمل في المغرب على إضافة ثلاث كلمات إلى ما سبق وهي :

نفقه **(قالوا يـشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول)**(323).

فوكه **(لكم فيها فواكه كثيرة)**(324).

(لئن لم ينته المنـفقون)(325).

وفي هذا الإطار ياتي صاحب الأنصاص :

1 - 1 - 32 النـص :

يرضـه ونفقـه وثم فـواكـه ويـنتـه بعـده بلا صلة أربع
عليـه الله فيـه مـهانا أنسـينيـه ثلاثة لورش بالقـصـر مـرته

فباستثناء كلمة "فواكه" فإن الهاء في الكلمات الأخرى ليست أصلية وانما هي للكناية.

حذف اللام : فكل اسم أوله لاما ثم ادخلت عليه لام التعريف كتب بلامين الا في بعض الكلمات، فإنها تسقط من الكتابة يقول الامام الزركشي رحمه الله :

«فلام التعريف المدغمة في اللفظ في مثلها أو في غيرها، فإنها لما كانت للتعريف، كان لها أن تظهر، لا أن تستتر، فأظهرت في الخط ووصلت بالكلمة، لأنها صارت جزءا منها من حيث هي معرفة بها. هذا هو الأصل.

وقد حذف اللام حيث يخفى معنى الكلمة مثل :"اليل" فإنه بمعنى مظلم لا يوضح الأشياء بل يسترها. ومثل "الذي" و "التي" وتثنيتهما وجمعهما، فإنه مبهم في المعنى والكم... ففيه ظلمه الجهل كاليل وكذلك "الـ" في الا يجاب، فإن لام التعريف دخلت على "لا" النافية. وفيه ظلمة العدم كاليل، ففي هذه الكلمات الثلاث يخفى حرف التعريف.

وكذلك "الايكة" : نقلت حركة همزتها إلى لام التعريف، وسقطت همزة الوصل لتحريك اللام، وحذفت الألف عوض الهمزة، ووصل اللام فاجتمعت الكلمتان، فصارت "ليكة" علامة على اختصار وتلخيص، وذلك في حرفين :

1 - **(كذب اصـحب ليكة المرسلين)**(326).

2 - **(وثمـود وقـوم لوط واصـحب ليكة اولـيك الاحزاب)**(327).

وبقيت على الأصل في حرفين :

1 - **(وان كان أصحٰبُ الايكة لظٰلمين)**(328).

2 - **(واصحٰب الايكة وقومُ تُبَّعٍ)**(329).

اما ابن قتيبة، فيعلل حذف لام هذه الكلمات لكثرة استعمالها(330).
والكلمات التي كتبت بلام واحد. على غير قياس هي :

اليل حيث اتت

الف في الآية : **(وألَّفَ بين قلوبهم)**(331).

ألَّفت في الآية : **(لو انفقت ما في الأرض جميعا مَّا ألَّفْتَ بين قلوبهم ولٰكِنَّ الله ألَّف بينهم)**(332).

الاسماء الموصولة : الذي - التي - وجمعهما وتثنيتهما.

هذا ونظرا لاشتراك هذه الكلمات بين الرسم والضبط فإني سأفضل الكلام عنها في باب الضبط بحول الله. عدد النص 2-4-290.

حذف النون :

والمقصود بحذف النون معنيان :

1 - كتابته بقلم رقيق (شق القلم) لتمييزه عن نظيره الثابت.

2 - اسقاطه من آخر الكلمة.

فعلى المستوى الأول نجد كلمات هي :

تامنا في الآية : **(قالوا يأبانا مالكَ لا تامنَّا على يوسف)**(333).

حيث يحذف النون الأول فيكتب بشق القلم الرقيق على شكل ألف مائل بزاوية حادة نحو يمين الكاتب. اما الكلمتان الاخريان فهما "نُنْجي" في موضعين :

(فنُنجي من نشاءُ، ولا يُردُّ بأسُنا عن القوم المجرمين)(334).

(فاستجبنا لهُ ونجينٰهُ من الغم، وكذلك نُجي المومنين)(335).

حيث تحذف النون الثانية عكس ما في الكلمة الأولى.

1 - 1 - 33 النص :

وَتَامُّنَا احْـــذِفْ أَوَّلَهُ يَاعَـــرِيفُ ـ وَاسْـقِطْ شَكْلَهُ تَصِفْ وكن مـتـأمـلا
وَنُجِي هُمَا اثنان، وَحَذْفُ الأخِـيـران ـ ءَاتَيْـتَنِي ذَا النُّونِ فَـخُـذْهُم مكمـلا

أما على المستوى الثاني فيسقط النون من آخر فعل "الكينونة" في بعض المواضع فقط.

يقول بدر الدين الزركشي :

حذف النون الذي هو لام الفعل، فيحذف تنبيها على صغر مبدإ الشيء وحقارته. فقوله تعالى : **(ألمْ يَكُ نطفةً من منّي تُمنَى)**(336). حذفت النون تنبيها على مهانة أصل الانسان وصغر قدره بحسب ما يدرك هو من نفسه، ثم يترقى في أطوار التكوين، فإذا هو خصيم مبين. وفي الآية : **(وان تك حسنة يضاعفها)**(337). حذفت النون تنبيها على أنها وان كانت الحسنة ضعيفة المقدار، فإن الله قادر على تضعيفها وتنميتها)(338).

ويقول جلول النقاشي :

ففي الآية : **(قالت انّي يَكُونُ لي غُلامٌ ولم يمسني بشر ولم أك بغيا)**(339). حذف لام الفعل اشارة إلى أن الكون هنا دخل على شيء قادر. فمريم التي حملت بدون نكاح، صممت العزم على التحدي، ولو أدى الأمر إلى الهلاك. كيف لا والله سبحانه طمأنها فقال : **(ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريّا، وهزّي اليكِ بجذعِ النّخْلَةِ تسّاقَطْ عليكِ رُطَباً جنيّا)**(340).

بخلاف الآية : **(وان منكم لمن ليُبطّئنّ، فإن أصابتكم مصيبة، قال قدْ أنعَمَ الله عليّ إذ لمْ أكن مَعَهُمْ شهيدًا)**(341). فإثبات النون في فعل "أكن" إشارة إلى أن الكون هنا دخل على شيء غير قادر. فالآية نزلت في المنافقين الذين من عادتهم التلون والمخادعة والمراوغة(342).

وبالنسبة للمتعلم ليس في استطاعته التمييز بين الدلالات اللغوية ليكتب الكلمات على وفقها وحسب تفسيرها. ومن ثم فالفقيه يبحث عن الكلمات المحذوفة، النون ويجمعها في نص واحد يقدمه للمتعلم كاستثناءات من القاعدة القياسية العامة :

1 - 1 - 34 النص :

ـيَكُ بِغَـيْـرِ النُّونِ خُـذْ ثَمَـانِيـة ـ يُونُونَ وَاعْلَمُـوا وَتَأتي ثَانِيَـة

يَسِيـرُوا غَـافِـرٍ فِـيـه حَـرْفَـانِ	فَــخَلَفَ نُهِــيتُ لاَ تَنْسَــانِي
وَآخَـرُ فِي سُــورَةِ القِــيَـامَــة	فَاحْفِظْهُم يَا أَخِي مِنْ غَيْرِ شُبْهَة
وسَـبْـعَــةٌ تَكُ مِن غــيــر النون	واعْــبُـدُوا دَابَّة يا مــسْكِين
ويَــاتِ أولا وَيَــوْمَ تَــاتِــي	فَـحَـسِبَ مِن ضُـعْفٍ يَا سَادَاتِي
وَيَقَــوْمِ لَمْ نَكُ يَا إِخْــوَانِي	وفي المَدَّثِرِ خُـذْهُمُ حَـرْفَــان
وَوَاحِــد أكُ بلا امْــتِـرَاء	ثاني فَــحَــسِبَ عن القُــراء

التحليل وتخريج الأرباع :

يك يوذون : نصف الحزب 20 : **(فإن يَتُوبُوا يَكُ خيرًا لَّهُمْ)**(343).

واعلموا : الحزب 19 :

(ذلك بأن الله لم يَكُ مُغَيِّرا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا على قوم حتى يغيِّروا ما بأنفسهم)(344).

يوم تاتي : الربع الأخير للحزب 28 :

(ولَمْ يَكُ من المشركين)(345).

يسيروا "غافر" الربع الأخير للحزب 47 :

(وإن يَكُ كاذبًا فعليه كذبهُ، وإن يَكُ صادقا يصبكُمْ)(346).

فخلف : الربع الأخير للحزب 31 : **(أوَلَا يذكُر الانسٰن أنَّا خلقنٰه من قبل ولمْ يَكُ شيئا)**(347).

نهيت : الربع الأخير للحزب 48 : **(فلم يَكُ ينفعهم إيمانُهُمْ لما رأوا بأسنا)**(348).

القيمة : **(ألم يَكُ نُطفة مِّن مَّنِيٍّ يُمنى)**(349).

تك واعبدوا : الربع 2 للحزب 9 **(وإن تَكُ حسنة يُضَـعِفْها)**(350).

دابة : الحزب 23 : **(فلا تَكُ في مرية منه)**(351).

يوم تأتي : الربع الاخير للحزب 28 : **(ولا تحزن عليهم ولا تَكُ في ضيق)**(352).

يوم يات : الربع الاخير للحزب 24 : **(فلا تكُ في مرية مما يعبد هؤلاء)**(353).

أفحسب : الربع 2 للحزب 31 : **(وقد خلقتك من قبل ولمْ تكُ شيئا)**(354).

من ضعف : الربع الأخير للحزب 41 : **(يـٰبنيّ إنها إن تكُ مثقال حبة)**(355).

ويَـقوم : الحزب 48 : **(قالوا أولَمْ تكُ تأتيكمْ رسُلكم بالبينَـــات)**(356).

لم نك : **(قالوا لم نَكُ من المُصلين ولم نكُ نُطعم المسكين)**(357).

أك أفحسب : الربع 2 للحزب 31 : **(ولم أكُ بغيًا)**(358).

حذف ألف الوصل في الأسماء والأفعال : كل اسم أو فعل يبتدئ بالواو أو الفاء أو الباء بعدها سكون، تكتب بألف وصلي بينها، باستثناء الكلمات المنصوص عليها في هذا النص :

قال أبو بكر الصُولي : «أجمع القراء وكتاب المصاحف على حذف الألف من بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور والكتب. واجمعوا على كتبهم اياها في قوله **(فسبّح باسْم ربك العظيم)**(359). لأنها وقعت موقعا معروفا لا يجهل القارئ معناه وكثرت فاستحق طردها. إذ كان من شأن العرب التخفيف إذا عرف المعنى(360).

وقال في موضع آخر :

ألف الوصل لا يجوز اسقاطها في الخط إلا في ثلاثة مواضع :

- في بسم الله الرحمن الرحيم.
- في "ابن" إذا جاءت بعد اسم ظاهر (بين علمين)/
- أن تكون ألف الوصل مع لام مثل : **(للذي ببكة مُبَـٰركا)**(361).(362). والموضوع الثاني جاء في القرآن يثبت الألف أينما وجدت كلمة "ابن" وقد جمع القراء الكلمات التي حذف منها ألف الوصل فعلا كانت أو إسما وهي :

فلتقم في الآية : **(فَلْتَقُمْ طائفةٌ منهم معك وليأخذوا أسلحتهم)**(363).

ولتكن في الآية : **(ولْتَكُنْ منكم أمّةٌ يدعون إلى الخير)**(364).

ولتأت في الآية : **(ولْتأتِ طائفةٌ أخرى لم يُصلّوا فليُصلوا معك)**(365).

وهنًا في الآية : **(حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا على وهْن)**(366).

وطئا في الآية : **(إنّ ناشئة اليل هي أشد وطئًا وأقْوَمُ قيلا)**(367).

وقرًا في الآية : **(وفي ءاذانهم وقرا)**(368). هي متعددة المواضع

وزنًا في الآية : **(فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا)**(369).

وفْدا في الآية : **(يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفْدا)**(370).

ولنَحْمل في الآية : **(اتبعوا سبيلنا ولْنَحْمِلْ خطيكم)**(371).

ولتَنْظرْ في الآية : **(ولْتَنْظُرْ نفس ما قدمت لِغَدٍ)**(372).

وَحْيُه في الآية : **(ولا تعجل بالقرءان من قبل أن يُقضى إليك وَحْيُه)**(373).

وَصفَهم في الآية : **(سيجزيهم وصْفَهم إنه حكيمٌ عليمٌ)**(374).

فرْدا في الآية : **(وكلهم ءاتيه يوم القيمة فردا)**(375).

وَدَّتْ وبابها من المشتقات لا يدخل عليها الشرط باللام:

فَسْئَلوا : وسْئَلوا، وسَئَلْ، وهي متعددة : **(فَسْئلوا أهلَ الذكر ان كنتم لا تعلمون)**(376).

فرجها في الآية : **(والتي أحصنت فرْجها)**(377).

ودعك في الاية : **(ما ودعك ربك وما قلى)**(378).

وردة في الآية : **(فكانت وردة كالدِهَان)**(379).

ويكأن في الآية : **(وَيْكأنَّ الله يَبْسُط الرزق)**(380).

ويل حيث كانت مع ضمائرها.

وليتلطف في الآية : **(وَلْيَتَلَطَّفْ وَلا يشعِرَنَّ بِكُم أَحَداً)** (381).

وَجْهَه - وَعْد - وَحْده - حيث كانت

1 - 1 - 35 النـــص :

الواوُ والفــاءُ هُمَــا قَــبْلَ السُّكُونْ ... فـــالف بَيْنَهُــمَـــا قَــبْلَ يكون

ســـوى فَلْتَـــقمْ ولتَكُنْ وَلْتَـــاتِ ... وَهْناً عَلَى وَهْنٍ عن الســـدات

وخَــيُــه وَطْئــاً وقْــرًا وزْنا وفْــدًا ... ولْتَحْمِلْ ولْتَنظرْ وَصْــفَــهُمْ فَــرْدا

وَدَّتْ وَدُّواْ وَدَّ الذِينَ فَـــسْــئَلُواْ ... فَـــرْجَـــهَـــا ودَعك ورْدة ويْل

الوَجْــهَ والوَعْــدَ كــذلك وحْــدَه ... كـــــذك ويْكَـأَنَّ ويْكَـأنّــه

ويْلَك ويْلَكم بمـوضـــعــين ... ولْيَـــتَلَطَّفْ خـــذهم دون مين

كـــذاك بِسْم الله في الابْتِـــدَاءِ ... هـذا الـذي صح عن القــــراء

وفي إطار البحث عن الكلمات التي حذف منها ألف الوصل. وتقريبا للفائدة، جاء النص التالي ليعطي بعضا من تلك الكلمات في مقابل أخرى لها ألف الوصل وهي :

فارْغَب في الآية : **(وإلَى رَبِّكَ فَٱرْغَبْ)** (382).

فـــارْتَقِب في الآية : **(فَــارتقب يوم تاتي السمـــاءُ بدخَانٍ مُّبِينٍ)** (383).

فاصْبِر حيث كانت وهي في 11 موضعا : وأطرت في باب المشاكل

فــارْتَدَّ في الآية : **(فلمآ أن جآءَ البشيرُ ألقَيٰهُ عَلَىٰ وجْهِهِ فارْتَدَّ بَصيرا)** (384).

فـــارهبـــون في الآية : **(وأوْفُــواْ بعــهـدِيَ أُوفِ بعــهـدكم وَإِيَّيَ فارهبون)** (385).

فارجعِ في الآية : **(فارجِعِ البَصَرَ هل تَرىٰ مِن فُطور)** (386).

(ربنا أَبْصرناوسَمِعْنَا فارجِعْنَا نَعْمَلْ صَلِحًا) (387).

وارزقـــــهم في الآية : **(وارزُقْــهُم من الثــمــرٰتِ لعلهم يشكرون)** (388).

ومن غير ألف الوصل :

فـرث في الآية : **(نسقيكم مما في بطونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَناً خالصًا سائغا)** (389).

وردة في الآية : **(فكانت وردةً كالدهان)**(390).

فرجها في الآية : **(والتي أحصنت فرجها)**(391).

فرعها في الآية : **(كشجرةٍ طيبةٍ أصلها ثابتٌ وفرعها في السماء)**(392).

فرشا في الآية : **(ومن الأنعم حمولةً وفرشا)**(393).

فردا في الآية : **(وكلهم ءاتيه يوم القيمة فردا)**(394).

(ونرثه ما يقول ويأتينا فردا)(395).

1 - 1 - 36 النص :

وهاك يا طالباً فخذ مني ألفاً	بعد الفاء زائداً سبعةٌ مسجلا
فارغبْ فارتقبْ فاصبرْ	فارتدّ فارهبونِ فارجعْ وارزقهم
ومن غير ألف فرثٍ فردٍ فرجها	وفرعها زدْ فرشا وفردا مكملا

وفي إطار المقارنة بين الكلمات التي حذف ألف الوصل منها وبين نظائرها التي لم يحذف، يأتي النص التالي الذي يجمع 14 كلمة كلها بزيادة ألف الوصل على قياس الكتابة العربية.

فاليوم حيث كانت

واليتمى حيث كانت

فاليسع في الآية : **(واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل)**(396).

والحكم في الآية : **(والحكم والنبوءة)** حيث كانت، ومنها(397).

والبدن في الاية : **(والبدن جعلنها لكم من شعئر الله)**(398).

فالتقطه في الآية : **(فالتقطه الحوت وهو مليمٌ)**(399).

(فالتقطه ءال فرعون)(400).

والعنهم في الآية : **(وبنا ءاتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كثيرا)**(401).

التقتا في الآية : **(قد كان لكم ءايةٌ في فئتين التقتا)**(402).

التقيتم في الآية : **(وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا)**(403).

فالتقى الماء في الآية : (**فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ**)(404).

والتفّت في الآية : (**وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ**)(405).

فالتمسوا في الآية : (**قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا**)(406).

والغوا في الآية : (**وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ**)(407).

1 - 1 - 37 النـــص :

فَـالْيَـوْمَ وَالْيَـتَـامَى وَالْيَـسَعَ	وَالْحُكْمُ وَالْبُـــدْنَ بِلَا نِزَاعَ
فَـالْتَـقَـمَـهُ وَالْتَـقَطَهُ وَالْعَنْهُمْ	وك : الْتَقَتَا يَوْمَ الْتَقَى الْتَقَيْتُمْ
وَفَـالْتَـقَى الْمَاءُ كَـذَا وَالْتَـفَّتِ	فَـالْتَمِسُوا وَالْغَوْا تَمَامُ عُدَّتِي

وفي القرآن الكريم، كلمات زيدت فيها حروف المد واللين فخرجت عن القياس. فكيف أطر الفقهاء هذه الزيادات وقربوها إلى التلاميذ ؟

الزائد وأقسامه : اللغة العربية كباقي اللغات الأخرى في رسم بعض كلماتها التي تزداد بها حروف المد واللين. وهذه الزيادة اما أن تكون ألفا - واوا - أو ياء.

أولا : زيادة الألف : وهو ما يطلق عليه في الاصطلاح القرءاني بـ "الزايد"

1 - وزيادة الألف في رسم الكلمات القرآنية اما أن يكون في أول الكلمة مثل : "لَأَاْذْبَحَنَّهُ" نص : «إذا كنت لم تعرف، الهمزة في قَرْنٍ لَأَمْ أَلِفٌ، والسُّكُونُ عَلَى الألف قَبْلَ الذال يَاعَقِلَا». حيث تشير الزيادة هنا إلى أن الذبح أشد من العذاب في الآية : (**لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**)(408).

2 - واما أن يكون وسط الكلمة : وذلك في الكلمات التالية :

لِشَاْىْءٍ في الآية : (**وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ**)(409).

مائة حيث كانت، لأنه اسم يشتمل على كثرة مفصلة بمرتبتين : احاد وعشرات(410). وكلمة لِشَاْىْءٍ خصت بنص مستقل توضح طريقة كتابتها :

1 - 1 - 38 النـــص :

لشأء في الكهف اتت بالألف وداره عليه فافهم واعرف
وياء مردودة فوقها السكون وهمزة في السطر بعدها تكون
"تأيئسوا" في الاية : **(ولا تايئسوا من روح الله، انه لا يايئس من روح الله إلا القوم الكفرون)**(411).

يقول الامام الزركشي معلقا على زائد "يأيئس" لأن الصبر وانتظار الفرج أخف من اليأس، واليأس لا يكون في الوجود إلا بعد الصبر والانتظار(412).
"وملائه" زيدت الألف بين اللام والهمزة تنبيها على تفصيل مهم ظاهر للوجود وفي رسم هذه الكلمة اختلف علماء الرسم، فمنهم من وضع الهمزة تحت الألف المعانق للام. ومنهم من جعلها تحت الياء، وهي في الآية : **(إلى فرعون و ملائه)**(413).

ويظهر ان الجدال وقع في هذ الكلمة إلى حد أن علماء فاس استفتوا العلماء في هذه الكلمة لوضع حد لكيفية رسمها، فجاءت الفتوى على شكل نص :

1 - 1 - 39 النص :

يالغادي للمغرب ولمكناس بلغ سلامي لأهل فاس
وقل لهم ملائه قد حولت وهمزة تحت الياء أدخلت
ودارة المزيد فوق الألف فهكذا يضبط كل عارف

وقد جمع الفقيه هذه الكلمات الأربع في نص واحد اختصارا وتقريبا للتلميذ

1 - 1 - 40 النص :

وزد ألفا خطا قبل ذال لأاذبحن ملائه بالاخوان ولو جمعا نزلا
بعد شين لشأء لدى الكهف يا أخي وتايئسوا من روح بعد التاء رتلا
استيئسوا منه بسقط الألف استيئس الرسل فافهم واعرف

3 - واما أن يكون آخر الكلمة : ويسوق الامام الزركشي تعليلات هذا الألف بعد الواو في الكلمات فيقول بأن هذه الزيادة تكون باعتبار معنى خارج عن الكلمة في الوجود...

ذلك لأن الفعل يستلزم فاعلا. والاسم مفرد لا يستلزم غيره. فالفعل أزيد من الاسم في الوجود... فزيدت الألف تنبيها على ثقل الجملة.

وقد تسقط في مواضع للتنبيه على اضمحلال الفعل مثل : **(سعوْ في ءايـتنا معجزين)**(414).

فإنه سعي في الباطل، لا يصح له ثبوت في الوجود(415).

والقاعدة العامة عند الفقهاء المعلمين، هي ان كل واو سكنت في الطرف إلا ولها زائد. الا الكلمات المستثناة المذكورة في النص، وهي :

العدو : **(هُمُ العَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ)**(416). وغيرها

لذو : **(انَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ اَلِيمٍ)**(417). وغيرها

فذو : **(وإذا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ)**(418).

سعو في سورة سبإ : **(والذين سَعَوْ فِيَ ءايَتِنَا مُعَجِزِينَ أُوْلَئِكَ لهم عذابٌ مِّن رِّجْزٍ اَليم)**(419). والباقي بالزايد

عتو (الفرقان) : **(وعَتَوْ عُتُوّاً كَبِيرا)**(420). والباقي بالزايد.

لو حيث كانت **(رُبَمَا يَوَدُّ الذين كَفَرُواْ لو كَانُواْ مسلمين)**(421). وغيرها.

ولو حيث كانت **(ولوْ جَعَلْنَـهُ قُرْءانًا اَعْجَمِيًّا)**(422). وغيرها

جاءوا حيث كانت وهي في تسع مواضع نذكر منها **(وَجَاءُ وعَلَى قميصِهِ بِدَمٍ كذبٍ)**(423).

باءُو : (في ثلاثة مواضع : **(وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِّنَ الله)**(424).

(فَبَاءُو بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ).

فاءو : (في موضع واحد : **(فَإن فَاءُو فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)**(425). بينما "يتفيّؤا" بالزايد(426).

تبوءو : **(والذين تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالإيمَـٰنَ)**(427).

أن يعفوَ في سورة النساء : **(فَأُوْلَئِكَ عَسَى اَللَّهُ أَنْ يَّعْفُوَ عنهم)**(428). والباقي بالزايد.

لؤلؤ في سورة الطور : **(ويَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مكنون)**(429). والباقي بالزايد.

لؤلؤ في سورة الواقعة : (كأمثال اللؤلؤ المكنون)(430). والباقي بالزايد

خذ العفو في الآية : (خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)(431).

اللغو حيث كانت : (وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه)(432). وغيرها

باللغو حيث كانت : (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم)(433). وغيرها.

1 - 1 - 41 النص :

وكل واو سكنت في الطرف	فإنها مرسومة بالألف
الا : العدو لدو فدو ثم سعو	في سبإ، وفي تبارك عتو
أن لو ولو حرفين ثم جاءو	باءو تبوءو وكذاك فاءو
كذاك لؤلؤ أتت في الطور	اللؤلؤ في الواقعة مشهور
أن يعفو في سورة النساء	بغير ألف عن القراء
خذ العفو، قل العفو بلا امتراء	اللغو باللغو فقل لمن قرأ
هذه الحروف لا تزيد في القرآن	وغيرهم بالألف خذ بيان

وإذا كان النص السابق قد اقتصر على الكلمات التي خرجت على القاعدة حيث رسمت بدون ألف زائد بعد الواو الأخير.

فإن هنا كلمات أخرى يقع فيها التلاميذ والطلبة لاشتباهها بالأحرف السابقة، ولا سيما وقد أتت بعضها مجاورة للألف الوصل أو النقل الذي نقلت فتحته إلى الساكن قبله فتحرك بالفتحة. الشيء الذي يتوهم عنده ان ذلك الواو خال من الألف الزائد.

ومن أجل ذلك جمع الفقهاء هذه الكلمات وغيرها في نص مستقل :

يعفون أو يعفوا في الآية : (يعفون أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح)(434).

أم لتتلوا في الآية : (أمم لتتلوا عليهم الذي أوحينا اليك)(435).

تدعوا في الكهف : (لن ندعو من دونه إلها)(436).

وأن اتلوا القرءان : (**وامرت ان أكون أول المسلمين وأن آتلوا القرآن**) (437).

ليبلوا في الاية : (**ولو يشاء الله لانتصر منهم، ولكن ليبلوا بعضكم ببعض**) (438).

ونبلوا في الآية : (**ولنبلونكم حتى نعلم المجهدين منكم والصبرين ونبلوا أخباركم**) (439).

فأبوا في الآية : (**فأبوا أن يضيفوهما**) (440).

ليروا في الآية : (**يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا اعملهم**) (441).

اتقوا في الآية : (**للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم**) (442).

تروا في الأية : (**الم تروا أن الله سخر لكم ما في السموت وما في الأرض**) (443).

ألفوا في الآية : (**انهم ألفوا - آباءهم ضالين**) (444).

اتقوا (يوسف) : (**ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون**) (445).

نادوا (الأعراف) : (**ونادوا أصحب الجنة ان سلم عليكم**) (446).

رأوا في الآية : (**ورأوا أنهم قد ضلوا**) (447). (**وإذا رأوا - آية يستسخرون**) (448).

وارعوا في الآية : (**كلوا وارعوا أنعمكم**) (449).

تعالوا في الآية : (**قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم**) (450).

دعوا الله في الآية : (**فلما أثقلت دعوا الله ربهما**) (451). بدون سُكون فوق الألف، لأنه ألف التثنية، وليس زائدا.

وكل الزوائد السابقة عليها دارة للدلالة على زيادتها، ما عدا الكلمة الأخيرة "دعوا الله" فإنها بدون دارة، لأن ألفها ليس زائدا، إنما هو ألف التثنية.

1 - 1 - 42 النص :

وأثبتوا الألف بعد الواو ... في سبع بعد العشر قال الراوي
يعفون أو يعفوا أن اتلوا ... في الكهف ندعوا لتتلوا
لن ندعوا في الكهف فافهم قولي ... أن اتلوا القرآن قل في النمل
ليبلوا ونبلوا حرفان ... في سورة القتال موضعان
اتقوا في سورة العمران ... فأبوا ليروا ميزان
تروا وكذا ألفوا ءاباءهم ... اتقوا في يوسف ومعهم
ونادوا ورأوا الاعراف ... رأوا في الصافات بلاخلاف
وارعوا في طه على التمام ... تعالوا في سورة الانعام
يروا حيث اتت بالالف ... فخذهما ياطالبا من عارف
وكلهم جاءت عليها دارة ... الا دعوا الله جاءت مجردة

ثانيا : زيادة الواو : يقول الامام الزركشي : «زيدت الواو للدلالة على ظهور معنى الكلمة في الوجود، في أعظم رتبة في العيان، مثل : (**سأوريكم دار الفسقين**) تدل على ان الآيةجاءت للتهديد والوعيد. وكذلك "اولى" و"اولت" زيدت الواو بعد الهمزة حيث وقعت لقوة المعنى على كلمة "اصحب". فإن في "اولى" معنى الصحبة وزيادة التمليك والولاية عليه»(452).

وقد جمع الفقهاء الكلمات التي زيدت الواو في وسطها، وهي :

اولوا في الآية : (**وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله**)(453). وغيرها

أولئك حيث كانت

أولت في الآية : (**وأولت الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن**)(454).

أولاء في الآية : (**قال هم أولاء على أثري**)(455).

اولي في الآية : (**اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم**)(456).

سأوريكم في الآية : (**سأوريكم دار الفسقين**)(457).

وهناك كلمتان زيد الواو بعد همزتهما، ولم توضع دارة عليه، لأنه ليس بزائد وانما هو نتيجة حمل الهمزة قبله وهما :

اوليهم في الآية : (**وقالت اوليهم لأخريهم**)(458)

(قالت اخريهم لأوليهم)(459).

اوليهما في الاية : (فإذا جاء وعد أوليهما)(460).

1 - 1 - 43 النـــص :

وهاك يا طالبـا فـخـذ واواً زائداً	وفـوقــه دارة ستــة يا عــاقــلا
أولئك أولت سـأوريكم أولاءِ	وأولوا أولي بالجزم ولا تكن غافلا
وعكسهم غير الجزم أوليهم قل معاً	في حرم وسبحان أوليهما مكملا

والواو الزائد في هذه الكلمات لا ينطق به.

1 - 1 - 44 النـــص :

يمـن يـريـد الـنـطـق فـي أولاءِ	أولوا أولئك بلا امـــتــراء
الواو ممنوع وقـيـل بل حـرام	صح عن القـراء تبـعـا للامـام
ومـثله سـأوريكم حـرفـان	هـذا الذي رواه الشـيـخ الداني

ثالثا : زيادة الياء : وتضاف الياء الزائدة :

1 - أول الكلمة وذلك في كلمة واحدة هي "لأهب" في الآية : (قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا)(461).

وتكتب الياء الزائدة فوق لام الألف على الجهة اليمنى منه بشق القلم أو بلون أحمر مع نقطتين عن يمينها وشمالها وفتحة فوقها.

1 - 1 - 45 النـــص :

لأهب صـفـتـهـا يا طالبـا	وياؤها فـوق الألِفِ راكـبـا
ونقطة عن اليـمين والشـمـال	والفتحة فوقها بذا جرى العمل

2 - وسط الكلمة وذلك في الكلمات التالية :

بايكم في الآية : (بأييكم المفتون) (462).

بايم في الآية : (وذكرهم بأييم الله)(463).

وقد اختلف الفقهاء أي الياءين زائدة الأولى أم الثانية ؟ ومن منهما تستلزم الضبط والشكل ؟ وجوابا على هذه التساؤلات يأتي النص التالي :

1 - 1 - 46 النـــص :

بـأيـيّـكُـم بـأيـيّـم وتُــرسَـمُ أولُـهَــــــا زائـدةٌ وتُـدْغَـمْ
وشـــدُّ الثــانيَــة التي بأييّكُمْ كـــذا بأييّم التي في نكْـــرِكُمْ

كما تزاد الياء بعد الهمزة في الكلمة "أفإيْن" في الآيتين :

(أفإيْن مَّاتَ أو قُتِلَ انقلبتمْ على أعقَٰبكمْ)(464).

(أفإيْن مِّتَّ فهمُ الْخَٰلدونَ)(465).

كما تضاف الياء زائدة في الكلمة "بأيَيْد" في الآية :

(والسماءَ بَنَيْنَٰهَا بِأييْدٍ)(466).

نـــص :

"افـإيْن في سـارِعُـوا كـذاك اوَلمْ يَرَ هـــمزتُهــَـا تحْتَ الالف يــسائلا
وزد ياء بعـــدها ودارة فـــوقـــهـــا وإدغام في الميم بـعد النُّونِ رتلا

1 - 1 - 47 النـــص :

واليــــاءُ زائدةٌ قـــبْلَ النُّونِ في أفإيْــن حَــرْفَــين بالتَّبْيِين
وبأيَيْـــد أيضًـــا قـــبل الدَّالِ فـــخـــذْهُمَـــا عَنِّي ولا تبـــال

وفي كلمة "بأيَيْد" اختلف في أيهما زائدة الأولى أم الثانية ؟

1 - 1 - 48 النـــص :

يا ســـائلا عن رسم بأيَيْـــد يَا أيْنِ قبل الدَّالِ ضَعْ عَنْ قصد
فـالأول الاصلُ عليْـهَـا جَـرَّةْ عَـلامَـةُ السُّكُون ضعْ بالحَـمْـرة
ودارَةٌ يا أخـي فَــوْقَ الثَّـــاني عـــلامـــةُ المزيدِ خـــذ بيـــان

3 - وتضاف الياء الزائدة آخر الكلمات التالية :

من نبإِيْ في الآية : (ولقَدْ جاءَكَ مِن نَّبإِيْ الْمُرْسَلِينَ)(467).

من تلقاءِيْ في الآية :

(ما يكونُ لِيَ أنْ ابَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِيْ نَفْسِيَ)(468).

ايتاءِيْ في الآية :

(انَّ اللهَ يامُرُ بالعَدْلِ والاِحْسَنِ وَإِيتَاءِيْ ذِي القُرْبَىٰ)(469).

ءَانَاءِ في الآية : (**ومن – ءانَاءِ اليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى**) (470).

أو من وراء في الآية : (**إلا وحيا أو من وَرَاءِ حجاب**) (471).

1 - 1 - 49 النـــص :

يا سَـــائلا عن اليـــاء الزائدة ... والسُّكون فـوقـهـا فـخـذها فـائدة

من نبــإِ في سـورة الانعـــام ... من تلقـــاءِ في يونس إمـــام

وايتــاءِ في حــزب قــال الله ... ءَاناءِ في طه فـــلا تنســـاه

أو من وراءِ بعـــده حـــجـــاب ... نجنا يـرب من العـــــــذاب

ويجمع الفقيه المازوري هذه الكلمات في نص واحد هو :

1 - 1 - 50 النـــص :

وزد ألفـا خطا قـبل ذال لأاذبحن ... كـذا بملإيه ولـو جـمـعـا نـزلا

وبعـد شين لشـأءِ انّي لدا الكهف ... تايئسوا من روح بعد التاء مـعلا

وييئس بعد اليـاء المحركـة مـعـا ... بعد الميـم مـائة أو مـائتين جـلا

وواو إن طرفت فـبـعـده ألف ... إلا عتو فـرقـان سعو سبإ رتلا

أو فلو ولو بالتـخـفـيف ثم لو ... أو الواو بعد الجزم أو يكن مثقلا

لؤلؤ الطور المزن هو يعفـو عنهم ... ذو باء ومع فـاء وتبوء وفاعقـلا

وزد واوا في أولـي أولوا أولات كل ... أولاء أولئـك سـأوريـكـم يجـتـلا

وياء بعد الهمـز من تلقـاءِ ءاناءِ ... في الشـورى من وراءِ وإيتاءِ ذي جلا

ونبإِ المرسلين ثم الثاني من بأييد ... أفاين مت أو مـات قبـل النون عولا

ودارة فوق المزيد مرسومة يا قاصيد ... لاتصال على المشهور وللبعض وصلا

ناظمه ابن أحمد بن مازور بالاسياد ... رب توفي لي المراد وللطلبا مجملا

اليـاءات الزوائد : وهي ياءات زيدت في آخر بعض الكلمات، فكتبت بقلم رقيق معقوقة مردودة نحو اليمين على شكل والتي (2) والتي تسمى في الاصطلاح التعليمي القرآني بالحمراء. لأنها لما كانت زائدة كتبت بلون أحمر لتمييزها عن الثانية في الأصل. والياءات الزائدة (الحمرة) لم يكن لها وجود في المصحف العثماني. بل زيدت بالحمراء للدلالة على اثباتها صوتا فقط. أثناء الوصل، وتحذف عند الوقف.

يقول الامام الشاطبي رحمه الله :

ودونكَ ياءات تُسَـــمّى زوائدا ... لأن كُنَّ عن خطِّ المصْحَفْ بمعْزِلا

ويقول الامام بن بري :

القَــــوْلُ في زوائدِ اليَــــاءَاتِ على الذي صح عن الثــــقـــات
لِـنَـافِـعٍ زوائـدٌ فـي الـوَصْـلِ منهنَّ زائدٌ، ولامُ الفِـــعْلِ

وعدد هذه الزوائد 47 منها ما هو :

1 - ضمير متكلم مثل **(فلا تسألنِ مَا ليس لك به علمٌ)** (472).

يقول الامام الزركشي : «وعلم هذا المسؤول غيب ملكوتي بدليل "ما ليس لك به علم"

وهذا بخلاف ما في الآية : **(فلا تَسألنِي عن شيء حتى أحدِثَ لك منه ذِكرا)** (473).

فهذا سؤال عن حوادث المُلك في مقام الشاهد» (474).

2 - ما جاء لام الكلمة، سواء كانت اسما أو فعلا نحو : **(أجيبُ دعوة الدَّاعِ إذا دعانِ)** (475).

حذفت تنبيها على المخلص لله الذي قلبه ونهايته في دعائه في الملكوت والآخرة لا في الدنيا (476).

والتلميذ أوالطالب الذي لا يملك مفتاح التفسير، وأسرار التأويل يهمه الاحصاء وحصر الكلمات ومواضعها ليعرف متى يكتبها بشق القلم أو بالقلم العادي.

هذا وقد جمع هذه الكلمات ثلاث أنصاص :

الأول ينهج منهم السورالقرآنية على الطريقة الاندلسية :

والثاني ينهج الارباع والاحزاب والاثمان وما اشتهر منها على الطريقة المغربية.

والثالث للفقيه المازوري، وهو كعادته ينهج نهج الحروف الهجائية كرموز. ونظرا لأهمية هذه الأنصاص، فإني سأكتفي بذكر الأول والثالث وسؤأطر الثاني منها :

1 - 1 - 51 النــص :

يســـائلاً عن زوائدِ القُــرْآن سَــبْعٌ وأربعــونَ خُــذْ بيَــانِ
أولهـــا الدَّاعِ مع دَعَـــانِ ثم من اتبعــنِ في العِــمْران

تَسْأَلَنَّ يَوْمَ يَاتِ فِي هُودَ ... دُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ مَعْ وَعِيدِ
وفي سُبْحَانَ الْمُهْتَدِ أَخَّرْتَنِي ... الْمُهْتَدِ في الكَهْفِ مَعْ يُوتِيَنِ
وفيه أنْ يَهْدِيَنِ تُعَلِّمَنْ ... نَبْغِ وفي طَهَ تَتَّبِعَنِ
ثم نَكِيرِ الحَجِّ مَعْ والبَادِ ... مُبَيِّنًا لِحَاضِرٍ وَبَادِ
وسُورَةُ النَّمْلِ فيها اثْنَانِ ... أَتُمِدُّونَنِ مَعْ ءَاتَانِ
وقَصَص يُكَذِّبُونِ فِيهَا ... فَاحْفَظْهُ يا أخي وكن نَبِيهَا
وكالْجَوَابِ في سَبَا نَكِيرِ ... وبَعْدَهَا في فَاطِرَ نَكِيرِ
وفي يَسِنَ حَرْفُ يُنقِذُونِ ... وَبَعْدَهَا تُرْدِينِ في اليَقْطِينِ
ثم التَّلَاقِ والتَّنَادِ غَافِرْ ... وفي الشُّورَى حَرْفُ الجَوَارِ ظاهر
فاعْتَزِلُونِ تَرْجُمُونِ الدُّخَانْ ... حَرْفُ وَعِيدِ والمُنَادِ يُسْتَبَانْ
وأَحْرُفُ الدَّاعِ أَتَى في القَمَرِ ... وفيها أيضًا سِتَّةٌ ونُذُرِ
وسُورة المُلْكِ أَتَى نَذِيرِ ... وبعدها يا صاحبي نَكِيرِ
تَمَامُهُمْ بِالْوَادِ قُلْ في الفَجْرِ ... أَهَانَنِ أَكْرَمَنِ وَيَسْرِ
وزد على هذا الحساب ثلاثة ... يُحْيِيِ وَيَسْتَحْيِيِ وَلِيِّ بَيَانُه
فهذه زوائدٌ لِعُثْمَانْ ... نَاظِمُهُ مشتهر للصِّبْيَانْ
نظمته في لَيْلَةِ الخَمِيس ... فَلَعْنَةُ اللَّهِ على إبْلِيس

النص الثالث للفقيه المازوري وهو ينهج فيه طريق الحروف الهجائية مع استعمال المرموز لذلك.

واستعمال الرموز للتعبير عن العدد هي من مظاهر الثقافة المغربية الأصيلة التي ورثناها عن علمائنا رحمهم الله. فهذا الامام التسولي شارح تحفة الحكام لابن عاصم الغرناطي يشير في بيت لطيف إلى تاريخ ولادة الناظم وتاريخ وفاته :

لقد (رَقَصَتْ) غَرْنَاطَةٌ لابن عَاصِم ... و"سَاحَتْ دُمُوعًا" للقَضَاءِ المُنَزَّلِ

فأشار الى تاريخ ولادته بكيمة "رَقَصَتْ" التي تجمع حروفها 760 أي أنه ولد عام 760هـ. وأشار إلى يوم وفاته بالكلمتين "سَاحَتْ دُمُوعًا" التي تجمع 829هـ. ولا غرابة في افتتان المغاربة بالرمزية في المعاملات التجارية، فهم يحفظون جدول الضرب بالرموز بواسطة "الحمارة" ويقيدون تواريخهم بالرموز ويعرضون مشاكلهم المالية والتجارية بالرموز. واستعمل العدول "القلم الفاسي" الذي هو نوع خاص من الأرقام من أجل تضليل العامة حتى لا يدخل التغيير أو التزوير للمعطيات والنتائج التي يشهدون عليها.

1 - 1 - 52 النص :

نبدأ باسم القوي على حروف "ينوي" ... يرسمون حمراء في القرآن مجملا

فاحذف ياء بالكسر لدى آخر "حولي" ... ولينا إيلافهم رمز "حرمنا" أنجلا

فاقلب وانصب ثم مل على ألف لاهب ... ونقطها باليمن تكون وشمالا

فافصل واحذف طرفا بعد عشرة حروف ... "أتبع قغ (غريب) دروني" يجتلا

دعاء مع ربنا كالجواب مع يات ... الداع والتلق "نبغ" فارتدا على

وسبعة بعد الدال وعيد من غير أل ... المهتد قل معا كرمنا ترى جلا

والباد المناد من بالواد وفرعون ... والتناد وخمس بعد الراء يجتلا

بعد كيف نكير نذير يسر هل ... عذابي ونذر الجوار يجتلا

و(ين) بعد النون دعان اتبعن ... في آل عمران وهود تسألن رتلا

أخرتن في كونوا يهدين وترى ... يوتين تعلمن قلنا للملائكة جلا

أتمدونن فما ءاتين ي بوقص ... فمن أجل تحريك يكذبون قال

ينقذون تردين ترجمون فاعتزلون ... وأكرمن ثم أهانن الفجر نزلا

وبعد الياء يستحيي ونحيي بنونها ... كذاك بياءها أحيي ولي حلا

ثم النون في ننج ثانيهم مسكنا ... ونون تامنا وبالضبط الأول

وهاك حذف الواو والموءودة ثانية ... وأم ضم الواو ليسوءوا الأول

وصلة ميم الجمع أو هاء الضمير ... بعد الضم والكسر مفقود تكملا

ولا يكون المحذوف قبل همزة ... وصل يا صاح في الذكر مسجلا

ناظمه بن احمد مهم ميزور يا الاسياد ... يرجو سيد الاسياد نسكن دار العلا

النص الثاني الذي يؤطر الكلمات التي بآخرها ياء زائدة (الحمراء) :

ليس البر : نصف الحزب 3 : **(أجيب دعوة الداع إذا دعان)** (477).

أونبئكم : الجزب 6 : **(فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن)** (478).

اركبوا : نصف الحزب 23 : **(فلا تسئلن ما ليس لك به علم)** (479).

يوم يات : الربع 2 للحزب 24 : **(يوم يات لا تكلم نفس إلا بإذنه)** (480).

رسلهم : نصف الحزب 26 : **(ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد)** (481).

بدلوا : الربع الأخير للحزب 26 : **(ربنا وتقبل دعاء)** (482).

قل كونوا : نصف الحزب 29 : (لئن آخرتن إلى يوم القيمة)(483).

كرمنا : الربع الأخير للحزب 29 : (ومن يهد الله فهو المهتد)(484).

وترى : الربع 2 للحزب 30 : (وقل عسى أن يهدين ربي)(485).

(من يهد الله فهو المهتد)(486).

نضيع : نصف الحزب 30 : (فعسى ربي أن يوتين خيرا من جنتك)(487).

قلنا : الربع الأخير للحزب 30 : (قال هل اتبعك على أن تعلمن)(488).

(قال ذلك ما كنا نبغ)(489).

أعجلك : نصف الحزب 32 : (ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن)(490).

هذن : الربع 2 للحزب 34 : (سواء العكف فيه والباد)(491).

يدفع : نصف الحزب 34 : (فكيف كان نكير)(492).

سننظر : الربع الأخير للحزب 38 : (قال أتمدونن بمال)(493).

(فما ءاتين ي الله خير مما ءاتيكم)(494).

قضى موسى : الربع الأخير للحزب 39 : (إني أخاف أن يكذبون)(495).

يمسك : الربع الأخير للحزب 44 : (لا تغن عني شفعتهم شيئا ولا ينقذون)(496).

احشروا : نصف الحزب 45 : (قالوا تالله ان كدت لتردين)(497).

غافر : نصف الحزب 47 : (لينذر يوم التلق يوم هم برزون)(498).

يسير (غافر) : الربع الأخير للحزب 47 : (ويقوم اني أخاف عليكم يوم التناد)(499).

بسط : نصف الحزف 49 : (ومن - ايته الجوار في البحر كالاعلم)(500).

عيسى : الربع 2 للحزب 50 : **(وإنّي عُذْتُ بربّي وربّكم أن ترحمونِ)**(501).

(وان لم تومنوا لي فاعتزلونِ)(502).

الاعراف : نصف الحزب 52 : **(كلٌّ كذّب الرسل فحق وعيدِ)**(503).

قرينه : الربع الأخير للخزب 52 : **(فذكّر بالقرءان من يخاف وعيدِ)**(504).

ملك : نصف الحزب 53 : **(يوم يدع الدّاعِ إلى شيء نكُرٍ)**(505).

قرينه : الربع الأخير للحزب 52 : **(واستمع يوم يناد المنادِ من مكان قريب)**(506).

ملك : نصف الحزب 53 : **(مهطعين الى الداعِ)**(507).

فدعا الربع الأخير للحزب 53 : **(فكيف كان عذابي ونُذُرِ)**(508).

تبرك : الحزب 57 : **(فتعلمون كيف نذيرِ)**(509).

الفجر **(والليل اذا يسر)** - **(والصخر بالوادِ)** - **(ربيَ أكرمنِ)** - **(ربيَ أهننِ)**(510).

اتيتني : نصف الحزب 52 : **(أنت وليّ في الدنيا والآخرة)**(511).

قاعدة : "أنت وليّ بالشدة والحمرة يا خيي"

يُحْي حيث كانت ولم تكن قبل همز وصل، والا فهي بثبت اليا دون (الحمرة)

يستحى : الربع 2 للحزب 1 : **(ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا)**(512).

1 - 1 - 53 النص :

47

إذا كنت لم تعرف عن ياءٍ زائدةٍ	وبالطرف حمراءِ وَزِمْ يا عاقلا
أولهم البشّر الدّاعِ مع دعانِ	نبّئكم من اتبعنِ رتلا
اركبوا تسئلن ويات في مدينَ	وعيدِ رسلهم دعاءِ في بدلا
أخرتنِ قل كونوا المهتدِ كرمنا	وترى يهدين فيه المهتدِ جلا
يوتينِ نضيع تعلمنِ قلنا	ونبغِ فيه أيضاً والقرآن رتلا
تتبعنِ أعجلك والبادِ في هذنِ	يدفع نكيرِ أتمدونن جلا
وءاتينِ ي الله في قال سننظرُ	يكذبونِ قضى موسى الآجلا

يُنقذُونِ يمْسكُ لتُرْدِينِ احْشرُوا ... التّلَقِ والتّنادِ في غـافِرٍ رتلا

الجَوارِ بَسطَ ترجمُونِ يعتَزلُونِ ... كِلاهُما في عِيسَىَ بالبينات حلا

الاعـرَاب وَعِـيدِ قـرينهُ مـثْلهُ ... المُنادِ مَـعَـهم والـثاني لَا أوّلا

الدّاعِ في مَلَكِ حَـرْفَـانِ بلا نكْرِ ... وستّة نُـذْرِ فـدعَـا يـا سائلا

تَبـرَكَ نَذيرِ نَكيـرِ يا سـادتي ... والفَجْـر فيـه يَسْرِ بالـوَادِ مرتلا

وأكْـرمَنِ أيضـا كـذاك أهَانَنِ ... ويَسْتَحْيِ وَلِيِّ ويـحْيِ مكـملا

هوامش الفصل الأول من الباب الاول

(1) - خير الدين الزركشي : الاعــلام ج 168/2.

(2) - ســورةالــكــهــف : 90.

(3) - بدر الدين الزركشي : البرهان في علوم القرآن ج 250.249/1.

(4) - بدر الدين الزركشي : نفس العدد السابق ج 250/1.

(5) - أبي الفرج ابن الجوزي : فنون الافنان في عيون القرآن ص 44.

(6) - (76) - أحمد بن محمد المقري : أزهار الرياض ج 253/4 وما بعدها.

(8) - التنكيس كلمة مغربية المقصود منها قراءة القرآن بالترتيب العكسي التعليمي حيث يبتدأ من سورة الناس وينتهي بالبقرة.

(9) - أحمد بن محمد المقري : أزهار الرياض ج 4 ص 259 و 263.

(10) - (11) - محرز بن خلف : (ت 413 هـ) ترنسي.طول حياته في تعليم القراءات.أول من سنّ قراءة حزب القرآن بعد صلاة الصبح، انظر ترجمته في الاعلام للزركشي ج 284/5 وهو ابن خالة سيدي عبد الله بن أبي زيد القرواني، صاحب «الرسالة» (الاعلام للمراكشي) ج 261/3.

(12) - تسمى أيضا سورة الاعوان والبقرة.

(13) - تسمى أيضا بسورة الـعـقـــود.

(14) - " " " ابــراهـيــم.

(15) - " " " الاسراء أو سورة بني اسرائيل.

(16) - " " " المــومــنــون.

(17) - " " " الـصــافــات.

(18) - " " " "ص".

(19) - " " " مـحـمـد (ص).

(20) - " " " الـقـمــر.

(21) - " " " الــحــزن.

(22) - " " " المـجــادلــة.

(23) - تسمى أيضا بسورة الــجـــن.

(24) - " " " الانــســان.

(*) - تسـمـى سـورة الملائـكـة.

(**) - تسـمـى سـورة المـومـن.

(***) - تسـمـى سـورة الـشـريـعة.

(25) - تسـمــى بـســورة الـنـبــإ أو سورة "عمّ".

" " الاعــلــى أو سورة "سبّح".

(26) - " " الـغـاشـيـة.

(27) - " " الـبــلــد.

(28) - " " العـلـق.

" " البينـة أو سورة "لم يكن".

(29) - " " الكافـرون.

(30) - " " المسـد.

(31) - جمال الدين بن منظور : لسان العرب ج 9 / مادة حذف.

(32) - الدكتور التهامي الراجي : دعوة الحق العدد 3 السنة 12 فبراير 1969 ص 22.

(33) - عبد الله بن قتيبة : أدب الكاتب ص 170 وما بعدها.

(34) - يـوسـف : 2.

(35) - الـزخـرف : 3.

(36) - الـرعـد : 38.

(37) - الحـجـر : 4.

(38) - الكـهـف : 28.

(39) - النـحـل : 1.

(40) - بدر الدين الزركشي : البرهان في علوم القرآن ج 391/1.

(41) - هـود : 1 - الحجـر : 74.

(42) - يـس : 59.

(43) - الاسـراء : 88.

(44) - عبد الله بن قتيبة : أدب الكاتب ص 190 وما بعدها.

(45) - البـقـرة : 158.

(46) - النـجـم : 19.

(47) - الانبـيـاء : 55.

(48) - النـسـاء : 89 - 90 - 93.

(49) - النـحـل : 28.

(50) - النحـل : 87.

(51) - التـوبـة : 18.

(52) - التـوبـة : 66.

(53) - النسـاء : 9.

(54) - القـصـص : 77.

(55) - الـنـور : 31.

(56) - الـزخـرف : 48.

(57) - الرحـمـان : 29.

(58) - الاعـراف : 21.

(59) - الاعـراف : 189.

(60) - النـسـاء : 96.

(61) - النـازعـات : 42.

(6[illegible]) - الحجر : 54.

(6[illegible]) - النحل : 36.

(64) - طارق : 5.

(65) - البقرة : 90.

(66) - (69) - ال عمران : 64 - 65 - 69 - 70

(70) - (71) - ال عمران : 98 - 99.

(72) - ال عمران : 183.

(73) - النساء : 76.

(74) - المائدة : 20.

(75) - الاعراف : 164.

(76) - التوبة : 43.

(77) - مريم : 42.

(78) - طه : 123.

(79) - النمل : 48.

(80) - فصلت : 20.

(81) - الصف : 2.

(82) - الصف : 5.

(83) - التحريم : 1.

(84) - النبأ : 1.

(85) - المائدة : 58.

(86) - النمل : 28.

(87) - الصافات : 174 - 178.

(88) - الفتح : 17.

(89) - الذاريات : 54.

(90) - القمر : 6.

(91) - الحديد : 23.

(92) - الممتحنة : 6.

(93) - البقرة : 93.

(94) - آل عمران : 143.

(94) - آل عمران : 168.

(95) - سبأ : 14.

(96) - الزمر : 39.

(97) - الدخان : 53.

(98) - الواقعة : 6/8/63.

(99) - (100) - الجمعة : 6/7

(101) - الملك : 2.

(102) - الحجر : 9.

(103) - النحل : 44.

(104) - الفرقان : 18.

(105) - يس : 10.

(106) - الزخرف : 4.

(107) - القلم : 52.

(108) - عبد الله بن قتيبة :

أدب الكاتب ص 201.

(109) - بدر الدين الزركشي :

البرهان في علوم القرآن ج 409/1.

(110) - النجم : 20.

(111) - غافر : 41.

(112) - الكهف : 28.

(113) - النور : 35.

(114) - البقرة : 278.

(115) - آل عمران : 28.

(116) - الاحزاب : 53.

(117) - يوسف : 88.

(118) - التحريم : 4.

(119) - الاسراء : 23.

(120) - الكهف : 79.

(121) - الرعد : 15.

(122) - يوسف : 69.

(123) - الاعراف : 106- الشعراء : 31.

(124) - الزخرف : 12.

(125) - السجدة : 18.

(126) - الشعراء : 94 - 233.

(127) - الاعراف : 19.

(128) - آل عمران : 77.

(129) - الاسراء : 7.

(130) - الكهف : 16.

(131) - التكوير : 8.

(132) - البقرة : 259.

(133) - يونس : 12.

(134) - الكهف: 56.

(135) - النساء: 122.

(138) - الاسراء: 77.

(139) - الاسراء: 87.

(140) - المجادلة: 21.

(141) - البقرة: 60.

(142) - البقرة: 67 - 68 - 69

(143) - البقرة: 259.

(144) - يونس: 12.

(145) - آل عمران: 60.

(146) - الاعراف: 133.

(147) - يونس: 106.

(148) - الاسراء: 11.

(149) - الكهف: 56.

(150) - الحج: 65.

(151) - المومنون: 118.

(152) - الشعراء: 212.

(153) - فاطر: 18.

(154) - النحل: 125.

(155) - الشورى: 13.

(156) - (157) - القصص: 87 - 88.

(158) - غافر: 11.

(159) - الماعون: 3.

(160) - الزخرف: 48.

(161) - العلق: 18 - 19.

(162) - القمر: 6.

(163) - البقرة: 12.

(164) - البقرة: 90.

(165) - البقرة: 230.

(166) - آل عمران: 199.

(167) - البقرة: 263.

(168) - النساء: 149.

(169) - المائدة: 86.

(170) - الاعراف: 158.

(171) - التوبة: 61.

(174) - يوسف: 106.

(175) - طه: 15.

(176) - المومنون: 48.

(177) - الشعراء: 111.

(178) - النمل: 83.

(179) - العنكبوت: 47.

(180) - الروم: 52.

(181) - السجدة: 15.

(182) - سبإ: 21.

(183) - غافر: 27.

(184) - الطلاق: 2.

(185) - الحاقة: 33.

(186) - المائدة: 112.

(187) - المائدة: 116.

(188) - الانعام: 136.

(189) - الانفال: 7.

(190) - الانفال: 36.

(191) - يونس: 61.

(192) - الفرقان: 8.

(193) - الفرقان: 43.

(194) - النمل: 42.

(195) - القصص: 38.

(196) - الاحزاب: 63.

(197) - المعارج: 8- 9.

(198) - القارعة: 4.

(199) - البقرة: 101.

(200) - الرعد: 40.

(201) - الانعام: 71.

(202) - فاطر: 18.

(203) - الاسراء: 36.

(204) - الزخرف: 35.

(205) - بدر الدين الزركشي :
البرهان ج 1/397.

(206) - الاعراف : 196.

(207) - الانفال : 43.

(208) - الفرقان : 49.

(209) - الاحقاف : 32.

(210) - القيامة : 39.

(211) - مريم : 18.

(212) - النحل : 37.

(213) - المائدة : 14 - النساء : 154.

(214) - الصافات : 149.

(215) - محمد (ص) : 38.

(216) - محمد (ص) : 37.

(217) - النساء : 160.

(218) - المجادلة : 10.

(219) - التوبة : 14.

(220) - الانفال : 26.

(221) - الانبياء : 104.

(222) - غافر : 6 - 8.

(223) - محمد (ص) : 36.

(224) - الحجر : 3.

(225) - النساء : 119.

(226) - النساء : 160.

(227) - العنكبوت : 51.

(228) - هود : 10.

(229) - النور : 32.

(230) - الاعراف : 169.

(231) - التوبة : 70.

(232) - يونس : 39.

(233) - البقرة : 212.

(234) - الانعام : 131.

(235) - ابراهيم : 11.

(236) - الكهف : 19.

(237) - الزمر : 68.

(238) - التغابن : 5.

(239) - الملك : 8.

(240) - الانفال : 71.

(241) - محمد (ص) : 37.

(242) - الفتح : 16.

(243) - الحديد : 27.

(244) - آل عمران : 145.

(245) - الشورى : 18.

(246) - الاحزاب : 31.

(247) - طه : 132.

(248) - الاعراف : 203.

(249) - النساء : 145.

(250) - المائدة : 4.

(251) - يونس : 103.

(252) - طه : 11 - النزعات : 16.

(253) - النحل : 18.

(254) - الحج : 52.

(255) - الرحمان : 22.

(256) - الروم : 52.

(257) - النحل : 83.

(258) - النساء : 40.

(259) - النساء : 145.

(260) - هود : 3.

(261) - المائدة : 22.

(262) - هود : 114.

(263) - الاسراء : 78.

(264) - طه : 13.

(265) - العنكبوت : 45.

(266) - لقمان : 16.

(267) - الاعراف : 99.

(268) - الاعراف : 178.

(269) - الاسراء : 97.

(270) - الكهف : 17.

(271) - طه : 129.

(272) - السجدة : 26.

(273) - الزمر : 35.

(274) - التغابن : 11.

(275) - التوبة : 25.

(276) - يس : 22.

(277) - القمر : 5.

(278) - النساء : 129.

(279) - يونس : 101.

(280) - النجم : 26.

(281) - القصص : 77.

(282) - آل عمران : 84.

(283) - الاسراء : 109.

(284) - طه : 94.

(285) - الروم : 49.

(286) - الفتح : 29.

(287) - الفرقان : 30.

(288) - الاعراف : 143.

(289) - غافر : 41.

(290) - الزمر : 11.

(291) - الزمر : 15.

(292) - العنكبوت : 59.

(293) - الزمر : 50.

(294) - الزخرف : 68.

(295) - النحل : 18.

(296) - الروم : 52.

(297) - ق : 41.

(298) - البقرة : 68.

(299) - القصص : 77.

(300) - الانبياء : 77.

(301) - الحج : 57.

(302) - يونس : 103.

(303) - يس : 26.

(304) - الفتح : 10.

(305) - الشورى : 22.

(306) - القمر : 6.

(307) - التحريم : 4.

(308) - العلق : 19.

(309) - الاسراء : 11.

(310) - الفتح : 29.

(311) - الرعد : 18.

(312) - القصص : 30.

(313) - طه : 11.

(314) - الزمر : 11.

(315) - الزمر : 15.

(316) - العنكبوت : 57.

(317) - الزمر : 50.

(318) - الزخرف : 68.

(319) - الانعام : 70.

(320) - مريم : 72.

(321) - السجدة : 27.

(322) - ابراهيم المرغيني :
النجوم الطوالع 43.

(323) - هود : 91.

(324) - المومنون : 19.

(325) - الأحزاب : 60.

(326) - الشعراء : 176.

(327) - ص : 12.

(328) - الحجر : 78.

(329) - ق : 14.

(330) - بدر الدين الزركشي :
البرهان في علوم القرآن ص : 428/1.
ابن قتيبة : أدب الكاتب ص : 200.

(331) - الانفال : 64.

(332) - الانفال : 64.

(333) - يوسف : 11.

(334) - ماتيتني نصف الحزب 25 : يوسف : 110.

(335) - وذا النون : الانبياء : 87.

(336) - القيامة : 37.

(337) - النساء : 40.

(338) - بدر الدين الزركشي :
البرهان في علوم القرآن ج 407/1.

(339) - مريم : 20.

(340) - مريم: 24.

(341) - النساء: 72.

(342) - جلول النقاشي: الميثاق
عدد 7/447 - 12 - 1983 بتصرف.

(343) - التوبة: 75.

(344) - الانفال: 54.

(345) - النحل: 120.

(346) - غافر: 28.

(347) - مريم: 67.

(348) - غافر: 84.

(349) - القيامة: 37.

(350) - النساء: 40.

(351) - هود: 17.

(352) - النحل: 127.

(353) - هود: 109.

(354) - مريم: 8.

(355) - لقمان: 15.

(356) - غافر: 50.

(357) - المدثر: 43 - 44.

(358) - مريم: 19.

(359) - الواقعة: 77 - 99.

(360) - الصولي أدب الكتّاب ص: 35.

(361) - آل عمران: 96.

(362) - الصولي أدب الكتّاب ص: 243.

(363) - النساء: 101.

(364) - آل عمران: 104.

(365) - النساء: 101.

(366) - لقمان: 13.

(367) - المزمل: 5.

(368) - الانعام: 25.

(369) - الكهف: 100.

(370) - مريم: 86.

(371) - العنكبوت: 11.

(372) - الحشر: 18.

(373) - طه: 111.

(374) - الانعام: 140.

(375) - مريم: 96.

(376) - الانبياء: 7.

(377) - الانبياء: 90.

(378) - الشرح: 3.

(379) - الرحمان: 36.

(380) - القصص: 82.

(381) - الكهف: 19.

(382) - الشرح: 8.

(383) - الدخان: 9.

(384) - يوسف: 96.

(385) - البقرة: 39.

(386) - الملك: 3.

(387) - السجدة: 12.

(388) - ابراهيم: 39.

(389) - النحل: 66.

(390) - الرحمان: 36.

(391) - الانبياء: 90.
التحريم: 12.

(392) - ابراهيم: 26.

(393) - الانعام: 143.

(394) - مريم: 96.

(395) - مريم: 87.

(396) - ص: 47.

(397) - آل عمران: 78.

(398) - الحج: 34.

(399) - الصافات: 142.

(400) - القصص: 7.

(401) - الاحزاب: 68.

(402) - آل عمران: 103.

(403) - الانفال: 45.

(404) - القمر: 12.

(405) - القيامة: 29.

(406) - الحديد: 13.

(407) - فصلت: 25.

(408) - النحل : 21.

(409) - الكهف : 24.

(410) - الزركشي : البرهان ج 385/1.

(411) - يوسف : 87.

(412) - الزركشي : البرهان ج 382/1.

(413) - الاعراف : 102. وغيرها.

(414) - سبأ : 5.

(415) - الزركشي : البرهان ج 382/1.

(416) - المنافقون : 4.

(417) - فصلت : 42.

(418) - فصلت : 50.

(419) - سبأ : 5.

(420) - الفرقان : 21.

(421) - الحجر : 2.

(422) - فصلت : 43.

(423) - يوسف : 18.

(424) - البقرة : 60 - آل عمران : 112.

(425) - البقرة : 224.

(426) - النحل : 48.

(427) - الحشر : 48.

(428) - النساء : 98.

(429) - الطور : 22.

(430) - الواقعة : 25.

(431) - الاعراف : 199.

(432) - القصص : 55.

(433) - البقرة : 223.

(434) - البقرة : 235.

(435) - الرعد : 31.

(436) - الكهف : 14.

(437) - النمل : 94.

(438) - محمد (ص) : 5.

(439) - محمد (ص) : 32.

(440) - الكهف : 76.

(441) - الزلزلة : 7.

(442) - آل عمران : 172.

(443) - لقمان : 19.

(444) - الصافات : 69.

(445) - يوسف : 109.

(446) - الاعراف : 45.

(447) - الاعراف : 149.

(448) - الصافات : 14.

(449) - طه : 53.

(450) - الانعام : 152.

(451) - الاعراف : 180.

(452) - بدر الدين الزركشي : البرهان في علوم القرآن ج 386/1.

(453) - الانفال : 76.

(454) - الطلاق : 4.

(455) - طه : 82.

(456) - النساء : 58.

(457) - الاعراف : 145.

(458) - الاعراف : 36.

(459) - الاعراف : 38.

(460) - الاسراء : 5.

(461) - مريم : 18.

(462) - القلم : 6.

(463) - ابراهيم : 6.

(464) - آل عمران : 144.

(465) - الانبياء : 34.

(466) - الذاريات : 47.

(467) - الانعام : 35.

(468) - يونس : 15.

(469) - النحل : 90.

(470) - طه : 128.

(471) - الشورى : 48.

(472) - هود : 46.

(473) - الكهف : 69.

(474) - بدر الدين الزركشي : البرهان في علوم القرآن ج 399/1.

(475) - البقرة : 185.

(476) - بدر الدين الزركشي :
البرهان في علوم القرآن ج 400/1.
(477) - البقرة : 185.
(478) - آل عمران : 20.
(479) - هود : 46.
(480) - هود : 105.
(481) - ابراهيم : 17.
(482) - ابراهيم : 42.
(483) - الاسراء : 62.
(484) - الاسراء : 97.
(485) - الكهف : 63.
(486) - الكهف : 17.
(487) - الكهف : 39.
(488) - الكهف : 65.
(489) - الكهف : 63.
(490) - طه : 91.
(491) - الحج : 23.
(492) - الحج : 42.
(493) - النحل : 37.
(494) - النحل : 37.
(495) - القصص : 34.
(496) - ياسين : 22.
(497) - الصافات : 56.
(498) - غافر : 15.
(499) - غافر : 32.
(500) - الشورى : 30.
(501) - الدخان : 19.
(502) - الدخان : 20.
(503) - ق : 14.
(504) - ق : 45.
(505) - القمر : 8.
(506) - ق : 41.
(507) - القمر : 41.
(508) - القمر : 16- 18-21-30- 38- 39.
(509) - الملك : 17 - 18
(510) - الفجر : 4 - 9 - 16 - 28 .
(511) - يوسف : 101.
(512) - البقرة : 25.

الفصل الثاني :

الألف الثابت

الياء الثابتة وسط الكلمة وآخرها

الواو الثابت وسط الكلمة وآخرها

التبثيات : عندما يطلق "الثابت" في الكتابة القرءانية، فإنه يفهم منه بالخصوص، كتابة ألف المد الناجم عن مد الفتحة بالسطر ملاصقا بالحرف المحمول عليه.

فكلمة "فَلِقْ"(1). بالحذف، يكتب مدُّ فتحة الفاء ذاتها، ألفا فوق الفاء غير لاصق بها.

وكلمة :فَالِقْ". بالثبت، يكتب مدُّ الفتحة ذاتها ألفا لاصقا بالفاء وبنفس السطر.

وإذا كانت الحدفيات، قد نالت عناية فائقة في الدراسة والتأطير من لدن القراء المغاربة برواية ورش. فإن ذلك ناتج عن كون الكلمات الثابة اضعافا مضاعفة الكلمات المحذوفة، فاكتُفِيَ بجمع المحذوفات والتنصيص على أماكن وجودها. فكانت منظومات الحذف على اختلاف مشاربها أول ما تُكْتَبُ للتلميذ للحفظ والدراسة بتوازٍ مع كتابة وحفظ القرآن الكريم. ومع كل هذا، فإن الاعتناء بالثبتيات وتأطيرها - وان كان بدرجة أقل من الحذفيات - نال عنايته من لدن مُنَظِّرِي الرَّسْم القرءاني على امتداد الوطن وعرضه.

فهناك من الثبتيات التي وقفت عليها :

- أولا : ثبتية الفقيه السيد محمد بن عبد الله زيان، وهي الثبتية التي اعتمدها الفقيه الحاج محمد اشماخ الحزمري في تأليف "جوهرته" في الثبت والحذف (الكَناوية).

حيث يقول في الافتتاحية :

سلكت طريق الداني عن ابن داوود — وفي مَوْرِدِ الظمآن عن ذاك نُقلا

ومن ثبت ابن زِيَّانٍ نأتي لكم بالبيان — ما اشتهر في الزمان وفي العمل جلا

وثبتية ابن زيان تتكون من 215 بيتا، سلك فيها منهج الجمع للكلمات الثابتة دون ترتيب على الحروف الابجدية كما هو الحال في الحذفيات والكناويات.

مطلع هذه الثبتية :

بحمد ربّنا العظيمِ الأزلِ — ثم الصلاة على النبي المرسل

وءاله وصحبه الاخيار — ذي التقى والمجد والابرار

فـهـذه حـروف للاثبـات قـد وردت عن جـمـيع السـادات
تواعـدتُّم تداينتم بالثـبت فـعـاقـبـتم وبايعـتم بالنَّعْتِ

كما يتعرض في منظومته إلى الكلمات التي انفردت بالثبت عن مثيلاتها.

نسـارع بالثـبت مع عظامـه بَلَى وجـاءت في القـيـامـة(3)
ومـا باقي بالحـذف يا أخـينا فـافـهم هَدَاكَ اللَّهُ لِلْفُنُونَا

كما يشير إلى ما جرى به العمل في المغرب من الثبتيات.

الخَلقُ في الحشر(4) بلا خـلاف ومُنْصِفٌ بالحَـذْفِ بِاعْـتِـرَافِ
بِهِ جَـرا العـمل في ذا الوقت قليل مـا يقـرؤه بالثـبت

وفي آخر المنظومة :

تمت بحـمـد الله ذا القـصـيـدة لمن أراد تـعـليـم القـراءة
قـد جَـاءَوَ ذَا الحـروف للصِّـبْـيَـان هو عُـبَـيْـدُكَ بْنُ أَبـي زَيَّانِ
عـبـدك عـبـد مـذنب ضـعـيف يرجـو القـبـول منك يا رءوف
فـبـالله يا سـمـيع الابيـات ادعُ لناظمـه بالرَّحْـمَـات
ثم الصـلاة والسـلام دائمـا على النبي العـربي بُوفَـاطِمَـة
وءاله وصـحـبـه الاخـيـار مـا سَـبَّـحَتِ الاشْـجَـارُ لِلْجَـبَّارِ

ثانيا : الثابت الغريب :

وهي منظومة لامية لمحمد بن العربي يتعرض فيها للكلمات المنفردة بالثبت، عن مثيلاتها في القرآن الكريم.

والمنظومة تتكون من 35 بيتا تبتدئ بـ :

بـدأن بـسـم الـلـه فـي الـنـظـم أولا وصليت ثانيـا على الحـبـيب المولا
الجاهِلُ في الأعوان راه بالثبت بالاخوان (5) جِـدَالَ لَهُ جِـيـرَانٌ بالثـبت مُحَـصِّـلا (6)

وآخـر المنظومـة :

ناظم هذه الأبيـات محـمـد يا سـادات ابن العربي محمد بو القاسم عبد المولى
فـيـرب واجـعـلنا في أعلى عِلِّيين مع المخـتـارْ نَبِـيِّنَا في جَنَّتِكَ العُـلا
في ثمان وتِسْعِين نظمتهُ يا مسكين في رمضان يوم الاثنين بفضلك يالمولى

مَثْوَايَ في ثلاث كلمـات : مَثْوِيهُمْ منقلب على اليـاء(11)-(12)-(13) وبالثبت(14).

فأحياكم حيث كانت.

رءياك في سورة يوسف : (لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ)(15).

أحياهم حيث كانت

أحياها حيث كانت

محياهم حيث كانت

تقاته في لن تنالوا : الحزب 7 : (اتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ)(16).

عصاني في يدلوا : الربع الأخير للحزب 26 : (فمن تبعني فإنه مني ومن عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)(17).

الجار حيث كان، بشرط كسر الراء في الكلمات الثابتة وسط الكلمة.

الجبار حيث كان

داركم حيث كان

دارهم حيث كان

الدار حيث كان

الديار في سبحن : الحزب 29 : (فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ)(18).

وبداره في قـارون : (الربع الثـاني للحـزب 40 : (فخسفنا بِهِۦ وَبِدَارِهِ الأرض)(19).

دار في يعـجل : الربع الأخيـر للحـزب 21 : (والله يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ السَّلَٰمِ ويهدي من يشآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ)(20).

تولاه حيث كانت : (كتب عليهِ أنهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ ويهديه إلى عذاب السعير)(21).

الجبار كيث كانت

الفجار حيث كانت

كالفخار في الآية : (خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ)

"الرحمن" الآية 21

ونظرا لطول هذا النص. فإني اكتفيت بذكره دون تأطير في الملحق مخافة التطويل. وهناك ثبت غريب آخر للفقيه المازوري يحتوى على 42 بيتا، أكثر تركيزا وشمولية من السابق. إلا أنه لم يشتهر بين الطلبة والمتعلمين والفقهاء بالدرجة التي اشتهر بها الثابت الغريب الأول.

يبتدئ هذا النص :

بدأت باسم الخالقْ أَنت الرحمانُ الرزاقْ تسقينا من الرحيقْ بِجَاهِ النبي العُلاَ
وَبَعْدَ خُذْ يَا طَالِبْ، وصَلِّ على الحَبِيبْ بِهْ نَذْكُرْ ثَبْتْ الغَرِيبْ لعله يَسْهَلا

وفي الختام :

ختمته بالصلاة عل خير المرسلا محمد حبُّ المولى نُسْقَ من حوضه جُمْلا
سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا نسينا أوأخطأنا بعفوك عجلا
طلبتك يرب ترحم أمي وأبي وأمة النبي برضاك مُقبلا

ثالثا : الثبت الوسط المصحوب بالتعويطة(7) أو الامالة.

والأمالة أو التعويطة عند المقرئين برواية ورش عن نافع من طريق الارزق، هي الانحذار بالصوت بلفظ الفتحة نحو الكسرة دون تضييع أصل الفتحة. وهي ما تسمى "بين بين" أي بين الفتحة والكسرة. وما دمنا بصدد الكلام عن الكلمات الثابتة، فالكلام على الامالة وأقسامها وأصولها سيكون في باب التجويد بحول الله. والنص الذي يؤطر هذه الكلمات الممالة على ثلاثة أنواع.

1 - الكلمات الثابتة في وسطها مع الامالة (التعويطة).

2 - الكلمات الثايتة في الوسط بلا أمالة.

3 - الكلمات المحذوفة مع الأمالة.

أما النوع الأول فهي :

هداى في يستحي : الربع الثاني للحزب : (**فمن تبع هُداى فلا خَوْفٌ عليهم ولاهم يُحْزَنُونَ**)(8).

هداى في وعنت : الربع الأخير للحزب 32 : (**فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فلاَ يضل ولا يشقى**)(9).

مَحْيايْ في تعالوا : الربع الأخير للحزب 15 : (**قُلِ انَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي ومَحْيَايْ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَلَمِين**)(10).

ءاثارهمـا في واذ قلنا : الربع الأخيـر للحـزب 30 : (فـارتدا على ءاثارهما قصصا)(22).

اسفارنا في داوود : الربع الأخير للحزب 43 : (فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم)(23).

سيماهم في رضي : الحزب 52 : (سيماهم في وجوههم من آثر السجود)(24).

هار في السبيل : الحزب 21 : (على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم)(25).

أوبارها في فـضل : الحـزب الثـاني 28 : (ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها)(26).

أخباركم حيث كانت

أوزار حيث كانت

بمقدار حيث كانت

بقنطار في الآية : (ومن اهل الكتب من ان تامنه بقنطار يؤده إليك)(27).

اقطار في الاية : (من اقطار السموت والأرض)(28).

أقطارها في الآية : (ولو دخلت عليهم من اقطارها)(29).

رءاها حيث كـانت، ومنهـا : (وان الق عصاك، فلما رءاها تهتز كأنها جان ولى مدبرا)(30).

رءاه حيث كانت، ومنها : (فلما رءاه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي)(31).

بـدينـار في الآيـة : (ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده إليك)(32).

النار حيث كانت بكسر الراء

حـمـارك في الآية : (وانظر إلى حمارك ولنجعلك ءاية للناس)(33).

الحمار في الآية : **(مثل الذين حُمِّلوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا)**(34).

انصار حيث كانت، ومنها : **(وما للظلمين من انصار)**(35).

الأنصار حيث كانت، **(والسابقون الأولون من المهاجرون والأنصار)**(36).

القهار في الاثنين : **(وبَرَزُوا لله الواحِدِ القهارِ)**(37).

(لِمنِ المُلك اليوم ، لله الواحد القهار)(38).

الكفار حيث كانت

كفار حيث كانت

الاخيار في الآية : **(وانهم عندنا لَمِنَ المُصطفَيْنَ الاَخْيارِ)**(39).

وكل من الاخيار(40).

النهارِ حيث كانت

نهارٍ حيث كانت

جَبّارٍ حيث كانت

صَبّارٍ حيث كانت

القَرارِ حيث كنت يكسر الراء الأخيرة

الابْرارِ حيث كانت بكسر الراء الاخيرة

الاشْرارِ حيث كانت

كالفجّارِ **(ام نجعل المتقين كالفُجّارِ)**(41).

سحّار حيث كانت

البوار في الآية : **(وأحلُّوا قومَهُم دارَ البَوارِ)**(42).

بالاسحار في الآية : **(والمستغفرين بالاسْحَارِ)**(43).

ختار في الآية : **(وما يجحد بئايٰتِنَا الا كلُّ خَتّارٍ كفورٍ)**(44).

النوع الثاني : الكلمات الثابتة في الوسط بدون تعويضة (امالة) رغم

كسر الراء بعد الثابت، فهي :

تُمَارِ في الآية : (**فَلَا تُمارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَهِرا**)(45).

أنصَاريَ في الآية : (**قال عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ للحواريين مَنْ أنصَارِيَ إلى الله**)(46).

الجـــواري فـي الآيـة : (**ومن ءايتـه الجَـوارِ في البَحْـر كالاعلام**)(47).

وزد عليهم : بطارِد في الآية : (**وَمَا أَنَا بِطَارِدِ المومنين**)(48).

مُضارٌ في الآية : (**مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يوصي بها أو دين غَيْرَ مُضَارٍّ، وصية من الله**)(49).

النوع الثالث :

الكلمات المحذوفة مع التعويضة (الامالة)

اجتبه في طه : (**ثُمَّ اجْتَبْهُ رَبُّهُ فَتَابَ عليه وهَدَى**)(50).

اجتبه في القلم : (**فاجْتَبْهُ رَبُّهُ فجعله من الصَّلحين**)(51).

ومنقلبا على الياء (**اجْتَبِيهُ وهَدِيهُ**)(52). مع الإمالة

ادبَـرها فـي الآيـة : (**مِن قَبْلِ ان نَّطْمِسَ وجوها فنردَّها على أدبرها**)(53).

ادبـركـم فـي الآيـة : (**ولا ترتدوا على أدبركم فتنقلبوا خسرين**)(54).

ادبرهم في مـوضـوعين : (**ولَوْ عَلَى أدبرهم نُفُورا**) (**ان الذين ارتدوا على أدبرهم**)(55).

الكفرين حيث كانت

ءاثرهم حيثما. سوى التي في الكهف آية 63 فإنها ثابتة مع الأمالة.

خطيكم في مـوضـعين : (**يغفر لكم خطيكم**) (**اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطيكم**)(56).

خطيـهم في الآية : (**وما هم بحملين من خطيهم من شيء**)(57).

حطينا في نوثرك : ثمن الربع الثاني للحزب 32 : **(إنا ءامنا بربنا ليغفر لنا خطيٰنا)**(58).

في لا ضير : الربع الاخير للحزب 37 : **(إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطيٰنا)**.

الابكر في موضعين **(وسبح بالعشي والابكٰر)**(59). **(وسبح بحمد ربك بالعشي والابكٰر)**(60).

الغفر محذوفة من سورة ص إلى آخر الناس.

نص : كبيـــر - بصيـــر الغفـــر محذوفـة من (ص) إلى الكوثـر

ديركم في أربعة مواضيع(61)-(62)-(63)-(64).

ديرهم في تسعة مواضع منها : **(الذين أخرجوا من ديٰرهم بغير حق)**(65).

ديرنا في خرجوا : الربع الأخير للحزب 4 : **(وقد اخرجنا من ديٰرنا)**(66).

سيمهم في هديهم : (الربع الأخير للحزب 5 : **(تعرفهم بسيمهم لا يسئلون الناس الحافا)**(67).

سيمهم في دمر : نصف الحزب 51 : **(فلعرفتهم بسمٰهم)**(68).

سيمهم في الرحمن : الحزب 54 : **(يعرف المجرمون بسيمٰهم)**(69).

الابصر في 18 موضعا خمسة منها فقط بالتعويطة والكل محذوف.

ابصرهم في 14 موضعا 5 منها فقط بالتعويطة والكل محذوف.

ابصرهن في الآية : **(وقل للمومنت يغضضن من ابصٰرهن)**(70).

أوصنـــي فـــي الآيـــة : **(وأوصٰني بالصلوة والزكـــوة مـــا دمت حيا)**(71).

رءيي في الآية : **(وقال يأبت هذا تاويل رءيي من قبل)**(72).

بشرى في الآية : **(فأدلى دلوه قال يبشري هذا غلم)**(73).

1 - 2 - 53 النـــص :

خذ الثبت في وسط الكلمة حيثما ... وبالتعويض خذهم في القرءان مجملا

في يَسْتَحيِ هُدايَ وعَنَت أختها ... ومحياي في تعالوا مثوايَ محصلا

فأحياكم حيثما ورءاك يوسف ... احياهم مَعْ احياها محياهم محصلا

تُقاته تنالوا عَصياني في بَدلوا ... والجار والجبار كلهم معًا تلا

وبالكاف داركم ودارهم والدار ... الديار في سَبْحَنَ وبداره جَلا

في يُعجِل دارِ تولاهُ يا قار ... الاحبار والغار كالفجار رتلا

ءاثارهما قُلنا داوود أسفارنا ... سيماهُم في رَضي وهارِ تفضلا

أوْبارها أشْعارها ومَعًا في فَضَّلَ ... أخباركم أوْزار بمقدار عولا

بقِنطارِ أقْطار أقْطارها رءاها ... رءاه ورءاك حَيْثُمَا تنزلا

بدينار والنار في نار حمارك ... الحمار أنصارِ والانصار مَعًا تلا

القَهار قل معًا الكفار كُفار ... الاخْيار النَهار نَهار تجَمّلا

جَبّار وصَبّار القَرار قَرار ... الابْرار الاشْرار كالفَجّار مجملا

سَحّار البَوار بالاسْحار قلْ مَعاً ... خَتّار تمامهم ووَص مُجملا

ومن غير تعويض وثبت فخمسة ... تمَار انصَاري الجَوار معللا

مُضَار بطَارِد أنومن يا أخي ... فَهذا ما وَجَدنا وكن متاملا

وحَذفًا وتعويضا اجتبله في طه ... وأخْتها في القَلَمْ أدبرها رتلا

أدبركم وبالهاء والكسر فخذهم ... الكفرين حيثما في القرآن ميلا

ءاثرِهم حيثما سوى في الكهف قُلنا ... خَطيكم بالكاف وبالهاء فاجعلا

دِيركم بالكاف وبالهاء مثلها ... ديرنا خرجوا لا غيرهما رتلا

سيمهم ثلاثة في هُديهم دمر ... الرحمن تمامهم وبالحذف ميلا

الابصر أبصرهم أبصرهن وزد ... أوْصني وزعني بشري تفضلا

فعددهم كافٌ وواوٌ مرتّبٌ ... فيرب وارزقنا بالقرآن تجملا

وفي إطار البحث عن الأنصاص القصيرة التي تأطر ثبت تأطر ثبت الالف وسط الكلمة، ا كْتفَيْتُ بباقي النماذج فقط نظرا لعدة عوامل.

1 - الاكتفاء بالحذفيات المنظومة المتداولة بين الطلاب والفقهاء والتي بواسطتها تعرف الاضداد.

2 - ان الكلمات التابثة مجموعة في ثبتية ابن زيان ليست بدرجة الحذفيات في قوة النضم والمنهجية.

3 - ان الكلمات الثابتة موجودة في المنظومات المختلطة للحذف والثبت والمشهورة في الوسط التعليمي "الكناوية" والتي تستعمل كمرجع عام في الموضوع والتي سنثبتها ضمن الملحقات.

ومن النماذج التي اكتفيت بذكرها :

ثبت الراء قبل الباء.

رابطوا في الآية : (**اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم**)(74).

غرابا في الآية : (**فبعث الله غرابا يبحث في الأرض**)(75).

سرابا في الآية : (**وسيرت الجبال فكانت سرابا**)(76).

زرابي في الآية : (**وزرابي مبثوثة**)(77).

غرابيب في الآية : (**ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألونها وغرابيب**)(78).

ترابا بالتبث حيث كان إلا الثلاثة المذكورة في النص (1 - 2 - 52)

ورابعهم في الآية : (**سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم**)(79).

اتراب في الآية : (**وعندهم قصرت الطرف أتراب**)(80).

رابية في الآية : (**فأخذهم أخذة رابية**)(81).

كسراب في الآية : (**واللذين كفروا أعملهم كسراب بقيعة**)(82).

خرابها في الآية : (**ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها**)(83).

المحراب في الآية : (**كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد عندها**)(84).

الاعراب في الآية : (**الاعراب أشد كفرا ونفاقا**)(85).

(**قالت الاعراب آمنا**)(86).

شربا في الآية : (**لا يرون فيها بردا ولا شرابا**)(87).

سرابيلهم في الآية : (**سرابيلهم من قطران**)(88).

رابيا في الآية : (**فاحتمل السيل زبدا رابيا**)(89).

عكسهم بالحذف خمسة :

تربا : فعجب : الربع الأخير للحزب 25 : **(اذا كنا تربا انا لفي خلق جديد)**(90).

جواب : (الحزب 39 : **(وقال اللذين كفروا إذا كنا تربا وءاباؤنا)**(91).

عم : الحزب 59 : **(يقول الكافر يليتني كنت تربا)**(92).

سربيل : فضل ربع 2 الحزب 28 : **(سربيل تقيكم الحر...)**(93).

1 - 2 - 54 النص :

ورابطوا غُرابا سَرابا زاربيٌ غرابيبُ تُرابا سرابيلهم جلا
ورابعهم أتْرابَ رابيةَ كسرابَ خرابها والمحرابَ الاعْرابَ جُمَّلا
شَراباً ورابياً وعكسهم خمسة تَربًا ثلاثة سربيل فضلًا

وعندما يقع الاشكال بين "تُرابا" بالثبت وأخرى بالحذف، يأتي الفقيه ليحصر التراب المحذوف في نص عامي :

1 - 2 - 55 النص :

احذِفْ تُرباً بثلاثة يامَّ وإنْ تعجبْ بلِ ادَّرك وعَمّْ

وجاءت كلمة : "الكِتَب" بالحذف، سوى اربع كلمات خصت بالثبت وهي :

ربما : الحزب 27 : **(وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم)**(94).

مثل الجنة : الربع الثاني للحزب 26 : **(لكل أجل كتاب)**(95).

وترى الشمس : الربع الثاني للحزب 30 : **(واتلُ ما أوحيَ إليك من كتاب ربك)**(96).

اوفوا الكيل : الربع الثاني للحزب 38 : **(طسٓ، تلك ءايت القرآن وكتاب مبين)**(97).

1 - 2 - 56 النص :

في رُبمَا الجنَّة وترَى أوفوا الكيلَ خُذ الكِتابَ بالثبت أربع مجملا

وجاءت الكلمات التي بها الدال قبل الراء : كلها بالثبت مثل :

الجدار - الدار - بمقدار.. الخ الا ثلاث كلمات جاءت بالحذف هي :

فادّرأتم في الآية : **(واذ قتلتم نفسا فادّرأتم فيها)** (98).

بلِ ادرٰكَ في الآية : **(بل ادرٰك علمهم في الآخرة)**) (99).

تدركه في الآية : **(لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء)** (100).

1 - 2 - 57 النص :

والدال للراء جاءت بالثبت سوى فادّرأتم جاءت بالنعت
ادرٰك تدرٰكه في نونِ ثلاثة جاءت يا مسكين

واللام للهمزة، يكون بالثبت (لام الف) في الكلمات التالية :

هؤلاء حيث كانت

الجلاء في الآية : **(ولو لا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا)** (101).

ءالاء في الآية : **(فاذكروا ءالاء الله لعلكم تفلحون)** (102).

الاخلاء في الآية : **(الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين)** (103).

بلاء في الآية : **(وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم)** (104).

أولاء حيث كانت

ويكون بالحذف (لام ملحق أي بشق القلم) في الكلمات التالية :

بَلَؤًا في موضعين :

تركو : نصف الحزب 50 : **(وءاتينهم من الايت ما فيه بلؤا مبين)** (105).

شيعته، الربع الأخير للحزب 45 : **(انّ هذا لهو البلؤا المبين)** (106).

أولئك حيث كانت

حَلَئِل في الآية : **(وحلَئلُ أبنائكم الذين مِنَ أَصَلبكم)**(107).

القلئد في الآية : **(ولا الهدْيَ ولا القَلَئدَ ولآ ءآمّينَ البيتَ الحرام)** (108). (109).

لَئِمٍ في الآية : **(ولا يَخافُونَ لوْمةَ لَئِم)**(110).

خلَئف في الآية : **(وهو الذي جعلكُم خَلَئفَ الأرض)**(111).

الىء في أربعة مواضيع (112)-(113)-(114).

1 - 2 - 58 النص :

وهاك مــا جــاء يثبت اللام	للهمز فاحفظهم على التمام
هـٰؤلاءِ الجـلاءِ مع ءالاء	الاخـلاء بـلاء مع أولاء
سوى بَلوُاْ تركوا شيعته	محذوفة يا طالبا فانتبه
ومعها أولئك حَلَئِل	القَلَئد ولَئم مماثل
لفظ خَلَئِفَ كـذا والىءْ	أربعة كالبدر في السماء

أنصاص بلغة شعبية :

عندما تفشل في طريقة تربوية في تحقيق هدفها، يكون من الأليق البحث عن طريقة أخرى تقرب الهدف التربوي من المتعلم، تراعى فيها الوسائل المشوقة والجذابة التي تربط المتعلم بالمادة العلمية وتشده إليها. وفي هذا الاتجاه نهجت الطرق التربوية في المدرسة القرآنية المغربية عندما أصبح لزاما على المعلم أن يقرب إلى «المحضري» مفاهيم مختصرة ومشوقة للكتابة القرآنية بعيدة عن التعقيد اللغوي والاشكاليات النحوية الموجودة في الحذفيات والثبتيات المطولة.

فكانت النتيجة ان ابتكرت قواعد سهلة وبلغة دارِجة واضحة تبيّن طريقة رسم هذه بعض الكلمات التي يسقط فيها المتعلمون عند كتابة ألواحهم. ومن هذه القواعد ما كانت على صيغة قوالب كلية تفصل عليها كل كلمة التي يراد تأطرها، ومثل هذه القواعد كانت تلقن شفاهيا نظرا لبعض الكلمات العامية المدرجة فيها. وكمثال على ذلك :

1 - 2 - 59 النص :

أياصبّانين الصّوف ما لقاكم طالب متلوف تنابزُوا ثابت، بالالقب محذوف (115)

اياصبّانين الصّوف ما لقاكم طالب متلوف زاغت ثابت الابصـر محذوف (116)

ايا صبانين الصوف ما لقاكم طالب متلوف طاغون بالواو ثابت طغين باليا محذوف (117) (118)

ايا صبانين الصوف ما لقاكم طالب حيران الدّير كل محذوف سوى الديار في سبحن

ايا صبانين الصوف ما لقاكم طالب متلوف الغاوين باللام ثابت غوين رها محذوف (119) (120)

ايا صبانين الصوف ما لقاكم طالب متلوف الاعناق : كله ثابت أعنقهم محذوف

ايا صبانين الصوف ما لقاكم طالب متلوف أصابهم ثابت أصبكم محذوف (121)

وهنا يمكن للفقيه ان يستغل هذا القالب العام ليؤطر كلمتين متشابهتين، الأولى ثابتة والثانية محذوفة. فتؤطر على هذا النمط :

واقع(122) - لوقع(123)

سرابيلهم (124)- سربيل

ناظرة(125) - فنظره(126) فليتنافس المتنفسون : المطففين

مناسكنا(127)- منسككم(128) الرهبان كل ثابت سوى رهبنهم محذوف

اما القالب الثاني فهو :

1 - 2 - 60 النص :

الطلبة يا سادتي... مثال:

الطلبة يا سادتي الواقفين في الزبالة (129) القهار كل ثابت سوى القهر أنزل (130)

الطلبة يا سادتي الواقفين في الدّيوانة نشاء كل ثابت سوى ما نشؤا : مدين (131)

الطلبة يا سادتي، كما قريتوش في بوقمو القواعد كل ثابت سوى القوعد أقسموا (132)

الطلبة يا سادتي، أمشيوْوَاتّنَاوْني ءاياتنا بالثبت في يعجل اثنان (133)

الطلبة يا سادتي، يالواقفين بين الدّفالي الميعاد كل ثابت سوى الميعد الانفال (134)

الطلبة يا سادتي، أجيوني تاخذو دورو (135) الغاوين كل ثابت سوى غوين احشروا (136)

الطلبة يا سادتي، كمتّصْبنوشي فويطا الامانة ثابت، والتاء راها مربوطة (137)

الطلبة يا سادتي، كمتّصْبنوشي هيدورة الانهر كل محذوف سوى هار فانهار (138)

وفي هذا الاطار توضع المتستثنيات التالية :

- القسية كل محذوف سوى قاسية الحج(139).

- الحرام كل ثابت سوى حرم النون(140).

- الخطئين كل محذوف سوى أولى يوسف(141).
- الكافر كل ثابت سوى الكفر في الرعد(142).
- الصحب كل محذوف سوى صاحبهما لقمنه(143).
- ألواح كله ثابت سوى ألوح القمر(144).
- أفوهكم كل محذوف سوى أفواهكم النور(145).
- السّاحر كل محذوف سوى ساحر اتواصوا (146).

أما القالب الثالث : اقحام الكلمات المراد تأطيرها في أمثلة شعبية، وعبارات بالدارجة، ومن هذه الأمثلة :

1 - 2 - 61 النـــص :

- عْليها مْعَلّي سَافلها مْدلي(147).
- وامْتزوا، رافدْ عْكازوا(148).
- بْعد، الالف فوق الباء گاعد.
- تْزّوْرْ، رافد الالف فوق ظهروا(149).
- الصّفا، الالف قد الصفصفة(150).
- فدعا، الالف قد الصمعة(151).
- أتعدْنْنِيَ، محذوف يا ولد الگناوية(152).
- هوَ - وهيَ : متيشدْهم غير ولدْ العرْبية.

القالب الرابع : منبثق من مجتمع الطلبة :

1 - 2 - 62 النـــص :

الطلْبَا يا سادتي الخارجين بالجَلالة ... الحَرام كل ثابت سوى وحَرم على (153)

وهاك يا طالبا، البُرج خْماسي في الرّيف ... واعتصموا راهْ بالّليف قم خنّش لجبْالا (154)

يا طالبا تقرا وتصّادْ القنفودْ ... ولتكونَنْ في وأنيبوا أمجْ نَز (155)

الطالب قم تقرا، وخل عْليك البَسالة ... جَاعل كل ثابت سوى جَعلُ الْيل فْلا (156)

احْميدوا أيا الظّريفْ، تولاهُ لام ألفْ ... والنقْطة تحت الألف والتعويطة رُوميا (157)

القالب الخامس : استعمال الرموز، ومن هذه الأمثلة :

1 - 2 - 63 النـــص :

وتحـــــذف الراء قـــــبل النون "فـتـغـسـا" رمـزهم فـخـذ فنون
و "خُــــذْ حُبَّ غنمك" بالثـــبْتِ هـذا الذي قـــــرأناه بالنعت

(فتعْسا) : رمز الكلمات التي تحذف فيها الراء قبل النون :

الفاء : فَئاخَرٰنِ في الآية : (فَئاخَرٰنِ يَقُومٰنِ مَقَامَهُمَا)(158).

التاء : تَنتَصِرٰنِ في الآية : (ونُحَاس فلا تَنتَصِرٰنِ)(159).

العين : عِمْرٰن حيث كانت.

الالف : البحرٰن في الآية : (وَمَا يَسْتَوِى الْبَحْرٰنِ)(160).

السين : سحرٰن في الآية : (ان هٰذٰنِ لَسَحِرٰنِ)(161).

أما الرمز الذي تُشير حروفه إلى ثبت الراء قبل النون فهو : "خُذْ حُبَّ غَنَمِكَ"

الخاء : خسرانا في الآية : (وقد خسر خُسْرَانًا مُّبِينًا)(162).

الذال : الذكـــــران فـي الآيـة : (أَتَاتُونَ الذُّكْـرَانَ مِنَ الْعٰلَمِينَ ذُكرانا)(163).

الحاء : حيران في الآية : (فِي الارض حَيْرَانَ)(164).

الباء : بل ران في الآية : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ)(165).

الغين : غفرانك في الآية : (غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وإليك المصير)(166).

الكاف : كفران في الآية : (فلا كُفْرانَ لِسَعْيِه)(167).

من قطيران في الآية : (سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ)(168).

النون : نصـــرانيـــا في الآية : (مـا كـان ابرٰهيم يهـوديًا ولا نَصْرَانِيًّا)(169).

أما تثبت الحاء قبل الراء :

يحاربون في الآية : (إنما جَزَٰوُا الذين يُحَارِبُونَ اللهَ ورسولَه)(170).

حارب في الآية : (وإرْصَاداً لِمن حَارَبَ اللهَ ورسولَه)(171).

بالاسحار في الآية : (والمستغفرين بالأَسْحَارِ)(172).

سحار في الآية : (وابْعَثْ فِي الْمَدَائِن حَشِرِينَ يَاتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيم)(173).

البحار في الآية : (وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ)(174).

(وإذا البحارُ فُجرت)(175).

وبالحذف :

محـــرب في الآية : **(يعملون له ما يشاء من محريب وتمثيل)**(176).

1 - 2 - 64 النص :

يحاربون حارب اسحارٍ بالاسحار البحار عكسهم محريب مكملا

ثبت العين قبل اللام :

تعالوا في الآية : (قُل تعالوا اتلُ ما حرم ربكم عليكم) (تعالواْ إلىَ كلمة سواء)

تعـــالين في الآية : **(فتعالَيْنَ أُمتِّعْكُنَّ وأُسرِّحْكُنَّ سراحاً جميلا)**(177).

المتعال في الآية : **(علم الغيب والشهدة الكبير المُتعال)**(178).

عالين في الآية : **(فاستكبرواْ وكانوا قوماً عالين)**(179).

والعال في الآية : **(وان فرْعون لعَالٍ في الأرض)**(180).

العالين في الآية : **(أستكبرت أم كنتَ من العالين)**(181).

فعال في الآية : **(فعَّالٌ لما يريد)**(182).

عاليا في الآية : **(انه كان عالياً مِّن المسرفين)**(183).

عالية في الآية : **(فهو في عيشة راضية في جنة عالية)**(184).

1 - 2 - 65 النص :

تعالـوْا تعاليْـن المـتعـال عـالين ولَعالٍ في واتْلُ أم كنتم مَن العالين
فعّال لمَا يريدُ كمْ تركـوا عـاليـا جنّة عـاليـة بالثـبت فـتـسـعـة

ثبت الصلاة المضافة إلى الضمير :

وحـاجـه : نصف الحـزب 14 : **(وهُمْ على صلاتهمْ يحافظون)**(185).

فلح : الحزب 35 **(الذين هُمْ في صلاتهمْ خشعون)**(186).

من اوتي (معـا) : نصف الحزب 57 : **(الذين هم على صلاتهم دائمون)**(187).

(والذين هم على صلاتهم يحافظون)(188).

أريت : (**الذين هم عن صلاتهم ساهون**)(189).

تعالوا : الربع الأخير للحزب 15 : **(قل انّ صلاتي ونسكي ومَحْيَايْ)**(190).

شر : الربع الأخير للحزب 18 : **(وما كان صلاتهم عند البيت الا مُكَاءً)**(191).

يروا : الحزب 30 : **(ولا تجهر بصلاتك ولا تُخَافِتْ بِهَا)**(192).

النور : **(كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وتسبيحه)**(193).

1 - 2 - 66 النص :

وحاجُّهُ فَلْحِ مَنْ اوتيَ قُلْ معاً	أرَيْتَ صلاتهم بلامْ ألفْ خمسة
صَلَاتِي في تعالوا، صَلَاتِهِم في شَرٍّ	صلاتك في يَرَوْا صلاتَهُ نورٌ جلا

الكلمات التي يكون أولها بالثبت وثانيها بالحذف :

يابسات في الآية : **(وسبع سنبلات خضر وأُخَرَ يَابِسَاتٍ)**(194).

هامان في الآية : **(وقارونَ وفرعونَ وهامانَ)**(195).

راسيات في الآية : **(وجفان كالجوابِ وقُدُورٍ رَّاسياتٍ)**(196).

فئاخَرَن في الآية : **(فئاخَرَن يَقُومَانِ مقامهما)**(197).

فحاسبناها في الآية : **(فَحَاسَبْنَاهَا حساباً شديدا)**(198).

ياتيانها في الآية : **(والذان ياتيانها منكم فئاذوهُمَا)**(199).

نضاختيان في الآية : **(فيهما عينان نَضَّاخَتَانِ)**(200).

مذهامتان في الآية : **(مُدْهَامَّتَانِ)**(201).

ما نشؤا في الآية : **(وأن نَّفْعَلَ فيَ أموالنا مَا نَشَؤاْ)**(202).

فاتيه في الآية : **(فاتياه فقولا إنا رسولا ربك)**(203).

فخانتاها في الآية : **(كانتا تحت عبدَيْن من عبادنا صالحيْن فخانتاهُمَا)**(204).

باسقات في الآية : **(والنخل بَاسقاتٍ لها طلعٌ نَّضيدٌ)**(205).

طائفتان في الآية : **(وإن طائفتانِ من المومنينَ اقْتَتَلُوا فأَصْلِحُوا بينهما)**(206).

لاتخـــذنّه في الآية : **(لو أردنا ان نتـخـذ لهـوا لاتـخـذنه من لدنا)**(219).

لانتصر في الآية : **(ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم)**(220).

لاختلفتم في الآية : **(ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعد)**(221).

لابنه في الآية : **(وإذ قال لقمن لابنه وهو يعظه)**(221).

لامـــرءته في الآية : **(وقال الذي اشتريه من مصر لامرأته أكرمي متويه)**(222).

لاتبـــعـــوك في الآية : **(لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك)**(223).

باستثناء كلمة واحدة خرجت عن هذه القاعدة رغم توفر الشروط وهي :

لاتخذت في الآية : **(قال لو شئت لتخذت عليه أجرا)**(224).

1 - 2 - 68 النـــص :

إذا تقدمت حرفي "لو" أو "إذا" بكلمة	فـتُكْتَبُ لامَ ألفْ وكنْ مـتـأمـلا
ففي نحو لانفضُوا لاصطفى لابتغَوا	لاستكثَـرت لارْتاب لاتخـذُوك جـلا
لافْـتَـدَوْا لاتبـعْنكم لاتبـعْـتُم فـخـذ	لافـتـدوْا لاتخـذْنَه لانتـصـرَ الملا
لاخـتـلفـتم لابنه لامـــرأته كـذا	لاتبعُوك قل (يو) بالجملا محصلا
ســوى لتـخـذْ عليـه أجْـرًا	فـجُـرَ اللامَ للتـاء ولا تكن غـافـلا

آخر في نفس المعنى : إلا أنه يؤطر الكلمات من حيث الوقف والابتداء

1 - 2 - 69 النـــص :

يســـانا عن قـــوله لارتَاب	مع نظائرها فكنْ مُـجـــاب
فـالوقفُ في لامـهـا لا يجـوزُ	ومن يقل بـه خـــلافُ هُزوا
فـإنهـا تتـصلبالمعـاني	واللام مظفـورٌ فـخـذ بيـان
إذا تقـدم "إذا" أو حـرف "لو"	فـارسَمُـهُ بلام ألف كـمـا حَكَوْا
الشَـرط والتـشـديدَ والسكون	مُـجـاورٌ للام قـد يكون
ســوى "لتـخـذت" آخـر الكهف	غـريبٌ واحـدٌ من غـيـر خلف

ثبت الألف آخر الكلمة :

الكلمات المحمول عليها بالفتحة في الأخير، اما ان تكتب بالألف المقصورة

جاء نا في الآية : (حتىٰ إذا جاءنا قال يـٰليت بيني وبينك)(207).

ءاذنّك في الآية : (قالوا ءاذنّـٰك ما منا من شهيد)(208).

1 - 2 - 67 النـــص :

خذ الثبت في الاول وبالحذف في الأخير لاحرف قل (يه) في القرءان مجملا
الاول يابسٰتْ هامَنَ وراسيٰتْ فئاخران معَ فحاسبنٰها جلا
تضاخّتٰن مُدهامّتٰن فخذهما ياتينٰها ما نشٰؤا في مدين نزلا
فاتيٰهُ باسقٰتْ فخانتٰهُما ءاذنّك طائفيتٰن جاءنا في زُخْرُفٍ مكملا

جواب الشرط يكون لامه مظفورا (لام الف) إذا سبقه "اذا" أو حرف "لو". وكان بعد لام الالف سكون ظاهرا أو على شكل ادغام.

وهي 16 كلمة :

لانفضلوا في الآية : (ولَوْ كنتَ فَظّاً غليظَ القلب لَانفَضّوا من حولك(209).

لاصطفى في الآية : (ولَوَ أراد اللهُ أَن يتخذ وَلَداً لَّاصْطَفىٰ مما يخلق)(210).

لابتغوا في الآية : (كما تقولون إِذاً لَّابْتَغوا إلىٰ ذي العرش سبيلا)(211).

لاستكثرت في الآية : (وَلَوْ كنتُ أَعلَمُ الغيب لَاسْتَكْثَرْتُ من الخير)(212).

لارتاب في الآية : (إِذاً لَّارْتَابَ المبْطِلونَ)(213).

لاتخذوك في الآية : (إذاً لَّاتَّخَذوكَ خليلا)(214).

لافتدت في الآية : (وَلَوْ أنَّ لكل نفس ظلمت ما في الارض لَافْتَدَتْ به)(215).

لاتبعنكم في الآية : (قالوا لَوْ نَعْلَمُ قتالاً لَّاتَّبَعْنَكُم)(216).

لاتبعتم في الآية : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لَاتَّبَعْتُمُ الشيطٰنَ)(217).

لافتدوا في الآية : (ما في الارض جميعاً ومثلَه مَعَهُ لَافْتَدَوا بـه)(218).

أو الألف الممدودة.

وقد أطرت معا في قصيدة مطلعها :

بدأت ببسم الله في النظم أولا	وثنيت بالصلاة على الحبيب المولا
وءاله الكرام وصحبه البررة	حَازُوا من اللغة حروفا مسهلا
ونذكر حروف الاخير بِثَبْتِهِ	ونَضَعَ بَعْدَهُ الامالةَ تَجَمُّلا

وهي تتكون من 64 بيتا من تأليف محمد بن عبد السلام بن أحمد، المجهول النسب والمكان والزمان.

أما الفقيه المازوري فقد اكتفى بجمع الكلمات الثابتة الاخير، ونظمها في نص من 32 بيتا. وهو المشهور بين المتعلمين في المدرسة القرآنية. مطلع هذا النص :

بدأتُ بِاسْمِ القاهر على حروف الأخير	بالثبت خذ يا ذاكرا مني صَحَّ منقلا
تبــوَّءَا تَرَاءَا، ونَئَا مَعًا رَءَا	إِحْدَى عَشَرَ جَاءَ إِلاَّ النَّجْمَ مَثَّلَا

ونظرا لأهمية القصيدة فإني قد أثبتها في الملحق للاستفادة منها.

ثبت الياء وسط الكلمة :

والمراد بثبت الياء. كتابة حرف اللين الناتج عن مد الكسرة مدا طبيعيا والتلفظ به بسكون ميت.

وإذا تكلمت عن حذف الياء وسط الكلمة في نص سابق ي حيث كان النطق بمثل تلك الكلمات بكيفية توهم الاختلاس، فإن ثبت الياء هنا تشير إلى عكس ذلك.

والمتأمل لقراءة هاتين الكلمتين يدرك الفرق بين ثبت الياء وحذفها.

1 - ببلغه في الآية : (**لِيبلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِ**)(225).

2 - ببلغيه في الآية : (**إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ. فَاسْتَعِذْ بِالله**)(226).

وفي هذا الإطار تأتي الكلمات : تاتيهم - ياتيهم.

أما تاتيهم في المواضع التالية :

واكتب لنا (معا) : الربع الأخير للحزب 17 :

(**إِذْ تَاتِيهِمْ حِيتَانُهُم**)(227).

(ويوم لا يسبتون لا تاتيهم)(228).

أوحيت : نصف الحزب 13 : **(وما تاتيهم من - آية من - ايت ربهم)**(229).

رتقا : الربع 2 للحزب 33 : **(بل تاتيهم بغتة فتبهتهم)**(230).

أنزلنا : الحزب 45 : **(وما تاتيهم من - آية من - ايت ربهم)**(231).

غافر : **(ذلك بأنهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينت فكفروا)**(232).

تلهيكم : الربع 2 للحزب 56 : **(ذلك بأنه كانت تاتيهم رسلهم بالبينت)**(233).

1 - 2 - 70 النص :

واكتب لنا قُل معا أوحيتُ وزد رتْقا أنزلنا وغافرِ تُلهيكم يمن تلا
تاتيهِم بحمْلِ التاء سبعة أحرف فهذا ما وجدنا أيا طالب العلا

ياتيهم في المواضع التالية :

لبشر : الربع الأخير للحزب 49 : **(وما ياتيهم من نّبىء إلا كانوا به يستهزءون)**(234).

أو حيث نصف الحزب 13 : **(فسوف ياتيهمُ، أنبؤاْ ما كانو به يستهزءون)**(235).

دابة : الحزب 23 : **(ألا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم)**(236).

بدلوا : الربع الأخير للحزب 26 : **(وأنذرِ الناس يوم ياتيهم العذاب)**(237).

ربما : الحزب 27 : **(وما ياتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون)**(238).

اقترب : الحزب 33 : **(ما ياتيهم من ذكر من ربهم مُحْدَثٍ إلا استمعوه)**(239).

طسم (معا) : بنص الحزب 37 : **(وما ياتيهم من ذكر من الرحمن مُحدثٍ)**(240).

(فقد كذبوا فسياتيهم أنبؤا ما كانوا)(241).

انزلنا : الحزب 45 : **(ما ياتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون)**(242).

1 - 2 - 71 النص :

أوْ حَـيث ودابة بدّلوا وربما اقترب طَسَمِ معا فيه فضلا
أنزلنا لبشر وتسعة قد أتوا "ياتيهمْ" بحمل التاء والياء مكملا

الكلمات التي تثبت الياء في وسطها، فتكتب بالقلم العادي.

النص 1 - 1 - 20.

حـييتم في الآية : **(وإذا حُيّيتم بتحية فحيّوا بأحسن منها)**(243).

يحييها في الآية : **(قل يُحْيِيهَا الذي أنشأها أول مرة)**(244).

يُحييكم في خمسة مواضع منها : **(استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحييكم)**(245).

افعيينا في الآية : **(أفَعَيِينا بالخلق الأول)**(246).

يحيين في الآية : **(والذي يميتني ثم يحْيِين)**(247).

عليين في الآية : **(كلا إن كتاب الأبرار لفي عِلِّيِّين)**(248).

1 - 2 - 72 النص :

حُيِيتم ويُحييها يُحْييكم أفَعَيِينا يُحْيِين عِلِّيِّينَ بالثبت فستة

ثبت الياء أواخر الكلمة :

والمقصود بثبت الياء هنا كتابتها بالردة (العقص) : بخط عادي لتميزها عن ياءات الزوائد التي كتبت بلون أحمر، والتي تسمى الحمرة وكما تختلف عنها في الكتابة. تختلف كذلك في النطق.

فالياء الزائدة الحمراء ينطق بها في قراءة الوصل وتحذف في حالة الوقف.

أما الياء الثابتة فينطق بها بالسكون الميت في حالتي الوصل والوقف تأمّل كتابة وقراءة الكلمتين التاليتين.

المهـتدي في نتقنا، الحزب 18 : **(من يهد الله فهو المهتدي)**(249)

يقف عليها بكسر الدال وسكون الياء.

المهتد في وترى الشمس : الربع 2 للحزب 30 : (**من يهد الله فهو المهتد**)(250).

يوقف عليها بسكون الدال مع حذف الياء نطقا، وإثباتها وصلا.

وفي إطار ثبت الياء الأخيرة في الكلمة تأتي بعض الأنصاص :

يأتي بإثبات الياء في 18 موضعا :

خرجوا : الربع الأخير للحزب 4 : (**والله يوتي ملكه من يشاء**)(251).

الرسل : الحزب 5 : (**فإن الله ياتي بالشمس من المشرق**)(252).

معروف : الربع 2 للحزب 5 : (**يوتي الحكمة من يشاء**)(253).

اونبئكم : الحزب 6 : (**توتي الملك من تشاء**)(254).

تعالوا : الربع الأخير للحزب 15 : (**يوم ياتي بعض ءايت ربك**)(254).

أحكم : نصف الحزب 12 : (**فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه**)(255).

صرفت : نصف الحزب 16 : (**يوم ياتي تاويله يقول الذين نسوه**)(256).

السجن : الربع الأخير للحزب 24 : (**ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد.. ثم ياتي من بعد ذلك عام**)(257).

الجنة : الربع الثاني للحزب 26 : (**أو لم يروا أنا ناتي الارض ننقصها**)(258).

رسلهم : نصف الحزب 26 : (**وفرعها في السماء توتي أكلها كل حين**)(259).

تاتي : الربع الأخير للحزب 28 : (**يوم تاتي كل نفس تجدل عن نفسها**)(260).

ءاتي في الآية : (**إلا ءاتي الرحمن عبدا**)(261).

الانبياء : (**أفلا يرون أنا ناتي الارض ننقصها من أطرافها**)(262).

وقيضنا : الربع الأخير للحزب 48 : **(افمن يلقى في النار خير ام من ياتي ءامنا)**(263).

الدخان : **(فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين)**(264).

الصف : **(ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد)**(265).

اليل : **(الذي يوت ماله يتزكى)**(266).

1 - 2 - 73 النـــص :

الطُّلْبَا يَاسَادَتي نُقَيِّدُ لكم يَاتِى	نقط الحاء والياء(267) ولا تكن غافلا
خَرَجُوا تِلْكَ الرُّسُل، قَوْلٌ معْروفٌ وقُل	أَو نَبِّئُكم وقُلْ تَعَالَوا محصلا
وثَانِ احْكُمْ صُرِفت ربُّ السِّجْنِ يا سادات	معًا مثَلُ الجَنَّةِ رُسُلُهم يجتلا
في النَّحْلِ يوم تَاتِي ومَرْيَمَ إلا ءاتِي	وللأنبياء فِيهِ تَاتِى وقَيَّضْنا مُدخَلا
والدُّخَانِ والصَّفِ واليْلِ يا عَرِيف	فاعْفُ عَنِي وعَافِي أيا طالبَ العلا

يوتى :

وقد انفردت الكلمة "يوتي" بنص مستقل عن النص الام السابق :

1 - 2 - 74 النـــص :

ويُوتِي بَرَدِّ التَّاءِ خُذْهُمْ ثَلاثَةٌ	في خَرَجُوا مَعْرُوفٌ واليْلِ مُكَمِّلا

ءايَتِى في ثلاثة عشر موضعا :

يستحى : الربع الثاني للحزب 1 : **(ولا تَشْتَرُواْ بِـاَيَتِي ثمنا قليلا)**(268).

يحزنك : الربع الثاني للحزب 12 : **(ولا تَشْتَرُواْ بِـاَيَتِي ثمنا قليلا)**(269).

دار السلام : الربع 2 للحزب 15 : **(يقُصُّون عليكم ءايَتِي وينذرونكم)**(915).

حرم : الربع الثاني للحزب 16 : **(يقُصُّون عَلَيْكم ءايَتِي فمن اتقى)**(270).

أفحسب : الربع 2 للحزب 31 : **(واتَّخَذُواْ ءايَتِي ورسولي هزُوًا)**(271).

طه : الحـــزب 31 : **(اذهَبَ انت وأخـوك بِئَـايَتِي ولا تَنِيـا في ذكري)** (272).

انصـــرني : الربع 2 للحـــزب 35 : **(قَـد كَـانَتَ - آيتي تُتلى عليكم)** (273).

رتقـــا : الربع 2 للحـــزب 33 : **(سَأوريكُمْ ءَايَتِي فـلا تستعجلون)** (274).

قلنا : الربع الأخيـر للحـزب 30 : **(واتَّخَذُواْ ءايَتي ومَـا أُنذِرُواْ هزؤا)** (275).

رحـــمنهم : نصف الحـــزب 35 : **(ألَمْ تَكُنَ - آيَتِي تُتْلى عليكم)** (276).

وانيبوا : الربع 2 للحـزب 47 : **(بَلَى قَد جاءتك ءايَتِي فكذبْتَ بها)** (277).

وقع : الربع 2 للحزب 39 : **(قال أكذّبتم بِئايَتِي ولم تحيطواْ بها علما)** (278).

يغـفـروا : الربع 2 للحـــزب 50 : **(افلم تَكُنَ - آيَتِي تتْلى عليكم)** (279).

1 - 2 - 75 النـــص :

ءايَتي بحـمل التـاء (يج) عـددهم	في يَسْتَحْي يُحزنك لَهُمْ دَارٌ يجتلا
حَرِّم أفحَسِبَ وطه ربِّ انصُرْنِي	وَرتقَـاَ وإذْ قلنا رحـمنهم مسجلا
وقَعَ وأنِيبُـوا وزد لهم يغْـفِـروا	فيرب وارزقنا رضـاك مـفـضـلا

نعمتي في ثلاثة مواضع :

سـيـقـول : الحـزب 3 : **(ولِأتِمَّ نعـمـتي عليكم ولعلكم تهتدون)** (280).

حرمت : نصف الحزب 11 : **(وأتممت عليكم نِعْمَتِي ورضيت لكم الاسلام دينا)** (281).

جعل : الربع الثـاني للحـزب 13 : **(اذكـر نِعْمَتِي عليك وعلى وَلِدَتك)** (282).

1 - 2 - 76 النـــص :

نعـــمـــــتي برد التـــاءها الثلاثة   ســيــقــول حُــرِّمَتْ جَـعَلَ مكمــلا

ربي بحمل الباء في سبعة مواضع :

مفاتح (معا) : الربع 2 للحزب 14 : **(فلما رءا كوكبا قال هذا ربي). (فلما رَءَا القمر بازغا قال هذا رَبِّي)** (283)

نتقنا : الحزب 18 : **(قُلْ إنما علمها عند ربي)** (284).

نفعا : الربع 2 للحزب 18 : **(قل إنما أتَّبِعُ مــا يوحى إليَّ من ربي)** (285).

يعلم : الحــــزب 26 : **(وهم يكفــرون بالرحمــٰـن، قــال هو ربي)** (286).

ألم أقل : الحزب 31 : **(قال هذا رحمة من ربي)** (287).

يرد : الحزب 49 : **(ذلكم الله ربي، عليه توكلت)** (288).

1 - 2 - 77 النـــص :

جاءني طالب عربي وِدَّاني وَقَفَ رَبِّي   وسَــبْــعَـــةً بالرد تامل يا ســائلا
مـفـاتح قل مـعًا نتقنا وفي نفعًا   يـعْلَمُ الـم اقَلْ يَـرِدُ مـكـمــــــلا

1 - 2 - 78 النـــص الثاني لنفس الكلمة :

ربي بَحْمل الباء والوقْف ما يغَبَا   سَبْعَةٌ كَالُوا الطُّلبا فخذهم مرويا
وذروا في الانعـام فـيـه اثنين تَوَامْ   ذَرَأْنا يا فُـهَـامْ، حُـبُّـوا سكنْ كُلبي
خذِ العفو علاَّمْ، الراكب في الاوهام   قـال أمـا من ظَلَمَ ثَمْ ظهـرت لِيَـا
أفـمن يعلم، يكاد فـيـه زُمـامــوا   ربِّ ارْحَم نَاظمـُوا وعَلى كُلِّ حـيًّـا
أنا طالب طوَّافْ، واللوْحْ على الكَتَافْ   مـا نجْـحَدْ ولا نَخـاف ونْزور والديَّا
والالف اسمُـو باللام والعين اخـفيف   والراء يا لطيف والبـا سـمْعَتْ لِيـا

عذابي بري الياء في ثمانية مواضيع :

الجنة : الربع 2 للحزب 26 : **(ان عذابي لشديدٌ)** (289).

نبئ : نصف الحزب 27 : **(وان عذابي هو العذاب الأليم)** (290).

فدعا : الربع الاخير للحزب 53 وفيه ستة كلمات : **(فكيف كان عــــــذابي ونُذُرِ)** (291)-(292)-(293)-(294)-(295)-(296).

1 - 2 - 79 النــص :

عــذابي برد اليــاء حــاء [8] عَدَدُهُمْ في الجنة ونبِّئْ فــدعــا واوٌ [6] جلا

الجيم برده في الكلمات التالية :

تُرْجي في نكحتم : الربع الثاني للحزب 43 : **(تُرْجي من تشاء منهن وتُئْوي إليك من تشاء)**(297).

يُنجِّي في أنيبوا : الربع الثاني للحزب 47 : **(ويُنَجِّي اللهُ الذين اتقوا بمفازتهم)**(298).

يُزْجي في قل كُونوا : نصف الحزب 29 : **(ربكم الذي يُزْجي لكم الفلك في البحر)**(299).

وفي : الله نُورُ : الربع الثاني للحزب 36 : **(ألم تر أن الله يُزْجي سحابا)**(300).

نُنْجي في المواضع التالية :

اتيــتنى : نصف الحــزب 25 : **(جاءهم نصرنا فنُنجي من نشاء)**(301)

وذا النون : الربع الاخــيــر للحــزب 31 : **(وكذلك نُنجي المومنين)**(302).

بوأنا : الربع الاخير للحزب 22 : **(ثم نُنَجِّي رُسلنا والذين ءامنوا كذلك)**(303).

فخلف : الربع الاخير للحزب 31 : **(ثم نُنَجِّي الذين اتقوا)**(304).

وأنيــبوا : الربع الثــاني للحــزب 47 : **(و يُنَجِّي اللهُ الذين اتقوا)**(305)

1 - 2 - 80 النــص :

وتُرْجي في نَكَحْتُم ويُنجي أنيبوا ويُزْجي في قل كُونوا الله نور جلا

بوأنا - اتيْــتني فَــخَلَفَ وذا النون وأنيبوا قل نُنجي بالحمل فخمسة

الميم بردها في ستة عشر كلمة :

اثمي في الآية : **(انيَ أُرِيدَ أن تَبُوأ بِإثْمِي وَإثمِك)**(306).

اجرامي في الآية : **(قل ان افتريْتُه فعليَّ إجْرَامي)**(307).

بكلامي في الآية : **(إِنِي اصْطَفيتُك على الناس برسالتي وبكلمي)**(308).

اكرمي في الآية : **(وقال الذي اشتريهُ مِن مصرَ لِامْرَأتِهِ أكرِمي مثويه)**(309).

والمقيمي في الآية : **(والمُقيمِي الصَّلوٰةِ ومما رزقنٰهم ينفقون)**(310).

غنمي في الآية : **(وأهُشُّ بها على غَنَمِي ولِيَ فيها مَئَارِبُ أخرى)**(311).

علمي في الآية : **(قال وَمَا عِلْمِي بما كانوا يعملون)**(312).

ترمي في الآية : **(انها تَرْمي بشَرَرٍ كالقصر)**(313).

ظالمي في الموضعين : **(ظالِمِيَ أنفسهم، قالوا فِيمَ كُنتُم)**(314).

(ظالمِيَ أنفُسِهِم، فألقوا السلَمَ)(315).

مقامي في موضعين : **(ان كان كَبُر عليكم مَقَامِي وتذكيري)**(316).

(ذلك لمن خاف مَقَامِي وخاف وَعِيدِ)(317).

قومي في أربعة مواضيع : **(وقال موسىٰ لأخيه هرُونَ اخْلُفْنِي في قَوْمِي)**(318).

(قال رب إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ فافْتَحْ بيني وبَيْنَهم)(319).

(قال يٰلَيْتَ قومي يعلمون بما غفر لي ربي)(320).

(قال رَبِّ اني دعوتُ قومي ليلاً ونَهَاراً)(321).

1 - 2 - 81 النص :

وهاك يا طالبا الميم بردها	فددهم (يو) فيرب سهلا
بإثمي وإجْرامي بِكَلَمي أكرِمي	والمُقيمي غَنَمي وعِلمي ترْمي جلا
وظالمي قل معاً جلالة أمرُ الله	رُسُلُهم زد واتلُ مقَامِي فيهم حلا
وقَوْمي في وَعَدْنا أنومنُ يُمسك	بِرَبِّ المشرقِ تمامهم بالجملا

الغين بردها في ثلاثة عشر موضعا :

اننا : الحزب 15: **(افغير دين الله أبْغي حَكَماً)**(322).

تعالوا : الربع الأخير للحزب 15 : **(قل اغير الله أبْغي رَبّا وهو رب كل شيء)**(323).

ابرئ : الحزب 25 : **(قالواْ يَأَبَانَا مَا نَبْغي)**(324).

فخلف: الربع الاخير للحزب 31 : **(وما يَنبَغِي للرحمٰن أن يتخذ ولدا)**(325).

لا تجعلوا : الربع الاخير للحزب 36 : **(قالوا سُبحٰنك ما كان ينبغي لنا)**(326).

أوفوا : الربع الثاني للحزب 38 : **(وما ينبغي لهم وما يستطيعون)**(327).

وصلنا : الحزب 40 : **(سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الجٰهلين)**(328).

انزلنا : الحزب 45 : **(لا الشمسُ ينبغي لها أن تدرك القمرَ)**(329).

الم اعهد : الربع الثاني للحزب 45 : **(وما علّمنٰهُ الشعر وما ينبغي له)**(330).

وَهَلَ اَتٰيكَ : الربع الثاني للحزب 46 : **(ليبغي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بعض)**(331).

(وهَبْ لِي مُلكاً لاَّ يَنبَغِي لِأَحَدٍ)(332).

تقدموا : الربع 2 للحزب 52 : **(فقٰتِلواْ التي تبغي حتى تفيءَ)**(333).

تحرموا : الربع الاخير للحزب 56 : **(تبتغي مرضاتَ أزواجِكَ)**(334).

1 - 2 - 82 النص :

وهاك يا طالبا ، الغين بردها	فعددهم (يج) فيرب سهلا
أتَنَا وتَعَالَوْا أبرِئْ فَخَلَفَ	لا تَجْعَلُواْ معْ أوفوا وَوَصّيْنَا يجتلا
أنزَلْنَا الم أعْهَدِ وهلَ اَتيكَ معاً	تُقَدِّمُوا تُحَرِّمْ فخذهم مكملا

الراء بردها :

نص للمازوري ينهج فيه، اختيار الكلمات وجمعها حسب عدد وجودها في

القرآن الكريم :

إصــــــــــرى فـي الآيـة : (قـــال ءأقـــررتـم و أخـــذتم على ذلكم إصري)(335).

حـاضـري في الآية : (ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام)(336).

عـــــابري فـي الآيـة : (ولا جنبـا إلا عـابري سـبيل حتى تغتسلوا)(337).

يفترى في الآية : (انما يفتري الكذب الذين لا يومنون بئايت الله)(338).

يشتري في الآية : (ومن الناس من يشتري لهو الحديث)(339).

نشـتـــرى في الآية : (فيقسمن بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا)(340).

تـرى فـــي الآيـــة : (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والارض)(341).

يشـرى في الآية : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله)(342).

وقرّى في الآية : (فكلي واشربي وقري عينا)(343).

أثرى في الآية : (قال هم أولاء على أثري)(344).

وتذكـــرى في الآية : (ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بئايت الله)(345).

واسـتـغـفـرى في الآية : (واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين)(346).

فانظرى في الآية : (والأمر إليك فانظري ماذا تامرين)(347).

تزدرى في الآية : (ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يوتيهم الله خيرا)(348).

الجوار في الآية : (ومن ءايته الجوار في البحر كالاعلام)(349).

نذير في الآية : (فستعلمون كيف نذير)(350).

أزرى في الآية : (اشدد به أزري وأشركه في أمري)(351).

يسري في الآية : (واليل إذا يسري هل في ذلك قسم لذي حجر)(352).

صدري في موضعين : طه الحزب 32 : (قال رب اشرح لي صدري)(353).

بخع نصف الحزب 37 : (ويضيق صدري)(354).

يوري في موضعين : رجلان الحزب 12 : (ليريه كيف يوري)(355).

دعويهم الحزب 16 : (يوري سوءتكم)(356).

غيرى في موضعين :

بخع نصف الحزب 37 : (لئن اتخذت الها غيري)(357).

قضى الربع الاخير للحزب 39 : (ما علمت لكم من اله غيري)(358)

ندرى في موضعين :

يغفروا: الربع الاخير للحزب 50 : (قلتم ما ندري ما الساعة)(359)

قل أوحيَ : الحزب 58 : (إنا لا ندري أشر أريد)(360).

أدري في أربعة مواضع : الحزب 58 : (قل ان ادري أقريب أم بعيد)(361).

وذا النون : الربع الاخير للحزب 33 : (وان ادري أقريب أم بعد)(362).

(وإن أدري لعله فتنة)(915).

خلقنا : الحزب 51 : (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم)(363).

نكير : بالحمراء في أربعة مواضع :

يدافع : نصف الحزب 34 : (ثم أخذتهم فكيف كان نكير)(364).

يرزقكم : الحزب 44 : (فكذبوا رسلي فكيف كان نكير)(365).

الفقراء : نصف الحزب 44 : (فكيف كان نكير)(366).

تبرك : الحزب 57 : (ولقد كذب اللذين من قبلهم فكيف كان نكير)(367).

تدري بثبت الياء في أربعة مواضع :

ومن يسلم : الحزب 42 : **(وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس)** (368).

لبشر : الربع الاخير للحزب 50 : **(ما كنت تدري ما الكتب ولا الايمن)** (369).

الطلاق : نصف الحزب 56 : **(لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا)** (370).

يجري بثبت الياء في أربعة مواضع :

اتيتني : نصف الحزب 25 : **(كل يجري لأجل مسمى)** (371).

اعظكم : الربع الثاني للحزب 44 : نفس الآية السابقة (372).

يسلم : الحزب 42 : **(وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى)** (373).

قصرت : نصف الحزب 46 : **(كل يجري لأحل مسمى)** (374).

ونذر بالحمراء : في ستة مواضع مجمتعة كلها في ربع فدعا الربع الاخير للحزب 53 :

(فكيف كان عذابي ونذر) (375)-(376)-(377)-(378)-(379) من سورة القمر.

آمري بثبت الياء في سبعة مواضع :

قال الم اقل : الحزب 31 : **(وما فعلته عن أمري)** (380).

قلناه : الربع الاخير للحزب 30 : **(ولا ترهقني من أمري عسرا)** (381).

طه : الحزب 32 : **(وأشركه في أمري)** (382).

اعجلك : نصف الحزب 32 : **(وأطيعوا أمري)** (383).

(افعصيت أمري) (384).

سننظر : الربع الاخير للحزب 38 : **(أفتوني في أمري)** (385).

وبخصوص ما يقف منها جاء النص التالي :

1 - 2 - 83 النـــص :

وأمـــري بردٌ الراء والوقف ثلاثة   اعـجلك قل مـعـا ألم أقل مُكمـلا

تجري بتاء المضارعة وثبت الياء 48 موضعا أغلبها في الاية : **(جنت تجري من تحتها الانهار)**. وبذلك سأكتفي بموضع وجودها في الارباع والاثمان مع الاشارة إلى رقم آياتها في السور المناسبة.

تبلون : الربع الثاني للحزب 8 (386)-(387).

لاريب : الحزب 1(388). الصفا : الربع الثاني من الحزب 3 (389).

معروف : الربع الثاني للحزب 5 (390). سارعوا : نصف الحزب 7 (391).

أؤنبئكم : الحزب 6 (392). حدود : الربع الاخير للحزب 8 (393).

واعبدوا : الربع الثاني للحزب 9 (394). لاخير : نصف الحزب 10 (395).

السبيل : الحزب 21 (396). قاتلوا : نصف الحزب 21 (397).

اركبوا : نصف الحزب 23 : **(وهي تجري بهم في موج كالجبال)**(398).

نضيع : نصف الحزب 30(399). الجنة : الربع الاخير للحزب 26(400).

رُسُلُهُم : نصف الحزب 26 (401). وقيل : الربع الاخير للحزب 27(402).

منها : الربع الثاني للحزب 32(403). رشده : نصف الحزب 33 **(عاصفة تجري بأمره إلى الارض)**(404). الحج : الحزب 34 (405).

عاقب : الربع الاخير للحزب 34 : **(والفلك تجري في البحر بأمره)**(406).

هذن : الربع الثاني للحزب 34 . لا تجعلوا : الربع الاخير للحزب 26 (407).

تجدلوا : الحزب 41 (408). انزلنا : الحزب 45 : **(والشمس تجري لمستقر لها)**(409). ومن يسلم : الحزب 42 : **(ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله)**(410).

أخذ : الربع الاخير للحزب 11(411).

مس : الربع الاخير للحزب 46(412). جئتكم : الحزب 50 **(وهذه الأنهر تجري من تحتي، افلا تبصرون)**(413)..

دمر : نصف الحزب 51 (414). أطيعوا : الربع الاخير للحزب 51 (415)-(416). بموقع : نصف الحزب 54(417).

فدعا : الربع الاخير للحزب 53 **(تجري بأعيننا جَزَاءاً لمن كان كَفِرَ)**(418).

تولوا : الربع 2 للحزب 55 (419). عسى الله : الربع الاخير للحزب 55 (420). تلهيكم : الربع 2 للحزب 56 (421). طلقتم : نصف الحزب 56 (422). تحرم : الربع الاخير للحزب 56 (423). البروج (424). البينة (425). تجدن : الحزب 13(426).أوحيث : نصف الحزب 13 (427)-(428). حرم : الربع 2 للحزب 16 (429). يوذون : نصف الحزب 20 (430).

عَهد : الربع الاخير للحزب 20 (431).

1 - 2 - 84 النص :

بدأت بعون الله والثاني رسول الله ... نظم الراء بالكسر والحمل حيث جلا

الأول قالوا إصْرِي حَاضِرِي وعَابِري ... يَفْتَرِي وَيَشْتَرِي نَشْتَرِي في جعل

نُرِي يشْري وقَرِّي أثَرِي وتذكِيري ... واسْتغفِري فانظرِي تزْدَري يمن تلا

الجَوَارِ نَذِيرِ بِهِ أزرِي ويَسْرِ ... وزد صَدْرِي اثنين طَهَ بلخٌ تلا

يُورِي رَجّلان دعويهم يا اخواني ... وغَيْرِي قضى مُوسَى بخِعُ يمن تلا

ونذْري قالوا اثنانَ يغفروا بالبيان ... قل اوحيَ معْ أدْرِي خلقنا مرتلا

وذا النون اثنان في قُل أوحي الثاني ... ونَكِيرِ مثله يربّي أنت العلا

يُدفع فاطرِ وفي سَبَأ والمُلك ... وتَدْرِي معاً يُسلِم لبَشَرٍ طلّقتم جلا

تجري قد - اتيْتني ومن يُسلم فاطر ... والباقي في زُمَر وكن متأملا

ونُذُرِ ستة فدعا مجموعة ... وزد أمْرِي سبعة في طه معاً جلا

وزد تَجْرِي بالتاء لفظ الميم والحاء ... تَبْلَوَن اثنين لا رَيْبَ يا عاقلا

إن الصّفا معرُوفٌ سارِعُوا نبِّئكم ... في حُدُودُ واعبدُوا لا خير يمن تلا

السبيلُ قاتِلُوا كذاك قال اركَبُوا ... الجَنة نُضيعُ رُسلهم وقيل

منها رُشدهُ الحَجّ من عاقب هذَنْ ... تَجْعَلُوا تُجادلوا أنزلنا يمن تلا

ومن يُسلم نَبّوُا إذا مَسّ جِئْتُكُمْ ... في دمَّرَ أطيعُوا معاً فيه أنزلا

بموْقع فـــدعـــا تولّوا عَـــسَى اللهُ   لا تلهـــيكّم طلّقـــتم تُحـــرِم بالولا
والبـاقي يا سـادتي فـفي البروجْ ياتي   لم يكن في جنّتي قـد انتـهى مكمـلا

القاف بردها في 11 كلمة :

استسقى : الربع الاخير للحزب 1 (**ولا تُسْقِي الحرْث**)(432).

سـارعـوا : نصف الحـزب 7 (**سَنُلْقِي في قلوب الذين كـفـروا الرعْبَ**)(433).

اخـرجك : نصف الحـزب 18(**سَأُلْقِي في قلوب الذين كـفـروا الرعْبَ**)(434).

السـجن : الربع الاخيـر للحزب 24 (**أَمَّا أحدُكُما فيسْقي رَبَّهُ خَمْراً**)(435).

الحج : الحزب 34 (**فينسخُ الله ما يُلْقِي الشيطـٰنُ**)(436).

(**ليجعل ما يُلْقِي الشيطـٰنُ**)(437).

وحرمنا : نصف الحزب 39 (**لا نَسْقِي حتى يُصدِرَ الرعاءُ وأبونا شيخ كبير**)(438).

مس : الربع الاخيـر للحـزب 46 (**أفَمَنْ يَتَّقِي بوجهه سُوءَ العذاب**)(439).

غافر : نصف الحزب 47 (**يلْقِي الرّوحَ مِنَ آمْرِهِ عَلَى من يشاءُ من عباده**)(440).

المزمل : (**إنا سنُلقي عَلَيْكَ قولاً ثقيلا**)(441).

المدثر : (**لا تُبْقي ولا تَذَرُ**)(442).

1 - 2 - 85 النـــص :

بدأت باسم الكافي ونذكرُ حمْلَ القافِ   من العـذاب يكفي بجـاهك يالْمـولى
إذ استسقى لا تُسْقِي وسارعوا سَنُلقي   اخرجَك سأُلقي فَيَسْقِي السّجْنُ جلا
ويُلقِي معاً في الحج وحرمنا لا نَسْقِي   إذا مسَّ يتَّـقي يُلقي غـافـر حـلا
المزمل سنُلـقي المدثر لا تُبـــقي   نَجِّنِي يا خَالقي من شر الخلق مُجملا

بِى برد الباء (بثبت الياء) في تسعة مواضع :

اوحيث : نصف الحزب 13 **(وإذ أوحيت إلى الحواريين أن - امنوا بي وبرسولي)**(443).

صرفت : نصف الحزب 16 **(قال ليس بي ضللة ولكني رسول من رب العلمين)**(444).

(قال يقوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العلمين)(445).

هذن : الربع الثاني للحزب 34 **(ان لا تشرك بي شيئا)**(446).

واقسموا : نصف الحزب 36**(يعبدونني لا يشركون بي شيئا)**(447).

خلقكم من ضعف : الربع الأخير للحزب 41 **(وان جهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم)**(448).

خلقنا : الحزب 51 **(وما أدري ما يفعل بي ولا بكم)**(449).

وصينا : نصف الحزب 40 **(وان جهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما)**(450).

حملته : نصف الحزب 31 **(سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا)**(451).

1 - 2 - 86 النص :

أيا سائلًا عن "بي" بالحمل بلا خُلْف أوحيتُ وصُرفتُ معاً فيه أنزلا
هذانِ وأقسموا، خلقكم خلقنا وصينا حملته وتسعةٌ صُحِّملا

وأني برد النون وفتح الهمزة قُبيل المواضع التالية :

فضلتكم : **(وأني فضلتكم على العلمين)**(452).

جئتكم : **(أني قد جئتكم بئاية من ربكم)**(453).

اضيع : **(فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم)**(454).

ممدكم : **(فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين)**(455).

معكم : **(إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين ءامنوا)**(456).

بريء : **(قال إني اشهد الله، واشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه)**(457).

مسني : **(وأيّوبَ إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحمُ الرحمين)**(458).

لم أخنه : **(ذلك ليعلم أني لم أخُنْه بالغيب)**(459).

ملَق : **(اني ظننت أني ملَـقٍ حسابيهَ)**(460).

مغلوب : **(فدعا ربه أني مغلوب فانتصر)**(461).

عسى الله : (الأول) الربع الأخير للحزب 55 **(وقد تعلمون أني رسول الله إليكم)**(462) أما الثانية في الآية **(يبَني اسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا)** رقم 6 فبكسر همزة "إنّي"

1 - 2 - 87 النص :

وأنّيَ بردَ النّونِ مَعْ فتْحِ همْزةِ قُبيل فضلتكم جئتكم أضيع جلا
مُمِدُّكم بريءٌ مَسّنيَ لم أخُنْه مُلَقٍ مغلوبُ عسى اللهُ أوّلا

ثبت الواو آخر الكلمة :

الواو بعد الميم الأخيرة : وبعده ألف بالقطع.

هديهم : نصف الحزب 5 **(ولاَ تَسْئَمُواْ أن تَكْتُبُوهُ صَغيراً أو كبيراً إلىٰ أجله)**(463).

يتحاكموا : في الآية : **(يُريدُون أنْ يّتحاكموا إلى الطّٰغوت وقد امروا ان يّكفروا به)**(464).

يتفرقا : الربع الأخير للحزب 10 **(وإذا قامواْ إلى الصّلوٰة قاموا كُسالىٰ)**(465).

تجدن : الحزب 13 **(ليْس عليكُمْ جُناحٌ فيما طعِمُواْ إذا ما اتقوا وءامنوا)**(466).

اعدوا : الربع الثاني للحزب 19 **(فأتِمّوا إليهِمْ عهْدهُمْ إلى مدتهم)**(467).

يوذون : نصف الحزب 20 **(وما نقَمُواْ إلاّ أنْ أغنيٰهُمُ اللهُ ورسوله من فضله)**(468). **(وما نقَمُواْ منهم إلا أنْ يّومنوا بالله)** البروج 8

رسلهم : نصف الحزب 26 **(فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي)** (469).

وصلنا : الحزب 40 **(فقلنا هاتوا برهنكم فعلموا أن الحق لله)** (470).

نهيت : الربع الثاني للحزب 48 **(فاستقيموا إليه واستغفروه)** (471).

جاء عيسى : الربع الثاني للحزب 50 **(أم ابرموا أمرا فإنا مبرمون)** (472).

تعلموا : حيث كانت ومنها في الآية : **(يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله قدير على كل شيء)** (473).

يعلموا : حيث كانت ومنها : **(ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده)** (474).

اعلموا : في الآية : **(اعلموا أنما الحيوة الدنيا لعب ولهو)** (475).

واعلموا : في الآية : **(واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه)** (476).

اظلموا : في الآية : **(ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله)** (477).

1 - 2 - 88 النص :

يسائلا عن الميم ويحملوا	قبل الهمز عشرة فخذهم يمن تلا
في هديهم تستموا وأن يتحاكموا	تفرقا فيه قاموا تجدن طعموا
اعدوا فأتموا يونون فيه نقموا	رسلهم ولوموا وصلنا فعلموا
نهيت فاستقيموا جاء عيسى أبرموا	وكلهم غريب يا سيدي مجملا
وزد لهم : تعلموا ويعلموا اعلموا	وظلموا واعلموا حيث كانت رتلا
فخذ ميم الجمع في الأصل في الذكر	وبعده ألف قطعي مرتلا
ناظمه عبد ربه ابن الفقير أحمد	من ميزوري بالأسياد ومساري أصلا

تعلموا بالحمل في خمسة مواضع :

واعبدوا : الربع الثاني للحزب 9 **(حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل)** (478).

وحاجه : نصف الحزب 14 **(وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا ءاباؤكم)** (479).

يسرق : الربع الثاني للحزب 25 **(قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد آخذ عليكم مَوْثِقا من اللهِ)**(480).

اتق الله : نصف الحزب 42 **(فان لَّمْ تعلموا ءاباءهم فإخوانكم في الدين)**(481).

رضي : الحزب 52 **(فعَلِمَ مَا لم تَعْلَموا فجَعَل من دون ذلك فتحا قريباً)**(482).

1 - 2 - 89 النص :

نَبدْ باسْم الجبارْ تَعْلَموْا يا حُضَّار	بالحَمْل في الأسْطار خَمسٌ في الأقوال
واعْبُدوا مِن الاَحْرَارْ رَاكِبْ كَمَارُو طَارْ	وحَاجَةُ غرَّارْ يَهلكْ من عادَاني
يَسْرِقْ من الشَّجْعَانْ اتّق الله سُلطَانْ	رَضِي في الأمَانْ يَرَبْ نجّني
مِن القَوْمِ، الظُلَّامِ، وصَهِط جَهَنَّمْ	والمَحشَرْ والمقَامْ خَلُّص عنّي ديني

تجدوا / يجدوا :

وإن كنتم على سفر : الربع الثاني للحزب 5 **(وان كنتمْ على سفر ولم تجدُواْ كاتبا فرِهَنٌ مقبوضَة)**(483).

واعبدوا : الربع الثاني للحزب 9 **(أوْ لَمستُم النِّساءَ فلم تَجدُواْ مَاء فتيمموا)**(484).

حرمت : نصف الحزب 11 **(أوْ لَمستُم النِّساءَ فلم تجدُواْ مَاءَ فتيَمَّموا)**(485).

كونوا : نصف الحزب 25 **(ثم لا تَجدَواْ لكَمْ وكيلا)**(486).

(ثم لا تَجدُواْ لكم علَينا به تبيعًا)(487).

فاتبعوا : الحزب 36 **(فإن لَّم تَجدُواْ فيهاَ أحداَ فلا تدخلوها حتى يُوذَنَ لكُمْ)**(488).

قد سمع : الحزب 55 **(فإن لم تجدُواْ فإنَّ اللَّهَ غفورٌ رحيم)**(489).

يجدوا بحمل الدال في ستة مواضع :

يأمركم : نصف الحزب 9 **(ثم لا يَجدُواْ فيَ انفسهم حَرَجاَ مِمَّا قَضَيْتَ)**(490).

عَـهد : الربع الاخير للحزب 20 (**وأعينُهم تفيض من الدمع حزنا ألَّآ يَجِدُوٓا ما يُنفقون**)(491).

قـاتلوا : نصف الحزب 21 (**قَـٰتِلُوا۟ الذِين يَلُونَكُم من الكفـار ولْيَجِدُوا۟ فيكم غِلْظة**)(492).

قلنا : الربع الاخير للحزب 30 (**ولَمْ يَجِدُوا۟ عنها مصرفا**)(493).

(**لَمْ يَجِدُوا مِن دونه موئِلا**)(494).

برب المشَـرق : الربع الاخير للحزب 57 (**فَلَمْ يَجِدُوا۟ لهم من دون الله أنصارا**)(495).

1 - 2 - 90 النـــص :

وان كنتم واعبدوا حُرِّمَتْ كونوا معا تتّبـعـوا قـد سَمِعَ تجدوا بحـملها
يأمـركم عَـهـد قـاتلوا قلنا مـعـا بِرَبِّ المشَـرقِ يجـدوا بحـملهـا

"يَقُولُوا۟" بحمل اللام في 16 موضعا :

وابتلوا : نصف الحزب 8 (**فَلْيَتَّقُوا۟ اللهَ ولْيَقُولُوا۟ قولاً سَدِيداً**)(496)

فيلقَـتل : الربع الاخير للحزب 9 (**وان تُصِبْهُم حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِ من عند الله وان تصيبهم سَيِّئَةٌ يقولوا هَٰذِهِ من عندكَ قل كل عند الله**)(497).

يستجيب : الحزب 14 (**لِيَـقُـولُوا۟ أهَٰؤُلَآءِ مَنَّ اللهُ عليـهم من بيننا**)(498).

فَـلق : الربع الاخيـر للحزب 14 (**وكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الآيَـٰت وليَقُولُوا۟ دَرَسْتَ**)(499).

واكـتب لنا : الربع الاخيـر للحـزب 17 (**أن لَّا يَقُـولُوا۟ على الله الا الحق**)(500).

ارادوا : الربع الاخيـر للحـزب 20 (**وان تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قد أخذنا أمْرَنا من قبل**)(501).

دابة : الحـزب 23 (**أو يَقُـولُوا۟ لولآ أنـزل عليـه كنز أو جَآءَ مَعَهُ مَلَكٌ**)(502).

قل كـونوا : نصف الحـزب 29 **(وقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أحسن)**(503).

يدافع : نصف الحزب 34 **(إلا أَن يَقُولُواْ ربُّنا الله)**(504).

نور : الربع الثاني للحزب 36 **(أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وأطعنا)**(505).

أوفـوا الكيل : الربع الثـاني للحـزب 38 **(فَيَقُولُواْ هل نحن منظَرُون)**(506).

عَلِمًا قَضَى : الربع الأخير للحزب 39 **(فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لولاَ أرسَلْت إلينا رسولا)**(507).

غلمان : الربع الثاني للحزب 53 **(وإِن يَرَوْا كِسْفاً مِّن السماءِ سَاقِطًا يقولواْ سحابٌ مَّرْكُومٌ)**(508).

من ملك : نصف الحزب 53 **(وإن يَرَوْا - آيَةً يُعرِضُوا ويقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ)**(509).

يسبح : الحزب 56 **(وإن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لقولهم كأنهم خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ)**(510).

1 - 2 - 91 النـص :

يقـولوا بحـمل اللام (يو) عـددهم وابتلوا فلُقَـتل مَـعـاً فـيـه أنزلا

في يَسْتَجِيبُ وَاحِدٌ وفُلق مُنفَرِدٌ واكْتُبْ لَنا أرَانُواْ دَابَّةٍ يا سـائلا

قل كُـونُوا يُدافع ونُورُ أوفُـواْ الكيلَ قَـضَى مُـوسَى غِلْمَـان من مّلكٍ رتلا

وزدهم يُسَـبِّحُ وبه نسـتـفـتح فـيـرب نجنا شـر الخلق مـجـمـلا

هوامش الفصل الثاني من الباب الأول

(1) - الانعام : 96.

(2) - الانعام : 97.

(3) - القيامة : 3.

(4) - الحشر : 24.

(5) - (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) البقرة (الاعران) : 272.

(6) - (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) البقرة : 196.

(7) - التعويطة في مصطلح القراء المغاربة : "نقطة متوسطة توضع تحت الحرف المفتوح من أجل النطق به بالامالة بين الفتحة والكسرة (بين الالف والياء).

(8) - البقرة : 39.

(9) - طه : 121.

(10) - الانعام : 164.

(11) - الانعام : 129.

(12) - محمد (ص) : 20.

(13) - يوسف : 21.

(14) - يوسف : 23.

(15) - يوسف : 5.

(16) - ال عمران : 102.

(17) - ابراهيم : 38.

(18) - الاسراء : 5.

(19) - القصص : 81.

(20) - يونس : 25.

(21) - الحج : 4.

(22) - الكهف : 63.

(23) - سبإ : 19.

(24) - الفتح : 29.

(25) - التوبة : 111.

(26) - النحل : 80.

(27) - آل عمران : 74.

(28) - الرحمان

(29) - الأحزاب : 14.

(30) - القصص : 31.

(31) - النمل : 41.

(32) - آل عمران : 74.
(33) - البقرة : 258.
(34) - الجمعة : 5.
(35) - البقرة : 269.
(36) - التوبة : 101.
(37) - ابراهيم : 50.
(38) - غافر : 15.
(39) - ص : 46.
(40) - ص : 47.
(41) - ص : 27.
(42) - ابراهيم : 30.
(43) - آل عمران : 17.
(44) - لقمان : 31.
(45) - الكهف : 23.
(46) - الصف : 14.
(47) - الشورى : 130.
(48) - الشعراء : 114 - هود : 29.
(49) - النساء : 12.
(50) - طه : 119.
(51) - القلم : 50.
(52) - النحل : 121.
(53) - النساء : 46.
(54) - المائدة : 23.
(55) - الاسراء : 46 - القتال : 26.
(56) - البقرة : 57
- العنكبوت : 11.
(57) - العنكبوت : 4.
(58) - طه : 72 - الشعراء : 51.
(59) - آل عمران : 41.
(60) - غافر : 54.
(61) - البقرة : 83.
(62) - النساء : 65.
(63) - (64) - الممتحنة : 7 - 8.
(65) - الحج : 49.
(66) - البقرة : 244.
(67) - البقرة : 272.
(68) - محمد (ص) : 31.
(69) - الرحمان : 40.
(70) - النور : 31.
(71) - مريم : 30.
(72) - يوسف : 100.
(73) - يوسف : 19.
(74) - آل عمران : 200.
(75) - المائدة : 33.
(76) - النبأ : 20.
(77) - الغاشية : 16.
(78) - فاطر : 27.
(79) - الكهف : 22.
(80) - ص : 51.
(81) - الحاقة : 9.
(82) - النور : 38.
(83) - البقرة : 113.
(84) - آل عمران : 37.
(85) - التوبة : 98.
(86) - الحجرات : 14.
(87) - النبأ : 24.
(88) - ابراهيم : 52.
(89) - الرعد : 19.
(90) - الرعد : 5.
(91) - النمل : 69.
(92) - النبأ : 40.
(93) - النحل : 81.
(94) - الحجر : 4.
(95) - الرعد : 39.
(96) - الكهف : 27.
(97) - النمل : 1.
(98) - البقرة : 71.
(99) - النمل : 68.
(100) - القلم : 49.
(101) - الحشر : 3.

(102) - الاعـــــراف : 68.

(103) - الـزخـــرف : 67.

(104) - البقرة : 48 - الاعراف : 141.
- ابـراهـيـــم : 8.

(105) - الـدخـــان : 32

(106) - الـصـافــات : 106.

(107) - الـنـسـاء : 23.

(108) - (109) - الـمـائـدة : 3- 99

(110) - الـمـائـدة : 56.

(111) - الانـعـام : 167.

(112) - الـطـلاق : 4.

(113) - الـمـجـادلـة : 2.

(114) - الاحـزاب : 4.

(115) - الـحـجـرات : 11.

(116) - الاحـزاب : 10.

(117) - الـذاريـات : 53 - الـطـور : 30.

(118) - الـصـافـات : 30 - الـقـلـم : 31 ص : 54 الـنـبـأ : 22.

(119) - (120) - الاعـراف : 175 - الـحـجـر : 42 - الـشـعـراء : 91 - الـصـافـات : 32.

(121) - الـشـورى : 36 - 28.

(122) - (123) - الـذاريـات : 6 - المعارج : 1 - (بمراقع : الواقعة 78)

(124) - ابـراهـيـم : 52 - الـنـحـل : 81.

(125) - (126) - الـقـيـامـة : 22 - الـنـمـل : 36.

(127) - (128) - الـبـقـرة : 127 _ 199.

(129) - محـل تـجـمـع القـمـامـة والازبـال .

(130) - الـرعـد : 18.

(131) - هــود : 87.

(132) - الـنـور : 58.

(133) - يـونـس : 15 - 21.

(134) - الانـفـال : 42. الطلب يساداتي كما شفتو شي طامو : الميعاد كل ثابت، سوى الميعـد واعلموا.

(*) - الدفـلـة شجرة تنبت بجانب الانـهـار، يـضـرب بـهـا المثـل في المـرورة في الطعم .

(135) - نـصـف درهـم بالاسـبـانـيـة .

(136) - الـصـافـات : 32.

(137) - الاحـزاب : 72.

(138) - الـتـوبـة : 110.

(139) - الـحـج : 51.

(140) - الانبياء : 94.

(141) - يوسف : 29.

(142) - الرعد : 43.

(143) - لقمان : 14.

(144) - القمر : 13.

(145) - النور : 15.

(146) - الذريات : 52.

(147) - هود : 81.

(148) - يس : 58.

(149) - الكهف : 17.

(150) - البقرة : 157.

(151) - القمر : 10.

(152) - الاحقاق : 16.

(153) - الانبياء : 94.

(154) - آل عمران : 103.

(155) - الزمر : 62.

(156) - الانعام : 97.

(157) - الحج : 4.

(158) - المائدة : 109.

(159) - الرحمان : 34.

(160) - فاطر : 12.

(161) - طه : 12.

(162) - النساء : 118.

(163) - الشعراء : 165 - الشورى : 74.

(164) - الانعام : 71.

(165) - المطففين : 14.

(166) - البقرة : 284.

(167) - الانبياء : 93.

(168) - ابراهيم : 52.

(169) - آل عمران : 66.

(170) - المائدة : 35.

(171) - التوبة : 108.

(172) - آل عمران : 17.

(173) - الشعراء : 36.

(174) - التكوير : 6.

(175) - الانفطار : 3.

(176) - سبأ : 13.

(177) - الاحزاب : 28.

(178) - الرعد : 10.

(179) - المومنون : 47.

(180) - يونس : 83.

(181) - ص : 74.

(182) - البروج : 16.

(183) - الدخان : 30.

(184) - الحاقة : 21.

(185) - الانعام : 93.

(186) - المومنون : 2.

(187) - المعارج : 23.

(188) - المعارج : 34.

(189) - الماعون : 34.

(190) - الانعام : 164.

(191) - الانفال : 35.

(192) - الاسراء : 109.

(193) - النور : 40.

(194) - يوسف : 43.

(195) - العنكبوت : 39.

(196) - سبأ : 13.

(197) - المائدة : 109.

(198) - الطلاق : 8.

(199) - النساء : 16.

(200) - الرحمان : 65.

(201) - الرحمان : 63.

(202) - هود : 87.

(203) - طه : 46.

(204) - تحريم : 10.

(205) - ق : 10.

(206) - الحجرات : 9.

(207) - الزخرف : 37.

(208) - فصلت : 46.

(209) - آل عمران : 159.

(210) - الزمر : 5.
(211) - الاسراء : 42.
(212) - الاعراف : 188.
(213) - العنكبوت : 48.
(214) - الاسراء : 73.
(215) - يونس : 54.
(216) - آل عمران : 167.
(217) - النساء : 82.
(218) - الزمر : 44.
(219) - الانبياء : 17.
(220) - محمد (ص) : 5.
(221) - الانفال : 42.
(221) (م)- لقمان : 12.
(222) - يوسف : 21.
(223) - التوبة : 42.
(224) - الكهف : 76.
(225) - الرعد : 15.
(226) - غافر : 55.
(227) - الاعراف : 163.
(228) - الاعراف : 162.
(229) - الانعام : 5.
(230) - الانبياء : 40.
(231) - يس : 45.
(232) - غافر : 22.
(233) - التغابن : 6.
(234) - الزخرف : 6.
(235) - الانعام : 6.
(236) - هود : 8.
(237) - ابراهيم : 46.
(238) - الحجر : 11.
(239) - الانبياء : 2.
(240) - (241) - الشعراء : 4 - 5
(242) - يس : 29.
(243) - النساء : 85.
(244) - يس : 78.
(245) - الانفال : 24.
(246) - ق : 15.
(247) - الشعراء : 81.
(248) - المطففين : 18.
(249) - الاعراف : 178.
(250) - الكهف : 17.
(251) - البقرة : 245.
(252) - البقرة : 257.
(253) - البقرة : 268.
(254) - آل عمران : 26.
(254) (م) - الانعام : 159.
(255) - المائدة : 56.
(256) - الاعراف : 52.
(257) - يوسف : 48 - 49.
(258) - الرعد : 42.
(259) - ابراهيم : 27.
(260) - النحل : 111.
(261) - مريم : 94.
(262) - الانبياء : 44.
(263) - فصلت : 39.
(264) - الدخان : 7.
(265) - الصف : 6.
(266) - النبأ : 18.
(267) - نقط الخاء والياء تساوي العدد : 18.
(268) - البقرة : 40.
(269) - المائدة : 46.
(270) - الانعام : 131.
(270) (م) - الاعراف : 33.
(271) - الكهف : 101.
(272) - طه : 41.
(273) - المؤمنون : 67.
(274) - الانبياء : 37.
(275) - الكهف : 55.
(276) - المؤمنون : 106.
(277) - الزمر : 56.

(278) - النحل : 86.

(279) - الجاثية : 30.

(280) - البقرة : 149.

(281) - المائدة : 4.

(282) - المائدة : 112.

(283) - الانعام : 77 - 78.

(284) - الاعراف : 187.

(285) - الاعراف : 203.

(286) - الرعد : 31.

(287) - الكهف : 94.

(288) - الشورى : 8.

(289) - ابراهيم : 9.

(290) - الحجر : 50.

(291) - (296) - القمر : 16.18.21.30.37.39.

(297) - الاحزاب : 51.

(298) - الزمر : 58.

(299) - الاسراء : 66.

(300) - النور : 42.

(301) - يوسف : 101.

(302) - الانبياء : 87.

(303) - يونس : 103.

(304) - مريم : 72.

(305) - الزمر : 58.

(306) - المائدة : 31.

(307) - هود : 35.

(308) - الاعراف : 144.

(309) - يوسف : 21.

(310) - الحج : 33.

(311) - طه : 17.

(312) - الشعراء : 112.

(313) - المرسلات : 32.

(314) - النساء : 96.

(315) - النحل : 28.

(316) - يونس : 71.

(317) - ابراهيم : 17.

(318) - الاعراف : 142.

(319) - الشعراء : 117.

(320) - يس : 25.

(321) - نوح : 5.

(322) - الانعام : 115.

(323) - الانعام : 166.

(324) - يوسف : 65.

(325) - مريم : 93.

(326) - الفرقان : 18.

(327) - الشعراء : 210.

(328) - القصص : 55.

(329) - يس : 39.

(330) - يس : 68

(331) - (332) - ص : 23 - 34.

(333) - الحجرات : 9.

(334) - التحريم : 1.

(335) - آل عمران : 80.

(336) - البقرة : 195.

(337) - النساء : 43.

(338) - النحل : 105.

(339) - لقمان : 5.

(340) - المائدة : 108.

(341) - الانعام : 76.

(342) - البقرة : 205.

(343) - مريم : 25.

(344) - طه : 82.

(345) - يونس : 71.

(346) - يوسف : 29.

(347) - النمل : 34.

(348) - هود : 31.

(349) - الشورى : 30.

(350) - الملك : 17.

(351) - طه : 30.

(352) - الفجر : 4.

(353) - طه : 24.

(354) - الشعراء : 12.

(354) - المائدة : 33.

(346) - الاعراف : 25.

(357) - الشعراء : 28.

(358) - القصص : 38.

(359) - الجاثية : 31.

(360) - الجن : 10 - 25.

(361) - الجن : 25

(362) - الانبياء : 108 - 110.

(363) - الاحقاق : 8.

(364) - الحج : 42.

(365) - سبأ : 45.

(366) - فاطر : 26.

(367) - الملك : 18.

(368) - لقمان : 33.

(369) - الشورى : 49.

(370) - الطلاق : 1.

(371) - الرعد : 2.

(372) - فاطر : 13.

(373) - لقمان : 28.

(374) - الزمر : 6.

(375) - (379) - القمر : 16.18.21.30.37 .39.

(380) - الكهف : 81.

(381) - الكهف : 72.

(382) - طه : 25.

(383) - طه : 31.

(384) - طه : 89.

(385) - النمل : 32.

(386) - (387) - آل عمران : 195.198.

(388) - البقرة : 24.

(389) - البقرة : 163.

(390) - البقرة : 265.

(391) - آل عمران : 136.

(392) - آل عمران : 15.

(393) - النساء : 13.

(394) - النساء : 56.

(395) - النساء : 121.

(396) - التوبة : 101.

(397) - يونس : 9.

(398) - هود : 42.

(399) - الكهف : 31.

(400) - الرعد : 36.

(401) - ابراهيم : 25.

(402) - النحل : 31.

(403) - طه : 75.

(404) - الانبياء : 80.

(405) - الحج : 14.

(406) - الحج : 63.

(407) - الحج : 21.

(407) (م) - الفرقان : 10.

(408) - العنكبوت : 58.

(409) - يس : 37.

(410) - لقمان : 30.

(411) - المائدة : 13.

(412) - ص : 35.

(413) - الزخرف : 50.

(414) - محمد (ص) : 13.

(415) - (416) - الفتح : 5 - 17.

(417) - الحديد : 12.

(418) - القمر : 14.

(419) - المجادلة : 21.

(420) - الصف : 12.

(421) - التغابن : 9.

(422) - الطلاق : 11.

(423) - التحريم : 8.

(424) - البروج : 11.

(425) - البينة : 8.

(426) - المائدة : 87.

(427) - المائدة : 121.

(428) - الانعام : 7.

(429) - الاعراف : 42.

(430) - (431) - التوبة : 73 - 90.

(432) - البقرة : 70.

(433) - آل عمران : 151.

(434) - الانفال : 12.

(435) - يوسف : 41.

(436) - (437) - الحج : 50 - 51.

(438) - القصص : 23.

(439) - الزمر : 23.

(440) - غافر : 14.

(441) - المزمل : 4.

(442) - المدثر : 28.

(443) - المائدة : 113.

(444) - (445) - الاعراف : 60 - 66.

(446) - الحج : 24.

(447) - النور : 53.

(448) - لقمان : 14.

(449) - الاحقاق : 8.

(450) - العنكبوت : 78.

(451) - مريم : 47.

(452) - (453) - البقرة : 46 - 121.

(454) - آل عمران : 48.

(454) (م) - آل عمران : 195.

(455) - الانفال : 9.

(456) - الانفال : 12.

(457) - هود : 54.

(458) - الانبياء : 82.

(459) - يوسف : 52.

(460) - الحاقة : 19.

(461) - القمر : 10.

(462) - الصف : 5.

أما الاية رقم 6 ، فهي بكسر همزة «إني».

(463) - البقرة : 281.

(464) - النساء : 59.

(465) - النساء : 141.

(466) - المائدة : 95.

(467) - التوبة : 4.

(468) - التوبة : 75.

(469) - ابراهيم : 24.

(470) - القصص : 75.

(471) - فصلت : 5.

(472) - الزخرف : 79.

(473) - الطلاق : 12.

(474) - التوبة : 105.

(475) - الحديد : 19.

(476) - الانفال : 41.

(477) - النساء : 63.

(478) - النساء : 43.

(479) - الانعام : 92.

(480) - يوسف : 80.

(481) - الاحزاب : 5.

(482) - الفتح : 27.

(483) - البقرة : 282.

(484) - النساء : 43.

(485) - (486) - المائدة : 7.

(487) - الاسراء : 68 - 69.

(488) - النور : 28.

(489) - المجادلة : 12.

(490) - النساء : 94.

(491) - التوبة : 93.

(492) - التوبة : 124.

(493) - (494) - الكهف : 52 - 57.

(495) - نوح : 27.

(496) - النساء : 9.

(497) - النساء : 77.

(498) - الانعام : 54.

(499) - الانعام : 106.

(500) - الاعراف : 169.

(501) - التوبة : 50.

(502) - هود : 12.

(503) - الاسراء : 53.

(504) - الحج : 38.

(505) - النور : 49.

(506) - الشعراء : 203.

(507) - القصص : 47.

(508) - الطور : 42.

(509) - القمر : 2.

(510) - المنافقون : 4.

الفصل الثالث :

المقطوعات :

أَن لاَّ	فَمَـــالِ
أيْنَ مَـــا	مِن مَّـــاء
أنَّ مـــا	أَخَا عَـادٍ
إنَّ مَـــا	يَـوْمَ هُـمْ
فإن لَّـــمْ	ابْـنَ أمَّ
عن مَّـــن	
حَيْثُ مَـــا	
في مَـــا	
أم مَّـــنْ	
كُلَّ مَـــا	
بِيسَمَا (لَبِيسَ ما - فَبِيسَ مَا)	
مِن مَّـــا	
أَن لَّـــوْ	
أَن لَّـــن	

الكلمات المقطوعة في القرآن الكريم :

لقد اهتم الرسم القرآني بالكلمات المتشابهة في كتابتها بالوصل أو القطع، حيث تم إحصاء هذه الكلمات وتحديد موضعها في القرآن الكريم.

وممن اهتم بها بدر الدين الزركشي في كتابه "البرهان في علوم القرآن" ج 1 صفحة 417، والامام علي ابن بر التازي في منظومته التعليمية "الدرر اللوامع" عند قوله :

ومـــا من الهـــاء أت تاء ابدلا   ومـــا من الموصـــول لفظا فـــصـــلا

واسلك ســـبـــيل مـــا رواه الناس   منه وان ضـــعّـــفـــه القـــيـــاس

فذكر ابراهيم المارغيني في شرحه "النجوم الطوالع لشرح الدرر اللوامع" صفحة 168 الكلمات الموصولة والمفصولة وأماكن وجودها في المصحف على رواية الامام ورش عن نافع كما أطرها الامام الخراز رحمه الله في مورده عند قوله :

بـــاب : حـــروف وردت بالفـــصـــل   في رســـمـــهـــا على وفـــاق الأصل

كما تعرض لها الفقيه الرجراجي في منظومته "فكرة ساعة" عند قوله :

بـــاب : وهاك مـــا يفـــصل رســـمـــا   من ذاك أن لا ملجـــأ يا فـــهـــمـــا

وتقطيع الكلمة ووصلها لمن الاشياء التي حيرت عقول العلماء الذين حاولوا إيجاد تعليل مقبول لمثل هذا الاختلاف في الكلمة الواحدة التي تكتب تارة بالوصل وتارة أخرى بالفصل، ولعل الامام الزركشي رحمه الله من أولئك السابقين لتعليل هذا التباين، "اعلم ان الموصول في الوجود توصل كلماته في الخط، كما توصل حروف الكلمة الواحدة، والمفصول معنى في الوجود يفصل في الخط كما تفصل كلمة عن كلمة"(1).

ومن أمثلة ذلك :

«إنما» بالكسر كله موصول إلا واحدا في قوله تعالى (**إنّ ما تُوعدونَ ءَلاَتٍ**)(2) لأن حرف "ما" هنا وقع على مفصل : فمنه خير موعود به لأهل الخير ومنه شر موعود به لأهل الشر، فمعنى "ما" مفصول في الوجود والعلم(3).

وهكذا يسوق تعاليل لمثل هذه الكلمات الخارجة عن القياس في كتابتها والتي من شأن تلك التعليلات ان تساعد المفسر لكتاب الله على فهم أسراره

وتوضيح بعض الجوانب الاعجازية فيه، إلا أنه يصعب على الفقيه المعلم - وهو يعتمد على حافظته وسرعة تداعي ذاكرته - ان يلتجئ إلى التحليلات والتعليلات التي تتطلب تعمقا وذوقا خاصا لإدراكها فأحرى إلى تقريبها إلى الأطفال في مستوى التعليم الابتدائي.

ومن تم كان من الضروري إيجاد إطار لمثل هذه الكلمات وجمعها وحصرها من أجل تقريبها للتلاميذ "المحاضرة" والطلبة على شكل أنصاص سهلة الحفظ والتذكير يقطعون بها مفاوز الرسم القرآني ليصلوا إلى الكتابة السليمة الصحيحة للقرآن من أقصر السبل وأسهل الطرق.

ومن هذه الكلمات المقطوعة :

1 - أن لا في إحدى عشر موضعا :

أَلَمْ يَهْدِ : ثمن الحزب 17 (**حقيقٌ علىٓ أن لآ أقول على الله إلا الحق**)(4).

وسئلهم : ثمن الربع الأخير للحزب 17 (**ألم يوخذ عليهم ميثق الكتَب ان لآ يقولوا على الله إلا الحق**)(5).

لقد تاب : ثمن الربع 2 للحزب 21 (**وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم**)(6).

دابة : الربع 2 الحزب 23 (**فاعلموا انما أنزل بعلم الله وأن لآ إله إلا هو**)(7).

الفريقين : الربع 2 الحزب للحزب 23 (**إني لكم نذير مبينٌ ان لا تعبدوا إلا الله**)(8).

وذا النون : الربع الأخير للحزب 33 (**فنادى في الظلمت ان لا إله إلا أنت**)(9).

هَذَن : الربع 2 للحزب 34 (**وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي**)(10).

إلم اعهد : الربع 2 للحزب 45 (**ألم اعهد إليكم يبني ءادم ان لا تعبدوا الشيطان**)(11).

جاء عيسى : الربع 2 للحزب 50 (**إني لكم رسول أمين وان لا تعلوا على الله**)(12).

فليـقـتل : الربع الأخيـر للحـزب 8 **(أَيْنَمَـا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الموت)**(24).

فضل : الربع 2 للحزب 18(**أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لا يات بخير**)(25).

ينتـه : نصف الحـزب 42 (**ملعونين أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وقتلوا تقتيلا**)(26).

1 - 3 - 93 النـــص :

أَيَاطَّالِبْ سِرْخَنَّشْ وعلى الدّهَاتْ رَوّح فَتّشْ
واقْـرَأْ القـرآن بِوَرْشْ عن ذلك المدني

فخذ الفتيا صحيحة وقبل الفجر تصْحَا
ودكّن ذِكْ اللّوْحَ والاسْــوَارْ تكررني

واش عـرفت شي بنات "أَيْنَمَا" مَـفْـرُوقَـاتْ
نَحْكِيهُمْ شي غزلات ثمانية في القرآن

سَـنَـيــقُــوْلْ به بْدِيتْ تَنَالُواْ به ثنيت
حَــرّم له اشكيت من حَـرّ النيـران

وفي مَرْيَمَ البَاتُول لا ضَيْرَ شفْتُو يكُولْ
أنا راني مشـغول في نُهِيتُ سَبَاني

بمَوَاقِع يَبكِي قَــدّ سَــمِعْ رَاهْ يشكي
إلى الله الكافي هو اللي يخَلّصني

وزد بالاتصـــال أربعــة جــاوني للبــال
ولا غــيــرهـم يقـال لورش سلطاني

مـا نَنْسَخْ جا خَبَارُواْ فَلْيُقَاتِلْ جـاروا
فَضّلَ مـشـهـور يَنْتَـهِ شـافـاني

وبعـدْ مِسْكِ الخـتـام بالصـلاة والسـلام
على خـيـــر الانام وطه العــدنان

3 – أنَّ ما ، مفروقة في خمسة مواضع :

بعثر : الربع الأخير للحزب 60 (**الذي جمع مالا وعدده يحسب أَنَّ مَالَهُ أخلده كلا**)(27).

ويَـقَوْم (الثانية) : الحزب 48 (**وأنْ مَرَدَّنَا إلى الله**)(28).

ومن يسلم (الثـانيـة) : الحزب 42 (**ذَٰلك بأن الله هو الحقّ وأنّ مَـا تدعون من دونه البَـٰطل**)(29).

لهم دار السَلم : الربع 2 للحزب 15(**إنَّ مَا تُوعَدُوَن ءَلَاتٍ**)(30).

عـاقب : الربع الأخيـر للحزب 34 (**ذَٰلك بأن الله هو الحق وَأَنَّ مَـا تدعون من دونِهِ هو البَٰطل**)(31).

1 - 3 - 94 النــــص :

بُعْـثِـرَ ويَـٰقَــوْم من يُسْلِمْ عــاقب
لهم دار أنَّ مـا بالحـجـز فـخـمـسـة

4 – إِن ما (بكسر الهمزة وتشديد الميم) مفروقة في موضع واحد ،

مـثل الجنة : الربع 2 للحـزب 26 **(وإِن مَّـا نُرِيَنَّكَ بعض الذي نعِدُهُم)**(32).

5 - فإن لَّم بكسر الهمزة بعد الفاء، مفروقة في 12 موضعا :

الم ذلك : الحزب 1 **(فإن لَّمْ تفعلواْ ولن تفعلواْ فاتقواْ النارَ)**(33).

معروف : الربع 2 للحزب 5 **(فإن لَّمْ يُصِبْهَا وابلٌ فَطَلٌّ)**(34).

هديـهم (معا) : نصف الحزب 5 :

(فإن لَّمْ تفعلواْ فَأْذَنُواْ بحربٍ من الله)(35).

(فإن لَّمْ يَكُونَا رجلين فرجل وامرأتَـانِ ممَّن تَرْضَوْنَ)(36).

وابتلوا : نصف الحـزب 8 **(فـإن لَّمْ يكن له ولد وورثه أبوَاه فلأمه الثلث)**(37).

حدود : الربع الأخير للحزب 8 **(فإن لَّمْ تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم)**(38).

الجـلالة : الحـزب 10 **(فَـإن لَّمْ يعتـزلوكم ويُلْقُـوٓاْ إليكم السَّلَمَ)**(39).

ابرئ : الحـزب 25 **(فـإن لَّمْ تاتُوني بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي ولا تَقْرَبُونِ)**(40).

تتبعوا : الحزب 36 **(فإن لَّمْ تَجِدُوٓا فيهآ أَحَداً فلا تدخلوها حتىٰ يُوذَن لكم)**(41).

الأجل : الربع الأخيـر للحزب 39 **(فَإن لَّمْ يَسْتَجِيبُوٓا لَكَ فاعلمَ أنَّمَا يتبعون أهوآءهم)**(42).

اتق الله : نصف الحـزب 42 **(فإن لَّمْ تعلَمُوٓاْ ءابَآهُمْ فإخوٰنُكُمْ في الدين)**(43).

قـد سمع : الحـزب 55 (الأول) **(فـإن لَّمْ تجدوا فـإن الله غـفـور رحيم)**(44).

وإِن لَّم بكسر الهمزة والواو، مفصولة في ستة مواضع :

يحزنك : الربع 2 للحزب 12 **(فَخُذُوهُ وإِن لَّمْ تُوتَوْهُ فاحْذَرُواْ)**(45).

بلّغ (معـا) : الربع الاخيـر للحـزب 12 **(وإن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَـا بلَّغتَ رِسَالَـتِهِ)**(46).

(وان لَمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يقولون ليمَسَّنَّ الذين كفروا)(47).

دعويهم : الحزب 16 (وان لَم تَغْفِرْ لَنَا وتَرْحَمْنَا لنكونن من الخَسِرين)(48).

ارادوا : الربع 2 للحزب 20 (وان لَمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَا اذا هُم يسخطون)(49).

عيسى : الربع 2 للحزب 50 (وان لَمْ تُومِنُوا لِيَ فاعتزلون)(50)

وبالاتصال موضع واحد هو(فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا) هود 14

1 - 3 - 95 النص :

وإن مَّا مَرْسُومَةٌ بالنُّونِ في مَثَلُ الجَنَّةِ يَا فَطِين

وهي قوله تعالى :(وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم) الرعد 40 والباقي بالاتصال

1 - 3 - 96 النص، انظر تكملته عند النص 3 - 53 :

وهَاكَ يَطَالِبًا فَإِن لَّمْ بنُونِه وبِالْفَاءِ قُلْ (يَبّ) في القُرآن محملا

الَّمْ مَعْرُوفُ وَمَعًا فِي هُدَيهِمْ وابْتَلُوا حُدُودَ اللَّهْ جَلَالَةِ رتلا

أَبَرِئْ تَتَّبِعُواْ الأَجَلَ اتَّقِ اللَّهْ الأَولَّ في قَدْ سَمِعْ وكن متأملا

وإن لَّمْ بِنُونِه وبالْوَاو سِتَّةٌ يُحْزِنكَ وفي بَلِّغْ مَعًا فيهِ أُنزلا

دَعْوِيهِمْ لَوَ أَرَادُوا جَاءَ عِيسَى قَيِّدواْ فهذا ما وجدنا في القرآن مجملا

وبالفاء والوَصْلِ في دَابَّةِ غَرِيبٌ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ فخذهم مكملا

6 - أن لم مفروقة في موضعين :

دار السلام : الربع 2 للحزب 15 (ذَلِكَ ان لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ القُرى بظلم)(51).

سورة البلد : (أيحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ)(52).

1 - 3 - 97 النص :

إذا كنتَ لَمْ تَعْرِفْ أَن لَّمْ بِفَتْحِ الأَلِفْ والنُّونْ مُعَرَّقْ تَصِفْ اثْنَانِ في القرآن

الأَوَّلْ دارُ السَّلَامْ والثَانيةْ لَا أُقْسِمْ في الْبَلَدِ رَاهُ مَعْلُومْ فَيَرْبَ واهدِني

7 - عن من مقطوعة في موضعين :

سورة النور : (فيصيب بِهِ مَنْ يَشَاءُ ويَصْرِفُهُ عَن مَّنْ يَشَاءُ)(53).

سورة النجم : (فأعْرِضْ عن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الحيوةَ الدنيا)(54).

1 - 3 - 98 النص :

عَن مَّن مــقطوعـة حَـرْفَـانِ   في النـورِ والنَّجْم يإنْسَــــانِ

8 – عن مّا مفرقة في موضع واحد :

واكتب لنا : الربع الأخير للحزب 17 **(فلمَّا عتَواْ عن مَّا نُهواْ عَنْهُ قُلنا لهمْ كونُوا قِردَةً)**(55).

1 - 3 - 99 النـــص :

عَـن مَّـا مفْـروقَـةٌ يَـسَـائِـلَا   واكْـتبْ لَنَا في الأَعْرَافِ مُنْعزِلَا

9 – حيث ما مفروقة في موضعين :

سيقول (معا) : الحزب 3 **(وحيثُ مَا كُنتمْ فَولُّواْ وجوهَكمْ شطره)**(56).

(وحيثُ ما كُنتمْ فولُّوا وجوهَكمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا)(57).

1 - 3 - 100 النـــص :

وحَيْثُ مَـا مَـفْـروقَـةٌ حَـرْفَـانِ   في سَـيَـقُـولُ الأولْ مع الثـاني

10 – في ما مقطوعة في 11 موضعا :

والوَلَدَت : نصف الحـزب 4 **(فلا جُنَاحَ عليكُمْ فِي مَا فَعلْنَ فِيٓ أنفسهنَّ مِن مَّعْروفٍ)**(58).

يحـزنك : الربع 2 للحـزب 12 **(وَلكن ليَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءاتيكم فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَٰتِ)**(59).

خسر : نصف الحزب 15 **(قل لَّآ أجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إليَّ مُحرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطعَمُهُ)**(60).

تعـالوا : الربع الأخير للحـزب 15 **(وَلكن ليَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَيكُمْ إِن ربك سَرِيعُ العقابِ)**(61).

وذا النون : الربع الأخير للحزب 33 **(لا يسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وهُمْ فِي مَا اشْتَهتَ انفُسهُمْ)**(62).

افحسبتم : الربع الأخير للحزب 35 **(لَمسَّكُمْ فِي مَا أفَضْتُمْ فيه عَذابٌ عَظِيمٌ)**(63).

أنومن : الحـــزب 38 (**أتتـركـون فـي مـا هـٰهنا ءامنين في جنـٰت وعيون**)(64).

يسيـروا (الروم) : الربع 2 للحـزب 41 (**هل لكم مّن مّا ملكت أيمٰنكم من شركاءَ في ما رزقنـٰكمْ**)(65).

قصٰرت : نصف الحزب 46 (**ان الله يحكم بينهم فِي مَا هم فيه يَختلفون**)(66).

أظلم : الحزب 47 (**أنت تحكم بين عبادك في مَا كَانُواْ فيه يختلفون**)(67).

وقعت : الربع 2 للحزب 54 (**وننشئكم في ما لا تعلمون**)(68).

1 - 3 - 101 النـــص :

نبدأ قولي بساداتْ نظيمي على شي بنات	يقال لهم فـے ما محجوزات ظهْروا ليا
في الولدت الاخـيـر لا يُحـزنك يناظر	قد خسر راح يطير لتعالوا مرويا
وذا النون بالطّالب في سـورة راه راغب	أنومن يمشي راكب يسيروا للرّوميـا
وقـصـرت الطرف أظلم منُّو خـوفي	وقعت ربٌّ الشافي هو يشفي ما بيا

11 - أم مّن بالحجز في أربعة مواضع :

يهاجر : الربع 2 للحزب 10 (**أم مّن يكون عليهم وكيلا**)(69).

السبيل : الحزب 21 (**أم مّن أسّس بُنْيَانَهُ على شَفا جُرُفٍ هارٍ فانْهَارَ بهِ في نار جهنم**)(70).

أعهد : الربع 2 للحـزب 45 (**فاستفتهم أهُمْ أشدُّ خلقاً أم مّن خلقنا**)(71).

وقضينا : الربع الأخير للحزب 48 (**أفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النّار خَيْرٌ أم مَّنْ ياتِي ءامنًا يَوْمَ القيـٰمة**)(72).

1 - 3 - 102 النـــص :

نبْدَ باسم البَقا الطالبْ لا يَشقـا	"أم مّن" مُفـتـرقـا دالٌ في القـرءان
يُهاجِرْ فيه تكون وهْي أم مّن يَكونْ	السَّبِيلُ مَضْمُون أُسِّس يلقاني
أعْهَدِ يحْضَارْ أم مّن خلقْنا جارْ	وقَيَضْنا يَذْكَرْ أم مّن يَاتِي جاني
وأمي وأبي ترحـــــمهم يربي	بجاه لعَرَبي وشَفاعْتُوا تَشَمَلني

12 - كل ما مفروقة في ثلاثة مواضع :

بدلوا : الربع الاخير للحزب 26 **(وءاتيكم من كل ما سألتموه)**(73).

الجلالة : الربع الاول للحزب 10 **(كل ما ردوا إلى الفتنة اركسوا فيها)**(74).

أنصرني : الربع 2 للحزب 35 **(كل ما جاء امة رسولها كذبوه)**(75).

1 - 3 - 103 النص :

وكلما مفروقة فافهمني ... في بدلوا والجلالة وانصرني

13 - بيس ما المقرونة باللام أو الفاء مفروقة في ستة مواضع :

جاءكم : الربع 2 للحزب 2 **(ولبيس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون)**(76). (الثانية).

تبلون : الربع 2 للحزب 8 **(فبيس ما يشترون)**(77).

احكم : نصف الحزب 12 **(لبيس ما كانوا يعملون)**(78).

(لبيس ما كانوا يصنعون)(79).

بلغ : الربع الاخير للحزب 12 **(لبيس ما كانوا يفعلون)**(80).

(لبيس ما قدمت لهم)(81).

1 - 3 - 104 النص :

الطالب يسيدي فخذ مني تقييدي ... أفرق بيس ما وامض ستة يعاقلا
الثاني في جاءكم تبلون عندكم ... وحرفان أن احكم بلغ مكملا

14 - لكي لا مفروقة في ثلاثة مواضع :

وقال الله : الحزب 28 **(ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا)**(82).

يقنت : الحزب 43 **(زوجنكها لكي لا يكون على المومنين حرج)**(83).

تولوا : الربع 2 للحزب 55 **(كيْ لايكُونَ دولةً بين الاغنياء منكم)**(84).

يقول الرجراجي في رسميته :

فَصْلُ : لكَيْ لاَ قُطِعَتْ في النَّحْلِ   والحَشْرِ والاَحْزَابِ الأولى فَاتِلِ

15 - من مَّا مفروقة في ثلاثة مواضع : انظر رقم 5 - 1 - 563 «مِمَّا» في 11 موضعا :

المحصنت : الحزب 8 **(فمِن مَّا مَلَكَت أَيمَٰنُكُم من فتيَٰتِكُم المومنَٰت)**(85).

يسروا : الربع 2 الحزب 41 **(ضرب لكم مَّثلا من أنفسكم هَل لَكُم من مَّا مَلَكَتْ أيمَٰنُكُمْ)**(86).

تلهيكم : الربع 2 الحزب 56 **(وأنفِقُوا مِن مَّا رَزَقنَٰكُم من قبل ان ياتي أحدكم الموت)**(87).

1 - 3 - 105 النص :

وهاك "من مَّا" قطعت في المُحْصَنَاتْ   يَسِيرُوا في الروم مِن مَّا مَلَكتْ

آخِرُهُمْ موجودة في المُنَٰفِقُونْ   ثلاثة لا غَيْرُهم متفقون

آخر :

أحْجِزْ مِن مَّا عَلَى وِفَاق   في الرُّومِ والنِّسَاء والنِّفَاقِ

16 - أن لَو مقطوعة في أربعة مواضع :

الملأ : الحزب 17 **(أن لَّوْ نشاء أصبنَٰهُم بذنوبهم)**(88).

أفمن يعلم : الحزب 26 **(أن لَّوْ يَشَاءُ الله لهدَى النَّاسَ جَمِيعا)**(89).

داوود : الربع الاخير للحزب 43 **(أن لَّوْ كَانُواْ يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين)**(90).

قل اوحي : الحزب 58 **(وأن لَّوِ اسْتَقَٰمُواْ على الطريقة لاسقينَٰهم مَاءً غدقا)**(91).

1 - 3 - 106 النص :

المَلاَ يَعْلَمُ دَاوُدَ قُلْ أوحِيَ   «أو لَو» بالنون معرق أربع يسائلا

17 - أن لن مفصولة حيث كانت سوى موضعين بالوصل :

نضيع : نصف الحزب 30 (بل زعمتم ألّن نجعل لكم موعدا)(92).

سورة القيـمة : (أيحسب الانسن ألّن نجمع عظامه بلى)(93).

1 - 3 - 107 النــص :

وحيث ألّن فافصل سوى حرفان نضيع والقيـمة موصولـن
أخر : ألّن بغير النون يسلامة في سورة الكهف مع القيـمة

18 - كلمة "مال" المركبة من "ما" الاستفهامية وحرف الجر "ل" الذي من المفروض أن يكون لاصقا بمجروره، وجاء لاصقا في أربع كلمات بما قبله على غير قياس :

فيقـتل : الربع الاخير للحزب 9 (فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا)(94).

نضيع : نصف الحزب 30 (ويقولون يـويلتنا مال هذا الكتب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصيـها)(95).

لا تجعلوا : الربع الاخير للحزب 36 (وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق)(96).

فـأمـا من أوتي : نصف الحـزب 57 (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين)(97).

1 - 3 - 108 النــص :

فليـقـتل نضيع لا تجعلوا أوتي فمال مفصولة أربعة في الذكر

19 - من مـاء : قد يتوهم للمبتدئ أن إدغام النون الساكن في الميم أنهما مشتركتان ومن أجل ذلك خصص لهما الفقهاء نصا يؤطرهما ويوضح أماكن وجودهما :

الصفا : الربع 2 للحزب 3 (وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض)(98).

رسلهم : نصف الحزب 26 (ويسقى من ماء صديد يتجرعه)(99).

نور : الربع 2 للحزب 36 (والله خلق كل دابة من ماء)(100)

ومن يسلم : الحــــزب 42 (**ثم جــعل نسْلَهُ مِن سُلَـلَةٍ مـن مَّــاءٍ مَّهِينٍ**)(101).

دمر : نصف الحزب 51 (**فيهَا انهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ**)(102).

ولدن : الربع الاخـيـــر للحـــزب 58 (**ألم نَخْلُقْكُم مِّن مَّــاءٍ مَّهِينٍ**)(103).

الطارق : (**خلق مِن مَّاءٍ دَافِقٍ**)(104).

1 - 3 - 109 النـــص :

أيا طالبا خُذْ مِني مِن مَّاءٍ فَسَبْعَةٌ الـصَّـفا رُسْلهم نُـورُ اللهِ يـجـتلا
ومَنْ يُسْلِمْ دمَّـرَ ولَدُنْ يَمَنْ يَقْـرا والطَّارق للـمَـحَـضْرَا لِـلقرآن رتـلا

20 - مجموعة كلمات، هي :

أخـــا عـــــاد في الآية : (**واذْكُــرَ اَخَــا عَــادٍ إِذَ أنذَرَقَــوْمَــهُ بالاحقَافِ**)(105).

قـدَّ من في الآية : (**ان كان قَميصُه قُدَّ من قُبُلٍ، فصَدَقَتْ وَهُو من الكَذِبينَ وان كَانَ قميصُهُ قُدَّ مِن دُبرٍ فَكَذَبَتْ**)(106).

سنا برقه في الآية : (**يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ**)(107).

أو دين في الآية : (**يُوصِي بِهَا أوْ دَيْنٍ**)(108).

1 - 3 - 110 النـــص :

أَخَا عَادٍ أَوْ دَيْنٍ قَدَّ مِنْ في يُوسُفَ سَنَا بَرْقِهِ في النُّورِ مفروقة في الذكر

21 - يوم هم في موضعين :

غــافــر : نصف الحــزب 47 (**لِيُـنـذِرَ يَـوْمَ التَّـلَـــقِ يَـوْمَ هُـم بَـرِزُونَ**)(109).

قـرينه : الربع الاخير للحزب 52 (**يَسْـئَلُونَ أيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ**)(110).

1 - 3 - 111 النـــص :

الطُّلْبَا يَسَادَاتي يَوْمَ هُمْ مَفْرُوقَاتٍ حَرْفَانِ جَاوْ بالنَّعتِ فافْهَمْ وتَأمل
الاولُ فِي غَـافِـرْ قَـرِينُهُ رَاهْ ظَاهِرْ والصَّلَاةُ عَلَى البَشِيرْ محمَّدْ خَيْرْ الرسُلِ

أمَّــــــن

لكيـــــلا

حيـــنـــئـــذ

أو ءابـــاؤنـــا

مـــكـــان

لـــومـــا

مـــامـــنـــه

بَيْـــنَـــؤُمٌ

الموصــــولات:

وإلى جانب الكلمات المقطوعة التي سبقت الاشارة إليها، هنا نظائرها التي تكتب بالاتصال بالإضافة إلى كلمات أخرى يبقى المبتدئ عندها حائرا بين كتابتها بالاتصال أو بالانفصال، ومن هذه الكلمات :

1 - أمّن : وهي المماثلة لما جاءت في النص رقم 1 - 3 - 102، وتوجد كلمة "أمّن" الموصولة في عشرة مواضع :

أحسنوا (معا) : الحزب 22 **(أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ والابصـٰر ومن يخرج الحي من الميت)**(111).

(أمّن لَا يَهِدِّيَ إِلَّا أَنْ يُهْدىٰ)(112).

جواب الحزب 39 وفيه خمس كلمات :

(أَمَّن خلق السمٰوات والارض وأنزل لكم من السماءِ مَاءً)(113).

(أمّن جعل الارض قَراراً وجعل خِلٰـلَهَا أَنْهَاراً)(114).

(أَمَّن يُجيبُ المُضْطَرَّ إذا دَعَاهُ)(115).

(أمّن يهديكم في ظُلُمٰت البَرّ والبحر)(116).

(أمّن يَبْدَؤُا الخلق ثم يُعيده)(117).

تبرك، الحزب 57 وفيه ثلاث كلمات :

(أَمَّنْ هَٰذَا الذي هُوَ جُنْدٌ لَّكُم من دون الرحمٰـن)(118).

(أمّن هَٰذا الذي يرزقكُمُ إِنَ أَمْسَكَ رِزْقَهُ)(119).

(أفمن يمشي مُكبّاً عَلَىٰ وجهِهِ أَهْدىٰ أَمَّنْ يَّمشي سَوِيّاً)(120).

وتوجد كلمة "أمَن" المخففة في وضع واحد :

مس : الربع الاخير للحزب 46 **(أَمَنْ هُو قَـٰنِتٌ ءَانَاءَ اليْل سَاجِداً وقَائِماً)**(121).

1 - 3 - 112 النـــص :

"وأَمَّنْ بالتـشْـدِيد عَـشْـرَةٌ يَسَـايِدِي أَحْسَنُواْ مَعًا قَيْدي جَوَابَ (هاء) تلا
تَبٰرَكَ فِيهِ (جِيمٌ) غَيْرَ الشَّدِّ وَاحِدٌ أَمَنْ هُوَ قَـٰنِتٌ في مَسٍّ مكمـــلا"

2 - لكيــــلا / لكــــي لا :

لكيلا متصل في أربعة مواضع :

تصعدون : الربع الاخير للحزب 7 **(فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ)**(122).

يايها الناس : الحزب 34 **(وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ)**(123).

نكحتم : الربع 2 للحزب 43 **(وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ)**(124).

الم يان : الربع الاخير للحزب 54 **(لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَيكُمْ)**(125).

لكي لا منفصلا في ثلاثة مواضع :

وقال الله : الحزب 28 **(وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا)**(126).

يقنـــت : الحزب 43 **(زَوَّجْنَـــكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُومِنِينَ حَرَجٌ)**(127).

نافقوا : الربع 2 للحزب 55 **(وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ)**(128).

1 - 3 - 113 النــــص :

تَصْـعـدُونَ والحَجّ نَكَحـتُم أَلَمْ يَانِ   لِكَيْـلا مُـتَّـصِلًا أربـع يسـائلا
وعكسـهم بالفصل ثلاثة خذ قولي   نَافَقُوا ومَنْ يقنتْ وقَالَ اللّهُ العلا

3 - مجموعة من الكلمات تكتب بالاتصال تختفي على المبتدئ :

"حِينَـئِـــذٍ" أينما وجدت.

"يَومَئِـــذٍ" أينما وجدت.

"يَبْنَؤُمَّ" بإثبات حرف النداء تكتب متصلة، وهي في موضع واحد :

وما أعجلك : نصف الحزب 32 **(قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَاخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي)**(129).

أما التي ليس لها حرف نداء ففي موضع واحد أيضا :

ووعدنا : نصف الحزب 17 **(قال ابنَ أمّ إنّ القَوْمَ استَضْعَفُونِي وكادُوا يقتُلونَنِي)**(130).

يقول الزركشي : «إن كلمة "ابن أم" في الاعراف مفصول، وفي طه "يبنؤم" موصول لسر لطيف، وهو لما أخذ موسى برأس أخيه اعتذر إليه، فناداه من قرب "ابن أم" على الاصل الظاهر في الوجود فكانت مفصولة : ولما تمادى، ناداه بحرف النداء، ينبهه لبعده عنه في الحال، لا في المكان مؤكدا لصلة الرحم بينهما في الرباط فكانت "يبنؤم" متصلة في الخط(131).

4 - وصل حرف النداء بالمنادي حيث كان في القرآن الكريم.

5 - الكلمات المسبوقة بـ : "وَيْ" كلها موصولة، مثل :

ويكأن في الآية : **(وَيْكَأَنَّ اللهَ يبسُطُ الرِّزقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ويقدر)**(132).

ويلك في الآية : **(وهُمَا يَسْتَغِيثَـنِ اللّهَ وَيْلَكَ ءامِن إنّ وعد الله حق)**(133).

ويلكم في الآية : **(وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُم بِعَذاب)**(134).

(وقال الذِينَ أوتُوا العِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوابُ اللّهِ خَيْرٌ لِمَن - امَنَ)(135).

6 - منساتــه، في موضع واحد :

داوود : الربع الاخير للحزب 43 **(إلاّ دَابَّةَ الأرْضِ تَأكُل مِنسَاتَه)**(136).

1 - 3 - 114 النص :

حِينَئِذٍ يَوْمَئِذٍ مُتّصِلا	كذاك مَهْمَا فلتكن مرتلا
يَبْنَؤُمَّ باليــاء صلهُ مُطلقــا	ابنَ أمَّ فافْصلْ وكن محققا
وصلْ مُنادَى حَيْثُمَا بالياء	ومِثْل وَيْكَأنَّ عن القراء
وَيْلَكَ وَيْلَكُمْ كذا مِنسَاتَهُ	فاحفظهُمَا يطالبا لا تنساه

7 - أو ءاباؤُنا متصلة بحيث لا يجوز كتابة "أو" منفصلة عن "ءاباؤنا"

الأولى في آخر السطر والثانية أول السطر الذي يليه، وهي في موضعين :

أعهد : الربع 2 للحزب 45 **(إذَا مِتْنَا وكُنَّا تُراباً وَعِظَٰماً إنَّا لمبعوثون أوَ ءاباؤُنَا)**(137).

الواقعة : الربع 2 للحزب 54 **(أيِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُراباً وَعِظَٰماً إنَّا لمبعوثون أوَ ءابَاؤُنَا)**(138).

1 - 3 - 115 النص :

أوَ ءابَاؤُنَا بالاتصال خذهم عن المجاصي وَلا تبهل
أو لهم في سورة الصَّافَّاتِ ثانيهما في المُزْنِ عن السادات

8 - مكان (ظرف مكان) متصلة في أربعة مواضع، خوفا من تشابهها بـ (ما كان) المفصولة المكونة من "ما"+ كان :

حدود الله : الربع الاخير للحزب 8 **(وإنَ أرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زوجٍ مَّكَانَ زوج)**(139).

الملأ : الحزب 17 **(ثم بدلنا مَكانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا)**(140).

يامر : نصف الحزب 28 **(وإذا بدلنا ءَايَةً مَّكَانَ ءايةٍ والله أعلم بما يُنَزِّلُ)**(141).

خصمَٰن : الربع 2 للحزب 34 **(وإذْ بوأنا لإبرَاهِيمَ مَكانَ البيت أنَّ لَّا تشركْ بي شيئا)**(142).

1 - 3 - 116 النص :

حُدُودُ وقَالَ المَلأْ خَصْمَٰنِ وَيَامُرُ مَكَانَ مُتَّصِلًا أربع أربع

9 - بيسما المجردة من اللام والفاء، متصلة في ثلاثة مواضع : (سبقت بيس، ما في نص 1 - 3 - 104)

لقوا : الحزب 2 **(فَلَعْنَةُ الله عَلَى الكَٰفِرِينَ، بِيسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أنفسهم)**(143).

جاءكم : الربع 2 للحزب 2 **(قُلْ بِيسَمَا يَامُرُكُم بِهِ إيمَٰنُكُمْ إن كنتم صادقين)**(144).

ووعـــدنا : نصف الحـــزب 17 (**قال بيسـ...نا خلفتـمـوني من بعدي**) (145).

1 - 3 - 117 النـــص :

وهاك يسائلا بيسما مُتصِلاً ثلاثة مُجْمَلاً في القرآن رتلا
في لَقُواْ وَجَاءَكُمْ وَوَعَدْنَا قيدتمْ والباقي مفصولة ولا تكن غافلا

10 – ما هُناك في الآية : (**جُندٌ مَا هُنَالِكَ مِنَ الأحْزَابِ**) (146).

ان اقذفيه في الآية : (**أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ**) (147).

1 - 3 - 118 النـــص :

جُندٌ مَا هُنَالِكَ أَنِ اقْذِفِيهِ مُتَّصِلٌ يَسَايِدِي الفَقِيهِ

11 – كلمات متفرقة هي :

مامنه (متصلة) في الآية : (**فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ**) (148).

مانعتهم (متصلة) في الآية : (**وظنوا أنهم مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم من الله**) (149).

المال المضاف إلى الضمير (متصل) مثل :

(**كالذي ينفق مالهُ رئاء الناس**) (150).

(**مَا أَغْنَى عنى مَالِيَه هَلَكَ عَنِّي سُلْطَنِيَهْ**) (151).

المفصولات : ما + الفعل : مثل :

(**ما نَنسَخْ من - ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا**) (152).

(**ما يَفْعَلُ الله بعذابكم إن شكرتم وءامنتم**) (153).

(**حَم عَسق، كَذَلِكَ يُوحِي إليك**) (154).

ماله في الآية : (**فمن الناس من يقول ربنا ءاتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلق**) (*).

ان تامنه في الآية : (**ومن أهل الكتب من إن تامنه بقنطار يُؤَدِّه إليك**) (155).

سنا برقه في الآية : (**يكاد سنا برقه يذهب بالأبصـر**)(156).

(**أو لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا**)(157).

أو دين في الآية : (**من بعد وصية يوصي بها أو دين**)(158).

قدّ من في الآية : (**فإن كان قميصه قدّ من قبل فصدقت**)(159).

1 - 3 - 119 النص :

وهاك يطالبا أحرفا متصلا	ما منه في التوبة مانعتهم جلا
وما له رئاء كذاك يتزكى	يتردى أخلده ماليه مرتلا
وبالفصل ما تنسخ وزد حم عسق	من دافع من نفاد وقس تفز بالفضلا
وما له بعدها في الآخرة من خلق	أو لمستم أو دين قد من مكملا

هوامش الفصل الثالث من الباب الأول

(1) - بدر الدين الزركشي : البرهان في علوم القرآن ج 417/1.

(2) - الانعام : 135.

(3) - بدر الدين الزركشي : البرهان ج 417/1.

(4) - (5) - الاعراف : 104 - 169.

(6) - التوبة : 119.

(7) - (8) - هود : 14 - 26.

(9) - الانبياء : 86.

(10) - الحج : 24.

(11) - يس : 59.

(12) - الدخان : 18.

(13) - الممتحنة : 12.

(14) - القلم : 24.

(15) - البقرة : 147.

(16) - آل عمران : 112.

(17) - الاعراف : 35.

(18) - مريم : 30.

(19) - الشعراء : 92.

(20) - غافر : 73.

(21) - الحديد : 4.

(22) - المجادلة : 7.

(23) - البقرة : 114.

(24) - النساء : 77.

(25) - النحل : 76.

(26) - الاحزاب : 61.

(27) - الهمزة : 3.

(28) - غافر : 43.

(29) - لقمان : 29.

(30) - الانعام : 135.

(31) - الحج : 60.

(32) - الرعد : 41.

(33) - البقرة : 23.

(34) - البقرة : 264.

(35) - البقرة : 278.
(36) - البقرة : 281.
(37) - النساء : 11.
(38) - النساء : 23.
(39) - النساء : 90.
(40) - يوسف : 60.
(41) - النور : 28.
(42) - القصص : 50.
(43) - الاحزاب : 5.
(44) - المجادلة : 12.
(45) - المائدة : 43.
(46) - المائدة : 69.
(47) - المائدة : 75.
(48) - الاعراف : 22.
(49) - التوبة : 58.
(50) - الدخان : 21.
(51) - الانعام : 132.
(52) - البلد : 7.
(53) - النور : 42.
(54) - النجم : 28.
(55) - الاعراف : 166.
(56) - البقرة : 143.
(57) - البقرة : 149.
(58) - البقرة : 238.
(59) - المائدة : 50.
(60) - الانعام : 146.
(61) - الانعام : 167.
(62) - الانبياء : 98.
(63) - النور : 14.
(64) - الشعراء : 146.
(65) - الروم : 27.
(66) - الزمر : 3.
(67) - الزمر : 43.
(68) - الواقعة : 64.
(69) - النساء : 108.
(70) - التوبة : 110.
(71) - الصافات : 11.
(72) - فصلت : 39.
(73) - ابراهيم : 36.
(74) - النساء : 90.
(75) - المؤمنون : 44.
(76) - البقرة : 101.
(77) - آل عمران : 187.
(78) - (79) - المائدة : 64 - 65.
(80) - المائدة : 85.
(81) - المائدة : 82.
(82) - النحل : 70.
(83) - الاحزاب : 37.
(84) - الحشر : 7.
(85) - النساء : 25.
(86) - الروم : 27.
(87) - المنافقون : 10.
(88) - الاعراف : 99.
(89) - الرعد : 32.
(90) - سبأ : 14.
(91) - الجن : 16.
(92) - الكهف : 47.
(93) - القيامة : 3.
(94) - النساء : 77.
(95) - الكهف : 48.
(96) - الفرقان : 7.
(97) - المعارج : 36.
(98) - البقرة : 163.
(99) - ابراهيم : 19.
(100) - النور : 43.
(101) - السجدة : 7.
(102) - محمد (ص) : 16.
(103) - المرسلات : 20.
(104) - الطارق : 6.
(105) - الاحقاف : 20.

(106) - يوسف : 26 - 27.

(107) - النور : 42.

(108) - النساء : 11 - 12.

(109) - غافر : 15.

(110) - الذاريات : 13.

(111) - يونس : 31.

(112) - يونس : 35.

(113) - النحل : 62.

(114) - (117) - النمل : 63- 64- 65- 66.

(118) - (120) - الملك : 20 - 21 - 22

(121) - الزمر : 10.

(122) - آل عمران : 153.

(123) - الحج : 5.

(124) - الاحزاب : 50.

(125) - الحديد : 22.

(126) - النحل : 70.

(127) - الاحزاب : 37.

(128) - الحشر : 7.

(129) - طه : 92.

(130) - الاعراف : 150.

(131) - الزركشي : البرهان ج 423/1.

(132) - القصص : 82.

(133) - الاحقاق : 16.

(134) - طه : 61.

(135) - القصص : 80.

(136) - سبأ : 14.

(137) - الصافات : 17.

(138) - الواقعة : 51.

(139) - النساء : 20.

(140) - الاعراف : 94.

(141) - النحل : 101.

(142) - الحج : 24.

(143) - البقرة : 89.

(144) - البقرة : 92.

(145) - الاعراف : 150.

(146) - ص : 10.

(147) - طه : 39.

(148) - التوبة : 6.

(149) - الحشر : 2.

(150) - البقرة : 263.

(151) - الحاقة : 28.

(152) - البقرة : 105.

(153) - النساء : 146.

(154) - الشورى : 1.

(*) - البقرة : 199.

(155) - آل عمران : 74.

(156) - النور : 42.

(157) - النساء : 43 - المائدة : 7.

(158) - النساء : 11 - 12.

(159) - يوسف : 27.

الفصل الرابع

التاء المبسوطة :

الحروف المطوحة

الوقص / العقص

الميم الاخيرة

التاء المقبوضة بعد حروف المد

رحمت

نعمت

امرأت

سنت

لعنت

معصيت

قرت - ....

جنة

الحروف التي تكتب مبسوطة في آخر الكلمة :

الحروف الهجائية العربية من حيث شكل كتابتها آخر الكلمة تنقسم إلى خمس مجموعات :

المجموعة الأولى : الحروف التي تكتب بالعقص، أي ترد نحو اليمين. وهي الجروف : ج – ح – خ – ع – غ.

المجموعة الثانية : الحروف التي تكتب بالوقص، أي تعرف نحو اليسار وهي الحروف : ل – ن – ص – ض – ق – س – ش.

المجموعة الثالثة : الحروف التي تكتب أحيانا بالعقص وتارة أخرى بالوقص وهما الحرفان : الياء والميم. فالياء الاخيرة الساكنة ترد نحو اليمين "العقص". والياء الاخيرة المتحركة ترد نحو اليسار "الوقص". وعلى هذا القراء المغاربة لا يحيدون عنه.

1 - 4 - 120 النـــص :

وَاليَاءُ مَهْمَا تَحَرَّكَتْ فَوَقْصْ   وَإنْ هِيَ سَكَنَتْ فَعَقْصْ
وَالوَقْصُ تَعْرِيقٌ نَحْوَ الشَّمَالِ   وَالوَقْصُ رَدٌّ بِلَا إشْكَالِ

أما الميم الاخيرة فتكتب – حسب العرف المغربي – تارة مردودة نحو اليمين في معظم الكلمات وتارة أخرى ترد قليلا نحو اليسار في الكلمات التالية : السموم – الحميم – الجحيم – الزقوم – جهنم.

1 - 4 - 121 النـــص :

وَكُلُّ مِيمٍ سَكَنَتْ فِي الطَّرَفِ   فَإنَّهَا بِالعَقْصِ يَا مُؤَلِّفِ
إلا السَّمُومِ وَالجَحِيمِ وَالحَمِيمْ   كَذَا الزَّقُّومِ جَهَنَّمَ يَا فَهِيمْ
لأنَّ تِلْكَ المِيمَ لِلْجَنَّةِ يُرَى   يُمْنَى، وَيُسْرَى لِلجَحِيمِ سُعِرَا

المجموعة الرابعة : الحروف التي لا تتجه لا إلى اليمين ولا إلى اليسار وهي : أ – ذ – د – ر – ز – ه – لا – ء.

المجموعة الخامسة : الحروف المبسوطة في السطر، وهي : ط – ظ – ك – ف – ب – ث – ت. ويجمع هذه الحروف الرمز الموجودة في عجز النص التالي :

1 - 3 - 122 النـــص :

يا سَـائِلاً عَنِ الحُـرُوفِ المُبْطَحَـةْ   ثَبْتُ فَكٍّ طَضٍّ فـخـذهم سَبْـعَـةْ

وكمثال على ذلك : يَلْهَثْ(1). - الكِتَابْ(2). - الخَبْءِ(3). - أُجِّلَتْ(4).
- اخْتَلَفُ(5). - دِفْءِ(6) - رَبِّكَ(7) - تُشْطِطْ(8) - غليظ(9)..

التاء الاخيرة المسرحة : الكلمات القرآنية المنتهية بالتاء، تارة تكون بتاء مربوطة (هاء) وتارة تكون بتاء مطلوقة (مسرحة)، أو مبطوحة. ولقد أعطى الامام الزركشي بعض التعليلات لهذا الاختلاف : «وذلك أن هذه الاسماء، لما لازمت الفعل، صار لها اعتباران :

احداهما من حيث هي أسماء وصفات، وهذا تقبض منه التاء. والثاني من حيث أن يكون مقتضاها فعلا وأثرا ظاهرا في الوجود فهذا تمد فيه التاء(10) وهذا المعنى قريب من القول المأثور الذي يردده الطلبة المخنشون في الجوامع عندما يصفون قرية أو مسجدا بالكرم ووفرة الزاد، يقولون «هناك نعمت مطلوقة» وأخرى بالجفاف والبخل بأن فيها "سِ عْلي يَمْشِي عَلَى رِجْلِهِ" ويقصدون الجوع وندْرة الطعام. يقول الشيخ محمد المكي نصر : «ان كل ما في القرآن من هاءات التأنيث في الاسماء المفردة، فهو مرسوم بالهاء مثل:دَعْوَةُ(11) - سَكْرَةُ(12) - رِبْوَةٍ(13) - رِسَالَةً(14)...

والقاعدة العامة لكتابة التاء الأخيرة مطلوقة هي :

1 - التاء الاخيرة الساكنة مثل : جَاءَتْ - زَاغَتْ - لَيْسَت...

2 - كل تاء أخيرة مسبوقة بحرف المد تكتب مسرحة الا تسع كلمات فإنها مربوطة وهي : التَّورِيٰة - تُقَيٰة - مَنَوٰة - مِشْكَوٰة - الصَّلَوٰة - الزَّكَوٰة الحَيَوٰة - الغَدَوٰة - النَّجَوٰةْ.

1 - 4 - 123 النـص :

وتُقْبَضُ التَّاءُ في التَّورِيٰةِ   مَنَوٰة مِشْكَوٰة كَذا الصَّلَوٰةِ
تُقَيٰةَ الحَيَوٰةَ الزَّكَوٰةَ   الغَدَوٰة والنجوٰةَ مربوطة

وقد اعتنى علماء الرسم بجمع الكلمات التي تنتهي بتاء مسرحة فجمعوها في أنصاص مختلفة. منها ما هو طويل كنص الفقيه المصمودي الذي يتكون من 29 بيتا. ونظرا لأهميته وطوله فسأثبته في الملحق للاستفادة منه. والكلمات الخارجة عن القياس في هذا الموضوع، تنقسم من حيث عددها إلى فئتين : الفئة الأولى مكونة من ستة كلمات هي : رحمت - نعمت - امرأت -

سنت – لعنت – معصيت. الفئة الثانية كلمات مفردة لا تتكرر وهي : قرت – بقيت – فطرت شجرت – جنت – ابنت.

1 – رحمة : تكتب بتاء مربوطة إلا في سبعة مواضع فإنها بتاء مسرحة.

واذكروا، الحزب الرابع : **(أولَٰئكَ يرجون رَحْمَتَ اللَّهِ. والله غفور رحيم)**(15).

صرفت : نصف الحزب 16 **(إنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِن المحسنين)**(16).

يصلح : الربع الاخير للحزب 23 **(رحمتُ اللهِ وبركاتُهُ عليكمُ أهْلَ البيت)**(17).

مريم (الاول) : **(ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عبدَه زكرياء)**(18).

فأقم : نصف الحزب 41 **(فانظر إلىٰ أثرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كيف يحيي الأرض)**(19).

جئتكم (معا) : الحزب 50

(أهُمْ يُقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ)(20).

(ورحمتُ ربكَ خيرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)(21).

1 - 4 - 124 النـــص :

وَاذْكُـرُوا وصُـرِفَتْ ومَـرْيَمَ يَا سَـادَاتْ يَا صَـالِحُ فَـاَقِمْ جِئْـتُكُم مْـعـاَ تلا

فخُذْ رَحْمَتْ مطلوقات عدُوهُم قَالُوا سَبْعَةْ لا غيرهم موجودات في القرآن مجملا

وهناك نص آخر لنفس الكلمة بصيغة الملحون، وضع للطلبة الكبار الذين يعشقون المطولات والرمزيات. فالناظم في هذا النص يرمز للكلمة المؤطرة "رحمت" بطفلات في مقتبل العمر يصف جمالهن ويبحث عن أماكن وجودهن...

1 - 4 - 125 النـــص :

نَبْـدَأ باسْمِ الغَنِي مَـا تَرَاهُ أَعْـيُنِي	مِن فَضْلْ يَرْحَمْنِي سُبْحَانَه الخَلاَّقْ
سُبْحَـانَه سُبْحَـانْ الواحِـدُ المَنَّانْ	والصَّـلاَةْ عْلَى العَدْنَانْ لِغَيْـرِه تِلْحَقْ
وانْزُورُا المُصْطَفَى الكَعْبَـةْ المُشَـرَّفَـةْ	والمَرْوَةْ والصَّـفَـا مْعَ بِكْرٍ الصِّـدِيقْ
ونَشْهَدْ في مْقَامُوا واجْعَلْنِي فِي زْمَامْ	والوَالِدِيْنْ يَرْحَـمُـوا يَنْجُـو مِنَ القَلَقْ
فَسَبْـعَـةْ طِفْـلاَتْ كَـأنَّهُمْ غَـزْلاَتْ	واسْمهـمَـا رَحْـمَاتْ سَمَّاهُمْ الخَلاَّقْ
نَحْكِيهِمْ بِشْ غَزْلاَتْ يَهيّجُوا السَّادَاتْ	واسوَالفمْ مَطْلوقَـاتْ واخْدُودْهُمْ تِزْوَاقْ
سْكَنُوا فِي شْعَابْ وكْدَاتْ فَرُّوا مِنَ المْمَاتْ	خَافُوا مِنَ الصَّيْدَاتْ رْجَالْ بَارُودْ وسَلَقْ

وحدا سكنت في بلاد واذكروا للمعاد	والثانية بالسياد في صرفت تلاق
الثالثة موجودة وساكنة في هود	كلت أنا بعد يا صالح نرزاق
الرابعة ترويها في مريم تحكيها	وكل لقارها خذ قولي مستحق
وبعدها في الروم الدنيا لا تدوم	لمن فيها مغروم ذنوبك تغرق
اثنين مثل الكمرات في الزخرف أتت	كلولي يا سادات إلى الله نسبق
وأمي وأبي ترحمهم يا ربي	بجاه العربي هو مول البراق

2 – نعمة : تكتب بتاء مربوطة إلا في 11 موضعة فإنها بتاء مسرحة :

الحمر، الربع 2 للحزب 4 : **(واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم)**(22).

تنالوا : الحزب 7 **(واذكروا نعمت الله عليكم إن كنتم أعداء)**(23).

حرمت : نصف الحزب 11 **(يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا)**(24).

بدلوا (معا) : الربع الاخير للحزب 26 **(ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله)**(25).

(وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها)(26).

فضل معا، الربع 2 للحزب 28 **(يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها)**(27). **(أفبالبطل يومنون وبنعمت الله هم يكفرون)** النحل 72

اما التي في العنكبوت : آية 67 : **(أفبالبطل يومنون وبنعمة الله يكفرون)** فبالتاء المربوطة

يوم تاتي : الربع الاخير للحزب 28 **(واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون)**(28).

يسلم : الحزب 42 **(ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله)**(29).

أعظكم، الربع 2 للحزب 44 **(يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم)**(30). ونفس الكلمة في (اتق الله) بتاء مربوطة. الاحزاب : 9

(يأيها الذين ءامنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود)

غلمان، الربع 2 للحزب 53 **(فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون)**(31).

1 - 4 - 126 النص :

نبْدأ قَوْلي يَا سَادتْ نَظيمي عَلَى ش بنَاتْ	يقَال لهم "تعمت" مطلوقات ظهرو ليَا
أولهم في الخَمْر تَنَالوا على قبْري	في حرمت خذ خبري نخبركم بالثانية
ومعا في بَدّلوا وفضّل مثّالوا	أربطْلَه الاول وسرّحْ ما بقيَا
وتاتي ومَن يسلم أعظكم رَاه مقيمْ	وغلمانْ به نختم نقط الالف واليا

3 - امرأة : تكتب بتاء مربوطة إلا في سبعة مواضيع التي تكون عندها مضافة ومقرونة بزوجها للدلالة على الصحبة وشدة المعاشرة والائتلاف.

اصطفى، الربع 2 للحزب 16 **(إذْ قَالتِ امْرأتُ عِمْرَنَ رَبِّ إنّي نذرتُ لَكَ)** (32).

السجن : الربع الاخير للحزب 24 **(قَالَتِ امْرأتُ العزيز ألْنَ حصْحَص الحَقّ)** (33).

قائل : نصف الحزب 24 **(وقَالَ نِسْوَةٌ فِي المَدِينَةِ إمْرَأتُ الْعَزِيز تُرودُ فتيهَا)** (34).

وقع، الربع 2 للحزب 39 **(وقالَتِ إمْرأتُ فرعَوْنَ قُرّتُ عيْنٍ لّي ولَكَ)** (35).

التحريم (ثلاثة) : **(امرأتَنوح وامْرأتَ لوط).**

(وضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لّلذينَ ءَامَنُواْ إمْرَأتَ فرْعَوْن) (36).

امرأة بتاء مربوطة في أربعة مواضع :

يوصيكم : نصف الحزب 8 **(وان كَانَ رَجل يُورثُ كَلَلَةً أو إمْرأة)** (37).

لا خير : نصف الحزب 10 **(وانِ إمْرأةٌ خَافتْ مِن بَعلِهَا نُشوزاً أو إعْرَاضا)** (38).

لتلقى : **(إنـي وجدتُ إمْرأةً تَملكهُمْ وَأوتيَتْ من كل شيئ)** (39)

نكحتم : نصف الحزب 38 **(وامْرأةً مّومنَةً ان وَهَبَتْ نفسَهَا**

الطلبا يا سادتي نحكي لكم قصتي
في رسم امـرأت المسـرحـة في الدنيـا

امرأت عِمْرَانَ في اصطفى مُبَيْنَا
والعَـزيز رَبِّ السِّـجْنَ وقَـائِلٌ بالنيـا

فِرْعَوْنَ في وقَعَ والتَّحْرِيمْ مُجْتَمِعَا
ثَلاَثَةْ مَـخَـبَّـعَـا وَسَـبْـعَـةُ مُـرويا

وعكسـهم مـربوطات أربعـة بالاثبـات
يُوصِيكُمْ عند الممات لاَ خَيْرَ في هذ الدنيا

لتلقى يا الاخـوان نَكْحَتَمُ بالبـيـان
وَنَعْـتُـهُمْ بالتَّنْوِينْ خـذهم مني هديا

4 - سـنـــة : تكتب بتاء مربوطة إلا في خمسة مواضع :

شـر : الربع الاخيـر للحـزب 18 **(وان يَعُـودُوا فَـقَـدْ مَـضَـتْ سُنَّتُ الأولين)** (41).

نهـيت، الربع 2 للحـزب 48 **(سُنَّتَ اللَّه التي قـد خَلَتْ في عباده)** (42).

يمسك (ثلاثة) : الربع الاخيـر للحـزب 44 **(فَـهَلْ ينظُرُونَ الا سُنَّت الأولين، فلن تجـد لسُنَّتِ اللَّه تَبْـدِيلاً ، ولن تجـد لسُنَّتِ الله تحويلا)** (43).

1 - 4 - 128 النـص :

إِنَّ شَـرَ نهَـيتُ ثَلاَثَة يمْسِكُ
فخذ "سُنَّتْ" مطلوقات خَمْسَةُ يا سائلا

5 - لعـنـة : تكتب بتاء مربوطة إلا في أربعة مواضع :

أحس : نصف الحزب 6 **(فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الكَـٰذبين)** (44).

المحصنات : الحزب 9 **(ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكم)** (45).

حرم، الربع 2 للحزب 16 **(كلما دخلتْ أمةٌ لَعَنَتْ أختها)** (46).

أفحسبتم : الربع الاخيـر للحـزب 35 **(والخامسة أن لَعْنَتُ الله عليه)** (47).

1 - 4 - 129 النـــص :

ولعنتُ مطلوقـاتٌ أربعـةٌ يا سـادات   نذكـرُهُمْ في القـراءات لمن يتـأمـلا
في أَحَشَ واحِـدَة والمُحْصَنَاتْ فَرِيدَةْ   مَنْ حَــرَّمَ مَــوْجُــودًا ونُورٍ تهللا

6 - معصية : تكتب بتاء مطلوقة في موضعين ولا يوجد غيرهما :

قـد سـمع : الحـزب 55 (**ويتنَـٰجَوْنَ بالاثم والعُدْوَانِ ومَعْصِيَتِ الرَّسُولِ**)(48).

(**فلا تتنَـٰجَوْا بالاثم والعُدْوان ومَعْصِيَتِ الرَّسُول**)(49).

1 - 4 - 130 النـــص :

ومَعْصِيَتْ سَرِّحْ فَخُذْ حَرْفَانِ   قَــدْ سَــمِعَ اللّه مَــقْــرُونَانِ

أما الكلمات المفردة التي لا تتكرر فهي :

1 - قـرت : من الربع الثـاني للحـزب 39 (**وقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لي ولك لا تقتلون**)(50).

أمـا أختـهـا الواردة في : مـدّ الظل، الربع 2 للحــزب 37 (**قُرَّةَ أَعْيُنٍ**)(51) فبتاء مربوطة.

2 - بقيت : في حزب "مدين" الحزب 24 (**بَقِيَتُ اللَّهِ خيرٌ لكُمْ إن كُنتُمْ مومنين**)(52).

3 - فطرت : في "أقم" نصف الحـزب 41 (**فِطْرَتَ اللَّهِ التي فطر الناسَ عليها**)(53).

4 - شجرت : في "كم تركوا" نصف الحزب 50 (**أن شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طعام الاثيم**)(54).

5 - جنت : في "بمواقع" نصف الحــزب 54 (**فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وجَنَّتُ نعيم**)(55).

6 - ابنت : في "التـحـريم" (**ومَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ التي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا**) ولا يوجد غيرها(56).

1 - 4 - 131 النـــص :

وقـارُونَ فـيـه قَـرَتْ، ومـدْين بقـيَّتُ | فـأَقِمْ فـيـه فِطرَتْ وَلَا تَكُنْ غـافـلا
كَمْ تركـُوا شَـجَـرَتْ بِمَوَاقِع جَنْتْ | التحْرِيم فـيه ابنَتْ مطلوقات مكملا

وما دمنا في التاء المسرحة الخارجية عن القياس في الكتابة القرآنية. فـإن التـاء المربوطة تبـقى من أصل الكتـابة. وإذا كـانت كلمـة "جنت نعـيم" الواردة في سورة الواقعة : أية 92 هي الوحيدة التي كتبت بالتاء المسرحة. فإن أخواتها التي كتبت بتاء مربوطة، توجد في خمسة مواضع :

سارعـوا : نصف الحزب 7 **(سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض)** (57).

لا تجعلوا : الربع الاخيـر للحـزب 36 **(او تـكون له جَنَّة يأكل منها)**

(أَذَلِكَ خيرٌ ام جَنَّةُ الْخُلْدِ) (58).

الم يان : الربع الاخير للحزب 54 **(سابقوا الى مغفرة من ربكم وجَنَّةٍ عرضها كعرض السماء)** (59).

من أوتي : نصف للحزب 57 **(أيطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ منهم أن يدخل جَنَّةَ نَعِيم كَلَّا)** (60).

1 - 4 - 132 النـــص :

نبْـدأ باسْمِ الرَّحْـمَنْ الكَرِيم المنَّانْ | والصَّـلاَةْ عْلى العَدْنَانْ أَفْضَلُ الرسُل
نِطْمَعْ فِي رحْـمَـتُـوا يْدخِلْنَا جَنْتـُوا | بالْقُـرَانْ وحُـرْمَـتـُوا، هُو يَشْفَعُ لِي
جَنَّةْ مُرْبُوطَاتْ خَمْسُ كَالُوا السَّادَاتْ | تغْـفـرْ لِي فِي المَـاةْ أيَا رَبُّ العَـالي
تَذْكُرْ هَذَا الحَـبِـيبْ هُوَ لِيَ طَبِـيبْ | رَبِّي أنتَ الرَّقِيبْ "مَعْرُوفْ" سَوْمُوا غَالِي
"سَارِعُوا" لا نَنْسَاهْ. أهْيَا رَاسِي حْكَاوَاهْ | طلْبَاتَك أَهْل الجَاهْ والعَرْبي البُوهَالي
"لا تَجْعَلُوا" غَـيَـارْ، عَبْد الجَلِيلْ الطَّيَّارْ | واضْـرِبْ هَذَا الكُفَّارْ واحْـصِدْ بِمنجلي
"ألمْ يَانْ" مذْكُورْ، واحِدْ فِـيه مَشْهُورْ | وبُوعَـزَّةْ الغَنْدُورْ لا يْبْغِن عَنْ حَـالي
"مَنْ أوتِي" مـسْكِينْ، خَلِّصْ عَنِّي ذَا الدِّينْ | في ذِي والآخِـرِينْ والقُـرَانْ يَشْفَعْ لي
ناظم هذه الابيات حَـمَّـادِي في اللُّغَـاتْ | تَنْجُوا يَوْمَ المِحْنَاتْ غَـدَا يَوْمَ الهَـوْل

وهناك مواضع أخرى لم يذكرها صاحب النص وهي :

كرمنا : الربع الاخير للحزب 29 (**أن تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها**)(61).

غلمان : الربع الثاني للحزب 53 (**ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى**)(62).

بيوم : نصف الحزب 58 (**وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا**)(63).

سبح : الحزب 60 (**وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة عالية**)(64).

هوامش الفصل الرابع من الباب الأول

(1) - الاعراف : 176.

(2) - البقرة : 1.

(3) - النمل : 25.

(4) - المرسلات : 12.

(5) - البقرة : 163.

(6) - النحل : 5.

(7) - العلق : 1.

(8) - ص : 21.

(9) - ابراهيم : 20.

(10) - الزركشي : البرهان ج 410/1.

(11) - الرعد : 15.

(12) - ق : 19.

(13) - المومنون : 51.

(14) - الاعراف : 78.

(15) - البقرة : 216.

(16) - الاعراف : 55.

(17) - هود : 72.

(18) - مريم : 2.

(19) - الروم : 49.

(20) - الزخرف : 31.

(21) - الزخرف : 31.

(22) - البقرة : 229.

(23) - آل عمران : 103.

(24) - المائدة : 11.

(25) - ابراهيم : 30.

(26) - ابراهيم : 31.

(27) - النحل : 83.

(28) - النحل : 114.

(29) - لقمان : 31.

(30) - فاطر : 3.

(31) - الطور : 29.

(32) - آل عمران : 35.

(33) - يوسف : 51.

(34) - يوسف : 30.

(35) - القصص : 8.

(36) - التحريم : 10 - 11

(37) - النساء : 12.

(38) - النساء : 127.

(39) - النمل : 23.

(40) - الاحزاب : 50.

(41) - الانفال : 38.

(42) - غافر : 84.

(43) - فاطر : 44.

(44) - آل عمران : 60.

(45) - النساء : 25.

(46) - الاعراف : 36.

(47) - النور : 7.

(48) - المجادلة : 8.

(49) - المجادلة : 9.

(50) - القصص : 8.

(51) - الفرقان : 74.

(52) - هود : 85.

(53) - الروم : 29.

(54) - الدخان : 41.

(55) - الواقعة : 92.

(56) - التحريم : 12.

(57) - آل عمران : 133.

(58) - الفرقان : 8 - 15.

(59) - الحديد : 20.

(60) - المعارج : 38.

(61) - الاسراء : 91.

(62) - النجم : 15.

(63) - الانسان : 12.

(64) - الغاشية : 10.

الهمزة وموقعها في الكلمة

الهمزة في الذاكرة المغربية

الهمزة في أول الكلمة تصور على الالف

الهمزة بعد السكون الصحيح

الهمزة المحمولة تكتب في السطر

الهمزة على الواو

تصوير الهمز:

الهمز في الحروف الهجائية العربية المتداولة في المدارس القرآنية المغربي، هي آخر الحروف بعد الواو - لام الف - والياء.

أما من حيث مصدر النطق بها، فتأتي في المقدمة. يقول ابن منظور : «لما أراد الخليل بن أحمد(1) الابتداء في كتاب "العين"، أعمل فكره فيه، فلم يمكنه أن يبتدئ في أول حروف المعجم، لأن الألف حرف معتل. فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولا، وهو الباء الا بحجة. وبعد استقصاء وتدبُّرٍ وجد مخرج الكلام كلّه من الحلق. وكان إذا أراد أن يتذوق الحرف، فتح فاه بألف، ثم أظهر الحرف، فقال : أب - أت - أث - أج - أع... الخ. فوجد العين أقصاها في الحلق، وأدخلها. فجعل أول الكتاب العين، وسماه "كتاب العين" الذي يبتدئ بالعين وينتهي بالألف...»(2).

وجاء في مجلة "المناهل" السعودية أن الخليل بن أحمد هو الذي وضع شكل الهمزة المعروف في الحروف الهجائية على شكل رأس العين (ء)(3). أما المغاربة، فلهم في كتابة الهمزة تصور يخالف تصور الخليل بن أحمد. فالهمزة في الكتابة المغربية تتركب من الحركات الثلاث التي هي : الفتحة، الضمة، والكسرة مجتمعة ( ) فكانت (ء). وإلى ذلك يشير النص التالي :

1 - 5 - 134 نـص :

وعِلّةُ رسم الهمز قُلْ بِثَلاثَةِ قُرونِ	لَدَا رَسْمِ الألْواحِ في المغرب الغُـرِّ
هي اعتبار الحروف التي	بها صُوِّرَتْ فافْهَم تكن من أهل الخير
وقيل : اعتبار الضَمِّ والفَتْحِ والكَسْرِ	بذا العمل في المغرب خذه عن مُدْرِ

ويؤيد هذا الاتجاه نص آخر، تصور صاحبه الهمزة أنها اشتكت إلى الله من سوء منظرها، واعوجاج شكلها. فجاء في كتاب البستان لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجناني، راويا عن أبي اسحق المسيب :

«لما خلق الله تبارك وتعالى حروف المعجم، وخلق كل واحد منهن على صورة حسنة، وخلق الهمزة عوجة دون صواب. قال : فلما نظرت الهمزة إلى تلك الحروف، فرأتهن في صورة حسنة، وانتبهت إلى ربها، فسجدت تحت ساق العرش الف سنة، وهي تقول في سجودها : سبحان من يخلق ما يشاء كيف يشاء. فسالت على خذها دموع مكررة تكوّن منها ألف. فناداها الجليل : أيتها الهمزة، لما هذا البكاء ؟ وهو أعلم بذلك. وما هذا السجود ؟ فقالت : يَرب

كيف خلقت الحروف كلها في صورة حسنة وخلقتني أنا عوَجا دون صواب ؟ فقال لها الجليل عز جلاله : ولقد خلقت من دموعك مَلَكا وسميته "ألفا" وجعلتك أصلا عليه، وهو فرع منك، وجعلته في أول الاسم العظيم، ولأجعلن الالف اصلا على سائر الحروف، وأنت أصلا عليها...»(4).

والحكاية يظهر عليها التكلف والافتعال ، ولا حاجة إلى مناقشتها. إلا أن المغاربة سلموا بالفكرة وأخذوها بالتداول والمناقلة والرواية على شكل النص التالي.

1 - 5 - 135 نــص :

وصُوِّرتْ هَمْزٌ من حركات ثلاث	فصارت حرفاً من الحروف تَجمّلا
فقد سَجَدَتْ تحت اللّوح والقَلَم	وتحت العَرْش والكرسي لِرَبِّ العُلا
فقد نَادَاهَا اللهُ جل جلالُه	ارفَعْ رأسَك، سَلْ تُعْطَ عاجلا
تَهَطَّلَتْ عَيْنَهَا دُموعاً لربهَا	شَكَتْهُ بضُرِّهَا على جميع الحالا
نَشَأَ عن دمعهَا ألفٌ لفرعها	مَلَكٌ بفضلِهَا على سائر الملا
فأبْدَلَه منهَا وليس هِيَ منْهُ	فهذا تمام ما رويناه للهمز كملا

وغني عن البيان وكما لا يخفى على أي انسان أن الهمزة تمثل مشكلة المشكلات في اللغة العربية، سواء في نطقها أو في رسمها الاملائي.

أما بالنسبة للنطق، فعلم التجويد موضوعه، وسأتناوله في إطار رواية الامام ورش السائدة بالمغرب وافريقيا.

أما بالنسبة للرسم، فقد اهتم به علماء الرسم القرآني وأولُوه عناية فائقة. ومنهم الامام الخراز رحمه الله في "مورد الظمآن" في باب خاص هو "تصوير الهمز" وتبعه في ذلك الفقيه الرجراجي في منظومته "فكرة ساعة" المثبوتة في الملحق.

ولما كان القسم الخاص من مورد الظمآن المخصص لوضعية الهمزة في الكلمة، (تصوير الهمز) هو الأكثر تداولا بين الفقهاد والمتعلمين، فقد أفردته بهذا الفصل من هذه الدراسة محاولا قدر الاستطاعة تقريب مفاهمه ومحتواه لهؤلاء الطلبة ورواد المدرسة القرآنية الذين الحَوا عليَّ ذلك وفي عدة مناسبات ولقاءات.

ولما كانت الهمزة تتقلب في كتابتها واحتلال موضعها في الكلمة حسب المؤثرات التي تؤثر فيها ، فإنها لذلك، لم يستقم لها وضع بمفردها ، بل لا بد من

وجود خمس حالات تخضع لها. وهي :

- محمولة على أحد حروف العلة مثل : يَبْدَؤُا.

- حاملة لأحد حروف العلة مثل : شَاطِئ.

- دافعة لأحد حروف العلة مثل : شُرَكَاءِي.

- مدفوعة بأحد حروف العلة مثل : السَّمَاء.

- قائمة بنفسها، لا تحتاج إلى من يدعمها مثل : مِلْءُ.

وفي هذ الإطار ياتي النص التالي مبينا هذه الحالات.

1 - 5 - 136 نــص :

ولِلْهَمْزِ حَالَاتٌ على خمسةٍ فاعْلَمْ	دَافِعٌ ومـدفـوع وثالِثٌ حَـامِـلا
والرابع مَحْمُولٌ والخامس قائِمٌ	فهاك جوابا شافيا متفضلا
كـ : يَبْدَؤُا مَحْمُولٌ. وكَـ : مِلْءُ قائم	والسَّمَاءُ مدفوع لمن خص للملا
شُرَكَاءِي دافع وشاطِئ حَامِلٌ	في آخر كلمة فافهم تكن عاقلا

والهمز الذي لا بد من تدعيم وجوده بأحد حروف المد واللين يشبّه النص التالي بالطير الذي يحلق في الجو، لا بد له من النزول فوق الأغصان للاستراحة.

1 - 5 - 137 نــص :

الهَمْزُ كَالطَّيْرِ أَرَادَ يَسْتَرِيحْ	لا بد من شيء عَلَيْهِ ينطرِحْ
سِوَى أونَبْئُكُمْ والنَّبِيِّ	فَافْصِلْهُمَا عَنْهُ ولا تباه
لأنه شَكْلٌ من الاشْكَالِ	والشَّكْلُ قَدْ خُصَّ بالانفصال

كتابة الهمزة في الكلمة القرءانية :

تختلف كتابة الهمزة باختلاف موقعها في الكلمة القرءانية. فهي إما أن تكون أول الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها.

أولا : الهمزة في أول الكلمة.

الهمزة في أول الكلمة، تكتب على الألف، مهما كانت حركتها. ولا عبرة بالحروف الزائدة الغير الأصلية في أول الكلمة والتي هي : الباء - الكاف - اللام - السين، ويجمعها الرمز "بكلس".

مثال الكلمات التي تكتب الهمزة فيها على الألف : إن - فإن - كأن - بأن

- ألقي - سألقي - بإيمن - بأنعم - لإخوانهم - بأموالهم - لأصلبنكم...

1 - 5 - 138 نـص :

إن قُدِّمَ الهمز في أول كلمة خفافاً فصوّرها ألفاً يسائلا
كإياك أنعمت أولئك خذهم خفيفاً فصوّرها كما كان أولا
ولا تعتبر بما تقدّم قبلها من حرف لحروف "بكلس" مرتلا

سواء كانت الهمزة قطع أو وصل، المعبر عنها في النص بـ «الخفيفة» لخفة النطق بها، مثل : الحمد - الرحمن... يقول الامام الخراز رحمه الله.

وهاك حكمُ الهمز في المرسوم وضبطه بالسائر المعلوم
فأولٌ بألف يُصوّر وما يُزاد قبلُ لا يُعتبر
نحو بأنّ وسألقي وفإنْ

ويستثنى من هذه القاعدة - على سبيل المجاز - (لأن القاعدة لا استثناء فيها - أربعة عشر حرفا. وهي :

1 - "لئن" في نحو قوله تعالى : (**لَئِنَ أخّرتَنِ إلى يوم القيـمة**)(5). أصلها لَ + إن. ادخل اللام الموطئة للقسم على "إن" الشرطية فصارت بمنزلة الكلمة الواحدة. فصارت الهمزة متوسطة، مكسورة بعد فتحة، والحركات الثلاث تختلف شدة وضعفا. فالكسرة أقوى من الضم، وهذه أقوى من الفتحة. حسب المتراجحة التالية.

الفتحة > الضمة > الكسرة

والحركة القوية هي المتحكمة في نوع حرف المد واللين الحامل للهمزة.

وفي كلمة «لئن» لما كانت الكسرة أقوى من الفتحة السابقة لها، كتبت تحت الياء.

2 - لئلا في الآية : (**لئلا يعلمَ أهلَ الكتب**)(6) أدخلت لام كي على "أن لا" ولكن لما صارت كلمة واحدة، كان لزاما أن تُكتب الهمزة فوق الياء لتغلُّب الكسرة على الفتحة.

3 - أيفكا في الآية : (**أيفكا - الهة دون الله تريدون**)(7) دخلت همزة الاستفهام على «إفكا» فصارت كلمة واحدة بها همزة متوسطة، كسرتُها

أقوى من الفتحة قبلها، فكتبت تحت الياء.

4 - يومئذ في الآية : (**يومئذ يصدر الناس أشتاتا**)(8) أصلها (يومَ) + (إذٍ) ولما صارت كلمة واحدة، وتغلب الكسرة على الفتحة، كتبت تحت الياء.

5 - أين في نحو : (**قالوا طئركم معكم أين ذكرتم**)(9).

6 - أينكم في الآية : (**أينكم لتشهدون أنّ مع الله ءالهة أخرى**)(10) ومعلوم أن الكلمة "أنك" في الآية (**أءنك لمن المصدقين**)(11) مخالفة في رسمها لأختها التي بها ميم الجمع.

7 - حينئذ في مثل الآية : (**وأنتم حينئذ تنظرون**)(12) فأصلها مثل "يومئذ".

8 - أينّ في الآية : (**أينّ لنا لأجرا إن كنا نحن الغلبين**)(13).

9 - أينا في موضعين : (**أينّا لمخرجون**)(14). (**أينا لتاركوا ءالهتنا**)(15) دخلت همزة الاستفهام على «إنا» فسلك بها مسلك «أيفكا» وليس منهما الكلمة «أنّا» في الآية (**أءنا لمردودون في الحافرة**)(16).

10 - أيمة في الآية : (**فقتلوا أيمة الكفر**)(17). (**وجعلناهم أيمة**)(18) وغيرهم. أصلها «أأممة» بوزن أفعلة، أدغمت الميم في مثلها بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها، فصارت «أإمّة» بكسر الهمزة الثانية، فاقتضى القياس ان تصور ياء.

11 - أيذا في الآية : (**أيذا متنا وكنا ترابا وعظما إنا لمبعوثون**)(19) وهي الوحيدة التي انفردت بالهمزة تحت الياء. والباقي على مراد الفصل.

12 - هؤلاء أينما وُجدتْ ومثلها في الآية : (**أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صدقين**)(20) دخلت هاء التنبيه على «أولاء» فصارت كلمة واحدة، تكتب الهمزة فيها من جنس حركتها وهي الضمة التي هي أقوى من الفتحة. فكتبت على الواو.

13 - يبنؤم في الآية : (**قال يبنؤمّ لا تاخذ بلحيتي**)(21) أصلها «يابْن أمّ» فلما كتب متصلة وكانت الضمة أقوى من الفتحة، كتبت الهمزة على الواو.

14 - أو نبيئ في مثل الآية : **(قل أؤنبئكم بخير من ذلكم)** (22) دخلت همزة الاستفهام على «أنبئ» فسلك بها مسلك ينبؤم.

وفي خصوص كلمة «أونبئكم» يأتي النص التالي ليؤطرها رسما وضبطا.

1 - 5 - 139 نص :

قَلَ أَونبّئكُم بَواوٍ قد رُسِمْ   وخُلْفُ أهلِ الضَّبطِ في الشكْلِ عُلِم
فَدارة فوقَه قال الدانِي (23)   ونقطة أمامه بِبَيَان
فَدَارَةٌ علامَةُ التّلْيِين   والنقْطُ شكلُ الهَمْزِ باليقين
ونُقْطَةُ الشَّكْلِ فوق السَّطرِ   أمَامَ وَاوِهَا للدَّاني فبادر
وعَزْوُه لابْنِ نجاح (24) سُجِّلا   والنقْطُ شكل الهَمْزِ فوقَهُ علا
لا بُدَّ للنقط لمن حَادَ النَّظَرْ   وأتقن الحُكْمَ وجَاءَ بالخَبَرْ

وفي جمع الكلمات السابقة يقول الامام الخراز رحمه الله :

وبِمُرَادِ الوَصْلِ بِالْيَاءِ لَئِنْ
ثم لِيَلَّا مَعْ أَيِفْكًا يومَئِذْ   أَين أَينكم حِينَئِذْ
أَين أَينَّا الأولَانِ وكذا   أَيمَّة والمزْنِ فيها أَيذا
وهؤلاءِ ثُمَّ يَبْنَؤُمَّ   وأَوْنَبِّئُ بَوَاوٍ حتْما

ثانيا : الهمزة المتوسة والمتطرفة :

وهذه الهمزة اما أن تكون :

أ - متحركة.

ب - ساكنة.

أ - الهمزة المتحركة، وهي نوعان :

1 - مسبوقة بسكون حيٌّ أو ميت (ناتج عن مد الحركات) غير الألف الناتج عن مد الفتحة وهذه تكتب بدون صورة. بمعنى أنها تكتب مجردة من حواملها (حروف العلة).

ومن هذه الأمثلة :

مسئولا، في الآية **(إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)** (25).

المؤودة، في الآية **(وإذا الموءودة سئلت)** (26).

ليـــــــــــــوئوا، في الآية (**فـإذا جـاء وَعْـدُ الآخِـرَةِ لِيَـسُوئُـوا وجُوهَكُمْ**)(27).

النبئ، في الآية (**يأيها النبئُ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أحلَّ اللهُ**)(28).

ملء، في الآية (**فلن يُقْبَلَ مِنَ أحدهم مِلْءُ الأرض ذهباً**)(29).

1 - 5 - 140 نـــص :

ومِن بَعْدِ السُّكُونِ الصَّحِيح ومُنْزِلٍ مَنْزِلَ الصَّحِيح ومَيْت فاعْقِلا
كـ : مِلْءُ فَـسْـئَل شَيْءٍ وسَـوْءٍ سَوْءَاتِهِ شَيْئاً سُوءاً سِيئَتْ جلا
كذلك سِيءَ سَوَاءٌ مَاءَ فخذهم مرسومة في السَّطْرِ حيث تنزلا

جُزْءاً، في الآية (**وجعلوا له من عباده جُزْءاً**)(30).

1 - 5 - 141 نـــص :

أيا كـاتِبـاً جُـزْءا وسُـوءاً في لَوْحِـهِ فـهـمزةٌ في السَّطر ولا تكن غـافلا
وفـتْـحاً وتنويناً على الألف بعْدَهَا فـهـذا مَا وَجَـدْنَا أيا طالب العُـلا

والافئدة، في الآية (**وجعل لكم السَّمعَ والأبصَرَ والأفئِـدَة**)(31).

المرء، في الآية (**ما يفرِّقون به بين المَرْءِ وَزَوْجِهِ**)(32).

النبيئين، في الآية (**أينما وجدت. ومنها. ويقتلون النَّبِيِّـين بغير حق**)(33). تكتب الهمزة تحت السطر بدون صورة.

قروء، في الآية (**والمطلقتُ يتربَّصْنَ بأنفسهن ثَلَثَةَ قُرُوءٍ**)(34).

وطئا، في الآية (**ان نَاشِئَةَ اليْلِ هِيَ أشدُّ وَطْئاً**)(35).

مريئا - هنيا في الآية (**فكلوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً**)(36).

1 - 5 - 142 نـــص :

جَاءَنِي طَالِبٌ مُهْمَلٌ على الهَمْزِ رَاهْ يَسْأَلْ فوق السَّطْرِ بالبيـان وكُنْ مـتـأمـلا
فـحـــرفين خَطَئـاً مَلْجَـئـاً مُـتَّكِئـاً وشَـيْـئاً كـذا وَطْئاً ولا تكن غـافـلا
وهَنِيـئاً مَـــرِيئاً نَبِـــيئاً وبَرِيئاً وبعــــدها تنويناً على الألف رتلا

وقد وقع خلاف بين ابن نجاح (ت 496 هـ) وبين أحمد بن أسامة التجيبي في الهمزة التي ترسم بدون صورة. هل تلصق بالسطر أم يترك بينه وبينها بياض.

1 - 5 - 143 نـــص :

وحيث أتاك الهمز من غير صورة فذاك لِكُلِّهم خلاف لمن قَرَا
فبالخط صِلْهُ دون شك لتنزيلٍ وترْك البياض للتجيبي فاعقلا
وحيث أتى الداني فرجح الأول وسط الخط بالايصال عنه مفضلا
كينئون والمئاب وخَسئين فئات سئاوي والبريئة مثلا

ويستثنى من ذلك حروف خرجت عن هذا القياس. هي :

لَتَنُوأ في الآية : **(لَتنوأ بالعُصبة أولي القوة)**(37) حيث كتبت وسط الالف.

السُّوأى أن كذبوا في الآية : **(الذين أسؤا السوأى أن كذبوا بئايت الله)**(38).

تبُوأ في الآية : **(أن تبُوأ بإثمي وإثمك فتكون من أصحب النار)**(39).

النشأة في الآيات : **(النشأة الأخرى)**(40) - **(النشأة الأولى)**(41)

1 - 5 - 144 نص :

النشأة بالألف في الرسم في العنكبوت والواقعة والنجم

1 - 5 - 145 نص :

النشأة لَتَنُوأ السُّوأى تبُوأ فوق الألف مقروءة

موئلا في الآية : **(لن يجدوا من دونه موئلا)**(42)

1 - 5 - 146 نص :

وموئلا تحت اليا قل للطَّلَبْة ورِءْيا في السطر أهلا ومرحبا

فهذه الكلمات التي خرجت عن القياس، رسمت همزتها من جنس حركتها، ما عدا «لَتَنُوأ» التي عدل فيها عن الواو خوف اجتماع المثلين.

واختلف في كلمة «يسئلون» جيث كانت. فبعضهم كتب الهمزة حسب القياس السابق، وهو العمل عند المغاربة. وبعضهم كتبها على الألف قياسا بكلمة **(تسّاءلون به والارحام)**(43) بمد السين وشدّها، وهي رواية ورش عن نافع.

يقول الامام الخراز رحمه الله :

فـصْل ومـا بَعْـدَ سُكون حُـذِفـا ... مـا لَمْ يكُنْ السَّـاكِنُ وَسْطًا ألِفَـا

كـ : مِلْءِ يَسْـــئلون والنَّبِيءْ ... شَـيْـئـا وسُـوءًا سَـاءَ مع قُـرُوءْ

إلا حُـروفا خَـرجتْ عن حُكمِهـا ... فَـصُـوِّرتْ بألف في رسْـمِـهـا

وهي تَنُوْأَ مع حـروف السُّـوأى ... أن كَـذَّبوا ومِـثلُهـا تَبُـوأ

والنشْـأة الثـلاث أيْضـاً واخْـتُلِفْ ... في رَسْمِ يَسْئلونَ خُـذْ عن السَّلَفْ

2 – المسبوقة بالالف الساكن : سواء كان ثابتا أو محذوفا، فكتبت على حرف اللين الناتج عن جنس حركتها، بشرط أن لا تكون متبوعة بواو أو ياء. ومن أمـثلة ذلك : دُعـاؤكم في الآية : (**قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ**)(44).

جزاؤه المحذوفة في سورة يوسف مجتمعة، وهي الآيات : 74 - 75.

ماؤكم في الآية : (**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا**)(45).

الملئكة أينما وجدت : (**جَاعِلِ الْمَلَـٰئِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ**)(46).

أولـئك أينما وجدت : (**أُولَـٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ**)(47).

جاءهم أينمـا وجدت : (**وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ**)(48).

فإن كانت الهمزة المتحركة المسبوقة بألف ساكن متبوعة بحرف مد (واو – ياء) فإنها تكتب بدون صورة (في السطر) مثل :

(**يُرَآءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ**)(49).

اسرآءيل أينما وجدت : (**يَـٰبَنِيَ اسْرَآءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ**)(50).

ويستثنى من ذلك الكلمات التالية، والتي تكتب همزتها من جنس حركة ما قبلها.

أنبياء في الآية : (**فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ**)(51).

رئاء في الآية : (**كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ**)(52).

السـؤال في الآيـة : (**قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ**)(53).

الفؤاد في الآية : (**إن السمعَ والبَصر والفُؤادَ كل أولَئك كان عنه مَسْئُولا**)(54).

المنشأت في الآية : (**وله الجوار المُنْشَأْتُ في البَحْرِ كالاعلام**)(55).

السوأى أن كذبوا في الآية : (**ثم كان عَـٰقبة الذين أسَؤاْ السُّوأى أن**)(56).

ما رأى في الآية : (**ما كذب الفُؤادُ ما رَأى**)(57).

لقد رأى في الآية : (**لقد رَأَىٰ من - آيٰت ربّه الكُبْرى**)(58).

1 - 5 - 147 نـــص :

وكل همـــزة أتت مــحــمــولة	تكتب في السطر من غـيـر صـورة
سـوى انبـئـاءَ مع رِئاءَ	لفظ السُّؤال والفُؤادُ جَـاءا
والمنشَأتُ السُّوأَى في النظم	ومـا رَأى لَقَـدْ رَأى فـي النَّجْم

يقول الامام الخراز رحمه الله :

..................وما بعـد الألف	فـرسمـه من نفـسه كَمَـا أصف
كـقـوله دُعَـاؤكم ومَـاؤكُمْ	ونحـوُ أبنَـائِهم ونِسَـاؤكمْ
وحَـذَفَ البـعض من أوليَـاء	مع مُـضـمَـر وألف الْبِنَاء
رفـعـاً وجـرًا وجَـزؤاْ يوسُفَ	في مُقنِع الهَمْزَ قليلا حُذفا

ب - الهمزة الساكنة : وهي ثلاث حالات :

1 - ساكنة بعد فتح، فتكتب على الالف، مثل «أنشَأْتم» في الآية : (**ءَأنتم أنشأتمْ شجرتها أم نحن المنشِئون**)(59).

2 - ساكنة بعد كسر، مثل جئتكم في الآية : (**قل اولَوْ جِئْتكم بأهْدَى**)(60).

3 - ساكنة بعد الضم، فتكتب على الواو، مثل تَسُؤْهُم في الآية : (**إن تصبك حسنة تَسُؤهُم**)(61). ومثل اللؤلؤ في الآية : (**ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لُؤْلُؤٌ مَكْنُون**)(62).

وخرجت عن هذه القاعدة الكلمات التالية والتي رسمت همزتها في السطر دون صورة.

رِءْيا في الآية : (**هم أحسن أثـثـا ورِءْيا**)(63). (**وفصيلته التي تئْويه**) المعارج 13.

الرُّءْيا في الآية : (**لقد صدق الله رسوله الرُّءيا بالحق**)(64).

1 - 5 - 148 نص :

وكلّ رُءْيةٍ أتتْ في السّطر إلاّ رأي العين وبادي الرّأي

رأي العين في الآية : (**ترونهم مثْليْهم رأى العين**)(65).

بادي الرأي في الآية : (**أراذلنا بادي الرأي**)(66).

وذكر الخراز : ان اختلاف وقع في كلمتين : امتلأت في الأية (**يوم يقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد**)(67).

وفي الكلمة : اطمأننتم في الأية (**فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلوة**)(68).

ولكن ما عليه العمل بالمغرب هو الحاق الكلمتين بالقاعدة العامة التي تجعل الهمزة الساكنة بعد الفتح تكتب على الالف.

1 - 5 - 149 نص :

إدَّ رأتم اطمأننتم على الالف امتلأت وأنشأتم كما وُصِفْ

يقول الامام الخراز رحمه الله :

فصل : ومَا بعدها قدْ صُوِّرت ساكنة أوْ طرفا قدْ حُرِّكت
كبدأ الخلق ونبِّئْ يبدي جئتم وأنشأتم يشأُ والؤلؤ
والحذف في الرُّءيا وفي ادَّرأتم والخلف في امتلأتِ واطمأننتم

وفيما يخص الكلمة «أدَّرأتم» فإن الهمزة تكتب على ألف محذوف (ملحق) لا يصل بالسطر، ويسمى عند المتعلمين بالالف القرطيط.(فادَّ رَأْتم)

ثالثا : الهمزة المتطرفة المضمومة بعد ساكن.

والقاعدة العامة في مثل هذه الحالة هي كتابة الهمزة في السطر (بدون صورة) مثل : ملء - دفء - جاءو - فاءو... الخ.

وخرج عن هذا القياس الكلمات التالية، والتي تكتب همزتها على الواو أي

من جنس حركة الهمزة، بعد الف زائد عليه سكون.

وهذه الكلمات أنواع ثلاثة :

النوع الأول : وهي الكلمات التي تكون الهمزة فيها مسبوقة بألف ساكن. واتفق علماء الرسم على ثلاث نقط :

1 - حذف الألف الساكن قبلها اختصارا اكتفاء بالفتحة قبلها للدلالة عليها.

2 - صوّروا الهمزة على الواو.

3 - زادوا ألفا بعد الواو تشبيها بواو الجمع.

وهذه الكلمات توجد في 19 موضعا مخصوصة بالأماكن الموجودة فيها دون غيرها.

1 - عُلَمَـؤُاْ في الآية : **(أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسرائيل)**(69).

2 - العُلَمَـؤُا في الآية : **(إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ)**(70).

3 - الضُّعَفَـؤُا في الآية : **(فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ للذين استكبروا)**(71) - (72).

4 - شُفَعَـؤُاْ في الآية : **(ولَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَـآئِهِم شُفَعَـٰٓؤُاْ)**(73)

(ويقولون هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَـٰٓؤُنَا عند الله)(74)

5 - البَلَـؤُا في الآية : **(إن هذا لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُاْ المبين)**(75).

6 - أنبَـؤُا في الآية : **(ياتِيهِمْ أَنبَـٰٓؤُاْ)**(76)

7 - بُرَءَؤُا في الآية : **(إذ قالوا لقومهم إنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ منكم)**(77)

8 - دعَـؤُا في الآية : **(وما دُعَـٰٓؤُاْ ٱلْكَـٰفِرِينَ إلا في ضَلَـٰلٍ)**(78).

9 - بلَـؤُا في الآية : **(وَءَاتَيْنَـٰهُم مِّنَ ٱلْأَيَـٰتِ مَا فِيهِ بَلَـٰٓؤُاْ مبين)**(79).

10 - شركَـؤُا في الآية : **(إنهم فيكم شُرَكَـٰٓؤُاْ)**(80).

(أم لهم شُرَكَـٰٓؤُاْ شَرَعُوا)(81).

11 - نشَؤا في الآية : (**ما نشَؤُا إنك لأنت الحليم الرشيد**)(82).

12 - ابْنؤا في الآية : (**نحن أبْنَؤُا الله وأحبَؤُه**)(83).

13 - جزؤا في خمسة مواضع : (**وذلك جزؤا الظَّلمين**)(84)-(85)

(**إنّما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله**)(86)

(**وجزؤا سيئةٍ سيئةٌ مثلها**)(87)

(**ذلك جزؤا المحسنين ليكفّرَ**)(88)

14 - جزؤه : مجموعة في آية واحدة بسورة يوسف(89).

1 - 5 - 150 نص :

وهاك يطالبا جزؤا محذوفة	والهمز فوق الواو بالزائد رتّلا
في رجُلن معا أظلمُ به واحد	بسط وفي الحشر وكن متأملا
جزؤه ثلاثة مردوفة خذهم	فهذا ما وجدنا في القرآن مجملا

وتجمع الكلمات السابقة في نص واحد يشير إلى الارباع الموجودة فيها :

1 - 5 - 151 نص :

خذِ الهمزَ فوقَ الواو والحذف قبله	أخذ معا كذا رجُلن مثّلا
أوحيت وحاجّهُ يعجّل مدين	أبرئ ثلاثة رُسُلهم يجتلا
بخع أوفوا السُّوأى وأنتم شيعته	أظلم ويقوم معا شرع جلا
بسط كم تركوا ومعا في نافقوا	فعددهم (كه) فيربَ سهلا

النوع الثاني : الهمزة المتطرفة المسبوقة بفتحة قصيرة :

فاتفق علماء الرسم على رسم الهمزة على الألف مثل : قرأ - تبوأ - يقرأ - يتبوأ - يستهزأ.

يسائلا عن الألف المرسوم	وهمزة بوسطه معلوم
أولها ففي النسا يستهزأ	ويوسف وزُمر يتبوأ
ونبأ وظمأ في التوبة	ومثلها لتنوأ بالعصبة
وأن تبوأ بإثمي وإثمك	فهكذا كذا ولا تُخالف شأنك

إلا في الكلمات التالية :

حيث اتفقوا على كتابة همزتها على الواو مع زيادة ألف بعده.

يبدؤا في الآية : (**يَبْدَؤُاْ الخلق**)(90) - (91) - (92).

ينشؤا في الآية : (**أَوَمَنْ ينشَؤُاْ في الحِلْيَةِ وهُو في الخصام غير مُبِين**)(93).

يعْبئوا في الآية : (**قُلْ مَا يَعْبَئُواْ بكم ربّي لولا دُعاؤكم**)(94).

تفتؤا في الآية : (**قالواْ تالله تَفْتَؤُاْ تذكر يوسُف**)(95).

يتفيئوا في الآية : (**يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَـلُهُ عن اليمين والشمائل**)(96).

يُنبُّؤا في الآية : (**يُنَبَّؤُاْ الإنسَنُ يومئذٍ بِمَا قدَّم وأخَّرَ**)(97).

نبـئـوا في الآية : (**وهَلَ اتَيكَ نَبَؤُاْ الخَصْمِ**)(98). وكل كلمة نبـؤا تكتب همزتها على الواو وباستثناء كلمة واحدة فإن همزتها تكتب على الألف وهي في الآية (**أَلَمْ يَاتِهِم نَبَأُ الذِينَ من قبلهم**)(99).

يدْرؤا في الآية : (**وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا العذَابَ**)(100).

تظمؤا في الآية : (**وإنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فيهَا ولا تَضْحى**)(101).

أوتوكـئـوا في الآية : (**أَتَوكَّؤُاْ عليـْهَـا وأَهُشُّ بهـا على غنمي**)(102).

الملؤا في الآية : (**فَقَالَ الْمَلَؤُاْ الذِين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلُكم**)(103).

- (**قَالَتْ يَأَيُّهَا المَلَؤُاْ إِنّيَ أُلْقِيَ إليَّ كتَـبٌ كريم**)(104).

(**قالت يَأيُّهَا المَلَؤُاْ أَفتُونِي فِيَ أمْرِي**)(104).

(**قال يَأيُّهَا المَلَؤُاْ أيُّكُمْ يَأتِينِي بعرشها**)(105).

وبخصوص كلمة «الملؤا» يأتي النص التالي يوضح أماكن وجودها في القرآن الكريم.

1 - 5 - 152 نص :

المَلَؤُا بالمُهَمْـز فوق الوَاوِ	أربعَـة فخـذهمْ قَـالَ الراوي
ثلاثةٌ في النَّمْلِ بالصَّحِيح	وَوَاحِـدٌ في أوَّلِ الفَـلاح

والنص التالي يجمع الكلمات التي خرجت عن القياس في كتابة الهمزة المتطرفة المضمومة ليس قبلها حرف مد، مع الاشارة إلى أماكن وجودها.

1 - 5 - 153 نـــص :

وَهَمْــــزَةٌ تُرْسَمُ فَـــوْقَ الْوَاوِ
وَبَعْـــدَهُ الزَّائِدُ قَـــالَ الرَّاوِي

أولهُمْ يَسْــرِقْ تَاللَّهِ تَفْــتَــؤُاْ
وقِـيلَ لِلذِينَ فِـيـهُ يَتَـفَـيَّـؤُاْ

أَتَوَكـــؤُاْ فِي طَهَ تَظْمَــــؤُاْ
وعَنَت والنُّورِ فِـــيـــهِ يَدْرَؤُاْ

ومَــدَّ الظِّلَّ أَتَتْ مَــا يَعْـبَــؤُاْ
لِبَـشَــرٍ قَـبْلَ الْحِلْيَـةِ يَنْشَــؤُاْ

يُنَبَّــؤُاْ الإنسَنُ فِي الْقِـيَـامَــةْ
نَبَــؤُاْ حَــيْثُ لاَ نَبَــأُ التَّــوْبَةْ

يَبْدَؤُاْ حَيْثُ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ
الْمَلَؤُاْ (دَالٌ) فَـــخُـــذْ بَيَـــانِ

أولـهُـمْ فِـي أَوَّلِ الْـفَــــلاَحِ
ثَـلاَثَـةٌ سَنَنْظُرُ انْشِـــــرَاحِ

النوع الثالث : الهمزة المتطرفة المضمومة قبلها متحرك، وبعدها حرف لين.

اتفق شيوخ الرسم على كتابة هذه الهمزة في السطر (بدون صورة) ولا استثناء في ذلك، ومن هذه الأمثلة :

تبوءُ في الآية : **(والذين تبوءو الدار والإيمن)** (105).

تبـــرءوا في الآية : **(لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا)** (106).

فـادرءوا في الآية : **(قل فـادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صدقين)** (107).

اســتــهــزءوا في الآية : **(قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون)** (108).

فاقرءوا في الآية : **(فاقرءوا ما تيسر من القرآن)** (109).

1 - 5 - 154 نـــص :

وهَاكَ يَطالباً خُذ الهمزَ في السَّطرِ
وتحْمِلُ بالوَاو خَمْسَةً يعاقـلا

تَبَـوَّؤُاْ فَـادْرَءُواْ تَبَـرَّءُوا فَـاقْـرَءُوا
اسْتَهْزِءُواْ فاحْفظهمْ ولا تكن غافلا

يقول الامام الخراز رحمه الله :

فَــصْلٌ وفِي بَعْضِ الذي تَطرَّفَـــا
فِي الرَّفْعِ وَاوٌ ثُمَّ زَادُوا أَلِفَـــا

فَـــعُلَمَـــؤُاْ الْعُلَمَـــؤُاْ يَبْـــدَؤُاْ
والضُّـعَـفَـؤُاْ الْمُوضِعَيْنِ يَنْشَـؤُاْ

وشُـفَـعَـؤُاْ يَعْـبَــؤُاْ الْبَلَـؤُاْ
ثم بَلَاؤُاْ ومَـــعـــاً أَنبَـــؤُاْ

جَـــزَؤُاْ الأَوَّلِينَ في الْعُـــقُـــودْ
وسَـورَةِ الشُّـورَى مِنَ الْمَعْـهُـودْ

ومثله لابن نجاح ذُكِرا ... في الحشر، والداني خلافٌ أثِرا

وعنهما أيضا خلاف مشتهر ... في سورة الكهف وطه وزمر

ومَع أولى المومنين الملَؤا ... والنّمل عن كلّ ولفظ تَفْتَؤا

وبُرءاؤا معه دُعَاؤا ... في الطَّوْل والدُّخان قل بَلَؤا

ويتفيّؤا كذا يُنَبّؤا ... وفي سورة التوبة جاء نَبَأُ

ثمت فيكم شُركاؤا يَدْرَؤا ... وشركاؤا شَرَعُوا وتظمَؤا

وأتوكّؤا وما نَشاؤا ... في هودَ والخلاف في أنباؤا

وعن أبي داوود أيضا ذكَرا ... في لفظ أنباؤا التي في الشعرا

وفي يُنبّأ في العقيلة ألف ... وليس قبل الواو فيهنّ ألف

الهمزة وسط الكلمة :

الهمزة وسط الكلمة التي ليس وراءها ولا بعدها ساكن، تُكتب حسب الحركة القوية المؤثرة عليها حسب المتراجحة السابقة : الكسرة > الضمة > الفتحة وهذه أنواع :

1 - مفتوحة بعد الضم، مثل : هُزُؤا أينما وجدت، ومنها في الآية :

(**وإذا ناديتم إلى الصلوة اتخذوها هزؤا ولعبا**)(110).

مؤجلا في الآية : (**وما كان لنفسٍ أن تموتَ إلاَّ بإذن اللهِ كِتَبا مُّؤَجَّلًا**)(111).

كُفُؤا في الآية : (**ولم يكن له كُفُؤًا أحدٌ**)(112).

2 - مفتوحة بعد الكسر، مثال :

مائة أينما وجدت في الآية : (**فإن تكن منكم مِائَةٌ صابرةٌ يغلبوا مِائتين**)(113).

مُلِئت في الآية : (**فوجدناها مُلِئَتْ حرساً شديدا وشُهُبا**)(114).

فِئة في الآية : (**فئةٌ تقَـٰتِلُ في سبيل الله**)(115).

3 - مفتوحة بعد الفتح، مثال :

سألتموه في الآية : (**وءاتيكم من كل ما سألتموه**)(116).

اطمأنوا في الآية : (**ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنّوا بها**)(117).

أطفأها الله في الآية : (**كلمَا أوقدوا ناراً للحرب أطفأها اللهُ**)(118).

4 - مضمومة بعد الفتح، مثال :

يذْرؤكم في الآية : (ومِنَ الأنْعَمِ أزْواجاً يَذْرَؤُكُمْ فيه)(119).

يكلؤكم في الآية : (قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُم بِاليْلِ والنَّهارِ مِنَ الرَّحْمَنِ)(120).

5 - مضمومة بعد الكسر، مثال :

أونبئكم في الآية : (قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ)(121).

سنقرئُك في الآية : (سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَىٰ إلا مَا شَاءَ اللهُ)(122).

6 - مكسورة بعد الحركات الثلاث :

بارِـئِكم في الآية : (فَتُوبُوا إلَىٰ بَارِئِكُم)(123).

سُئِلت في الآية : (وإذا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ)(124).

مــلائــه الله في الآية : (ولقَدَ أرْسَلْنا مُوسىٰ بِئَايَتِنَا إلَىٰ فرعونَ وملَإِيْه)(125).

يئسَ في الآية : (قَدْ يَئِسُواْ مِنَ الآخرة كَمَا يَئِسَ الكفَّارُ مِن أَصْحَٰبِ القبُورِ)(126).

يقول الامام الخراز رحمه الله :

فَـصْلٌ وان بَعْـدَ ضَـمَّـةٍ أَتَتْ	أو كَـسْـرةٍ فَمِنْهَـا ان فُـتِـحَتْ
كـمِـائَةٍ وفِـئَـةٍ وهُزُؤا	ومُلِئَتْ مُـؤَجَّـلا وكُـفُـؤَا
وبعْـدَ كَـسْـرٍ ان أتَتْ مضمومة	كـذاك أيضـًا أحْـرُفٌ مَعلومَـة
نَحْـوُ نبِّـئُكُمْ انبِّـئُكْ	وَبَابُهُ وقـولـه سَنُقْـرِئُك
وكيفَمَا حُرِّكَتْ أوْ مَا قَبلَهَا	من غـيـر هذه فـلاحظ شكلها
كـيَـئِـسُـوا وسُـئِلَتْ يَذْرؤكم	وسَـاَلُوا بارِئِكُمْ يَكْلَؤُكم
وان حذفت في اطمَأنُّوا فَحَسَنْ	وفي اشـمَـأزَّتْ ثم في لأَمْـلأَن
وعن أبي داوود أيضـا أثرا	أطْفَـأهَا واختـار أن يُصَوِّرا

<u>ملخص لفصل تصوير الهمز</u>

أولا : الهمزة في أول الكلمة تكتب على الألف ولا عبرة بالحروف الزائدة التي لا تؤثر في معنى الكلمة بعد حذفها.

ثانيا : تكتب الهمزة على الألف في ثلاث حالات :

1 - إذا كانت ساكنة بعد فتح مثل : فأْوُوا - قرأت - بأس - امتلأت - أخطأنا - إدَّرأتم.

2 - إذا كانت مفتوحة بعد فتح مثل : سأل - امرأة - اشمأزت.

3 - إذا كانت مفتوحة بعد ساكن مثل : النشْأَة - تبْوأَ وهي استثناءات القاعدة العامة التي تجعل الهمز بدون صورة في مثل هذه الحالات، انظر نص 1 - 5 - 145/144.

وتكتب الهمزة على الواو في ثلاث حالات :

1 - إذا كانت ساكنة بعد ضم مثل : تَسُؤْهُمْ - اللؤلؤ، باستثناء الرؤيا - تثويه.

2 - مفتوحة بعد ضم مثل : هُزُؤا - مُؤَجَّلا - كفُؤًا - الفؤاد - السؤال.

3 - مضمومة بعد الفتح مثل الاستثناءات الواردة في أنصاص : 151-152-153-154، وكذلك الكلمات : يدرؤكم - دعاؤكم - ماؤكم - يكلؤكم.

وتكتب الهمزة المتوسطة على الياء في ست حالات :

1 - ساكنة بعد كسر مثل : جئتكم - يُهَيِّءْ - نَبِّئْهُمْ - وليس منهم رِءْياَ.

2 - مكسورة بعد فتح مثل : لَئِن - لَـئِم - ملْئِه - يَئِسُوا.

3 - مكسورة بعد ضم مثل : سُئِل - سُئِلت.

4 - مكسورة بعد سكون مثل : مَوْئِلا - وهو استثناء القاعدة التي تقول بكتابتها في السطر (بدون صورة) مثل والأفئدة.

5 - مضمومة بعد كسر : أونبِّئُكم - سنُقرِئُك - يَسْتَهزِئُ - باستثناء التي بعدها سكون فإنها تكتب بدون صورة.

6 - مفتوحة بعد كسر : فِئَة - مِائَة - رِئَاءَ - مُلِئَتْ - أنبِئَاءَ.

وتكتب الهمزة بدون صورة (في السطر) في الحالات التالية :

1 - مفتوحة بعد ساكن ميت أو حي : شُرَكَاءكُمْ - النَّبِيِّئِينَ - اسْرَاءِيل - جزءا.

2 - مضمومة بعد واو ساكن مثل : سَوْءَتِهِمَا - المَوْءودَةُ - قُرُوءِ.

3 – متحركة بأي حركة بعد ياء ساكنة مثل : هيئة – شيئا . شيء – هنيئا.

4 – إذا كان بعدها حرف مد مثل : سوءتهما – بُرءاؤا – القرءان – الظمئان.

الهمزة المتطرفة : ولها أربع حالات :

1 – تكتب الفا في حالة فتح ما قبلها مثل : قَرأَ – النَّبأِ – نَبأَ (التوبة).

2 – تكتب على الواو في حالة ضم ما قبلها مثل : لؤلؤ – هزُؤا.

3 – تكتب على الياء إذا كان ما قبلها مكسورا مثل : يُنشيء – يبرِّئُ – يهيِّئُ – السيئ – السيئُ. (السَّيِّءِ)

4 – لا صورة لها (تكتب في السطر) إذا كانت ما قبلها ساكنا مثل : ملْء – دِفْء – الخبْءَ – قُرُوءٍ – جَزاءٌ – شَيْءٍ – بَرِيءٌ.

هوامش الفصل الخامس من الباب الأول

(1) - متوفي عام 170 هـ : الزركلي : الاعلام ج 314/2

(2) - ابن منظور : لسان العرب 13/1.

(3) - مجلة المناهل السعودية : نونبر دجنبر 1986 ص 166

(4) - ابن عبد الله محمد بن يوسف الجناتي : البستان مخطوط خاص.

(5) - الاسراء : 62

(6) - الحديد : 28

(7) - الصافات : 86

(8) - العاديات : 6

(9) - يس : 18

(10) - الانعام : 20

(11) - الصافات : 52

(12) - المزن : 87

(13) - الشعراء : 40

(14) - النحل : 69

(15) - الصافات : 36

(16) - النازعات : 10

(17) - التوبة : 12

(18) - الانبياء : 72

(19) - المزن : 50

(20) - البقرة : 30

(21) - طه : 92

(22) - آل عمران : 15

(23) - متوفي عام : 114 هـ : ابن الجزري غاية النهاية : ج 503/1

(24) - ابن الجزري : نفس المصدر : ج 152/1

(25) - الاسراء : 36

(26) - التكوير : 8

(27) - الاسراء : 8

(28) - التحريم : 1

(29) - آل عمران : 90

(30) - الزخرف : 14

(31) - الملك : 23

(32) - البقرة : 101

(33) - آل عمران : 21

(34) - البقرة : 226

(35) - المزمل : 5

(36) - النساء : 4

(37) - القصص : 76

(38) - الروم : 9

(39) - المائدة : 31

(40) - العنكبوت : 19 - الواقعة : 56

(41) - النجم : 53

(42) - الكهف : 57

(43) - النساء : 1

(44) - الفرقان : 77

(45) - الملك : 30

(46) - فاطر : 1

(47) - البقرة : 4

(48) - فاطر : 1

(49) - الماعون : 6

(50) - البقرة : 39

(51) - البقرة : 90

(52) - البقرة : 263

(53) - ص : 23

(54) - الاسراء : 36

(55) - الرحمان : 22

(56) - الروم : 9

(57) - النجم : 11

(58) - النجم : 18

(59) - الواقعة : 75

(60) - الزخرف : 23

(61) - التوبة : 50

(62) - الطور : 69

(63) - مريم : 74

(64) - الفتح : 27

(65) - آل عمران : 13

(66) - هود : 27

(67) - ق : 30

(68) - النساء : 102

(69) - الشعراء : 197

(70) - فاطر : 28

(71) - غافر : 47

(72) - ابراهيم : 23

(73) - (74) - الروم : 19 - يونس : 8

(75) - اليقطين : 106

(76) - الشعراء : 5 - الانعام : 5

(77) - الممتحنة : 4

(78) - الطور : 50

(79) - الدخان : 32

(80) - (81) - الانعام : 95 - الشورى : 19

(82) - هود : 87

(83) - المائدة : 21

(84) - المائدة : 31

(85) - الحشر : 17

(86) - المائدة : 35

(87) - الشورى : 37

(88) - الزمر : 33

(89) - يوسف : 74 - 75

(90) - يونس : 4 - 34

(91) - النحل : 66

(92) - الروم : 10 - 26

(93) - الزخرف : 17

(94) - الفرقان : 77

(95) - يوسف : 85

(96) - النحل : 48

(97) - القيامة : 13

(98) - ص : 20

(99) - التوبة : 70

(100) - النور : 8

(101) - طه : 116

(102) - طه : 117

(103) - المومنون : 24

(104) - النمل : 29 - 32 - 39

(105) - الحشر : 9

(106) - البقرة : 167

(107) - آل عمران : 68

(108) - التوبة : 64

(109) - المزمل : 18

(110) - المائدة : 60

(111) - آل عمران : 145

(112) - الاخلاص : 4

(113) - الانفال : 66

(114) - الجن : 8

(115) - آل عمران : 13

(116) - ابراهيم : 36

(117) - يونس : 7

(118) - المائدة : 66

(119) - الشورى : 9

(120) - الانبياء : 42

(121) - آل عمران : 15

(122) - الاعلى : 6

(123) - البقرة : 13

(124) - التكوير : 8

(125) - الزخرف : 45

(126) - الممتحنة : 13

الفصل السادس :

الكلمات التي تتشابه في رسمها :

السين مع الصاد

الصاد مع الطاء

الزاء مع السين

الصاد مع الراء

الدال مع الذال

الدال اليابس

الذال مع العين

الظاء المشالة

الضاد اليابس

الضاد مع الدال

الغين مع الشين

الكلمات المتشابهة في رسمها : من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها المتعلم للقرآن الكريم، ولا يتغلب عليها إلا بالتلقي المباشر من الفقيه، والتدرب المتوالي على رسمها والتنصيص على مواضعها.

فالمتبصر بقواعد العربية وأسلوبها يهتدي بحكم الرصيد اللغوي إلى التمييز بين هذه الكلمات من حيث المعاني ليهتدي إلى المباني.

أما التلميذ المبتدئ في تعليم القراءة والكتابة القرآنية وحتى الفقهاء المعلمون أنفسهم لا يهتدون إليها إلا من زاوية الاعتماد على الملكة الحفظية ورصدها في كما عنها بواسطة القاص تقربها إلى المتعلم.

ومن هذه الكلمات المتشابهة :

الكلمات التي تكتب بالسين، ويتوهم أنها بالصاد وبالعكس.

الكلمات المشتملة على الصاد والطاء والتي يتوهم أنها بالسين.

الكلمات المكتوبة بالصد قبل الراء، ويتوهم أنها بالسين.

الكلمات التي بها السين والصاد معا ويصهب التمييز بينهما.

الكلمات التي بها الزاي متشابهة للواتي بها السين.

الكلمات المتشابهة في الذال والطاء.

الكلمات المتشابهة في الدال والضاء.

الكلمات المتشابهة في الدال والذاء.

الكلمات المتشابهة في الدال والظاء.

الكلمات التي بها الظاء.

الكلمات التي بها الضاء.

الكلمات المتشابهة في الغين والخاء.

الكلمات التي بها التي والتي بالصيغة.

أما في الملحق فأثبت الأنصاص الطوال التي تؤطر :

السين - الصاد - الضاد - الذال - الدال.

أولا : الكلمات التي بها السين وأماكنها :

استيسر في الآية : **(فمن تمتع بالعُمْرة إلى الحجّ فَمَا اَسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ)**(1).

تسرُّ في الآية : **(فَاقِعٌ لونها، تسرّ النّـٰظِرِينَ)**(2).

بالسراء في الآية : **(قالواْ قَدْ مَسَّ ءاباءَنا الضَّرّاءُ والسَّرّاءُ)**(3).

السراء حيث كانت.

أركسهم في الآية : **(فما لَكُمْ فِي المنـٰفقين فِئتَيْنِ واللّه أركَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ)**(4).

قاسية في الآية : **(فتنة لِّلذين في قُلُوبِهِم مَّرَض والقاسِيَةِ قُلوبُهُمْ)**(5).

يسيغُهُ في الآية : **(يتجَرَّعُهُ ولا يَكَادُ يُسيغُهُ ويأتيه المَوْتُ من كُلِّ مكان)**(6).

نسرا في الآية : **(ولا يغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا)**(7).

حرسا في الآية : **(وأنا لَمَسْنا السَّمَاءَ فوجدنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسا شديدا)**(8).

والعُسر في الآية : **(فإنَّ مَعَ العُسْرِ يُسرا)**(9).

واليسر في الآية : **(انَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً)**(10).

قَسْوَرَة في الآية : **(فرّت من قَسْوَرة)**(11).

باسرة في الآية : **(وجوه يومئذ بَاسِرَةٌ)**(12).

وبَسَرَ في الآية : **(عَبَسَ وبَسَرَ)**(13).

أسرفوا في الآية : **(قل يـٰعبادي الذين أسْرَفُواْ على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللّهِ)**(14).

من أسرف في الآية : **(وكذلكَ نَجْزِي مَنْ أسْرَف ولَمْ يُومِنْ بِئَايٰتِ ربه)**(15).

سُطِحت في الآية : **(وإلى الارض كَيْفَ سُطِحَتْ)**(16).

بخسا في الآية : **(فلا يخاف بَخْساً وَلاَ رَهَقاً)**(17).

وسطا في الآية : **(وكذلك جَعَلْنَكُمْ أمّة وسطا)**(18).

يبسطون في الآية : **(يكادون يسْطُونَ بالذين يتلون عليهم ءايٰتِنَا)**(19).

من أوسط في الآية : **(فكفٰرَتُهُ إطعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِينَ من أوسَطِ ما تُطعمون)**(20).

الوسطى في الآية: **(حَٰفِظُواْ على الصَّلَوٰت والصلوٰةِ الوُسْطىٰ)**(21).

يسخرون في الآية : **(سَخِروا منه قال إن تسخروا منّا فإنّا نَسْخَرُ منكم كما تسخرون)**(22).

بسطة في الآية : **(وزاده بَسْطَةً في العلم والجِسْم)**(23). في البقرة أما التي في الأعراف : **(وزادكم في الخلق بَصْطَة)**(24). بالصاد.

المسخر في الآية : **(وتصْرِيفِ الريٰحِ والسَّحَابِ المُسَخَّرِ بيْنَ السماء والأرض)**(25).

1 - 6 - 155 نــص :

عبارةٌ بالسِّين خُذْ ما استَيْسَرَ — عن بَعْضِ مَا وَجَدْنا يوماً حَاضِرَا
تَسُرُّ بالسَّرَّاءِ جَاتْ بالسين — أَرْكَسَهُمْ قَاسِيَةٌ مَسْنون
يُسِيغُهُ وأَسْبَغَ كذاك — سَابِغَات في السَّرْدِ قلْ كذاك
سُوَاعاً نَسْراً حَرَساً في الجن — والعُسْرِ واليُسْرِ فقَيِّدْ عَنّي
قَسْوَرَةٍ بَاسِرَةٌ وبَسَرَ — أَسْرَفوا مَنْ أَسْرَفَ طهَ زُمَرَا
سُطِحَتْ بَخْساً وَسَطاً يَسْطُونَ — مِنَ أوْسَطِ الوُسْطَى وتَسْخَرُونَ
وزد على هذا الحساب اثنان — بَسْطَة والمُسَخَّر في الاعوان

وفي إطار محاولة البحث عن مقارنة الكلمات نع بعضها للإيحاء والفرق بينها في الرسم تأتي الكلمات القاعدة التالية :

1 - 6 - 156 نــص :

كل قسمة تكتب بالسين، إلا كلمة واحدة هي : **(وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة)**(26).

وكلُّ قِسْمَةٍ أتت بالسِّين — إلا وَكَمْ قَصَمْنَا يا مِسْكِين
وكم قَصَمْنَا يُصْحَبُونَ في اقْتَرَبْ — فارْسُمْهُمْ بالصَّادِ ولا تكن كذابْ

يصحبون في الآية : **(لا يستطيعون نَصْرَ أنفُسِهِمْ ولاَ هُمْ مِّنا يُصْحَبُون)**(27).

وأكثر مايقع فيه التلاميذ من أخطاء، تلك التي تنتج عن التباس السين بالصاد قبل الطاء. ومن ذلك الكلمات التالية :

اصطبر في الآية : **(وامر أهلك بالصلوة واصطبر عليها)**(28).

يصطلون في الآية : **(أو - اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون)**(29).

(أو جذوة من النار لعلكم تصطلون)(30).

اصطفى حيث كانت، ومنها : **(ان الله اصطفى ءادم ونوحا)**(31).

يبْصُط في الاعوان : **(والله يقبض ويبصط واليه ترجعون)**(32).

بصطة الاعراف : **(وزادكم في الخلق بصطة)**(33).

يصطرخون في الآية : **(وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا)**(34).

الصراط حيث كانت.

المصيطرون في الآية : **(أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون)**(35).

واصطنعتُك في الآية : **(واصطنعتك لنفسي، إذهب أنت وأخوك بئاياتي)**(36).

فاصطادوا في الآية : **(وإذا حللتم فاصطادوا)**(37).

اصطفيتك في الآية : **(إني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلمي)**(38).

يصطفي في الآية : **(الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس)**(39).

1 - 6 - 157 نص :

وكل مَا قُرِئَ قبل الطاءِ	مرسومة بالصادُ بلا امتراء
وهي حروفٌ عشْرةٌ وواحدةْ	مرسومةٌ بالصّادِ قال ناشدَهْ
نحو اصْطَبِرْ ويَصْطَلون اثنانِ	ثم اصْطَفَى يَبْصُط في الاعْوان
وبصْطَة الاعرَافِ همْ يَصْطرخُون	وفي الصِّراطِ أم هم المُصَيْطِرُون
كذا اصْطَنَعْتُك وزد فاصْطادُوا	إني اصْطَفَيْتُك كذاك قيّدوا
الله يَصْطفِي في الحجّ باق	نجنا يا رب من النفاق

ومن الاوهام التي يقع التلاميذ والطلبة فريسة لها، ان حرف الصاد من حروف الاستعلاء كذلك. والكلمة التي يجتمع فيها السين بالصاد يتوهم ان السين صاد لتفخيم الثاني وترقيق الأول فيتغلب المفخم المرققَ، ويكتب السين صادا ويقع في خطأ الرسم. ومن ثم جمع الفقهاء الكلمات التي يكتب فيها السين قبل الصاد في نص واحد :

1 - 6 - 158 نــص :

خذ السين قبل الصاد (يجّ) عَدَدُهمْ ولا غيرها تُوجَدْ في القُرآنِ مجملا
أولا اسْتخْلصه سَيُصيب معًا اسْتَنصَرَهُ بالامْسِ يَسْتَصْرِخُهُ جلا
فاسْتَعْصَمَ سَيَصْلَى اسْتَنصَرُوكُمْ وزد سَتنصر سَأُصْليهِ مُسْتَبْصِرِينَ انجلا
سَيَصْلَوْنَ سَأَصْرِفُ سَيُصِيبُهُم وَمَا باقي صَادَيْنِ ثمَانِيَةٌ مجملا
صَيّا صِيهمْ صَفْصَفاً حَصْحَصَ وَقَصَصٍ مَرْصُوصٍ خَصَاصَةٌ صَلْصَال صَرْصَراً كملا

والتشابه بين الزاي والسين، وكلاهما من حروف الصفير (40) من المشاكل التي تعترض التلاميذ في الرسم القرآني، ولا سيما بين كلمتي : الرِّجزَ والرجس ولهذا كان من الضروري حصر الكلمتين وتبيين موقع كل واحدة منها حتى يرتفع اللبس.

الزجر : وتوجد في المواضع التالية :

تلبسوا نصف الحزب 1 : (**فأنزلنا على الذين ظلموا رِجْزاً مِّن السماء**)(41).

واكتب لنا الربع الأخير للحزب 17 : (**فأرسلنا عليهم رِجْزاً مِّن السماء**)(42).

فئامن الربع الأخير للحزب 40 : (**إِنَّا مُنزِلُون على أهلِ هٰذه القرية رِجزاً**)(43).

ينته نصف الحزب 43 : (**أولَٰئكَ لهم عذابٌ مِّن رِّجْزٍ أليم**)(44).

تركوا نصف الحزب 50 : (**والذين كفروا بِئَايٰتِ ربهم لَهم عذاب من رجزٍ أليم**)(45).

وأوحينا الربع 2 للحزب 17 : (**ولما وقع عليهم الرِّجْزُ قَالُوا يٰموسَى**)(46).

المدثر : (**والرُّجْزَ فاهْجر**)(47).

أخرجك نصف الحزب 18 : **(وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ)**(48).

الرجس : أننا الحزب 15 : **(كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)**(49).

بوأنا الربع الاخير للحزب 22 : **(وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)**(50).

خصمن الربع 1 للحزب 34 : **(فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَٰنِ)**(51).

يقنت الحزب 43 : **(لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)**(52).

لتجدن الحزب 13 : **(إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَٰنِ)**(53).

خسر نصف الحزب 15 : **(أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ)**(54).

أوعجبتم الربع الاخير للحزب 16 : **(قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ)**(55).

السبيل الحزب 21 : **(فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ)**(56).

قتلوا نصف الحزب 21 : **(وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ)**(57).

وتجمع هذه الكلمات في النص التالي

1 - 6 - 159 نـــص :

سألتني عن رِجْزًا ورِجْسًا فخُذْهُمُ	كما جاءوا في القرآن فَرْقًا ومُجملا
فرِجْزًا بفَتْحَتَيْنْ تَلْبسَوا واكْتُبْ لَنَا	فَـأَمَـنَ أمْـنَا يَـرَبٌ من البلا
ورجْــز بكســرتين ينتَـه تركُـوا	وبالضَّمّ أوْحَيْنَا وبالفَتْح المدَّثِّر جلا
ورجْزَ بفتْـحَـةٍ واحِـدةٍ مُـفْـرَدَةٌ	أخْرَجَـكَ رَبُّك فـخُـذْهُمْ مـرتلا
وعكسهم قل بالسين (ياء) عَدَدُهُمْ	من الرِّجْس طَهَّرْنَا بفَضْلك يالمولى
خـذ الرِّجْسَ أرْبَعٌ لَوَ أنَّنَا بَوَّأنَا	خَصْمَانِ ومَنْ يَقْنُتْ أهْلَ البَيْتِ نُزُلا
ورِجْسٌ بضـمـتين تَجِدَنَّ خَسـر	أوَعَجِبْتُمْ السَّبيلُ وجَمْعُهُمْ قُلْ (دالا)
في قُتلُوا قل رِجْسًا إلى رِجْسِهِم وَاحِدٌ	غَـريبٌ في القرآن فـيارب سـهلا

الصاد قبل الراء : في تسعة عشر موضعا :

صرٌ في الآية : **(كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ)**(58).

يُصِـــــرُّوا فـي الآيـة : **(ولم يُصِـــرُّوا على مَـــا فَـــعلوا وهُمْ يعلمونَ)**(59).

يصر في الآية : **(يَسْمَعُ ءَايَٰتِ اللهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثم يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كأن لَّمْ يَسْمَعْهَا)**(60).

صرة في الآية : **(فأقبلتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا)**(61).

يصرون في الآية : **(وكانوا يُصِرُّونَ على الحنثِ العَظِيمِ)**(62).

أحصروا في الآية : **(للفقراءِ الذين أُحصِرُوا في سَبِيلِ الله)**(63).

وأصروا في الآية : **(وأَصَرُّوا واسْتَكْبَرُوا استِكْبَارًا)**(64).

مصفرا في الآية : **(ولئنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فرأوهُ مُصْفَرًّا)**(65).

صفراء في الآية : **(إنها بقرةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا)**(66).

صفر في الآية : **(كأنهُ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ)**(67).

صورة في الآية : **(فعدَّلَكَ فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ)**(68).

والمعصرت في الآية : **(وأنزلنا من المُعْصِرَٰتِ مَاءً ثَجَّاجًا)**(69).

والعصر في الآية : **(والعَصْرِ ان الإنسَٰنَ لفي خُسْرٍ)**(70).

اعصار في الآية : **(فأصابها إِعْصَارٌ فيه نَارٌ فاحترقَتْ)**(71).

صرصر في الآية : **(فأهلكوا بريحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ)**(72).

بمصرخكم في الآية : **(مَا أنا بِمُصْرِخِكُمْ وما أنتم بِمُصْرِخِيَّ)**(73).

يســـتــصـــرخـــه في الآية : **(فـــإذا الذي اسْـــتَنصَـــرَهُ بالأمس يَسْتَصْرِخُهُ)**(74).

صرحا في الآية : **(فأَوْقِدْ لِي يَٰهَامَٰنُ على الطين فاجعل لي صَرْحًا)**(75).

مصيرا كذلك «المصير» حيث جات و «النصير» حيث جاءت نصيرا أينما وجدت.

1 - 6 - 160 نــص :

أَنَا وَجَدتَ الصَّـادَ قَبْلَ الرَّاءِ (يطّ) أتوا في حُروفِ الهِجَاء
أولهم صِـــرٌّ أَتَتْ بالصَّـــادِ وَلَمْ يُصِــرُّوا جَــاءت بالارشــاد
ثم يُصِــرَّ جَــاءَتْ في الجَــاثِيَــةْ في صَرَّةٍ وجدتها في الذاريَاتْ

كـذا يُصـرّون أحْـصـرُوا بِدَاهُـم وأَصَـرّوا واسْـتـكبـروا قيّـدتّم
صَفْراءُ مُصْفرّاً وصُفْرَةُ المرسلاتْ في أي صُـورة كـذا والمعْـصِرات
والعَصْر إعْصَارٌ كذلك صَرْصَر يَسْتَصْرِخُه صَرّحًا وزاد مَصِيرًا
بِمُصْرِخكُمْ أتى في سورة الخليل نَصِيرًا نوّرْنا يا رب بنور التنزيل

ولتـجنب الالتبـاس بين الذال والظاء يأتي النص التـالي ليبين كلمـة " النذر" ومكان وجودها في القرآن الكريم.

ألم ذلك الحزب الأول : (سواءٌ عليهم ءَأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) (76).

معروف الربع 2 للحزب 5 : (وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر) (77).

اصطفى الربع 2 للحزب 6 : (ربّ اني نذرت لك ما في بطني محرراً) (78).

فلق الربع الأخـيـر للحـزب 14 : (ونذرهم في طغيـنهم يعمهون) (79).

أننا الحزب 15 : (وذروا ظاهراً الإثم وباطنه) (80).

أوعجبتم الربع الأخير للحزب 16 : (فذروها تاكل في أرض الله) (81).

نتقنا الحـزب 18 : (ولقد ذرأنا لجهنّم كثيـراً من الجن والإنس) (82).

يعجل الربع الأخير للحزب 21 : (فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغينهم) (83).

بوأنا الربع الأخير للحزب 22 : (وما تغني الآيت والنذر عن قوم لا يؤمنون) (84).

(ألا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير) (85).

فـحملتـه نصف الحـزب 31 : (فـقـولي إنّي نذرت للرحـمن صوما) (86).

فخلف الربع الأخـيـر للحـزب 31 : (ونذر الظلمين فيهـا جثياً) (87).

بدلوا الربع الأخـيـر للحـزب 26 : (وأنذر الناس يوم ياتيـهم العذاب) (88).

خصمن الربع 2 للحزب 34 : **(وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)**(89).

يسن : **(وسواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يومنون)**(90).

أينكم نصف الحزب 48 : **(فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صعقة مثل صعقة عاد)**(91).

أخا عاد : الربع 2 للحزب 51 : **(واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه)**(92).

من ملك نصف الحزب 53 : **(هذا نذير من النذر الأولى)**(93).

فدعا : الربع الاخير للحزب 53:**(ونذر)** عددهم ستة- النذر، عددهم 4(94).

ولدن : الربع الاخير للحزب 58 : **(عذرا أو نذرا)**(95).

عم الحزب 59 : **(إنا أنذرناكم عذاباً قريبا)**(96).

أولم ير الربع 2 للحزب 33 : **(ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون)**(97).

سورة الليل : **(فأنذرتكم ناراً تلظى)**(98).

فنبذنه الحزب 46 : **(فساء صباح المنذرين)**(99).

1 - 6 - 161 نص :

ألم قل معاً ومعروف اصطفى	ولو أننا فالق فنبذنه رتلا
أعجبتم نتقنا يعجل بوأنا	بدلوا حملته فخلف رتلا
أولم ير هذان ويسن أينكم	أخا عاد حرفين من ملك أنزلا
فدعا عشرة ولدان عم الليل	ينذر بذا له و(هل) مكملا

وفي إطار التشابه بين الذال المعجم والظاء المشالة تأتي الكلمات التالية : الحذر في القرآن الكريم في 14 موضعا :

ألم لا ريب الحزب الاول : **(يجعلون أصابعهم في ءاذانهم من الصواعق حذر الموت)**(100).

والوالدات نصف الحزب 4 : **(واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه)**(101).

خرجوا الربع الاخير للحزب 4 : **(وهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الموتِ)**(102)

يحزنك الربع 2 للحزب 12 : **(وإن لمْ تُوتَوْه فاحْذَرُواْ)**(103)

احكم نصف الحزب 12 : **(واحْذَرْهُمْ أن يفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَآ أنزلَ اللهُ إليكَ)**(104).

لتجدن الحزب 13 : **(وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحْذَرُواْ)**(105).

يوذون (معا) نصف الحزب 20 : **(يَحْذَرُ المنَـٰفِقُونَ أن تُنزلَ عَلَيْهِم سورة)**(106) - **(ان الله مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ)**(107).

اشترى الربع 2 للحزب 21 : **(ولِينذِرُواْ قَوْمَهُمْ إذَا رَجَعُواْ إليهِمْ لعلهم يحذَرون)**(108).

كونوا نصف الحزب 30 : **(انّ عذابَ ربك كان مَحْذُوراً)**(109).

وقع الربع 2 للحزب 39 : **(ونُرِيَ فرعونَ وهَامَـٰنَ وجنودَهُمَا منهم ما كان يحْذَرُون)**(110).

مس الربع الاخير للحزب 46 : **(ساجداً وقائماً يحْذَرُ الآخرة)**(111).

يسبح الحزب 56 : **(هم العدوُّ فَاحْذَرْهُمْ)**(112).

تلهيكم الربع 2 للحزب 56 : **(إن مِنَ أزواجكُم وأولَدِكُم عدوّاً لكم فاحذرُوهُمْ)**(113).

1 - 6 - 162 نـص :

أَيَا مَنْ يُرِيْد الحَذْرَ بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ ... فـعـددهم (يَدّ) فـيـرب سـهـلا
لا رَيْبَ وَالولِدَاتّ خَرَجُوا لا يَحْزنك ... أَنْ أَحْكُمْ تَجِدَنَّ يُوذُونَ مَعًا تلا
وفي اشْتَرَىَ قُل كُونُواَ وقعَ إذَا مَسَّ ... يُسَبّحُ تُلْهِيكمْ فـخـذهم مكملا

وفي مجـال الفرق بين "تذر" من الانذار وبين "نظر" من الرؤيا. نظرا في أربعة مواضع :

قـتلوا نصف الحزب 21 : **(وإذا مآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بعضهُم إلى بعض)**(114).

شيعته الربع الاخير للحزب 45 : **(فَنَظَرَ نَظْرَةً في النُّجُومِ فقال انى سقيم)**(115).

دمر نصف الحزب 51 : **(ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت)**(116).

المدثـر : **(ثمّ نظر)**(117).

أما كلمة "نذر" ففي أربعة مواضع أطرت في النص 1 - 6 - 161 نـص :

1 - 6 - 163 نـص :

قَـتِلُوا شِـيـعَـتِـه دَمَّـرَ والمُدّثِّرْ ونَظَرَ قل بالظاء أربع في الذكـر
وعكســهم قل بالذال بالنقط أربعٌ اصْطفَى يُعَجِّلُ خَلَفَ أَخَا عَادٍ مكملا

ينظر في أربعـة مـواضع : عم الحـزب 59 : **(يوم ينظرُ المَرْءُ مـا قدمت يَدَاهُ)**(118).

فنبذنه الحزب 46 : **(ومـا ينظر هَؤُلَاء إِلَّا صيحةً واحدةً مَّا لها من فواق)**(119).

أحسنوا الحزب 22 : **(ومِنْهُم مَّنْ يَنظُرُ إِلَيْكَ)**(120).

ومن أهل الربع الاخير للحزب 6 : **(ولا يَنظُرُ إليهم يومَ القِيَامَةِ ولا يزكيهم)**(121).

1 - 6 - 164 نـص :

في عَمَّ فَنَبَذْنَاهُ أَحْسَنُوا وَمِنَ أَهْلِ يَنظُرُ مُـشَـالَةً أربعٌ مكمـلا

وفي إطار التفريق بين الذال المعجمة والدال اليابس تأتي هذه الكلمات :

دري فـي الآيـة : **(كـأنهـا كـوكبٌ دُرِّيٌّ يوقـدُ مِن شجـرة مُبَـارَكة)**(122).

الودق في الآية : **(فترى الْوَدْقَ يخرج من خِلَـلِهِ)**(123).

وادكـر في الآية : **(وقال الذي نجا منهما وادَّكَرَ بعد أُمَّةٍ أنا أنبئكم بتأويله)**(124).

مدكر في الآية : **(فهل من مُّدَّكِر)**(125).

شرد في الآية : **(فشرِّدْ بهم مَّنْ خَلْفَهُمْ لعلهم يذَّكَّرون)**(126).

لدا الباب في الآية : **(وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ)**(127).

لدى الحناجر في الآية : **(إذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَـاظِمِينَ)**(128).

وحدب في الآية : **(وهم من كل حدب ينسلون)**(129).

خـــردل في الآية : **(يـٰبنيّ إنّهـآ إن تكُ مـثـقـالُ حبّةٍ من خَرْدَل فتكن في صخرة)**(130).

القادر حيث كانت.

لدلوك البـاب في الآية : **(أَقِمِ الصَّلوٰةَ لِدلُوكِ الشَّمْسِ إلى غسق اليل)**(131).

أدلكم في الآية : **(فقالت هَل أَدُلُّكمْ علىٰ أَهْلِ بيتٍ)**(132).

دَلّهُمْ في الآية : **(ما دَلّهُمْ على مَوْتِهِ إلا دابّةُ الارض)**(133).

فأدلى في الآية : **(فأدْلىٰ دَلْوَهُ قال يـٰبُشْرَىٰ هَذَا غُلَـٰمٌ)**(134).

بدينـار فـي الآيـة : **(ومِنْهُم مَّنْ إن تأمَنْهُ بِدينـارٍ لا يُؤَدّه إليكَ)**(135).

دراهم في الآية : **(وشَرَوْهُ بثمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَة)**(136).

1 - 6 - 165 نــص :

دُرّيّ يوقَـــدُ الوَدْق وادّكَـــرَ	مُـدّكِـر باليُـبْسِ قُلْ لمن قـرَا
شَـرِّدْ لدَا البَـابِ لَدَى الخنَاجِـرْ	وحَـــدَبٍ وخَـــرْدَلٍ وقَـــادرْ
ولِدُلُوكِ الشّـــمْسِ نَعْتٌ للزوال	من قال مَنقوط فقلْ له مُحَال
أدلّكُمْ وَدلّـهُمْ فـــــــأدْلَى	بِـــديــنَـــارٍ ودِرْهَـــمٍ تجــلّـــى

أرديـكُـمُ فـي الآيـة : **(وذلكم ظنكمُ الذي ظننتم بربكم أرْدٰكُمْ)**(137).

فتردى في الآية : **(لا يومن بها واتبع هَوٰيهُ فَتَرْدَىٰ)**(138).

لـيـــــردوهم البـــــاب في الآية : **(ليُرْدوهم وليَلْبِسُوا عَلَيْهم دينهم)**(139).

تردى في الآية : **(وما يغني عنه مالهُ إذَا تَرَدّىٰ)**(140).

مـــردوا في الآية : **(ومِنَ أهلِ المدينة مَـرَدُوا على النفـاق لا تعلمهم)**(141).

يــنـــذرون فـــي الآيـــة : **(ولا يســمع الصمُّ الدُّعـاءَ إذَا مـا يُنذَرون)**(142).

1 - 6 - 166 نــص :

رديكم بالدال أتت في فُصِّلَتْ فتَرْدى في طه كذاك رسمت
ينذرون في الانبيَاء بالذّال تردى في الليل باليُبْس تال
ليُرْدُوهم في سورة الانعام مردوا في التّوبة على التّمام

لفظ الوقود. مثال : (**وقودها الناس والحجارة**)(143).

لفظ الفقد. مثال : (**قالواْ نفقد صُواعَ الملك**)(144).

لفظ الانقاذ. مثال : (**وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها**)(145).

1 - 6 - 167 نص :

لفظ الانقاذ بالذّال فافهمْ واعكس لفظ الوقود والفقد بالدال اليابس

وللتفريق بين "هَدَى" وبين "هذا". جاءت الأولى في 11 موضعا :

سيقول الحزب 3 : (**وان كانتْ لكبيرة الا على الذين هَدَى الله**)(146).

واذكروا الحزب الرابع : (**فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه**)(147).

وحاجه نصف الحزب 14 : (**ذلك هُدَى الله يهدي به من يشاء**)(148).

دعويهم الحزب 16 : (**فريقا هَدَى وفريقا حقّ عليهم الضلالة**)(149).

يعلم الحزب 26 : (**أن لّو يشاء الله لهَدَى النّاس جميعا**)(150).

وقيل الربع الاخير للحزب 27 : (**فمنهم مَّنْ هَدَى الله، ومنهم من حقت عليه الضلالة**)(151).

طه الحزب 32 : (**قال ربّنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثمّ هَدَى**)(152).

وعنت الربع الرابع للحزب 32 : (**ثمّ اجتبه ربه فتاب عليه وهَدَى**)(153).

منها الربع الثاني للحزب 32 : (**وأضلّ فرعون قومه وما هَدَى**)(154).

سبح الحزب 60 : (**والذي قدّر فهدى**)(155).

والضحى : (**ووجدك ضالاً فهدى**)(156).

1 - 6 - 168 نـــص :

نبـدأ باسم الجليل في "هُدَى" يَعْـقِلْ بلا نَقْطٌ في التّنزيل (أَيِّ) في القرآن
سيـقُـولُ واذْكُرُوا وَحَاجّهُ مـشـهُـورُ دَعْـويهُمْ راه جَارُوا يَعلَمُ يرضـاني
وقِـــيلَ مَعْ طَهَ وعَنَتِ احـــدَاهَا ومِنْهَـا قَـبْلهَـا وسَـبّحْ سـبـاني
والباقي في الضّحَى يلقاري في اللّوْحَة اياك تسْـتَرْخَى في حَفظ القرآن

الفرق بين الدال والظاء :

يعدكم : في خمسة مواضع :

معـروف (مـعـا) الربع 2 للحـــزب 5 : **(الشيطنُ يَعِدُكُمُ الفقْرَ ويامركم بالفحشاء)**.

(والله يَعِدُكُم مغفرةً منْه وفضلًا)(157).

أخـرج نصف الحزب 18 : **(وإذ يعِـدُكم اللهُ إِحْدى الطّائفتَيْن أنها لكم)**(158).

فلح الحـــزب 35 : **(أَيَعِـدُكم أنّكُمُ إِذَا مـتّم وكنتم ترابا وعظما)**(159).

يسيـروا (غافر) الربع الاخير للحزب 47 : **(يُصِبْكُم بَعْضُ الذي يَعِدكُم)**(160).

يعظكم في خمسة مواضع :

عـزمـوا ثمن الربع 2 للحزب 4 : **(ومَـا أنزلَ عليكم من الكِتَب والحكمة يعظُكم به)**(161).

يامركم نصف الحزب 9 : **(إن الله نِعِمًا يَعِظُكُم بِهِ)**(162).

يامر نصف الحزب 28 : **(يعَظكم لعَلّكُم تذكّرون)**(163).

سـورة النور : **(يعظكمُ اللهُ أن تعـودُوا لمثِلِهِ أبداً إن كنتم مومنين)**(164).

أعظكم الربع 2 للحزب 44 : **(قل إنمَا أعظكم بِوَاحِدَة)**(165).

1 - 6 - 169 نـــص :

ومـعـاَ في مـعـروفُ أخـرَجَكَ فَلَحِ يَسِـيـرُواْ في غَافِر يَعِدُكُمْ بالدال
وبالظاء عَـزَمُـوا يامُـرُكم يَامُـرُ سُـورَةُ أعِظُكمْ فـخـذهم مكمـلا

الذال بعد العين : وهو في 18 كلمة

أعيذها في الآية : (وإنّي أعيذُها بكَ وذُريتَها من الشيطن الرجيم)(166).

معذبوها الباب في الآية : (أوْ مُعَذّبُوهَا عذاباً شديدا)(167).

أعوذ أينما وجدت، ومنها : (قال رب إني أعوذُ بك أنْ أسئلكَ ما ليس لي به علم)(168).

فاستعذ في الآية : (فإذا قرأت القرآن فاستعذْ بالله من الشيطن الرجيم)(169).

عذت في الآية : (وإني عُذْتُ بربي وربكم أنْ ترجمونِ)(170).

(وقال موسى : إني عُذْتُ بربي وربكم من كل متكبّر)(171).

عذاب حيث كانت. منها : (وعلىٰ أبصٰرهمْ غشٰوةٌ ولهم عذابٌ عظيم)(172).

لفظ العذاب حيث كان وكيف ما كان : مثال : (يسومونكم سُوٓء العذاب)(173).

معاذ في الآية : (قال مَعاذَ الله أن نأخذَ إلا منْ وجدْنا مَتٰعَنا عنده)(174).

معاذيره في الآية : (ولَوَ ألقَىٰ مَعاذِيرَهُ)(175).

معذرة في واكتب الربع الاخير للحزب 17 : (قَالُواْ مَعْذِرَةً إلى ربكم ولعلهم يتقون)(176).

عذرا (2) في الآية : (عذراً أوْ نُذُراً)(177).

(فلا تصاحبني قد بلغت مِن لّدُني عُذْراً)(178).

وجاء المعذورون في الآية : (وجاء المعَذِّرُونَ من الاعراب ليؤذن لهم)(179).

يعوذون في سورة الجن : (وإنه كان رجالٌ من الانس يَعُوذُونَ برِجَالٍ من الجن)(180).

1 - 6 - 170 نص :

وهاكَ يَا طَالِباً مَا مُعجم بَعدَ العينْ ... لفظ الذَّال في القرآنْ و (حَيٌّ) تجملا

كنحـو أعِيـذهَا وَأو مُـعَـذّبوهَا ... أعـوذ بِـسَـمـعِـهَا تَسـتـعـذ تـقـبلا

وانّي عُذتُ معًا عَذْبٌ فرات أيضاً ... لفظ العَذابْ حيث كانْ وكيْفَ تنزلا

مَعَاذَ معاذيرهْ وفي واكتب معذرةً ... مـعـذرتهم مـعًا وعـذراً مـعًا جـلا

وجاء المعذّرون وفي الجنّ يعوذونْ ... والباقي لا ينقطون بعد العينْ مجملا

وكلمة "الظل" توجد في 33 موضعا :

تلبسوا نصف الحزب 1 : **(وظَلّلْنا عليكم الغَمَمَ وأنزلنا عليكم المَنْ والسَّلوى)** (181).

واذكـروا الحـزب الرابع : **(هل ينظرون إلّا أنْ يَأتيـهم الله في ظُلَلٍ)** (182).

واعبدوا الربع 2 للحزب 9 : **(ونُدْخلهم ظلًا ظليلا)** (183).

واكـتب لنا الربع الاخيـر للحـزب 17 : **(وظلّلْنا عليهم الغـمَـم وأنزلنا)** (184).

نتقنا الحزب 18 : **(وإذْ نتقْنا الجبلَ فوقهمْ كأنّه ظلّةٌ وظنوا أنه وَاقعٌ بهم)** (185).

تعـجبْ الربع الاخـيـر للحـزب 25 : **(وظلالُهم بالغُدُوِّ والآصال)** (186).

الجنة الربع 2 للحزب 26 : **(أُكُلُها دائمٌ وظلُّها)** (187).

ربما الحزب 27 : **(ولو فتحْنا عليهم بَاباً مّن السّماء فظلّوا فيه يعْرجون)** (188).

وقـيل الربع الاخيـر للحـزب 27 : **(يتفيّؤا ظِلَالُه عن اليمين والشمائل)** (189).

وقـال الله الحـزب 28 : **(وإذا بُشّر أحدهم بالانثى ظلّ وجهه مسوداً)** (190).

فـضل الربع الثـاني للحـزب 28 : **(والله جـعـل لكم مّما خلق ظلالا)** (191).

أعـجلك نصف الحزب 32 : **(وانظر إلى إلهكَ الذي ظلْتَ عليه عاكفا لنحرقنه)** (192).

مـد الظل الربع 2 للحـزب 37 : **(ألـم تـر إلى ربك كيف مد الظلّ)**(193).

باخع نصف الحـزب 37 : **(ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت)**(194).

لاضير الربع الاخير للحزب 37 : **(قالوا نعبد أصناما فنظل لها عـكفين)**(195).

وأوفـوا الربع 2 للحـزب 32 : **(فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة)**(196).

وحرمنا نصف الحزب 39 : **(ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي)**(197).

فأقم نصف الحزب 41 : **(ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون)**(198).

يسلم الحـزب 42 : **(وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين)**(199).

الفقراء نصف الحزب 44 : **(ولا الظل ولا الحرور)**(200).

أنزلنا الحـزب 45 : **(هم وأزواجهم في ظلـل على الارائك متكئون)**(201).

مس الربع الاخير للحزب 46 : **(لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلـل)**(202).

بسط نصف الحزب 49 : **(ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره)**(203).

لبـشـر الربع الاخـيـر للحـزب 49 : **(ظل وجهه مسودا وهو كظيم)**(204).

وقعت الربع 2 للحزب 54 : **(وظل ممدود/- وظل من يحموم - فظلتم تفكهون)**(205).

الانسان : **(ودانية عليهم ظلـلها)**(206).

المرسلات : **(ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل - ان المتقين في ظلل وعيون)**(207).

1 - 6 - 171 نـــص :

(33)

وهاك يا طالبـًا الظّلّ مـراقـبـًا — فـعـددهم (لج) فـيـارب سـهـلا

تلبسوا واذكروا الله اثنين واعبدوا الله — واكتب لنا نتقنا وان تعجب رتلا

الجنة ربما وقـيـل وقـال الله — فـضل أعـجلك مـد الظل يجـتـلا

في باخع لا ضير أوفوا الكيل حرمنا — فـأقم ومن يسلم وأنتم مـرتلا

أنزلنا إذا مس فيـه معًا يا أخي — بسط لبـشـر وقـعت (جـيم) تلا

وواحد هل أتى وجيم في المرسلات — فـهـذا مـا وجـدنا لمن يتـأمـلا

وهناك كلمـات ترسم بالظاء المشـالة : ظمـأ في الآية : (لَا يُصِيبُهُم ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ)(208).

تظمؤا في الآية : (وانك لا تظمؤا فيها ولا تضحى)(209).

الظمئان في الآية : (كسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء)(210).

الحـفظ حـيث كـانت : مـثـال : (وإن عليكم لحفظين كراما كتبين)(211).

المحفوظ في الآية : (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ)(212).

ظلمت في الآية : (ظلمت بعضها فوق بعض)(213).

الظلم حيث كان : مثال : (وما ربك بظلم للعبيد)(214).

الظلة في الآية : (فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة)(215).

مـكـظـوم فـي الآيـة : (كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم)(216).

حظ عظيم في الآية : (وما يلقيها إلا ذو حظ عظيم)(217).

كظيم في الآية : (ظل وجهه مسودا وهو كظيم)(218).

شواظ في الآية : (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس)(219).

يظللن في الآية : (إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره)(220).

فـاسـتـغلظ في الآية : (كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى)(221).

حظا في الآية : (ونسوا حظا مما ذكروا به)(222).

غلظ في الآية : (**عَلَيْهَا مَلَٰئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ**)(223).

المغلوظ كيف أتت ومنها : (**جَٰهِدِ الكفار والمنَٰفِقِين واغلُظ عليهم**)(224).

النظر كيف أتى مثال : (**أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلِقت**)(225).

الوعظ كيف أتى مثال : (**فأعرض عنهم وعِظْهُم وقل لهم في أنفسهم**)(226).

أيقاظا في الآية : (**وتحسبُهُم أيقاظًا وهُمْ رُقُود**)(227).

ظعنكم في الآية : (**يوم ظعنِكم ويَوْمَ إقَامَتِكُم**)(228).

محظورا انظر في الآية : (**وما كان عطاءُ ربك مَحْظُوراً**)(229).

المحتظر في الآية : (**فكانوا كهشيم المحتَظِر**)(230).

لظى في الآية : (**كلا إنها لظى نَزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ**)(231).

تلظى في الآية : (**فأنذرتُكم ناراً تلظَّىٰ لا يَصْلَيٰهَا إلا الأشقى**)(232).

1 - 6 - 172 نص :

وظَمَأٌ تَظْمَؤُا والظَّمْآنُ	وهو في التفْسِير بالعطشان
الحِفَظ والمَحْفُوظ والمظْلُوم	وظُلُمَاتٍ ظِلُّهُ مَكْظُوم
حَظٌّ عَظِيمٌ كَظِيمٌ شُوَاظٌ	يَظْلَلْنَ حَظًّا وكذا غِلَاظٌ
فاسْتَغْلَظ المغلوظ كَيْفَ أتى	النَّظَرَ الوَعْظ أيقاظًا ثُبَتا
يَوْمَ ظَعَنِكُمْ أتت في الخَبَر	مَحْظُوراً انظُرُ كهَشِيمِ المحْتَظِر
لَظَى تَلَظّىَ يَاخي حَرْفان	نَجِّينَا يرب من النيران

الكلمات التي تكتب بالضاد. ومن أمثلة ذلك :

يضاهون في الآية : (**يُضَٰهُوَن قولَ الذين كفروا من قبل**)(233).

ينقضون في الآية : (**الذين يَنقُضُوَن عَهْدَ الله من بعد مِيثَٰقِهِ**)(234).

يغضون في الآية :(**ان الذين يغضُّون أصوَٰتَهمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ**)(235).

فسينغضون في الآية : **(فسينغضون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو)**(236).

هضما في الآية : **(فلا يخاف ظلماً ولا هضماً)**(237).

ضنكا في الآية : **(ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً)**(238).

أضاء لهم (لفظ الضياء) : **(كلما أضاء لهم مشوا فيه)**(239).

الضأن في الآية : **(من الضأن اثنين ومن المعز اثنين)**(240).

لاضير في الآية : **(قالوا لاضير، إنا إلى ربنا منقلبون)**(241).

أضغنهم في الآية : **(أن لن يخرج الله أضغانهم)** وبالكاف (242).

موضونة في الآية : **(على سرر موضونة متكئين عليها)**(243).

مغضبا في الآية : **(وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه)**(244).

تغيض في الآية : **(وما تغيض الارحام وما تزداد)**(245).

لانفضوا في الآية : **(ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك)**(246).

نضاختن في الآية : **(فيهما عينان نضاختان)**(247).

عضوا في الآية : **(وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ)**(248).

يوم يعض في الآية : **(ويوم يعض الظالم على يديه)**(249).

غيض الماء في الآية : **(وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي)**(250).

الضلال في الآية : **(ذلك هو الضلال البعيد)**(251).

الضلـل كيث كانت.

يحض في الآية : **(ولا يحض على طعام المسكين)**(252).

الحض هنا = الحظ.

يوفضون في الآية : **(كأنهم إلى نصب يوفضون)**(253).

نضرة النعيم في الآية : **(تعرف في وجوههم نضرة النعيم)**(254).

بضنين في الآية : **(وما هو على الغيب بضنين)**(255). الضن = البخل = الظن = الشك.

ناضرة في الآية : **(ناضرة إلى ربها ناظرة)**(256).

عضين في الآية : **(الذين جعلوا القرآن عضين)**(257).

نضرة في الآية : **(فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا)**(258).

ضيزى الآية : **(تلك إذا قسمة ضيزى)**(259).

ضعفا في الآية : **(وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث)**(260).

يركضون في الآية : **(فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون)**(261).

لا تركضوا في الآية : **(لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه)**(262).

اركض في الآية : **(اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب)**(263).

يغضوا في الآية : **(قل للمومنون يغضوا من أبصرهم)**(264).

يغضضن في الآية : **(وقل للمومنت يغضضن من أبصرهن)**(265).

اغضض في الآية : **(واقصد في مشيك واغضض من صوتك)**(266).

1 - 6 - 173 نص :

ياسائلا عن حروف الضاد	مرسومة يا طالب الارشاد
أسقط يضاهون وينقضون	كذا يغضون فسينغضون
مضما وضنكا وأضاء لهم	الضأن لاضير كذا أضغانهم
موضونة مغضبا بيان	تغيض لانفضوا نضاختان
عضوا عليكم قد أتت بالعمران	ويوم يعض جاءت ي الفرقان
تغيض الارحام وغيض الماء	يحض يوفضون الضلالة جاءوا
ونضرة النعيم ثم بضنين	ناضرة أولها ثم عضين
ونضرة وسرورا في الانسان	وضيزى ضغثا يركضون بالبيان
لا تركضوا واركض واغضض للبصر	يغضوا يغضضن تمام الخبر

"حضر" بالضاد في ستة مواضع :

ابتلى الربع الأخير للحزب 2 : **(أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت)**(267).

وابتلوا نصف الحزب 8 : **(وإذا حضر القسمة أولوا القربى)**(268).

البر نصف الحزب 3 : **(كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا)**(269).

حدود الله الربع الأخير للحزب 8 : **(حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت)**(270).

جعل الربع 2 للحزب 13 : **(شهدة بينكم إذا حضر أحدكم الموت)**(271).

أخا عاد الربع 2 للحزب 51 : **(فإذا حضروه قالوا أنصتوا)**(272).

1 - 6 - 174 نــص :

إذ ابتلى وابتلوا البر حدود الله جعل أخا عاد "حضر" بضادها

الضاد قبل الدال في ست كلمات :

مخضود في الآية : **(في سدر مخضود)**(273).

منضود في الآية : **(وطلح منضود)**(274).

عضدك في الآية : **(قال سنشد عضدك بأخيك)**(275).

نضيد في الآية : **(والنخل باسقت لها طلع نضيد)**(276).

عضدا في الآية : **(وما كنت متخذ المضلين عضدا)**(277).

ضدا في الآية : **(سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا)**(278).

الدال قبل الضاد في ثلاث كلمات :

ليدحضوا في الآية : **(ويجدل الذين كفروا بالبطل ليدحضوا به الحق)**(279).

داحضة في الآية : **(لهم حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب)**(280).

المدْحَضين في الآية : (**فساهَمَ فكان مِنَ المُدْحَضين**)(281).

الضفادع في الآية : (**فأرسلنا عليهمُ الطوفانَ والجرادَ والقُمَّلَ والضَّفَادِعَ**)(282).

1 - 6 - 175 نص :

مَخْضُودٍ وَمنضُودٍ عَضُدَك عَضُدًا   نَضِيدٌ وزد ضِدًّا الضَّفَادِعَ رُتِّلا
عكسهم ليُدْحِضُوا دَاحِضَةٌ في الشُّورَى   المدْحَضينَ في اليَقْطِين فخذْهُمْ مكملا

وفي إطار التشابه بين الغين والشين وبالخصوص بين الكلمتين "يغشى" و"يخشى" نذكر بالخصوص الكلمة الأولى حتى تبقى الثانية في حكم الاستثناء.

الم لا ريب الحزب الأول : (**وعلى أبصارهم غِشَاوَةٌ ولهمْ عذابٌ عظيمٌ**)(283).

تصعدون الربع الأخير للحزب 17 : (**أمَنَةً نُعاسا يَغْشَى طَائفَةً منكُمْ**)(284).

صرفت نصف الحزب 16 : (**يُغْشِي الَيْلَ النَّهَارَ يَطْلبُهُ حثيثا**)(285).

نفعا الربع 2 للحزب 18 : (**فلما تغَشَّيهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خفيفا فمرت بِهِ**)(286).

أخرجك نصف الحزب 18 : (**إذْ يُغْشِيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً منه**)(287).

أحسنوا الحزب 22 : (**ما لهم مِن الله من عَاصِمٍ كأنَّمَا أُغْشِيَت وجوههم قِطَعاً مِن الَيْلِ مُظلما**)(288).

بُوأنا الربع الاخير للحزب 22 : (**ألَاحِينَ يَسْتَغْشُون ثيابَهُمْ يعلم ما يُسِرُّون وما يعلنونَ**)(289).

قد - اتيتني نصف الحزب 25 : (**أفأمِنُواْ أن تأتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّن عذاب الله**)(290).

بدلوا الربع الاخير للحزب 26 : (**سَرَابِيلهُم مِّن قَطِرَانٍ وتَغْشَى وجوهَهُمُ النارُ**)(291).

منها الربع 2 للحزب 32:(**فغَشِيَهم من اليمِّ ما غَشِيهُمْ**)(292).

نور السموت الربع 2 للحزب 36 : (**يغْشَيهُ مَوْجٌ من فوقه موجٌ من فوْقِهِ سَحَابٌ**)(293).

تجَدلوا الحزب 41 : **(يوم يغْشيـهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم)**(294).

يسلم الحـزب 42 : **(وإذا غـشيـهم مـوج كـالظّلل دعـوا الله مخلصين له الدين)**(295).

(يغْشى النّاس هذا عذاب أليم)(296).

(غشاوة فمن يّهديه مّن بعد الله)(297).

(فأغشيْنـهم فهم لا يبصرون)(298).

(كالذي يغْشى عليه من الموت)(299).

(ينظرون إليك نظر المغْشيِّ عليه من الموت)(300).

. ســورة النجم : **(إذ يغْـشى السِّدْرة مـا يغْـشى)** **(فغشّيها ما غشى)**(301).

(واستغْشوا ثيابهم وأصرّوا واستكبروا استكْبارا)(302).

(هل أتيـك حديث الغاشية)(303).

(واليل إذا يغْشيـها)(304).

ومجـمع هذه الكلمـات وهذه المواضع في نص واحد، أفـادني به الفـقيـه الحاج الزياني من حومة مبروكة طنجة.

1 - 6 - 176 نــص :

باسْم الله نستعين على الغيْن قبل الشين	لا ريب تصـعدون صرفت أيا قرا
تغشّيها في نفْعا يُغشيكم النّعاس	أغشيتْ في يونس يستغشون مشهورا
نعمْ قـد اتيـتني بدّلوا ياإخـواني	منها اثنين جيران كذاك في نورا
تجـدلوا سلطانْ غـشيـهم لقـمـان	يغشى النّاس غشاوة فأغْشينهم جرا
كالذي يُغشى عليه، المغشيّ في القتال	والنّجم نقط الذّل واستغشوا لمن يقرا
الغاشية يغشيـها إذا يغشى بعدها	وارحم ناظمـهـا هو خـادم القـرا

ياء الجمع :

قـاعدة : كل اسم على صيغة جمع مذكر سالم جاء بعد الفعل الناقص "كنا" أو "كانوا" فإنه يكتب بالياء. مثال :

(إن كـنّـا مـن الـغـلـبين)(305). **(ان كـانـوا هـم الظّـلمين)**(306). **(وما كنّا مُعذبين حتّى نبعث رسولا)**(307).

(فلياتوا بحديث مثلهِ إن كانوا صدقين)(308).

(ويدعوننا رَغباً وَرَهباً وكانوا لنا خشعين)(309).

1 - 6 - 177 نــص :

وحــيث أتاك "كــانوا" أو "كنّا"   فاكتب إسمًا بعدهم بالياء يا عاقلا

التي بالصيغة : جميع كلمات "التي" في القرآن الكريم والتي هي من أسماء الموصولات مثل الذي، الذين... وعددها 45 تكتب بألف ولام وتاء وياء، وتقرأ مثل ماتكتب، الا عشرة حروف فانها تقرأ بحمل اللام، اي بمد فتحة اللام مدا مشبعا وكأنه يحمل بالالف. فكان من المفروض ان يكتب الف محذوف الى جانب اللام (لام ملحق)، ولكن الكلمة كتبت بغير ذلك عند جمهور علماء النقل في المغرب. فهذه الكلمات تلقن بطريقة التلقي المباشر عن الفقيه، وليس من المصاحف. لانه لا يوجد فرق بينها وبين مثيـ ـها ويطلق علماء المغرب على هذه الكلمات اسم :« التي بالصيغة» اي تقرأ باظهار صيغة مَدّ فَتْحَة اللأم. واثناء التعلم، يكتب الصاد (ص) فوق اللام للدلالة على الصيغة«التي ص» وتوجد هذه الكلمة في المواضيع التالية

حدود الربع الاخير للحزب 8، وفيه اربع كلمات وهي :

(والتي ياتين الفحشة من نسائكم)(310)

(وأمهتكم التي أرضعنكم)

(وربئبكم التي في حجوركم)

(من نسائكم التي دخلتم بهنّ)(311)

لاخير نصف حزب الحزب 10 (من يتامى النساء التي لا توتونهن)(312)

السجد الربع الاخير للحزب 24 (ما بال النسوة التي قطعن أيديهن) (313)

واقسموا نصف للحزب 36 (والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا) (314)

نكحتم (2) الربع 2 للحزب 43 : (إنا أحللنا لك أزواجك التي ءاتيت أجورهن)(406) (وبنات خلاتك التي هاجرن معك)(315)

1 - 6 - 178 نص :

وهاك يا طَالِبــاً التِي بالصِّـيـغَـةِ فعددهم عَشْرَةٌ في القرآنِ مُجْمَلا
اربعةٌ في حُدُودُ والمحصَنَاتُ موجودٌ لاَ خَـيْـرَ مُـقَـيَّـدُ السِّجْنُ مـرتلا
واقْسَمُوا في النُّورِ نَكَحْتُمْ معاً بَجْرِي ادْعُ لَنَا في الفَجْرِ بالتَّوبَةِ عَاجِلا

وينْهَجُ مصحف دار الفكر للتميز بين التي بالصيغة وغيرها، بان يضع الفا ألفا محذوفا الى جانب اللام في هذه العشرة ويتركه في غيرها، وهذه ليست قاعدة المغاربة في رسمها، وان كانت مفيدة للمبتدئ.

هوامش الفصل السادس من الباب الأول

(1) - البقرة : 195
(2) - البقرة : 68
(3) - الاعراف : 94
(4) - النساء : 87
(5) - الحج : 51
(6) - ابراهيم : 20
(7) - نوح : 26
(8) - الجن : 8
(9) - الانشراح : 5
(10) - الانشراح : 6
(11) - المدثر : 50
(12) - القيامة : 23
(13) - المدثر : 22
(14) - الزمر : 50
(15) - طه : 125
(16) - الغاشية : 20
(17) - الجن : 13
(18) - البقرة : 142
(19) - الحج : 70
(20) - المائدة : 91
(21) - البقرة : 236
(22) - هود : 38
(23) - البقرة : 245
(24) - الاعراف : 68
(25) - البقرة : 168
(26) - الانبياء (اقترب) : 11
(27) - الانبياء : 43
(28) - طه : 131
(29) - النمل : 7
(30) - القصص : 29
(31) - آل عمران : 33
(32) - البقرة : 243
(33) - الاعراف : 68
(34) - فاطر : 37
(35) - الطور : 35
(36) - طه : 41
(37) - المائدة : 3
(38) - الاعراف : 144
(39) - الحج : 73
(40) - هي : س - ص - ز
(41) - البقرة : 58
(42) - الاعراف : 162
(43) - العنكبوت : 34
(44) - سبإ : 5
(45) - الجاثية : 10
(46) - الاعراف : 133
(47) - المدثر : 5
(48) - الانفال : 11
(49) - الانعام : 126
(50) - يونس : 100
(51) - الحج : 28
(52) - الاحزاب : 33
(53) - المائدة : 92
(54) - الانعام : 146
(55) - الاعراف : 70
(56) - التوبة : 86
(57) - التوبة : 126
(58) - آل عمران : 117
(59) - آل عمران : 135
(60) - الجاثية : 7
(61) - الذاريات : 29
(62) - الواقعة : 49
(63) - البقرة : 272
(64) - نوح : 7

(65) - الروم : 50
(66) - البقرة : 68
(67) - المرسلات : 33
(68) - الانفطار : 8
(69) - النبا : 17
(70) - العصر : 1
(71) - البقرة : 265
(72) - الحاقة : 5
(73) - ابراهيم : 24
(74) - القصص : 17
(75) - القصص : 38 - غافر : 36
(76) - البقرة : 5
(77) - البقرة : 269
(78) - آل عمران : 35
(79) - الانعام : 111
(80) - الانعام : 121
(81) - الاعراف : 72
(82) - الاعراف : 179
(83) - يونس : 11
(84) - يونس : 101
(85) - هود : 2
(86) - مريم : 25
(87) - مريم : 72
(88) - ابراهيم : 46
(89) - الحج : 27
(90) - ياسين : 9
(91) - فصلت : 12
(92) - الاحقاق : 20
(93) - النجم : 55
(94) - القمر : 16 - 41
(95) - المرسلات : 6
(96) - النبا : 40
(97) - الانبياء : 45
(98) - النمل : 15
(99) - اليقطين : 177
(100) - البقرة : 18
(101) - البقرة : 233
(102) - البقرة : 241
(103) - المائدة : 43
(104) - المائدة : 51
(105) - المائدة : 94
(106) - (107) - التوبة : 64
(108) - التوبة : 123
(109) - الاسراء : 57
(110) - القصص : 5
(111) - الزمر : 10
(112) - المنافقون : 4
(113) - التغابن : 14
(114) - التوبة : 128
(115) - الصافات : 88
(116) - محمد (ص) : 21
(117) - المدثر : 21
(118) - النبأ : 40
(119) - ص : 14
(120) - يونس : 43
(121) - آل عمران : 76
(122) - النور : 35
(123) - النور : 42
(124) - يوسف : 45
(125) - القمر : 17-22-32-40-51
(126) - الانفال : 58
(127) - يوسف : 25.
(128) - غافر : 17.
(129) - الانبياء : 95.
(130) - لقمان : 25.
(131) - الاسراء : 78.
(132) - القصص : 11.
(133) - سبأ : 14.
(134) - يوسف : 19.
(135) - آل عمران : 74.

(206) - الانسان : 14.

(207) - المرسلات : 30-31-41.

(208) - التوبة : 121.

(209) - طه : 116.

(210) - النور : 38.

(211) - الانفطار : 10.

(212) - البروج : 22.

(213) - النور : 45.

(214) - فصلت : 39.

(215) - الشعراء : 189.

(216) - القلم : 48.

(217) - فصلت : 34.

(218) - النحل : 58.

(219) - الرحمان : 33.

(220) - الشورى : 30.

(221) - الفتح : 29.

(222) - المائدة : 14-15.

(223) - التحريم : 6.

(224) - التحريم : 9.

(225) - الغاشية : 17.

(226) - النساء : 6.

(227) - الكهف : 18.

(228) - النحل : 80.

(229) - الاسراء : 20.

(230) - القمر : 31.

(231) - المعارج : 15.

(232) - الليل : 14.

(233) - التوبة : 30.

(234) - البقرة : 26.

(235) - الحجرات : 3.

(236) - الاسراء : 51.

(237) - طه : 109.

(238) - طه : 220.

(239) - البقرة : 19.

(240) - الانعام : 144.

(241) - الشعراء : 50.

(242) - محمد (ص) : 30 - 38.

(243) - الواقعة : 17.

(244) - الانبياء : 86.

(245) - الرعد : 9.

(246) - آل عمران : 159.

(247) - الرحمان : 65.

(248) - آل عمران : 119.

(249) - الفرقان : 27.

(250) - هود : 44.

(251) - الحج : 12.

(252) - الماعون : 3.

(253) - المعارج : 43.

(254) - المطففين : 24.

(255) - التكوير : 24.

(256) - القيامة : 21.

(257) - الحجر : 91.

(258) - الانسان : 11.

(259) - النجم : 22.

(260) - ص : 43.

(261) - الانبياء : 12.

(262) - الانبياء : 13.

(263) - صاد : 41.

(264) - النور : 30.

(265) - النور : 31.

(266) - لقمان : 18.

(267) - البقرة : 132.

(268) - النساء : 8.

(269) - البقرة : 179.

(270) - النساء : 18.

(271) - المائدة : 108.

(272) - الاحقاق : 28.

(273) - المزن : 30.

(274) - المزن : 31.

(275) - القصص : 35.

(136) - يوسف : 20.
(137) - فصلت : 22.
(138) - طه : 15.
(139) - الانعام : 138.
(140) - الليل : 11.
(141) - التوبة : 102.
(142) - الانبياء : 45.
(143) - التحريم : 6.
(144) - يوسف : 72.
(145) - آل عمران : 103.
(146) - البقرة : 142.
(147) - البقرة : 211.
(148) - الانعام : 89.
(149) - الاعراف : 28.
(150) - الرعد : 32.
(151) - النحل : 36.
(152) - طه : 49.
(153) - طه : 119.
(154) - طه : 77.
(155) - الاعلى : 3.
(156) - الضحى : 7.
(157) - البقرة : 267.
(158) - الانفال : 7.
(159) - المومنون : 35.
(160) - غافر : 28.
(161) - البقرة : 229.
(162) - النساء : 12.
(163) - النحل : 90.
(164) - النور : 17.
(165) - سبإ : 46.
(166) - آل عمران : 36.
(167) - الاسراء : 58.
(168) - هود : 47.
(169) - النحل : 98.
(170) - الدخان : 19.
(171) - غافر : 27.
(172) - البقرة : 6.
(173) - البقرة : 48.
(174) - يوسف : 49.
(175) - القيامة : 15.
(176) - الاعراف : 164
(177) - المرسلات : 6.
(178) - الكهف : 75.
(179) - التوبة : 91.
(180) - الجن : 6.
(181) - البقرة : 56.
(182) - البقرة : 280.
(183) - النساء : 56.
(184) - الاعراف : 160.
(185) - الاعراف : 181.
(186) - الرعد : 16.
(187) - الرعد : 36.
(188) - الحجر : 14.
(189) - النحل : 48.
(190) - النحل : 58.
(191) - النحل : 81.
(192) - طه : 95.
(193) - الفرقان : 45.
(194) - الشعراء : 3.
(195) - الشعراء : 71.
(196) - الشعراء : 189.
(197) - القصص : 24.
(198) - الروم : 50.
(199) - لقمان : 31.
(200) - فاطر : 21.
(201) - ياسين : 55.
(202) - الزمر : 15.
(203) - الشورى : 30.
(204) - الزخرف : 16.
(205) - الواقعة : 32-46-68.

(276) - ق : 10.

(277) - الكهف : 50.

(278) - مريم : 83.

(279) - الكهف : 55.

(280) - الشورى : 14.

(281) - اليقطين : 141.

(282) - الاعراف : 132.

(283) - البقرة : 6.

(284) - آل عمران : 132.

(285) - الاعراف : 53.

(286) - الاعراف : 189.

(287) - الانفال : 11.

(288) - يونس : 27.

(289) - هود : 5.

(290) - يوسف : 107.

(291) - ابراهيم : 52.

(292) - طه : 77.

(293) - النور : 39.

(294) - العنكبوت : 55.

(295) - لقمان : 31.

(296) - الدخان : 10

(297) - الجاثية : 22

(298) - يس : 8.

(299) - الاحزاب : 19.

(300) - محمد (ص) : 21.

(301) - النجم : 16- 53.

(302) - نوح : 7.

(303) - الغاشية : 1.

(304) - الشمس : 4 - اليل : 1.

(305) - الاعراف : 112 - الشعراء : 40.

(306) - الشعراء : 39.

(307) - الاسراء : 15.

(308) - الطور : 32.

(309) - الانبياء : 89.

(310) - النساء : 15.

(311) - النساء : 23.

(312) - النساء : 126.

(313) - يوسف : 50.

(314) - النور : 58.

(315) - الاحزاب : 50.

الأنصاص المتعلقة بالضبط

وفيه :

الفصل الأول : الأصول العامة

الفصل الثاني : مذهب ورش في الألف

الفصل الثالث : الألف النقل والوصل

الفصل الرابع : الكلمات المتشابهة في الحركات

وفيه :

التطور التاريخي للضبط

النقط

الحركات الثلاث

علامات أخرى للضبط

المد : الشدة

صلة هاء الضمير وميم الجمع

مكان وضع الحركات من الحروف

دارة المزيد

عوارض الحروف

الجْ - شيٓء

ضبط القرآن الكريم

لمحة تاريخية :

الضبط في اللغة : لزوم الشيء وحبسه. وضبط الشيء حفظه بالحزم(1) وضبط الكتاب بمعنى حفظه بالحزم حفظا بليغا وأحْكمه وأتْقنه(2) وضبط القرآن الكريم، هو معرفة أحوال كلماته من حيث اعرابها، وشكلُ كل كلمة منه شكلا متْقنا يحفظ تلاوته وتعلّمه على الوجه الذي عَلّمَهُ الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة.

ويتعلق الأمر بمعرفة وضع الحركات الثلاث، وموقعها أوائل الكلمات ووسطها وطرفها ومعرفة الساكنة منها والمُنونّة وصلة هاء الضمير وميم الجمع والمُشددة وأحوال المد وغير ذلك. وللإمام محمد ابن ابراهيم الخراز (ت 718)(3) ملحق لمورد الضمآن يتكلم فيه عن ضبط القرآن الكريم.

جاء فيه : في الانتقال من الرسم إلى الضبط :

هَـذَا تَمَـامَ تَـنَظُّـمِ رَسْـمِ الخَـطّ ... وهَا أنا أتْبـعـهُ بالضـبـط
مـسـتنبطاً من زمن الخليل ... مـشـتـهـرا في أهل هذا الجـيل

وقسّمه حسب المواضع التالية :

القول في أحكام وضع الحركة.

القول في التشديد والسكون ووضع المد.

القول في المدْغم والمظهر.

القول في تحقيق الهمز وتسهيله.

القول في العلة عند الوصل.

القول في النقص من الهجاء.

القول فيما زيد من الهجاء.

القول فيما جاء في لام ألف.

التطور التاريخي لضبط القرآن الكريم:

ولقد تطورت حركات اللغة العربية تبعا للتطور السياسي والاجتماعي للمجتمع العربي، وانتقاله من مرحلة البداوة إلى مرحلة الانفتاح والحداثة : المرحلة التي تفاعلت فيها اللغة العربية مع اللغات الاخرى في المناطق المجاورة،

مما جعل الرطانة واللحن يَدُبّان الى النُخَاع الشوكي للغة العربية، المتمثل في «القرآن الكريم».

فكان لِزَامًا على المسؤولين والعلماء ان يفكروا جديا في احتواء سرطان تفشي اللحن المتسرب الى لغة الضاد مخافة ان يعم ذلك الكتاب المنزل.

فجاء في دائرة معارف الشعب : «ان العرب قديما كانوا ينطقون بلغتهم مستقيمة سليمة، غير عارفين معنًى لرفع او نصب او جرٍّ او تنوين. ثم انتشرت العربية بانتشار الاسلام، وغدت ديار الاسلام واسعة عريضة، فيها اجناس البشر والوانهم. وضم المجتمع الاسلامي شعوبا متباينة اللغات. وتكلم بالعربية غير ابنائها فظهر اللحن، وانتشر بين ابناء العرب انفسهم»(4).

ولم يكن الامر هينا على العربي ان يشهد اللحن في قراءة القرآن وتعليمه بصفة خاصة، والعربية بصفة عامة، ولاسيما عند حُمَاتها، والمدافعين عن حياضها وحماها، كأبي الاسود الدؤلي (ت69 هـ). التابعي الجليل الذي اخذ العلم عند كبار الصحابة كعمر بن الخطاب، وعلي ابن ابي طالب، وأُبّي بن كعب(5). فجاء في كتاب الاغاني : « ان زياد بن ابيه (ت56 هـ) عامل معاوية ابن ابي سفيان على العراق امر ابا الاسود الدؤلي بِجَعْلِ ضوابط للقرآن الكريم. فامتنع، مخافة ان يزيد في كتاب الله ماليس فيه. ولكنه لما سمع قارئا يقرأ الآية : (ان اللهَ برىءٌ من المشركين ورسولُه)(6) يقرؤها بكسر اللام خطأ، هرع الى الامير وقال له : «لقد استجبت لما طلبت مني»(7). فاحضركاتبا لَقِنًا، واتى بدواة وقرطاس وقال له :

ان رايتَني فتَحْتُ فَمي فانقط نقطة فوق الحرف.

وان رايتني كَسرْتُ فمي، فضَعْ نقطة تحت الحرف.

وان رايتني ضمَمْتُ فمي بالحرف فضعْ نقطة بين يدي الحرف.

وان اتبعت شيئا من ذلك بِغُنَّةٍ فاجعل مكان النقطة نقطتين(8).

فكان اول اصطلاح لتمييز الفاعِل من المفعول والنقط الاولى التي وضعها بو الاسود الدؤلي في المصحف كانت نقط حركات لتجنب خطأ الاعراب.

وتحتفظ دار الكتب المصرية بمصحف كوفي مكتوب بطريقة ابي الاسود لدؤلي، كتب بلونين اسود للحروف، واحمر لنقط الاشكال(9).

وإذا انتقلنا من القرن الاول الهجري الى القرن الخمس عشر الهجري، لنسمع استاذاً للتربية الاسلامية؛ الامين على تعليم الطلبة كتاب الله يقرأ الآية الكريمة (**ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم، فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة**)(10) فيحول كلمة «المعلقة» بتشديد الام وفتحه الى «المعْلَقَة» بكسر الميم وسكون العين وفتح الام بمعنى مُغايرٍ تماما لما في الآية. وآخر سَمِعْتَهُ يقرأ الآية (**ولا تُنْكِحوا**) - بضم لتاء - (**المشركين حتى يؤمنوا**)(11) يقرأها بفتح التاء لتصبح المعنى مقلوبا راسا على عقب واعطاء تبريرات شيطانية لممارسة الشذوذ الجنسي المحَرَّم. ندرك العمل الخطير الذي قام به ابو الاسود الدؤلي في احاطة القرآن الكريم بسياج حديدي يمنع تسرب اللحن اليه عند قراءته وتعليمه.

الاعجام بعد الاعراب :

وبعد ان أمِنَ الناسُ من الوقوعَ في الخطاء من حيث وضع الكلمة، وموقعها في الكلام العربي، رأوا التصحيف قد فشا امره، والتبست القراءة لتكاثر الاعجام من القراء الذين ليست لغتهم الام هي العربية.

يقول الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق «واذا كانت مشكلة الاعراب قد جعلت القارئ في المصحف الكريم في مأمنٍ من الوقوع في الخطاء الذي يشوه المعنى القرآني، فانه مازالت هناك صعوبة امام القارئ المسلم ولاسيما اذا كان من اصل غير عربي، هي التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل المختلفة في النطق(12).

ويذكر الدكتور لبيب السعيد : «ان حمزة الزيات أحد القراء السبعة كان يتعلم القرآن من المصحف. فتلا قول الله تعالى -وأبوه يسمع- «الم، ذلك الكتاب لا ريب فيه» (13) قرأها «لا زيت فيه» فقال له ابوه «دع المصحف، وتلقّنه من أفواه الرّجال». وروى ايضا ان حماد ابن الزبرقان كان حفظ القرآن من المصحف فصحّفَ الفاظا منها : (**بل الذين كفروا في عزة وشقاق**)(14) قراها في غُرّةٍ وشقاق. (**لكل امرئ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغْنيه**)(15)قراها شأنٌ يُعْنيهِ بالعين المهملة وان عثمان بن ابي شيبةَ : من شيوخ البخاري قرأ :

(**فإن لم تصبها وابلٌ فطلٌّ**)(16) قرأها «فظل» بالظاء المشالة

(من الجوارح مُكلّبين)(17) قرأها «من الخوارج مكلّبين» بالخاء بدل الجيم.

(واذا بطشتم بطشتم جبّارين)(18) قرأها «خبّازين» بالخاء بدل الجيم، والزاي بدل الراء

(جعل السقاية في رحْلِ اخيه)(19) قرأها «في رجل اخيه» بالجيم بدل الحاء.

وساق جملة من تصحيفات القراء المتعلقة بالاعجام. (20)

ومن تم كان من الضروري ان يلتفت ولاّتُ الامر من ساسة وعلماء، ليضعوا حدا لمثل هذه الاضطرابات الصوتية التي ان تمادت ادّت الى تشويه محقق لكتاب الله، مصدر التشريع للامة الاسلامية. فانتبه لذلك الامير الحجاج بن يوسف الثقفي (ت 95هـ) احد الاعلام المعَلّمين للقرآن الكريم في الكتاتيب، والذي شارك في تجزئة القرآن وتربيعه. فامر - بحكم موقعه كامير على العراق- بجمع الكُتّابِ وسألهم ان يضعوا علامات لتمييز الحروف المتشابهة عن بعضها(21).

وكان على راس اللجنة التي عينها الامير الحجاج، نصر بن عاصم (ت89 هـ/708م). الذي يعتبر اول من وضع النقط على الحروف افرادا وازواجا وخالف في اماكنها(22).

ويقول جرجي زيدان : «ولم تعجم الحروف كلها في وقت واحد ولكنهم تدرجوا في ذلك حسب الحاجة وفي ازمته مختلفة، ويتضح ذلك لمن يتامل في المخطوطات العربية القديمة، فانه يجد الاعجام لم يبلغ ما هو عليه الآن الا بتوال الاجيال. وآخِرُ ما أعْجِمَ هواليـاء الاخيرة، لتميزها عن الالف المقصورة»(23).

هذا ومازال اختلاف بين المغاربة والمشارقة في كثير الاصطلاحات المصحفية : مثل رموز الوقف، ووضع نقط بعض الحروف وخصوصا : الفاء والقاف، حيث ينقط المغاربة الفاء بنقطة واحدة من تحت، والقاف بنقطة واحدة من فوق بينما المشارقة يفردون الحرف الاول من فوق، ويثنون نقط الثاني من فوق.

وبين المغاربة انفسهم، اختلاف تنقيط الحروف التي يرمزون لها برمز «ينفق» وهي : الياء - النون - الفاء - القاف - اذا تطرفت آخر الكلمة.

فبعضهم يرى ان تُعَرّى من النقط سواء كانت متطرفة حقيقة مثل : عليٌ -

هي - الرحمـن - اليمين - سوق - كيف - خلق - خلف. او متطرفة حكما مثل : يستَحْ - ءاتين - دفء - التلق ...

وقد ظهر هذا الخلاف بين المغاربة على شكل انصاص تداولها الفقهاء والطلبة بالمدرسة القرآني، فاصبحت متواترة التداول.

2-1-179 نص :

وفي حُروفِ «يُنْفِقْ» الوَجْهَانِ ءاذَا تَطَرَّفَتْ فَخُذْ بيان
فصرَّحَ الداني فِي مُحْكَمِه(24) بعَدَم النقْطِ فَثِقْ بقَوْله

آخر :

حُروف "يُنْفِقُ" اذا تَطَرَّفَتْ فَعَرِّهَا من نُقْطِها كَيْفَ أتتْ

وتعريتها من النقط هو المشهور في الكتابة القرءانية، سواء في مرحلة التعلم أو في المصاحف المتداولة.

ومن هناك يمكن التساؤل عن كيفية التمييز بين الياء المتطرفة الساكنة، وأخرى متطرفة متحركة وبينهما وبين الألف المقصورة.

الجواب : الياء المتطرفة الساكنة، سواء كان السكون حيا مثل "ومحيايْ " (25) أو ميتا مثل نَفْسِي : فإنها تكتب "بالعقص" أي ترد نحو اليمين". وهي التي اصطلح عليها اسم "الرَّدَّة" بفتح الراء، أما الياء المتحركة في الطرف، فتكتب بـ "الوقص" أي على شكل ألف مقصورة، مع وضع الحركة المناسبة لها. مثل : "نفسِيَ" هِيَ - الخ اما الألف المقصورة فتميز بوضع ألف قصير فوقها للدلالة على مد الفتحة المؤدية لذلك، إلا في الحالات التي يكون بعدها ألف الوصل فإن هذا الألف الصغير لا يوضع مثال : الأول : (وإلَىٰ رَبِّك ربك) ومثال الثاني : (عَلَى ٱلأفْئِدَة).

وإذا كان الاجماع بين المغاربة في تجريد حروف "ينفق" من نقطها إذا تطرفت، فإن الخلاف بينهم على أشده في كلمتين هما : "الرحمن" في البسملة و"دفء" في الآية : **(لكم فيها دِفْءٌ ومَنَٰفِعُ ومنْهَا تأكُلُونَ)** (26).

ففي "الرحمَٰن" جاءت الأنصاص التالية :

2-1-180 نص :

ونُونُ الرحْمَٰنِ فيهَا قولان النقْطُ والتَّرْك فخُذْ بيان
أشهَرُها النقْطُ عِندَ الدا(27)ني لتَسْتَوِي عَلَى أبوَاب النِّيرَان

2 - 1 - 181 آخـــر :

والنقْطُ في الرحــمــٰن قل مَــعْــدُوم ... ومَنْ يَقُلْ بِنَقْطِهِ مَــــذْمُـــوم
حُــجَّــتُــهُ بأبواب النيـــران ... فَــجَــاهِل وَذا مِنَ البُــهْــتَـــانِ

فنون "الرحمــن" من حروف "ينفق" المجردة من النقط عند تطرفها. ومع ذلك اختلف فيه. فمن قال بالتجرد، ذهب مع القياس المصطلح عليه.

ومن قال بنقط نون "الرحمــن" بالخصوص في البسملة فحجته لتكون عدد نقط البسملة مساويا لأبواب جهنم (**لَهَا سَبْعَةُ أبواب**)(28) حيث تتكفل كل نقطة بقفل باب في وجه المومن يوم لقاء الله، وهو رأي يحتاج إلى دليل علمي، ونص صريح من المنقول. فالأمور الغيبية لا يصح أن نقول فيها بالرأي، مهما وصلت درجة الاجتهاد.

ولقد التزم المغاربة الرأي الأول في تعليمهم وكتابة مصاحفهم. إلا أن المصحف المطبوع عام 1331 إلتزم نقط النون المتطرف حيث كان بما في ذلك "الرحمــن".

أما كلمة "دِفْءٌ" في الآية : (**لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ**)(29).

اختلف فيها من حيث كون الهمزة المنفصلة عن الفاء، هل تكون سببا في جعل الفاء متطرفة حتى تندرج في حروف "ينفق" أم لا ؟

فمن قال بالتجرد فقد جعلها مثل الكلمات : شَيْءٌ - سِيءَ - المُسِيء التي لا تنقيط لياؤها.

ومن قال بالنقط، جعلها مثل الكلمات : يوم يَاتِ - كالجَوابِ - الخَبْءَ..

ويطفو الخلاف على مستوى التعليم ليأخذ مكانه في المجالس العلمية وبين كبار شيوخ النقل في المدرسة القرءانية بالمغرب والأندلس، ويأتي الجواب على ألسنة الفقهاء على شكل أنصاص، يكون الميزان الشعري والقافية أقل ما يراعى، وآخر ما يلتفت إليه، بعد تأدية المعنى المراد إلى التلاميذ وطلاب الأصول.

2 - 1 - 182 آخـــر :

يا سَائِلاً عَن "دِفْءٍ" هَلْ يُنقَطُ فَاؤَهَا أوْ يُهْمَلُ، جَوَابُكُمْ عَاجِلا.

لِشَيْخِنا الدَّانِي غَيْرَ نَقْطٍ لِفَائِهَا ... وَأمَّا الجَعْبَرِي (30) فَيُنْقَطُ يَا سَائلا
ودفْءٌ مَع شَيْءٍ اثْنَيْن بِلَا نَقْطِ ... وأمَّا حُرُوفُ الطَّرفِ كَالزَّوائد رَتِّلا

كالجَواب ويأتي الخَبْء يا سَيِّدي — فتتّصل الهمزة بالجرّة فاعقلا
فهذا هو المشهور عند الداني مذكورٌ — ولا تَلتَفِتْ إلى مَا سِوَاهُ تجملا

2 - 1 - 183 آخـــر :

يا سائلا عن "دِفْءٌ" هل يُنقَل فاؤها — أو يهمل فتُمالُ جَوابكم عاجلا
فهذا سؤالُ الحَقّ عندك يا فتى — وأنت قليلُ الفَهْم حكمك جَاهِلُ
وتعلَم أن الهمْز فرْعُ من الحَرْفِ — المحذوف لِسَاكِن إن كُنتَ عَاقلا
ولو كَانَ في حَشْوكَما قِيلَ قَدْ يقفْ — هشام (31) على الهمز الأخير يا فاضِل
ووَقْفُكَ لهشَامٍ يصحّح لَكَ الأمْرَ — وقولُ صاحِب الحِرز (32) يَشفي الغلائل
فناظِرُه شَيْءٌ والمُسِيءُ وسيءَ دَعْ — مقالَكَ للنقْطِ وكُنْ متأملا

وصَلَ الخلاف على درجة العنف، واستعمال أسلوب الردع، وهذا لا يتأتّى إلا عند انعدام الحجة الساطعة التي تتكفل بالاقناع العلمي المنهجي القائم على أساس الحوار المفتوح الهادئ.

وما عليه العمل الآن، هو عدم النقط سواء على مستوى المصاحف أو على مستوى التعليم والتهجي.

ومن حيث الاطار الحجمي للنقط المتداول التعليم القرآني فإن علماء النقل اتفقوا على أن النقط نوعان :

أ - نقط تمييز الحروف المتشابهة، وهذه يكون حجمها ثلاث مرات بقدر الآثر التي يتركه رِجْلُ ذُبابة.

ب - نقط أخرى تكون بمقدار مرتين نفط تمييز الحروف. وتكون هذه النقط في الحالات التالية :

1 - نقط الابدال مثل : المؤلفة.
2 - نقط التسهيل مثل : أ . أنزل. (أ• نزل)
3 - نقط الأمالة مثل : الدنيا.
4 - نقط الاختلاس مثل : تامنّا.
5 - نقط الاشمام مثل : سيئت.
6 - نقط الالف الوصل مثل : بسْمِ اللّه.

وسيأتي تفسير هذه المصطلحات في بابها بحول الله.

2 - 1 - 184 نـــص :

مُمَالُ ونَقْطُ الابْتِـــدَاءِ وإشْـــمَـــامِ   مَعَ اخـتِـلَاسٍ، فـالْكُلُّ خُـذْهُ مِنَ الشكل

فنقطةُ تَسْـــهِـــيلِ تَرَاهُ مُـــقَـــدَّرا   مِـــثْلَيْنِ مِنَ الشكل إن كنتَ ذَا خَلٍّ

ومِـــقْـــدَارُ جُـــرْمِ الشكل يُرْوَى ثَلَاثَةٌ   بِـــرِجْـــلِ ذُبَـــابٍ هُـــدِيـــتَ لـــلأصـــل

وعند كتابة النقط لا بد من قاعدة لتمييز بعضها عن بعض، فاستعملت الألوان لذلك.

فكانت نقط الذوات (تمييز الحروف) تكتب بالمداد الأسود.

ونقط الألفات الوصلية باللون الأخضر.

وباقي النقط الأخرى باللون الأحمر.

وكتابة الهمزة المحققة باللون الأصفر.

والمسهلة باللون الاحمر

والنص التالي يوضح أنواع النقط المستعملة مع بيان لون كتابتها.

2 - 1 - 185 نـــص :

وكُلُّ نقطٍ صِـــغَـــرُه وكِـــبَـــرُهْ   بِقَـــدْرِ مَـــا مِنه حَـــقًّـــا أبْدَلَهْ

من هَمْـــزٍ أو شَكْلٍ وعُـــدَّ مَـــا جَـــرَى   مُـــبْـــدَلاً من تحـــرِيكٍ ستٌّ شـــهْـــرا

فنقْطة الاخْـــتِـــلَاسِ والْمُـــمَـــالِ   والْوَصْلِ والاشْـــمَـــامِ لاَ مُـــحَـــالِ

مِـــثْلِ أُوْنَبِـــيـــئُكم والـــنَّـــجِّ   وغَـــيْـــرِهَا تَسْـــهِـــيـــلًا للقـــراء

وكل مـــا ذكـــر ضَعْ بالحَـــمْـــرَاء   من شَكْلٍ أو غَـــيْـــرِه قُلْ بِلَا امْـــتِـــرَاء

إلَّا نُـــقَـــطَ الـــذَّوَاتِ بِالْكَحْـــلَاءِ   وألِـــفَـــاتِ الوَصْل بالخَـــضْـــرَاء

ومـــا يُحَـــقَّقُ من الهـــمـــز جَـــلَا   ضَبْطُه بالصَّفْرَاء خُذْ مَا حـصَـلَا

ناظمـه محـتـسبـا عـبـد السلام   مـصليـا على النبي خـيـر الانام

وءاله وصـــحـــبـــه الكرام   مـــا طلعت شـــمس على الانام

وتستعمل في السجدة ثلاث نقط صغيرة على شكل مثلث (. ˙ .) للدلالة عليها.

2 - 1 - 186 نـــص :

وسُـــجْـــدَةٌ تُنَقَّـــطُ بالبَـــيَـــانِ   ثَلَاثَةٌ صَـــغِـــيـــرَةٌ يا إنســـان

والعمل الآن هو تحجيم النقط السالفة الذكر باستثناء نقط التمييز والالفات الوصلية، ونقط السجدة، فإنها توضع في حجمها الأصلي.

الحركات الثلاث :

وتشابهت نقط الاعراب بنقط الاعجام. فلم يختلفا إلا في اللون والوضع

الذي توجد فيه كل منهما. فلون نقط الاعجام من نفس لون الكتابة. بينما نقط الاعزاب بلون مغاير. وبينما تقع نقط الاعجام فوق الحروف مباشرة، تقع نقط الاعراب منحرفة عنها قليلا. ولكن اختلاف اللون والموقع لم يؤمنا تسرب اللبس إلى بعض القراء الذين كانوا يتورطون في أخطاء تسيء إلى قراءة كتاب الله.

يقول جرجي زيدان :

«أما العرب فقد اهتموا بضبط لسانهم مثل السريان، فاقتدوا بهم أولا بالنقط الكبيرة والصغيرة، ثم وضعوا الحركات المستقلة لما وصلت إلينا، لكنهم لم يقتبسوها من أحرف الألسنة الأخرى كما فعل السريان، بل أخذوها من الأبجدية العربية. فاستخدموا حروفها الصوتية لتدل على الحركات. والحركات العربية لا تقل عددا عن الحركات السريانية، وربما زاد عليها. ولكل الأحرف الصوتية في اللغة العربية ثلاثة فقط (الواو - الياء - الألف). فاستعاروها للدلالة على الضم والكسر والفتح، وهما الحركات الرئيسية وتركوا سائر الحركات المختلسة كالاشمام، الرّوم، والامالة لفطنة القارئ. وإذا تأملت، صور الحركات الثلاث، رأيت الضمة كالواو، والفتحة تشبه الألف المبطوحة، وأما الكسرة، فإنها الآن بعيدة الشبه بالياء»(33).

يقول محمد عبد العزيز مرزوق : «ان الخليل ابن أحمد الفراهدي (ت 180 هـ)(34) هو أول من وضع العلامات للدلالة على اعراب الكلمة. فوضع شرطة مستوية فوق الحرف لتدل على الفتحة.. ووضعها أسفل الحرف لتدل على الكسرة. ووضع واوا صغيرا فوق الحرف ليدل على الضمة، وجعل تكرار هذه العلامات للدلالة على التنوين. كما ابتكر للسكون علامة جديدة هي "دائرة" صغيرة وضعها فوق الحرف لتدل على عدم حركته»(35) وما الفتحة التي وضعها الخليل إلا ألفا منبطحة توضع فوق الحرف المفتوح.

وقد تصور العلماء الحروف كائنات حية وأجساما عقولية لها روح ونفس وسجد. وبفقد أحد هذه المقومات، يفتقد المسمى ولا يكون له أصل في الوجود.

2 - 1 - 187 نــص :

أَلَا أَيُّهَا الأُسْتَاذُ إني سَأَلْتُكُمْ	عَن تَصْوِيرٍ في الرَّسْم أَجِيبُوا تفضلا
فـمِنْهَا أَرْوَاحُهَا ومنها أنفَاسُهَا	ومِنْهَا أجْسَادُهَا جَوَابكم عاجلا
فـأرْوَاحُهَا ضَبْطٌ وأنفاسها نَقْطٌ	وأجْسَادُهَا حَرْفٌ وكن متأملا

1 - السكون:

أما السكون الدال على حياد الحرف، فقد اختلفت طرق رسمه حسب المدارس النحوية في المشرق والمغرب.

فمدرسة المدينة (طيبة)، والتي بها مقرأ الامام نافع، الذي تبنى المغاربة قراءته فاصطلحت على وضع دارة صغيرة كعلامة علية (٥). أما مدرسة الاندلس، فاصطلحت على وضع جرة (-) فوق الحرف كعلامة للسكون. وهذا مما يسبب الاضطراب بين السكون والفتحة. ولم أعثر على مصحف اندلسي يستعمل الجرة كعلامة للسكون ولا سمعت ذلك من أحد من الفقهاء المعاصرين.

أما النحويون، فجعلوا الهاء علامة للسكون، لكن الخليل بن أحمد خالف النحويين وجعل علامة السكون دالا يابسا : بينما العراقيون تركوا الحرف المسكن عاريا من الحركة للدلالة على سكونه.

2 - 1 - 188 نص :

سَكِّن "بِدَارَة" لطَيْبَةَ و"ها" أهْلُ النُّحَاةِ مَعَ بَعْضِ أهلها
و"د" الخليل "جَرَّةٌ" للأَندَلُسْ "تَعْرِيَةً" أهْلُ العِرَاقِ تُلتَمس

ولعل الخليل اختار الحرف الأول لكلمة "دارة" للدلالة على السكون أول مرة ثم عدل عنه إلى الدائرة...

2 - الشدة :

وفي اللغة العربية علامات أخرى تستعمل في الضبط لا تقل أهمية عن الحركات، بل هي متفرغة عنها ولازمة لها.

ومن هذه العلامات : "الشدة"، ذلك النغم الصوتي الناتج عن ادغام حرفين مما ثلين الأول ساكن والثاني متحرك للنطق به بقوة صوتية متميزة.

ويرجع صاحب تاريخ اللغة العربية ميلاد علامة الشدة إلى القرن الخامس الهجري. وهي العلامة المتقطعة من كلمة "شد" لتؤدي المعنى المراد من وضعها حيث يكتب الحرف الأول بدون نقط(36).(س)

وقد اختلف علماء الضبط في هذه العلامة، بعد الخليل فمنهم من جعلها شينا (الخليل) ومنهم من جعل علامة لها دالا (د) وهي مدرسة ابن نجاح سليمان بن داوود (ت 496 هـ)(37).

2 - 1 - 189 نص :

الشَّدُّ شِينًا لِلْخَلِيلِ قَدْ رَوَاهْ وسِيبَوَيْهِ وَكَذَا المشَارِقَة(38)

وابن نجاح قال: "الدال" دأبنا   وهو الذي صح عليه كتْبُنا
ولا يجوز الدال للتنوين   ولا إمالة فخذ تبيين

وعلامة الشدة (س) تكتب فوق الحرف المشدد، فوقها الفتحة أو الضمة، بينما الكسرة تكتب تحت ذلك الحرف.

2 - 1 - 190 نص :

"فدارة" علامة السكون   اعلاة "والتشديد" حرف "الشين"
ويجعَلُ الشَّكْل كمَا قُلْنَاهُ   أُمَامَهُ أو تحْتَهُ أوْ أعْلَاه
ومن جَعَلَ الشكْلَ قبل الشَّدَّةْ   لَيْسَ لَهُ تَحْقِيقٌ فافْهَمْ مَعْنَاهْ
وبعضُ أهلِ الضبْطِ دَالًا جَعَلَا   يكُونُ إن كَانَ بِكَسْرٍ أَسْفَلَهْ

وفي المغرب، نستعمل علامة الشدة شينا خاليا من النقط (ˇ) كما نستعمل الدال و (د) علامة عليها، والذي يكتب مقلوبا إلى أعلى الحرف : في حالة الفتحة (٧) وإلى أسفل الحرف في حالة الكسرة (٨) مع الاكتفاء به عن وضع الحركتين.

وتجدر الاشارة إلى أن تعلم الحركات في المدرسة القرءانية كما سبقت الاشارة إلى ذلك في المدخل : يبتدئ في المرحلة التعليمية الأولى للطفل، بطريقة المحاكات والملاحظة، وذلك عندما يقف التلميذ "المحضري" أمام المعلم ليسلك له اللوح، يضع آخره سطرا، فوقه الحركات وما يتولد عنها، فيسئل الفقيه التلاميذ الواقفين أمامه الأسئلة التالية، التي يجب عنها التلاميذ بصوت واحد جماعي، فيتعلم الجاهل من العارف.

أَشْ تجِيبْ النَّصْبَة   ؟ ... تجِيبْ أَلِفْ
والكَسْرَة   ؟ ... تجِيبْ اليَاءْ
والرَّفْعَةْ   ؟ ... تجيب الوَاوْ
والشَّدَّة   ؟ ... تجيب اللَّامْ والمدَّةْ
والنَّصْبتَيْنْ   ؟ ... يجيبوا الالِفْ والاِمَالَةْ
والخِفْضتَيْنْ   ؟ ... مَا يْجِيبُوشِي
والرفْعتَيْنِ   ؟ ... مَا يْجِيبُوشِي

والكزمتين ؟ ... ما يكونوشي

والكزم.. ؟ ... الساكن لا يتحرك أسيدي الفقيه.

3 - المدة :

ومن العلامات التي أضيفت للضبط من أجل اعطاء الاطار الصحيح للمخرج الصوتي الناجم عن مد الفتحة أو الكسرة أو الضمة مدا مشبعا زائدا على الحركة العادية، تلك التي تسمى "المدة" أو "المطّ". والمد هو جر الصوت لمدة معينة حسب نوع المد الذي سيأتي الكلام عليه في باب التجويد. ولقد تم الاصطلاح عند المغاربة لعلامة المد برسم نفس الكلمة (مد) على الحرف المراد مده. وكلمة "مد" المكتوبة من ميم ودال وجرة تصلهما وصفها صاحب الأنصاص فقال :

2 - 1 - 191 نص :

وصِفَةُ المدِّ بِمِيمٍ طُمِسَتْ وَدَالُهُ مُعَرَّقٌ قَدْ جُمِعَتْ

وجَرَّةٌ مُوصولة بينهما وكونها حَمْرَاءَ خُذْ وَصْفَهُمَا

وكتابة بالحمراء يدل على زيادته، وليس أصلا في الكتابة. وقد اختلف في مكان وضع المد : هل تنتهي إلى الحرف الممدود، أو تبتدئ منه إلى الامام. أم توضع فوقه مباشرة، مثل قبة الميزان.

2 - 1 - 192 نص :

وصِفَةُ وَضْعِ المدِّ عَلَى حُرُوفِهِ وقِيلَ مِّن حَرْفِهِ لِلأَمَام يَبْتَدِئ

وقِيل قُبَيْلَهُ وإليهِ يَنتَهِي وقِيلَ كَقُبَّةِ الميزان وبهَا اقتدى

4 - صلة هاء الضمير وميم الجمع :

ومن العلامات المبتكرة لتيسير قراءة القرآن الكريم، علامة صلة هاء الضمير، وميم الجمع. فهاء الضمير تقرأ باشباع حركتها ان كانت مفتوحة، يضاف إليها الالف في الطرف باستثناء كلمة واحدة وهي يـأيُّهَ المذكورة في النص 1 - 1 - 6.

وإن كانت مضمومة أو مكسورة تكتب بصلة الضمير إلا في الكلمات المذكورة في النص 1 - 1 - 32 . وصلة ميم الجمع تكون بالنسبة للميم المتطرفة التي بعدها همزة قطعية، وعلامة صلة هاء الضمير وميم الجمع في حالة الضم

واو صغير. وعلامة صلتهما في حالة الكسر، ياء مقلوبة صغيرة. ويكتبان معا بالحذف أي بشق القلم. وكانتا باللون الأحمر في الكتابات السابقة.

واختلف في موضوعهما، هل يكتبان تحت الحرف الموصول أم في السطر أمامه مباشرة. وفي هذا الاطار تأتي الأنصاص التالية التي تبين كيفية ومكان كتابتهما.

2 - 1 - 193 نـص :

وهَـاكَ يَـاءُ الـقَـلْـبِ ثُـمَّ الـوَاوِ ... بعَـدِمِ البَـيَـاضِ قَـالَ الراوي
هـذا الذي رويناه لابن القـاضـي ... إِمَـامُ غَـرْبِنَا بلا اعـتـراض
والواو بالطمْسِ لأجل فَـقْـدِهِ ... فَـالْتَـمِـسُـوا لَنا بِأولى مِـثْله
بُرسم في الحـالَيْن بالحَـمْـرَاءِ ... في المَصْـحَفِ يا أخي بلا امـتـراء

2 - 1 - 194 نـص :

والواو إنْ حُـذِفَ فِي المَصَـاحِفْ ... فَبالبَيَـاضِ الحـقْهُ قَـالَ العَـارِفْ
الا اثنين بالطمس عن خَـبِـيـرِ ... لَدَى مِـيم الجَـمْعِ مَعَ الضَّـمِـيـرِ

2 - 1 - 195 نـص :

وصِلَةَ الميم مَعَ الضَّـمِـيـرِ ... تَكُونُ فـي السَّطْرِ بِلَا نَكِيـرِ
واتْرك لَهَـا بَيَـاضًـا قَـدْرَ وَضْـعِـهَـا ... ولا تكن فَـوْقَ أو تحتَ سَطرِهَا

وهاء الضمير، تصل إذا كان بعدها متحرك مثل : (مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ) وقد أطر الفقهاء من كلمات هاء الضمير كلمة "هذه" التي أصلها "هذي" فأبدلت ياؤها هاء، وبقيت الياء محذوفة، تكتب بشق القلم للدلالة على الأصل. يقول ابن مالك في الالفية : «احرف الابدال "هَدَأْتُ مُوطيا" فأبدل الهمزة من واو ويا».

وهَاء "هذِه" شَـبِـيـهَـة تُرى ... بمُضْمَـر صِلْ قَـبْلَ تَحْـريكٍ جـرى
وهـي تُرَى في الأصْلِ والهِـجَـاء ... عِنْدَهُمْ مُـبْـدَلَة مِن ياء

2 - 1 - 197 نـص :

وهاك "هذه" تجرى كَـهَـاءِ ضَـمِـيرِهِمْ ... فَـصِلْ قَـبْلَ تَحْـرِيكٍ ولاَ تَكُن غَـافـلا
وقـيل أصلُهَـا : هَاذِي فـأبْدِلَ يَاؤُهَا ... بِهَـاءٍ لأن الكُلَّ بالثَّـبْتِ أُعْـمِـلا (39)

4 - **ميم القلب :**

وعلامة أخرى أضيفت لتيسير قراءة القرآن هي "ميم القلب" سميت بذلك لقب الحركة ميما في النطق، فتكتب الميم بقلم رقيق للدلالة على صفة النطق بتلك الحركة.

وتقلب الحركة ميما في حالتين :

1 - في حالة اجتماع النون الساكنة مع الباء. مثل مِنۢ بَعْدُ، أَنۢبَاءُ فيقلب السكون ميما صغيرة فوق النون الساكنة.

2 - في حالة اجتماع التنوين بالباء. مثل : خبيراً، بَصِيراً، عَلِيمٌۢ بِذَاتِ الصدور، عَذَابٍۭ بِيس. فتقلب احدى شكلتي التنوين ميما صغيرة. واختلف في كيفية كتابة هذه الميم. هل مفتوحة أم مطموسة. وفي هذه الحالة تأتي الأنصاص التالية .

من قال بالطمس :

2 - 1 - 198 نــص :

ومَقْلُوبَة التنوين والنُّونِ فَارْسُمَنْ بَطَمْسٍ ونحْفٍ ثم عَقْصٍ تجـمُّـلا

2 - 1 - 199 نــص :

والرَّأْسُ في المِيمِ التِي ذَكَرْتُ كَرَأْسِ حِصْنِ خُذْ به قَرَأْتُ
ويُقْلَبُ التنوينُ عند البَاءِ بِذَا جَرَى الأَخْذُ عَنِهِ القُرَّاءِ

ومن قال بالفتح :

2 - 1 - 200 نــص :

ولاَتَطْمِسَ مِيمَ القَلْبِ والبَاءِ بَعْدَهَا كَذَا صِلَة الضَّمِيرِ والْجَمْعِ ياعَاقِلا
ومَاعُلِّلَ فِي العَرْفِ والعُرْفُ كَوْنُهُ دليلاً عَلَى المَرْسُومِ كُن مُتَأَمِلا

2 - 1 - 201 نــص :

ولاتَطْمِس المِيمَ التِي لِلْبَاءِ مَقْلُوبَة التَّنْوِينِ عَن القُرَّاء
بَلْ ابْقِهَا مَفْتُوحَةً لِلأَصْلِ ولاَ دَلِيلٌ لطَمْسِهَا في النقل

وعملنا في المغرب، هو السير وفق الاتجاه الاول حيث تكتب الميم بالطمس العقص.

مكان وضع الحركات والسكون :

في زيادة هذه الحركات اختلف في موضوع نزولها من الحروف. فهل تلصو هذه الحركات بالحروف ام تفصل عنها

واكثر ما وقع الجدال فيه :

1) دارة المزيد :

حيث ان الزوائد التي توضع آخر الكلمات المضمومة والمحمولة بالواو توضع على الفاتها الزائدة دارة صغيرة للدلالة على زيادتها مثل : آمَنُواْ، عملوا، خرجوا...

والسؤال هو : هل تلصق الدَّارَةُ بالألف الزائد أم تفصَلُ عَنْهُ ؟

الجواب ما نراه في النص التالي :

2 - 1 - 202 نـــص :

وِدَارَةُ المزِيدِ قُلْ للجَعْبَرِي (40)	تُوصَلُ أو تُفْصَلُ خُذْ عَنْ خُبْرِ
وكَـوْنُهَـا مـوصـولة تدُلُّ	عَـلاَمَـةَ المزِيدِ قَـالَ الجُلُّ

2) الألف الوصلي :

وهو الألف الذي لا ينطق به في أول الكلمة جيئ به للتوصل الى النطق بالساكن. فيضبط بالشكلة حسب ما قبله وينقط من حيث أصل همزته ابتداءً. والسؤال هو : هل شكلة ألف الوصل تلصق به أم لا ؟ وهل توضع الشكلة عن يمين الألف أم عن يساره ؟

2 - 1 - 203 نـــص :

يا سـائلا عن الالِفِ الوصْلِ	فـخُذْهَا مِني باخـتِصَارِ القَوْلِ
أصَحُّهَـا رِوَايَةً لِلدَّاني (41)	مـوصُـولة الالِفِ بـالـيَّـمِينِ
وعكسُهُ بنصْـبِـة مـوجـودًا	فـبـاليَّـسَارِ لِأبي دَاوُودَ (42)
ووُضِعَتْ رِوَايةٌ للمَيْمُونِي (43)	فـبـالبَـيَاضِ خَطًا بِاليَـمِينِ
وَرابعُ الأقـوَالِ لِلمُجَّاصِي (44)	مُـسْـتَـوِيًا يكون بالقِسْطَاسِ

3) ألف النقلي :

وهو الألف القطع الذي نقلت حركته للساكن الصحيح قبله. وهو يشكل ولا ينقط. وشكله حسب أصله ابتداء تكون موصولة جهة اليسار من ذلك الالف.

2 - 1 - 204 نـــص :

وجَـرَّةُ الوَصْلِ يَمِيناً تُجْـعَلُ	وجَـرَّةُ النَّقْلِ يَسَـاراً نَقَلُواْ
ثُمَّ هُمَـا مـتـصِـلاَنِ بالالف	دُونَ بَيَاضٍ فـافـهَمْ ذَاكَ يَا عَرِفْ
وقَـدْ جَـرَى العَـمَلُ بالتَـسَـامُحْ	إذ ذَاكَ كلهُ سَـهْـلٌ وَاضِحْ

وعلماء الضبط يسمون الضوابط المخالفة السالفة الذكر "عوارض الحروف" والتي اختلف في وضعها بالنسبة لحروفها، هل تفصل أو تتصل بها :

2 - 1 - 205 نــص :

عَــوَارِض الحـــرُوفِ مِن تَنوِينِ	أَو شَــدٍّ أو تَحْــرِيكٍ أو سُكُون
أو مَطٍّ أو نَقْطٍ لِذَوَاتِ الحــرْفِ	أو مُــبْــدلٍ من شَكْلِه فلْتَــعْــرِفَ
حُكْمُ الجَمِيع الفَصْلُ في الوضْعِ عَلى	حُرُوفِهَا أو تحْتَهَا قل مُسْجِلا
والهَمْـزُ بالصـورة صِلَة مطلقـا	مُسَهَّلًا مُبْدلًا أو مُحَقَّقَـا
كـجَـرَّةِ النقْل التي في الألفِ	وصِلَةُ الوَصْلِ لا نَقْطُهُ اعْـرِف
والخُـلْـفُ قُـلْ فـي دَارةِ المـزيـدِ	والأخْـذُ بالفَـصْلِ بلا ترديد
يَاءُ المُضَـارَعَـة صِلْ بالألف	فِي لَأهَبْ كَـوَاوِ اُقِّتَتْ صِف
ونُقْطَةُ الوَصْلِ فَـلَا تَتَّـصِلُ	ومن يَقُل بِوَصْلِهَـا فـنجَـاهل
لأنهــا شـكلٌ مـن الأشـكال	والشكل قـد خص بالانفـصـال

أما فيما يخص نقطتا التسهيل والابدال :

2 - 1 - 206 نــص :

ونقطة التسهيل قـالوا فـاعْتَقِدْ	هي نَفْسُ الهَمْزِ خُذْهُ مُعْتَمَد
سِـوى "والـئِ" حَيْثُ وَقَـعَـا	كـذا أَؤُنَبِّئُكم خـذهمـا مَـعَـا
نَقْطُهُـمَـا حَـرَكَـةٌ للهَـمْـزِ	كـذاك هَمْـزُ الوصل خُـذْهُ يُجْـزِي

وقد جرد القراء نقطة التسهيل من حركتها، بينما اثبتوا الحركة لنقطة الابدال. فتكتب :أينكم" دون شكل نقطة التسهيل فيها. وتكتب "يُؤَاخذكم" بشكل همزة الابدال فيها.

2 - 1 - 207 نــص :

وفي نَقْطَة التَّسْهِيلِ للقُرَّاء جُمْلَةً	تُجَرَّدُ من شَكْلِهَـا فـلَا تَكُن جـاهلا
عَكْسُهُ لدَى الإبْدالِ عند جَمِيعِهِم	فَـتُـشَكَلُ مُطْلَقـاً أيا طالب العـلا

وقد خصت كلمات "الـئِ" ببحوث وتعليقات لتأطيرها وتحديد رسمها وشكلها. فتكلم فيها علماء الرسم والضبط من مختلف المدارس القرءانية بالمغرب والأندلس.

نستمع أولا لرأي المغاربة في هذه الكلمة :

2 - 1 - 208 نــص :

ومَـا بَيْنَ يَاءٍ ولامٍ نُقْطَةُ التَّسْهِيلِ	لَدَى لفظ "الـئِ" حَيْثُمَا جَاءَ يُجْعَلا
بهكذا الشَوشَاوِي(45) في شَرْحِهِ ذكر	على تَذْيِيلِ الخَرّازِ للضَّبْطِ فاعْقِلا

أما رأي علماء الاندلس فيتجلى في الامامين الدأني وابن نجاح.

2 - 1 - 209 نـــص :

والبج في الضّـــبطِ لَهُ وَجْــهَـــانِ	مُسَـهَّـلًا في مَـا حَكاه الدّاني (46)
فـــدَارَةٌ عَـــلَامَـــةُ التّلْيين	والنقْطُ شَكْلُ الهَـــمْـــزِ باليَـــقِين
فـــإن تَشَــأْ تركتَ تِلك النّقطة	فَـدارةٌ تكفِي فـحَــصِّل ضَـبْطَه
وابنُ نَجـاحٍ قـال بالتـجْـرِيد (47)	مِـــن نـــقْـطَــةٍ وَدَارَةَ المَـــزِيــد

كما خصصت كلمتي "سِيٓءَ" وسِيٓئَت باهتمام قراء المغاربة سواء من ناحية الرسم أو من ناحية الضبط والصوت اللغوي.

فالكلمة الأولى في الآية : (**سِيٓءَ بهم وضاق بهم ذرعاً**)(48).

والكلمة الثانية في الآية : (**سِيٓئَت وجوه الذين كفروا**)(49).

2 - 1 - 210 نـــص :

يا سـائلا عن سِـيٓء وسِـيٓئَتْ تَرسَمُ	عن القـــراء أخـــذتّهَـــا فَـتَـعْلَمُ
ونقطة فَـوْقَ السطر قَـبْل اليَـاءِ	والمدُّ أيضــاً يُنزَلُ عَلَى اليّـــاء
وأحْـذِفِ الكَسْــرَةْ من تحت السِّين	وحَـــصِّلِ القُـــرْءانَ عَن فَطِين

وبعدما تعرضت إلى الأصول العامة للضبط، يبقى في إطار التركيز أن نسلط الضوء على الهمزة وكيف كان الامام ورش يأطرها صوتا وكتابة وضبطا.
وهذا هو موضوع الفصل التالي.

مـذهـــب الامـــــام ورش فـــي الألــــف

1 - الهمزة في التركيبة الصوتية

- اجتماع همزتين في كلمة واحدة

- نقطة التسهيل

- الابــــــــدال

2 - الهمزتان في كلمتين

- مفتوحتان معا

- مضمومتان معا

- مكسورتان معا

- مختلفتين في الحركة، وهي 5 حالات

3 - الهمــز المفــرد

الهمزة في التركيبة الصوتية :

الهمزة كالحرف الصحيح. غير أن لها حالات من التليين والحذف والابدال والتخفيف ما يجعلها تلتحق بالحروف المعتلة الجوفية : الواو، الألف، الياء، رغم أنها ليس جوفية، وإنما هي من الحروف الحلقية. ومن ثم فالنطق بها يأتي متكلفا وصعبا(*).

وعلماء اللسنيات العربية، نتيجة لما سبق، قسموا الصوت اللغوي للهمزة إلى ثلاثة أقسام :

1) **التحقيق** : وهو أن نعطي الهمزة حقها في الاشباع عند النطق بها. فإذا أردت أن تعرف اشباع الهمزة، فاجعل العين في موضوعها مثل "الخبء" نقول خبأتُ لك - خبعت لك. ولغة " التخبيع" شائعة في اللغة العربية في المغرب. وتقول : من أنا ؟ = من عنا ؟

يقول الخراز رحمه الله :

ثُمَّ امْتَحِن مَوْضِعَهُ بالعَيْن حَيْث اسْتَقَرَّ ضَعْهُ دونَ مَيْن
كَعَامَنُوا فِي ءامَنُوا والسُّوع في السُّوءِ والمسِيءُ كالمسِيع

2) **التخفيف** :

والهمز المخفف هو الذي لم يعطي حقه من الاعراب والاشباع وتصرف في وجوه العربية بمنزله في سائر الحروف التي تحرك. كقولك : في خبأت = خبات بألف ساكن للين. وفي قرأت = قرات بألف لين ساكن. وبإدخال الجوازم على مضارعها تكون : لم يخبأ الرجل، ولم يقرأ القرآن، ينطق بها على شكل : "لم يخبي الرجل، ولم يقري القرآن.

3) **التحويل : (الابدال)**

وهي أن تحول الهمزة إلى ياء أو واو : تقول في خبأت : "**خَبَّيْتُ المَتَاع**"، وهي لغة شائعة في اللغة العربية بالمغرب كذلك وتقول في "مَنَ أَنتَ ؟ = مَنَي نْتَ" وفي القرآن الكريم (**ويابى الله إلا أنْ يُتِمَّ نُورَه**)(50)-(51).

فالهمزة الأصلية ينطق بها على أصلها ويسمون هذا النطق بـ "**التَّحقيق**" والهمزة المخففة ينطق بها مختلسة ويسمون هذا النطق بـ "**التَّسْهيل**" أو "الابدال" حسب الحركات المأثرة فيها. والهمزة التي حذفت من النطق يسمونها بهمزة النقل.

وبعبارة أدق : الهمزة نوعان :

همزة قطع : وهي التي تثبت وصلا وابتداءً إلا ما نقلت حركتها إلى

الساكن قبلها.

وهمزة وصل : وهي التي تثبت خطا وتسقط صوتا (تثبت ابتداء، وتسقط وصلا). وفي هذا الاطار سنتكلم على الهمزة من خلال الجوانب التالية :

1 - اجتماع همزتين في كلمة واحدة.

2 - اجتماع همزتين في كلمتين.

3 - الهمزة في كلمة واحدة. (الهمزة المفردة)

الحالة الاولى :

اجتماع همزتين في كلمة واحدة وهذه نوعان :

* **النوع الاول** : همزة الاستفهام مع همزة القطع، وهذه ثالثة اقسام.

اولا : همزة الاستفهام مع همزة قطع المفتوحة. وهذه ثلاثة فروع.

أ - ما بعد همزة القطع حرف متحرك وفي القرآن حرفان من هذا النوع.

(**ءالدُ وأنا عَجُوزٌ وهذا بَعْلي شَيْخًا**)(52).

(**واليه النشورُ، ءَآمَنَتُمْ مَّن في السماء**)(53).

ويقرآن بالتحقيقَ في القطع في الاولى وبالبَدَلِ في الثانية مع المد المتوسط لورش.

ب - ما بعد همزة القطع حرف ساكن صحيح. وفي القرآن من هذا النوع 19 حرفا، نذكر منها على سبيل المثال :

(**ءآنذرتهمُ امْ لمْ تنذرهم لا يومنون**)(54).

(**قل - آنتمُ أعْلَمُ أم اللهُ**)(55).

(**والامّيّين ءآسْلَمْتُمْ**)(56).

ويقرأ الامام ورش عن نافع هذه الكلمات بالتحقيق في الهمزة الاولى وبالبدل في الثانية مع المد الطويل.

ج - ما بعد همزة القطع حرف مدٌ ولينٍ. وفي القرآن من هذا النوع :

(**قال فرعونُ ءآمَنتم به**)(57).

(**وقالوا ءآلِهَتنا خيرٌ امَ هو**)(58).

فَورْشٌ عن نافع يحقق الاولى، ويسهل الثانية بين بين، بمعنى أن تقرأ الهمزة المسهلة بين الهمز والهاء. فلا هي همزة محققة ولا هي هاء خالصة. وترسم : بوضع نقطة كبيرة(نقطة التسهيل) على الالف الثابت دون ضبطه، بعده الف محذوف.

ويقول الدكتور تقي الدين الهلالي : «والتسهيل عند المغاربة هو تليين الهمزة الثانية حتي تكون بين الهمزة والالف، او بين الهمزة والواو.او بين

الهمزة والياء. ويقابله التحقيق حيث ينطق بهما همزتين خالصتين. ومن اسوء ما يرتكبه المغاربة : وهي تبديل الحروف فينطقون بالتسهيل هاء خالصة في قراءة ورش»(59).

وفي الواقع ان الدكتور الهلالي لم يضبط نطق المغاربة بتسهيل الهمزة فهم لا ينطقون بها هاء خالصة، وانما ينطقون بالهمزة المسهلة هاء مختلسة (هاء خفيفة لا تتميز الا بصعوبة). هذا هو معنى قول شيوخ النقل «بين بين».

وفي اطار تسليط الضوء على هذه الكلمات في اطار رسمها والنطق بها ياتي النص التالي :

2-2-211 نص :

يا سائلا عن رسم ءَألهتنا ... كذا ءَامنتم فخذه متقنا

بالهمز في السطر يكون في الابتدا ... وألفان بعدها مقيدا

الاول بالثبت فافهم واعلم ... والثاني بالحذف بشق القلم

الاول بالنقط فوق الالف ... والثاني عره واكتب بالحذف

وسهل المنقوط بين بين ... مذهب ورشنا فخذه عنا

ويقول ابن بري :

فنافع سهل أخرى الهمزتين ... بكلمة فهي بذاك بين بين

لكن في المفتوحتين أبدلت ... عند أهل مصر ألفا ومكنت

ثانيا : همزة الاستفهام مع همزة القطع المضمومة :

وهذه أربع كلمات :

(قل آؤنبئكم بخير من ذلكم)(60).

(أءنزل عليه الذكر من بيننا)(61).

(أءلقي الذكر عليه من بيننا)(62).

(أءشهدوا خلقهم، ستكتب شهادتهم ويسئلون)(63).

فعلى رواية ورش، تكتب الهمزة الثانية مسهلة على شكل نقطة متوسطة في السطر، أو إلى جانب الواو في الكلمة الأولى للدلالة على أصل الهمزة. ويقرؤها بين بين ولا يضبطها.

ثالثا : همزة الاستفهام مع همزة القطع المكسورة. وهذه نوعان :

أ - ما يكتب تحت الياء وهي :

أين في الآية : **(قالوا طائركم معكم أين ذكرتم)**(64).

أينكم في الآية : **(أينكم لتاتون الرجال)** بصيغة الجمع(65).

أينا في الآية : **(إذا كنا ترابا وأباؤنا أينا لمخرجون)**(66).

(**أينا لتاركوا ءالهتنا**)(67).

أيفكاً في الآية : (**أيفكاً - آلهةً دون الله تريدون**)(68).

أيمة في خمسة مواضيع منها : (**فقاتلوا أيمة الكفر**)(69).

أيذا (المزن) : (**ويقولون أيذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون**)(70). وهي الوحيدة بالياء والباقي في السطر.

وفي هذه الكلمات : تقرأ الهمزة الثانية فيها مسهلة بين بين.

وهذه الأقوال الثلاثة : يلخص ابن بري أحكامها في قوله :

فَنَافِعٌ سَهَّلَ أُخْرَى الهَمْزَتَيْنْ	بِكِلْمَةٍ فَهْيَ بذلك بين بين

2-2-212 نص :

وَنُقْطَةُ التَّسْهِيلِ تَحْتَ اليَاءِ	سَبْعَةُ أَحْرُفٍ بلا امْتِراء
أَيِنْ أَيِنَّكُمْ كَذَا أَيِنَّا	أَيِفْكاً أَيِمَّةً وَزِدْ أَيِنَّ
وأيذا المزن خَصَّصْهُ مفرا	والباقي في السطر حقق ما قيدا

ب - ما تكتب في السطر : وهي الكلمات التالية :

أءنك في الآية : (**قالوا أءنك لأنت يوسف**)(71).

(**يقول أءنك لمن المصدقين**)(72).

أءنا في الآية : (**أءنا لمردودون في الحافرة**)(73).

أءله في خمسة آيات : (**أءله مع الله**)(74).

أءلقيَ في الآية : (**أءلقي الذكر عليه من بيننا، بل هو كذابٌ أشرٌ**)(75).

أءنزل في الآية : (**أءنزل عليه الذكر من بيننا**)(76).

2-2-213 نص :

وكلما يُقرأُ بالتسهيل	مِنْ غَيْرِ يَاءٍ فافْهَمْ يا خليل
أَءنَّكَ في سورة الصِّدِّيق	وسورة اليقْطين بالتحقيق
وأءله خمسةٌ معدودُ	أءلقي أءنزل أشْهِدُوا
كذا أءذَا مِن غَيْرِ الواقِعَة	كذا أءنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحافرة

أ.ذا في ستة مواضيع، نذكر منها (**أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما**)(77).

*** النوع الثاني: همزة الاستفهام مع همزة الوصل :**

وهذه قسمان :

1 - همزة الوصل المفتوحة : مثل :

(**ومن المعز اثنين، قُلَ - آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ ؟**)(78).

(**قُلَ - آللَّهُ آذِن لكمُ أمْ عَلَى الله تفتَرُون ؟**)(79).

(**ءآلئن وقَدْ كنتم به تستعجلون**)(80)(*).

(**ءالئن وقد عصيت قبلُ وكُنتَ من المفسدين**)(81).

وليس منهم (**قالوا الئَنَ جِئْتَ بالحق**)(82). لان ليس فيها استفهام.

ففي الكلمات الاربع التي بها همزة الاستفهام، تبدل همزة الوصل فيها ألفا خالصا مع قراءتها بمد مشبع اما التي في سورة الجن (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ) فهي بالثبت وليس بها استفهام.

2 - همزة الاستفهام مع همزة الوصل المكسورة مثل :

(**آطلع الغيب**)(83) : أصلها أ إطلع الغيب.

(**أفترى على الله كذبا**)(84) أصلها (**أ إفترى على الله كذبا**).

(**أصطفى البنات على البنين**)(85) أصلها (**أ إصطفى البنات على البنين**).

(**أتخذناهم**)(86) أصلها (**أ إتخذناهم سخريا**) الأولى همزة الاستفهام والثانية همزة الوصل.

حذفت همزة الوصل، واحتفظ بهمزة الاستفهام قبلها لعدم الالتباس الخبر بالاستفهام ولمخالفة الحركتين. لأن حركة الاستفهام هنا هي الفتحة، وحركة همزة الوصل هي الكسرة.

<u>الحالة الثانية :</u> اجتماع همزتين في كلمتين

وذلك في نقطتين.

أولا : متفقتان في الحركة.

والقاعدة العامة في ذلك هي : ابدال الهمزة الثانية بحركة من جنس حركتها. وهذه ثلاثة أقسام : أ - مفتوحتان معا. وهذه ثلاثة أنواع :

1 - مفتوحتان معا بعدهما فتحة مثل :

(**وَجَاءَ أحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الغائط**)(87).

(**حتى إذا جاءَ أحَدَكُمُ الموت توفته رسلنا**)(88).

(**فإذا جاءَ أجلُهمْ لا يستاخرون ساعة**)(89).

فورش يحقق الهمزة الأولى، ويبدل الثانية ألفا بمد متوسط، دون ضبطها.

يقول ابن بري رحمه الله في المفتوحتين معا :

فَصْلٌ وَأَسْقِطْ فِي الْمُفْتوحَتَيْنِ أُولاهُمَا قَالُونَ فِي كِلْمَتَيْن
كَجَاءَ أَمْرُنا وَوَرْشٌ سَهَّلا أُخْرَاهُمَا وقِيلَ لا بَلْ أُبْدِلا

2 - مفتوحتان معا بعدهما سكون مثل :

(ولا تؤتوا السفهاء أموالكم)(90).
(وجاء أهل المدينة يستبشرون)(91).
(تلقاء أصحب النار)(92).
(فقد جاء أشراطها)(93).
(ويمسك السماء أن تقع على الأرض)(94).
(ويعذب المنفقين إن شاء أو يتوب عليهم)(95).

فورش يحقق الأولى ويبدل الثانية ألفا خالصة بمد مشبع، مجردة من الشكلة. ويسمي الفقهاء المعلمون هذا الألف بـ «الألف العزري» تشبيها بالولد العزري الذي لم يتحمل مسؤولية الأسرة بعد.

2-2-214 نص :

وأشْبِعَنْ هَمْزَةَ الإبْدَالِ فِي نَحْوِ جَاءَ شَـ أَمْرُنا يَتالي
وَوَسِّطَنَّهَا إذَا انتَفَى السُّكُونْ فِي نَحْوِ جَاءَ أَجَلُهُمْ حَيْثُ يَكُونْ

3 - مفتوحتان معا بعدهما حرف مدٍّ مثل :
(جاءءال لوط المرسلون)(96).
(جاءءال فرعون النذر)(97).

فإن ورشا يحقق الأولى ويسهل الثانية بين بين، ولا يبدلهما ألفا، كما أنه لا يشكل الهمزة المسهّلة.

ب ـ مضمومتان معا، وذلك في موضع واحد في القرآن هو :
(وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلل مبين)(98).
فإن ورشا يحقق الأولى ويبدل الثانية واوا خالصا دون شكلها.
جـ - مكسورتان معا وهذه ثلاثة نقط :
1 - مكسورتان معا بعدهما حركة مثل :
(يدبر الأمر من السماء إلى الأرض)(99).
(وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله)(100).
2 - مكسورتان معا بعدهما ساكن صحيح مثل :
يقول ابن بري رحمه الله :
«سَهِّلِ الأُخْرَى بِذَاتِ الكَسْرِ نَحْوُ مِنَ السَّمَاءِ انَّ لِلْمِصْرِي

(هؤلاء إن كنتم صادقين)(101).
(هؤلاء أياكم كانوا يعبدون)(102).
(ومن وراء اسحاق يعقوب)(103).
(إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي)(104).

3 - مكسورتان معا بعدهما حركة عارضة مثل :

(لا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا)(105).
(ينساء النبيء لستن كأحد من النساء ان اتقيتن)(106).
(وامرأة مومنة إن وهبت نفسها للنبيء ان اراد النبيء)(107).

فورش يحقق الأولى ويبدل الثانية ياء خالصة، وينطق بإشباعها.

2-2-215 نص :

البِغَاءِ انَ ارَدْنَ بالإشبَاعِ لِوَرْشِنَا المشهُودُ بلانزاع
كذلك النِّسَاءِ انِ اتَّقَيْتُنَّ كذا لِلنَّبِيءِ انَ ارَدْنَ
سِوَى أولياءُ أولئكَ في الاحْقَافِ فبالتوَسُّطِ بلاخلاف

2-2-216 نص :

وأبْدِل أُخْرَى الهَمْزَتين لِوَرْشِهِمْ بذَا جَرَى التَّجْوِيدُ في الغَرْبِ مُسْجَلا
فإن وَقَعَ الحَرْفُ المُسكَّن بعْدَهَا فلابد من إشبَاعِهَا عَنْه قَدْ جَلى
وإن وقعَ التَّحرِيكُ بَعْدُ فحكمُها بفاسٍ له التوْسِيُط أخذاً مُحَصَّلا
وخُلْفُ أهل الشرقِ مَعْ بَعْضِ غربِنا وفي نشرِهِمْ والكَنْزُ خذهم محصلا (108)

أما قاعدة ضبط الهمزة الثانية المبدلة فهي :

إذا اتفق الهمزتان في الحركة، فلا تضبط الثانية منهما، وتضبط الأولى فقط.

2-2-217 نص :

إذَا اتَّفَقُوا سَقَطُوا وإذَا اخْتَلَفُوا نَقَطُوا

ويستثنى من هذه القاعدة خمس كلمات هي :

(قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون)(109).
(وجاءو أباهم عشاء يبكون)(110).
(أساءوا السوأى أن كذبوا)(111).
(فلما رءا أيديهم لا تصل إليه نكرهم)(112).
(ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى)(113).

فإن الهمزة التي فيه تشكل نظرا لوجود حروف تفرق بين الهمزتين.

2-2-218 نص :

خُذْ الهَمْزَةَ أَحْدَ الأَلِف بِالقَطْعِ بِالتوصيف   خَمْسَ جَاوْ يَا عَرِيف خُذْهُم في القرآن
اسْتَهْزِءواْ مَشْهُورٌ في التَّوْبَة يدُورْ   جَاءُو أَبَاهُمْ يَنظُرْ في يُوسُف يرضانِ
السُّوأَىٰ في الرُّوم مَا رَأَىٰ في النَّجْمْ   أَيدِيهِم مَرْسُوم يَا صَالِحْ يهْوَانِي

ثانيا : الهمزتان في الكلمتين مختلفتان في الحركة.

والقاعدة العامة هذه هو تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

وذلك في خمس حالات.

1 - مفتوحة / مضمومة : مثال :

(كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ)(114). ولا غيرها في القرآن. فورش يحقق الأولى ويشكلها بالفتحة ويسهل الثانية بين بين، أي بين الهمزة والواو في الوصل. ويحققها عند ابتداء الكلام بها ويكتب الهمزة المسهلة نقطة متوسطة عن يسار الألف في الثلث الأعلى منه مجردة من الضمة.

2-2-219 نص :

سَهِّلْ جَاءَ أُمَّةً مِن الأمم   وفي وَسَطِ الأَلِف فَانقُطْ يَا غُلَامْ
مُتَّصِلًا بِالأَلِف قَلِيلًا   لِجِهَةِ اليَسَارِ كُن نَبِيلا
ذَكَرَهُ الدَّانِي يا إنسَانِ   هَذا هُوَ المَشْهُورُ خُذْ بيَان

2 - مفتوحة / مكسورة : مثال :

(شُهداءَ إِذ حَضَرَ يعقوبَ الموتُ)(115).

(لا تسئَلواْ عن أشياءَ إِن تُبْدَ لكم تسُؤْكُم)(116).

(شركاءَ إِنْ يَتَّبِعُون إلا الظن)(117). ضرا، الربع 2 من الحزب 22.

(أولياءَ إِن اسْتَحَبُّوا الكفرَ على الإيمَانِ)(118). اجعلتم، الربع الاخير للحزب 19.

(فسوف يُغنيكم الله من فضلهِ إن شَاءَ إِنَّ الله عليمٌ حَكيم) التوبة 28 نفس الربع.

(السوء والفحشاءَ إِنَّهُ من عِبَادِنَا المُخْلَصِين)(119). قائل، نصف الحزب 24.

(أولياءَ إِنَا أعتدنا جهنم للكفرين نُزُلًا)(120). أفحسب، الربع الثاني من الحزب 31.

الثاني من الحزب 31.

فورش يحقق الأولى ويضبطها بالفتحة ويسهل الثانية بين الهمزة والياء ولا يضبطها بالكسرة.

وجاء التأكيد على هذه الكلمات الأخيرة نظرا للابتداء بها بعد الوقف، مما يوهم أنها محققة فيلحقها بالهمز المحقق وهي غير ذلك.

2 - 2 - 220 نص :

خُذِ الهَمْزَةَ احْدَا لألفْ مينْضَبْطَشْ خَفِيفْ أربعَـةٌ تَصِفْ أجَـعَلْتُمْ صَـافي
لاَ أمْلِكْ ضَـرًّا قَـائِلٌ يا حُـضْـرا أفـحَـسِبَ نِبْـرا رَبِّي هوَ الشَّـافي

وهذا نص آخر يوضح النوعين السابقين، المتفقتين الحركة التي تبدل ولا تنضبط. والمختلفتين الحركة، التي تسهل مع التأكيد على الحروف الأربعة الأخيرة بعدم ضبطها.

2 - 2 - 221 نص :

خُذْ مني يَا طَالِباً هَمْزَتَيْنِ أصْلِياً اتَّفَـقَـوْا تَسْـهِـيلاًوإبدَالاً مُـجْـمَـلا
فإن اتَّفقُوا اتْرُكْهُ جميعاً وفي الثاني فَلاَ نَقْطَ ولا تسْهيلَ كذاك بلا شَكْل
وان اخْتَلَفـوا أبْدِلْ وضَعْ شَكلةً لَهمْ واتْرُكْ شَكْلَةً وابدِلْ في أربعَـةٍ عـوَّلا
وحَرْفَ "إنّ" أجَعَلْتُمْ وفي ضَرّاً مِثْلُهُ "إنه" فِي قَائِلٌ "إنا" أفحَسِبَ مُكْمَلا

وقد اختلف العلماء في الهمز المبدل، هل يشكل أو لا يشكل، بعدما اتفقوا على تجريد الهمز المسهل من الشكلة.

فذهب التنيسي أوبو عبد الله محمد بن عبد الجليل (ت 899 هـ) صاحب "الطراز في شرح مورد الخراز"(121) إلى شكل المبدل وترك المسهل. وذهب المجاصي أو عبد الله محمد، من تلاميذ ابن بري (ت أواسط القرن 8)(122) إلى تجريد الهمزتين من الشكل.

بينما ذهب ميمون الفخار(ت 816 هـ) صاحب "الدرة" في الرسم وصاحب "المورد الروي في نقط المصحف العلي" إلى شكل الهمزتين معا المسهلة والمبدلة. وفي هذا الخلاف جاء النص التالي :

2 - 2 - 222 نص :

فَمَذْهَبَ التّنيسي فِي المُسَهّلِ بِعَدَمِ الشَّكْلِ خلاَفُ المُبدل
ومذهَبَ المجَّاصي تركه الجَمِيعْ ومَذْهَبُ الفَخَّارِ عَكْسُه تَبِع

وما به العمل في المغرب هو مذهب التنيسي.

3 - مضمومة / مفتوحة مثال :

(أن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَٰهم بذنوبهم)(123).

(وتهدي من تشاءُ أنتَ وليُّنا فاغفر لنا)(124). وغير هذه الأمثلة.

فورش يحقق الأول ويضبطها، ويبدل الثانية واوا محركة في الوصل، ويحققها في الابتداء. كما يكتب المبدلة بنقطة محل همزتها مع ضبطها بفتحة.

4 - مضمومة / مكسورة مثال :

(ويهدي من يشاءُ إلى صِرٰطٍ مستقيم)(125).

(ولا يَابَ الشهداءُ إذا ما دُعُوا)(126).

فورش يفعل بالمكسورة مثل ما فعل بالمفتوحة السابقة.

5 - مكسورة / مفتوحة مثال :

(هٰؤُلَاءِ ءَالِهَة)(127). **(مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً)**(128).

(هٰؤُلَاءِ أَهْدىٰ من الذين ءامنوا)(129).

فورش يحقق الأولى ويبدل الثانية ياء خالصة محركة بالفتحة مع كتابة الهمزة المبدلة نقطة ويضبطها بالحركة المناسبة، حسب القاعدة :

إذا اختلفوا نقطوا   وإذا اتفقوا سقطوا

وحسب النص :

نص : 223 - 2 - 2

وأشْكِل الثانِيَةْ عِندَ الضَّمّ   وَالْكَسْرِ فِي الْأُولَى يَابْنَ عَمِّي

الحالة الثالثة:

الهمز المفرد : ويهمنا بالدرجة الأولى من هذه الحالة هو الوقوف على الكلمات التي تبدل فيها الهمزة وتسهل حسب رواية الامام ورش رحمه الله. أما الهمز المحقق فهو على أصله ولا نتعرض له إلا في إطار التقسيم الذي يوصلنا إلى الهدف المطلوب.

والهمز المفرد ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الهمز المفتوح الواقع فاء الكلمة : وهذه حالتان :

الحالة الأولى : فاء الكلمة المتحرك وهذه :

أ - المفتوحة بعد الفتح : مَئَارِبَ في الأية : **(ولِيَ فيها مَئَارِبَ أخرى)**(130). تأذن في الآية : **(واذ تأذن ربكم لَئِنَ شكرتم)**(131).

ب - مضمومة بعد فتح : مثل :

يئوده في الآية : **(ولا يَئودُهُ حفظهما)**(132).

جـ - مفتوحة بعد ضمة مثل : **(لا يُؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم)**(133).

(والله يُؤيّد بنصره من يشاء)(134). **(كتابا مُؤجلا)**(135).

(فأذّن مُؤذّن بينهما)(136).

(ولن يُؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها)(137).

(بقنطار يُؤده إليك)(138). **(والمؤلفة قلوبهم)**(139).

ومشتقات هذه الكلمات تدخل في حكم أصلها. وهذه الكلمات، يبدل ورش همزتها واوا مفتوحة، مع كتابة نقطة متوسطة فوق الواو، فوقها فتحة.

2 - 2 - 224 نص :

يُؤَلِّفُ الْمُؤَلَّفَةَ مُبْدَلا مُؤَخَّرٌ مُؤَذِّنٌ مُؤَجَّلا

يُؤَدِّهِ فَلْيُؤَدِّ تُؤَدُّوا تُؤَدِّهِ يُؤَخِّرُهُمْ يُؤَاخِذُهُمْ كُلُّهُ

د - مفتوحة بعد كسر : وهذه حرفان لا غير :

لِئَلا في الآية : **(لِئَلا يعلمَ أهلُ الكتاب)**(140).

(لِئَلاَّ يكون للناس عليكم حجة)(141).

لا هب في الآية : **(لأهب لكِ غلاماً زكيّا)**(142).

2 - 2 - 225 نص :

ونقطة الابدال في لِئَلا يُؤَخِّرُ يُؤَاخِذُ مُؤَجَّلا

يُؤَيِّدُ مُؤَذِّنٌ فافْهَمْهُمَا ستة أحرف لورش فاعلما

الحالة الثانية : الهمزة الساكنة الواقعة فاء الكلمة وهذه ثلاثة أقسام :

أ - في كلمة واحدة :

1 - تبدل ألفا مثل : يامرون، يالمون، يستاخرون، مامنه...

2 - تبدل واوا مثل : يومنون، يوتون، الموتفكة...

3 ـ تبدل ياء : مثل إيذن ـ إيت ـ إيتنا

ب - بين كلمتين وهذه :

1 - تبدل ألفا : **(الهدى ايتنا)**(143). **(لقاءنا ايت)**(144).

(ثم ايتوا صفا)(145).

2 - تبدل واوا مثل : **(يا صالح ايتنا)**(146).

(ومنهم من يقول ايذن لي)(147).

3 - تبدل ياء مثل : **(الذي اوتمن أمانته)**(148).

(وللأرض ايتيا طوعا)(149). **(والسموات ايتوني)**(150).

وتضبط ألفات الكلمات الثانية حسب القاعدة "الصلة تتبع الصلة والنقطة من أين يقرأ".

جـ - الهمزة الواقعة فاء الكلمة فيها همزة قطع أو وصل :

1 - تبدل ألفا مثل : ءَامَنُوا، وَءَاتَى ٱلْمَالَ، ءَادَمُ، سَاوِي.

2 - تبدل واوا مثل (**أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِ**)(151). أُوتُمِنَ.

2-2 - 226 نص :

ياطالبـاً نُرِيكَ حُكْمَ الألف	إن كَانَ وَصلِيًا فَحَقِّق واعْرِف
وهْوَ عَلَى ثَلاثَة أقْسَـامِ	بالفَتْحِ والكَسْرِ كَذا بالضَّمِّ
فَفِي اتِّصَالِ احْذِفْهُ لاتَقْرَاهُ	واحْمِلْ عَلى الحَرَكَةِ قَبْله
نحو قَالَ ٱيتُونِي إلى الْهُدَى ٱيتِنَا	وفِرْعَوْنَ ٱيتُونِي والذِي أُوتُمِنَ
ومُدَّهُ مَدَّ الطَّبِيعِي يافَتَى	هَذا الذي عِندَ الشُّيُوخ ثَبَتَا

وكلمة الـٰٓـِٔي التي هي جمع اسم موصول للمؤنث «التي» فهي عند ورش تسهيل الهمزة.

وكلمة "والـٰٓـِٔي" توجد في المواضع التالية :

(**أزواجكُمُ الـٰٓـِٔي تُظَّهَّرُونَ**)(152). (**والـٰٓـِٔي يَئِسْنَ من المَحِيضِ... والـٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ**)(153). (**إلا الـٰٓـِٔي وَلَدْنَهُم**)(154)

3 - تبدل ياء مثل :إِيمَـٰنٌ، لا يَلِـفُ...

ويُسْتثنى من هذه باب "الايواء" التي تكون الهمزة فيها محققة أينما وجدت لأنه إذا أبدلت الهمزة اجتمع في الكلمة ثلاثة أحرف علة وذلك مما يثقل النطق بها.

القسم الثاني : الهمزة الواقعة عين الكلمة، وهذه نوعان :

أ - الهمزة المحركة مثل :

(**رِئَاءَ الناس**)(155). (**فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى**)(156)

(**سُؤَالِ نَعْجَتِكَ**)(157).

فورش يحقق هذه الهمزة في القرآن كله باستثناء كلمتين :

(**سَالَ سَائِلٌ**)(158). (**أرأيْتَ**)(159) حيث وجدت. وتكتب كلمة "أر يت" بحذف ألف الراء ووضع مدة على الألف المحذوف للسكون الذي بعده.

أما إذا خلت هذه الكلمة من همزة الاستفهام، فورش يحققها مثل :

(**رَأَيْتَ المنـٰفقين يصدون عنك صدودا**)(160).

(**وإذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأيتَ نَعِيماً ومُلْكا كبيرا**)(161).

ب - الساكنة : فإن كان قبلها مفتوحا أو مضموما، فورش يحققها مطلقا مثل : البَأْس، الرَّأْس، كَأْس، رُؤْيَاي، الرُّؤْيَا، سُؤْلَكَ، أما إذا كان قبلها ساكن، فورش يحققها إلا كلمتين هما : بِيسَ، الذِّيبُ مطلقا.

القسم الثالث : الهمزة الواقعة لام الكلمة : وهي نوعان :

أ - الهمزة المتحركة مثل (**مستهزءون**)(162)، (**امرؤا**)(163)، (**نقرؤه**)(164)، (**متكئون**)(165). فإن ورشا يحققها كلها باستثناء حرف واحد هو (**النسيء**)(166). لكنه لما أبدل همزة ياء، اجتمع ياءان فأدغمهما.

ب - الهمزة الساكنة مثل : (**فادّرأتم**)(167)، (**تسؤهم**)(168)، فإن نافعا يحققها بالاجماع.

ويدخل في هذا النوع كله كلمة "والـ..." التي تكلمت عنها في باب التجويد مع كيفية أدائها.

نـــص :

والـيْ جَمْعَ التي حَيْثُمَا جَلا	وياؤُها مِنْ هَمْزَةٍ قَدْ أبْدِلا
سُكونُهَا عَارِضٌ قالَ الدَّاني	وهْيَ كَذَلِكَ فَخُذْ بيان
واليْ في الضَّبْطِ لَهَا وَجْهَان	مُسَهَّلا كَمَا حَكَاهُ الدائم
فَانقُطْ تَحْتَ اليَاءِ بالحَمْراء	وَدارَةٌ مِن فَوْقِهَا الشْتِعْلاءِ
وان تَشَأْ تَرَكْتَ تلك النُّقْطَةِ	وَدارَةٌ تَكْفِي فَحَصِّل ضَبْطَه
وابنُ نَجَاحٍ قالَ بالتَّجْرِيدِ	مِنْ نُقْطَةٍ وَدَارَةُ المَزِيدِ
وان تَقِفْ أقِفْ لَهَا باليَاءِ	لَهُ بِلاَشَكٍّ ولا امْتِرَاء

نـــص :

والأخْذُ بالبَدَلِ والإشْبَاعِ	في ثاني كلمَةٍ فَقُلْ يَاوَاعِ
لِوَرْشِهِمْ في بَابِ ءَانْذَرْتَهُمْ	للسَّاكِنِ الواقِعِ بَعْدُ يُعْلَمْ
إلا في حَرْفَيْنِ تَوَسَّطَ جَرَا	ءَالدَّ ءَامنتمْ لِتَحْرِيكٍ يُرَا

هوامش الفصل الأول والثاني من الباب الثاني

(1) - ابن منظور : لسان العرب 340/7

(2) - ابراهيم الابياري : المعجم الوسيط 535/1

(3) - ابن الجزري : غاية النهاية 237/2

(4) - ذاكرة معارف الشعب : 278/3

(5) - صفر الدين الخروجي : الخلاصة 443

(6) - التوبة : 3

(7) - أبو الفرج الاصفهاني : الاغاني 106/11

(8) - أبو الفرج الاصفهاني : الاغاني 107/11

(9) - جرجي زيدان : تاريخ اللغة العربية 253/1

(10) - النساء : 128

(11) - البقرة : 218

(12) - عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف 47

(13) - البقرة : 1

(14) - ص : 1

(15) - عبس : 37

(16) - البقرة : 264

(17) - المائدة : 5

(18) - الشعراء : 30

(19) - يوسف : 70

(20) - لبيب السعيد : الجمع الصوتي للقرآن الكريم ص : 104

(21) - الزركلي خير الدين : الاعلام 168/2

(22) - الزركلي خير الدين : نفس المرجع 24/8

(23) - جرجي زيدان : تاريخ اللغة العربية 256/1

(24) - ابن الجزري : غاية النهاية 503/1 مصحف قالون : ص 618 مطبعة ليبيا

(25) - الانعام : 164

(26) - النحل : 5

(27) - شيخ المقرئين بالغرب الاسلامي (ت 444 هـ) : ابن الجزري : غاية النهاية 503/1

(28) - الحجر : 44

(29) - النحل : 5

(30) - عاش ما بين (641هـ - 732هـ) : ابن الجزري : الطبقات 21/2

(31) - ترجمته في طبقات ابن الجزري 354/2

(32) - ترجمته في طبقات ابن الجزري 21/2

(33) - جرجي زيدان : تاريخ اللغة العربية ج 256/1

(34) - جرجي زيدان : نفس المرجع ج 140/2

(35) - عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ص 51

(36) - جرجي زيدان : تاريخ اللغة العربية 255/1

(37) - من تلامذه الامام الداني : له كتاب "التنزيل" : ابن الجزري : غاية النهاية 316/1

(38) - سيبويه : عمر بن عثمان : امام النحاة (ت 180هـ) : ابن الجزري : غاية النهاية 602/1

(39) - ابراهيم المارغيني : النجوم الطوالع بشرح الدرر اللوامع صفحة 43

(40) - ترجمته في طبقات ابن الجزري 21/1

(41) - ابن الجزري : غاية النهاية 503/1

(42) - ابن الجزري : نفس المرجع 316/1

(43) - سعيد اعراب : ميثاق رابطة العلماء : عدد 23 السنة 8 1970

(44) - سعيد اعراب : نفس المرجع : عدد 127 4 فبراير 1971

(45) - ترجمته في معجم القراء والمحدثين لعبد العزيز بن عبد الله 191

(46) - ابن الجزري : الطبقات 503/1

(47) - ابن الجزري : نفس المرجع 316/1

(48) - العنكبوت : 33

(49) - الملك : 27

(*) - يقول ابن بري :

والهمز في النطق به تكلف فسهله تارة وحذفوا

وابدلوه حرف مد محضا ونقلوه للسكون رفضا

(50) - النحل : 25 - التوبة : 32

(51) - ابن منظور : لسان العرب 91/1

(52) - هود : 71

(53) - الملك : 16

(54) - البقرة : 5

(55) - البقرة : 55

(56) - آل عمران : 20

(57) - الاعراف : 122

(58) - الزخرف : 58

(59) - تقي الدين الهلالي : دعوة الحق العدد : 3 السنة 11/1968 ص : 93

(60) - آل عمران : 15

(61) - ص : 7

(62) - القمر : 25

(63) - الزخرف : 18

(64) - يس : 18

(65) - النحل : 57 - العنكبوت : 28

(66) - النحل : 69

(67) - الصافات : 36

(68) - الصافات : 86

(69) - التوبة : 12

(70) - المزن (الواقعة) : 50

(71) - يوسف : 90

(72) - الصافات : 52

(73) - النازعات : 10

(74) - النمل : 62-63-64-65-66

(75) - القمر : 25

(76) - ص : 7

(77)* - الصافات : 53

(78) - الانعام : 145

(79) - يونس : 59

(80) - يونس : 51

(*) - يقول ابن بري :

فصل وابدل همز وصل اللام مدا لغير همز الاستفهام

وبعده احذف همز وصل الفصل لعدم اللبس بهمز الوصل

(81) - يونس : 91

(82) - البقرة : 70

(83) - مريم : 79

(84) - سبإ : 8

(85) - الصافات : 153

(86) - ص * : 62

(87) - النساء : 43

(88) - الانعام : 6

(89) - النحل : 61

(90) - النساء : 5

(91) - الحجر : 67

(92) - الاعراف : 46

(93) - محمد (ص) : 19

(94) - الحج : 63

(95) - الاحزاب : 24

(96) - الحجر : 61

(97) - القمر : 41

(98) - الاحقاق : 31

(99) - السجدة : 4

(100) - الزخرف : 84

(101) - البقرة : 30

(102) - سبا : 40

(103) - هود : 70

(104) - يوسف : 53

(105) - النور : 33

(106) - الاحزاب : 32

(107) - الاحزاب : 50

(108) - النشر في القراءات العشر، لابن الجزري : مطبوع في جزئين الكنز في القراءة العشر : لابن الوجيه الواسطي (ت 740هـ)

(109) - التوبة : 64

(110) - يوسف : 16

(111) - الروم : 9

(112) - هود : 79

(113) - النجم : 12

(114) - المومنون : 44

(115) - البقرة : 132

(116) - المائدة : 103

(117) - يونس : 66

(118) - التوبة : 23- 28

(119) - يوسف : 24

(120) - الكهف : 98

(121) - سعيد اعراب : ميثاق رابطة العلماء : عدد 123 / مارس 1970

(122) - سعيد اعراب : نفس المرجع : عدد 30 / مارس 1971

(123) - الاعراف : 99

(124) - الاعراف : 155

(125) - البقرة : 141

(126) - البقرة : 281

(127) - الانبياء : 98

(128) - الشعراء : 3

(129) - النساء : 50

(130) - طه : 17

(131) - ابراهيم : 9

(132) - البقرة : 91

(133) - المائدة : 91

(134) - آل عمران : 13

(135) - آل عمران : 145

(136) - الاعراف : 43

(137) - المنافقون : 11

(138) - آل عمران : 74

(139) - التوبة : 60

(140) - الحديد : 28

(141) - البقرة : 149

(142) - مريم : 18

(143) - الانعام : 71

(144) - يونس : 15

(145) - طه : 63

(146) - الاعراف : 76

(147) - التوبة : 49

(148) - البقرة : 282

(149) - فصلت : 10

(150) - الاحقاق : 3

(151) - الحاقة : 18

(152) - الاحزاب : 4

(153) - الطلاق : 4

(154) - المجادلة : 2

(155) - الانفال : 48

(156) - القصص : 9

(157) - ص : 23

(158) - المعارج : 1

(159) - الماعون : 1

(160) - النساء : 60

(161) - الانسان : 20

(162) - البقرة : 13

(163) - النساء : 175

(164) - الاسراء : 93

(165) - يس : 55

(166) - التوبة : 37

(167) - البقرة : 71

(168) - التوبة : 50

ومـــا جـــاء فيـــه :

* الألـــف الـنـقـــل

الألـــف الـنـقـــل بعـد الـــوقـــف

الألـــف الـنـقـــل بعد حروف هجائية

* الألـــف الـوصـــل

1 - الـمـضـمـوم

2 - بعـد اذا الشرطيـة

3 - المكسور قبل القاف

4 - المكسور بعد الهاء والسكون

الألـف النقـلي :

أشرت في الفصل السابق إلى أن الهمزة نوعان :

همـزة قطع وهي التي تثـبت وصـلا وخطًا وابتـداء وصـوتا، الا مـا نقلت حركتها إلى الساكن قبلها.

وهمزة وصل هي التي يسقط التلفظ بهـا وصـلا ويثبت ابتداء. وتكلمت على وضعية الهمزة وسط الكلمة واجتماع الهمزتين في الكلمتين والكلمة الواحدة من حيث التحقيق والتسهل والابدال.

وفي هذا الفصل سأتناول وضعية الهمزة أول الكلمة من حيث التحقيق (القطع) والنقل والوصل.

وإذا كان القطع هو الأصل. فإن النقل والوصل هما موضوعان هذا الفصل.

فالألف النقلي عند علماء الضبط هو تنقل حركة الهمزة القطعية فيه إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها من أجل تخفيف النطق بها(*)عند الراوي ورش

ومن هذا التعريف نستخلص شروط النقل :

1) أن يكون قبل تلك الهمزة ساكنا. فإن كان ما قبلها متحركا فلا نقل لحركتها مثل : (**لِمَ أذنت لهم**)(1).

2 - 3 - 227 نـص :

لِـمَ أذِنت قَطْعي ومُحَـرَّفٌ بالكوميَّة ولَـّي يُقَـلْ نَقلِـي كلْمَتُـه مَرْخِيَّـة

(**ونعلَمَ أنْ قَدْ صَدَقْتَنَا**)(2).

"ويعلم أن" في خمسة مواضيع كلها قطعية الألف في "أن".

أو حيت نصف الحزب 13 (**ونَعْلَمَ أن قَدْ صَدَقْتَنَا**)(2).

السجن الربع الأخير للحزب 24 (**وليَعْلَم أنّي لَمَ أخُنهُ بالغيب**)(3).

الحـــمـــد : في أولم يروا، ثمن الربع الأول للحـــزب 30 (**لِنَعْلم أيُّ الحزْبَيْن أحْصى**)(4).

حرَّمنا نصف الحزب 39 (**ولِتعلَم أنَّ وَعْدَ الله حقٌّ**)(5).

ومن يعص ثمن الربع الأو للحزب 58 (**ليَعلم أن قَدَ ابلَغوا رِسَلَـتِ ربهم**)(6).

2 - 3 - 228 نـص :

أَوْحَيْثُ رَبِّي السِّجْنُ لدَى الحَمْدُ فِي الكهفِ   حَـرِمْنَا وَمَنْ يَعْصِ لِيَـعْلَمَ أَنْ قَطِعِي

2) أن يكون ذلك السكون منفصلا عن الهمزة، فإن كان متصلا بها فإنها تحقق ولا تنقل مثل : القُرءان، الظمئان...

3) أن يكون ذلك الحرف الساكن قبلها، صحيحا أو في منزلة الصحيح. مثال الساكن الصحيح : (قَدَ اَفْلَحَ المومنون)(7)، (مَنَ اَمَرَ بصدقة)(8)، (الَمَ اَحَسِبَ الناسُ)(9).

مثال الساكن الذي في منزلة الصحيح(خَلَوِاْ اِلَى شَيَـٰطِينِهِمْ)(10)، (أو آمنَ أهل القرى)(11)، (فَأَلْقَوِاْ اِلَيْهِمُ الْقَوْلَ)(12).

فالامام ورش ينقل حركة الهمزة في هذه الصور الثلاث إلى الساكن قبلها ويحذفها صوتا لا خطا. فتقرأ (خَلَوْاْ إِلَى شَيَـٰطِينِهِمْ) خَلَوَاْ اِلَى) ويضبطه بوضع حركة مناسبة موضع الهمزة دون كتابة تلك الهمزة.

ويستثنى من هذه القاعدة كلمة واحدة تنطبق عليها الشروط السابقة، ومع ذلك يبقى ألفها قطعيا وهي : (كِتَـٰبِيَهْ إِنِّي ظَنَنتُ)(13).

أما إذا كان الحرف الساكن قبل الهمزة حرف مد ولين ·الألف، الواو، الياء) فإن الهمزة تبقى على أصلها وهو القطع والنطق بها بالتحقيق. مثال ذلك :

(بِمَا أُنزِل إليك وَمَا أُنزل من قبلك)(14).

(قَالُوٓاْ ءَامَنَّا)(15). (يَـٰبَنِيَ إِسْرَاءِيلَ)(16).

وفي مجال تأطير الألف النقلي من قبل الأنصاص القرءانية، سأتطرق إلى النقط التالية :

1 – الألف النقلي المكسور.

2 – الألف النقلي المضموم.

3 – الألف النقلي بعد الحروف الهجائية.

4 – الألف النقلي المفتوح.

أولا : الألف النقلي المسكور :

القاعدة : كل كلمة تبتدئ بالألف المكسور، ثانيه سكون، يكون وصليا :

باستثناء الكلمات التالية فإن ألفها بالنقل وهي :

قُلِ اِصْلَـٰحٌ في الآية : (قُلِ إِصْلَـٰحٌ لهم خَيْرٌ)(17).

أو اصلـــح فـي الآيـة : (إلَّا مَن أمَـرَ بِصَدَقَـةٍ أَوْ مَعْـرُوفٍ أَو اصْلَـحٍ)(18).

مـن افـكـهـم فـي الآيـة : (أَلَا إِنَّهُم مِّن إفكِهِمْ ليـقـولُونَ وَلَدَ اللهُ)(18).

مـن غـل اخـــونـا فـي الآيـة : (مِن غِلٍّ إِخْـوَنَـاً على سُـرُرٍ متقَـبلين)(19).

أو اثمـا في الآية : (فَـمَنْ خَـافَ مِن مُّـوصٍ جنَفـاً أو اثْـماً فأصلح)(20). (ومَنْ يَكْسِبْ اثْمًا فإنما يكسِبُهُ علىٰ نفسِهِ)(21).

أو اعراضا في الآية : (نُشُوزاً أو اعْرَاضاً فلا جناح عليهِمَا)(22).

من املـق في الآية : (ولا تقْتُلُوا أوْلَدَكُمْ من امْلَـقٍ)(23).

شيئا إداً في الآية : (لقدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إدًّا)(24).

من استـبْـرَقٍ في الآية : (بطائنُهَـا مِن اسْتَـبْرَقٍ وجَنا الجنتَيْن دانٍ)(25).

شيئا امْرا في الآية : (لقدْ جئْتَ شَيْئًا امْراً)(26).

بغَتِ احديهُما في الآية : (فإن بغَتِ احْديهُما علَى الأخْرى)(27).

قل ان تخفوا في الآية : (قُلْ إن تُخفُوا مَا في صدورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يعلمْهُ اللهُ)(28).

قالت احديهما في الآية : (قَالَتِ احْديهُمَا يَأبَتِ اسْتَـجِرْهُ)(29).

من احـدى الامم في الآية : (لئن جاءهُمْ نذيرٌ ليكونُنَّ أهْدىٰ مِن احْدىَ الأمَمِ)(30).

مـن ان تـامنـه فـي الآيـة : (ومِـنَ أهْلِ الكتَـٰبِ مَن إن تَـامَنْهُ بقنطارٍ)(31).

أو اطعـــام في الآية : (فكُّ رقَـبَـةٍ أو اطْعَـمٌ في يوْمٍ ذي مسْغَبَةٍ)(32).

واذكـر اسـمَـعـيل في الآية : (واذْكُرِ اسْمَـٰعِيلَ والْيَسَعَ وَذا الكِفلِ)(33).

عن ابرهيم في الآية : (فلما ذَهَبَ عَن ابْرَٰهيمَ الرَّوْعُ)(34).

أو اخونهن في الآية : (وأبناءِ بعولتِهِنّ أو اخْوٰنِهِنّ)(35).

أو اخونهم في الآية : (أوَ أبناءَهم أوِ اخْوٰنَهُمْ أو عَشِيرَتَهُمْ)(36).

أو ان يشـــــاء في الآية : (**ان يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم**) (37).

يكسب اثمـا في الآية : (**ومن يكسب اثما فإنما يكسبه على نفسه**) (38).

2 - 3 - 229 نص :

يا سائلا عن الألف المكسور	وثانه السكون يا نظير
فإنه بالوصل في القرآن	فافهم هداك الله للإتقان
سوى قل اصلح أو اصلاح علم	من افكهم من غل اخوانا حتم
أو اثما أو اعراضا من املق	شيئا إذا كذا من استبرق
شيئا امرا فإن بغت احداهما	قل إن تخفوا كذا قالت احداهما
من احدى الأمم من ان تامنه	أو اطعام أتى بالنقل عنه
واذكر اسمعيل وعن ابرهيم	أو اخوانهن أو اخوانهم
وزد على هذا الحساب اثنان	أو ان يشأ يكسب اثما بيان

القاعدة : كل كلمة تبتدء بالألف ثالثه تاء فإنه بالوصل إلا كلمتين فإنهما بالنقل :

(**من استبرق**) (39). (**من ان تامنه**) (40).

2 - 3 - 230 نص :

وكل ما ثالثه بالتاء	فإنه بالوصل بلا امتراء
سوى من ان تامنه في العمران	كذا من استبرق في الرحمان

الألف النقل بعد الوقف :

بعض الكلمات الموقوف عليها الآتية، يكون الألف بعدها نقليا، وغيرها يكون بالقطع :

تطغوا في الآية : (**ولا تطغوا انه بما تعملون بصير**) (41).

واصفح في الآية : (**فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين**) (42).

(**يموسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون**) (43).

(**يموسى أقبل ولا تخف إنك من الامنين**) (44).

وانحر في الآية : (**فصل لربك وانحر إن شانئك هو الابتر**) (45).

فاصبر في الآية : (**فاصْبِر انَّ وَعْدَ الله حَقٌّ**)(46). (47).

ذق في الآية : (**ذُقْ اِنَّكَ انت العزيزُ الكريم**)(48).

ولا تحنث في الآية : (**فاضرب بِّهِ ولا تَحْنَثْ اِنَّا وَجَدْنَهُ صابرا**)(49).

وربت في الآية : (**اهتزت وَرَبَتْ اِنَّ الذي أحياها لمُحي الموتى**)(50).

وانتظر في الآية : (**فأعرِضْ عنهم وانتَظِر اِنَّهم مُنتظرون**)(51).

فارتقب في الآية : (**فارتَقِبْ اِنَّهم مُرتقبون**)(52).

فحدث في الآية : (**وأما بنعمة ربك فحدِّثْ... الَمْ نشْرَحْ**)(53).

كسبت في الآية : (**ليجزي الله كل نفس ما كَسَبَتْ اِنَّ الله سريع الحساب**)(54).

واتقوا في الآية : (**خير للذين اتَّقَوْا أفَلَا تعقلون**)(55).

فليكفر في الآية : (**فليكفُرْ اِنَّا اعْتَدْنَا للظَّلمين نارا**)(56).

2 - 3 - 231 نص :

وانقُلِ الألِفَ بَعْدَ الوَقْفِ	تَطْغَوْا واصْفَح مِنْ غَيْرِ خُلف
تَخَفْ ثلاثة كذاك فَاصْبِر	ذُق ولا تَحْنَثِ وَرَبَتِ وانتَظِر
فارْتَقِبْ واقْتَرِبْ فحَدِّثْ كسَبَتْ	واتَّقَوْا فليكْفُرْ وانْحَرْ والباقي قطعيات

ثانيا : الألف النقلي المضموم :

الألف المضموم في القرآن الكريم متعدد ومتشعب في الضبط. فهو تارة يكون نقليا ، وتارة وصليا. وقد حاول الفقيه بالحاج جمع الألف المضموم النقلي في نص طويل، ندرجه مؤطرا نظرا لأهميته. وقد قسمت الكلمات الموجودة في النص إلى الأقسام التالية :

1) الألف الواقع بعد التنوين، وهو في الكلمات التالية :

يوم اجلت في الآية : (**لأيِّ يَوْمٍ اجلَت ليَوْمِ الْفَصْلِ**)(57).

طيّبت احلّت في الآية : (**طيِّبَتٍ احلّت لهم**)(58).

اعيدوا في الآية : (**من غمٍ اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق**)(59).

اكله في الآية : (**والنخلَ والزرعَ مختلفاً اكلُهُ والزيتون والرمان**)(60).

أجيب في الآية : (فإني قريبٌ أجيبُ دعوة الداعِ)(61).

احل في الآية : (والله عزيزٌ ذو انتقامٍ احلَّ لكم)(62).

أهل في الآية : (أو فسقاً اهلّ لغير الله بهِ)(63).

انزل في الآية : (المص، كتبٌ انزلَ إليك)(64).

كفور اذن في الآية : (كل خوان كفورٍ اذنَ للذين يقتلون)(65).

اشر اريد في الآية : (وإنَّا لا ندري أشرٌّ اريد بمَن في الارض)(66).

كتَب في الآية : (الرَ، كتبٌ أحكمت ءايته)(67).

ايام اخر في الآية : (فعدة مّنَ أيامٍ اخرَ)(68).

كتبا في الآية : (إنّا سمعْنا كتباً أنزلَ من بعد موسى)(69).

ملح اجاج في الآية : (وهذا ملحٌ اجَاجٌ)(70).

2 - الألف الواقعة بعد «قَدْ» في الكلمات التالية :

قد اجيبت في الآية : (قال قَدْ اجيبَت دّعْوتُكمَا فاستقيما)(71).

قد اوتي في الآية : (ومنْ يّوتَ الحكمةَ فقَدْ اوتِيَ خَيْراً كثيرا)(72).

قد اوحي في الآية : (إنَّا قدْ اوحِيَ إلينَا أن العذابَ علَى مَن كذَّبَ وتَولّى)(73).

قد امروا في الآية : (وقدْ امروٓاْ أنْ يّكفُروٓاْ به)(74).

قد اوتيت في الآية : (قَالَ قَدْ اوتِيتَ سُؤْلَكَ يَموسى)(75).

قد اخرجنا في الآية : (وقَدْ اخْرِجْنَا مِن دِيارِنا وأبْنائِنَا)(76).

ولقد اوحي في الآية : (ولقَدْ اوحِيَ اليكَ والى الذين من قبلكَ)(77).

3 - بعد «اذ» في الكلمة الواحدة وهي :

إذ انزلت في الآية : (ولا يصُدُّنّكَ عَنَ - آيتِ الله بعد إذْ انزلَتْ إليكَ)(78).

4 - الكلمات الواقعة بعد «قل» :

قل اوحي في الآية : (قُلْ اوحِيَ اليَّ أنهُ استمع نفرٌ من الجن)(79).

قد احل في الآية : (يسئلونك ماذا أحل لهم، قل احل لكم الطيبات)(80).

هل أنبئكم في الآية : (قل هل انبيئكم بشر من ذلك)(81).

قل اذن في الآية : (قل اذن خير لكم)(82).

5 - بعد «لم» في الكلمات التالية :

لم اوت في الآية : (فيقول يليتني لم اوت كتبيه)(83).

لم اشرك في الآية : (ويقول يليتني لم أشرك بربي أحدا)(84).

6 - الألف النقلي بعد «النون» في الكلمات التالية :

من أوتي في عدة ءايت نذكر منها على سبيل المثال : (فأما من أوتي كتبه بيمينه فسوف...)(85).

افمن اسس في الآية : (افمن اسس بنيانه على تقوى الله ورضوان خير أم من اسس بنيانه على شفا جرف هار)(86).

من اولئكم في الآية : (أكفاركم خير من اولئكم أم لكم براءة)(87).

إن أريد في الآية : (إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت)(88).

إن أخرج في الآية : (أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي)(89).

قاعدة : أن أخرج خل النقطة، ومشا للفراجة.

ان اوتيتم في الآية : (يقولون إن اوتيتم هذا فخذوه، وان لم تؤتوه فاحذروا)(90).

إن ابدله في الآية : (قل ما يكون لي أن ابدله من تلقاء نفسي)(91).

لن ارسله في الآية : (قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله)(92).

من أمة في الآية : (وإن من أمة الا خلا فيها نذير)(93).

لئن اخرجوا في الآية : (لئن اخرجوا لا يخرجون معهم)(94).

من انثى في الآية : (وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه)(95).

لئن اخرجتم في الآية : (لئن اخرجتم لنخرجن معكم)(96).

ان انكحك في الآية : (قال اني أريد ان انكحك إحدى ابنتي هتين)(97).

من اكره في الآية : (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمن)(98).

فان اعطوا في الآية : (فإن اعطوا منها رضوا)(99).

فلن اكلم في الآية : (فلن اكلم اليوم إنسيا)(100).

ان امهتهم في الآية : (ان امهتهم إلا الىء ولدنهم)(101).

من اختها في الآية : (وما نريهم من ءاية الا هي اكبر من اختها)(102).

فإن احصرتم في الآية : (فإن احصرتم فما استيسر من الهدي)(103).

من افك في الآية : (يوفك عنه من افك)(104).

7 - بعد التاء في الكلمات التالية :

قالت اوليهم في الآية : (قالت اوليهم لاخريهم فما كان لكم)(105). (قالت اخريهم لاوليهم ربنا هؤلاء أضلونا)(106).

كانت أمك في الآية : (وما كانت أمك بغيا)(107).

8 - بعد الياء في كلمة واحدة :

ذواتي اكل في الآية : (ذواتي اكل خمط وأثل وشيء من سدر)(108).

9 - بعد الواو في كلمة واحدة :أ

او انثى في الآية : (من ذكر أو أنثى)(109). في أربعة مواضع.

2 - 3 - 232 نص :

بدأت ببسم الله على النقل لا تنساه
بعيد قد اجيبت كذا يوم اجلت
لم اوت من اوتي لم اشرك بربي
وزد فقد اوتي إنا قد اوحي
وهل اونبئكم خير من اولئكم
وقالت اوليهم وقالت اخريهم
وأن ابدله كذا لن ارسله

في أول الكلمة بالضم تجملا
طيبت احلت من غم اعيدوا جلا
من افك قل اوحي قل احل رتلا
من اسس مرويا بالنقل معللا
وأن اخالفكم أن اخرج فاعقلا
قد أوتيت مثلهم إن أوتيتم مجملا
مختلف اكله أو انثى من أمة جلا

وقريبُ أجيبُ كذا لَئِنْ اخْرِجوا	منْ انثى قَدْ امِروا لئِنْ اخْرِجْتمْ نقلا
انتقامِ احِلَّ كذا فسْقاً اهِلَّ	وكتَابٌ انزِلَ ذواتَي اكْلِ جلا
وكفورِ اذِنَ كذا وقدْ اخْرِجْنا	وبشّر اريدَ قلْ أذنْ يا عاقلا
إذْ انزِلَتِ اليْكَ زد أنْ انكِحَكَ	كتابٌ أحْكِمَتِ كانتْ أمّك جلا
وأيام اخَر مَنْ اكْرِهَ قل جاروا	فإنْ اعْطُوا مشهُورٌ فَلنْ اكَلّمَ جلا
مِنْ اوْلَئِكُمْ إنْ أمّهاتهُمْ	منْ اخْتِها معلوم كتَابُهُ انزِلَ جلا
ولقدْ اوحِيَ فإنْ احْصِرتُمْ هِيَ	لفظ اخَرُ مَرْوِيّا بعد أيّام جلا
وهذا مُلَحُ اجَاجٌ ناظمه بلحَاجٌ	على الاقوال مُفرَّجٌ واختِمْ لي بالوسيلا
قد انتهى يا فهَّامْ، نقلُ الحركة منّي	بالصّلاة والسّلامْ على الحبيب المولا

ومن هذا النص الكبير، تتفرع أنصاص أخرى صغيرة تؤطر بعض الكلمات المشتركة في خاصية معينة.

ومن هذه استنتجت القاعدة التالية :

كل كلمة تبتدئ بالألف المفرد ثالثة مضموم فإنه بالوصل إلا سبع كلمات

هي :

فإن اعطوا في الآية : (**فإنْ اعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وإن لّمْ يُعْطَوْا منها إذا هم يَسْخطون**)(110).

قل إذن في الآية : (**قُلْ اذْنُ خَيْر لكم**)(111).

قل امروا في الآية : (**وقدْ امِرُوا انْ يّكفروا به**)(112).

أو أخت في الآيــة : (**ولَهُ أخ أوْ أخْتٌ فلكلّ واحدٍ منهما السدس**)(113).

دخلت أمة في الآية : (**كلّما دَخلتْ أمّةٌ لّعَنتْ أخْتَهَا**)(114).

مختلفا اكله في الآية : (**والزّرْعَ مُخْتَلفاً اكْلُهُ والزيتُونَ والرمان**)(115).

واذ قالت أمة في الآية : (**وإذْ قَالَتْ أمّةٌ مّنْهُمْ لِمَ تعِظُونَ قَوْماً**)(116).

2 - 3 - 233 نص :

وكل ما ثالثه بالضّمّة	فإنه بالوصل غير سَبْعة
وهي : فإنْ اعْطُوا قلْ إذْنُ وهُما	في سورة التّوْبة لا تنْساهُمَا
قَدْ امِرُوا أوْ أخْتٌ في النّسَاء	دَخلتْ امّةٌ بلا امْتِراء
مُخْتلفاً اكْلُهُ في الانعَام	وإذ قالَتْ أمّةٌ على التمام

ثالثا : الالف النقلي بعد حروف هجائية :

ثم هناك نص آخر للالف النقلي على شكل قصيدة، عدد بياتها 78 بيتا تُقْرَأُ على نمط قراءَةِ بُرْدَةِ الامام البصيري. تبتدئ :

بدأت قولي بحمد الفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحَنَ مَن قَسَمَ الارزَاقَ للعباد
ثم الصلاةُ علَى المُخْتَارِ سَيِّدِنا وءالِهِ الكِرام والصَّحْبِ والمقتادي
وبعدُ ياطَالِياً خذا مني أرْجُوزَةً تُفيدُكَ في حُروفِ النقل بالعدد

ويختمها :

هنا انتهى المقصُودَ فاللّهُ أحْمَدُه حَمْدًا يبلِّغُنا رِضاهُ في مقْعَدِ
صِدْقٍ بِلاَ مِحْنَةٍ ياربي اخْتِم لَنَا بخَيْرٍ ما ترضاه لا تُخَيِّبْ مَقْصُودِ

ونظرا لطول القصيدة اتيت بها كاملة في الملحق، الا ان الطلبة والفقهاء ياخذون منها ما يرونه ضروريا، وهو ما أكتفي بتأطيره هنا حسب ما وجدته عند هؤلاء المعلمين.

فالنص الذي بين يدي هو جزء من القصيدة التي سأثبتها كاملة بالملحق وهو يأطر الف النقل، الواقع بعد الراء وبعد التاء.

أ - الالف النقل بعد الراء، يوجد بعد الكلمات التالية :

واذكر في الآية : (**وَاذكُرَ أخَا عَادٍ إذْ أنذَرَ قَوْمَهُ بالاحقاف**)(117).

انظر : في الآية (**ثُمَّ انظُرَ انّىٰ يُوفَكُونَ**)(118). وكل كلمة «انظر» يأتي بعدها كلمات «الى» فبالنقل.

ننظر : في الآية (**قال نَكِّرواْ لها عرشَها نَنْظُرَ أتَهْتَدِي أمْ تكون من الذين لا يهتدون**)(119).

وامر في الآية : (**وامُرَ أهلَكَ بالصّلواة واصْطَبِرْ عليْهَا**)(120).

فلينظر في الآية : (**فلينظُرَ ايّهَا أزْكىٰ طعَاماً**)(121).

فذكر في الآية : (**فذكّرِ إن نّفعَتِ الذِّكْرىٰ**)(122).

(**فذكّرِ إنّمَا انتَ مُذكّر**)(123).

وانتظر في الآية : (**وانتظرِ إنّهُم منتظرون**)(124).

فاليكفر في الآية : (**فليكفرِ إنّآ اعتَدْنا للظلمين نارًا**)(125).

فاصبر + إنّ : بالنقل حيث أتت.

وانحر في الآية : (وانحرِ إنّ شانئكَ هوَ الابترُ) (126).

الالف النقل بعد الذال : في كلمة واحدة وهي (فانبذ إليهمْ على سَواءٍ) (127).

ب : الالف النقل بعد التاء بعد الكلمات التالية :

وقالت في الآية ك (وقالتْ اخريٰهمْ لأوليٰهمْ) (128)-(129).

(وإذْ قالتْ امةٌ لِمَ تعظون قوماً اللّهُ مهلكهمْ) (130).

دخلت في الآية : (كلما دخلتْ امّةٌ لعنتْ اختها) (131).

عملت في الآية : (مما عملتْ أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون) (132).

فصلت في الآية : (كتابٌ فصّلتْ - آياته قرءاناً عربيّاً) (133).

اشتهت في الآية : (وهم في ما اشتهتْ انفسهمْ خالدون) (134).

ملكتْ + ايمَنهُمْ بالنقل حيث كانت.

كتبت في الآية : (فويل لهم ممّا كتبتْ أيديهمْ) (135).

كانت في الآية : (وما كانتْ امّك بغيّاً) (136).

يلهث في الآية : (إن تحملْ عليه يلهثْ أوْ تتركهُ يلهثْ) (137).

فحدث في الآية : (فحدّثْ ألمْ نشرح) (138).

عقدت في الآية : (والذين عقدتْ ايمنكمْ فآتوهم نصيبهم) (139).

سكرت في الآية : (انّما سكّرتْ أبصرُنا بل نحن قومٌ مسحورون) (140).

احكمت في الآية : (بسم الله الرّحمانِ الرّحيمِ الرٰ كتبٌ احكمتْ - ايته) (141).

فظلت في الآية : (من السماءِ ءاية فظلّتْ أعنقهُمْ لها خضعين) (142).

ذهبت في الآية : (فئاتوا الذين ذهبتْ أزواجهم مثلَ ما انفقوا) (143).

فتحت في الآية : (فُتّحتْ أبوابها وقالَ لهمْ خزنتها) (144).

فسالت في الآية : (انزل من السماءِ ماءً فسالتْ أوديةٌ بقدرها) (145).

حبطت + اعملهم حيث كانت .

غلت في الآية : (**غلتَ ايديهمْ ولُعنواْ بما قالوا**)(146).

كسبت في الآية : (**كَسَبَتَ ايدي الناس ليُذيقَهُم**)(147).

(**كسبتَ ايديكُم ويعفواْ عَن كثيرٍ**)(148).

وثبت في الآية : (**وثبتَ أقْداهَنا وانصُرْنا على القومِ الكفرينَ**)(149).

قدّمت + ايديهم، وبالكاف بالنقل حيث كانتا .

صرفت في الآية : (**واذا صُرِفَتَ ابصارهم تِلْقاءَ اصحب النارِ**)(150).

تحنث في الآية : (**فاضرب به، ولا تحنثْ إناْ وجدنه صابرا**)(151).

انزلت في الآية : (**بعد اذْ انزِلَتِ اليكَ، وادعُ الى ربّك**)(152).

بغت في الآية : (**فان بغتِ إحْدايهُما على الاخرى**)(153).

كسبت في الآية : (**كسبتِ انّ الله سريع الحساب**)(154).

ردت في الآية : (**هذه بضَعتُنا رُدّتِ الينا**)(155).

ارسلت في الآية : (**فلما سمعت بمكرهن ارسلتِ اليْهِنّ**)(156).

كانت في المواضيع التالية :

(**كانتِ إمرأتي عاقرا**)(157) وهي وصلية:(**كانت الأَصيْحَةً**)(158)، (**كانتَ - امنَة**)(159)، (**كانتَ أعينُهُمْ في غطاءِ**)(160)، **كانت - ايتي تُتْلى عليكم**)(161)، **فكانتَ ابوابا وسيِّرَتِ الجبالُ**)(162).

اما اذا كانت بعد الكلمة «كانت» كلمة تبتدئ ب «ال» القمرية فانها تكون موصولة مثل : (**كانتِ القاضية ما أغنى عنّي ماليه**) (163).

فاشارت في الآية : (**فاشارتِ اليْه، قالوا كيف نكلم من كان في المهد**)(164).

وما جاء بعد التاء بالقطع. الكلمات التالية :

يأبت في الاية : (**يابت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك**)(165).

(**يأبت إني أخاف أن يمسّك عذاب من الرحمن**)(166).

(يَأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً والشمسَ والقمرَ)(167).

وفي بيت رقم 10 نلاحظ الألف الذي جاء بعد «كانت» وصليا، وهو الاستثناء المذكور في النص حيث يقول : ردت في الآية : (كانت إلا على نُهُدي) أي "كانت" "التي تشير إلى المرأة، اي التي في سورة مريم

2 - 3 - 234 نص :

وهاك يا طالباً خذ مني أرجوزةً تفيدك في حروف النقل بالعدد

فصلٌ: ومَا نَقَلواً من بَعْدِ الراء واذْكُرْ ثم انظُرْ نَنظُرْ وامُرْ بالرَّشَد

فلْيَنْظُر نَذْكُرْ وانتَظِرْ فليكْفُرْ واصْبِرْ كذا وانْحَرْ فانبِذْ ضِفْ وزد

عكسهم من بعد ما نقلوا بعدَ تاءٍ أتَتْ حُكْمُهُ في شَدَّةٍ بالقُرْبِ لا بَعُد

وقالتُ اخْريهُمْ وبخَلَتْ امَّةٌ لعَنَتْ اخْتَهَا أتتْه بالجنود

وقالَتْ كَانتْ عَملَتْ وفَظَلَتَ اشْتَهَتْ مَلكَتْ وكتَبَتْ باليد

وكانتُ امِّكِ يَلْهَثُ فحَدَّثْ عَقَدَتَ سَكَرتْ أحْكِمَتْ بالشهود

فُصِلَتْ ذهَبَتْ فُتِّحَتْ فَسَالَتَ وحَبِطَتْ وغُلَّتْ كسَبَتْ ذا الجود

وثبِّتَ اقْدَامَنا وقَدَّمَتْ صُرِفَتْ وما باقي فاكْسِرْهُمْ تَحْتَتْ فيه باد

أُنزِلَتْ بَغَتَ،كسَبَتْ رُدَّتْ أرْسِلَتْ كَانتَ إلاَ على نُهُدي

وباقي واحدٌ مفردٌ مع الماضيين يزداد في حملته(168) يوجد : أشارَتْ باليد

عكسهم يَأبَتْ بالقطع ثلاثة في حَمَلَتْهُ(169) معًا يَوْمَ يَاتِ بالسَّعْد

ختمْتُ هذا الكلام بالصلاة والسلام على النبي يا فُهَّامْ حبيبي وسيدي

رابعا : الألف النقل المفتوح :

الكلمة إذا كانت مبتدئة بـ "ال" الأصلية تكون بالوصل.

يستثنى من ذلك الكلمات التالية فإنها بالنقل.

ألق في الآية : (أن الق عصاك)(170).

ألقى في الآية : (ولا تَقُولُواْ لِمَنْ اَلْقِىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ لسْتَ موءمنا)(171).

(وإمَّا أن تَكُونَ أوَّل مَنَ اَلْقِي)(172).

(ان في ذلك لذكرى لِمَن كان لَهُ قلبٌ أوَ اَلْقَى اَلسَّمْعَ وهُوَ شهيدٌ)(173). (ولَوَ اَلقِىٰ مَعَاذِيره)(174).

ألحقنا في الآية : (واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَنٍ اَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ)(175).

أقفالها في الآية : (**أَمْ عَلَىٰ قلوبٍ أَقْفَالُهَا**)(176).

القيا في الآية : (**عتيدٌ ٱلْقِيَا في جهنم كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**)(177).

الوانه في الآية : مختلف الونه حيث كان منها : (**مخْتلفٌ أَلْوَٰنُهُ فِيهِ شفاء للناس**)(178).

الزمنه في الآية : (**وكل إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُ فِي عُنُقِهِ**)(179).

الفــــافـــــا في الآية : (**وجنَّٰتٍ أَلْفَافًا إِنَّ يَوْمَ الفصل كان ميقَٰتًا**)(180).

الهـيـكم في الآية : (**نارٌ حَامِيَةٌ. باسم الله الرحمٰن الرحيم، أَلْهَىٰكُمُ التكاثر**)(181).

الف في الآية : (**ليلة القدر خير مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ**)(182).

. 2 - 3 - 235 نـــص :

إذا كـان ألفاً مـفـتـوحـا ولامـه	مـسـكّنٌ قل بالوصْلِ حـيـث تنزلا
سـوى أحـرفٍ أتت بالنقل قـد وردت	فـعـددهم (يج) [13] فـيُرب سـهـلا
وانَ ٱلْقِ مَنَ ٱلْقَىٰ لِمن ٱلْقَىٰ بَلَ ٱلْقُوا	بِإِيمَٰنِ ٱلْحَـقْنا قلوبٌ أَوَ ٱلْقَىٰ جـلا
قلوبٌ أَقْفَالُهَا عـتـيدٌ ٱلْقِيَا خـذْهَا	مـخْـتلفٌ أَلْوَٰنُهَا حيـثـمـا مُنْقـلا
انسَٰنٌ أَلْزَمْنَٰهُ وجَنَّٰتُ أَلْفَـــافـــًا	حَامِيَةٌ أَلْهَىٰكُمُ مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ مكملا

وبعدما أطرنا «ليعلم + أن» في النص السابق حيث كان الألف في "أن" قطعيا، نأتي هنا بما جاء بعد الفعل "تعلم" من ألف بالنقل.

ما ننسخ (معا) نصف الحزب 2 : (**أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ على كل شيء قدير**)(183). (**ألمْ تعلمَ أَنَّ الله له ملك السمٰوٰت والارض**)(184).

رجـلان : الحـزب 12 : (**ألم تعلمَ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُ ملك السمٰوٰت والارض**)(185).

عاقب الربع الأخير للحزب 34 : (**ألم تَعْلَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يعلمُ ما في السماء والأرض**)(186).

2 - 3 - 236 نـــص :

فِي مَا نَنسَخْ قُلْ مَعًا رَجُلَانِ عَاقِبَ	أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ بالنقل أربع

"إذا أنتم" بالنقل في خمسة مواضيع :

ومن أهل الربع الأخير للحزب 6 : (**يامركم بالكفر بَعْدَ إِذَ أَنتُم مُّسْلِمُونَ**)(187).

شـر الربع الأخيـر للحـزب 18 : (واذكــروا إذا أنتـم قليـل مستضعفون)(188).

واعلموا الحزب 19 : (إذ أنتـم بالعـدوة الدنيـا وهم بالعـدوة القصوى)(189).

ملك نصف الحــزب 53 : (وإذ أنــتـم أجنـة فـي بـطـون امهاتكم)(190).

يسرق الربع الثاني للحزب 25 : (إذ أنتم جـهلون)(191).

2 - 3 - 237 نــص :

مِنَ أَهْلِ إنَّ شَرَّ وَاعْلَمُواْ وإنْ يَسْرِقْ مِن مَّلَكٍ إذَ أنتمْ بالنقل فـخـمـسـة

الألف المفتوح بالنقل :

- اتينـهم بالنقل في ثلاثة مواضيع :

واذكروا : الحزب الرابع : (سل بني اسرائيل كم اتينهم)(192).

لبشر الربع الأخيـر للحـزب 49 : (أم - اتينــهم كـتـبـا مـن قبله)(193).

الفقراء نصف الحزب 44 : (أم - اتينـهم كتبا فهم على بينت منه)(194).

2 - 3 - 238 نــص :

اتيـنـهـم قـل بـالـنـقـل هـاك ثـلاثـة وَاذْكُرُوا لِبَشَـر الفُـقَـرَاءُ مُكمـلا

ولكن اعـبـد الله بالنقل في الآية : (ولكن اعـبـد الله الذي يتوفيكم)(195).

2 - 3 - 239 نــص :

ولكن اعـبـد الله بالنقل يا فــتـى وَالدَّالُ مَـرْفُـوعٌ بِلاَ حَـمْلٍ أتى

احسب في الآية : (بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون)(196).

2 - 3 - 240 نــص :

أحـسـب بالنقل يا ذا القـــاري	نص عليـه مـيـمـون الفـخـاري
ومن يقــول بالقطع حــرم الكلام	وخطأ الطريق خــذه يا غــلام
خـديمكم عـبـيـدكم مـيـمــون	طـاعـت لـه الـعـلـوم والـفـنـون

قاعدة :

ألِمّ اَحَسِبَ الناسُ، الفتحة فوق راسوا.
ألِمّ اَللهُ لا إله إلا هو، الفتحة والنقطة فوقه.

ألف الوصل :

ألف الوصل : هي التي يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بعدها. ولذلك لا ينطق بها أثناء الكلام. وإذا كانت همزة القطع تثبت أصلا وخطأ وابتداء، وينطق بها محققة، سواء في ابتداء الكلمة أو في وسطها أو في آخرها. وقد تسهل وينطق بها بين بين، أو تنقل حركتها إلى الساكن قبلها فينطق بها حرف لين خالص أو مد خالص.

فإن همزة الوصل تُثبت خطا وتحذف نطقا(197). وهذه إما أن تكون في الاسم أو في الفعل. فإن كانت في الاسم فلا يخلوا :

1) إما أن يكون معرفا بال : مثال اَلْحَمْدُ، اَلْمُسْتَقِيمَ... وهذا يُبتدأ به بفتح الهمزة.

2) وإما أن يكون مجردا من "ال" مثل : اِبْنُ، اِمْرَأَة،اِثْنَيْن وهذا يبتدأ به بكسر الهمزة.

وإن كانت في فعل فلا يخلو :

1) اما أن يكون ثالثه مكسورا أو مفتوحا مثل اِرْجِعْ، اِذْهَبْ فيبتدأ فيه بكسر الهمزة.

2) واما أن يكون ثالثه مضموما ضما لازما (أصليا) مثل اُتْلُ، اُنْظُرْ فيبتدأ فيه بضم الهمزة، مثل: قُلُ (اُدْعُواْ اَللَّهَ أَوُ اُدْعُواْ اُلرَّحْمَنَ)(198).

3) واما أن يكون ثالثه مضموما ضما عارضا (يمكن الاستغناء عنه) مثل امشوا. فإنه يبتدأ فيه بكسر الهمزة.

ويهمنا هنا معرفة كيفية ضبط هذه الهمزة الوصلية، وكيف يعالج الفقهاء هذه الهمزة مع تلاميذهم في المدرسة القرآنية حتى :

1) يميز بينها وبين همزة القطع التي نقلت حركتها إلى الساكن قبلها.

2) حتى لا يترك أخطاء في ضبط الهمزة في الألواح والمصاحف.

فمن حيث ضبط همزة الوصل : فيضعون حركة ألفها حسب حركة ما قبلها. فإن كان ما قبلها مفتوحا، وضعوا الفتحة على الألف الوصلية. وإن كان ما قبلها مضموما، وضعوا جرة وسط الألف الوصلية. وإن كان ما قبلها مكسورا

وضعوا الكسرة تحت الألف الوصلية. وفي الحالات الثلاث توضع نقطة حسب النطق بالألف الوصلي. عند الابتداء به

والمعلمون الفقهاء يُعلمون تلاميذهم (المحضرة) عند إملاء القرآن على اللوح أثناء الكتابة قاعدة جامعة لهذه المعاني المذكورة هي :

"الصِّلة تتبعْ الصِّلة، والنقطة مَايْنْ تَيقرا"

ونظرا لتشعب أحوال الألف الوصلي فقد أفْرِد له مجموعة من الانصاص لتأطيره وحصر أنواعه، وضبط قواعده ليسهل تعليمه للمبتدئين. وفي هذا المجال سأتناول موضوع الألف الوصلي من النقط التالية :

1) ألف الوصل المضموم المشابه للنقل بعد النون واللام.

2) الألف الوصلي بعد "إذا" الشرطية.

3) الألف الوصلي المكسور قبل القاف الساكن.

4) الألف الوصلي المكسور بين الهاء المكسورة والسكون وبين التنوين والسكون.

5) الألف الوصلي المضموم بعد التنوين.

6) الألف الوصلي بعد الوقف، للمازوري.

7) نص للمازوري جامع لما سبق :

أولا : الألف الموصولة المضمومة المسبوقة بحرف النون وهي خمس كلمات:

أن اغدوا في الآية : (**أن اغدوا على حرثكم ان كنتم صرمين**)(199).

أن اعبدوا في أربعة مواضيع منها : (**أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعوه**)(200).

أن أشكر في الآية : (**أَنُ اشْكُرْ لِلّهِ**)(201).

(**أَنُ اشْكُرْ لِي ولِوٰلِدَيْكَ**)(202).

أن أحكم في الآية : (**وأَنُ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أنزَلَ اللهُ**)(203).

أن اقتلوا في الآية : (**أَنُ اقْتُلُوا أنفسكم أَوُ اخْرُجُوا مِن ديَٰرِكُم**)(204).

2 - 3 - 241 نص :

أَنُ اغْدُوا أَنُ اعبُدُوا أَنُ اشْكُرْ أَنُ اقتُلُوا وَأَنُ احْكُمْ كلهم بِالوَصْلِ فخمسة

والمتشابهة لها، والتي تضبط بالنقل خمس كلمات :

أن اخرج في الآية : (**أن أخْرَجَ وقد خلت القرونُ من قبلي**)(205).

قاعدة : "أن أخرج خلاُ النقطة وامْشَا للفراجة"

أن أخالفكم في الآية : (**أنْ اْخالفَكُمْ إلى مَآ انهيكم عنهُ**)(206).

أن اسلم في الآية : (**وأُمِرْتُ أن اسلِمَ لرب العَـٰـلمين**)(207).

أن انــكــحَــكَ فــي الآيــة : (**قـــال إنـيَ اُرِيدُ أَنْ اْنكِحَكَ إِحْـــدَى ابْنَتَيَّ**)(208).

أن ابـدِّلـه فـي الآيـة : (**قُلْ مَـــا يَكُونُ لِيَ ان ابَدِّلَهُ من تلقـــاءِ نَفسيَ**)(209).

2 - 3 - 242 نـــص :

وبالنَّقل أَنْ اْخَالِفَكُمْ أَنْ اْخْرَجَ أَنْ اْسْلِمَ   أَنَ اْنكِحَكَ أَنَ اْبَدِّلَهُ **فخذهم فخمسة**

الألف النقلي الواقع بعد "مَنْ"

أولا : بعد "مَنْ" بفتح الميم في أربع كلمات :

مَـــن اســـس فـــي الآيـــة : (**أَفَـــمَنْ اْسَّسَ بُنْيَنَهُ على تقـــوى من الله**)(210).

من افكَ في الآية : (**يُوفَكَ عَنْهُ مَنْ اْفِكَ**)(211).

مَن اكـــره في الآية : (**مَن كَـفَـرَ بالله مِنْ بَعْـدِ إيمَـٰنِهِ، إِلاَّ مَنْ اْكْرِه**)(212).

بعد "مِنْ" بكسر الميم في أربع كلمات :

مـن أولـئكـم فـي الآيـة : (**أَكُـفَّـارُكُمْ خَيْـرٌ مِّنَ اْولَئِكُمْ، أم لكم براءةَ في الزبُرِ**)(213).

من أمة في أربعة مواضيع(214)-(215).

من أنثى في الآية : (**وما تحمِلُ مِنْ اْنثى**)(216).

من أختـهـا في الآية : (**وما نُرِيهِم مِّنَ - ايةٍ إلاَّ هِيَ اَكْبَرُ مِنْ اْخْتِهَا**)(217).

بعد : "مِنِ" بكسرالميم والنون في خمس كلمات :

من إملَق في الآية : (**ولا تقتلُوآ أولَدَكم مِّنِ اِمْلَـٰقٍ**)(218).

من إحدى في الآية : (**ليكُونُنَّ اهدى مِنِ اِحْدَى الأُمَمِ**)(219).

من افكهم في الآية : **(أَلَآ إِنَّهُم مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ وَلَدَ ٱللَّهُ)** (220).

مِن إلَـه في الآية : **(وما كان مَعَهُۥ مِنۡ إِلَـٰهٍ)** (221).

من استبرق في الآية : **(بطائنها مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٍ)** (222).

الألف الوصلي بعد اللام المكسورة :

بعد كلمة "قُلْ" في ثلاثة كلمات :

قُلِ استهزءوا في الآية : **(قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تحذرون)** (223).

قل انتظروا في الآية : **(قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا منتظرون)** (224).

قل اعملوا في الآية : **(وقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عملكم ورسوله والمومنون)** (225).

بعد كلمة "بَلْ" في ثلاثة كلمات :

بل إدارَكَ في الآية : **(بَلِ ٱدَّٰرَكَ علمهم في الآخرة)** (226).

بل افتريه في الآية : **(بل قالوا أضغاث أحلام بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ)** (227).

بل اتبع في الآية : **(بَلِ ٱتَّبَعَ الذين ظلموا أهواءهم بغير عِلۡمٍ)** (228).

المفـردات :

الابل اثنين في الآية : **(ومِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ ومِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِ)** (229).

لكل امرئ في الآية : **(لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ الاثم)** (230).

هل امتلأت في الآية : **(يوم يقولُ لجهنَّمَ، هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وتقولُ هل من مزيد)** (231).

2 - 3 - 243 نـص :

وبالنَّصْبِ والضَّمِّ فخذهم مَنُ اسَّسَ ... مَنُ افكَ مَنَ اكْـرِهَ مَنُ اوتيَ اربع

وبالكسر والضم فخذ مِنُ اوليائكم ... مِنُ امَّةٍ مِنُ انثى مِنُ اختها اربع

بالوصل تسعة، بعد "قل" ثلاثة ... باسْتَهزءوا انتظروا اعْمَلُوا مرتلا

ثلاثة بعْدَ "بَلْ"، انتبه وردُ البال ... إدَّارك إفتريه إتَّبَعَ مُوصلا

الابلِ اثْنين، لكلِّ امْرئٍ يا ابني ... هَلِ امْتَلأتِ افهمني وبالوصل مكملا

ثانيا : الألف الوصل المكسور، بعد "إذا" الشرطية.

وهي 14 كلمة "

إذا اطمأننتم في الآية : (فإذا اطمأننتم فاقيموا الصلوة)(232).

إذا انقلبوا في الآية : (وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين)(233).

إذا انسلخ في الآية : (فإذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين)(234).

إذا استويتم في الآية : (ثم تذكروا نعمة ربكم، إذا استويتم)(235).

إذا اتسق في الآية : (والقمر إذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق)(236).

إذا استيأس في الآية : (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا)(237).

إذا نشقت في الآية : (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان)(238).

إذا انطلقتم في الآية : (سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتاخذونها)(239).

إذا اهتديتم في الآية : (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)(240).

إذا استويت في الآية : (فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله)(241).

إذا اداركوا في الآية : (حتى إذا اداركوا فيها جميعا)(242).

إذا اكتالوا في الآية : (الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون)(243).

إذا انقلبتم في الآية : (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم)(244).

إذا استأدنوك في الآية : (فإذا استاذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم)(245).

2 - 3 - 244 نص :

يســـــــائلا عن الألف الوصل	بعْـدَ "إِذَا" (يَدٌ) [14] فافْهَمْ قولي
هاك أولهـــــا إذَا اَطمَـــــأْننتم	انقَلَبُـــوا وانسَلَخَ اسْـــتَـــوَيْتم
اتَّسَقَ اسْـــتَـــيْــأَسَ وانشَـــقَّتْ	انطَلَقْـــتُم اهْتَـــدَيْتُمْ اسْـــتَـــوَيْتَ
ادَّارَكُـــوا اكْـــتَـــالُوا انقَلَبْـــتُمْ	اسْـــتَـــأْذَنُوك هكذا كـــمّلتم

ثالثا : الألف الوصل المسكورة والمضموم قبل القاق :

مـا اقـــتـــتل في الآية : (**ولَوْ شَـاءَ اللهُ مَـا اقْـتَـتَلَ الذين من بعدهم**) (246).

ما اقتتلوا في الآية : (**ولَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُواْ**) الحزب 5 (247).

اقــتــده في الآية : (**أُولَئِكَ الذِينَ هَدَى اللَّه فَبِهُدَيهِمُ اقْتَدِهْ**) نصف الحزب 14 (248).

اقتـرفتـموها في الآية : (**وأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وتِجَـرَةٌ تَخْشَوْنَ كسادها**) (249).

اقــضــوا في الآية : (**ثُمَّ اقْضُـوا إليّ ولا تنظِرُونَ**) نصف الحـزب 22 (250).

اقرءوا في الآية : (**هَـآؤُمُ اقْرَءُواْ كِتَـبِيَهْ**) نصف الحزب 57 (251).

اقذفيـه في الآية : (**أَنِ اقْذِفِيـه في التابوت فاقذفيه فِي الْيَمِّ**) الحزب 32 (252).

اقترب في الآية : (**وَمَنِ اهْتَدَى بسم الله الرحمن الرحيم اقْتَرَبَ للناس حسابهم**) الحزب 33 (253).

(**وان عَسَى أنْ يَكُون قَدِ اقْتَرَبَ أجلهُمْ**) الحزب 18 (254).

(**واعبُدُواْ، بسم الله الرحمن الرحيم اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ**) نصف الحزب 53 (255).

اقـــرأ في الآية : (**منشوراً اقْرَأْ كتَـبَكَ كَفَى بنفسِكَ اليوم عليك حسيباً**) الحزب 29 (256).

(**الحَـكمينَ. بسم الله الرحمن الرحيم اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ**) (257).

(**من عَلَقٍ اقْرَأْ وربُّكَ الأكرمُ الذي عَلَّمَ بالقلم**) (258).

اقتحم في الآية : (**فلا اقْتَحَمَ العقَبَةَ**) (259).

اقـعدوا في الآية : (**وقيلَ اقْعُدُوا مَعَ القَـعِدِينَ**) الربـع 2 للحزب 20 (260).

والمضموم : اقتلوه في الآية : (**فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أقتلوه أو حرقوه**) نصف الحزب 40(261).

اقتلوه في الآية : (**أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من ديركم**) نصف الحزب(262).

(**ضلال مبين أقتلو يوسف**) الربع 2 للحزب 24(263).

(**فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا أقتلوا أبناء الذين ءامنوا**)(264).

اقنتي في الآية : (**يـمريم أقنتي لربك واسجدي واركعي مع الركعين**) الربع 2 للحزب 6(265).

2 - 3 - 245 نـص :

وهاك يا طالبـا فـخـذ مني ألفـا	مكسوراً ووصلياً قبـل القاف يتلا
في الرسل ما اقتتل كذاك ما اقتتلوا	اقتده في حاجـه اقترفتموها جلا
وفي واتل تم اقضوا من أوتي اقرءوا	أن اقـذفيـه في طه وكن متأملا
اقـتـرب قل مـعـا الحـزب وتـقنا	اقتـربت ملك لا غيـر يمن جلا
إقرأ جيم يا فتاح في سبحن ألم نشرح	اقتـحم العقـبة في البلد منزلا
وعكسهم في الوسط منقوط بلا غلط	ستـة بلا شطط قبل القاف سجلا
وهاك قيل اقعدوا، رأيته في أراءوا	وصينا قالوا اقتلوه ولا تكن غافلا
اقـتلوا ثلاثة يامـركم يوم يات	يسيروا في غافر اقنتي اصطفى جلا

رابعا : الألف الوصل بالكسر بين التنوين والسكون :

الألف الموصول بعد التنوين تحكمه من حيث وضع الشكلة قاعدتان :

1 - إذا كان التنوين قبل ألف ولام (ال) التي للتعريف فيشكل بالكسر مهما كانت حركتا التنوين مثل :

(**قدير. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله**)(266).

2 - إذا كان التنوين قبل لام المفرد، يشكل حسب حركة الهمزة.

2 - 3 - 246 نـص :

وإن أتاك التنوين قبل لام التعريف	فـاشكله بالكسـر بلا تخـويف
وإن أتاك قـبل الألف بالإفـراد	فـحـسب الهـمـزة بلا ترديد

وفي تطبيق القاعدة الثانية، يأتي النص الذي يأطر الكلمات التالية :

اهبطوا في الآية : (**بالذي هو خير اهبطوا مصرا**)(267).

انتهوا في الآية : (**ولا تقولوا ثلثة إنتهوا**)(268).

ابنه في الآية : (**ونادى نوح ابنه وكان في معزل**)(269).

اعلموا في الآية : (**والله بكل شيء عليم إعلموا أن الله شديد العقاب**)(270).

اقترفتموها في الآية : (**وأموال إقترفتموها وتجرة تخشون كسادها**)(271).

استغفر في الآية : (**ولهم عذاب أليم إستغفر لهم أو لا تستغفر لهم**)(272).

اشتدت في الآية : (**كرماد اشتدت به الريح**)(273).

انفروا في الآية : (**والله عزيز حكيم إنفروا خفافا**)(274).

اتخذوه في الآية : (**ولا يهديهم سبيلا إتخذوه وكانوا ظلمين**)(275).

استطعمى في الآية : (**أهل قرية إستطعما أهلها**)(276).

اسمه في الآية : (**بغلم إسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا**)(277).

اقرأ في الآية : (**منشورا إقرأ كتبك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا**)(278).

اطمأن في الآية : (**فإن أصابه خير إطمأن به**)(279).

انقلب في الآية : (**وإن أصابته فتنة إنقلب على وجهه**)(280).

افترى في الآية : (**إن هو إلا رجل إفترى على الله كذبا**)(281).

اعملوا في الآية : (**وقدور راسيت إعملوا ءال داوود**)(282).

افتريه في الآية : (**ان هذا إلا افك إفتريه وأعانه عليه**)(283).

استكبارا في الآية : (**ما زادهم إلا نفورا إستكبارا في الارض**)(284).

استجيبوا في الآية : (**فما له من سبيل إستجيبوا لربكم**)(285).

اتخذها في الآية : (**وإذا علم من - ايتنا شيئا إتخذها هزوا**)(286).

انفضوا في الآية : (**وإذا رأوا تجرة أو لهوا إنفضوا إليها**)(287).

اقرأ في الآية : (**خلق الانسن من علق إقرأ وربك الاكرم**)(288).

ابتـــدعـــوها في الآية : **(ورهبانيَّةً ابتدعوها ما كتبناها عليهم)** (289).

يقول الامام الخراز رحمه الله :

فصلةٌ للحركات تُتْبعْ   وفوقَهُ من بعدِ فتحٍ تُوضعْ
وتحتَهُ ان كسرةٌ ووسطهْ   انْ ضمّةٌ كذا أتتْ مرتبطة
وان تُنوّنْ تحتَهُ جعلتَ   ووسطاً ان ثالثاً ألزمتَ
ضمّاً، ووضعُ ضبطِها لابتداء   نقطٌ كوضعِ الشكلِ بالخضراء

2 - 3 - 247 نـص :

وهاك ألفاتٌ تحفظُها في الذِّكْر   بشكلٍ ونقطٍ تحتَها يا سائلا
فعددهم عشرونَ بعدَ أربعةٍ   بالذي هُو خيرٌ اِهبطواْ مصراً جلا
ثلاثةٌ انتهُواْ كذا نوحُ ابْنَهُ   وبعدها عليمٌ اِعلَمُواْ تفضّل
أموالٌ اقترفتموها وأليمٌ بعدَها   اِسْتَغْفِرْ لهمْ يروِيها في التّوْبة نزلا
كرمادٍ اشتدّتْ وحكيمٌ انفرُوا   سَبيلًا اتّخذُوهُ وكُن متأملا
قريةٍ اسْتطعَمَا بغلمٍ اسْمُهُ   ومنشوراً اِقْرأْ ولا تكُنْ غافلا
الحجّ فيه خيرٌ اِطمأنَّ مشهُورٌ   فتنةٌ انقلبَ وفيه تجملا
ورجُلٌ افْترى راسياتٍ   افْترَاهُ بعدَ إفكٌ وكنْ متفضلا
نفوراً اسْتكباراً وفي سورة الشّورى   من سَبيلٍ اسْتجيبُوا لربّكمُ العُلا
وشيئاً اتّخذها معْ لهْواً انفضُّواْ   من علقٍ اِقْرأْ في العَلَق نزلا
في الحديد رهْبانيّةً ابْتدَعُوها لا تنْساهُ   تمامُ ما وجدْناهُ فخذهم مكملا

الألف الوصل المكسور بُعَيْدَ هاء الضمير المكسورة والسكون بعدها وهي سبع كلمات :

اختلَفا في الآية : **(فيه اختلافاً كثيرا)** (290).

اجتبَه في الآية : **(شاكراً لأنعُمِهِ اجتبَاهُ وهدَيهُ إلى صراط مستقيم)** (291).

اجعلوا في الآية : **(وقالَ لفتيَتهِ اجعَلواْ بضاعتهمْ في رحالهم)** (292).

استئذنك في الآية : **(وجاهدواْ معَ رسوله استئذنكَ أولواْ الطول منهم)** (293).

اثا قلتم في الآية : **(انفروا في سبيل الله اثّاقلتم إلى الأرض)** (294).

استعينوا في الآية : (**قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا**)(295).

اثنا في الآية : (**إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا**)(296).

2 - 3 - 248 نص :

فخذ همزة وصل وبالكسر قبل الهاء لا تزيد على سبعة فيه اختلافا جلا
من بعد لأنعمه كذاك لفتيته وعاهد رسوله إثنا قلتم إلى
لقومه استعينوا وزد عليه إثنا بإسادات كملنا على ألوفا مجلا

الألف المكسور بالوصل بين "أو" بكسر الواو، والسكون بعدها وهي سبع كلمات :

أو اعتمر في الآية : (**فمن حج أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما**)(297).

أو انفروا في الآية : (**فانفروا ثبات أو انفروا جميعا**)(298).

أو امرأة في الآية : (**يورث كلالة أو امرأة**)(299).

أو ايتنا في الآية : (**فأمطر علينا حجارة من السماء أو ايتنا بعذاب أليم**)(300).

أو اجهروا في الآية : (**وأسروا قولكم أو اجهروا**)(301).

أو ادفعوا في الآية : (**قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا**)(302).

أو اطرحوه في الآية : (**اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا**)(303).

خامسا : الألف الوصل المضموم بين التنوين والسكون.

وهذا أيضا تنطبق عليه القاعدتان السالفتان :

يضاف إليهما قاعدة خاصة بالألف الذي ثالثه مضموم : فإنه يشكل ونقط من الوسط.

2 - 3 - 249 نص :

وكلّ ما ثالثه مضموم وقبله التّنوين قل مختوم
فشكله ونقطه من الوسط فلا تغفلنّ واحذرنّ من غلط
سوى مختلفا كله في الانعام فإنه بالنّقل على التمام
بغلام إسمه قل بالوصل وشكله من أسفل لذ بالاصل

والكلمات التي تنطبق عليها هذه القاعدة هي :

فتيلا انظر في الآية : (**وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا انظُرْ كَيْفَ**)(304).

برحمة ادخلوا في الآية : (**لا ينالهم الله برحمةٍ ادْخُلُوا الجنة**)(305).

محظورا انظر في الآية : (**وما كان عطاءُ ربِّكَ مَحْظوراً انظُرْ كيف فضّلنا**)(306).

مسحورا انظر في الآية : (**مسْحُوراً انظُرْ كيف ضَرَبُوا لك الأمثَـل**)(307).

وعذاب اركض في الآية : (**مَسَّنِيَ الشيطَـٰن بِنُصْبٍ وعذابٍ ارْكُضْ برِجْلِكَ**)(308).

وعيون ادخلوها في الآية : (**ان المتقين في جنَـٰتٍ وعيونٍ ادْخُلُوهَا بسلَـٰم**)(309).

منيب ادخلوها في الآية : (**وجاء بقلبٍ مُنيبٍ ادْخُلُوهَا بسلَم**)(310).

خبيثة اجتُثَّت في الآية : (**كشجَرَةٍ خبيثةٍ اجْتُثَّت من فوق الأرض**)(311).

بعض انظر في الآية : (**ويُذيقَ بعضَكم بأسَ بعضٍ انظُرْ كيف نصرف الأيَـٰت**)(312).

متشَبه انظروا في الآية : (**مُتَشَـٰبِهاً وغيرَ متشَـٰبِهٍ انظُرُوا إلى ثَمَرِه**)(313).

مبين اقتلوا في الآية : (**إنَّ أبَانَا لَفِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ اقْتُلُوا يوسفَ**)(314).

2 - 3 - 250 نـص :

وفتيـلاً بعـده برحـمـةٍ عنده	ومحظوراً مَسْحُوراً عذابٍ اركُضْ جلا
وعـيـونٍ مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا خَبِيثَةٍ	وبَعْضٍ مُتَشَـٰبِهٍ مُبِينٍ اقْتُلُوا جـلا
فـألفاً وَصْلِياً اشكل وانقط من وَسَطْ	إحدى عَشَرَ حرفا فخذهم مكملا

ويستثنى من القاعدة كلمة واحدة، وهي المذكورة في نص الألف النقل.

وهي : (**مختلفاً اكُلُه**)(315). حيث يكتب بالنقل بدال الوصل.

ونضيف هنا قاعدة ضبط، عادا الأولى في الآية : (**وأنه أهلَكَ عاداً الأُولى**)(316). حيث خرجت عن القياس في الضبط.

وذلك ان كل تنوين قبله الألف (الهمزة التي هي من حروف الحلق) يكتب بالتركيب، بمعنى شكلين واحدة فوق الأخرى : فإن كان التنوين فتحتين يكتبان (=) وإن كانتا ضمتين يكتبان (ٌ) وإن كانتا كسرتان يكتبان (ٍ) وألف بعده بالنقل. إلا هذه الكلمة، فتكتب بفتحتين متتابعتين، وألف بعدهما وصلي.

2 - 3 - 251 نــص :

يا سـائلا عن ضـبط عـاداً الأولى	رويناه عن الشـيـوخ مـوصـولا
تنوينه مـتـتـبـوعـة لنافع	إدغـامـه في اللام عنه شـائع
وفـتـحـتـه ونقطة فـوق الألف	فـهكذا يضـبط كل عـارف

سادسا : ويأتي المازوري منظر الأنصاص وناضمها فيترك لنا نصا يجمع الألف الوصلي بعد الوقف في خمسة وعشرون بيتا يمكن تقسيمه إلى المجموعات التالية :

1 - الألف الذي يشكل من فوق وينقط من تحت 20 كلمة.

2 - الألف الذي يشكل وينقط من الأسفل وعددهم 16 كلمة.

3 - الألف الذي يشكل وينقط من الوسط وعددهم 9 كلمات.

4 - الألف الذي يشكل من فوق وينقط من الوسط وعددهم 9 كلمات.

5 - الألف الذي يشكل من تحت وينقط من الوسط وعددهم اثنان.

6 - الألف الذي يشكل من الوسط وينقط من الأسفل...

2 - 3 - 252 نــص :

وهاك يا طالبـا فـخـذ مني ألفـا	ويكون وَصليّاً بَعْدَ الوقْفِ مجـمـلا
وشكله فـوقـه ونقطه تحـتـه	عـشـرون عـددهم اذْهَبْ (دَالٌ) أولا
الكبْـرَى لِنَفْـسي طُوَى الْكَاذبينْ هِيَ	الراحـمين ذكْـرِي اْذهَبُـوا اذهَبَـا إلَى
فَـاسِقون قل معـاً اشـتَرَوْا اعلَمُوا أنْ	ويَعْلَمُـونَ أيضـا اتَّبعْ خُـذُوا جـلا
بِهَـا اتخَـذُوا جِـيمٌ في يُوفَكُون كَذبُونْ	اسـتَـحْـوَذَ غَـريبٌ انطَلقُـوا أولا
الحاكِمِين يا الاخوان اقرأوا ارجِعُوا معاً	تفـرَحُـون ارجِعْ سَكَنْ مع تَصْبِـرُون ولا
ادفَع بالتِي بَعْـدَ خـتْمٍ في طه اهتَـدَى	ومن تحت عَـدد بالكسـر (يو) تلا
خَـيْـراً اِهْبطُوا لَه ثلاثة انتَـهُـوا	اعلَمُـوا مـعًـا زده عليمٌ الجـحـيم جـلا
كذا اعْمَلُوا يا سَادَاتٌ بعد القيامة رَاسِيَتٌ	مَـا خَلقْنَا السَّمَوَٰتِ اِيتُـوني به جـلا
من علقٍ منشُـوراً اِقْـرَأ كِـتَـابَكْ مَـعًـا	في وَعَـدْنَا سَـبِـيـلا اِتخَـذُوهُ سَلْسَلا

وحكيم في كثير واليم استغفر ... قبل يوم الحساب اصبر لانعمه جملا
نفوراً استكباراً استجيبوا في الشورى ... ومن وسط محظوراً انظر كيف يشكل
بأس بعض فتيلا واثنين مسحورا ... متشبهة أولا عذاب اركض حالا
برحمة ادخلوا ومبين اقتلوا ... تسعة مما قالوا بعد الوقف موصلا
وبالنصب فوقه وتسعة معه ... مشركين أنظر له مع الطعام أولا
الامنين اسلك يدك للمومنين اتلوا لوحك ... السبيل ادعوهم لك وتاني ادع إلى
العلمين ادعوا تكذبون احشروا ... تمرحون ادخلوا وزد خمسة جلا
بالنقط من أسفل نستعين في البسملة ... اهدنا بالقطع لاخط ووصل جلا
منه اسمه يا سادات اعدلوا في حرمت ... زد واعبدوا اقتربت ولا السيئة جلا
ادفع بالتي هي واكسر وانقط اسفله ... اثنين قالوا هي أخي اشدد انجلا
وبه انظر يا الاحباب زد وانقط فوق الانصاب ... الفسقين الاعراب يشعرون الا خلا
ويفقهون الله عد (صو) ختاما ... بجاه نبينا نسكن دار العلا
وما باقي باللام والشد وبالجزم ... بالوصل يا فاهمي سوى اثنين منقلا
والقيا الهاكم ساداتي طلبتكم ... ميزوري عبيدكم ترحمه يا ذا العلا

تحليل نص الألف الوصل بعد الوقف للمازوري :

المجموعة الأولى : الألفات التي تشكل من أعلى وتنقط من الأسفل وهي 20 كلمة :

اذهب بعد الكلمات التالية :

الكبرى في الآية : **(لنريك من - ءايتنا الكبرى اذهب إلى فرعون)** (317).

لنفسي في الآية : **(واصطنعتك لنفسي، اذهب أنت وأخوك)** (318).

طوى في الآية : **(إذ ناديه ربه بالواد المقدس طوى اذهب إلى فرعون)** (319).

الكاذبين في الآية : **(الكذبين اذهب بكتبي هذا)** (320).

الرحمن في الآية : **(وهو أرحم الرحمين اذهبوا بقميصي)** (321).

ذكرى في الآية : **(ولا تنيا في ذكرى اذهبا إلى فرعون)** (322).

فاسقون في الآية : **(واكثرهم فسقون، اشتروا بئايت الله ثمنا)** (323).

فسقون في الآية : (وكثير منهم فَسِقُونَ، ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ اللهَ يُحْيِ الأرض) (324).

يعلمــــــون في الآية : (ولنبينه لقوم يَعْلَمُونَ، ٱتَّبِعْ مَا أُوحِيَ) (325).

يـوفكـون فـي الآيــة : (يوفكون، ٱتَّخَذُوٓاْ أحبارهم ورهبانهم أرباباً) (326).

يعلمون في الآية : (يَعْلَمُونَ، ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عن سبيل الله) (327).

لكـذبون في الآية : (لَكَـٰذِبُونَ، ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فصدوا عن سبيل الله) (328).

استحوذ في الآية : (إِلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ، ٱسْتَحْوَذَ عليهم الشيطن) (329).

انطلقوا في الآية : (ويلٌ يومئذٍ للمكذبين، ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كنتم) (330).

الحكمين في الآية : (أَلَيْسَ ٱللَّهُ بأحكم الحَـٰكِمِينَ، ٱقْرَأْ بِاسْمِ ربك) (331).

الحــــكمـين فـي الآيـة : (وهو خيرُ الحَـٰكِمِينَ، ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ أبيكم) (332).

تفــــرحـــون في الآية : (بَلَ أنتم بهديتكم تَفْرَحُونَ، ٱرْجِعِ إليهم) (333).

تبـصـرون في الآية : (أفسحرٌ هَذَآ أَمَ أنتمْ لَا تُبْصِرُونَ، ٱصْلَوْهَا فاصبروٓا) (334).

ادفـــع فـــي الآيـــة : (القَـٰدِرُونَ، ٱدْفَعْ بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ السيئة) (335).

اهتدى في الآية : (ومَنِ ٱهْتَدَىٰ بسم الله الرحمٰن الرحيم ٱقْتَرَبَ للناس) (336).

المجموعة الثانية :

همزة الوصل الواقعة بعد الوقف، تشكل وتنقط من أسفل.

بعد الكلمات التالية :

خير اهبطوا في الآية : (بالذي هو خيرٌ، ٱهْبِطُوٓاْ مصراً) (337).

ثلاثة في الآية : (ولا تقولوا ثَلَـٰثَةٌ، ٱنتَهُوٓاْ خيراً لكم) (338).

عليم اعلموا في الآية : **(ان الله بكل شيء عليم، إعْلَمُوٓا أَنَّ الله)** (339).

رسيت في الآية : **(وقدور رَّاسِيَـٰتٍ، إِعْمَلُوٓا ءَآل دَاوُدَ)** (340).

الجحيم في الآية : **(أولئك أصحٰب الجحيم، إعْلَمُوٓا أَنَّمَا الحيوٰة)** (341).

ايتوني في الآية : **(أمْ لهمْ شِرْكٌ في السَّمَٰوَٰتِ، إيتُونِي بكتٰب)** (342).

علق اقرأ في الآية : **(خلق الانسٰنَ مِنْ عَلَقٍ إِقْرَأْ وربُّكَ الاكرم)** (343).

منشورا في الآية : **(كتٰبا يَلْقِيٰهُ مَنشُوراً، إقْرَأْ كتابك)** (344).

سبيلا اتخذوه في الآية : **(ولا يهديهم سبيلًا، إتَّخَذُوهُ وكانوا ظٰلمين)** (345).

حكيم انفروا في الآية : **(والله عزيزٌ حكيمٌ إنفِرُوا خِفافًا وثقالا)** (346).

أليم استغفر في الآية : **(ولهم عذابٌ أليمٌ إسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تستغفر لهم)** (347).

الحساب اصبر في الآية : **(عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ، إِصْبِرْ على ما يقولون)** (348).

لأنعمه اجتبيه في الآية : **(شاكراً لِّأَنْعُمِهِ إِجْتَبَيٰهُ وَهَدَيٰهُ إِلَىٰ صراط)** (349).

نفورا استكبارا في الآية : **(ما زادهُمْ إِلَّا نُفُوراً إِسْتِكْبَاراً في الارض)** (350).

سبيل استجيبوا في الآية : **(ومن يضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ من سَبِيلٍ، إسْتَجِيبُوا لربكم)** (351).

القيمة اعملوا في الآية : **(ءَامِنًا يَوْمَ القِيٰمَةِ إِعْمَلُوا ما شِئْتُمْ)** (352).

المجموعة الثالثة : الهمزة الوصل المشكول والمنقوط من الوسط :

محظورا انظر في الآية : **(وما كان عطاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً، أنْظُرْ كيف فضّلنا)** (353).

بعضٍ انظر في الآية : **(ويذيق بعضكم بأس بعضٍ، انظرْ كيف نصرف)**(354).

فتيلا انظر في الآية : **(ولا يُظلمون فتيلًا، انظرْ كيفَ يفترون على الله)**(355).

مسحورا انظر في الآية : **(ان تتبعون إلاّ رجلًا مسحوراً انظرْ)**(356)-(357).

متشبه انظر في الآية : **(مشتبهاً وغيرَ متشابهٍ انظروا إلى ثمره)**(358).

عذاب اركض في الآية : **(اني مسّنيَ الشيطانُ بنصبٍ وعذابٍ، اركضْ برجلكَ)**(359).

برحمة ادخلوا في الآية : **(لا ينالهم اللهُ برحمةٍ، ادْخلوا الجنة)**(360).

مبين اقتلوا في الآية : **(إنَّ أبانا لفي ضلالٍ مُّبينٍ اقْتلوا يوسف)**(361).

2 - 3 - 253 نص :

وكل ما ثالثُه مضمومُ   وقبلَهُ التّنوين قلْ مختومُ
فشَكلُهُ ونقطُهُ مِن الوَسَطْ   فلا تَغْفلَنَّ واحذرَنَّ مِنْ غَلَطْ

المجموعة الرابعة : الألف الوصل بعد الوقف، المشكول من أعلى والمنقوط من الوسط.

مشركين انظر في الآية : **(مشركينَ انظرْ كيْفَ كذبُوا على أنفسهم)**(362).

الطعام انظر في الآية : **(كانا يأكلانِ الطعامَ انظرْ كيف نُبيّنُ لهم)**(363).

الآمنين اسلك في الآية : **(يـٰموسىٰ أقبلْ ولا تخفْ إنَّكَ من الآمنينَ اسْلكْ يدكَ)**(364).

السبيل ادعوهم في الآية : **(وهو يهدي السبيلَ، ادْعوهُمْ لآبائهم)**(365).

يختلفون ادع انظر في الآية : **(فيما كانوا فيه يختلفونَ، ادْعُ إلى سبيل)**(366).

العـلمين ادعـــوا في الآية : (تبـٰـرك الله رب العـالمين ادعـوا ربكم)(367).

تكذبون في الآية : (هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون، احشروا)(368).

تمرحـــون ادخلوا في الآية : (ولما كنتم تمرحـــون، ادخلوا أبواب جهنم)(369).

المومنين اتل في الآية : (ان في ذلك ءلاية للمومنين، اتل مـا أوحي)(370).

وهذه الكلمات تضبط وتنقط حسب القاعدة المتبعة

"الصلة تتبع الصلة والنقطة من أين يقرأ"

المجموعة الخامسة :

الألف الوصل الذي ينقط من أسفل ويضبط من الوسط، بعد الوقف :

نســـتــــعين اهدها في الآية : (إياك نعـبـد وإياك نسـتـعين، إهدنا)(371).

منه اسمه في الآية : (يـٰمريم إن الله يبشرك بكلمة منه إسمه المسيح)(372).

تعـدلوا اعـدلوا في الآية : (ولا يجـرمنكم شنئـان قـوم علىٰ ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى)(373).

السيـئـة ادفع في الآية : (ولا تسـتـوي الحسنة ولا السيـئـة إدفع بالتي)(374).

المجموعـة السادسة : الألف الوصل بعـد الوقف المشكول من الأسفل والمنقوط من الوسط :

أخي اشــــدد في الآية : (من أهلي هـٰرون أخي إشــدد به أزري)(375).

بـه انـــظـر فـــي الآيــة : (ياتيكم به إنظر كـيـف نصـرف الايـٰت)(376).

المجموعة السابعة : الألف الوصل بعد الوقف المشكول والمنقوط من الأعلى

الفَســقين الاعــراب في الآية : (لا يرضى عن القـوم الفـٰسقين ألاعراب)(377).

يشـعـرون الا خـلاء في الآية : (وهم لا يشعـرون، ألا خلاء يومئذ بعضهم لبعض)(378).

يفـقـهـون ألن في الآية : **(بأنهم قـوم لا يَفـقـهـونَ، ألْئَنَ خففَ الله عنكم)** (379).

المجموعة الثامنة : الكلمات التي بها "ال" الشمسية أو القمرية كلها وصلية باستثناء كلمتين فإن ألفهما بالنقل :

عتيد القيا في الآية : **(وقال قرينه هَذَا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ، ألْقِيَا فِي جهنم)** (380).

حاميـة الهيكم في الآية : **(نارٌ حَامِـيَـةٌ بسم الله الرحمن الرحيم ألْهَيٰكُمُ التكاثر)** (381).

وفي مجال التمييز بين الألف النقل والوصل كتب الفقيه المازوري نصا من 38 بيتا تكلم فيه عن الألف النقل والوصل وقسمه إلى أربع مجموعات.

1 - الألف المفتوح وهو نوعان :

- المصحوب باللام.
- غير المصحوب باللام.

2 - الألف المضموم وهذا أربعة أنواع :

- ألف مضموم ثالثه ضمة.
- الضموم الذي ليس ثالثه ضمة.
- ألف مضموم يحمل الواو.
- ألف مضموم ثالثه يحمل الواو.

3 - الألف المكسور وهذا خمسة أنواع :

- ألف مكسور يحمل الياء.
- ألف مكسور بعد لام أصلية.
- ألف مكسور في كلمة آخرها التنوين.
- ألف مكسور في كلمة ثالثها ثاء.
- ألف مكسور في كلمة ثالثها ليس ثاء.

4 - متـفـرقـــات :

- باب الاثم والافك وإحدى وإملاق.
- ذوات الحروف مثل انه - انك - اما
- ذوات الظرف مثل إذا - إذ.

2 - 3 - 254 نــص :

يا سائلا عن الألف حيث أتى	فوجهان في المفتوح : بلام ولا لام فادري
باب الضمّ ثلاثة بلا حمل ومحمول	وثالثه حمل. خمس في باب الكسر
فمتّصل باليا والام والتنوين	وتاء ثالثه وذو حمل في الذكرى
فرجعت للمفتوح والضم والكسر	فيرسم بالنقط وإلا عن المهرى
خذ مني بالترتيب بعون الرحمان	ذا باب بعد باب فبابه قل عشر
وان همز مفتوح ولا لام بعده	فحكمه غير النقط في سائر الذكر
وما قبل تعريف، فبالوصل يكتب	وقبل لام الأصل، من غير النقط تدري
خذ لام الأصل : كاللحق واللون مطلقا	ٱلفافا ٱلفوا ٱلف ٱلف ٱلن بواري
ٱلهاكم ٱلواح ٱلم ٱلزمنه	ٱلسنت ٱلهم ٱلكم ٱلن يجري
ٱليس ٱلم ٱلست ٱليم ٱلذ	ٱلربك ٱلتناه حيث ٱلقى ٱلمر
وان همز مضموم ثالثه ضمة	فحكمه قل بالوصل الا عشرة فادري
أمروا أخذوا والاكل أخت أمم	أمة أذن أعطوا ٱلقوا أحب فادري
وان همز مضموم ليست ثالثه ضم	فحكمه غير النقط إلا : اتبعوا البكر
وكل همزة بالضم تحمل بواوها	فرسمها بلا نقط غير : أوتمن البكر
وان همز مضموم ثالثه قل حمل	كـ : أعيدوا أجاج أولوا، لا تنقط فادري
وان همز مكسور اتصلت به ياء	فحكمه غير النقط الا كضبط فادري
كضبط في باب إيت بقيد مد الطبيع	وإيذن مثالهم في توبة الظفر
وان همز مكسور وبعده قل لام	فحكمه غير النقط سوى عشرة فاردي
ٱلتقيا ٱلتقيتم ٱلتقا فٱلتمسوا	فٱلتقى فٱلتقطه فٱلتقمه في البحر
وٱلتفت وٱلعنهم زد وٱلغوا تمامهم	ولا تنقط غيرهم في اللام مع الكسر
وان همز مكسور آخره تنوين	فحكمه غير النقط إلا أربع فادر
إن إمرؤا إمرأة أمرئ يا سيدي	وان ثلث بالتاء غير إستبرق يجري
وان همز مكسور ثالثه قل تاء	فحكمه قل بالوصل الا إستبرق يجري
وان كسر بلا ياء ولا لام ولا تنوين	وبلا تاء ثالثه كاجعل بالنقط يجري
كامشوا وقس عليهم هذا تقيدهم	ولا يحص عددهم فابحث تجد تدري
فبالوصل كلهم وحيث وجدتهم	غير (كن) لا تنقطهم رويتهم عن مدر
وهم : إسحق وإسمعيل إبراهيم إسرائيل	باب الإثم والإعراض والإكراه فيجري
باب الإفك والإيقام والإعراض والإسلام	والإخراج وإرم وإصرهم كذا إصري
باب إحدى وإطعام وإصلاح وإجرام	وإبليس إدريس فافهم إنيه انتك وقري
باب إملاق وإصرار وإذا فخذ جدا	بلا شك بالبيان رويتهم عن مدرى
وإخوان وإخوتي ادع لي يا سادتي	تتفكر شهادتي عند آخر عمري

وزد ذَوَاتَ الحـــروفِ مِنهم : إِنَّهُ إِنَّكَ	إِمـَّـــا إِنَّ إِنَّمَا إِنِّـي إِنَّ بلا نكرى
وأَمَّـــا نواتُ الظرْفِ منهم إِذَا إِذْ	فليس فـيـه نقط أيا طالباً وَقَّـرى
من صَعْبِهِ قَيَّدتُّ وللطلَّبا نَسَبْتُ	وبالمصْحف الَّفْتَ لِكُلِّ مُسَافِر
أيا خَيْرَ مَغْفِرَة اغفِرْ لي خَطِيئتي	ذُنُوبِي كَثِيرَة واسْقِطْهُمْ يا ذَا الغفر
ولا تكْشِفْ لي حَالَة في الدنيا والآخرة	أَنَا ولِمَنْ قَرَأَ يَا سَادتِنَا كَالزُّهْرِ
مُؤلفُ مسَّارِي وفي النسب مَيْزُوري	اجعَلْهُ من الاخيَارِ أنا وكل مُقري
هذا الفن كمَّلْتُ وبالصلاة ختَمْتهُ	على الشَّفِيعِ في أمته مع الآل والأنصار

التحليل : وسأتبع فيه منهجية المؤلف :

أولا : كل ألف مفتوح لا لام بعده يكون خاليا من النقط بمعنى أنه يكون قطعيا أو نقليا مثال :

(أنَ اعبُدَ الذين تدعون)(382). **(ألم تعلمَ أنَّ اللهَ)**(383).

(واذكروا إذ أنتم)(384).

ثانيا : إذا كانت الكلمة تبتدئ بألف مفتوح بعده لام فهي بالوصل تنقط من أعلى وتشكل حسب ما قبله.

أما إذا كانت الألف واللام أصلية (ليست آل التعريف) ففي هذه الحالة يكون ذلك الألف خاليا من النقط، بمعنى أن يكون قطعيا أو نقليا.

ومن أمثلة لام الأصل :

اللحق حيث كانت منها : **(بإيمـن ألحقنا بهم ذريتهم)**(385).

اللون حيث كانت منها : **(مختلفٌ ألوانها)**(386).

الفافا في الآية : **(وجنـت ألفافاً)**(387).

الفوا في الآية : **(انهمُ ألفوا)**(388) بالقطع.

الـف فـي الآيـة : **(مـا ألفت بين قلوبهم، ولكنّ اللّه ألف بينهم)**(389).

الف بكسر الفاء في الآية : **(ليلةُ القدر خيرٌ مّن ألف شهر)**(390).

الن في الآية : **(ألّن نجمعَ عظامهُ بلى)**(391).

الهيكم في الآية : **(نار حامية... ألهيكمُ التكاثر)**(392).

الواح في الآية : **(وحملنـهُ على ذاتِ ألوحٍ ودُسُرٍ)**(393).

"ألم" من فواتح السور حيث كانت بالقطع.

الزمنه في الآية : (وكلَّ إنسانٍ ألزمنْهُ طائرهُ في عُنقِه)(394).

السنت حيث كانت : (واختلافُ ألسنتِكمْ وألوانِكمْ)(395).

ألتنْهم في الآية : (ومَا ألتنَاهُم مِّن عملهم مِّن شيء)(396).

ألكم - ألهم - المبدوءتين بهمزة الاستفهام، بالقطع حيث كان ألن، من حروف النصب : (ألَّن نجعل لكم مَّوْعِدًا)(397).

أليس، (همزة الاستفهام) : (أليسَ ٱللَّهُ بكَافٍ عَبْدَهُ)(398).

ألستُ في الآية : (ألَسْتُ بربكم قَالُوا بَلَىٰ)(399).

ألم من حروف الجوازم : (ألَمْ نشرَحْ لك صدرك)(400).

أليم بالنقل حيث كانت : (لَنْ يَضُرُّوا ٱللَّهَ شَيْـًٔا ولهم عذابٌ أليم)(401).

ءالد في الآية : (قالت يَٰويلَتىٰ ءَألِدُ وأنَا عَجُوزٌ وهذا بعْلي شيخا)(402).

ألربك في الآية : (ألِربك البناتُ ولهم البنُونَ)(403).

ألقى حيث كانت بالنقل : (أوَ ألْقَى ٱلسَّمْعَ وهُوَ شهيد)(404).

وبعض هذه الكلمات يجمعها النص التالي :

2 - 3 - 255 نـــص : (مكرر)

إذا كان ألفاً مفتوحا ولامَهُ مُسَكَّنٌ قل بالوصل حيث يسائلا
سوى أحرف أتَتْ بالنقل قد ثبتت فعددهم (يج) [13] فيأرب سهلا
ولَنْ ٱلْقَ مَنَ ٱلْقى لمنَ ٱلْقَى بلَ ٱلْقَوُا بايمَن ٱلْحَقْنَا قلوبٌ اَوَ ٱلْقَى جلا
قلوبُ اَقْفَالُهَا وعتيدُ ٱلْقِيَا مختلفاً ألْوَنُهُ وكن متأملا
انسِنِ ٱلْزَمْنَهُ وجنَّتِ ٱلْفَافاً حامِيَةٌ ٱلْهَيكُمُ مِنَ ٱلْفِ شَهْرٍ كملا

ثالثا : الهمز المضموم وهو أربعة أنواع :

1 - الألف الذي ليس بعده حرف لين (الواو)، وثالثه مضموم، فيكون وصليا إلا في عشرة حروف فإنها بالنقل أو بالقطع :

امروا في الآية : (وقَدْ امرُوا أَنْ يكفروا به)(405).

(ومَا أمرُوا إلا ليعبدُوا الله)(406).

أخذوا في الآية : (أينما ثقفُوا أخذُوا وقتّلُوا)(407).

أختٌ في الآية : (وله أخٌ أو أختٌ)(409).

أمم في الآية :(ولا طائرٍ يطيرُ بجناحيهِ إلَّا أممٌ أمثالكم)(410).

أمة في الآية : (كلما دخلتْ أمَّةٌ لعنتْ أختها)(411).

(وإذا قالتْ أمَّةٌ لِمَ تعظونَ قوماً)(412).

اذن في الآية : (ويقولون هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيرٍ لَّكم)(413).

اعطوا في الاية : (فَإِنْ اعْطوا مِنْهَا رَضُوا)(414).

القوا في الاية : (وإذَآ ألقوا مِنها مَكانا ضيِّقاً)(415).

أحب في الاية : (قال لاَ أُحِبُّ الافِلينَ)(416).

وبعض هذه الكلمات أطرت في النص رقم 2 - 3 - 243/ 2 - 3 - 233.

2 – الهمز المضموم الذي بعده حرف اللين (الواو) مثل : أوحي – أوتوا – أوذوا... فهذه الألفات تكون خالية من النقط بمعنى أنها تكون اما بالقطع أو بالنقل. باستثناء كلمة واحدة فإنها بالوصل. حيث تشكل من أسفل وينقط من وسط الألف، وهي :

أوتُمن في الاية : (فليؤدِّ الذي اؤتُمِنَ أمَـنته)(417).

وقد خصت هذه الكلمة بنص مستقل لغرابتها.

2 - 3 - 256 النـص :

يَا طَالِباً مِن وَسَطٍ ولا تكن غافـلا ... أُوتُمِنَ كَـالْمُلقَـطِ وأَلِفُهَـا نَقَطْ

والياءُ عَقْصاً نَرَاهُ بِصيغَةٍ تجمـلا ... والشكلُ من أسْفَلَهْ تَبْعاً للذي قَبْلَهْ

وميمُهَا مَحْذُوفَةٌ فخذ رسْمَهُ جلا ... وثُمَّ أمَنَتَهُ ألِفُهَا قطعيَّةٌ

3 – الهمز المضموم الذي ليس ثالثه ضمة مثل : اسِّسَ – أُنزلَ فهذه الألفات لا تكون إلا نقلية (والألف النقل أصله القطع) باستثناء كلمة واحدة وهي :

اتبعـوا في الاية : (إذ تبـرأ الذينَ اتُّبِعُـوا من الذين اتَّبَعُوا)(418). فإنها بالوصل.

4 – الهمز المضموم الذي ثالثه حرف مد أو لين (الألف – الواو – الياء) مثل : أعيدوا في الآية : (من غمٍّ أُعيدوا فيها) الحج 20.

أولوا في الآية : (نَحْنُ أولوا قوَّةٍ) النمل 33.

أجاج في الآية : (وهذا ملحٌ أجاجٌ) فاطر 12.

فهذه الألفات تكون خالية من النقط بمعنى انها لا تكون وصلية.

رابعا : الهمز المكسور وهو خمسة أنواع :

1 - الهمز المكسور الذي اتصلت به ياء (حرف لين) فإنه يكون خاليا من النقط مثل : (**قل إي وربي إنه لحق**)(419). (**لإيلف قريش إيلفهم**)(420).

(**فلم يك ينفعهم إيمنهم لما رأوا بأسنا**)(421).

إلا ما ضبط في باب "إيت" و "إيذن" فإنه بالوصل مثل :

(**قال الذين لا يرجون لقاءنا ايت بقرءان غير هذا أو بدله**)(422).

(**وإذ نادى ربك موسى أن ايت القوم الظلمين**)(423).

(**وللأرض ايتيا طوعا أو كرها**)(424).

(**ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني**)(425).

2 - الهمز المكسور بعده "ال" محكمة النقل والقطع الا عشرة حروف فإنها بالوصل في ثلاث كلمات، مسبوقة بالواو أو الفاد في سبع كلمات :

التقيا في الآية : (**قد كان لكم ءاية في فئتين التقتا**)(426).

التقيتم في الآية : (**إذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا**)(427).

التقى في ثلاثة مواضيع :

(**ان الذين تولو منكم يوم التقى الجمعن**)(428).

(**يوم الفرقان يوم التقى الجمعن**)(429).

(**وما أصبكم يوم التقى الجمعن**)(430).

والكلمات المسبوقة بالواو أو بالفاء هي :

فالتمسوا في الآية : (**فالتمسوا نورا، فضرب بينهم بسور**)(431).

فالتقمه في الآية : (**فالتقمه الحوت وهو مليم**)(432).

فالتقطه في الآية : (**فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا**)(433).

والعنهم في الآية : (**والعنهم لعنا كثيرا**)(434).

والتفت في الآية : (**والتفت الساق بالساق**)(435).

والغوا في الآية : (**والغوا فيه لعلكم تغلبون**)(436).

فالتقى في الماء في الآية : (**فالتقى الماء على أمر قد قدر**)(337).

3 - الهمز المكسور في الكلمة التي آخرها تنوين :

وهذا حكمه النقل الا أربع كلمات فإنها بالوصل وهي :

امرأة في الآية : **(وانِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا)**(438).

(وان كان رجل يورث كَلَـٰلَةً أوِ امْرَأَةٌ وله أخٌ أوْ أخْتٌ)(439).

امرأت مثال : **(ضربَ اللهُ مثلًا للذين كفروا امْرَأتَ نُوحٍ)**(440).

امرؤا في الآية : **(إنِ امْرُؤٌا هَلَكَ ليس له ولد)**(441).

امـــرءى في الآية : **(لكلِّ امْرِءٍ منهم مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإثْمِ)**(442).

وكلما آخره التنوينُ فإنه بالنقل يا فطينُ إلا امرؤٌا امرءٍ وكذلك امْرأة.

4 - الهمز المكسور ثالثه تاء وآخره تنوين فإنه بالوصل الا حرفا واحدا فـهـو بالنقل : استبرق في الآية : **(مِنِ اسْتَبْرَقٍ وجَنَا الجَنَّتَيْنِ دانٍ)**(443).

وزن "اجعل" وهي كثيرة كلها بالوصل ما عدا 27 حرفا فهي إما بالقطع او بالنقل ذكرهم المصنف بالعين أو بالشبه على صيغة : بابُ... بابُ الاثم - بابُ إحدى - بابُ إملاق.

ويلحق بهذا الباب وخصوصا بالنقطة الثانية حيث التفريق بين "ال" التعريفية و "ال" الأصلية حيث يكون ألف الأولى وصليا، وألف الثانية قطعيا أو نقليا. يلحق بالنوع الثاني منها (ال) الأصلية التي يكون ألفها خاليا من النقط كلمة "العنت" في الآية : **(ذَٰلِكَ لمن خَشِيَ الْعَنَتَ منكم)**(444).

التي تستثنى من الكلمات الواردة في هذا النص، وتشكل بالوصل.

2 - 3 - 257 النص :

وألفُ الْعَنَتَ قُل وَصْلِيَّـةْ　　وتَاؤُهَا مَطْلُوقَـةٌ مَـرْوِيَّةْ

قراءة القرآن بالتنكيس :

القاعدة البيداگوجية المتفق عليها في القديم والحديث، هي السير بالمتعلم حالة التعلم - حسب ما يقتضيه النمو العقلي والجسمي للطفل. فلا نرهقه بحشد المعلومات ونغرقه في المجردات، والحالة هذه وهو ما زال هشا قابلا للانكسار والانفجار، مما يجعله ينفر من المدرسة والدراسة وتحصيل الملكات.

وطريقة تعليم القرآن الكريم للأطفال، صارت على هذا النهج، وسلكت على هذا الدرب.

ومن نافلة القول التذكير بالترتيب التوقيفي للقرآن، وان الرسول (ص) كان يشير الى وضع كل آية نزلت في السورة التي تنتمي اليها بامر من الامين جبريل عليه السلام.

واتفق الصحابة على الترتيب الحالي للسور. وكان الاجماع على المصحف العثماني بترتيبه الحالي-رغم وجود ترتيبات اخرى، ماتت بموت اصحابها. فبات المصحف يبتدئ من صورة الفاتحة فسورة البقرة وهي اطول سورة في القرآن (285 آية) إلى سورة الناس آخر سورة من القرآن (ستة آيات).

ومن البديهي، بيداغوجيا، ان الطفل لا يتحمل النَّفَسَ الطويل في التعليم، سواءٌ من حيث الكمّ او من حيث الكيف. فكان من الاليق ان يتعلم الطفل في مراحله الاولى الآشياء الملموسة التي تحيط به وبمجتمعه.

بالاضافة الى ان تخلل العملية التعليمية استراحات مادية ومعنوية تجعل الطفل لا يحس بالغربة عن منزله ومحيطه. فهو يسمع أباه وأمه يقرآن معا، او كل على حدة، سورا من قصار المفصل في صلاتهما. وهو يسمع كذلك اخوته يقرءون سورا وآيات كُلّفوا بقراءتها من طرف المعلم او الاستاذ. في المدرسة او الكتاب.

ومن ثم جاء تعليم القرآن الكريم في المدرسة القرءانية يعكس هذه الاراء التربوية. فكان لابد من البدء في التعليم من قصار السور الى متوسطها الى المطولات منها.

ويسمّي شيوخ القراء هذا الترتيب العكسي الذي نسير عليه وفق هذه المعطيات في المراحل الاولى من التعليم ب : «التنكيس» من نكس الشيئ اذا وضعه مقلوبا.

وقراءة القرآن بالتنكيس لها مرحلتان :

1 - **المرحلة الاولى** : بالنسبة للمبتدئ الذي سيقرأ القرآن للاول مرة فهذ

ى بسورة الفاتحة فسورة الناس فالفلق فالاخلاص الى اول المصحف.

ثم بعد ذلك «ينزل» في السلكة من اول حزب «الم ذلك الكتاب لاريب فيه» الى آخر سورة الناس.

2 - **المرحلة الثانية** : وهي بالنسبة للمتوسط والمنتهي الذي (هبط) في السلكة حزبا حزبا واراد ان «يطلع» فيها بخمسة احزاب. بمعنى انه يبتدأ من سورة الرحمن الى آخر الناس ثم ينتقل الى «حم» ماخلقنا (3 أحزاب). ينتقل بعدها الى الحزب «فنبذنه». وهكذا الى اول المصحف.

واثناء هذه «الطلعات» يصطدم التلميذ او الطالب مع كلمات تختلف ضبطا باختلاف هذا الترتيب التصاعدي (بالتنكيس) او التنازلي (الطبيعي).

ومن امثلة هذا التصادم على سبيل المثال :

(واما بنعمة ربك فحدث) (445).

1 - فالذي يقرأ بالتنكيس فان هذه الكلمة «فحدثْ» تشكل بالسكون على آخرها. لان ما بعدها «واليل اذا يغشى».

2 - والذي يقرأ بالترتيب الطبيعي فان هذه الكلمة «فحدثَ» تشكل بالفتحة فوق الثاء لان ما بعدها «الَمْ نَشْرَحْ» يشكل بالف نقلي. وتجنبا لمثل هذه الاصطدامات. وفي اطار التعريف بهذه المحطات التي ينبغي للتلميذ والطالب ان يعرفَها. ياتي النص التالي الذي يحصر هذه الكلمات ويحدد اماكنها. ويترك الكلمات الاخرى لذكاء الفقيه المعلم الذي ينبِّه عليها في حينها اثناء التعليم. ومن هذه النماذج :

(فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ) (446)

فكلمة «مسدٍ» يمكن ان تضبط بكسرتين متتلبعتين بالنسبة للنازل في السلكة (الترتيب الطبيعي للمصحف). لان ما بعدها **(قل هو الله أحد)**.

قالقاف في كلمة «قل» ليس من الحروف التي يركَبُ التنوين قبلها.

ويمكن ان تضبط نفس الكلمة «مسدٍ» يكسرتين مركبتين بالنسبة للطالع في السلكة لان ما بعدها (اذا جاء نصر الله» حيث ان الالف في الكلمة «اذا» من الحروف التي تستلزم تركيب التنوين قبلها.

2 - «أرآيْتَ» في الآية : **(بسم الله الرحمن الرحيم أرآيْتَ الذي يكذّبُ بالدين)** (447).

ويمكن للالف «أرآيت ان يضبط بالنقل لانه جاء بعد الكلمة «خوفٍ» في الترتيب الطبيعي. ويضبط بالقطع اذا جاء بعد الكلمة «الابتر» بالنسبة للقارئ

بالتنكيس.

3 - (**لإيلف قريش**)(448). فلام «لايلف» يمكن ان يضبط بالشدة لانه جاء بعد لام بكسرتين وهو «ماكول» حسب قاعدة الادغام. ويمكن ان يضبط مخففا «مجردا من الشدة» بالنسبة للطالع بالتنكيس لانه جاء بعد «الماعون».

4 - (**الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل**) (449) يضبط الف «الم» بالنقل اذا جاء بعد الكلمة «ممددة»(450).

ويمكن ان يضبط بالنقل كذلك بالنسبة للطالع بالتنكيس لانه جاء بعد الكلمة «خوف»(451).

5 - كلمة «ممددة»(452) يمكن ان يكون تنوينها مركباً اذا جاء بعدها «الم تر كيف»(9). ويمكن ان يكون تنوينها متتابعا اذا جاء بعدها «والعصر»(453).

6 - نفس الشيئ بالنسبة للكلمة «حامية»(454).

7 - (**انّآ انزلنهُ في ليلة القَدْرِ**)(455) الف «انا» يضبط نقليا اذا جاء بعد الكلمة «واقترب»(456).

ويضبط قطعيا اذا جاء بعد «لمن خشي ربّهُ»(457).

8 - (**اقرأ باسْمِ رَبِّكَ**)(458) الف «اقرأ» يضبط وصليا بشكلة من اعلى اذا جاء بعد «الحكمين»(459).

ويضبط بكسرة اذا جاء بعد «مطلع الفجر»(460).

9 - (**وأمَّا بنِعْمَةِ ربكَ فحدِّث**)(461). ثاء «فحَدِّثَ» تضبط بالفتحة اذا جاء بعدها «الم نشرح». وتضبط بالسكون اذا جاء بعدها «واليل اذا يغشى»(462).

10 - (**افمَنْ يَّعْلَمُ أنّمآ أنزلاليك**)(463). الف «افمن» نقليا اذا جاء بعد رءوفٌ رحيمٌ(464)لمن كان طالعا بالتنكيس بعشرة أحزاب. ويضبط بالقطع اذا جاء بعد «وبيس المهادُ» بالنسبة للنازل في السلكة .

11 - (**انما السَّبِيلُ**)(465) الف «انّمَا» بالنقل اذا جاء بعد «نُكُراً»(466) بالنسبة للطالع بالعشرة. ويضبط بالقطع اذا جاء بعد «ينفقون»(467).

12 - (**لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ**)(468) لام «لا» يضبط بالتخفيف اذا جاء بعد «ينفقون»(469) لمن كان طالعا. وبالادغام اذا جاء بعد (**وكان الله شاكراً عليما**)(470).

يستثني من هذه القاعدة :

1 - كلمة «الحمد لله» في الآية : (**بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين**) (471).

فالف «الحمد» يضبط حسب كسرة «الرحيم» في البسملة. ولا يضبط لهذه الكسرة كلمة اخرى غيرها.

2 - «اقترب» في الآية : (**بسم الله الحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم**) (472) يضبط الف.

«اقترب» بالفتحة تبعا لقراءته بعد فتحة الدال في الكلمة «السّويّ ومَن إهْتدى» (473). مخالفا في ذلك ضمة «نعم المولى ونعم النصير» (474).

2 - 3 - 257 النص :

بدأت بعـــون الله ثم صـــلاته ... على سيّدي الهادي وآلال وتابع

وبعد فخذ نظمي يفيدك حفظه ... على الضبط بالتنكيس لمن هو طالع

فقـولك «مسـد» اذا جاءَ يامسكين ... بالنقل وبالقطع بعـد دين يشـفع

وأمّا في الاَبْتَرُ ارآيتَ مُشتَهِرُ ... لاَشَكّ ياناظرُ ألفٌ مُنْقَطِعُ

الماعونَ ياعَارِفْ لإِيلَفِ بالتخفيف ... وتَنْوينُ بالألف يَكُنْ متتابع

كنحو مُمَدّةْ والْعَصْرِ والحَمِيَة ... تبَّعُمْ العَديَتْ زَلْزِلَةْ لا تَقْطَعُ

وفي خشيَ ربّهُ واقْطَعْ انّاَ أنزَلْنُه ... والواو والمَدُّ لَهْ كما هو يوضع

وفي «مطلَعِ الفجْر» اقرأ باسْمِ بالْمَحْضَري ... على الضبط بالكسر والنقط لا تفزع

«فحدِثْ» مع «اقْتَرَبْ» بالسكون ياكاتِبْ ... «الَمْ نَشْرَحْ» ياالطّالبَ بالقطع لا تفزع

وقس على هذَا البابْ لمن يقْرأ بالأحزاب ... الى منتهى الكتابْ وهكذا يطْلعُ

سِوَى «الحَمْد» الأولى بالعَكْسِ ياسائلا ... يضبط للبَسمَلَةْ للرّحيم يرجع

ومثل هذه الكَلاَمْ رَحيمُ : افَمَنْ يَعْلَمْ ... مروى عن ذي الإكرام بالنقل ياطالع

وشبهُهُ نُكُراً إنما السّبيلْ جَراً ... مروى عن ذي القُرّا بلا خلاف يوضع

«ما ينفقونَ» جارِي «لاَيُحبّ» ياقاري ... بلا شدّة فادر فوق اللاّم توضع

روينا هذا الخبَرْ مَحَقّقٌ في الآثار ... للفقهاء الاخيارْ بالسّرّ مرفّع

ومروى دون شيخ ابن سحنون ... مُحقّقٌ للفنونَ كالبدر حين يَطْلع

ايَارَبٌ السَمَواتْ ترحم ناظم الابيياتْ ... واحْشُرْناَ مع الساداتْ للجنة ندفع

أيارب ياقريبْ سبحانك يا مجيبْ ... امنع عبدك المذنبْ من نار تشعشع

فهذا هو المنصوصْ عند اهل الاندلسْ ... ايا جمعة النفوسْ ومن فاس توقع

ازكى صلاة الله ثم سلامه ... على سيد الخلق وآلال مجمع

هوامش الفصل الثالث من الباب الثاني

(*) - يقول ابن بري :

حركة الهمز لورش تنقل   للساكن الصحيح قبل المنفصل
أو لام تعريف وفي كتابيه   خلف ويجري في ادغام ماليه
ويبدأ اللام إذا ما اعتدا   فيها بغير همز وصل فردا
والهمز بعد نقلهم حركته   تحذف تخفيفا محقق علته

(1) - التوبة : 43
(2) - المائدة : 115
(3) - يوسف : 52
(4) - الكهف : 12
(5) - القصص : 12
(6) - الجن : 28
(7) - المومنون : 1
(8) - النساء : 113
(9) - العنكبوت : 1
(10) - البقرة : 13
(11) - الاعراف : 97
(12) - النحل : 86
(13) - الحاقة : 18 - 19
(14) - البقرة : 3 .
(15) - البقرة : 75
(16) - البقرة : 39
(17) - البقرة : 218
(18) - النساء : 113
(19) - الصافات : 151
(20) - الحجر : 47
(21) - البقرة : 181
(22) - النساء : 111
(23) - النساء : 127
(24) - الانعام : 152
(25) - مريم : 90
(26) - الرحمان : 53
(27) - الكهف : 70
(28) - الحجرات : 9
(29) - آل عمران : 29
(30) - القصص : 26
(31) - فاطر : 42
(32) - آل عمران : 74
(33) - البلد : 14
(34) - ص : 47
(35) - هود : 73
(36) - المجادلة : 21
(37) - الاسراء : 54
(38) - النساء : 110
(39) - الرحمان : 53
(40) - آل عمران : 74
(41) - هود : 69
(42) - المائدة : 14
(43) - النمل : 10
(44) - القصص : 31
(45) - الكوثر : 2
(46) - الروم : 59
(47) - غافر : 54 - 76
(48) - الدخان : 46
(49) - ص : 43
(50) - فصلت : 38
(51) - السجدة : 30
(52) - الدخان : 56
(53) - الانشراح : 1
(54) - ابراهيم : 53
(55) - يوسف : 109
(56) - الكهف : 29
(57) - المرسلات : 12
(58) - النساء : 159
(59) - الحج : 20
(60) - الانعام : 142
(61) - البقرة : 185
(62) - المائدة : 98

(63) - الانعام : 146

(64) - الاعراف : 1

(65) - الحج : 37

(66) - الجن : 10

(67) - هود : 1

(68) - البقرة : 103 - 184

(69) - الاحقاف : 29

(70) - فاطر : 12

(71) - يونس : 89

(72) - البقرة : 286

(73) - طه : 47

(74) - النساء : 59

(75) - طه : 35

(76) - البقرة : 244

(77) - الزمر : 62

(78) - القصص : 145

(79) - الجن : 1

(80) - المائدة : 5

(81) - المائدة : 62

(82) - التوبة : 61

(83) - الحاقة : 25

(84) - الكهف : 41

(85) - الانشقاق : 7

(86) - التوبة : 110

(87) - القمر : 43

(88) - هود : 88

(89) - الاحقاف : 16

(90) - المائدة : 48

(91) - يونس : 15

(92) - يوسف : 66

(93) - فاطر : 24

(94) - الحشر : 12

(95) - فاطر : 11 - فصلت : 46

(96) - الحشر : 11

(97) - القصص : 27

(98) - النحل : 106

(99) - التوبة : 58

(100) - مريم : 25

(101) - المجادلة : 2

(102) - الزخرف : 27

(103) - البقرة : 197

(104) - الذاريات : 53

(105) - الاعراف : 38

(106) - الاعراف : 36

(107) - مريم : 27

(108) - سبأ : 16

(109) - النساء : 123 - النحل : 27
فاطر : 40 - آل عمران : 195

(110) - التوبة : 58

(111) - التوبة : 61

(112) - النساء : 59

(113) - النساء : 12

(114) - الاعراف : 36

(115) - الانعام : 142

(116) - الاعراف : 164

(117) - الاحقاف : 20

(118) - المائدة : 77

(119) - النمل : 42

(120) - طه : 131

(121) - الكهف : 19

(122) - الاعلى : 9

(123) - الغاشية : 21

(124) - السجدة : 30

(125) - الكهف : 29

(126) - الكوثر : 3

(127) - الانفال :

(128) - الاعراف : 36

(129) - الاعراف : 39

(130) - الاعراف : 164

(131) - الاعراف : 36

(132) - يس : 70
(133) - فصلت : 2
(134) - الانبياء : 101
(135) - البقرة : 79
(136) - مريم : 28
(137) - الاعراف : 176
(138) - الشرح : 33
(139) - النساء : 33
(140) - الحجر : 15
(141) - هود : 1
(142) - الشعراء : 3
(143) - الممتحنة : 11
(144) - الزمر : 68 - 70
(145) - الرعد : 19
(146) - المائدة : 66
(147) - الروم : 40
(148) - الشورى : 28
(149) - البقرة : 248
(150) - الاعراف : 46
(151) - ص : 43
(152) - القصص : 87
(153) - الحجرات : 9
(154) - ابراهيم : 53
(155) - يوسف : 65
(156) - يوسف : 31
(157) - مريم : 7

وهي ألف وصلية، استثنيت من النص

(158) - يس : 28
(159) - النحل : 112
(160) - الكهف : 97
(161) - حيثما وجدت
(162) - النبأ : 19
(163) - الحاقة : 27
(164) - مريم : 28
(165) - مريم : 43
(166) - مريم : 44
(167) - يوسف : 4
(168) - نصف الحزب : 31
(169) - الربع الخير للحزب : 24
(170) - الاعراف : 116 - القصص : 31
(171) - النساء : 93
(172) - طه : 64
(173) - ق : 37
(174) - القيامة : 15
(175) - الطور : 19
(176) - محمد (ص) : 25
(177) - ق : 24
(178) - النحل : 69
(179) - الاسراء : 13
(180) - النبأ : 16
(181) - التكاثر : 1
(182) - القدر : 8
(183) - البقرة : 105
(184) - البقرة : 106
(185) - المائدة : 42
(186) - الحج : 68
(187) - آل عمران : 79
(188) - الانفال : 26
(189) - الانفال : 42
(190) - النجم : 31
(191) - يوسف : 89
(192) - البقرة : 29
(193) - الزخرف : 20
(194) - سبأ : 20
(195) - يونس : 104
(196) - العنكبوت : 1
(197) - وتحذف نطقا أثناء الوصل،

أما عند ابتداء الكلام، فتكون همزة قطعية. يقول ابن مالك في الخلاصة :

للوصل همز ساكن لا يثبت ... إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا
وهو لفعل ماض احتوى على ... أكثر من أربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وعذا ... أكر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

(198) - الاســراء : 109

(199) - القــلـم : 22

(200) - نــوح : 3

(201) - لـقـمـان : 11

(202) - لـقـمـان : 13

(203) - المـائـدة : 51

(204) - النـسـاء : 65

(205) - الاحـقـاق : 16

(206) - هـود : 88

(207) - غـافـر : 66

(208) - القـصـص : 27

(209) - يـونـس : 15

(210) - التـوبـة : 110

(211) - الـذاريـات : 9

(212) - النـحـل : 106

فأما من أوتي كتبه بيمينه :

(الحاقة 18- 24 الانشقاق 7- 10)

(213) - القـمـر : 43

(214) - الحجر : 5 - النحل : 92

المومنون : 43 - فاطر : 24

(215) - يـقـول الـشـاطـبـي :

وضمك أولى الساكنين لثالث

يضم لزوما كسرة في ند حلا

(216) - فـصـلـت : 46

(217) - الـزخـرف : 47

(218) - الانـعـام : 152

(219) - فـاطـر : 42

(220) - الصـافـات : 151

(221) - المـومـنـون : 22

(222) - الـرحـمـان : 53

(223) - التـوبـة : 64

(224) - الانـعـام : 159

(225) - التـوبـة : 106

(226) - النـمـل : 68

(227) - الانـبـيـاء : 5

(228) - الـروم : 28

(229) - الانـعـام : 145

(230) - الـنـور : 11

(231) - ق : 30

نـص :

فسبعة بعد الواو بالكسر صلهم

وبالكسر بعد النون أي يا عاقلا

أو اطرحوه أو امرأة أو اتينا

أو اجهروا في الملك أو ادفعوا رتلا

أو اعتمر في البكر أو انفروا كذا

أن اسْر ان اقذفيه في طه مرتلا

ان اضرب ان اصنع ان اعمل ان اتبع

ان اتخذي ان ايت ان امشوا جلا

ان اتقوا ان استغفروا يسادتي فهذا

عددهم وادعوا لي بالوسيلا

(232) - النـسـاء : 102

(233) - المصـطـفـيـن : 31

(234) - التـوبـة : 5

(235) - الـزخـرف : 12

(236) - الانـشـقـاق : 18

(237) - يـوسـف : 110

(238) - الـرحـمـان : 26

(239) - الـفـتـح : 15

(240) - المـائـدة : 107

(241) - المـومـنـون : 28

(242) - الاعـراف : 36

(243) - المـصـطـفـيـن : 2

(244) - التـوبـة : 96

(245) - الـنـور : 60

(246) - الـبـقـرة : 251

(247) - الـبـقـرة : 251

(248) - الانـعـام : 91

(249) - التـوبـة : 24

(250) - يـونـس : 71

(251) - الحـاقـة : 18

(252) - طـه : 21

(253) - الانـبـيـاء : 1

(254) - الاعـراف : 185

(255) - الـقـمـر : 1

(256) - الاسـراء : 14

(257) - الـعـلـق : 1

(258) - العلق : 3
(259) - البلد : 11
(260) - التوبة : 46
(261) - العنكبوت : 23
(262) - النساء : 65
(263) - يوسف : 9
(264) - غافر : 25
(265) - آل عمران : 43
(266) - الانعام : 1
(267) - البقرة : 60
(268) - النساء : 170
(269) - هود : 42
(270) - المائدة : 99
(271) - التوبة : 24
(272) - التوبة : 81
(273) - ابراهيم : 21
(274) - التوبة : 41
(275) - الاعراف : 148
(276) - الكهف : 76
(277) - مريم : 6
(278) - الاسراء : 14
(279) - (280) الحج : 11
(281) - المؤمنون : 38
(282) - سبا : 13
(283) - الفرقان : 4
(284) - فاطر : 43
(285) - الشورى : 44
(286) - الجاثية : 8
(287) - الجمعة : 11
(288) - العلق : 2
(289) - الحديد : 26
(290) - النساء : 81
(291) - النحل : 121
(292) - يوسف : 62
(293) - التوبة : 87
(294) - التوبة : 38
(295) - الاعراف : 127
(296) - التوبة : 36
(297) - البقرة : 57
(298) - النساء : 70
(299) - النساء : 12
(300) - الانفال : 32
(301) - الملك : 13
(302) - آل عمران : 67
(303) - يوسف : 9
(304) - النساء : 49
(305) - الاعراف : 48
(306) - الاسراء : 22
(307) - الفرقان : 9
(308) - ص : 11
(309) - الحجر : 46
(310) - ق : 34
(311) - ابراهيم : 28
(312) - الانعام : 66
(313) - الانعام : 100
(314) - يوسف : 9
(315) - الانعام : 142
(316) - النجم : 49
(317) - طه : 23
(318) - طه : 41
(319) - النازعات : 18
(320) - النحل : 28
(321) - يوسف : 93
(322) - طه : 42
(323) - التوبة : 9
(324) - الحديد : 16
(325) - الانعام : 107
(326) - التوبة : 31
(327) - المجادلة : 16
(328) - المنافقون : 2

(329) - المجادلة : 19
(330) - المرسلات : 29
(331) - العلق : 1
(332) - يوسف : 81
(333) - النمل : 38
(334) - الطور : 14
(335) - المومنون : 98
(336) - الانبياء : 1
(337) - البقرة : 60
(338) - النساء : 170
(339) - المائدة : 100
(340) - سبإ : 13
(341) - الحديد : 19
(342) - الاحقاق : 3
(343) - العلق : 3
(344) - الاسراء : 14
(345) - الاعراف : 148
(346) - التوبة : 41
(347) - التوبة : 81
(348) - ص : 16
(349) - النحل : 121
(350) - فاطر : 44
(351) - الشورى : 44
(352) - فصلت : 39
(353) - الاسراء : 21
(354) - الانعام : 66
(355) - النساء : 49
(356) - الاسراء : 88
(357) - الفرقان : 9
(358) - الانعام : 100
(359) - ص : 41
(360) - الاعراف : 48
(361) - يوسف : 9
(362) - الانعام : 25
(363) - المائدة : 77
(364) - القصص : 32
(365) - الاحزاب : 5
(366) - النحل : 125
(367) - الاعراف : 54
(368) - الصافات : 22
(369) - غافر : 75
(370) - العنكبوت : 45
(371) - الفاتحة : 4
(372) - آل عمران : 45
(373) - المائدة : 9
(374) - فصلت : 33
(375) - طه : 30
(376) - الانعام : 43
(377) - التوبة : 98
(378) - الزخرف : 67
(379) - الانفال : 66
(380) - ق : 24
(381) - التكاثر : 1
(382) - الانعام : 57
(383) - البقرة : 105
(384) - آل عمران : 79
(385) - الطور : 19
(386) - فاطر : 27
(387) - النبإ : 16
(388) - الصافات : 69
(389) - الانفال : 64
(390) - القدر : 3
(391) - القيامة : 3
(392) - التكاثر : 1
(393) - القمر : 13
(394) - الاسراء : 13
(395) - الروم : 21
(396) - الطور : 19
(397) - الكهف : 47
(398) - الزمر : 35
(399) - الاعراف : 172
(400) - الشرح : 1

(401) - آل عمران : 177

(402) - هود : 71

(403) - الصافات : 149

(404) - ق : 37

(405) - النساء : 59

(406) - البينة : 5

(407) - الاحزاب : 61

(408) - الانعام : 142

(409) - النساء : 12

(410) - الانعام : 39

(411) - الاعراف : 36

(412) - الاعراف : 164

(413) - التوبة : 61

(414) - التوبة : 58

(415) - الفرقان : 13

(416) - الانعام : 77

(417) - البقرة : 282

(418) - البقرة : 165

(419) - يونس : 53

(420) - قريش : 2

(421) - غافر : 84

(422) - يونس : 15

(423) - الشعراء : 9

(424) - فصلت : 10

(425) - التوبة : 49

(426) - آل عمران : 13

(427) - الانفال : 45

(428) - آل عمران : 155

(429) - الانفال : 41

(430) - آل عمران : 166

(431) - الحديد : 13

(432) - الصافات : 142

(433) - القصص : 7

(434) - الاحزاب : 67

(435) - القيامة : 28

(436) - فصلت : 25

(437) - القمر : 12

(438) - النساء : 128

(439) - النساء : 12

(440) - التحريم : 10

(441) - النساء : 176

(442) - النور : 11

(443) - الرحمان : 53

(444) - النساء : 25

(445) - الضحى : 11

(446) - المسد : 5

(447) - الماعون : 1

(448) - قريش : 1

(449) - الفيل : 1

(450) - الهمزة : 9

(451) - قريش : 5

(452) - الهمزة : 9

(453) - العصر : 1

(454) - القارعة : 10

(455) - القدر : 1

(456) - العلق : 1

(457) - البينة : 8

(458) - العلق : 1

(459) - التين : 8

(460) - القدر : 5

(461) - الضحى : 11

(462) - الليل : 1

(463) - الرعد : 21

(464) - النور : 20

(465) - التوبة : 94

(466) - الكهف : 73

(467) - التوبة : 23

(468) - النساء : 147

(469) - التوبة : 93

(470) - النساء : 147

(471) - الفاتحة : 1

(472) - الانبياء : 1

(473) - الحج : 76

(474) - طه : 134

الفصل الرابع :

الكلمات التي تتشابه في حركاتها : وهي اربعة انواع

1 - التنوين :

التنوين مع حروف الحلق
التنوين على الامالة
التنوين على الالف
كلمة بكسرة واحدة بين تنوينين

2 - السكون :

السكون الحي - والسكون الميت
السكون الدال على الزوائد
قصيدة الاشكال

3 - الشدة

الشدة بالشرط باللام
الكلمات المشددة الخالية من الشرط باللام
لما بالتخفيف
الواو المشدد بعد الضم
الواو المخففة بعد الضم
الياء المشددة

4 - كلمات متفرقة

4 - الكلمات المتشابهة في حركاتها : نفرد هذا الفصل للكلمات المفردة التي تتشابه في ضبطها. وقد قسمت الانصاص المؤطرة لهذه الكلمات الى أربع مجموعات :

1 - مجموعة تؤطر الكلمات المتشابهة في الضبط أول الكلمة.

2 - مجموعة تؤطر الكلمات التي يختلف ضبطها في الوسط.

3 - مجموعة تؤطر الكلمات التي تختلف في ضبطها في الطرف.

4 - التنـوين والسكـون.

أولا : الكلمات التي تختلف في الضبط أول الحرف.

أَعْبُدُ : بفتح الألف وضم الدال في ثمانية مواضع :

بوأنا (معا) في الآية : **(فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله)** (1).

يسن في الآية : **(وما لي لا أعبد الذي فطرني)** (2).

مس (الثاني) الربع الأخير للحزب 46 : **(قل الله أعبد مخلصا)** (3).

أنيبوا الربع الثاني للحزب 47 : **(قل أفغير الله تأمروني أعبد)** (4).

الكافرون : **(لا أعبد ما تعبدون)** (5).

2 - 4 - 257 النص :

إذا كنتَ لَمْ تَعْرِفْ أَعْبُدَ فتح الألف وضَمّ الدالِّ يا عَرِيفْ وقَصْرُهُ رتلا

فـفي بَوّأنا مـعـًا ويَسِنْ إذا مَسَّ أَنِيبُواْ والكافِرِين ثلاثة كَمَلا

"تَخْرُجُ" : فتح التاء وضم الجيم في أربعة مواضع :

يروا الحزب 30 : **(كبرت كلمة تخرج من أفواههم)** (6).

فلح الحزب 35 : **(وشجرة تخرج من طور سيناء)** (7).

احشروا نصف الحزب 45 : **(انها شجرة تخرج في أصل الجحيم)** (8)

يرد الحزب 49 : **(وما تخرج من ثمرت من أكمامها)** (9).

2 - 4 - 258 النص :

فِي يَرَواْ فَلَحِ احْشُرُوا وَإِلَيْهِ تَخْرُجُ فتح التاءِ أربعٌ في الذكر

"وُسْعَها" ضم الواو في خمسة مواضع :

والوالدات نصف الحزب 4 : **(لا تكلف نفس إلا وسعها)** (10).

سفر الربع الأخير للحزب 5 : (**لا يُكلِّفُ الله نفساً إلاَّ وُسعها**)(11).

تعالوا الربع الأخير للحزب 15 : (**لا نُكلِّفُ نفساً إلاَّ وُسعها**)(12).

حرم الربع الثاني للحزب 26 : (**لا نُكلِّفُ نفساً إلاَّ وُسعها**)(13).

2 - 4 - 259 النص :

وهاك يا طالبا فخذ مني وُسْعَها — خمسة عَدَدَهَا فخذهم مرتلا

أول والوَّلِدَاتُ سَفَرِ مُقَيَّدات — تَعَالَوْا فيهِ وَحَدَاتُ مَنْ حَرَّمَ يجتلا

رَبِّ انصُرْني كَمَّلَتْ في دا الزمان نَظَمَت — لا بد تأتي الموتُ فلا تكن غافلا

"يُحييكم" بضم الياء في خمسة مواضع :

يستحيي الربع 2 للحزب 1 : (**ثم يُحْيِيكُمْ ثم إليه ترجعون**)(14).

شر الربع الأخير للحزب 18 : (**استجيبواْ لله وللرسول إذا دعاكم لِما يُحيِيكم**)(15).

عاقب الربع الاخير للحزب 34 : (**وهو الذيَ أحياكُمْ ثم يميتكم ثم يُحيِيكم**)(16).

فأقم نصف الحزب 41 : (**ثم يُميتكم ثم يُحييكم**)(17).

هدى الربع الاخير للحزب 50 : (**قلِ اللَّهُ يُحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم**)(18).

2 - 4 - 260 النص :

يَسْتَحْيِي إِنَّ شَرَّ عَاقَبَ أَقِم هُدىً — يُحيِيكُم ضمُّ الياء خمسة في الذكر

"يُسئل" ضم الياء في ثلاثة مواضع :

اقترب الحزب 33 : (**لا يُسئل عما يَفْعَلُ، وهم يُسئلون**)(19).

قارون الربع 2 للحزب 39 : (**ولا يُسئَلُ عن ذنوبهم المجرمون**)(20).

الرحمان الحزب 54 : (**فيومَئِذٍ لَّا يُسْئَل عن ذنبهِ إنسٌ ولا جَانٌّ**)(21).

2 - 4 - 261 النص :

يُسئل بضم الياء خذهم ثلاثة — اقتَرَبَ قَارُونَ الرَّحْمَانُ مكملا

الياء المفتوحة بين ضمتين في تسعة مواضع :

فليقاتل الربع الاخير للحزب 9 : **(فيُقْتَل أو يَغلِبْ فَسَوْفَ نُوتِيهِ أجرًا عظيمًا)** (22).

سكن الربع الأخير للحزب 13 : **(قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ ليُحْزِنُك الذي يَقولُونَ فإنهمْ لا يُكَذِبونَكَ)** (23).

نفعا الربع 2 للحزب 18 : **(أيُشرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شيْئًا وهم يُخلقُونَ)** (24).

اشترى الربع 2 للحزب 21 : **(يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الله فيَقْتُلُونَ ويُقْتَلُون)** (25).

شر الربع الاخير للحزب 18 : **(ليُثبِتُوكَ أو يَقْتُلُوك أو يُخرِجوكَ)** (26).

اقترب الحزب 33 : **(لا يُسئَلُ عَمَّا يَفعَلُ وهم يُسْئَلُون)** (27).

قارون الربع 2 للحزب 40 : **(أحَسِبَ الناسُ أن يُتركُوا أنْ يَّقولُوا آمَنَّا وهُمْ لا يُفتَنُون)** (28).

أحسنوا الحزب 22 : **(أحَقُّ أن يُتَّبَعَ أمَّن لَّا يَهِدِّيَ إلَّآ أنْ يُهدَىٰ)** (29).

أتى أمر الله نصف الحزب 27 : **(ليَحْمِلُوا أوزارَهُمْ كَامِلَةً يوم القيَٰمَة ومِنَ أوزارِ الذِين يُضِلونَهُم بغَيْرِ عِلمٍ ألا سَاءَ مَا يَزِرُونَ)** (30)-(31).

2 - 4 - 262 النص :

فَلْيقْتِل سَكَنَ في نَفْعاً وفي اشْتَرَى إنَّ شَرَّ اقْتَرَبَ قَارُونَ أتَىٰ جلا
أحْسَنوا فخذ ياءً منصوبةً يا أخي قبلَها وبَعْدَهَا ضَمَّةٌ (طاء) جملا

راء "الرَدّ" بالفتحة والضمة :

نرد في الآية : **(فقالوا يَٰلَيْتَنا نُرَدُّ)** (32).

(ونُرَدُّ علىٰ أعقَٰبِنَا) (33).

فرَدُّوا في الآية : **(فَرَدُّوا أيديَهُمْ فيَ أفوَهِهِمْ)** (34).

ردوه في الاية : **(ولو رَدُّوهُ إلَىٰ الرسُولِ وإلَىٰ أوْلِي الأمْر منهم)** (35).

إليه يرد في الآية : (إليه يُرَدُّ علمُ الساعة)(36).

يردون في الآية : (ويوم القيمة يُرَدُّون إلىٰ أشدِّ العذاب)(37).

فنردُها في الآية : (فنَرُدُّها علىٰ أدبارها)(38).

رُدَّت إليهم : (رُدَّت إليهم قالوا يَـٰٓأبانا هَٰذِهِ بضَٰعتها رُدَّت إلينا)(39).

2 - 4 - 263 النص :

نُرَدُّ مع فـــَرَدُّوا أيديهم رَدُّوه إلى الرسول يُرَدُّ يُرَدُّون خمسة
عكســـهم فنَرُدُّها كـــذلك رُدَّتِ فخذ ضم الراء قبل الدال حرفين كملا

ثانيا : الكلمات التي تختلف أشكالها في الوسط :

آباءنا فتح الهمزة في عشرة مواضع وهو من أنصاص بُعَيْد :

بُعَيْدَ : "عليه" في أربع مواضع :

الصفا الربع 2 للحزب 3 : (قالوا بلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنا عليه ءَابَاءَنَا)(40).

جعل الربع 2 للحزب 13 : (قالوا حسْبُنا ما وجَدْنا عليه ءَاباءنا)(41).

واتل نصف الحزب 22 : (لِتَلْفِتَنا عمّا وجَدْنا عليهِ ءَاباءَنا)(42).

ضعف الربع الاخير للحزب 41 : (قالوا بل نتبعُ ما وجدنا عليه ءَاباءَنا)(43).

"عليها" في موضع واحد :

دعواهم الحزب 16 : (وإذا فَعلواْ فَٰحِشَة قالوا وجَدْنا عليها آباءنا)(44).

"مَسّ" في موضع واحد :

الملأ : الحزب 17 : (وقالوا قد مَسَّ آباءَنا الضَّرَّاء والسَّرَّاء)(45).

"وجدنا" في ثلاثة مواضع :

رشده نصف الحزب 33 : (وقالواْ وَجَدْنا ءاباءنا لها عَٰبدِينَ)(46).

لا ضير الربع الاخير للحزب 37 : (قالوا بل وَجدْنا ءَاباءَنا كذلك يفعلون)(47).

لبشر الربع الاخير للحزب 49 : **(بل قالوا إنّا وجدنا آباءنا على أمّة)**(48).

ءاباؤنا بضم الهمزة في اثنى عشر موضعا بعد الكلمات التالية :

أشرك في موضع واحد نتقنا الحزب 18 : **(أو تقولوا إنّما أشرك ءاباؤنا من قبل)**(49).

"ولا" في موضعين :

خسر نصف الحزب 15 : **(ما أشركنا ولا ءاباؤنا ولا حرمنا من شيء)**(50).

اتقوا الربع الاخير للحزب 27 : **(نحن ولا ءاباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء)**(51).

يعبد في أربعة مواضع :

أو عجبتم الربع الاخير للحزب 16 : **(ونظر ما كان يعبد ءاباؤنا)**(52).

يصلح الربع الاخير للحزب 23 : **(أتنهينا أن نعبد ما يعبد ءاباؤنا)**(53).

مدين الحزب 24 : **(أن نترك ما يعبد ءاباؤنا أو أن نفعل في أموالنا)**(54).

رسلهم نصف الحزب 26 : **(أن تصدونا عمّا كان يعبد ءاباؤنا)**(55).

نحن في موضعين :

رحمنهم نصف الحزب 35 : **(لقد وعدنا نحن وءاباؤنا هذا من قبل)**(56).

جواب الحزب 39 : **(لقد وعدنا هذا نحن وءاباؤنا من قبل)**(57).

تربا في جواب الحزب 39 : **(إذا كنّا تربا وءاباؤنا أينا لمخرجون)**(58).

أعهد الربع 2 للحزب 45 : **(أو ءاباؤنا الاولون)**(59).

الواقعة : **(أو ءاباؤنا الاولون)**(60).

2 - 4 - 264 النص :

ءاباءَنا بنصب الهمز بُعَيْدَ عليه عليها وجدنا مس عشرة مجملا
وبالضم بعيد أشرك ولا يعبد أو ءاباؤنا نحن ترابا (يب) تلا

أهلها بالكسر في ثمانية مواضع :

المحصنَت الحزب 9 : (**فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها**)(61).

يامركم نصف الحزب 9 : (**ان الله يامركم أن تؤدّوا الامنَت إلى أهلها**)(62).

الملأ الحزب 17 : (**أو لم يهدِ للذين يرثون الارض من بعد أهلها**)(63).

قائل نصف الحزب 24 : (**وشهد شاهد من أهلها ان كان قميصه قدّ من قبل**)(64).

أفحسب الربع 1 للحزب 31 : (**واذكر في الكتَب مريم إذِ انتبَذَت من أهلها**)(65).

تتبعوا الحزب 36 : (**حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها**)(66).

سننظر الربع الاخير للحزب 38 : (**وجعلوا أعزة أهلها أذلة**)(67).

حرمنا نصف الحزب 39 : (**ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها**)(68).

أهلها بالفتح في سبعة مواضع :

الملأ الحزب 17 (الأول) : (**في قرية من نبيء الا أخذنا أهلها بالبأساء**)(69).

أوحينا الربع 2 للحزب 17 : (**ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها**)(70).

وإذا قلنا الربع الاخير للحزب 30 : (**قال : أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا**)(71).

ألم أقل الحزب 31 : (**فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها**)(72).

وقع الربع 2 للحزب 39 : (**ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا**)(73).

فآمن الربع الاخير للحزب 40 : (**قالوا انا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظَلمين**)(74).

رضي الحـزب 52 : **(وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها)**(75).

"أهلها" بالضم في خمسة مواضع :

فلقتل الربع الاخير للحزب 9 : **(ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها)**(76).

لهم دار السلام الربع 2 للحزب 15 : **(ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون)**(77).

يعجل الربع الاخير للحزب 21 : **(حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت، وظن أهلها أنهم قادرون عليها)**(78).

يوم بات الربع 2 للحزب 24 : **(وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون)**(79).

وصلنا الحزب 40 : **(وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون)**(80).

2 - 4 - 265 النص :

لاتَزوّج امرأةً حتى تَعرِفَ أَهلَهَا	بالكَسرِ طلبَتْها ثمانيَةُ مُجمـلا
وَتَذكرُ المُحْصَنَتُ بِأمركُمْ يا سَادَاتُ	المَلأُ بالاثبات قَائِـلٌ تهـللا
أفـحَسِبَ تَتَبعْ، سَنَنْظُرْ يا وَسِعْ	وحرّمنا المَرَاضِعْ، لِحِكمَةٍ تجتلا
وعكسهم منْصوبًا، وسَبْعَةٌ يا لطلبا	فادعُوا لِيَ بالتوبا منَ الله عاجلا
في الملأ الأولُ أوحَيْنا مفضَّلُ	وإذ قلنا هلَّلَ ألَمْ أقُلْ فضلا
وقَعَ في جَوَابَ فأمَنَ مَرغُوبَة	رضي لَهَا تَوْبَةٌ إلى اللَّـه تقبلا
وعكسهم ضَمّ اللامَ فخَمسَةٌ أيَا فاهِمْ	فَلْيقتَلْ الظلامْ لهمْ دارٌ سَهّلا
يُعَجِّلُ بالإسْيَادْ يَومَ بَاتَ راه مُرَادْ	لقد وَصَّلْنا قاصدْ ضَيفُ الله مجملا
واسمُهُ مَنْ يُقَالْ مِيمَ حَاءَ معَ دَالْ	وخلطيُّ راهُ في الاَصلْ للطلبا مذللا

"لَيَقُولَنَّ" : نصب اللام في خمسة مواضع :

يامركم نصف الحزب 9 : **(ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم يكن بينكم وبينه مودة)**(81).

دابة (حرفان) الحزب 23 : **(ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا)**(82).

دابة (حرفان) الحزب 23 : **(ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني)**(83).

من ضعف الربع الاخير للحزب 41 : **(ولئن جئتهم بآية ليقولَنَّ الذين كفروا)** (84).

يرد الحزب 49 : **(ولئن أذقنه منا رحمة من بعد ضراء مسته ليقولَنَّ هذا لي)** (85).

2 - 4 - 266 النص :

لَيَقُولَنَّ بنصب اللَّام	خمسة أَحْرُفٍ على التمام
أولهم فَفي النِّسَاءْ مَوْجُودَا	وَأول وَآخِر فِي هُود
رَابعُهُمْ عِند خِتَامِ الرُّوم	وخامسٌ في فُصِّلَتْ معلوم

آخر

وهاك ياطالباً ليقُولَنَّ نَصْبَ اللَّامْ	عددهم بالتَّمَامْ خَمْسَةُ ياسائلا
يأْمُرُكُمْ دَابَّةٍ أول وَآخِر	مِن ضَعْفٍ ويَرُدُّ فَخُذْهُمْ مكملا

ليقولُنَّ : ضم اللام في عشرة مواضيع :

يوذون نصف الحزب 20 : **(ولئن سألتهم لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ ونلعب)** (86).

دابة الحزب 23 (الثاني) : **(الىٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ)** (87).

يرد الذين الربع 2 للحزب 33 : **(ليقولُنَّ يُويْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَلِمِينَ)** (88)

ووصينا نصف الحزب 40 : **(ولئن جاء نصرٌ من ربك لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ)** (89).

تجدلوا الحزب 41 : **(وسخر الشَّمْسَ والقمر لَيَقُولُنَّ اللَّهُ)** (90).

تجدلوا الحزب 41 : **(فأحيا بِهِ الارض مِنْ بَعْدِ موتها ليقولُنَّ اللهُ)** (91).

يُسْلِم : الحزب 42 : **(ولئن سألتهم مَّنْ خَلَقَ السَّمَٰوَاتِ والارض ليقولُنَّ اللهُ)** (92).

أظلم الحزب 47 : **(ولئن سألتهم مَّن خَلَقَ السمٰوات والارض ليقولُنَّ اللهُ قُلَ افَرَايْتُمْ)** (93).

لبشر الربع الاخير للحزب 49 : **(ولئن سألتهم من خلق السمٰوات والارض ليقولُنَّ خلقهُنَّ)** (94).

عيسى الربع 2 للحزب 53 : **(ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله)**(95).

2 - 4 - 267 نص :

إذا كُنتَ لَمْ تَعلَمْ ليقولُنَّ ضَمُّ اللاَّمْ	عَشرةُ أيا فهامُ ولمْ يَبقَ تخبلا
يُوذُونَ ودابَّةٍ ثانيـه يا إخوتي	يَرَ الذينَ جارتي وَوَصَّينا يجتلا
تُجَدلُوا قُلْ مَعًا ومن يُسْلِمْ بالبيان	أظْلَمُ وسبق سَلطان لِبَشَرٍ يجتلا
وعيسَى تَمَامُهُمْ، ولم يبق غيرهم	للطلبا نَظمتُهُمْ تَغفرْ لي يا المولى

ءابا ءكم فتح الهمزة : في ثلاثة مواضع :

الاهلة الربع الاخير للحزب 3 : **(فاذكروا اللهَ كذِكرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أو أشدَّ ذكرا)**(96).

أجعلتم الربع الاخير للحزب 19 : **(لا تَتَّخِذُواْ ءَابَاءَكُمْ وإخْوَنَكُم أولياء إنِ اسْتَحَبُّوا الكفر)**(97).

جئتم الحزب 50 : **(مَّمَا وجدتُّمْ عليه ءَابَاءَكُمْ)**(98).

ءاباؤُهم ضم الهمزة وبالهاء في أربعة مواضع :

الصفا الربع 2 للحزب 3 : **(أوَلَوْ كانَ ءَابَاؤُهُمْ لا يعْقِلون شيئا)**(99).

جعل الربع 2 للحزب 13 : **(أوَ لَوْ كانَ ءَابَاؤُهُمْ لا يعْلَمُون شَيْئاً ولا يهْتَدُون)**(100).

ياتي الربع 2 للحزب 24 : **(ما يعْبُدُونَ إلاَّ كَمَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُهُم مِن قَبْلُ)**(101).

يسن : **(لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ)**(102).

2 - 4 - 268 نص :

ءَابَاءَكُمْ قل بالكاف والفتح ثلاثة	الاَهِلَّة أجعلتم جئتكم مكملا
إنَّ الصَّفَا جَعَلَ يَوْمَ يَاتِ مَعْ يَس	ءَابَاؤُهُمْ قل بالضم والهاء أربع

شركاؤكم بضم الهمزة والكاف في موضعين :

سكن الربع الاخير للحزب 13 : **(ثُمَّ نقُول للذينَ أشْرَكُواْ أنتم وشُرَكَاؤُكُمْ)**(103).

احسنوا الحزب 22 : **(أنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فزَيَّلْنَا بينهم)**(104).

شركائِكم بكسر الهمزة وبالكاف في ثلاثة مواضع :

احسنوا(معا) الحزب 22 : **(قل هل من شركآئكم مَّن يبدؤا الخلق ثم يُعيده)**(105).

(قل هل من شركآئكم مَّن يهدي إلى الحق)(106).

فأقم نصف الحزب 41 : **(هل من شركآئكم مَّن يفعل من ذلكم من شيء)**(107).

شركاءَهُم بفتح الهمزة وبالهاء في موضع واحد :

فصل الربع 2 للحزب 28 : **(وإذا رءا الذين أشركوا شركاءهم)**(108).

شركاؤهم بضم الهمزة وبالهاء في موضعين

لهم در (الثالث) الربع 2 للحزب 15 : **(قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم)**(109).

احسنوا(معا) الحزب 22 : **(وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون)**(110).

شركائهم بكسر الهمزة وبالهاء في خمسة مواضع : بُعَيْدَ الكلمات التالية: إلى - من - الباء - اللام.

إلى في الآية : **(وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم)**(111).

من في الآية : **(ولم يكن لهم من شركآئهم شفعـؤا)**(112).

الباء في الآية : **(وكانوا بشركائهم كـفرين)**(113).

اللام في الآية : **(فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله)**(114).

2 - 4 - 269 نص :

ففي نَفْعاً مَعْ وَاتْلُ وصَّلْنَا وأَنتمُ شُـرَكَـاَكمُ بالكاف والنصب أربع

في سَكَنَ وَأَحْسَنُوا وكن متأملا وبالضم والكافِ حرفين يا ظريفِ

أحْسَنُوا معًا تجْرِي فَأقِمْ مرتلا وبالكاف والكسر ثلاثة خذ خُبْري

فَصَّلَ هو حَجْبي من الشرّ والبلا وبالهـاء والنصب واحـدٌ هو ربّي

الثالثُ لَهُمْ دارُ، أحْسَنُوا تفضلا وبالضم والهاءِ حرفين في الهجاءِ

بُعَيْدَ إلَى وَمِنْ، البَا واللَّامْ مُكَمَّلا وبالهاء والكسر، وخمسة عَنْ مُدرِي

نسائكم : كسر الهمزة في خمسة مواضع :

حدود (ثلاثة) الربع الاخير للحزب 8 : **(الفاحشة من نسائكم)** **(وأمهات نسائكم)** **(من نسائكم التي)**(115).

البر نصف الحزب 3 : **(أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)**(116).

طلقتم نصف الحزب 56 : **(والئي يئسن من المحيض من نسائكم)**(117).

نساءكم بفتح الهمزة في أربعة مواضع :

أحسن نصف الحزب 6 : **(ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم)**(118).

تلبسوا نصف الحزب 1: **(يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم)**(119).

أوحينا الربع 2 للحزب 17 : **(يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم)**(120).

مثل الجنة الربع 2 للحزب 26 : **(ويذبحون أبناءكم ويستحيون)**(121).

2 - 4 - 270 نص :

وجيم في حدود البر طلقتم نسائكم كسرا الهمز خمسة في الذكر
في تلبسوا أحس وأوحينا الجنة نساءكم قل بالنصب أربع أربع

قلبه بكسر الباء في أربعة مواضع :

واذكروا الحزب 4 : **(ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام)**(122).

شر الربع الاخير للحزب 18 : **(واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه)**(123).

يقنت الحزب 43 : **(فيطمع الذي في قلبه مرض)**(124).

هذا هو كلمة توجد قبل الربع الاخير للحزب 50 : **(وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة)**(125).

2 - 4 - 271 نص :

واذكروا ان شر ويقنت هذا هدى قلبه بكسر الباء أربع أربع

ربه نصب الياء في 19 موضعا بعيد الكلمات التالية :

وليتق في الآية : (**وليتق الله ربه**)(126).

فيسقي في الآية : (**أما أحدكما فيسقي ربه خمرا**)(127).

فاستغفر في الآية : (**وظن داوود أنما فتنه فاستغفر ربه**)(128).

آدم في الآية : (**وعصى آدم ربه فغوى**)(129).

زكرياء في الآية : (**هنالك دعا زكرياء ربه**)(130).

وليدع في الآية : (**وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه**)(131).

خشي في الآية : (**ذلك لمن خشي ربه**)(132).

نوح في الآية : (**ونادى نوح ربه، فقال رب إن ابني من أهلي**)(133).

دعا في الآية : (**وإذا مس الانسان ضر دعا ربه**)(134).

(**فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون**)(135).

(**فدعا ربه أني مغلوب فانتصر**)(136).

إذا جاء في الآية : (**وإن من شيعته لإبرهيم إذ جاء ربه بقلب سليم**)(137).

من يأي في الآية : (**انه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم**)(138).

بلى إن في الآية : (**بلى إن ربه كان به بصيرا**)(139).

2 - 4 - 272 نص

وليتق فليسقي فاستغفر آدم زكرياء وليدع خشي نوح جلا

وإذ نادى إذ جاء من يات دعا إن (ربه) بنصب الباء (يط) مكملا

ربه بضم الباء في عشرة مواضع :

ابتلى (معا) الربع الاخير للحزب 2 : (**وإذ ابتلى إبرهيم ربه بكلمت فأتمهن**)(140).

(**إذ قال له ربه أسلم**)(141).

وواعدنا (معا) نصف الحزب 17 : (**وكلمه ربه قال : ربي أرني أنظر إليك**)(142).

(**فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا**)(143).

وعنت الربع الاخير للحزب 31 : (**ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى**)(144).

السجن الربع الاخير للحزب 25 : (فاستجاب لهُ ربُّهُ فصرف عنه كيدهنّ)(145).

تحرم الربع الاخير للحزب 56 : (عسىٰ ربُّهُ إن طلقكنّ أن يبدله أزواجًا خيرًا منكنّ)(146).

فطاف الربع 2 للحزب 57 : (فاجتبٰهُ ربُّهُ فجعله من الصّٰلحين)(147).

عم الحزب 59 : (إذ ناديٰهُ ربُّهُ بالوادِ المقدّس)(148).

(فأمّا الإنسٰنُ إذا ما ابتليٰهُ ربُّهُ فأكرمهُ ونعّمهُ)(149).

2 - 4 - 273 نص :

إذ ابتلى قل معًا وواعدنا حرفان آخر وعنت السّجن محصلا
تُحَرّمُ فطاف وعمّ وفي الفجر ربُّهُ بضم الباء عشرة مكملا

3 - الكلمات المنتهية بالباء المضمومة :

يشرب في الآية : (عينًا يشربُ بها عباد الله)(150).

ما تكسب في الآية : (يعلم ما تكسبُ كل نفس)(151).

يصيب في الآية : (فيصيبُ به من يشاء ويصرفه عن من يشاء)(152).

يستجيب في الآية : (انما يستجيبُ الذين يسمعون)(153).

والطيب في الآية : (اليه يصعد الكلم الطيبُ، والعمل الصّٰلح يرفعه)(154).

يشعيب في الآية : (قالوا يٰشعيبُ ما نفقه كثيرًا ممّا تقول)(155).

الذيب في الآية : (قالوا لئن أكله الذيبُ ونحن عصبة إنّا إذا لخٰسرون)(156).

ثواب في الآية : (فعند الله ثوابُ الدّنيا والآخرة)(157).

(ويلكم ثوابُ الله)(158).

الغيب في الآية : (أم عندهم الغيبُ فهم يكتبون)(159)-(160).

غيب في الآية : (ولله غيبُ السّمٰوٰت والأرض)(161)-(162).

(له غيبُ السّمٰوٰت والأرض)(163).

2 - 4 - 274 نص :

وَهاك يا طالبا خذ الباء مضمومًا — في الأَخِيرِ عَشْرَةٌ لِوَرْشٍ مسجلا

يَشْرَبُ ما تَكْسِبُ يَصِيبُ يَسْتَجِيبُ — الطَيِّبُ ثوابُ الذِّيبُ مرتلا

الغَيْبُ خذهم حرفان وغيبُ ثلاثة — يا شُعَيْبُ حيث كان فخذهم مكملا

1 - **التنـويـن** :

التنوين هي نون ساكنة تلحق آخر الاسم تثبت لفظا في الوصل، وتحذف حالة الوقف.

والتنوين هي من الميزات التي تميز الاسم عن الفعل، فالأفعال لا تقبل التنوين إلا في كلمتين فقط.

1 - لَنَسْفَعاً في الآية : (**لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَة**)(164).

2 - وليكونا في الآية : (**لَيُسجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِين**)(165).

وقد سبقت الاشارة إلى أن التنوين مر كما هو الحال بالنسبة لعلامات الضبط الأخرى، بمراحل ابتدأت بنقطتين متوسطتين توضعان فوق الحرف الأخير من الاسم المنون. أو تحته أو إلى الجانب الأيسر منه. ثم تطور بعد ذلك إلى فتحتين أو ضمتين أو كسرتين.

وإذا كانت الضمتان والكسرتان يكتبان فوق آخر الحرف من الاسم المنون أو تحته فإن الفتحتين لا يكتبان إلا فوق آخر الحرف وذلك في الأحوال التالية :

فوق الحرف الاخير للاسم إذا كان منتهيا بتاء مربوطة مثل :

رحمةً - نعمةً - امرأةً.

فوق الألف إذا كان الاسم منتهيا بتاء مسرحة مثل : أشتاتاً - أمواتاً...

فوق الألف في الكلمات مثل : يوماً - شيئاً - قليلًا...

فوق الألف الممدودة (الامالة) في مثل : هُدىً - أذىً - مُسَمّىً.

ومن حيث كيفية وضع حركتي التنوين، فهما اما :

1 - يكتبان بالتتابع وهي القاعدة العامة الاكثر استعمالا.

2 - يكتبان بالتركيب : الواحدة فوق الأخرى إذا سبقا حرفاً من حروف الحلق التي سنتكلم عنها في باب التجويد.

وسواء كان التنوين بالتتابع أو بالتركيب فإن آخر حركة منهما تقلب ميما صغيرة إذا تبعهما حرف الباء مباشرة مثل : خَبِيراً - بَصِيراً...

هذه هي أهم النقط التي سنفصل الكلام عليها بواسطة الأنصاص المتوفرة في

هذه الكلمات.

فالتنوين إذاً يؤثر فيه المعطيات التالية :

1 - حروف الحلق - 2 - حروف "لم نر" - 3 - حرف الباء.

وفي التنوين سأكتفي بذكر هذه الموثرات مع بعض الكلمات التي يتوهم أنها بالتنوين وهي ليست كذلك. تاركا أنصاص التنوين التي تؤطر الكلمات من حيث عددها والتنصيص على أماكن وجودها للملحق.

التنوين وحروف الحلق :

1 - التنوين إذا تبعه مباشرة أحد حروف الحلق، فإنه يكتب بالتركيب بمعنى الشكلة فوق الأخرى.

وحروف الحلق هي :

العين مثل : (**غالبٌ على أمره**)(166).

الغين مثل : (**بقرآنٍ غيرِ هذا أو بدله**)(167).

الهاء مثل : (**ولكل قومٍ هادٍ**)(168).

الهمزة مثل : (**ونحن عصبةٌ إنا إذاً لخسرون**)(169).

الحاء مثل : (**عليماً حكيماً**)(170).

الخاء مثل : (**ومثل كلمةٍ خبيثةٍ كشرةٍ خبيثةٍ**)(171).

ويجمع هذه الحروف مع الاشارة لتركيب الحركتين قبلها النص التالي :

2 - 4 - 275 نص :

وعَيْنٌ وغَيْنٌ ثم هَاءٌ وهَمْـــزَةٌ وحَاءٌ وخَاءٌ، قل للْحلْق يا غافلا

فرَكِّبْ لَهمْ نَصْبًا وَرَفْعًا وخِفْضَةَ وَسَكِّنْ لَهُمْ نُونًا يا مَنْ هُوَ عاقلا

يقول الامام الخراز رحمه الله :

وقَبْلَ حُرُوفِ الْحَلْقِ رَكِبْهُمَا وقَبْلَ مَا سِوَاه أتْبِعْهُمَا

2 - التوين وحروف "لم نَرَ" :

[illegible]

[illegible]

اللام مثل : (**كفواً له**)[illegible]

الميم مثل : (**وإن أحدٌ من المشركين**)(174).

[illegible](175).

النون مثل : (**شيئاً نُكُرا**)(176). الراء مثل : (**غفورٌ رحيمٌ**)(177).

أما باقي الحروف "يرملون" وهي الياء والواو فلا يشددان بعد التنوين :

الواو مثل : (**نورٌ وكتابٌ مُبينٌ**)(178).

الياء مثل : (**عليمٌ... يأيها الذين ءامنوا أوفوا**)(179).

يقول الخراز : والشدُّ بعدُ جاءِ "لَمْ نَرْ" وغيرُهُ فعَرّهُ كما جرا

3 - التنوين والباء :

إذا تبع التنوين الباء فإن الحركة الثانية من هذا التنوين سواء كان مركبا أو متتابعا، تقلب ميما صغيرة مطموسة، يُسَمّيها علماء النقل بـ : "ميم الاقلاب".

مثال : (**عذابٍ بيسٍ بما كانوا يفسقون**)(180).

(**خبيراً بصيرا**)(181) - (**الخبيرُ بصيرٌ**)(182).

يقول الخراز :

وعَوِّض إنْ شئتَ ميماً صغرى منه لباءٍ إذْ بذاك تُقْرا

كتابة الفتحتين : تكتب الفتحتان فوق اخر حرف من الاسم المنون مباشرة إذا كانت الكلمة منتهية بحرف التاء المربوطة مثل : نعمةً - شفاعةً - موعظةً. أما إذا كان قبلها حرف مد فتكتب على التاء المربوطة في الكلمات التالية : صلوةً - زكوةً - حيوةً - نجوةً - تقيةً.

باستثناء 45 موضعا يكتب التنوين فيها على الألف رغم وجود سكون حي أو ميت قبلها.

ومن هذه الكلمات على سبيل المثال لا الحصر :

تَثْبيتاً في الآية : (**وتَثْبيتاً مّن أنفسهمْ**)(183).

(**لكان خيراً لّهمْ وأشد تَثْبيتاً**)(184).

بيوتا أينما وجدت وهي في تسعة مواضع منها : (**فإذا دخلتم بيوتاً فسلّموا**)(185).

ميْتا في ثلاثة مواضع منها : (**وأحيينا به بلدةً ميْتا**)(186).

ميّتا بتشديد الياء في موضعين منها : (**أوَ من كان ميّتاً فأحييْنه**)(187).

قانتا في الآية : (**انّ إبراهيم كان أمةً قانتاً لّله حنيفا**)(188).

أشتاتا في الآية : (**يومئذ يصدر الناس أشتاتاً**)(189).

(**أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً**)(190).

أموتا في موضعين : (**وكنتم أموتاً فأحياكم**)(191).

(**الذين قتلوا في سبيل الله أموتاً**)(192).

رفتا في الآية : (**إذا كنا عظاماً ورفاتاً إنّا لمبعوثون خلقاً جديدا**)(193)-(194).

ميقتا في الآية : (**ان يوم الفصل كان ميقاتاً**)(195).

بيتا في ثلاثة مواضع منها : (**فجاءها بأسنا بياتاً**)(196)-(197)-(198).

وأموتا في الآية : (**ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياءً وأمواتاً**)(199).

فراتا في الآية : (**وأسقيناكم ماءً فراتاً**)(200).

كفاتا في الآية : (**ألم نجعل الأرض كفاتاً**)(201).

موقوتا في الآية : (**ان الصلوة كانت على المومنين كتاباً موقوتاً**)(202).

مقيتا في الآية : (**وكان الله على كل شيء مقيتاً**)(203).

موتا في الآية : (**ولا يملكون موتاً ولا حيوة**)(204).

مقتا في أربعة مواضع منها : (**إنه كان فاحشة ومقتاً**)(205).

سباتا في موضعين : (**اليل لباساً والنوم سباتاً**)(206).

(**وجعلنا نومكم سباتاً**)(207).

نباتا في الآية : (**وأنبتها نباتاً حسناً**)(208).

(**لنخرج به حباً ونباتاً**)(209).

بيتا في الآية : (**كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً**)(210).

(**ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة**)(211).

2-4-276 نص :

وهاك يا طالبا جرّ التاء تنويناً ... على الألف منصوباً في القرآن مجملا

وتثبيتاً بيوتاً وميتاً وميّتاً ... قانتاً أو أشتاتاً وأمواتاً رتلا

ورفاتاً ميقاتاً بيتاً وأمواتاً ... موقوتاً مع مقيتاً موتاً مقتاً جعلا

(ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة)(211).

التنوين على الامالة (الالف المقصورة) :

تكتب الفتحتان على الألف الممدودة إلا في الحالات التالية فإنها تكتب مع الألف المقصورة.

هدى في 44 موضعا منها : (**أولئك على هدى من ربهم**)(212).

أذىً في سبع مواضع منها : (**ويسئلونك عن المحيض قل هو أذىً**)(213).

مولىً في موضعين منها : (**يوم لا يغني مولىً عن مولىً شيئاً ولا هم ينصرون**)(214).

فتىً في الآية : (**قالوا : سمعنا فتىً يذكرهم يقال له ابرٰهيم**)(215).

عمىً في الآية : (**والذين لا يومنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمىً**)(216).

ضحىً في الآية : (**قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحىً**)(217).

مصلىً في الآية : (**واتخذوا من مقام إبرٰهيم مصلىً**)(218).

سوىً في الآية : (**لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوىً**)(219).

سدىً في الآية : (**أيحسب الانسن أن يترك سدىً**)(220).

غزىً في الآية : (**إذا ضربوا في الارض أو كانوا غزىً لو كانوا عندنا ما ماتوا**)(221).

مفترىً في الآية : (**وقالوا ما هذا إلا إفك مفترىً**)(222).

متوىً في الآية : (**أليس في جهنم مثوىً للكٰفرين**)(223).

مسمىً في 21 موضعا منها : (**ويرسل الاخرى إلى أجل مسمىً**)(224).

مصفىً في الآية : (**وأنهٰر من عسل مصفىً**)(225).

قرىً في موضعين : (**لا يقٰتلونكم جميعاً إلا في قرىً محصنة**)(226).

2 - 4 - 277 نص :

وهاك تنويناً على الامـــــالة ... عَشَرة أحْرف وزدهمْ خمسة
أولهم أذىً هُدىً ومـــــــولىً ... فَتىً عَمىً ضُحىً كذا مُصلّىً
ثم سِوىً سُدىً وغُزىً مُفتَرىً ... مَثْوىً مُسَمّىً مُصَفّىً وقُرىً

ويكتب التنوين على الألف أيضا في الحالات التالية :

1 - إذا كانت الهمزة مكتوبة في السطر أو فوقه قبلها سكون حي أو ميت مثل : جُزْءاً - وَطْئاً - سُوءاً - هَنيئاً.

2 - إذا كانت الهمزة مفتوحة تكتب على الواو مثل : لُؤْلُؤاً -كُفُؤاً -هُزُؤاً.

ويمثل صاحب الأنصاص للحالة الأولى لكلمتين هما سوءا وجزءا.

2 - 4 - 278 نص :

أيَا كَاتِباً سُوءاً وجُزْءاً في لَوْحِهِ ... فَهَمْزَةٌ في السَّطر ولا تكن غافلا
وفَتحاً وتَنْويناً على الألف بعدهاَ ... وقِسْ تَجِدْ مِثْلَهَا أيَا طَالِبَ العلا

والمواضع التي توجد فيها كلمة "سوءا" هي :

يهاجر الربع 2 للحزب 10 : **(وَمَنْ يَعْمَلْ سُوٓءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ)** (227).

لا خير نصف الحزب 10 : **(مَنْ يَعْمَلْ سُوٓءاً يُجْزَ بِهِ)** (228).

يستجيب الحزب 14 : **(انَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُم سُوٓءاً بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ)** (229).

قائل نصف الحزب 24 : **(مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءاً إِلَّآ أَن يُسْجَنَ)** (230).

تعجب الربع الاخير للحزب 25 : **(وَإِذَآ أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءاً فَلَا مَرَدَّ لَهُ)** (231).



يَهاجِرْ لا خَيْرَ يَسْتَجِيبُ قَائِلُ ... وإنْ تعجَبْ اتّقِ اللّهَ وَسُوءاً فستة
يَهاجِرْ لا خَيْرَ يَسْتَجِيبُ قَائِلُ ... وإنْ تعجَبْ اتّقِ اللّهَ وَسُوءاً فستة

يا رَاسِمَ التَّنْوِينِ فَـوْقَ الألِفِ   فـافْصِلْهُمَا عَنْهُ بِلا مُخَالف
حُجَّتُهُ كـالحَرَكَاتِ والسُّكون   والشَّدِّ والمدّ كَذَا النقطُ يكون

بعض مشاكل التنوين :

1 - كلمة مكسورة بين كلمتين منونتين بالكسر وهي سبع كلمات :

قوم في الآية : (**أَلَا بُعْدًا لعاد قومِ هُود**)(233).

غير في الآية : (**وزرع ونخيل صنوانٍ وغيرِ صنوانٍ**)(234).

(**ربنا انيَ أسْكَنْتُ من ذريتي بوادٍ غيرِ ذي زرع**)(235).

ذات في الآية : (**وَءَاوَيْنَـٰهُمَا إلى رُبْوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين**)(236).

جنت في الآية : (**وإنَّ للمتقين لحسن مئاب جنَـٰتِ عدن**)(237).

غير في الآية : (**فيها أنهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غيرِ ءاسن**)(238).

مقعد في الآية : (**ان المتقين في جنَـٰتٍ ونهرٍ في مقعدِ صدق**)(239).

2 - 4 - 281 نص :

إذَا كُنتَ لَمْ تَدْرِ فخُذْ حرفاً بالكَسْرِ   وسَطاً لكَسْرَتَيْنِ سَبْعَةٌ يا سائلا
لِعَـابرِ وصِنوانٍ بِوَادٍ ورُبْوةٍ   مَـئَـابِ ونَهَـرٍ ومَـاءٍ مكمـلا

2 - كلمات مكسورة يتوهم أنها بكسرتين وهي ثمان كلمات :

مئاب في الآية : (**إليه أدعُواْ وإليه مَئابْ**)(240).

(**طوبى لهم وحسن مَئاب**)(241). وهذه بالتنوين

زوجن في الآية : (**فيها من كل فَـٰكهةٍ زوجَـٰنِ**)(242).

قلب في الآيـة : (**كـذلك يطبع الله على كل قلبِ مُتكَبِّرٍ جَبَّار**)(243).

بشهاب في الآية : (**أوَ ءاتِيكُم بشِهَابِ قَبَسٍ لعلكم تصطلون**)(244).

مشهد في الآية : (**فويل للذين كفروا من مشهدِ يَوْمٍ عظيم**)(245).

حين في الآية : (**ودخل المدينة على حينِ غَفْلةٍ منَ أهلها**)(246).

بخالصة في الآية : (**انا أخلصنَـٰهُم بخالصةٍ ذكرى الدّار**)(247).

ذرية في الآية : (**ألا تتخذوا من دوني وكيلاً ذريةَ مَنْ حَمَلْنَا مع نوحٍ**)(248).

2 - 4 - 282 نـص :

وَمَتَابِ ثَانِ الرَّعْدِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِين كَـزَوْجَيْنِ فِي الرَّحْمَنِ وكن متأملا
وقَلْبِ في غـافِـرِ بِشِـهَـابِ قَـبَسٍ مَشْـهَـدِ عَلَى حِـيـنِ غَفْلَـةِ معـللا
بِخَالِصَةِ ذِكْرَى ذُرِّيَّةِ فِي الإِسْرَا فكلهم غَرِيبُونَ في القرآن مجمـلا

3 - وهناك كلمات أخرى بكسرة واحدة يتوهم أنها بكسرتين استدركت على النص السابق وهي :

من سـوء في الآية : (يَتَـوارَىٰ مِـن القـوم مِـن سُـوءِ مَـا بُشِّـرَ بِهِ)(249).(لافتدواْ بِهِ مِن سُوٓءِ العذاب يومَ القيامة) الزمر : 47

متاب في الآية : (قل هُوَ رَبِّي لآ إِلَـٰهَ إِلا هُوَ عليه توكلتُ وإليه مَتَابِ)(250).(إليه أَدْعُواْ وإليه مَئَابِ) الرعد : 36.

عقاب في الآية : (ثم أخذتُهُم فكيف كان عِقَابِ)(251).

عـذاب في الآية : (بل هُمْ في شك من ذِكْرِي بَل لَّمَّا يذوقُـوا عَذَابِ)(252). (أوَ ءاتيكم بِشِهابٍ قَبَسٍ) النمل : 27.

بخمسة في الآية : (يمددكم ربُّكم بخمسةِ ءَالاف من الملائكة مُسَوِّمِينَ)(253).(كذلك يَطْبَعُ الله عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ) غافر : ~~400~~ 35

مائة في الآية : (وأرسلنَهُ إِلَىٰ مِأئةِ ألفٍ أَوْ يزيدُونَ)(254).

لمثل في الآية : (لِمثلِ هَذَا فليعمل العَـٰمِلونَ)(255).

صَـعـقـة في الآية : (فَقُلْ أنذرتُكُمْ صَـٰعِقَةً مِّثْل صَـٰعِقَةِ عَادٍ وثَمُودَ)(256).

ثلاث في الآية : (انطلقواْ إلىٰ ظِلٍّ ذي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَّا ظَلِيلٍ)(257). (فويلٌ لِّلذين كفروا من مَّشْهَدِ يومٍ عَظِيمٍ) مريم 19.

بعشر في الآية : (قل فَاتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مثله مُفْتَرَيَـٰتٍ)(258).

مقعد في الآية : (في مَقْعَدِ صِدْقٍ عند مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ)(259).

بقول في الآية : (ومَا هُوَ بقولِ شَيْطَـٰنٍ رَّجِيمٍ)(260).

قوم في الآية : (أَلَا بُعْدًا لعَادٍ قَوْمِ هُودٍ)(261).

لحم في الآية : (ولَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ)(262).(عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ) القصص : 15.

ءامين في الآية : (وهُمَا يَسْتَغِيثَـٰنِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءامِنْ إِنَّ وَعْدَ الله حق)(263).

2 - 4 - 283 نص :

فَخُذْ مِنّي فائدَةً كَلِمَةٌ مُنفَرِدَة بكسرَةٍ واحِدَة عَدَدُ كُلٍّ [26] جُمَلا
مِن سُوءٍ في قالَ اللّهُ فمن أظْلَمُ واحدَةً مَتابٍ قَبْلَ الجَنَّةِ مَئابٍ فيه انجلا
وقِفْ جيمُ عِقابٍ شِهابٍ مع عَذابٍ وفي غافِرٍ قَلْبٍ بخمسة مُثِلا
وفي اليقطين مِائَةٍ وزد بخالِصَةٍ لمثل صَاعِقَةٍ ثلاثٍ شُعَبٍ جلا
عَشْرِ سُوَرٍ في هُودٍ بمَشْهَدٍ مَقْعَدٍ بقُول يا سَيِّدي بالبَاءِ جيمٌ تلا
وقَوْمٍ بَعَدَ بُعْدًا ولحمِ قَبْلَ طيرٍ على حِينِ غَفْلَةٍ ءامنٍ يُجتلا
وزَوِّجَنْ في الرَّحمَنْ طلبتك يا مَنَانْ تَرْحَمْني والوالِدَيْن وأشياخَنا جملا

الكلمة الأولى بالكسرتين والثانية بالضمتين مع الوقف عليها.

وهي ستة عشر كلمة :

أمرٍ مستقرٌ في الآية : **(وكَذَّبوا واتَّبَعوا أهواءَهُم، وكُلُّ أمْرٍ مُستَقِرٌ)** (264).

علمٍ عليمٌ في الآية : **(نرفَعُ دَرَجَٰتٍ مَن نَشاءُ وفوقَ كلِّ ذي عِلْمٍ عَليمٌ)** (265).

خلقٍ عليمٌ في الآية : **(قُل يُحْيِيها الذي أنشأها أوّلَ مرةٍ وهو بكلِّ خلقٍ عليمٌ)** (266).

خيرٍ فقيرٌ في الآية : **(فقالَ رَبِّ إني لِمَا أنزلتَ إليَّ من خيرٍ فقيرٌ)** (267).

شربٍ محتضرٌ في الآية : **(قِسْمَةٌ بينَهُم، كلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ)** (268).

كبيرٍ مستطرٌ في الآية : **(وكلُّ صغيرٍ وكبيرٍ مُستَطَرٌ)** (269).

أمةٍ أجلٌ في موضعين : **(ولِكُلِّ أُمَّةٍ أجلٌ، إذا جاءَ أجلُهُم لا يستأخرون ساعَةً)** (270).

(لِكلِّ أمَّةٍ أجَلٌ، إذا جاءَ أجَلُهُم فلا يَستأخِرون ساعَةً) (271).

لوحٍ محفوظٌ في الآية : **(بل هو قرآنٌ مَجيدٌ في لوحٍ مَحفوظٌ)** (272).

أجلٍ كتابٌ في الآية : **(وما كانَ لِرَسولٍ أن يَأتيَ بآيةٍ إلا بإذنِ اللهِ لكلِّ أجلٍ كِتابٌ)** (273).

نبإٍ مستقرٌ في الآية : **(قُل لستُ عليكُم بوكيلٍ لكلِّ نَبإٍ مُستَقَرٌ)** (274).

لكل ضعف في الآية : **(قال لكلٍّ ضعفٌ ولكن لا تعلمون)**(275).

لبعض عدوٌ في أربعة مواضع :

زانٍ أو مشرك في الآية : **(والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشركٌ)**(276). يومئذ لخبير - نهر بلغ

شيء... حيثما سوى الكلمات التالية، فإنهما بكسرتين معا.

شيء نُكرٍ في الآية : **(يوم يدع الداع إلى شيء نُكُرٍ)**(277) بدون وقف.

شيء حيٌّ في الآية : **(وجعلنا من الماء كل شيء حيٍّ)**(278).

شيء مبين في الآية : **(قال أو لو جئتك بشيء مبينٍ)**(279).

شيء موزون في الآية : **(وأنبتنا فيها من كل شيء موزونٍ)**(280) بدون وقف.

2 - 4 - 284 نص :

يا سائلا عن حروفٍ قد صعبت	بالكسر أو لهم وبالضم رتلا
كأمرٍ مستقرٍّ علمٍ عليمٌ كذا	خلقٍ عليمٌ خيرٍ فقيرٌ تنزلا
وأمةٍ أجلٌ وزد لوحٍ محفوظ	وأجل كتابٌ نبإ مستقرٌّ حلا
وشربٌ محتضرٌ كبيرٍ مستطرٌ	لكلٍّ ضعفٌ ولبعضٍ عدوٌّ جلا
زانٍ أو مشركٌ وشيءٍ حيثما	سوى نكرٍ جاءت في القمر نزلا
وحيٍّ ومبينٍ موزونٍ عُدْ (يدٍ)	فهذا ما وجدنا فيارب سهلا

2 - **السكون** : السكون هو ضد الحركة : سكن الشيء إذا توقف عن الحركة. وسكن الرجل إذا هدأ وفي القرآن الكريم : **(ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا)**(281).

وفي الاصطلاح أهل الاداء : هو العلامة الموضوعة فوق الحرف للدلالة على سكونه وعدم حركيته. وأنه في وضع حيادي بالنسبة للحركات الثلاث : الفتح - الضم - الكسر.

وقد اختلف في رمز هذه العلامة حسب ما سبقت الاشارة إليه في أصول الضبط، فمنهم من جعلها دارة صغيرة، ومنهم من جعلها جرة، ومنهم من ترك مكانها بياضا. يقول الخراز :

فدارة علامة السكون أعلاه والتشديد حرف الشين

ومذهب الخراز هو اختيار المغاربة واصطلاحهم.

ولا نسمع السكون في النظام التربوي القرآني إلا عند التهجي وتعلم الحركات وأوضاعها والمؤثرات التي تنتج عنها عند التلقي الشفوي من الفقيه. حينما يسأل الطفل : أش يجيب الكَزْم ؟ الجواب : الساكن لا يتحرك أسدي الفقيه. وغير هذه الكلمة، فإن التعبير الرائج والشائع المعبر عن السكون هي "الجزم" التي ينطق جيمه كافا معقوفة "الكَزم".

وإذا كانت كتب النحو قد سلطت الأضواء على الجوازم من الأسماء والأفعال والأدوات مبسطة ومفصة، فإن شيوخ النقل والفقهاء اهتموا بالجانب الصوتي للسكون وعلاقته بالحروف الهجائية من حيث إثبات علامته، وتمييز مخارج الحروف المؤثرة به.

<u>فمن حيث تأثيره على الحروف الهجائية :</u>

1 – فإن النون المسكن إذا تبعه أحد حروف الحلق فإن علامة السكون تكتب فوق ذلك الحرف المسكن. مثال : ينْهَون - ينْئون - منْ عَلَق - مَنْ خَاف - منْ غير شيء - وانْحَر. كما يكتب فوق الحرف الساكن حرف (ظ) إشارة للاظهار

2 – وأما النون الساكنة قبل الحروف الباقية فلا يشكل بالسكون. ويكتب فوقه (خ) للاخفاء

3 – وإذا كان النون الساكن قبل الباء، فإن علامة السكون تقلب ميما مطموسة مثل : منْ بعدُ.

4 – وإذا أُتْبِعَ النون الساكن بحرفي الواو والياء، فإن علامة السكون تثبت كذلك مثل : الدنيا – قنْوانٌ – من ولِّي. بالاضافة إلى تشديد الواو والياء بعد النون المسكن إذا كانا في كلمتين مفصولتين.

يقول بن بري رحمه الله :

وأظهر التّنوين والنّون معا	عند حروف الحلق حيث وقعا
وتظهر النون لوَاو أو ياء	في نحو قنْوان ونحو الدّنيا

5 – إذا التقى حرفان مماثلان، الأول ساكن والثاني متحرك، فيدغم الأول في الثاني وينطق بهما كحرف واحد مشدد. ومن حيث الضبط يعرى الحرف المسكن من سكونه وتوضع شدة بالحركة المناسبة على الحرف الثاني طبق القاعدة. "الميم للميم، عَزَّ وشُدَّ"

وتطبق هذه القاعدة على نطاق واحد في كل الحروف المماثلة من هذا القبيل وكذلك الشأن في كلمتي "هل" و "بل" إذا تبعتا بحرف الراء.

6 - السكون الميت :

هو السكون الناتج عن مد الحركات الثلاث فينتج عنها حروف المد واللين وهذا النوع من السكون لا تكتب علامته فوق الحروف الساكنة مثل : سوء - الرجيم - الكتاب.

7 - السكون الحي :

وهو السكون الذي يعبر عن حياد الحرف المسكن بالنسبة للحركات الثلاثة وهذا السكون هو الذي نثبته ضبطا وصوتا مثل : قوْم - جزْء - شيْء...

2 - 4 - 285 نص :

وهاك يا طالباً خذْ منّي حكْمَ السّكُون	كحَيّ ومَيّتٍ وكن متأملا
كمِلْءَ مع سَوءٍ وشَيْئاً كذا فَسْئَل	وسَوْءاتٍ زد شَيْءٍ ولا تكن غافلا
وسَوْءاً كذا سِيئَتْ وسَوءٍ زد مَاءَ	وقس عليهم تَجِدْ في المثل مُنْهَلا

وإذا كان السكون الحي ينطق بحرفه حتى يسمع صوته، فإن هناك كلمات متشابهة يتوهم أن سكونها سكونا حيا وهي ليست كذلك. فالدارة الدالة على السكون في هذه الكلمات تشير إلى زيادة الحرف الذي عادة ما يكون أحد حروف العلة مثل : أوْلوا - سأوْريكم - لشايْء - لأاْذبحنه...

2 - 4 - 286 نص :

يا مَنْ يُريدُ النّطْقَ فِي أولاَءِ	أوْلُوا أوْلَئِكَ بِلاَ امتراء
الوَاوُ مَمْنوعٌ وقِيلَ بَلْ حَرَامْ	هذا الذي قال به جَمْعُ العَلَمْ
ومثله سَأوْرِيكُمْ حرفَانِ	هذا الذي رَوَاهُ الشَيْخُ الداني

8 - التاء الساكنة في آخر الكلمة وهي 18 موضعا : بالوقف وغيره.

كسبت في الآية : (**تلك أمة قد خلتْ لها ما كسبتْ**)(282).

اكتسبت في الآية : (**لها ما كسبتْ وعليها ما اكتسبتْ**)(283).

فاحترقت في الآية : (**فأصابها إعصارٌ فيه نارٌ فاحترقتْ**)(284).

وضعت في الآية : (**والله أعلمُ بما وضعتْ**)(285).

كثرت في الآية : (**ولن تغنِ عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرتْ**)(286).

أسلفت في الآية : (**هنالك تبلواْ كلّ نفسٍ مّا أسْلفتْ**)(287).

فضحكت في الآية : (**وامرأته قائمةٌ فضحكتْ**)(288).

كسبت في عدة آيات منها : (**كل نفس بما كسبتْ**)(289).

فكذبت في الآية : (**وإن كان قميصه قُدَّ من دبر فكذبتْ**)(290).

أحضرت في الآية : (**علمت نفس ما أحضرتْ**)(291).

وأخرت في الآية : (**علمت نفس ما قدمت وأخّرتْ**)(292).

وحقت في الآية : (**وأذنتْ لربها وحُقّتْ**)(293).

سطحت في الآية : (**وإلى الارض كيف سطحت**)(294).

2 - 4 - 287 نـــص :

إذا كنت لم تعرف خذ التاء بالتخفيف	والسكون يا ظريفُ و (حي) يا عاقلا
ابتلى خلت معا كسبت فخمسة	إذ ابتلى قل معا سفر مرتلا
يعلم وغافر معروف فاحترقت	سفر اكتسبت وكن متأملا
وفي اصطفى وضعت أخرجك كثرت	وقائلٌ فكذبت وقد منْ معللا
يَصلح فضحكت وكورت أحضرت	وفي انفطرت معا وأخرت مسجلا
وفيه أيضا حُقّت وفي سبح سطحت	في أحسنوا أسلفت فيرب سهلا

قصيدة الاشكال :

وفي إطار الوقف على الكلمات التي تنتهي بحرف ساكن، مع الوقف جمع الفقيه محمد بالحاج حجاج اليحمدي الصمدي الكلمات التي تنتهي بالسكون والتي يتوهم أنها متحركة عند الوقف عليها. رتبت هذه القصيدة حسب الحروف الهجائية وضمنها 39 بيتا.

1 - الباء : وفيها أربع كلمات :

فليكتب فز الآية : (**كما علمه الله فليكتب**)(295).

فرغب في الآية : (**وإلى ربك فارغبْ**))(296).

يعقب في موضعين : (**كأنها جانٌ ولى مدبرا ولم يعقبْ**)(297)-(298).

2 - التاء في 18 كلمة. وهي التي ذكرت في النص الأعلى.

3 - الثاء في موضع واحد : (**ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهثْ**)(299).

4 - الدال الموقوف عليه بالسكون في موضعين .

(**وان تعودوا نعد**)(300) - (**لم يلدْ ولم يولدْ**)(301).

5 – الراء الساكنة المتطرقة الموقوف عليها فيالمواضيع التالية :

تكفر في الآية : (انما نحن فتنة فلا تكفر)(302).

واصبر في الآية : (واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)(303).

وذكر في الآية : (وذكر فإن الذكرى تنفع المومنين)(304).

فانتصر في الآية : (فدعا ربه أني مغلوب فانتصر)(305).

فانذر في الآية : (يايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر)(306).

فاصطبر في الآية : (فارتقبهم واصطبر)(307).

فاصبر في الآية : (ولربك فاصبر)(308).

تقهر – تنهر في الآية : (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر)(309).

6 – الطاء الساكنة المتطرفة الموقوف عليها في موضع واحد :

(فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط)(310).

7 – اللام الساكن المتطرف في موضع واحد :

(فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل)(31).

8 – الميم الساكنة المتطرفة الموقوف عليها في المواضع التالية :

أسلم في الآية : (إذ قال له ربه أسلم. قال أسلمت لرب العلمين)(312).

نعم في الآية : (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم)(313).

يعلم في الآية : (علم الانسن ما لم يعلم)(314).

9 – النون الساكن المتطرف الموقوف عليه :

تومن في الآية : (قال أو لم تومن، قال بلى)(315).

كن في الآية : (كن فيكون) أينما وجدت.

10 – العين الساكنة الموقوف عليها في موضع واحد :

(أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي)(316).

11 – الفاء الساكنة المتطرفة الموقوف عليها :

فليستعفف في الآية : (ومن كان غنيا فليستعفف)(317).

وليتلطف في الآية : **(فلياتكم برزق منه وليتلطف)**(318).

تخف (معا) : **(قالوا لا تخف وبشروه بغلم عليم)**(319).

(قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض)(320).

12 - الهاء الساكنة المتطرفة الموقوف عليها في 9 مواضع :

يتسنه في الآية : **(فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه)**(321).

اقتده في الآية : **(أولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده)**(322).

كتبيه في الآية : **(هاؤم اقرءوا كتبيه)**(323).

(فيقول يليتني لم اوت كتبيه)(324) - **(حسابيه)**(325) - **(سلطانيه)**(326) - **(ماليه)**(327) - **(ماهيه)**(328).

13 - الواو الساكنة المتطرفة الموقوف عليها في أربع مواضع :

اهتدوا في الآية : **(فإن - آمنوا بمثل ماءامنتم به فقد اهتدوا)**(329).

نص الكلمات التي يوقف عليها بالسكون، وهي للأستاذ محمد بن محمد بن الحاج أحمد حجاج اليحمدي الصمدي.

2 - 4 - 288 نص :

يقول عبد ربه محمد — مبتدئا باسم الإله الموجود

الحمد لله بدوام الأبد — مصليا على النبي محمد

وءاله وصحبه ذوي العلا — صلى عليهم ربنا وفضلا

وبعد فالعون من الوهاب — كلمات ناتي بهم صواب

موقوفة هم ومسكنات — وقفا ووصلا فاعلم مرجحات

فهذه قصيدة (الأشكال) — سميتها هادية للأطفال

أبياتها طاء باء والحاء — والجيم والزاي وحرف الياء

رتبتها على حروف المعجم — لوجه الله ربنا المعظم

أولها باء تاء والثاء — والدال والراء وحرف الطاء

واللام والميم نون والعين — فاء هاء واو دون مين

فالباء أربعة بلا مريب — فليكتب فارغب معا ويعقب

والتاء عشرة و(حاء) بالبيان — وجدت سبعا منها في الاعوان

ففي ابتلى معا خلت واكتسبت — فاحترقت كسبت آخر واكتسبت

ثم وضعت منها في العمران — ولو كثرت في الانفال بالبيان

وأسلفت في يونس وهود ... فضحكت لها ثم الرعد

وغافر كسبت بالتحقيق ... فكذبت في سورة الصديق

وأحضرت وأخرت وحقت ... آخرها نعم أخي وسطحت

والثاء يلهث آخرها والدال ... يولد نعد في الصمد والانفال

والراء في العد ثلاثة عشر ... أولها تكفر وفي البكر ظهر

واصبر معا في هود وفي النحل ... يا رب تب علي واصلح قولي

وذكر في الذريت والقمر ... فانتصر واصبر وهنا وقد ظهر

وخمسة في المدثر بالتحقيق ... فأنذر مع كبر يا صديق

فطهر فاهجر فاصبر وتقهر ... في سورة الضحى مع وتنهر

والطاء تشطط في صاد واللام ... تستعجل في الاحقاق يا غلام

والميم أسلم في البكر والاعراف ... نعم ويعلم في العلق أوصافي

وغير ذا فهو ميم الجمع ... محركه لوصل أو لقطع

والنون تومن وكن والعين ... أبصر به وأسمع دون مين

والفاء قل أربعا يطالبا ... فليستعفف وليتلطف راغبا

وتخف حرفان يا ساداتي ... في صاد ثم الذريت

والهاء تسعة أتت معدودة ... يتسنه واقتده مشهودة

وستة مجموعة في الحاقة ... أمتنا يرب على الشهادة

معا كتبيه حسابيه معا ... سلطانيه ماليه فاحفظهم واسمعا

وماهيه في سورة الفراش ... بفضلك يرب طيب معاش

والواو أربعة يا خوان ... اهتدوا في البكر والعمران

وعفوا في سورة الاعراف ... اتقوا في الرعد بلا خلاف

هنا انتهى بحمد ربنا المنان ... ما رمته من مشكل للصبيان

يرب اغفر لنظمها وقارها ... ووالدي والمومنين كلها

بجاه سيدي الورى محمد ... وءاله وصحبه والمقتدي

عليهم صلاة الله أجمعين ... والحمد لله رب العلمين

3 - الشدة :

جاء في تعريف الشدة كما في اللسان العربي لابن منظور (330). : الشدة هي الصلابة، وهي نقيض اللين.

والتشديد خلاف التخفيف "وشددنا ملكه" أي قيدناه.

وفي الاصطلاح أهل الاداء، هو الشكل الذي يدل على إدغام حرفين

متجانسين أو مماثلين في بعضهما الأول ساكن والثاني متحرك، وذلك بتعرية الحرف الأول من سكونه (لا يكتب السكون فوقه) ورسم شدة فوق الثاني.

إذا كان الادغام هو إحدى النقط التي سنتكلم عنها في باب التجويد. فإن موضوع الشد، صفته ووضعه، والكلمات المشددة والمخففة سنتطرق إليها في باب الضبط، نظرا لما تكتسبه من أهمية للطلبة والتلاميذ في المدرسة القرآنية.

صفته : قد سبقت الاشارة في فصل الأصول العامة للضبط، كيف اصطلح على رمز التشديد. فمنهم من جعله الحرف الأول من الكلمة، وهو الشين(ٰ) ومنهم من جعله الحرف الأخير من الكلمة وهو الدال(٧). وفي المغرب، نستعمل الشين (س) الغير المنقوط في المصاحف الرسمية. ونستعمهما معا عند عملية التعلم. فكثيرا ما نجد التلميذ عند ضبط لوحه يكتب علامة الشدة (٧) إذا كان الحرف مشددا بالفتحة. وعلامة (٨) إذا كان مشددا بالضمة ( ) و (٨) تحت الحرف المشدد بالكسرة.

كما سبقت الاشارة إلى أن الحركة المصاحبة للشدة تكون مفصولة عنها.

يقول الخراز :

فدَارةٌ علامةُ السُّكُون	أعلاه والتَّشديدُ حَرْفُ الشِّين
ويُجْعَلُ الشكلُ كما قُلْنَاهُ	أمَامَهُ أو تحتَهُ أو أعْلاَه
وبعضُ أهل الضَّبْطِ دَالًا جَعَلا	يكون إن كَانَ بكَسْرٍ أسفلا
وفَوْقَهُ فَتْحٌ وفي انضمامِهْ	يكون لا امتراء منْ أمَامِه
وطرفاه فوق قَائمَانِ (٧)	وفي سوى الاعلى منكّسَانِ (٨)

نتائج الشدة :

ومن النتائج التي تتولد عن الشدة :

1 - اللام والمعبر عنه بـ "الشرط باللام" أو "ال" الشمسية.

2 - المادة : مثل : **(قُلْ - ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ)**(331).

(أجعلتُمْ سِقَايةَ الحاجِّ)(332).

(ولا ءامّينَ البيتَ الحرامَ)(333).

(وحآجَّهُ قومُه)(334).

(تتبِعآنِّ سبيل الذين لا يعلمون)(335).

وعند الكلام على الشد على مستوى الضبط القرآني فإن المقام يتطلب

التطرق إلى المواضيع التالية :

1 - الكلمات التي تستوجب الشرط باللام والعكس.

2 - الكلمات المتشابهة في الشدة والتخفيف.

3 - الياء المشددة والمخففة.

4 - الواو المشدد والمخفف.

الكلمات التي تستوجب الشرط باللام : وهي متعددة في القرآن الكريم نذكر بعضها على سبيل المثال، وخصوصا وانها من المتشابهات في ضبطها مع كلمات أخرى تماثلها. ومن هذه الصفة.

اللطيف وُجدت في موضعين : **(وهُوَ اللَّطيفُ الخبيرُ)** (336).

الله حيثما وجدت وهي في 90 موضعا :

اللهم في خمسة مواضع منها : **(قُلِ اللَّهُمَّ مَـٰلِكَ الْمُلْكِ توتي الملك من تشاء)** (337).

اللؤلؤ في موضعين : **(يخرج منهما اللُّؤْلُؤُ والمرْجَان)** (338).

(كأمثال اللُّؤْلُؤِ المكنُونِ) (339).

اللهو في الاية : **(قل ما عند الله خيرٌ مِّنَ اللَّهْوِ ومن التجٰرة)** (340).

اللهب في الآية : **(لَا ظَليل ولا يغني مِنَ اللَّهَب)** (341).

اللعنة في ثلاثة مواضع : **(أولٰئك لهم اللَّعنة ولهم سُوءُ الدَّار)** (342).

(وإن عليكَ اللَّعْنَةَ) (343) - **(ولَهُمُ اللَّعنةُ ولهم سوءُ الدار)** (344).

اللغو في خمسة مواضع منها : **(وإذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عنه)** (345).

اللوامة في الآية : **(ولَا أُقْسِمُ بالنفس اللَّوَّامَةِ)** (346).

اللت في الآية : **(أفرَأَيْتُمُ اللَّتَ والعزى)** (347).

اللعبين في الآية : **(قالوا أَجِئْتَنَا بالحق أَمْ أَنتَ من اللَّعِبين)** (348).

اللعنون في الآية : **(أولٰئك يلعنهم اللَّهُ ويلعنهم اللَّعنون)** (349).

وللدار في الآية : **(وللدَّارُ الآخرة خير للذين يتَّقُونَ)** (350).

اما "ولدار" بتخفيف الدال فليس لها شرط باللام مثل :

(ولَدارُ الآخرة خَيْرٌ لِلذينَ اتَّقَوا)(351).

اللـمم فـي الآيـة : **(الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰئِرَ الإثْمِ والفَوَٰحِشَ إلا اللَّمَمَ)**(352).

أما الكلمات التي توجد بها لام مشددة ولا تكتب بشرط اللام فهي تسعة

ألف في الآيـة : **(لَوْ أنفَقْتَ مَا فِي الأرضِ جَمِيعاً مَّا ألَّفْتَ بَيْنَ قلوبهم، وَلَكِنَّ اللَّهَ ألَّفَ بَيْنَهُمْ)**(353).

اليـل في 74 مـوضـعـا : منهـا : **(والَّيْلِ إذا يَغْشَىٰ، والنَّهَارِ إذا تَجَلَّىٰ)**(354).

أسـمـاء الموصـولات، وهي : الذي – التي – الذن – الذين – الـ – الذيْن...

يقول بن قتيبة : كتبت هذه الاحرف بلام واحدة لكثرة ما تستعمل(355).

2 - 4 - 289 نـص :

بدأتْ باسْمِ السَّلامِ وتقْرأْ هَذا النّظَامْ   على شَدّ شَرْط باللاَّمْ قبلَهُ يسائلا

نبد الأول باللَّطيفْ لفظ اللَّه يا عَريفْ   اللَّهمْ وَكُنْ تَصيف لفظ اللُّؤلؤ مجملا

اللَّمَّ واللَّهـو، اللَّعنَة واللَّغـو   اللَّوّامة يُرْوى عن الاشيَاخ جمْلا

اللّتَ واللّعبينَ، اللَّهـو واللّعنونْ   وللدّارُ في سَكَن ويَدّ [14] مُحصلا

وعكسهم بالتشْديدْ واترْك اللاَّمْ يا رَشيدْ   ألّف وكنْ قاصد، لفظ ألّفتَ جلا

وعكسهم قل باللاّمْ بلاَ شَدَّةْ فافْهَمْ   سَبْعَةٌ قالوا الحُكّامْ وكن متأملا

لفظ الّيل والّتي والّذين والّيْ   الّذَن الّذيْن والّذي مكمّلا

وفيما يخص الكلمات التي تتطلب الشرط باللام، وكتبت بلام واحدة، فالمحذوفة هي اللام الثانية. الاصلية أما اللام الأولى فهي، الزائدة تابتة ولذلك فهي لا تشكل وإلى ذلك يشير النص التالي :

2 - 4 - 290 نـص :

يسائلاَ عن إحْدَى اللاَّمَيْن احْذفَا   والمشْهُور الثَّاني بذاك عُرفَا

في الّيْل والّجِ الّتي والّتي   ثم الّذينَ الّذيْن والّذي

لكن في "لله" حَيْث يأتي   لكنَّ ذا رُوِيَ عَن النُّحاة

عن بعْضِهمْ وليْسَ للقُرّاء   هَذا هو المنصُوص بلاَ امْتراء

وضَبْطهَ فابن عليّ مَا ذَكرا   إنْ حُذفَ الثاني فلا تُصوَّرا

شَدّاً ولا شكْلاً لِفَقْد صُورته   قيَاسَه الممْدُود فافْهَمْ وانتَبهْ

وانْ حَذَفْتَ الأول، فاحذرْ واشْكل   ثانيهما فاسْمَعْ لقول القائل

الكلمات التي تتشابه كتابتها بشرط اللام وهي ليس كذلك، لأنها أفعال، والافعال لا يدخل عليها "أل".

فاطهروا : **(وأن كنتم جُنبا فاطهروا)**(356).

يَطيّروا : **(وان تصبهم سيئة يَطّيروا بموسى ومن معه)**(357).

اطّيرنا : **(قالوا اطّيرنا بك وممن معك)**(358).

اطّلع : **(اطّلع الغيب أم اتخذ عند الله عهدا)**(359).

فاطلع : **(فاطلع فرءاه في سواء الجحيم)**(360).

اطّلعت : **(لو اطّلعت عليهم لوليت منهم فرارا)**(361).

أطّلع : **(لعلى أطّلع إلى إلَه موسى)**(362).

(أسبَب السموت فاطّلع إلى إلَه موسى)(363).

وازّيّنت : **(حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازّيّنت)**(364).

اتّسق : **(والقمر إذا اتّسق)**(365).

اتّبع حيث كانت، فلفظ "اتّبع" بالألف وردَتْ في 99 موضعا :

اثّاقلتم : **(ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله، اثّاقلتم إلى الارض)**(366).

فادّرأتم : **(وإذ قتلتم نفسا فادّرأتم فيها)**(367).

وادكر : **(وقال الذي نجا منهما وادّكر بعد أمّة)**(368).

ادّرك : **(بل ادّرك علمهم في الآخرة)**(369).

إدّاركوا : **(حتى إذا ادّاركوا فيها جميعا)**(370).

باتّخاذكم : **(يقوم انكم ظلمتم أنفسكم باتّخاذكم العجل)**(371).

لفظ "إتّقى" حيث كانت حيث ذكرت في 109 موضعا على صيغة الفعل.

2 - 4 - 291 نص :

الحمد لله وليّ السادات	نأتي بنظم هذه الابيات
فاطّهروا يطّيّروا واطّلع	وازّيّنت واتّسق واتّبع
لو اطّلعتَ اطّيرنا وادّكر	اثا قلتم فادّرأتم في البقرة
ومثله بل ادّرَكَ إدّاركوا	سبحن من هو جميع يملك
وباتّخاذكم اتباعا مثلما	فاتقوا واتقيْتَ كيفما
فهذه حروف قد تصور	من غير شرط اللام حيث تُذكر
إلا التقوى في الدّركِ والتابعين	فهم بشرط اللام عند الشيوخ أجمعين

الصدق بالشد والتخفيف :

كثيرا ما يقع التلاميذ في أخطاء الضبط في كلمات "صدق" التي تكون تارة مخففة وتارة مشددة.

وفي النص التالي يبين الكلمات المشددة منها وعددها 11 كلمة :

وان تصدّقوا هديهم نصف الحزب 5 : **(وأن تصّدّقوا خيرٌ لكم ان كنتم تعلمون)**(372).

يامركم نصف الحزب 9 : **(والصّدّقين والشّهداء والصّلحين)**(373).

الجلالة الحزب 10 : **(ودية مّسلّمة إلى أهله إلاّ أن يّصّدّقوا)**(374).

عاهد الربع 2 للحزب 21 : **(لنصّدّقنّ ولنكوننّ من الصّلحين)**(375).

السجن الربع الاخير للحزب 24 : **(يوسف أيّها الصّدّيق أفتنا)**(376).

فأقم نصف الحزب 41 : **(لا مردّ له من الله يومئذ يصّدّعون)**(377).

ألم يان الربع الاخير للحزب 54 : **(انّ المصّدّقين والمصدّقات)**(378).

تلهيكم الربع 2 للحزب 56 : **(لولا أخّرتني إلى أجل قريب فأصّدّق وأكن من الصّلحين)**(379).

عبس : **(أمّا من إستغنى فأنت له تصّدّى)**(380).

2 - 4 - 292 نص :

إذا كُنتَ للصّادِ والدّالِ مُشَدّداً	فعددهم إحْدَى وعَشَرَ يا فاهم
أولهم قل لَيْسَ عَلَيْكَ يَامُرُكُمْ	الجَلالَةَ عَاهَدَ رَبّ السّجْنْ فاقِمْ
وجيمُ ألَمْ يَانِ تُلهيكُمْ وعَبَس	فيارِبّ نجنا من الشر والجحيم

وتوجد كلمة "صَدَقَ" بالتخفيف في عشرة مواضع :

تنالوا الحزب 7 : **(قل صدق الله فاتّبعوا ملة إبرهيم حنيفا)**(381).

قد يعلم الربع الاخير للحزب 42 : **(قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله)**(382).

داوود الربع الاخير للحزب 43 : **(ولقد صدق عليهم إبليس ظنه)**(383).

أنزلنا الحزب 45 : **(هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَـٰنُ وصَدَقَ المرسلون)** (384).

رضي الحزب 52 : **(لَقَدْ صَدَقَ اللهَ رسُولَهُ الرُّءْيا بالحق)** (385).

ليس البر نصف الحزب 3 : **(أولَئِكَ الذين صَدَقُواْ وأُولَئِكَ هم المتقون)** (386).

كثيرا الحزب 20 : **(حتى يتبيَّنَ لَكَ الذين صَدَقوا)** (387).

قارون الربع 2 للحزب 40 : **(فليعلمنَّ اللهُ الذين صَدَقُواْ وليعلمنَّ الكَـٰذبين)** (388).

قد يعلم الربع الاخير للحزب 42 : **(من المومنين رجالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ اللهَ عليه)** (389).

. دمر نصف الحزب 51 : **(فإذا عزم الامرُ فلَوْ صَدَقُواْ اَللَّهَ لكان خيراً لهم)** (390).

2 - 4 - 293 نـص :

لَن تَنَالُواْ قَـدْ يَعْلَمْ دَاوُودَ وأَنزَلْنَا وَرَضِي صَدَقَ بالتخفيف خمسة
البِرُّ وكَثِيرَاً قَارُونَ قَدْ يَعلَمُ دَمَّرَ خذ صَدَقواْ بالتخفيف خمسة
وبالشـد : احْشُرُوا أظلَمُ وبيَوْم والْيلِ ويُحْزِنْكَ جيمٌ فيه مكملا

احشروا نصف الحزب 45 : **(بل جاء بالحق وصَدَّقَ المرسَلين)** (391).

أظلم الحزب 47 : **(والذي جاء بالصِّدْقِ وصَدّق بِهِ أُولَئِكَ هم المتقون)** (392).

بيوم نصف الحزب 58 : **(فَلَا صَدّق ولاَ صَلّىٰ)** (393).

اليل : **(وصَدّق بالحُسْنىٰ)** (394).

يحزنك الربع 2 للحزب 12 : **(فيه هدىً ونورٌ ومصدِّقاً لما بين يديه)**.

(فمن تصَدَّقَ بِهِ فهو كَفَّارَةٌ لَّهُ) (**بالحق مُصَدِّقاً**) (395).

الدال بين التشديد : وهي أربع كلمات :

عقّدتّم في الآية : **(ولكن يؤاخذكم بما عَقّدتّم الاَيمَـٰنَ)** (396).

عـبّـدتّ في الآية : **(وتلك نِعمَةٌ تَمنُّها عليَّ أن عَبّدتّ بَنِيَ إسرائيل)** (397).

مهّدتَ في الآية : **(ومهّدتُّ لهُ تمهيدا)**(398).

أيّدتّك في الآية : **(إذْ أيّدتّكَ بروحِ القُدُسِ)**(399).

2 - 4 - 294 نــص :

عَـقّـدتّمْ ومَـهّـدتّ عَـبّـدتّ أيّدتّك فـخـذ دَالّا بين الشـدّتين فـأربع الهاء المشددة في 14 موضعا :

يوجّههّ في الآية : **(أينما يُوجّههُّ لا يَاتِ بخير)**(400).

يكرههّنّ في الآية : **(ومَنْ يُكْرِههُّنّ فإنّ اللهَ مِنْ بعْدِ إكْراهِهِنّ غفور رحيم)**(401).

مــاليــه هّلك في الآية : **(مَـا أغْنىٰ عَنِّي مَـالِيَـه هّلَكَ عني سلطَٰنِيَهْ)**(402).

وهّاجا في الآية : **(وجعلنا سِرَاجاً وهّاجًا)**(403).

ففهّمنها في الآية : **(ففهّمنَٰـهَا سُلَيْمَٰـنَ)**(404).

الوهاب حيث جاءت، ومنها : **(أم عندهم خزائنُ رحمة ربّكَ العزيز الوهّاب)**(405).

فمهّل في الآية : **(فمهِّلِ الكَٰفِرينَ أمْهِلْهُمْ رُوَيْداً)**(406).

فطهّر في الآية : **(وثِيَابَكَ فَطَهِّرْ)**(407).

جهّزهم في الآية : **(فلما جَهّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السقاية في رَحْلِ أخيه)** - **(ولما جَـهّـزهُم بِجَـهَـازِهِمْ قَـالَ ٱيتُـوني بِأخٍ لكم مِنْ آبِيكُمْ)**(408).

موهّن في الآية : **(ذلك بأنّ اللهَ مُوهِّنُ كَيْدَ الكَٰفِرين)**(409).

يـظّـهّــــرون في الآيـة : **(والـذيـن يَـظّـهّــــرُون مـنـكـم مـن نسائهم)**(410).

القهار حيث أتى : **(وبَرَزُوا لله الوَٰحِدِ القَهّار)**(411).

تلهّى في الآية : **(فأنت عَنْهُ تَلَهّىٰ)**(412).

ومهّدتّ في الآية : **(ومَهّدتُّ له تَمْهيداً)**(413).

تطهّــرت في الآية : **(فـإذا تَطَهّرْنَ فـأتُـوهُنّ مِنْ حَيْثُ أمَـرَكُمُ الله)**(414).

2 - 4 - 295 نــص :

فخذ مني هَاءَاتٍ مَشَدَّدة جاءت فعددهم (يدْ) فاسمَعْ لي واصْغَ لي
يُوجِّهــــهُ يُكرِمهُنَّ مَـــالِيَــه هَلَكَ وهَاجاً فــهمنهَا الوَهَّابُ فَمَــهَل
وَطهّرْ جَـهْـزَهُ مُـوهِنُ يَطَّهَّـرُونَ القهّارِ تَلَهَّى مَهّدتُّ انتَهَى قولي

"كذب" حيث كانت فإنها بالتشديد الا في أربعة مواضع فإنها مخففة.

سكن الربع الاخيــر للحــزب 13 : **(انظر كيف كَـذَبُوا عَلَىٰ أنفسهم)** (415).

عَـهـد الربع الاخيـر للحـزب 20 : **(وقَـعَـدَ الذين كَـذَبُوا اللَّهَ ورسولَه)** (416).

دابة الحزب 23 : **(ويقـول الأشهَـٰـدُ هَٰؤُلَاءِ الذينَ كَذَبُوا على ربهم)** (417).

وأنيبوا الربع 2 للحزب 47 : **(ويوم القيَـٰـمَةِ تَرَى الذينَ كَذَبُوا على الله)** (418).

2 - 4 - 296 نــص :

سَكَنَ وعَـــاهَدَ دَابَّةٍ وأنيــبُــوا كَذَبُوا من غير الشَّدِّ أربعٌ أربع

"لَمَا" المخففة في عشرة مواضع :

في سورة البكر ثلاثة : **(وإنَّ منَ الحجارة لَمَا يتفجَّرُ منه الأنهَـٰرُ، وإنَّ منها لَمَا يشَّقَّقُ فيخرج منه الماءُ، وإنَّ منهَا لَمَا يهبطُ من خشية الله)** (419).

ال عمران : **(وإذا أخذَ الله ميثَـٰقَ النبيئين لَمَا ءَاتينَـٰكم من كتَـٰب وحكمة)** (420).

هود : **(وان كُلاًّ لَمَا ليُوفّينَّهم ربك أعمَـٰلهُم)** (421).

يسن : **(وان كلٌّ لَمَا جميع لدَيْنَا مُحْضَرون)** (422).

الزخرف : **(وان كلّ ذلك لَمَا متَـٰعُ الحيوٰةِ الدنيا)** (423).

القلم (معا) : **(إنَّ لكم فيه لَمَا تخيَّرون)**.

(إنَّ لكم لَمَا تحكمون) (424).

الطارق : **(ان كل نفس لَمَا عليهَا حَافظ)** (425).

2 - 4 - 297 نــص :

وتَخْــفِيــفُك لَمَـا وتفَـتحَ لامَـهُ فـفي سـورة البكرِ ثلاثة كـالبـدر
وعِـمْـرَانَ وهُودَ ويَسِ وزُخْـرُفَ واثْنَيْن في القَلَمَ والطارقِ خذ خَبري

الواو المشددة :

القاعدة : الواو الذي يقع بعد الضمة يكون مخففا مثل : هُوَ - نُوَلِّي... إلا في الكلمات التالية فإنه مشدد :

العدوّ ومشتقاتها، وذلك في 43 موضعا : (**هُمُ العَدُوُّ فاحذَرْهم**)(426).

الغدوّ ومشتقاتها، وذلك في خمس ءايات : (**بالغُدُوِّ والآصَالِ**)(427).

كورت في الآية : (**إذا الشمس كُوِّرَتْ**)(428).

ثوّب : (**هل ثُوِّبَ الكُفَّارُ مَا كَانوا يفعلون**)(429).

قُوَّةٍ مع ضمائرها في 29 موضعا. إلا التي في سورة النجم : (**علّمه شديدُ القُوَى ذُو مِرَّةٍ**)(430) فإنها مخففة.

زوّجت في الآية : (**وإذا النفوس زُوِّجَتْ**)(431).

علواً في أربعة مواضع منها : (**ولتعلُنَّ علُوّاً كبيراً**)(432).

عفواً في ثلاثة مواضع بالفتحتين، منها : (**ان الله كان عفُوّاً غفورا**)(433).

عفوّ في موضعين منها : (**وإنَّ اللهَ لعفُوٌّ غَفُورٌ**)(434).

مرجواً في الآية : (**قالوا يَـٰصَـٰلِح قد كنت فينا مَرْجُوّاً قبل هذا**)(435).

عتواً في الآية : (**وعَتَوْ عُتُوّا كبيرا**)(436).

عتوّ في الآية : (**بل لَجّوا في عُتُوٍّ ونُفُور**)(437).

وان كان الواو مكسورا مُنوّنا فهو مشدد حيث كان.

نص : 2 - 4 - 298

وان وجدت الضَّمَّ قبل الواو	حففه يا أخي لكل راو
إلا العَدوّ والغدوّ كُوِّرَتْ	وثُوِّبَ وقُوَّةٍ وزُوِّجت
عُتُوّاً وعُلوّاً يا اخوان	عَفُوّاً مَرْجُوّاً بلا نقصان
وكلّ قُوَّةٍ أتت بالشَّدَّة	الا شديدُ القُوَى ذُو مِرَّة
وان يكن مكسوراً أوْ مُنَوَّناً	فحيثُما بالشَّدَّةِ يا طالبا

الواو المخفف الواقع بعد الضم :

الواو الواقع بعد الضم يكون مخففا الا من استثني من ذلك في النص

السابق. ويبقى تأطير الكلمات التي بها واو مفتوحة بعد ضمة مخففة الواردة في القرآن الكريم في 18 موضعا :

خُوارٌ في الآية : (**عجلا جسدا له خُوَارٌ**)(438) - (439).

رويدا في الآية : (**فمهل الكافرين أمهلهم رُوَيْدًا**)(440).

يواري في الآية : (**ليريهم كيف يُوَارِي سوءة أخيه**)(441).

(**لباسا يُوَارِي سوءتكم وريشا ولباس التقوى**)(442).

فأوري في الآية : (**فأُوَارِيَ سوءة أخي**)(443).

صواع في الآية : (**قالوا نفقد صُوَاعَ الملك**)(444).

صوركم في الآية : (**وصوركم فأحسن صُوَرَكُمْ**)(445).

نولي في 13 موضعا منها : (**وكذلك نُوَلِّي بعض الظالمين بعضا**)(446).

موهن في الآية : (**ذلك وأن الله مُوَهِّنُ كيد الكافرين**)(447).

طوى في الآية : (**إذ ناداه ربه بالواد المقدس طُوًى**)(448).

(**فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طُوًى**)(449).

سواعا في الآية : (**ولا تذرن ودا ولا سُوَاعًا**)(450).

شواظ في الآية : (**يرسل عليكما شُوَاظٌ من نار ونحاس**)(451).

لتتلوا في الآية : (**لتتلُوَا عليهم الذي أوحينا إليك**)(452).

نبلوا في الآية : (**ولكن ليبلُوَا بعضكم ببعض**)(453). وكذلك مع ضمائره المتصلة.

نبلوا في الآية : (**ونبلُوَا أخباركم**)(454).

ليبلوكم في أربعة مواضع منها : (**ليبلُوَكم أيكم أحسن عملا**)(455).

يعفوا في الآية : (**أو يعفُوَا الذي بيده عقدة النكاح**)(456) بالزائد.

يعفو في الآية : (**فأولئك عسى الله أن يعفُوَ عنهم**)(457) بدون زائد

القوى في الآية : (**علمه شديد القُوَى ذو مرة**)(458).

سور في الآية : (**قل فاتوا بعشر سُوَرٍ مثله مفتريت**)(459).

يوسوس في الآية : (**الذي يُوَسْوِسُ في صدور الناس**)(460).

ندعوا في الآية : (**لن ندعُوَا من دونه إلها**)(461).

وهاك يا طالباً نرِي لكَ فَتَحةً ... على الواو بعد الضَّمْ مُخففاً فاعلما
خُوَارُ العِجْل مَعاً، وزد عليها رُوَيْداً ... يُوَاري فَأُوَارِي العُقُودِ خففهما
صُوَاعَ المِلِكْ أيضاً وصُوَرَكُمْ فَمَا ... مُوهَن نُوَلِّي الظالمين حيثُمَا
وطُوَىً مع سُوَاعاً كذلك شُوَاظ ... لا يشددهما الا الأصَمُّ وَالْأعْمَى
ومــثلُ لِنَبْلُوَا يَبْلُوَكُمْ يَبْلُوَا ... نَدْعُو وَيَعْفُوَ في البِكْرِ متمّما
وكل لفظ القُوىَ، سَالِما من الشد ... الا التي في النَّجْم وكل مُتَحَكِّما
سُوَر جاءت في هُودْ يُوَسِّوِسُ مَوْجُودا ... عددهم يا طلبا (ياءُحَاءُ) مكملا

الياء المشددة والمخففة : من المشاكل التي تتشابه في ضبطها على المتعلمين في المدرسة القرآنية. ونظرا لخفائها أفرد لها الفقهاء عدة أنصاص لحصرها والاشارة إلى مكان وجودها في المصحف الكريم حتى يعرفها التلاميذ والطلبة.

وأجمع هذه الانصاص : نص يتكون من 56 بيتا جمع فيه ياء مشددة في القرآن الكريم نهج فيه نهج الحروف الهجائية من الألف إلى الياء. باستثناء الدال المعجم والضاء والعين فليس فيهم ياء مشددة. ونظم هذا النص عام 1322 هـ وجمع فيه جميع الياء المشددة في القرآن. مطلع هذا النص :

بدأتُ بِباسْمِ الله والحَمْدِ أولا ... وبالله نَسْتَعِين في نَظْمِي مكملا
وثلثت بالصلاة على خيرِ المرسلا ... محمدٍ المبعوثِ للخلق مجملا
وبعد : يا طَالِباً خذ مني أرجوزةً ... تُفِيدُك في جَمْعِ الياء بالشد جملا
ورتبتها على الحروف الهجائية ... ليسهل حفظها على القاري مكملا
ويخـــتـــمـــهـــا

وأبياتها (ون) وعامها كبْسَش(1322هـ) ... من شهر جمادى الثانية محصلا
انتهى يا أخي ما رمته في نظمي ... جميع الياء بالشد عدّ حفظ تجملا
ومن وجد شيئاً في نظمي مقيدا ... فإن من شأننا الخطأ مكملا
وأختم نظمنا بالحمد وبالصلاة ... على المصطفى ما صاد رعد وجلجلا
والآل والأصحاب طرا بأسرهم ... فلله رب الحمد والشكر مكملا

والقصيدة سأثبتها في الطبعة ثانية بحول الله. ومراعاة لسن التلاميذ ومستواهم العقلي الذي لا يستوعب مثل هذه المطولات، فكر الفقهاء في تسليط الضوء على أهم الكلمات التي يقع هؤلاء التلاميذ في ضبطها.

ومن هنا فإني سأقتصر على نصين مهمين :

الأول يؤطر الياء المشددة في الوسط.

والثاني يؤطر الياء المشددة في الطرف.

الياء المشددة وسط الكلمة قبلها كسرة : وهي ثلاثة وعشرون كلمة :

تحيّة في ثلاثة مواضع :

(وإذا حييتم بتحيَّة فحَيُّواْ بأحسَنَ مِنْهَا)(462).

(فسلِّمُواْ علىٰ أنفسكم تحيّةً من عند الله)(463).

(ويُلَقَّوْنَ فيها تحيّةً وسلٰماً خٰلدين فيها)(464).

تحيّتهم في ثلاثة مواضع : (تحيَّتُهُمْ فيها سلٰم)(465).

(بإذن ربهم، تحيّتهم فيها سلٰم)(466).

(تحيّتهم يوم يلقونه سلٰمٌ)(467).

حيّة في الآية : (فألقيٰها فإذا هي حَيّةٌ تسعى)(468).

هديّة في الآية : (وإني مُرْسِلة إليهم بهديّة)(469).

(بل أنتم بهديّتِكُمْ تفرحون)(470).

مرضيّة في الآية : (ارجعي إلى ربك راضيَة مَرْضيّة)(471).

بقيّة في الاية : (فيه سكينة من ربكم وبقيّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسىٰ)(472).

(بقيّتُ اللهِ خيرٌ لَّكُم إن كنتم مومنين)(473).

(أولواْ بقيّةٍ ينهون عن الفساد في الأرض)(474).

عشيّة في الآية : (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عَشِيَّةً أَوْ ضحيٰها)(475).

ذريّة مع مشتقاتها في 32 موضعا كلها بالتشديد :

وصيّة في ثمانية مواضع منها : (من بعد وَصِيَّةٍ يُوصِي بها أَوْ دَيْنٍ)(476). (الوصيّة للوٰلدَيْن والأقربين)(477).

توصِيَةً في الآية : (فلا يستطيعون تَوْصِيَةً وَلَآ إلىٰ أَهْلِهِمْ يرجعون)(478) مخففة.

حميّة في الآية : (في قلوبهم الحَمِيّة حَمِيّةَ الجاهلية)(479).

أمنيّته في الآية : (إِلَّآ إذا تمنىٰ أَلْقَى الشيطٰنُ فِي أُمْنِيَّتِهِ)(480).

شرقية - غربية في الآية : (لَا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ)(481).

مبنيّة في الآية : **(غُرَفٌ مِن فَوقِهَا غُرَفٌ مَّبنِيَّةٌ)**(482).

مطويت في الآية : **(وَالسَّمَوٰتُ مَطوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِ)**(483).

الجاهلية في أربعة مواضع منها : **(يَظُنُّونَ بِاللهِ غَيرَ الحَقِّ ظَنَّ الجَاهِلِيَّةِ)**(484).

عصيهم في الآية : **(فَإِذَا حِبَالُهُم وَعِصِيُّهُم)**(485).

(فَأَلقَوا حِبَالَهُم وَعِصِيَّهُم وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرعَونَ)(486).

رهبانيّة في الآية : **(وَرَهبَانِيَّةً ابتَدَعُوهَا)**(487).

إيي في خمسة مواضع منها : **(لَو شِئتَ أَهلَكتَهُم مِّن قَبلُ وَإِيَّٰيَ)**(488).

اياك في الآية : **(إِيَّاكَ نَعبُدُ وَإِيَّاكَ نَستَعِينُ)**(489).

اياكم في الآية : **(أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُم كَانُوا يَعبُدُونَ)**(490).

(وَإِيَّاكُم أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ)(491).

اياهم في الآية : **(نَّحنُ نَرزُقُكُم وَإِيَّاهُم)**(492).

ايانا في الآية : **(وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُم إِيَّانَا تَعبُدُونَ)**(493).

(مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعبُدُونَ)(494).

اياه في ثمانية مواضع منها : **(وَاشكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُم إِيَّاهُ تَعبُدُونَ)**(495).

زكريّاء في سبعة مواضع منها : **(وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءُ)**(496).

وكل كلمة اشتقت من "البيان" بمعنى الوضوح والظهور فهي مشددة مثل : **(وَلَقَد أَنزَلنَا إِلَيكُم ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ)**(497).

2 - 4 - 300 نص :

يسائلا عن اليَاءِ المُشَدَّدَةْ	في نَظمِهَا وجَدتُّهَا مُقَيَّدَةْ
تَحِيَّةٌ هَدِيَّةٌ مَرضِيَّةْ	بَقِيَّةٌ عَشِيَّةٌ مَرضِيَّةْ
ذُرِّيَّةٌ وصِيَّةٌ حَمِيَّةْ	أُمنِيَّةٌ شَرقِيَّةٌ غَربِيَّةْ
وَمَطوِيَّٰتٌ وكذا الجَاهِلِيَّةْ	كذا عِصِيُّهُم ورَهبَانِيَّةْ
ومثله إِيَّٰيَ مع إِيَّاكُمْ	إِيَّاكَ إِيَّانَا كذا إِيَّاهُمْ
إِيَّاهُ مع زَكَرِيَّا حَيثُ أَتَتْ	بشدِّ يائِهِ بنصٍّ ثبتت
وحيثما التَّبيِينُ شُدِّدَ مطلقا	تَوصِيَةٌ خُفِّفَ فكن مُحَقِّقَا

الياء المخففة وسط الكلمة قبلها كسرة بعدها تاء التأنيث الساكنة :

وهي سبع كلمات هي :

فعميت في الآية : **(فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يتساءلون)** (498).

أغشيت في الآية : **(كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وجوههم قطعاً مِّنَ الليل مظلما)** (499).

تليت في الآية : **(وإذا تُلِيَتْ عليهم ءايَاتُه زادتهم إيمانا)** (500).

ووفيت في الآية : **(وَوُفِّيَتْ كلُّ نفسٍ مَّا كَسَبَتْ وهم لايظلمون)** (501). **(ووُفِّيَتْ كل نفس مَّا عَمِلَتْ وهو أعلم بما يفعلون)** الزمر : 70

اوتيت في الآية : **(وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيم)** (502).

قضيت في الآية : **(فإذا قُضِيَتِ الصَلَوٰة فانتشروا)** (503).

معصيت في الآية : **(فلا تتناجوا بالاثم والعدوٰن ومَعْصِيَتِ الرسول)** (504).

2 - 4 - 301 نص :

وهاك يا طالباً خُذْ ياءَ مُخَفَّفاً قبل تاءٍ مَطلوقاتٌ سَبْعَةٌ يسائلا
فَعمِيَتْ أُغشِيَتْ تُلِيَتْ ووفِيَتْ أُوتِيَتْ وقُضِيَتْ مَعْصِيَتْ مكملا

الياء المتطرفة : وتنقسم إلى ما يلي :

1 - الياء المفتوحة قبلها فتحة، فهي تشدد مطلقا مثل : لديَّ - عليَّ - يديَّ - ابنتيَّ.

2 - الياء المفتوحة قبلها كسرة، مثل : هيَ - نفسيَ - ليَ... فإنها تخفف الا الكلمات التالية فإنها مشددة.

أمانيّ في الآية : **(ومِنهُم أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الكِتَٰبَ إِلَّا أَمَانِيَّ)** (505).

بمصرخيّ في الآية : **(مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أنتم بِمُصْرِخِيَّ إنِّي كفرتُ بِمَا أشركتمون)** (506).

أناسيّ في الآية : **(ونسقيه مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كثيرا)** (507).

الاميّ في الآية : **(الذين يتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ)** (508).

يبنيّ في لآية : (واجنبني وبنيّ ان نعبد الاصنام)(509)

3 - الياء المتطرفة المضمومة، فانها مشددة مطلقا مثل :

وليٌّ في سبعة مواضع : (الله وليّ الذين ءامنوا)(510).

الوليّ في موضعين : (فالله هو الوليُّ وهو يحي الموتى)(511).

(وينشر رحمته، وهو الوليُّ الحميد)(512)

العلي في ثمانية مواضع منها : (ولايئوده حفظهما)(513)

الغنيُّ في 17 موضعا بالالف واللام وبغيرهما.

الاماني في الآية : (وارتبتم وغرتكم الاماني)(514)

القوي في 10 مواضع بألف ولام وغيرهما : (انّ خير من استجرت القويُّ الأمين)(515).

(كتب الله لأغلبنّ أنا ورسليّ انّ الله قويٌّ عزيز)(516).

زرابيّ في الآية : (وزرابيُّ مبثوثة)(517).

النسيّ في الآية : (انما النسيُّ زيادة في الكفر)(518).

أي في 4 مواضع : (قل أي شيء أكبر شهادة قل الله)(519).

(فأيُّ الفريقين أحق بالأمن)(520).

(لنعلم أيُّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا)(521).

(أيُّ الفريقين خير مقاما)(522).

السامريّ في الآية : (فاضلهم السامريُّ)(523).

4 - الياء المتطرفة المكسورة، فهي مشددة، وهي كلمات كثيرة نذكر منها :

الغشيّ في ستة مواضع منها : (يدعون ربهم بالغدوة والعشيّ يريدون وجهه)(524).

الأميّ في الآية : (فئامنوا بالله ورسوله النبيّ الأميّ)(525).

المغشيّ في الآية : (ينظرون إليك نظر المغشيّ عليه من الموت)(526).

السويّ في الآية : (فستعلمون من أصحاب الصراط السويّ ومن اهتدى)(527).

الجوديّ في الآية : (وقضي الأمر واستوت على الجوديّ)(528).

الغربي في الآية : (وما كنت بجانب الغربيّ إذ قضينا إلى موسى

الأمر)(529).

يَبني في الآية : في ستة مواضع منها : (**يَـٰبُنَيَّ أَقِمِ الصلوٰة**)(530).

فبأيّ في 40 موضعا أغلبها في سورة الرحمان.

كطيّ في الآية : (**يوم نطوي السمآءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ للكتب**)(531).

5 - باستثناء الكلمات الآتية فإن ياءها المتطرفة بالكسر تكون مخففة وهي :

يَـصَحبي في الآية : (**يَـٰصَـٰحِبَيِ السجن ءَأَرْبَابٌ متفرقون**)(532).

(**يَـٰصَـٰحِبَيِ السجن أمَّا أحدكما فيسقي ربه خمرا**)(533).

طـرفـي فــي الآيــة : (**وأَقِمِ الصلوٰة طَرَفَيِ النهــارِ وزُلَفــًا مــن اليل**)(534).

يدي في الآية : (**لا تُقَدِّمُواْ بين يَدَيِ اللَّه ورسوله**)(535).

ثلثي في الآية : (**إنك تقوم أدنى من ثُلُثَيِ اليْلِ ونِصْفِهِ**)(536).

6 - الياء المتطرفة المفتوحة المنونة وهي نوعان :

1 - فإن كان ما قبلها كسرة فهي مشددة إلا في الكلمات التالية التي يجمع أولها الرمز التالي : "عدّ ثورهم"

فالعين : عاليا في الآية : (**انه كان عَالِياً مِّن المسرفين**)(537).

الدال : (**ودَاعِياً إلى الله بإذنه وسراجا منيرا**)(538).

الثاء : (**وما كُنتَ ثَاوِياً فيَ أهْلِ مَدْيَنَ**)(539).

الواو : (**ولا يقطعون وَادِياً إلا كُتِبَ لهم**)(540).

الراء : (**زَبَدا رَّابِياً ومما تُوقِدُون عليه في النار**)(541).

الهاء : (**وكفى بربك هَادِياً ونصيرا**)(542).

الميم : مناديا في الآية : (**إننا سمعنا مُنَادِيًا ينادي للإيمن**)(543).

2 - وان كان ما قبلها سكون فهي مخففة مطلقا وهي سبع كلمات :

عُمـيا في الآية : (**ونحشرهم يوم القيـٰمة على وجوههم عُمْيًا وبكْما وصُمًّا**)(544).

رءيا في الآية : (**هُم أحسن أَثَـٰثا ورِءْيًا**)(545).

وحيا في الآية : (**وما كان لبشرٍ أنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إلَّا وَحْيًا**)(546).

سعيا في الآية : (ثم ادْعهنَّ ياتِينكَ سَعيًا)(547).

هديا في الآية : (هَدْيًا بَٰلِغَ الكَعْبَةِ)(548).

نسيا في الآية : (قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وكُنتُ نِسْيًا مَنسِيًّا)(549).

بغيا في ستة مواضع منها : (فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وعَدْوًا)(550).

2 - 4 - 302 نص :

وشدد الياء التي في الطَّرَفِ مفتوحةً من بعد فتح فاعرف

وخففنها من بعد الكسرة مفتوحةً خذ وصفها مختصرة

سوى أمانيَّ بمصرخيَّ أناسيَّ الأميِّ مع بنيَّ

وان تطرفت وجاءت بالضمة أوكسرة فاحكم لها بالشدة

كوليِّ الوليِّ والعليِّ الغنيِّ القويِّ الأمانيِّ

زرابيِّ الحيِّ والنسيِّ أيٍّ وأضلهم السامريِّ

العشيِّ المغشيِّ الأميِّ السويِّ الجوديِّ والغربيِّ

وقبلها مفتوح يبنيَّ فبأيِّ كطيِّ أيَّ الحيَّ

الغيِّ فاجمع ستة بالشد فاحفظهما يا طالبا للقصد

سوى يصاحبيِّ طرفي بين يدي مع ثلثي

إذ أصلها السكون ثم حركت لساكنٍ قبلها ثم كسرت

ومثلها ان نصبت ونونت إلا حروفا سبعة قد ذكرت

يجمعها قولك "عد ثورهم" فكن فطينا ولا تنس شرحهم

وان سكونا قبلها فخففن فاحفظهما وادع لنا يا طالبا

نص :

وكل ياء طرفا في مريم فانها بالشد قال العلماء

الا نسيا ورءيا بالتخفيف هو الذي روى عن التعريف

هوامش الفصل الرابع من الباب الثاني

(1) - يونس : 104

(2) - يس : 21

(3) - الزمر : 14

(4) - الزمر : 61

(5) - الكافرون : 2- 3- 5

(6) - الكهف : 5

(7) - المومنون : 20

(8) - الصافات : 64

(9) - فصلت : 46

(10) - البقرة : 233

(11) - البقرة : 285

(12) - الانعام : 153

(13) - الاعراف : 41

(14) - البقرة : 27

(15) - الانفال : 24

(16) - الحج : 64

(17) - الروم : 39

(18) - الجاثية : 25

(19) - الانبياء : 23

(20) - القصص : 68

(21) - الرحمان : 38

(22) - النساء : 73

(23) - الانعام : 34

(24) - الاعراف : 191

(25) - التوبة : 112

(26) - الانفال : 30

(27) - الانبياء : 23

(28) - العنكبوت : 1

(29) - يونس : 35

(30) - النحل : 25

الآية التي ينطبق عليها النص هي :

(31) - (وهم يخلقون أموات غير أحياء، وما يشعرون أيان يبعثون) رقم 21 من نفس السورة.

(32) - الانعام : 28

(33) - الانعام : 71

(34) - ابراهيم : 12

(35) - النساء : 82

(36) - فصلت : 46

(37) - البقرة : 84

(38) - النساء : 46

(39) - يوسف : 65

(40) - البقرة : 169

(41) - المائدة : 106

(42) - يونس : 78

(43) - لقمان : 20

(44) - الاعراف : 28

(45) - الاعراف : 94

(46) - الانبياء : 53

(47) - الشعراء : 74

(48) - الزخرف : 21- 22

(49) - الاعراف : 173

(50) - الانعام : 149

(51) - النحل : 35

(52) - الاعراف : 60

(53) - هود : 61

(54) - هود : 87

(55) - ابراهيم : 13

(56) - المومنون : 84

(57) - النمل : 70

(58) - النمل : 69

(59) - الصافات : 17

(60) - الرقعة : 51

(61) - النساء : 35
(62) - النساء : 57
(63) - الاعراف : 99
(64) - يوسف : 26
(65) - مريم : 15
(66) - النور : 27
(67) - النمل : 35
(68) - القصص 14
(69) - الاعراف : 93
(70) - الاعراف : 122
(71) - الكهف : 70
(72) - الكهف : 76
(73) - القصص : 3
(74) - العنكبوت : 31
(75) - الفتح : 26
(76) - النساء : 74
(77) - الانعام : 132
(78) - يونس : 24
(79) - هود : 117
(80) - القصص : 59
(81) - النساء : 72
(82) - هود : 7
(83) - هود : 10
(84) - الروم : 57
(85) - فصلت : 49
(86) - التوبة : 65
(87) - هود : 8
(88) - الانبياء : 46
(89) - العنكبوت : 9
(90) - العنكبوت : 61
(91) - العنكبوت : 63
(92) - لقمان : 24
(93) - الزمر : 36
(94) - الزخرف : 8
(95) - الزخرف : 87
(96) - البقرة : 199
(97) - التوبة : 23
(98) - الزخرف : 23
(99) - البقرة : 169
(100) - المائدة : 106
(101) - هود : 109
(102) - يس : 5
(103) - الانعام : 23
(104) - يونس : 28
(105) - يونس : 34
(106) - يونس : 35
(107) - الروم : 39
(108) - النحل : 86
(109) - الانعام : 139
(110) - يونس : 28
(111) - الانعام : 137
(112) - الروم : 12
(113) - الروم : 12 - القلم : 41
(114) - الانعام : 137
(115) - النساء : 15 - 23
(116) - البقرة : 186
(117) - الطلاق : 4
(118) - آل عمران : 60
(119) - البقرة : 48
(120) - الاعراف : 126
(121) - ابراهيم : 8
(122) - البقرة : 202
(123) - الانفال : 24
(124) - الاحزاب : 32
(125) - الجاثية : 22
(126) - البقرة : 282
(127) - يوسف : 41
(128) - ص : 23
(129) - طه : 118
(130) - آل عمران : 38
(131) - غافر : 26
(132) - البينة : 8

(133) - هود : 45
(134) - الزمر : 9
(135) - الدخان : 21- 23- طه : 73
(136) - القمر : 10

وجاءت هذه الكلمة قبل «نادي» في
الانبياء 82-88 آل عمران 38 ص 40

(137) - الصافات : 84
(138) - طه : 73
(139) - الاستشقاق : 15
(140) - البقرة : 123
(141) - البقرة : 130
(142) - الاعراف : 143
(143) - الاعراف : 143
(144) - طه : 119
(145) - يوسف : 34
(146) - التحريم : 5
(147) - القلم : 50
(148) - النازعات : 16
(149) - الفجر : 15
(150) - الانسان : 6
(151) - الرعد : 43
(152) - النور : 43
(153) - الانعام : 37
(154) - فاطر : 10
(155) - هود : 91
(156) - يوسف : 14
(157) - النساء : 134
(158) - القصص : 88
(159) - الطور : 41
(160) - القلم : 47
(161) - هود : 123
(162) - النحل : 77
(163) - الكهف : 26
(164) - العلق : 16
(165) - يوسف : 32
(166) - يوسف : 21
(167) - يونس : 15
(168) - الرعد : 8
(169) - يوسف : 14
(170) - النساء : 17
(171) - ابراهيم : 48
(172) - المائدة : 47
(173) - المائدة : 48
(174) - التوبة : 6
(175) - المائدة : 14
(176) - الكهف : 73
(177) - المائدة : 41
(178) - المائدة : 17
(179) - المائدة : 1
(180) - الاعراف : 165
(181) - الاسراء : 96
(182) - فاطر : 31
(183) - البقرة : 264
(184) - النساء : 65
(185) - النور : 27
(186) - ق : 11
(187) - الانعام : 123
(188) - النحل : 120
(189) - الزلزلة : 6
(190) - النور : 59
(191) - البقرة : 27
(192) - آل عمران : 169
(193) - (194) - الكهف : 49- 8
(195) - النبأ : 17
(196) - (197) الاعراف : 3- 96
(198) - يونس : 50
(199) - المراسلات : 26
(200) - المراسلات : 27
(201) - المراسلات : 25
(202) - النساء : 102

(203) - النساء : 65
(204) - الفرقان : 3
(205) - النساء : 22
(206) - الفرقان : 47
(207) - النبأ : 9
(208) - آل عمران : 37
(209) - النبأ : 9
(210) - العنكبوت : 41
(211) - التحريم : 11
(212) - البقرة : 4
(213) - القمر : 220
(214) - الدخان : 39
(215) - الانبياء : 60
(216) - فصلت : 43
(217) - طه : 58
(218) - البقرة : 124
(219) - طه : 58
(220) - القيامة : 35
(221) - آل عمران : 156
(222) - سبأ : 43
(223) - الزمر : 31
(224) - الزمر : 39
(225) - محمد (ص) : 16
(226) - الحشر : 14
(227) - النساء : 109
(228) - النساء : 122
(229) - الانعام : 25
(230) - يوسف : 25
(231) - الرعد : 12
(232) - الاحزاب : 17
(233) - هود : 59
(234) - الرعد : 4
(235) - ابراهيم : 39
(236) - المومنون : 51
(237) - ص : 49
(238) - محمد (ص) : 16
(239) - القمر : 55
(240) - الرعد : 37
(241) - الرعد : 30
(242) - الرحمان : 36
(243) - غافر : 35
(244) - النمل : 7
(245) - مريم : 36
(246) - القصص : 14
(247) - ص : 45
(248) - الاسراء : 3
(249) - النحل : 59
(250) - الرعد : 31
(251) - الرعد : 33
(252) - ص : 7
(253) - آل عمران : 125
(254) - الصافات : 147
(255) - الصافات : 61
(256) - فصلت : 12
(257) - المرسلات : 30
(258) - هود : 13
(259) - القمر : 55
(260) - التكوير : 25
(261) - هود : 59
(262) - المزن (الواقعة) : 24
(263) - الاحقاق : 9
(264) - القمر : 3
(265) - يوسف : 76
(266) - يس : 1
(267) - القصص : 24
(268) - القمر : 28
(269) - القمر : 53
(270) - الاعراف : 32
(271) - يونس : 49
(272) - البروج : 22

(273) - الرعد : 39

(274) - الانعام : 67

(275) - الاعراف : 37

لبعض عدوّ : في أربعة مواضع هي :

البقرة : 35 - الاعراف : 23

طه : 120 - الزخرف : 67

(276) - النور : 3

(277) - التحريم : 6

(278) - الانبياء : 30

(279) - الشعراء : 29

(280) - الحجر : 19

(281) - الفرقان : 45

(282) - البقرة : 133

(283) - البقرة : 285

(284) - البقرة : 265

(285) - آل عمران : 36

(286) - الانفال : 29

(287) - يونس : 30

(288) - هود : 70

(289) - غافر : 16

(290) - يوسف : 27

(291) - التكوير : 14

(292) - الانفطار : 5

(293) - الانشقاق : 5

(294) - الغاشية : 20

(295) - البقرة : 281

(296) - الانشراح : 8

(297) - النمل : 10

(298) - القصص : 31

(299) - الاعراف : 176

(300) - الانفال : 29

(301) - الاخلاص : 3

(302) - البقرة : 101

(303) - هود : 115

(304) - الذاريات : 55

(305) - القمر : 10

(306) - المدثر : 2-3-4-5

(307) - القمر : 27

(308) - المدثر : 7

(309) - الضحى : 9-10

(310) - ص : 21

(311) - الاحقاف : 34

(312) - البقرة : 130

(313) - الاعراف : 43

(314) - العلق : 5

(315) - البقرة : 259

(316) - الكهف : 26

(317) - النساء : 6

(318) - الكهف : 19

(319) - الذاريات : 28

(320) - ص : 21

(321) - البقرة : 258

(322) - الانعام : 91

(323) - الحاقة : 18

(324) - الحاقة : 25

(325) - الحاقة : 26

(326) - الحاقة : 29

(327) - الحاقة : 28

(328) - القارعة : 9

(329) - البقرة : 138

(330) - ابن منظور : لسان العرب : 232/3

(331) - الانعام : 154

(332) - التوبة : 19

(333) - المائدة : 3

(334) - الانعام : 81

(335) - يونس : 89

(336) - الانعام : 104

(337) - آل عمران : 26

(338) - الرحمان : 20

(339) - الواقعة : 25

(340) - الجمعة : 11

(341) - المرسلات : 31

(342) - الرعد : 25

(343) - الحجر : 35

(344) - غافر : 52

(345) - القصص : 25

(346) - القيامة : 2

(347) - النجم : 19

(348) - الانبياء : 55

(349) - البقرة : 158

(350) - الانعام : 33

(351) - يوسف : 109

(352) - النجم : 32

(353) - الانفال : 64

(354) - النحل : 1

(355) - انظر كذلك الزركشي :

البرهان في علوم القرآن ج : 428/1

(356) - المائدة : 6

(357) - الاعراف : 130

(358) - النحل : 100

(359) - مريم : 79

(360) - الصافات : 55

(361) - الكهف : 18

(362) - القصص : 38

(363) - غافر : 37

(364) - يونس : 24

(365) - الانشقاق : 18

(366) - التوبة : 38

(367) - البقرة : 71

(368) - يوسف : 45

(369) - النحل : 68

(370) - الاعراف : 36

(371) - البقرة : 53

(372) - البقرة : 279

(373) - النساء : 68

(374) - النساء : 91

(375) - التوبة : 76

(376) - يوسف : 46

(377) - الروم : 42

(378) - الحديد : 17- 18

(379) - المنافقون : 10

(380) - عبس : 6

(381) - آل عمران : 95

(382) - الاحزاب : 22

(383) - سبا : 20

(384) - يس : 51

(385) - الفتح : 27

(386) - البقرة : 176

(387) - التوبة : 43

(388) - العنكبوت : 2

(389) - الاحزاب : 23

(390) - محمد (ص) : 23

(391) - الصافات : 37

(392) - الزمر : 32

(393) - القيامة : 30

(394) - النبل : 6

(395) - المائدة : 46-47 -- الزمر : 33

(396) - المائدة : 48

(397) - الشعراء : 21

(398) - المدثر : 14

(399) - المائدة : 12

(400) - النحل : 76

(401) - النور : 33

(402) - الحاقة : 29

(403) - النبا : 13

(404) - الانبياء : 78

(405) - ص : 8

(406) - الطارق : 76

(407) - المدثر : 4

(408) - يوسف : 39-40

(409) - الانفال : 28
(410) - المجادلة : 2-3
(411) - ابراهيم : 50
(412) - عبس : 10
(413) - المدثر : 14
(414) - البقرة : 220
(415) - الانعام : 25
(416) - التوبة : 91
(417) - هود : 18
(418) - الزمر : 57
(419) - البقرة : 73
(420) - آل عمران : 80
(421) - هود : 111
(422) - يس : 31
(423) - الزخرف : 34
(424) - القلم : 38-39
(425) - الطارق : 4
(426) - المنافقون : 4
(427) - الاعراف : 205
(428) - التكوير : 1
(429) - الانفطار : 36
(430) - النجم : 5
(431) - التكاثر : 7
(432) - الاسراء : 4
(433) - النساء : 43-98-148
(434) - المجادلة : 2
(435) - هود : 61
(436) - الفرقان : 21
(437) - الملك : 31
(438) - الاعراف : 148
(439) - طه : 86
(440) - الطارق : 17
(441) - المائدة : 33
(442) - الاعراف : 25
(443) - المائدة : 33
(44 - يوسف : 72
(445) - التغالب : 3
(446) - الانعام : 29
(447) - الانفال : 18
(448) - النازعات : 16
(449) - طه : 11
(450) - نوح : 23
(451) - الرحمان : 33
(452) - الرعد : 31
(453) - محمد (ص) : 5
(454) - محمد (ص) : 32
(455) - الملك : 2
(456) - البقرة : 235
(457) - النساء : 98
(458) - النجم : 3
(459) - هود : 13
(460) - الناس : 5
(461) - الكهف : 14
(462) - النساء : 85
(463) - النور : 59
(464) - الفرقان : 75
(465) - يونس : 10
(466) - ابراهيم : 25
(467) - الاحزاب : 44
(468) - طه : 19
(469) - النمل : 36
(490) - النمل : 37
(471) - الحجر : 32
(472) - البقرة : 246
(473) - هود : 85
(474) - هود : 116
(475) - النازعات : 45
(476) - النساء : 11-12
(477) - البقرة : 179
(478) - يس : 49

(479) - الفتح : 26

(480) - الحج : 50

(481) - النور : 35

(482) - الزمر : 19

(483) - الزمر : 64

(484) - آل عمران : 154

(485) - طه : 65

(486) - الشعراء : 43

(487) - الحديد : 26

(488) - الاعراف : 155

(489) - الفاتحة : 4

(490) - سبا : 40

(491) - النساء : 130

(492) - الانعام : 152

(493) - يونس : 28

(494) - القصص : 63

(495) - البقرة : 171

(496) - آل عمران : 37

(497) - النور : 34

(498) - البقرة : 66

(499) - يونس : 27

(500) - الانفال : 2

(501) - آل عمران : 25

(502) - النمل : 23

(503) - الجمعة : 10

(504) - المجادلة : 9

(505) - البقرة : 77

(506) - ابراهيم : 24

(507) - الفرقان : 49

(508) - الاعراف : 157

(509) - ابراهيم : 37

(510) - البقرة : 256

(511) - الشورى : 9

(512) - الشورى : 28

(513) - البقرة : 245

(514) - الحديد : 13

(515) - القصص : 26

(516) - المجادلة : 21

(517) - الغاشية : 16

(518) - التوبة : 37

(519) - الانعام : 20

(520) - الانعام : 82

(521) - الكهف : 12

(522) - مريم : 73

(523) - طه : 83 -86

(524) - الكهف : 28

(525) - الاعراف : 158

(526) - محمد (ص) : 21

(527) - طه : 134

(528) - هود : 44

(529) - القصص : 44

(530) - لقمان : 12

(531) - الانبياء : 103

(532) - يوسف : 39

(533) - يوسف : 41

(534) - هود : 114

(535) - الحجرات : 1

(536) - المزمل : 18

(537) - الدخان : 30

(538) - الاحزاب : 46

(539) - القصص : 45

(540) - التوبة : 122

(541) - الرعد : 19

(542) - الفرقان : 31

(543) - آل عمران : 193

(544) - الاسراء : 97

(545) - مريم : 74

(546) - الشورى : 48

(547) - البقرة : 259

(548) - المائدة : 97

(549) - مريم : 22

(550) - يونس : 90